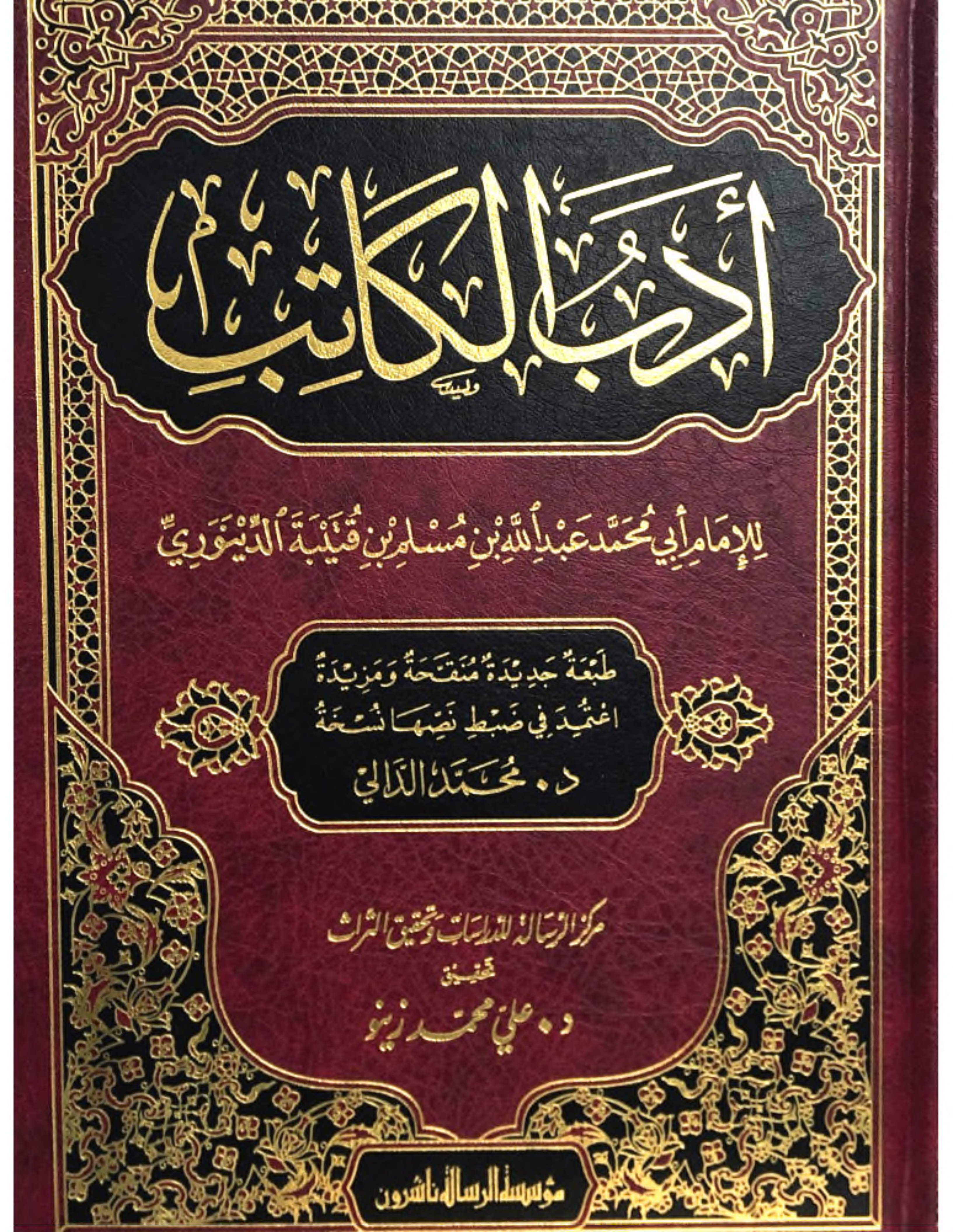

أدب الكاتب
للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
طبعة جديدة منقحة ومزيدة
اعتمد في ضبط نصها نسخة
د. محمد الدالي
مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث
تحقيق
د. علي محمد زينو
مؤسسة الرسالة ناشرون



تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

(٢١٣ - ٢٧٦ هـ)

حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه

محمد الدالي

مؤسسة الرسالة

خالد مساعد



مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

أدب الكاتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ[١]

قال أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ مُسْلِم بنِ قُتَيْبَةَ[٢] رحمه الله تعالى[٣]:

أما بعدَ حمدِ[٤] الله بجميع محامده، والثناءِ عليه بما هُوَ أَهْلُهُ، والصلاةِ على نبيِّه[٥] المصطفىٰ وآله؛ فإني رأيتُ أَكْثَرَ أهلِ زماننا هذا عن سبيل الأدب ناكِبين، ومن اسمه مُتَطَيِّرِينَ، ولأهله كارهين[٦]: أما الناشِئُ منهم فراغبٌ عن التعليم[٧]، والشَّادِي تاركٌ للازدياد، والمتأدِّبُ في عُنْفُوَان الشباب ناسٍ أو مُتَنَاسٍ؛ ليدخلَ في جملة المجدُودين، ويخرج عن جملة المحدودين[٨] فالعلماء[٩] مَغْمُورونَ، وبِكَرَّةِ[١٠] الجهلِ مَقْمُوعُونَ حين

---

(١): ليس في س، ج، و. في أ: ربِّ أعن برحمتك.
(٢): أ: البغدادي.
(٣): ليس في أ، و.
(٤): ل: حمداً للّه.
(٥): أ، و، ج، س: رسوله.
(٦): و، ج: هاجرين.
(٧): و: التعلُّم.
(٨): المجدود: المحظوظ. والمحدود: المحروم. وفي و: عن جمهور المحدودين.
(٩): و: العلماء.
(١٠): و: بكثرة، وهو تحريف.

خوى نجمُ الخير ، وكسدتْ سوقُ البرِّ ، وبارتْ بضائعُ أهله ، وصار العِلْـمُ عاراً على صاحبه ، والفضلُ نقصاً [١] ، وأموالُ الملوك وَقْفاً على شهواتِ[١] النفوس ، والجاهُ الذي هو زكاة الشرف يُبَاع بيع الخَلَقِ واضتِ المُرُوءَات في زخارِف النَّجْد وتشييد البُنْيَان ، ولَذَّاتُ النفوس في اصطِفاق المَزَاهِر[٢] ومُعاطاة النَّدْمَان . ونُبِذَتِ الصنائع ، وجُهِل قَـدْرُ المعروف ، ومـاتتِ الخواطر ، وسقَـطَتْ هِمَمُ النفوس ، وزُهِـدَ في لسان الصـدق وعَقْدِ الملكوت[٣] . فأبعدُ غايات كاتبنا في كتابته أن يكون حَسَنَ الخط قَوِيمَ[٤] الحروف ، وأعلى منازل أديبنا أن يقول من الشعر أُبياتاً[٥] في مدح قَيْنَة[٦] أو وصفِ كأس ، وأرْفَعُ درجات لطيفنا أن يطالع شيئاً من تقويم الكواكب ، وينظر في شيء من القضاء وَحَدِّ المنطق ، ثم يعترض على كتاب الله عزَّ وجلَّ بالطعن[٧] وهو لا يعرف معناه ، وعلى حديثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو لا يدري مَنْ نَقَلَهُ ، قد رَضِيَ عِوَضاً مِنَ الله تعالى ، ومما عنده بأن يقال : « فلان لطيف » [٢] و « فلان دقيق[٨] النظر » يذهب إلى أن لُطْفَ النظر[٩] قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به عِلْمَ ما جَهِلوه ؛ فهو يدعوهم الرَّعاع والغُثَاء والغُثْرَ ، وهو ـ لعمرُ الله ـ بهذه الصفات أوْلى ، وهي به أَلْيَقُ ؛ لأنه جَهِل وظَنَّ أنْ قد عَلِم ، فهاتان جَهَالتان ؛ ولأن هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم

---

(١) : ليس في و ، ج ، س ، ل .
(٢) : أ : في أصوات العيدان .
(٣) : أ : المُلْك .
(٤) : أ : مستقيم .
(٥) : في النسخ الأخرى : أبياتاً .
(٦) : أ : أمَةٍ .
(٧) : أ : بالظنّ .
(٨) : أ : رفيق .
(٩) : أ : لطيف النظر . و : لطف الفكر .

يجهلون . ولو أن هذا المُعْجَب بنفسه ، الزاري على الإسلام برأيه ، نظر من جهة النظر لأحْيَاهُ الله بِنُورِ الهدى وثَلَج اليقين ، ولكنه طال عليه أن ينظر في علم الكتاب ، (١وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته(٢) ، وعلوم ١) العرب ولغاتها(٣) وآدابها ، فَنَصَب لذلك وعَادَاهُ وانحرف عنه إلى علم قد سَلَّمه له ولأمثاله المسلمون ، وقلَّ فيه المتناظرون(٤) ، له ترجمةٌ تروق بلا معنى ، واسم يهول بلا جسم ؛ فإذا سمع الغُمْرُ(٥) والحدَثُ الغِرُّ قولَه : الكَوْن والفساد(٦) [٣] وسَمْعَ الكيانِ(٧) ، والأسماءَ المفردةَ ، والكيفيَّةَ والكميَّةَ والزمانَ ، والدليلَ ، والأخبارَ المؤلفة ؛ رَاعَهُ ما سمع ، فظنَّ(٨) أنَّ تحت هذه الألقاب(٩) كلَّ فائدة وكلَّ لطيفة، فإذا طالعها لم يَحْلَ منها بطائل ، إنما هو الجوهر يقوم بنفسه ، والعَرَضُ لا يقوم بنفسه ، ورأس الخط النقطة ، والنقطة لا تنقسم ، والكلام أربعة : أمرٌ ، وخبرٌ ، واستخبارٌ ، ورغبةٌ ؛ ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب ، وهي : الأمر ، والاستخبار ، والرغبة ، وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر ، والآنَ حدُّ الزمانَيْنِ ، مع هذَيانٍ كثير ، والخبر ينقسِم على(١٠) تسعة آلاف وكذا وكذا(١١) مائةً من الوجوه ، فإذا أراد المتكلم أن يستعملَ بعض تلك الوجوه في

(١،١): و ، أ ، ل ، س ، ج : وفي أخبار . . . وفي علوم العرب .
(٢) : أ : رضي الله عنهم . (٣) : و : ولغاتهم .
(٤) : س : المناظرون .
(٥) : زاد في و : الجاهل .
(٦) : ب : الفساد والكون .
(٧) : يروى سِمْع بفتح السين وبكسرها ، انظر الاقتضاب ، ص : ١٧ ، والجواليقي ، ص : ٣٥ .
(٨) : ج ، و ، س : وظنّ
(٩) : أ : الألفاظ .
(١٠) : س : إلى . (١١): ليس في أ ، و . س : كذا ، دون الواو .

كلامه كانت وَبَالاً على لفظه ، وقَيْداً للسانه ، وعِيّاً في المحافل ، وعُقْلَةً[1] عند المتناظرين . ولقد بلغني أن قوماً من أصحاب الكلام سألوا محمدَ بنَ الجَهْم البرمكيَّ[2] [3]أن يذكر لهم[3] مسألة من حد المنطق حسنة لطيفة ، فقال لهم : ما معنى قول الحكيم : « أولُ الفكرة آخرُ العمل ، وأولُ العمل آخر الفكرة »[4] ؟ فسألوه التأويل[5] ، فقال لهم :[6] مثَلُ هذا كمثلِ[7] رجل قال : « إني صانع لنفسي كِنًّا » فوقَعَتْ فكرتُه على السقف ، ثم انحدر فعلم أن السقف لا يقوم[8] إلا على حائط ، وأن الحائط لا يقوم إلا على أُسّ ، وأنَّ الأُسَّ[9] لا يقوم إلا على أصل ، ثم ابتدأ في العمل بالأصل ، ثم بالأسِّ ، ثم بالحائط ، ثم بالسقف ؛ فكان[10]ابتداءُ تفكره آخرَ عمله وآخرُ عملِهِ بدءَ تَفَكُّرِه[11]، قال[12]: فأيةُ منفعةٍ في هذه المسألة ؟وهل يجهل أحد هذا[13] حتى يحتاج إلى إخراجه[14] بمثل هذه[15] الألفاظ الهائلة ؟ وهكذا[16] جميع

---

(١) : في مطبوعة ليدن « غفلة » ولعل الصواب : عُقلة ، بضم العين المهملة وإسكان القاف ، وهي كذلك عند الجواليقي . قال : « وعُقْلة أي : حُبْسة ، والعقل ، في اللغة ، الحبس . . . » انظر كلامه في شرحه ، ص : ٤١ ، وكذلك في م .

(٢) ليس في و ، ل ، س ، ج .

(٣ ، ٣) : ليس في أ .

(٤) : قال الجواليقي ، ص ٤٢ : ويقع في بعض الروايات في أوّل هذه المسألة : أول الفكرة آخر العمل وآخر العمل أول الفكرة وهو تكرير أيضاً .

(٥) : ليس في ب . (٦) : ليس في أ ، و .

(٧) : ليس في و . (٨) : و : يكون .

(٩) : و : والأسّ .

(١٠) : و : وكان .

(١١) : أ ، س : فكرته .

(١٢) : ليس في س . و : قال أبو محمد .

(١٣) : أ : مقدار هذا . و : مقدار هذا من نفسه .

(١٤) : أ ، و : إخراجها .

(١٥) : أ ، و ، س : بهذه الألفاظ . (١٦) : أ : وهذا .

ما في هذا الكتاب ؛ ولو أن مؤلفَ حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقه والفرائض [٥] والنحو لعدَّ نفسه من البُكْم ، أو يسمعَ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته لأيقنَ أن للعرب الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب .

فالحمد لله الذي أعاذ الوزير أبا الحسن(١) من هذه الرذيلة ، وأبَانَه بالفضيلة ، وحَبَاه بخِيم السلف الصالح ، وردَّاه رِداء الإيمان ، وغشَّاه بنوره ، وجعله هُدًى من(٢) الضلالات ، ومصباحاً في(٣) الظلمات ، وعرَّفه ما اختلفَ فيه المختلفون ، على سَنَن الكتاب والسُّنَّة ؛ فقلوبُ الخيار له مُعْتَلِقةٌ(٤) ؛ ونفوسُهم إليه صَبَّةٌ(٥) ، وأيديهم إلى الله فيه مَظانَّ(٦)القبول ممتدَّةٌ ، وألسنتهم بالدعاء له شافعة : يهجَع ويستيقِظون ، ويغفلُ ولا يغفُلُون ؛ وحُقَّ لمن قام لله مَقَامَهُ ، وصبر على الجهاد صَبْرَهُ ، ونَوَى فيه نِيَّتَهُ ، أن يُلبسه الله لباس الضمير ، ويُرَدِّيَهُ رداء العمل الصالح(٧) ، وَيَصُورَ إليه مختلفات القلوب [٦] ، وَيُسعده بلسان الصدق في الآخرين .

فإني رأيتُ كثيراً من كُتَّابِ زماننا(٨) كسائر أهله قد استطابوا الدَّعَةَ وآستَوْطَؤُوا مركَبَ العجز ، وَأَعْفَوْا أنفسهم من كدِّ النظر وقلوبَهم من تعب

---

(١) : قال الجواليقي ، ص : ٤٤ : « يعني بالوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان » . وزاد في س ، ج : أيده الله .

(٢) : س : في .

(٣) : أ : من .

(٤) : و ، أ ، ب : به متعلقة (ب ، ل : له) .

(٥) : أ : مشتاقة . س : مائلة .

(٦) : أ : بمظانّ .

(٧) « الصالح » من ب فقط .

(٨) : أ ، ج : أهل زماننا .

التفكر[١] ، حين نالوا الدرَك[٢] بغير سبب ، وبلغوا البِغْية بغير آلَةٍ ؛ وَلَعمْرِي[٣] كان ذلك[٤] فأين همةُ النفسِ ، وأين الأنَفَةُ من مُجَانسة البهائم ؟ وأيُّ موقفٍ أخْزَى لصاحبه من موقفِ رجلٍ من الكتَّاب[٥] اصطفاه بعضُ الخلفاء[٦] لنفسه وارتضاه لسرّه ، فقرأ عليه يوماً[٧] كتاباً وفي الكتاب[٨] « ومُطِرْنَا[٩] مطراً كثُرَ عنه الْكَلأُ » فقال له الخليفة ممتحناً له[١٠] :وما الكلأ ؟ فتردَّدَ في الجواب وتعثّر لسانه ، ثم قال : لا أدري ، فقال : سَلْ عنه ؛ ومن مقامِ آخَرَ في مِثْلِ حاله قرأ[١١] على بعض الخلفاء[١٢] كتاباً ذُكر فيه « حاضرُ طَيِّءٍ »[١٣] فصحَّفه تصحيفاً أضحك منه [٧] الحاضرين ،ومن قولِ آخَرَ[١٤] في وصفِ بِرْذَوْنٍ أهداه « وقد بعثتُ به إليك[١٥] أبيضَ الظهر والشفتين ». فقيل له لو قلت[١٦] أرْثَمَ أَلْمَظَ، فقال لهم[١٧] : فبياضُ الظهر ما هو[١٨] ؟

---

(١) : و : الفكر .
(٢) : أ : المطلوب .
(٣) : و ، ل ، ج : وقد لعمري .
(٤) : و : كذلك . ل ، س ، ج : ذاك .
(٥) : قال الجواليقي ، ص : ٥٠ : هو « أحمد بن عمار بن شاذي المَذَاريّ ، ويكنى أبا العباس ، وكان ولي العرض للمعتصم بعد الفضل بن مروان ، ولم يكن وزيراً ، إنّما كان الفضل قد اصطنعه لنفسه » .
(٦) : هو المعتصم .
(٧) : ليس في و .
(٨) : و : وفيه .
(٩) : و : مطرنا ، دون الواو .
(١٠) : ليس في و . وزاد : أو مستفهماً .
(١١) : قال الجواليقي ، ص : ٥١ : « هذا شجاع بن القاسم كاتب أوتامش التركي » .
(١٢) : هو المستعين بالله ، كما قال الجواليقي .
(١٣) : فقال : حاء ضرطي ، كما قال الجواليقي .
(١٤) : لم يعرفه الجواليقي ولا ابن السّيد .
(١٥) : ليس في و .
(١٦) : ليس في و . (١٧) : س : قال ، دون الواو . (١٨) : ليس في و .

قالوا : لا ندري ، قال : فإنما[١] جهلتُ من الشفتين[٢] ما جهلتم من الظهر ؛ ولقد[٣] حضرتُ جماعة من وجوه[٤] الكتّاب العمال[٥] العلماء بتحلّب الفَيْء وقتل النفوس فيه ، وإخراب البلاد ، والتوفير العائد على السلطان بالْخُسران المبين ، وقد دخل عليهم رجلٌ من النَّخَّاسين ومعه جاريةٌ رُدّت عليه بسنّ شاغية زائدة[٦] ، فقال : تبرأتُ إليهم من الشَّغَا ،فرَدُّوها عليَّ بالزيادة ، فكَمْ في فم الإنسان من سنٍّ ؟ فما كان فيهم أحد عَرَفَ ذلك ، حتى أَدخَل رجلٌ منهم سَبَّابته في فِيهِ يَعُدُّ بها عَوَارضه فسال لُعابُهُ ، وضَمَّ رجل[٧] فاه وجعل يعدّها بلسانه . فهل يَحْسُن [٨] بمن ائتمنه السلطانُ على رعيته وأمواله [ورَضِيَ بحكمه][٨] ونظره أن يجهل هذا[٩] من نفسه ؟ وهل هو في ذلك إلا بمنزلة مَن[١٠] جهل عَددَ أصابعه ؟ ولقد جرى في هذا المجلس كلام كَثيرٌ[١١] في ذكر عيوب الرقيق ،فما رأيت أحداً منهم يعرف فَرْقَ ما بين الوَكَعِ وَالكَوَعِ ، ولا الحَنَفَ من الفَدَع ، ولا اللَّمى من اللَّطَع .

فلما[١٢] رأيتُ هذا الشأنَ كلَّ يوم إلى نُقْصَانٍ ، وخشيتُ أن يذهب

---

(١) : س : إنّما .
(٢) : و ، ج : الشفة .
(٣) : و : قال أبو محمد ولقد . . .
(٤) : ليس في أ .
(٥) : ليس في أ . و ، ل ، س ، ج : والعمال .
(٦) : ليس في أ ، ب . ج : أي زائدة .
(٧) : و : رجل آخر .
(٨) : ما بين حاصرتين من (أ ، ل ، ج ، س) جاء في مطبوعة ليدن في الحاشية ورأيت إثباته في المتن .
(٩) : و : قدر هذا .
(١٠) : و : رجل جهل .
(١١) : من ب فقط .
(١٢) : س ، ل ، ج : فلما أن .

رَسْمُه ويعفُوَ أثره ؛ جعلتُ له حظاً من عِنايتي ، وجزءاً من تأليفي ؛ فعَمِلتُ لمُغْفِل التأديب[1] كُتُباً خفافاً في المعرفة ، وفي تقويم اللسان واليد ، يشتمل كلُّ كتاب منها على فن ، وأعفيته من التطويل والتثقيل ؛ لأنشطه لِتَحَفُّظِه[2] ودراسته إن فاءَتْ به همتهُ وَأُقيِّدَ عليه بها ما أضلَّ من المعرفة ، وأستظهرَ له بإعداد الآلة لزمان الإدالة أو لقضاء[3] الوَطَر عند تبيّن فَضْل النظر ، وأُلحقَه ـ مع كَلاَل الحد ويُبْس الطينة ـ بالمُرْهَفِين ، وَأدخِله ـ وهو الكَوْدَن ـ في مِضمار العِتَاقِ .

وليست [٩] كتبنا هذه لمن لم يتعلق من الإنسانية إلا بالجسم ، ومن الكتابة إلا بالاسم ، ولم[4] يتقدم من الأداة[5] إلا بالقلم والدواة ، ولكنّها لِمَنْ شَدَا شيئاً من الإعراب ، فعرف الصَّدْرَ والمصدرَ ، والحالَ والظرفَ ، وشيئاً من التصاريف والأبنية ، وانقلابَ الياء عن الواو ، والألفِ عن الياء ، وأشباه ذلك .

ولا بُدَّ له ـ مع كُتُبِنا هذه ـ من النظر في الأشكال لِمساحة الأرَضِينَ ، حتى يعرف المثلث القائم الزاوية ، والمثلث الحادَّ ، والمثلثَ المنفرجَ ، ومساقِطَ الأحجار ، والمربَّعاتِ المختلفات ، والقِسِيَّ والمدوراتِ ، والعَمودَين ، ويمتحن معرفته بالعمل في الأرَضِينَ لا في الدفاتر ، فإنَّ[6] الْمُخْبَرَ ليس كالْمُعَايِنِ ؛ وكانت العجم تقول « من لم يكن عالماً بإجراء

(١) : و : لِمُغَفَّل التأدّب .
(٢) : و : على تحفّظه .
(٣) : أ : ولقضاء .
(٤) : و : ولا لمن لم .
(٥) : س : الأدوات .
(٦) : ج : لأنَّ .

المياه ، وحَفْر فُرَضِ المشارب ، ورَدْم المهاوي ، ومجاري الأيام في الزيادة والنقص[1] ، وَدَوَرَان الشمس ، ومطالعِ النجوم ، وحالِ القمر في استهلاله وأفعاله ، ووزنِ الموازين ، وذَرْعِ المثلث والمربَّع والمختلف الزوايا ، ونَصْبِ القناطر والجسور والدّوَالي والنَّوَاعير على المياه ، وحال أدوات الصُّنَّاع ودقائق [١٠] الحساب كان ناقصاً في حال كتابته » .

ولا بُدَّ له[2] من النظر في جُمَل الفقه ، ومعرفة أصوله : من حديث رسول[3] الله صلَّى الله عليه وسلم وصحابته ـ عليهم السلام[4] ـ ، كقوله : البينة على المُدَّعي واليمين على المُدَّعَىٰ عليه ، وَالْخَرَاجُ بالضمان ، وَجُرْح العَجْماء جُبَارٌ[5] ، ولا يَغْلَقُ الرهنُ ، والمِنْحَةُ مردودة ، والعارِيَّة مؤدَّاةٌ ، والزَّعيمُ غارِمٌ ، ولا وصيةَ لوارثٍ ، ولا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ ، ولا قَوَدَ إلا بحَدِيدة ، والمرأة تُعَاقِل الرَّجُلَ إلى[6] ثُلث دِيَتِها[7] ، ولا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْداً ولا عَبْداً ولا صُلْحاً ولا اعترافاً ، ولا طَلَاق في إغلاقٍ ، وَالبَيِّعَانِ بالخيار[8] ما لم يتفرّقا[9] ، والجار أحقُّ بصَقَبه ، والطلاقُ بالرجال ، والعِدّة بالنساء ، وكَنَهْيِهِ صلى الله عليه وسلم[10] في البيوع عن المخابرة وَالمُحَاقَلة وَالمُزَابنة وَالمُعَاوَمة والثُّنْيا ، وعن ربح ما لم يُضْمَنْ ،وعن[11] بيع [١١] ما لم يُقْبَضْ ،

---

(١) : و : والنقصان .
(٢) : زاد في و : مع هذا . وفي ل ، س ، ج : مع ذلك .
(٣) : و : النبي .
(٤) : ليس في و ، س ، ج . وفي أ : رضي الله عنهم .
(٥) : زاد في و : والبئرُ جبارٌ ، والمعدنُ جبارٌ ، وفي الركائز الخُمْسُ .
(٦) : ر : في .
(٧) : س : ديته . وفي م : الدية ، وكذا في الاقتضاب ، ص : ٣٩ .
(٨) : أ : في الخيار .
(٩) : أ ، و : ما لم يفترقا .
(١٠) : ليس في و ، ل ، س ، ج . (١١) : ليس في أ ، ج ، س

وعن بَيْعَتَين[1] في بَيْعَة ، وعن شَرْطَين في بيع ، وعن بيع وسَلَف ، وعن[2] بَيْع الغَرَر وبيع المُوَاصَفَة ، وعن الكالِىء بالكالىء ، وعن تَلَقِّي الركبان ، وأشباهٌ[3] لهذا كثيرة[4] ، إذا هو حفظها ، وتفهَّم معانيَها وتدبَّرَها ؛ أغْنَتْه بإذن الله تعالى عن كثير من إطالة الفقهاء .

ولا بُدَّ له ـ مع ذلك ـ من دراسةِ أخبار الناس ، وتَحَفّظِ[5] عيون الحديث ؛ ليدخلَهَا في تضاعيف سطوره مُمْتَثِلاً[6] إذا كتب[7] ، ويَصِلَ[8] بها كلامه إذا حَاوَرَ .

وَمَدَارُ الأمر على القُطْب ، وهو العقلُ وَجَوْدة القريحة ؛ فإن القليل معهما بإذن الله كَافٍ ، والكثير مع غيرهما مقصِّر .

ونحن نستحبُّ لمَنْ قَبل عنا وائتمَّ بكتبنا أن يؤدِّب نفسه قبل أن يؤدبَ لسانه ، ويهذِّبَ أخلاقه قبل أن يهذّب ألفاظه ، ويصونَ مُرُوءَته عن دناءة الغِيبة ، وصنَاعَتَهُ عن شَيْن الكذب ، ويجانب ـ قبل مجانبته[9] اللحنَ وَخَطَل القول ـ شنيعَ[10] [١٢] الكلام وَرَفَثَ المَزْح . كان[11] رسول الله

---

(١) : ب : بيعين في . س : بيعتين في مبيعة . (٢) : ليس في أ .

(٣) : و ، ل ، س ، ج : في أشباه .

(٤) : من ب فقط .

(٥) : و : وتحفّظه .

(٦) : زاد في و : بها . كذا في مطبوعة ليدن ، ولم يشر ناشرها الى اختلاف النسخ هنا ، وهي في م ، ومطبوعة الجواليقي القاهرية (عنيت بنشرها مكتبة القدسي) : متمثّلاً ، وكلاهما صواب .

(٧) : و : كاتبَ .

(٨) : و : أوْ يَصِلَ .

(٩) : أ ، ب ، ج : مجانبة .

(١٠) : في المطبوعة : « وشنيعَ » وهو خطأ من الناشر .

(١١) : و ، ل ، سْ : وكان .

صلى الله عليه وسلم ـ ولنا فيه أُسْوَةٌ حسنةٌ ـ يمزح ولا يقول إلا حقاً ، ومازَحَ عجوزاً فقال : « إن الجنة لا يدخلها عجوز »[1] . وكانت في عليٍّ عليه السلام دُعَابةٌ ، وكان ابن سِيرِينَ يمزح ويضحك حتى يسيل لُعابه ، وسئل عن رجل فقال : توفي البارحة ، فلما رأى جَزَعَ السائل قرأ : ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾[2] ، ومازح معاوية الأحْنَفَ بن قيس فما رُئِيَ مازحان[3] أوْقَرَ منهما ، قال له معاوية[4] : يا أحنفُ ، ما الشيء المُلَفَّفُ في البِجَادِ ؟ قال له : السَّخِينَةُ يا أمير المؤمنين ؛ أراد معاوية قولَ الشاعر[5] :

إذا ما مَاتَ مَيْتٌ من تَمِيم   فَسَرَّكَ أن يعيشَ فجيء بزادِ
بخبزٍ ، أو بتَمْر ، أو بسَمْنٍ ،   أو الشيء الْمُلَفَّفِ في البِجَادِ
تَرَاهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً   ليأكلَ رأسَ لُقْمَانَ بنِ عَادِ[13]

« الملفَّف[6] في البجاد » وَطْبُ[7] اللبن ، وأراد الأحنف أن قريشاً

---

(١) : أ ، و ، ل : العُجُزُ .
(٢) : سورة الزمر : ٤٢ .
(٣) : و : متمازحان .
(٤) : ليس في و .
(٥) : الأبيات دون نسبة في عيون الأخبار ٢٠٣/٢ ، والحيوان ٦٦/٣ والبيان والتبيين ١٩٠/١ ، والعقد الفريد ٤٦٢/٢ ، ونسبت لأبي المهوش الأسدي في حواشي الكامل ١٧١/١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٩٧ ، والاقتضاب ، ص : ٤٨ ، ٢٨٨ وذكر في الموضع الثاني نسبتها إليه عن الجاحظ ، ونسبت ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي في كنايات الجرجاني ، ص : ٧٣ ، والاقتضاب ، ص : ٢٨٨ ، ونقل في الخزانة ١٤٢/٣ كلام ابن قتيبة وما كتبه ابن السيد .
(٦) : و : والملفَّف ، وكذا في م ، ومطبوعة الجواليقي . وزاد في (أ) قبل ذلك : والبجاد كساء من الصوف .
(٧) : و : هو وطب .

كانت[1] تُعَيَّرُ بأكل السَّخِينة ، وهي حِسَاء من دقيق يُتَّخَذ عند غلاء السِّعْر ، وَعَجَف المال ، وكَلَب الزمان ؛ فهذا وما أشبهه[2] مَزْحُ الأشراف ، وذوي الْمُرُوءَات ؛ فأما السِّبَاب وشَتْمُ السَّلَف وذِكْرُ الأعراض بكبير الفَوَاحش ؛ فَمَا[3] لا نرضاه[4] لِخِسَاسِ العبيد وصِغَارِ الولدان .

ويُسْتَحبُّ[5] لهُ أن يَدَعَ في كلامه التَّقْعِيرَ[6] والتَّقْعِيبَ ، كقول يحيى ابن يَعْمُر لرجل خَاصَمَتْهُ امرأتهُ عنده : « أَإِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِك ، أنشأت تَطُلُّهَا وَتَضْهَلُهَا »[8]، وكقول [١٤] عيسى بن عمر ـ ويوسفُ ابنعمرَ بن هُبَيرة يضربه بالسياط ـ « والله إنْ كانت إلا أُثَيَّاباً في أُسَيْفَاطٍ قَبَضَهَا عَشَّارُوكَ » .

فهذا وأشباهه[9] كان يُسْتثقل والأدبُ غَضٌّ والزمان زمان، وأهله[10] يَتَحَلَّوْنَ فيه بالفصاحة ، ويتنافسون في العلم ، ويرونه تِلْوَ المقدار في دَرَك ما يطلبون وبلوغ ما يؤمِّلُونَ ، فكيف به اليومَ مع انقلاب الحال ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أَبْغَضَكُم إليَّ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ المتشدّقون » ؟؟!!

---

(١) : ليس في س .
(٢) : و : وأشباهه .
(٣) : س ، و : فمِمَّا .
(٤) : أ : ترضاه .
(٥) : و ، ل ، س : ونستحبُّ .
(٦) : أ : التقريع . والتقعير في الكلام : التشدُّق فيه ، والتقعيب مثله .
(٧) : أ ، س : أ أن .
(٨) : انظر تفسيره في الجواليقي ، ص : ١٠١ ، والكامل ١/٧٢ ـ ٧٣، والخبر في إنباه الرواة ٤/٢١ .
(٩) : و : وما أشبهه .
(١٠) : ج : والناس . و : كانوا يتحلّون .

ونستحبُّ لهُ[1] - إن استطاع - أن يَعْدِلَ بكلامه عن الجهة التي تُلْزِمه مستثقَلَ الإعراب ؛ ليَسْلم من اللَّحْنِ وقباحة التقعير ؛ فقد[2] كان وَاصِلُ بن عَطَاء سامَ[3] نفسَه لِلَثْغِهِ[4] إخراجَ الراء من كلامه[5]، ولم[6] يزل يَرُوضُها حتَّى انقادت له طِبَاعُه ، وأطاعه لسانُه ؛ فكان[7] لا يتكلم [١٥] في مجالس التناظُر بكلمة فيها راءٌ ، وهذا أشَدُّ وأعسر مَطْلَباً مما أردناه .

وليس حُكم الكِتَابِ في هذا الباب حُكْمَ [8] الكلام ؛ لأن الإعرابَ لا يَقْبُح منه شيء في الكِتَابِ ولا يَثْقُلُ ، وإنما يُكره فيه وَحْشِيُّ الغريب ، وتعقيد[9] الكلام ، كقول بعض الكُتَّاب[10] في كتابه إلى العامل فوقه « وأنَا مُحْتَاجٌ إلى أن تُنْفِذَ إلَيَّ جيشاً لَجِباً عَرَمْرَماً » ، وكقول آخر[11] في كتابه : «عَضَبَ عَارِضُ ألَمٍ ألَمَّ فأنهيتُه عُذْراً» وكان هذا الرَّجُل قد أدرك صدراً من الزمان ، وَأُعْطِيَ بَسْطة في العلم واللسان ، وكان لا يُشَان في كتابته إلا بتَرْكِهِ سَهْلَ الألفاظ ومستعمَلَ المعاني ، وبلغني أنَّ الحسنَ بن سَهْل أيام دولته رآه يكتب وقد ردَّ عن هاء « الله » خطًّا من آخر السطر إلى أوله ، فقال : ما هذا ؟

---

(١) : و ، ل ، س : ونستحبّ ، دون « له » .
(٢) : أثبتها الناشر « وقد » من ب .
(٣) : و : قد سام .
(٤) : و ، س : للثغة كانت فيه .
(٥) . زاد في ل ، س : وكانت لثغته على الراء .
(٦) : س : فلم .
(٧) : و : وكان .
(٨) : و : كحكم .
(٩) : و : تقعير .
(١٠) : لم يعرفه الجواليقي ولا ابن السيد .
(١١) : هو أحمد بن شريح ، من أهل مرو ، قاله الجواليقي ، ص : ١٠٧ ، ورآه ، في بعض الحواشي المعلقة ، ابنُ السيد في الاقتضاب ، ص : ٥٩ .

قال[1] : طُغْيَانٌ في القلم . وكان هذا الرجل صاحب جِدٍّ ، وأخا وَرَعٍ ودينٍ ، لم يمزحْ بهذا القول ، ولا كان الحَسَنُ أيضاً عنده مِمَّنْ يُمَازَحُ .

ونستحبُّ له[2] أنْ يُنَزِّل ألفاظه في كتبه [١٦] فيجعلَها على قَدْرِ الكاتب والمكتوب إليه ، وألّا يعطيَ خسيسَ الناس رفيعَ الكلام ، ولا رفيعَ الناس خسيسَ[3] الكلام ؛ فإني رأيت الكُتَّاب قد تركوا تَفَقُّدَ هذا من أنفسهم ، وخلَّطُوا فيه ؛ فليس[4] يَفْرُقُون بين من يكتب إليه : « فَرَأْيَكَ في كذا » وبين مَنْ يكتب إليه « فإنْ رأيت كذا »[5] ، و«رأيَك » إنما يُكْتَبُ بها إلى الأكفاء والمتساوين[6] ولا يجوز أن يكتب بها إلى الرؤساء والأستاذِينَ[7] ؛ لأن فيها معنى الأمر ، ولذلك نُصِبَتْ ، ولا يَفْرُقون بين من يُكْتَبُ إليه : « وأنا فعلْتُ ذلك » وبين من يُكْتَبُ إليه « ونحن فعلنا ذلك » ، و« نحنُ » لا يَكْتُبُ بها عن نفسه إلا آمِرٌ أو نَاهٍ ، لأنها من كلام الملوك والعلماء[8] ، قال الله جَل ثناؤه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكرَ ﴾[9] ، وقال : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[10] ،وعلى هذاالابتداء خوطبوا في [١٧] الجواب ، فقال تعالى حكاية عَنْ مَنْ حضره الموت : ﴿ رَبِّ ارجعونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالحاً ﴾[11] ولم يقل:

---

(١) : و ، ل ، س : فقال .
(٢) : زاد في أ ، و ، س : أيضاً .
(٣) : ل ، س : وضيع .
(٤) : و : فليسوا .
(٥) : أ : كذا وكذا .
(٦) : أ ، س : والمساوين ، وكذا في الجواليقي .
(٧) : س : والأساتذة .
(٨) : و ، ج ، ل ، س : والعظماء .
(٩) : سورة الحجر : ٩
(١٠) : سورة القمر : ٤٩
(١١) : سورة المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠ .

رَبِّ ارْجِعْنِ [١] . وربَّما صدَّر الكاتب كتابه بـ « أكرمك الله وأبقاك » فإذا توسَّطَ كتابه ، وعدَّد على المكتوب إليه ذنوباً له ، قال : « فَلَعَنَكَ الله وَأخْزَاكَ » فكيف يكرمه الله ويلعنه[٢] في حال [٣] ؟؟ !! وكيف يُجْمَعُ بين هذين في كتاب ؟ وقال أبْرَوِيزُ[٤] لكاتبه في تنزيل الكلام : « إنما الكلام أربعةٌ : سؤالُكَ الشيءَ ، وسؤالُك عن الشيء ، وأمرُك بالشيء ، وخبرُك عن الشيء » ؛ فهذه دعائم المقالات [٥] إن التُمِسَ إليها خامِسٌ لم يُوجَدْ ، وإن نَقَصَ منها رابع لم تَتِمَّ ؛ فإذا طَلَبْتَ فَأَسْجِحْ[٦] ، وإذا سألت فأوْضِحْ ، وإذا أمَرْتَ فأحْكِمْ ، وإذا أخْبَرْتَ فَحقِّقْ ، وقال له[٧] أيضاً : « وآجْمَعِ [٨] [١٨] الكثيرَ مِمَّا تريدُ في القليل مما تقولُ » يريد[٩] الإيجازَ ، وهذا ليس بمحمودٍ في كلِّ موضع ، ولا بمُختارٍ[١٠] في كل كتاب ، بل لكلِّ مَقامٍ مَقالٌ ، ولو كان الإيجازُ محموداً في كلِّ[١١] الأحوال لجرَّده الله تعالى في القرآن ، ولم يفعَلِ الله ذلك ، ولكنَّه أطال تارةً للتوكيد ، وحَذَفَ تارةً للإيجاز ، وكَرَّر تارةً للإفهام ، وعِلَلُ هذا مستقصاةٌ في كتابنا المؤلف في « تأويل مُشْكِلِ القرآن » وليس يجوز لمن قام مقاماً في تحضيضٍ على حربٍ

---

(١) : و : أرْجِعني .
(٢) : زاد في أ ، ل ، س : ويخزيه .
(٣) : و : حال واحد .
(٤) : أ : أبرواز .
(٥) : زاد في أ : التي .
(٦) : أي : أحسن وارفق وسهل .
(٧) : ليس في ل ، س .
(٨) : و : اجمع ، دون الواو .
(٩) : زاد في أ ، و : بذلك .
(١٠) : أ : ولا مختار .
(١١) : و : في الأحوال كلّها .

أو حَمَالة بدم(١) أو صلحٍ بين عشائرَ أنْ يُقَلِّلَ الكلامَ وَيَخْتَصِرَهُ(٢) ، ولا لمن كتب إلى عَامَّةٍ كتاباً في فتحٍ أو استصلاحٍ أنْ يُوجِزَ . ولو كتب كاتبٌ(٣) إلى أهل بلدٍ في الدعاء الى الطاعة والتحذير عن المعصية(٤) كِتَابَ(٥) يَزِيدَ بنِ الوليد إلى مَرْوَان حين بلغه عنه(٦) تَلَكّؤُهُ(٧) في بيعته « (٨أمَّا بعدُ [١٩] فإني ٨) أرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى ، فَاعْتَمِدْ على أيِّهما(٩) شئتَ ، والسلام(١٠)» ؛ لم يَعْمَلْ هذا الكلام في أنْفُسِها(١١) عملَهُ في نفس مَرْوَان ، ولكنَّ الصوابَ أنْ يُطِيلَ ويُكَرِّر ، ويُعِيدَ ويُبْدِيءَ ، ويُحَذِّرَ ويُنْذِرَ .

* * *

هذا مُنْتَهى القولِ فيما نختارُه للكاتب ؛ فمن تَكَامَلَتْ له هذه الأدواتُ وأمدَّه الله بآداب النفس من العَفَاف(١٢) ، والحلم ، والصَّبر ، (١٣ والتواضع للحق ١٣) ، وسكُونِ الطائر ، وخَفْضِ الْجَنَاح ؛ فذلك(١٤) المُتَنَاهي في الفضل ، العالي في ذُرَى المجد ، الحاوي قَصَبَ السبق ، الفَائِزُ بخير الدارين ، إن شاء الله تعالى [٢٠].

---

(١) : و ، ل : لدم . (٢) : و ، ل : يختصر . (٣) : زاد في أ : كتاباً .
(٤) : و : للمعصية .
(٥) : و : ككتاب .
(٦) : ليس في ج .
(٧) : و : تَلَكُّؤٌ .
(٨ ، ٨) : سقط من ب .
(٩) : و ، س : أيّتهما .
(١٠) : من ب فقط .
(١١) : أ ، و : أنفسهم .
(١٢) : و : العفاف والعلم .
(١٣ ، ١٣) : ليس في ج .
(١٤) : و : فذاك . س : فهذا .

[كتاب المعرفة][1]

بَابُ[2] مَعْرِفَة مَا يَضَعُهُ النّاسُ[3] غَيْرَ مَوْضِعِه[4]

من ذلك « **أشْفَارُ الْعَيْنِ** » يذهبُ الناسُ إلى أنَّها[5] الشَّعْرُ النابتُ على حروف العين ، وذلك غلطٌ ، إنَّما الأشفَارُ حروفُ العين التي ينبتُ عليها الشعرُ ، والشَّعرُ هو الهُدْبُ . وقال الفقهاء المتقدمون : في كلِّ شُفْرٍ من أشفار العين رُبْعُ الدِّيَةِ ، يعنون في كل جَفْنٍ ، وَشُفْرُ[6] كلِّ شيءٍ حَرْفُهُ ، وكذلك شَفِيرُه ، ومنه يقال : « شَفيرُ الوادي » و « شُفْرُ[7] الرَّحم » ، فإن كان أحد من الفصحاءِ يُسَمِّي[8] الشَّعْرَ شُفْراً فإنما سماه بمَنْبِتِه ، والعربُ تُسَمِّي الشيءَ باسم غيرِه[9] إذا كان مجاوراً له ، أو كان منه بسبَبٍ ، على ما بيَّنتُ[10]

---

(١) : زيادة ليست في النسخ .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : أ : العامة .
(٤) : ل ، س : في غير موضعه .
(٥) : ليس في و .
(٦) : و : شفرة .
(٧) : و : شفير .
(٨) : س : سمّى .
(٩) : س : الشيء .
(١٠) : زاد في ل ، س : لكَ .

في « باب تسمية [٢١] الشيءِ باسم غيره » .

ومن ذلك « **حُمَةُ العقرب وَالزُّنبور** » يذهبُ النَّاسُ إلى أنَّها شَوْكَةُ العقرب وَشوكَةُ الزنبور التي يَلْسعان بها ؛ وذلك غلطٌ ، إنَّما الحُمَةُ سَمُّهما وضَرُّهما ، وكذلك هي من الحية[١] . ومنه قولُ ابن سيرينَ « يُكْرَهُ التِّرْياقُ إذا كان فيه الحُمَةُ » يعني[٢] السَّمَّ ، وأراد لُحومَ الحيَّات لأنها سَمٌّ . ومنه قولُه : « لا رُقْيَةَ إلا من نَمْلَةٍ أو حُمَةٍ أو نَفْسٍ »[٣] ، فالنملةُ : قُرُوحٌ تخرج في الجَنْبِ ، تقول المجوسُ : إنَّ ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خَطَّ على النملة شُفِيَ[٤] صاحبُها ، قال الشاعر[٥] :

وَلَا عَيْبَ فينـا غيرَ عِـرْقٍ لمعشرٍ كِرَامٍ ، وَأَنَّا لَا نَخُطُّ عَلَى النَّمْل

يريد : إنَّا لسنا بمجوس نَنْكِحُ الأخوات . وَالنَّفْسُ : العينُ ، يقال : أصابت فلاناً نفسٌ . والنافسُ : العائنُ ، والحُمَةُ لكلِّ[٦] هامَّة ذات سُمّ ، فأما شوكة العقرب فهي الإِبْرَةُ .

ومن ذلك « **الطَّرَبُ** » يذهب الناس إلى أنه في الفَرَح دون الجزَع ،

---

(١) : زاد في س : لأنها سمٌّ .
(٢) : زاد في س : بذلك .
(٣) : انظر غريب الحديث لصاحب هذا الكتاب ٢/٦٢٠ ، والفائق ٤/٢٦ ، وقال ابن الأثير ، في النهاية ٥/٩٦ ، : « جعله القتيبي من حديث ابن سيرين ، وهو حديث مرفوعٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس » . للحديث صحيح مسلم ٧/١٨ .
(٤) : س : يشفى .
(٥) : البيت دون نسبة في غريب الحديث للمؤلف ٢/٢٦٠ ، والمعاني الكبير ، ص : ٥٦٣ ، ٦٣٧ ، وديوان الأدب ١/١٢٨ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٠ ، واللسان والتاج (نمل) ، وشجر الدر ، ص : ٢٠١ . ونسب البيت لعمرو بن حممة الدوسي ، ويروى لمزاحم العقيلي وعروة بن أحمد الخزاعي كما في شرح الجواليقي ، ص : ١٢٠ .
(٦) : أ : كلُّ .

وليس كذلك ، إنما الطَّرَبُ [٢٢] خِفَّةٌ تصيبُ الرجلَ لشدَّة السرور ، أو لشدَّة الجزع ، قال الشاعرُ ، وهو النابغة الجَعْدِيُّ[١] :

وَأَرَانِــي طَــرِبــاً فــي إِثْــرِهِــمْ   طَـرَبَ الْـوَالِـهِ أَوْ كـالْمُخْتَبَــلْ[٢]

وقال آخر[٣] :

فَقُلْنَ[٤] : لَقَدْ بَكَيْتَ ، فَقُلْتَ : كلَّا   وَهَلْ يَبكي مِنَ الطَّرَبِ الجَلِيدُ[٥] ؟ !

ومن ذلك « الحِشْمَةُ » يضعها الناس موضعَ الاستحياء ، قال الأصمعيُّ : وليس كذلك ، إنما هي بمعنى الغضب ، وحُكِيَ عن بعض فصحاء العرب[٦] : « إنَّ ذلك لممَّا يُحْشِمُ بني فلانٍ » أي : يغضبهم .

قال[٧] : ونَحْوُ[٨] هذا قولُ الناسِ « زَكِنْتُ الأمرَ » يذهبون فيه إلى معنى ظننتُ وتوَهَّمتُ ، وليس كذلك ، وإنَّما[٩] هو بمعنى علمتُ ، يقال : زَكِنْتُ الأمر أزْكَنُهُ ، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحب[١٠] : [٢٣]

---

(١) : ليس في و .

(٢) : ديوانه ، ق ٥ [آ] / ٣٤ ، ص : ٩٣ .

(٣) : هو أبو جنَّة حكيم بن عبيد - وقيل حكيم بن مصعب - كما قال الجواليقي . وذكر أنه نسب لبشار بن برد ، وذكر ابن السيد انه نسب لبشار وينسب لعروة بن أذينة ، انظر شرح الجواليقي ، ص : ١٢٢ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٢ .

(٤) : أ : وقالوا قد . س : يقلن .

(٥) : زاد في س بعد ذلك : وإنما هو ههنا بمعنى الجزع .

(٦) : زاد في أ ، س : أنّه قال .

(٧) : و ، س : قال الأصمعيُّ .

(٨) : س : ونحوٌ مِنْ هذا .

(٩) : س : إنّما ، دون الواو .

(١٠) : البيت في إصلاح المنطق ، ص : ٢٥٤ (عجزه) ، وتهذيب الألفاظ ، ص : ٥٤٧ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٢٤ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٢ ، وابن يعيش ١١٢/٨ ، واللسان (زكن) . وسيأتي عجزه ، ص : ٣٧٣

وَلَنْ يُـرَاجِـعَ قَلْبِي وُدَّهُـمْ أبَـداً   زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا

أي : علمت منهم مثل الذي علموا مني .

ومن ذلك « **الْقَافِلَةُ** » يذهبُ الناسُ إلى أنها الرُّفْقَةُ في السفر ، ذاهبةً كانت أو راجعَةً ، وليس كذلك ؛ إنما القافلة الراجعةُ من السَّفَر ، يقال : قَفَلَتْ فهي قافلة ، وَقَفَلَ الجُنْدُ من مَبْعَثِهم ، أي : رَجَعوا ، ولا يقال لمن خرج من العراق إلى مكة قافلة حتى يَصْدُروا .

وَمن ذلك « **المأتَمُ** » يذهب الناس إلى أنه المصيبةُ ، ويقولون[١] : كنا في مأتَمٍ ، وليس كذلك ، إنَّما المَأْتَمُ النساءُ يجتمعْنَ في الخير والشر ، والجمعُ[٢] مآتِمُ ، والصوابُ أنْ يقولوا[٣] : كنا في مَنَاحةٍ ، وإنَّما قيل لها مَنَاحةٌ من النَّوَائح لتَقابلهن عند البكاء ، يقال : الجبَلان يتَناوحان : إذا تَقَابلا ، وكذلك الشَّجَرُ ، قال[٤] الشاعر[٥] :

عَشِيَّـةَ قَامَ النَّـائِحَـاتُ ، وَشُقِّقَتْ   جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخدودُ [٢٤]

أي : بأيدي نساءٍ ، وقال آخر[٦] :

رَمَتْـه[٧] أَنَـاةٌ مِنْ رَبِيعَـةِ عَـامِـرٍ   نَؤومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مأتَمِ

---

(١) : س : يقولون ، دون الواو .
(٢) : أ : والجميع .
(٣) : أ : يقال .
(٤) : س : وقال .
(٥) : أبو عطاء السندي ، من الحماسية ٢٢٦ في المرزوقي ٢/٧٩٩ ، والبيت له في شرح الجواليقي ، ص : ١٢٤ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٢ .
(٦) : هو أبو حيَّة النُّميري . والبيت في مجموع شعره ، ق ١٣/٨ ، ص : ٧٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٢٥ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٣ . وانظر تخريجه في مجموع شعره .
(٧) : و : رمتني .

يريد في نساءٍ أيِّ نساء .

وَمن ذلك قول الناس[1] : « **فلانٌ يتصدَّقُ** » ، إذا أعْطَى[2] ، وَ« فلان يتصدَّق » إذا سألَ ، فهذا[3] غلط ، وَالصواب « فلانٌ يَسْأَلُ » ، وإنما المُتَصدِّقُ المُعْطِي ، قال الله تعالى : ﴿ وتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إنَّ الله يَجْزِي المُتَصَدِّقِين ﴾[4] .

ومن ذلك « **الحَمَامُ** » يذهب الناس إلى أنَّها[5] الدَّوَاجِنُ التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت ، وذلك غلط ، إنَّما الحمام ذواتُ الأطواق وما أشبهها مثل الفَوَاخِتِ والقَمارِيِّ والقَطَا ، قال ذلك الأصمعيُّ ، ووافقه عليه الكسائيُّ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهلاليُّ[6] :

وَمَا هَاجَ هٰذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرنُّما[7]

فالحمامة ههنا قُمْرِيٌّ[8] . وقال النابغة الذبيانيُّ[9] : [٢٥]

وآحْكُمْ[10] كَحُكم فَتَاةِ آلحيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حَمَامٍ شِرَاعٍ[11] وارِدِ الثَّمَدِ

---

(١) : أ : العامة .

(٢) : أثبتها الناشر : « إذا يعطي » عن غير ل ، س ، ورأيت إثباتها منهما .

(٣) : س : وهذا .

(٤) : سورة يوسف : ٨٨ .

(٥) : س : أنَّه .

(٦) : ليس في س .

(٧) : ديوانه ، ص : ٢٤ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٢٧ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٣ ، وانظر تخريجه في ديوانه .

(٨) : و ، س : قمريَّة .

(٩) : ديوانه (فيصل) ، ق ٢٧/١ ، ص : ١٤ ، و(أبو الفضل) ق ٣٢/١ ، ص : ٢٣ وشرح الجواليقي ، ص : ١٢٨ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٤ .

(١٠) : أثبت الناشر « آحكم » وذكر أنّ ما في النسخ جميعاً : « واحكم » . ويروى بهما البيت ، انظر ديوانه . وفي الاقتضاب « آحكم » .

(١١) : ب : سِراعٍ ، ويروى بها البيت ، انظر الديوان .

قال الأصمعيُّ : هذه زَرْقَاءُ[1] اليَمامة نظرت إلى قَطًا . قال[2] :
وأما الدواجنُ فهي[3] التي تُسْتَفْرَخ[4] في البيوت ؛ فإنَّها وَما شَاكَلَها من طَيرِ الصحراء يَمَامٌ[5] .

ومن ذلك « **الرَّبِيعُ** » يذهب الناسُ إلى أنَّه الفصلُ الذي يتبعُ الشتاءَ ويأتي فيه الْوَرْدُ والنَّوْرُ ، ولا يعرفون الربيعَ غيرَه ، والعرب تختلفُ في ذلك : فمنهم من يجعلُ الربيعَ الفصلَ الذي تُدْرِك[6] فيه الثِّمارُ ـ وهو الخريف ـ وفصلُ الشتاء بعده ؛ ثم فصلُ الصيف بعد الشتاء ـ وهو الوقتُ الذي تدعوه العامةُ الربيعَ ـ ثم فصلُ القَيْظ بعده ، وهو الوقتُ[7] الذي تدعوه العامةُ الصيفَ ؛ ومن العرب من يُسَمِّي الفصل الذي تُدْرِكُ[8] فيه الثمارُ ـ وهو الخريفُ ـ الربيعَ الأولَ ، ويسمِّي الفصلَ الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الْكَمْأَةُ والنَّوْرُ الربيعَ الثاني ، وكلهم مجمعون[9] [٢٦] على أنَّ الخريفَ هو الربيعُ .

ومن ذلك « **الظلُّ والْفَيْءُ** » يذهب الناسُ إلى أنَّهما شيءٌ وَاحد ، وليس كذلك ؛ لأن الظلَّ يكونُ غَدَاةً[10] وعَشِيَّةً ،ومن أول النهار إلى آخره ،

---

(١) : أثبت الناشر في المطبوعة « الزرقاءُ اليمامةُ » ، والذي في المصادر « زرقاء اليمامة » بالإضافة ، عن الأصمعي وغيره ، وعلى ما أثبت جاءت في م .
(٢) : ليس في و .
(٣) : من ب فقط .
(٤) : ليس في س .
(٥) : أ ، س : اليَمامُ . وزاد في ل ، س : الواحدة يَمامةٌ .
(٦) : و : يدرك .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : ب ، و : يدرك .
(٩) : أ : مجتمعون .
(١٠) : و ، ل ، س : غدوةً .

ومعنى الظل السِّتْرُ ، ومنه قول الناس « إنَّا[1] في ظِلِّكَ » أي : في ذَرَاكَ وفي[2] سِتْرِك ، ومنه « ظِلُّ الجنَّةِ ، وظِلُّ شجرها » إنما هو سِترُها وَنواحيها ، وظلُّ الليل : سوادُه ؛ لأنَّه يستر كل شيء ، قال ذو الرُّمة[3] :

قَدْ أَعْسِفُ النازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

أي : في سِتْر ليل أسودَ ، فكأنَّ[4] معنى ظلِّ الشمس ما سترته الشخوصُ من مَسْقَطها ، والفيءُ لا يكون إلا بعد الزوال ، لا يقال [5] لما كان [6] قبل الزوال فيءُ ، وإنَّما سُمِّي[7] فيئاً لأنه ظلٌّ فَاءَ من[8] جانب إلى جانب ، أي : رَجَع عن[9] جانب المغرب إلى جانب المشرق ، والفيءُ هو الرجوع ، قال[10] الله عز وجل :﴿ حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ [٢٧] الله ﴾[11] أي: ترجع إلى أمر الله .

وقال[12] امرؤ القيس[13] :

---

(١) : س : أَنَا . (٢) : ليس في س .

(٣) : ديوانه ، ق ٢٨/١٢ ، ج ٤٠١/١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٣٠ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٤ ، وانظر تخريجه في ديوانه ١٩٦٤/٣ .

(٤) : أ ، و : وكان ، خطأ من الناسخ .

(٥) : س : ولا يقال .

(٦) : ليس في س .

(٧) : و ، س : سمِّي بالعشيِّ فيئاً .

(٨) : أ ، س : عن .

(٩) : و : من .

(١٠) : و ، س : ومنه قول .

(١١) : سورة الحجرات : ٩ .

(١٢) : أ ، و : قال ، دون الواو .

(١٣) : ملحق ديوانه ، ص : ٤٧٦ عن الشعر والشعراء ١١١/١ - ١١٢ ، وانظر شرح الجواليقي ، ص : ١٣١ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٥ ، واللسان (ضرج ، عرمض) .

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ التي عِنْـدَ ضَـارِجٍ يَفيءُ عَلَيهَا الظِّلُّ عَرْمَضُها طـامِ

أي : يرجع عليها الظل من جانب إلى جانب . فهذا يدلك [1] على معنى الفيء . وقال[2] الشَّمَّاخُ [3] :

إذَا الأرْطَـى تَـوَسَّـدَ أبْـرَدَيْـهِ خُدُودُ جَوَازِيءٍ [4] بالرَّمْـلِ عِينِ

أبْرَدَاه : الظل والفيء ، يريد وقت نصف النهار ، كأنَّ[5] الظباء في بعض ذلك الوقت كانت في ظل ثم زالت الشمسُ فَتحوَّل الظل فصار فيئاً فَحَوَّلَتْ خدودَها .

ومن ذلك « **الآلُ والسَّرَابُ** » لا يكادُ الناسُ[6] يَفْرُقون بينهما ، وإنما الآل أولَ النهار وآخرَه الذي يرفع كل شيء ، وسُمِّي آلاً لأنَّ الشخصَ هو الآلُ ، فلما رَفعَ الشخصَ قيل : هذا آلٌ قد بَدَا وتبيَّنَ ، قال[7] النابغة الجَعْدِيُّ[8] :

حَتَّى لَحقنَا بِهِمْ تُعْدِي [9] فَوَارِسُنا كأنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا [٢٨]

---

(١) : أ : يدلُّ .
(٢) : أ ، و : قال ، دون الواو .
(٣) : ديوانه ، ق١٨/٢٠ ، ص : ٣٣١ ، وانظر تخريجه فيه ، ص : ٣٤٨ ، والبيت في شرح الجواليقي ، ص : ١٣٢ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٦ .
(٤) : س : جآزر (صوابه : جآذر) .
(٥) : س : وكأنَّ .
(٦) : ل ، س : لا يكادون يفرقون .
(٧) : أ : قال النابغة . ب : قال الأعشى ، وهو خطأ . و : قال .
(٨) : ديوانه ، ق ٦/٢٢ ، ص : ١٠٦ ، والخصائص ١/١٣٤ ، وأمالي القالي ٢/٢٢٨ ، وعجزه في الإنصاف ، ص : ١٥٨ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٣٣ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٨ ، والحلل لابن السيد ، ص : ٢٧١ واللسان : (أول) .
(٩) : أثبت الناشر : « نعدي فوارسَنا » عن غير (ب) وأثبتُّ ما هنا عنها .

وهذا من المقلوب ، أراد كأننا رَعْنُ قُفٍّ يرفعه الآلُ ، وأمَّا السَّرَاب فهو الذي تراه نصفَ النهار كأنه ماءٌ ، قال الله تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يحْسَبُهُ الظمآنُ ماءً ﴾[1] .

ومن ذلك « **الدَّلَجُ** » يذهبُ النَّاسُ إلى أنَّه الخروجُ من المنزل في آخر الليل ، وليس كذلك ، إنَّما الدلَجُ سيرُ الليل[2] ، قال الشاعر[3] [4]يصفُ إبلاً[4] :

كـأنَّهـا وقَـدْ بَـرَاهـا الأخْمَـاسْ ... ودَلَـجُ اللَّيـلِ وهَـادٍ قَيَّـاسْ[5]

شَـرَائِـجُ النَّبْـعِ بَـرَاهـا القَـوَّاسْ ... [6]يَهْـوِي بِهِنَّ بَخْتَـرِيٌّ هَـوَّاسْ[6]

وقال[7] أبو زُبَيْدٍ[8] يذكر قوماً يَسْرُونَ :

فَبَـاتُـوا يُـدْلِجُـونَ وبَـاتَ يَسْـرِي ... بَصِيـرٌ بـالـدُّجَى هَـادٍ غَمُـوسُ[9]

---

(1) : سورة النّور : ٣٩ .

(2) : و : الليلِ كلِّه .

(3) : الشماخ بن ضرار ، ديوانه ، ق ١/٢٥ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ص : ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٣٤ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٨ ، وانظر تخريجها في الديوان ، ص : ٤٠٣ .

(٤،٤) : ليس في ل ، س .

(5) : ج ، س : قسقاس ، ويروى بها البيت .
وزاد الناشر عن ج بيتاً بعده هو قوله :
ومرج الصِّفر وماج الأحلاس
كذا ، والصواب : « الصَّفر » بفتح الضاد المعجمة ، ولم أَرَ إثباته .

(٦،٦) : من ب فقط .

(7) : أ ، و : قال ، دون الواو .

(8) : هو حرملة بن المنذر الطائي . والبيت من كلمة له في وصفِ الأسد ، انظر شرح الجواليقي ، ص : ١٣٥ ، والاقتضاب ، ص : ٢٩٩ وطبقات فحول الشعراء ، ص : ٢٩٩ وحاشيته .

(9) : و ، س : هموس ، وذكر في و أنه يروى : غموس . وذكر الجواليقي وابن السيد انه يروى : عموس ، بالعين المهملة .

يعني الأسدَ . وكان رجلٌ من أصحاب اللغة يخطِّىء الشَّمَّاخَ في قوله[1] : [٢٩]

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا وقِيْلَ[2] الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلِجِي.

وقال : كيف يكون الإدلاج مع الصبح ؟ ولم يرد الشَّمَّاخُ ما ذهب إليه ، وإنما أراد أنَّ[3] المنادي كان مرة ينادي « أصبح القوم » كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام : « أصبَحْتم كيف[4] تنامون ؟ » وكان مرة ينادي « أدلجي » أي : سيري ليلاً . يقال[5] : أدْلَجتُ فأنا أدلجُ[6] إدْلاجاً ، [7] والاسم الدَّلَجُ والدَّلْجَة ـ بفتح الدال [7] ـ فإن أنت خرجتَ [٣٠] من آخر الليل فقد ادَّلَجْتَ ـ بتشديد الدال[8] ـ والاسم[9] الدُّلجةُ ـ بضم الدال ـ ومن الناس من يجيز الدَّلجة والدُّلجة في كل واحد منهما ، كما يُقال[10]: بَرْهةٌ من الدهر وبُرْهة .

ومن ذلك « العِرْضُ » يذهب الناس إلى أنه سَلَفُ الرجل من آبائه وأمهاته ، وأنَّ[11] القائل إذا قال « شَتَمَ عرضي فلان » إنما[12] يريد شتم آبائي

---

(١) : ديوانه ، ق ١٧/٢ ، ص : ٧٧ ، وانظر تخريجه ، ص : ١٠٠ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٣٦ .

(٢) : و : « وقول » ، وروي بها البيت ، انظر مصادر البيت .

(٣) : ليس « أن » في ب ، ل ، س .

(٤) : أ : كم ، س : كما . وفي م : كم .

(٥) : أ : ويقال .

(٦) : س : مدلجٌ .

(٧ ، ٧) : س : والاسم الدلج بفتح الدال ، والدلجة .

(٨) : زاد بعده في ل ، و ، س : تدّلج ادّلاجاً .

(٩) : زاد في س : منه .

(١٠) : و : نقول .

(١١) : ب : وأنّ القائل شتم عرضي فلان الخ . و : وأنَّ قول القائل إلخ . وفي أ : « إذا قال » ، مع كلمة : صح .

(١٢) : من أ فقط .

وأمهاتي وأهْلَ بيتي ، وليس كذلك ، إنما عِرْضُ الرجل نفسُه ، ومَنْ شتم عِرْضَ رجل فإنما ذكره في نفسه بالسوء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في[1] أهل الجنة[2] «لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطون ، إنما هو عَرَق يخرج من أعراضهم مثل المِسْكِ» يريد يجري من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدَّرْداء[2] «أقْرِضْ مِنْ عِرضِكَ ليوم فقرك » يـريـد مَن شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك بسوء[3] فلا تذكره ، ودَعْ ذلك قَرْضاً عليه[4] ليوم القصاص والجزاء ، ولم يُرِدْ أقرضْ عرضك من أبيك وأمك [٣١] وأسلافك ؛ لأنَّ شَتْمَ هؤلاء ليس إليه التحليلُ منه . وقال[5] ابن عُيَيْنَةَ : لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تَوَرَّعَ فجاء إلى ورثته أو إلى جميع أهل الأرض[6] فأحَلُّوه [7] ما كان في حلٍّ [8] ، ولو [9] أصاب من ماله شيئاً[10] [11] ثم دفعه إلى ورثته لكنا[11] نرى ذلك كفارةً له[12] ، فعِرْضُ الرجل أشدُّ من ماله ، قال حسان بن ثابتٍ[13] :

هَجَـوْتَ محمَّداً فـأجَبْتُ[14] عَنْهُ ... وعِـنْـدَ اللهِ فـي ذَاكَ الْـجَـزَاءُ

---

(١) : زاد في أ ، و : ذكر .

(٢) : انظر النهاية ٣/٢٠٩ .

(٣) : في و : « يقول من شتمك . . بالسوء » .

(٤) : س : ودع ذلك عليه قرضاً لك .

(٥) : و : ومنه قول . س ، أ : قال ، دون الواو .

(٦) : زاد في أ : ليُحِلُّوه .

(٧) : ل ، س : فحلّلوه .

(٨) : زاد في و : وسعة .

(٩) : و : وإن .

(١٠) : من ب فقط .

(١١،١١) : و : ثم تورع فجاء به إلى ورثته كنّا .

(١٢) : ليس في ل ، س .

(١٣) : زاد في ل ، س : الأنصاريُّ . والبيتان في ديوانه ، ق ٢٤/١ ، ٢٦ ، ص : ٧٦ وشرح الجواليقي ، ص : ١٣٩ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٠

(١٤) : و ، أ : فدفعت .

فَــإِنَّ أَبِــي وَوَالِــدَهُ وَعِــرْضِـي   لِعِــرْضِ محـمَّــدٍ مِنْكُمْ وِقَــاءُ

أراد فإن أبي وجَدّي ونفسي وقاء لنفس[1] محمد صلى الله عليه وسلم ومما يزيد في وضوح هذا[2] حديثُ حدَّثنيه[3] الزياديُّ عن حَمَّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيَعْجِزُ أحدكم أنْ يَكونَ كأبي ضَمْضَمٍ ، كان[4] إذا خرج من منزله قال[5] : [٣٢] اللهمَّ إني[6] قد[7] تصدَّقْتُ بِعِرْضِي على عبادك » .

ومن ذلك « العِتْرَة » يذهب الناس إلى أنها ذُرِّيَّةُ الرجل خاصَّةً ، وأنَّ[8] من قال : « عترةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم » فإنَّه[9] إنَّما يذهب إلى ولد فاطمة رضي الله عنها[10]، وعِتْرَةُ الرجل ذريتُه وعشيرتُهُ الأدْنَوْنَ : مَنْ مضى منهم ، ومن غَبَرَ ، ويَدُلُّك على ذلك قول أبي بكر رحمه الله تعالى[11] « نحن عِتْرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها ، وبَيْضَتُه التي تَفَقَّأَتْ عنه ، وإنما جِيبَتِ العربُ عنا[12] كماجيبت الرحى عن قُطْبها »ولم يكن أبو بكر رضوان الله عليه ليدّعيَ بحضرة القوم جميعاً ما لا يعرفونه .

---

(١) : و : لعرض .
(٢) : أ : هذا المعنى .
(٣) : أ : حدثني به .
(٤) : أ ، و : كان يقول .
(٥) : ليس في و ، أ . انظر النهاية ٣/٢٠٩ .
(٦) : ليس في و .
(٧) : ليس في س .
(٨) : أ ، ل ، س : و أنَّه .
(٩) : : س : فإنما يذهب .
(١٠): زاد بعده في و: وليس كذلك ، إنَّما إلخ .
(١١) : زاد في و : في سقيفة بني ساعدة . انظر النهاية ٣/١٧٧ .
(١٢): أ : عنها ، محرفاً .

ومن ذلك « الخَلْفُ ، والكَذِب » لا يكاد الناس يفرِّقُون بينهما ، والكذب فيما مضى ، وهو أن تقول[1] : فعلتُ كذا[2] ، ولم تفعله[3] ، والخلف لِمَا[4] يُسْتَقبل[5] ، وهو[6] أن تقول : سأفعل كذا[7] ، ولا تفعله [٣٣] .

ومن ذلك « الجاعِرة » يذهب الناس إلى أنها حَلْقَة الدبر ، وهي تحتمل أن تسمى جاعرةً لأنها تجعَرُ ، أي : تُخْرِج الجعْرَ ، ولكن العرب تجعل الجاعرتين من الفَرَس والحمار موضعَ الرَّقْمتين من مؤخَّر الحمار[8] ، قال[9] كعب بن زهير يذكر الحمار والأُتُنَ :

إذا مَـا انْـتَحَـاهُـنَّ شَـؤْبُـوبُـهُ رَأَيْتَ لِجَـاعِـرَتَيْـهِ غُضُـونـا[10]

شُؤْبوبُه : شدةُ دَفْعَته ، يقول : إذا عَدَا واشتدَّ عَدْوُه رأيتَ لجاعرتيه تكسُّراً لقَبْضِه قوائمهُ وبَسْطِه إياها . وأما قول الهذَلي[11] في صفة الضبع :

عَـشَنْـزَرَةٌ جَـوَاعِـرُهَـا ثَـمَـانٍ ....[12]

---

(١) : أ ، س : يقول .
(٢) : أ ، ل ، س : كذا وكذا . و : قد فعلت كذا .
(٣) : س : يفعله
(٤) : ل ، س : ما . وفي م : فيما .
(٥) : ب ، و : تستقبل .
(٦) : أ : وذلك أن يقول .
(٧) : س : كذا وكذا .
(٨) : و : الدابة .
(٩) : أ : قال الشاعر وهو كعب إلخ .
(١٠) : ديوانه ، ص : ١٠٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٤١ ، والاقتضاب ص : ٣٠١ .
(١١) : هو حبيب الأعلم ، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٨٦/٢ ، وانظر شرح الجواليقي ، ص : ١٤٢ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٢ .
(١٢) : عجزه : فُوَيْقَ زماعها وشمٌ حجول .

فلا [1] أعرفُ عن أحد من علمائنا فيه قولاً أرتضيه .

ومن [٣٤] ذلك « **الفقير** ، **والمسكين** » لا يكاد الناسَ يَفْرُقُونَ بينهما ، وقد[2] فَرَق الله تعالى بينهما في آية الصدقة[3] فقال : ﴿ إنَّما الصَّدَقَاتُ للفقراءِ والمَسَاكِينِ ﴾[4] فجعل[5] لكل صنف سَهْماً ، والفقير[6] : الذي له البُلْغةُ من العيش ، والمسكين : الذي لا شيء له ، قال [7] الراعي :

أَمّـا الْفَقِيرُ الـذي كانَتْ حَلُوبَتُـهُ   وَفْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ [8]

فجعل له حَلُوبةً ، وجعلها وَفْقاً لعياله ، أي : قوتاً لا فَضْلَ فيه .

ومن ذلك « **الخائنُ** ، **والسارقُ** » لا يكاد الناس يَفْرُقُونَ بينهما ، والخائنُ[9] : هو[10] الذي آؤتمن فأخذ فخان[11] ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ :

فـإنَّ[12] بَنِي رَبِيعَـةَ بَعْـدَ وَهْبٍ   كَـرَاعِي الْبَيْتِ يَحْفَـظُهُ فَخَـانَـا[13]

---

(١) : و : ولا .
(٢) : و : ولقد .
(٣) : ل ، س : الصدقات .
(٤) : سورة التوبة : ٦٠ .
(٥) : س : وجعل .
(٦) : و : فالفقير .
(٧) : أ : قال الشاعر وهو الراعي :
(٨) : انظر شرح الجواليقي ، ص : ١٤٤ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٣ ، وإصلاح المنطق ، ص : ٣٢٦ .
في أ ، و : ولم . وفي أ ، و ، س : لها .
(٩) : أ ، و : فالخائن .
(١٠) : من ب فقط .
(١١) : و : فخان فأخذ . أ : وأخذ . س : فأخذ ، فقط .
(١٢) : س : وإنَّ .
(١٣) : انظر شرح الجواليقي ، ص : ١٤٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٣ .

والسارق : مَنْ سرقك[1] سراً بأي وجه كان[2] . يقال[3] : كلُّ خائنٍ سارقٌ ، وليس كل سارق خائناً ، والغاصبُ : الذي جاهَرك ولم [٣٥] يستتر ، والقطعُ في السَّرَقِ دون الخيانة والغصب .

ومن ذلك « **البخيلُ ، واللئيمُ** » [4] يذهب الناس إلى أنهما سواء [4] ، وليس كذلك ، إنما البخيلُ : الشحيحُ الضَّنِينُ ، واللئيمُ : الذي جمع الشحَّ ومَهَانةَ النفس ودناءةَ الآباء ، يقال : كلُّ[5] لئيم بخيلٌ ، وليس كلُّ بخيل لئيماً .

وقال[6] أبو زيد: «**الْمَلُومُ**» الذي يُلاَمُ[7] ، و«**الْمُلِيمُ**»: الذي أتى[8] بما يُلامُ عليه ، قال الله عزَّ وجلّ : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُلِيم ﴾[9] والمِلأَمُ : الذي[10] يقومُ بعذر اللئام .

ومن ذلك « **التِّلادُ ، والتَّلِيدُ** » لا يكاد الناس يفرقُون[11] بينهما ؛ فالتَّليدُ : ما وُلد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك ، والتِّلاد : ما وُلِد

---

(١) : في م : سرق .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : س : ويقال .
(٤،٤) : أ : لا يكاد الناس يفرقون بينهما .
(٥) : و : لكل .
(٦) : س : قال .
(٧) : زاد في ل ، س : ولا ذنب له .
(٨) : ب : أتى ما يلام . س : يأتي بما يلام .
(٩) : سورة الصافات : ١٤٢ .
(١٠) : سقط من مطبوعة ليدن . وفي أ ، و : « المِـلأمُ » على وزن : مِفْعَل ، وكلاهما صواب .
(١١) : ب ، س : لا يفرق الناس .

عندك ، ومنه حديث شُرَيحٍ في رجل اشترى جارية وشَرَطُوا أنها مُوَلَّدَة (١ فوجدها تَلِيدَةً فَرَدَّها ١) ، فالمولدة : بمنزلة التلاد ، وهما[٢] ما ولد عندك ، والتَّلِيدةُ [٣٦] ،- في حديث شُرَيْحٍ - التي[٣] ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتتْ ببلاد الإسلام .

ومن ذلك « **الحمدُ ، والشُّكْرُ** » لا يكاد الناس يفرقون[٤] بينهما ؛ فالحمدُ : الثَّناءُ على الرجل بما فيه من حَسَنٍ[٥] ، تقول : « حَمِدْتُ الرّجُلَ » إذا أثنيتَ عليه بكرم أو حَسَب أو شجاعة ، وأشباه ذلك ، والشكرُ له : الثناء عليه بمعروفٍ أوْلاَكَهُ ؛ وقد يوضع الحمد موضع الشكر ؛ فيقالُ : « حَمِدْتُه على معروفه عندي » كما يقالُ : « شكرتُ له » ، ولا يوضعُ الشكر موضع الحمد فيقالَ : « شكرتُ له على شجاعته » .

ومن ذلك « **الجَبْهَةُ والجَبينُ** » لا يكاد الناسُ يفرقون بينهما ؛ فالجبهة[٦] : مَسْجِدُ الرجل الذي يصيبُه نَدَبُ السجود ، والجبينان : يكتنفانها ، من كل جانب جبينٌ .

ومن ذلك « **اللَّبَّةُ** » يذهب الناس إلى أنها النُّقْرة التي[٧] في النّحْر ، وذلك غلطٌ ، إنما اللَّبَّةُ المَنْحَرُ ، فأما النُّقْرَة فهي الثُّغْرَة .

ومن ذلك « **الآرِيُّ** » [٣٧] يذهبُ الناسُ إلى أنه المِعْلَفُ ، وذلك

(١، ١) : أ ، و : فوجدوها .... فردوها . وانظر غريب الحديث للمؤلف ٢/٥١٣ .
(٢) : أ : وهو ما .
(٣) : و : ما .
(٤) : ب ، و ، س : لا يفرق الناس بينهما .
(٥) : س : الحسن .
(٦) : ب : والجبهة .
(٧) : ليس في أ ، و .

غلطٌ إنَّما الآرِيُّ الآخِيَّةُ التي تُشَدُّ[1] بها الدابَّةُ[2]، وهو[3] من « تأرَّيْتُ بالمكان » إذا أقمت به ، قال الشاعر[4] :

لَا يَتَـأَرَّى لِمَا في الْقِـدْرِ يَـرْقُبُـهُ   وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصفَرُ[5]

أي: لا يَحْنَبِس[6] على إدراك[7] القدر ليأكل[8]، وتقدير «آرِيّ» من الفعل: فاعول.

ومن ذلك « المَلَّةُ » يذهبُ الناسُ إلى أنَّها الخُبْزَةُ ، ويقولون[9] : « أَطْعَمَنا مَلَّةً » وذلك غلطٌ ، إنَّما الملةُ موضعُ الْخُبْزَة ، سُمِّي بذلك لحرارته ، ومنه قيل : « فُلاَنٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فراشه » والأصل : « يَتَمَلَّلُ » فأبدل[10] من إحدى اللامين[11] ميماً ، ويقال : « مَلَلْتُ الْخُبْزَةَ[12] في النار

---

(١) : ب : يشدُّ .
(٢) : ل ، س : الدوابُّ .
(٣) : ل ، س : وهي .
(٤) : س : الأعشى . أ : أعشى باهلة .
(٥) : البيت من كلمة لأعشى باهلة في ديوان الأعشين ، ق ٣٢/٤ ، ص : ٢٦٨ ، والأصمعيات ، ص : ٨٨ . وهو كما هنا في أمالي اليزيدي ، ص : ١٦ ، وأضداد الأنباري ، ص : ٣٢٤ ، وأمالي المرتضى ٢٢/٢ ، والخزانة ٩٥/١ ، وشرح التسع لأبي جعفر النحاس ٧٣٦/٢ ، وصدره بعجز آخر في النوادر ، ص : ٧٦ ، والأصمعيات ، ص : ٩٠ ، وإصلاح المنطق ، ص : ١٧٧ ، والكامل ٦٥/٤ ، ٧١ والتعازي ، ص : ٢٤ ، وعجزه بصدر آخر في الأصمعيات والكامل والتعازي ، وأضداد الأنباري ، ص : ١٣٠ ؛ ويكون البيت مركباً من بيتين ، نبَّه على ذلك ابن السيد في الاقتضاب ، ص : ٣٠٤ ، والصغاني (حاشية اللسان « أ ر ا ») ، ولم يستبعد ابن السيد أن يكون ما هنا رواية ثانية ، وكلامه جيد .
(٦) : أ : يتحبّس . س : يتجسَّس ! .
(٧) : زاد في و : إدراك ما في .
(٨) : أ ، ل ، س : ليأكل منها .
(٩) : أ ، س : فيقولون .
(١٠) : فأبدلوا .
(١١) : ل ، س : اللامات .
(١٢) : أ ، س : الملة .

أَمْلَّهَا مَلًّا » ، والصواب أن يقال[1] « أطعمنا خُبْزَ مَلّةٍ » .

ومن ذلك [٣٨] « الْعَبِيرُ » يذهب الناس إلى أنه أَخْلَاطٌ من الطيب .

وقال[2] أبو عبيدةَ : الْعَبِيرُ عند العرب الزَّعْفَرَانُ وحدَه ، وأنشد[3] :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُو سِ بالصَّيْفِ[4] رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا[5]

و« رقرقتَ » بمعنى رقَّقْتَ ، فأبدلوا من القاف الوسطى راءً ، كما قالوا : « حَثْحَثْتُ » والأصل حَثَّثْتُ ، أي : صَبَغْته بالزعفران ، وصقلتُه . وكان الأصمعيُّ يقول[6] : إنَّ العبيرَ أخلاطٌ تُجْمَعُ بالزعفران ، ولا أرى القولَ إلا ما قال الأصمعيُّ ، كما قال[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة : « أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ ثُمَّ تَلْطَخُهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ وَرْسٍ[8] أو زعفران » ففرَّق صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران ؛ والتُّومة : حَبَّةٌ تُعْمَل من فضة كالدُّرَّة .

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول[9] الناس «خرجنا نَتَنَزَّه» -

---

(١) : ل ، س : تقول .
(٢) : أ ، و : قال .
(٣) : زاد في أ ، و : الأعشى . س : للأعشى .
(٤) : ج ،ل ، س : في الصيف ، وعنها أثبت هذه الرواية ناشر مطبوعة ليدن ، ورأيت إثبات « بالصيف » عن : ب ، أ ، و ، وهي رواية الديوان .
(٥) : البيت للأعشى في ديوانه ، ق ١٨/١٢ ، ص : ١٣١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٤٧ • والاقتضاب ، ص : ٣٠٥ ، والإنصاف ٧٨٩/٢ ، واللسان : (رقق) .
(٦) : و ، أ ، س : يزعم .
(٧) : ل ، س : لِقول .
(٨) : من ب فقط .وانظر غريب الحديث للمؤلف ٥١١/١ .
(٩) : س : قول بعض الناس .

إذا خرجوا إلى البساتين - إلى الغَلَطِ ، وقال : إنما التنزُّه التباعد عن الماء[١] والريف ، قال[٢] : ومنه يقال[٣] : « فلان يَتَنَزَّه[٤][٣٩] عن الأقذار » أي : يُبَاعد نفسه[٥] عنها ، و« فلان نزيهٌ كريمٌ » : إذا كان بعيداً عن [٦] اللؤم ، وليس هذا عندي غلطاً [٧] ؛ لأن البساتين في كل مصر وفي [٨] كل بلد إنما تكون خارج المِصْر ؛ فإذا أراد الرجلُ أنْ يأتيهَا فقد أراد أن يتنزه ، أي : يَبْعُدَ[٩] عن المنازل والبيوت ، ثم كَثُرَ هذا واستعمل حتى صارت النزهةُ القعودَ في الخُضَرِ والجِنَانِ .

ومن ذلك « **الأعجميُّ ، والعجميُّ** » و « **الأعرابيُّ ، والعَربيُّ** » لا يكاد عوامُّ[١٠] الناس يفرقُون بينهما ؛ فالأعجمي[١١] : الذي لا يُفْصِح وإن كان نازلاً بالبادية[١٢] ، والعجميُّ : منسوبٌ[١٣] إلى العجم وإن كان فصيحاً ، والأعرابيُّ : هو البدويُّ[١٤] والعربيُّ : منسوبٌ[١٥] إلى العرب وإن

---

(١) : س : المياه .
(٢) : من أ فقط .
(٣) : و : قيل .
(٤) : ب : ينزّه نفسه عن إلخ .
(٥) : و : يتباعد عنها .
(٦) : من س . وفي النسخ « من » .
(٧) : ل ، س : خطأ .
(٨) : ليس في أ .
(٩) : ل ، س : يتباعد .
(١٠) : و : لا يكاد الناس .
(١١) : ب : والأعجميُّ .
(١٢) : س : في البادية .
(١٣) : س : المنسوب .
(١٤) : زاد في س : وإن كان بالحضر .
(١٥) : س : المنسوب .

لم يكن بَدَوياً .

ومن ذلك « **إشْلَاءُ الكَلْب** » وهو[1] عند الناس إغراؤُهُ[2] بالصيد وبغيره مما تريد[3] أن يحمل عليه ، وذلك غلطٌ ، إنما[4] إشْلَاءُ الكلب أن تدعُوَهُ إليك ، وكذلك الناقة والشاة[5] ، قال الراجز[6] : [٤٠]

أَشْلَيْتُ عَنْـزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي[7]

يريد أنه دعا عنزَهُ ليحتلبها[8] فأما إغراءُ الكلب بالصيد فهو الإيسادُ ، تقول[9] : آسَدْتُهُ وأوْسَدْته : إذا أغريته .

ومن ذلك «**حاشية الثوب**» يذهب الناس إلى أنها جانبه الذي لا هدبَ له[10]، وحواشي الثوب : جوانبه كلُّها ، فأما جانبه الذي لا هدبَ له فهو طرَّتُه وكُفَّتُه .

ومن ذلك « **الْهُجْنَة ، والإقْرَاف** » في الخيل[11] لا يكاد[12] الناس

---

(١) : س : هو .

(٢) : في مطبوعة ليدن « إغراءُ » وأظنه خطأ من الناشر .

(٣) : أ ، و : يريد .

(٤) : ل ، س : وإنّما .

(٥) : زاد في أ ، و : وغيرهما .

(٦) : زاد في و : يصف عنزاً دعاها .

(٧) في أ ، س روى بيتاً بعده :

وقد تهيأت لشرب قأب

والبيت لأبي نخيلة ، انظر اصلاح المنطق ، ص : ١٦٠ ، ٢٨٣ وشرح الجواليقي ، ص : ١٤٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٥ ، واللسان (قأب) .

(٨) : أ ، ل ، س : ليحلبها .

(٩) : و : يقال .

(١٠) : زاد في س : وذلك غلطٌ .

(١١) : ليس « في الخيل » في ل ، س .

(١٢) : ل ، س : لا يكاد يفرق الناس بينهما .

يفرقون بينهما ، فالهجْنَة[1] إنما تكون من قِبَل الأمّ ، فإذا كان الأبُ عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هَجِيناً ، والإقْرَافُ : من قِبَل الأب ، فإذا كانت الأمُّ من العتاق والأبُ ليس كذلك كان الولد مُقْرِفاً ، وأنشد أبو عبيدة لهندٍ [٤١] بنتِ النُّعمان بن بشيرٍ[2] في رَوْحِ بنِ زِنْبَاعٍ[3] :

وَهَلْ هِنْدُ إلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ... سَلِيلةُ أفراسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ[4]

فَإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فَبِالْحَرَى ... وَإنْ يكُ إقْرَافٌ فَمِنْ[5] قِبَلِ الْفَحْلِ

باب[6] تأويل[7] ما جاء مثنى في[8] مستعمل الكلام

تقول العرب[9] : « ذهب منه **الأطْيَبانِ** » يراد[10] به الأكلُ والنكاحُ[11] .

و « أهلك الرجال[12] **الأحْمَرَانِ** » : الخمرُ واللحمُ .

---

(١) : أ ، و : والهجنة .

(٢) : زاد في أ : الأنصارية .

(٣) : زاد في و : بعلها . وزاد في أ : الجذاميّ زوجها .

(٤) : بغل ، بالباء ، وهو كذلك في شرح الجواليقي ، ص : ١٥٠ ، والتنبيه للبكري ، ص : ٣١ ، والأغاني ١٦/٥٤ ، واللسان والتاج (سلل) . ويروى « نَغْل » بالنون ، ولم يشر ناشر مطبوعة ليدن الى اختلاف النسخ ههنا ، وهي في م بالنون ، وهي كذلك في الاقتضاب ، ص : ٣٠٦ ، وانظر اللسان (سلل) .

(٥) : في أ حاشية هي : « ويروى : فقد خانها الفحل » . وكتب بحذاء البيت في ب : « أي : مما فعل الفحل » . في و : فجاء به الفحل . س : فأقرفه ، وفي م : « فقد أقرفه » وكذلك هي في الاقتضاب . وعلى رواية الجرّ يكون في البيت إقواء ، وانظر شرح الجواليقي .

(٦) : ليس في أ .

(٧) : ليس في و ، ل ، س .

(٨) : أ : من .

(٩) : ليس في أ . في س : يقال ذهب إلخ .

(١٠) : و : قال أبو محمد : يريد . وليس « به » في س .

(١١) : و : الجماع .

(١٢) : و : الناس .

و « أهلك النساءَ الأصْفَرَانِ » : الذهبُ والزعفرانُ .

و « اجتمع للمرأة الأبْيَضَانِ » : الشحمُ والشبابُ .

و « أتى عليه العَصْرَان » : الغداةُ والعشيُّ .

و « أبلاه [1] الْمَلَوَانِ » الليل [٤٢] والنهار ، وهما «الجديدان » .

و « الْعُمَرَان »أبو بكر وعمر رضي الله عنهما [2] .

و « الأسْوَدَانِ » التمرُ والماءُ ، قالت عائشة رضي الله عنها : « لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعامٌ إلا الأسودانِ [3] التمر والماء » ، وقال حجازيٌّ لرجل استضافه : « ما [4] عندنا إلا الأسودان [4] » فقال له : « خيرٌ كثيرٌ » قال : « لعلك تظنُّهما التمرَ والماءَ ، والله ما هما إلا اللَّيْلُ والحرَّة » .

و « الأصْغَرَانِ » القلبُ واللسانُ .

و « الأصْرَمان » الذئبُ والغُرَابُ ؛ لأنَّهما[5] انْصَرَمَا من الناس .

و « الخافِقَانِ » المشرقُ والمغربُ ؛ لأن الليلَ والنهارَ يَخْفِقَانِ فيهما .

وقولهم « لا يُدْرَى أيُّ طرَفَيْهِ أطولُ » يراد[6] نسبُ أمه أو نسبُ أبيه ، لا يُدْرَى أيهما أكرمُ . وأنشد أبو زيد[7] :

---

(١) : من و فقط .

(٢) : زاد في و : والاشتران : مالكٌ وابنُه .

(٣) : زاد في و : يعني .

(٤،٤) : و : والله ما عندنا طعام إلا الأسودان .

(٥) : في مطبوعة ليدن : لأنَّها ، وهو خطأ مطبعي .

(٦) : و : يريد نسب أمه ونسب الخ .

(٧) : لِعَوْنِ بنِ عبد الله بنِ عتبةَ بنِ مسعودٍ ، كما في شرح الجواليقي ، ص : ١٥١ ، واللسان (طرف) ، والبيت دون نسبة في إصلاح المنطق ، ص : ١١٠ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٧ ، واللسان (صلح) .

وكيفَ[1] بِأَطْرَافِي إذَا مَا شَتَمْتَنِي وَمَـا بَعْدَ شَتْمِ الْـوَالِـدَيْنِ صُلُوحُ

[٤٣] يريدُ أجداده من قبل أبيه وأمه ، يقال « فلانٌ كريمُ الطرفين » يراد به الأبوان ، وقال ابن الأعرابيِّ في قولهم « لا يُدْرَى[2] أيُّ طرفيه أطول » قال : طَرَفَاهُ ذَكَرُه ولسانُه .

باب[3] تأويل المستعمل من مُزْدَوِجِ الكلام

« له **الطِّمُّ وَالرِّمُّ** » الطمُّ : البحرُ ، والرمُّ : الثَّرَى .

« له **الضحُّ**[4] **والريح** » الضِّح : الشمس ، أي : له[5] ما طلعت عليه الشمس ، وما جرت[6] عليه[7] الريحُ .

« له **الوَيل والأَلِيلُ** » الأَلِيلُ[8] : الأنينُ ، قال ابن ميَّادةَ[9] :

وَقُـولاَ لَها : مَـا تَـأْمُـرِينَ بِـوَامِقٍ لـه بعدَ نَـوْمَاتِ الْعيـونِ أَلِيـلُ ؟

و« هو[10] **أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ** » أي : أكذبُ الأحياء والأموات [٤٤] يقال للقوم إذا انقرضوا : قد[11] دَرَجوا .

---

(١) : في أ : فكيف .
(٢) : ب : لا ندري .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : و ، س : الضَّيح .
(٥) : من و فقط .
(٦) : و : هبت .
(٧) : من و فقط .
(٨) : و : فالأليل .
(٩) : انظر إصلاح المنطق ، ص : ٣٠٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٥٢ ، والاقتضاب ، ص : ٣٠٧ ، واللسان (ألل) .
(١٠) : من و فقط .
(١١) : من ب فقط .

« (١) لا يقبل الله منه **صَرْفاً ولا عَدْلاً** » الصَّرفُ(١) : التوبةُ ، والعدلُ الفِدْيةُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها ﴾(٢) أي : وإنْ تَفْدِ(٣) كلَّ فِدَاء ؛ وقال يونس : الصَّـرْف الحيلةُ ، ومنه قيل : إنه ليتصرَّفُ(٤) في كذا وكذا ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْراً ﴾(٥) .

يقالُ(٦) « ما يعرفُ هِرّاً من بِرٍّ » قال ابن الأعرابي : الهِرُّ دعاءُ الغنم ، والبرُّ : سَوْقُها ؛ وقال غيره : هِرٌّ من « هَرَرْتُه » أي : كرهتُه ، يقال : « هَرَّ فلان الكأسَ » إذا كرهها(٧) ، يريد : ما يعرفُ مَن يكرهه ممن يبرُّه .

« القومُ في **هِيَاطٍ ومِيَاطٍ** » الهِياط : الصِّياحُ(٨) ، والمِياط : الدفاعُ ، والْمَيْطُ : الدَّفْعُ(٩) .

« كيف(١٠) **السامَّةُ والعامَّة**(١١) » السامة : الخاصة(١٢) .

« **حَيَّاكَ**(١٣) **الله وبَيَّاكَ** » حياك الله [٤٥] : مَلَّكَكَ الله ، والتحيةُ :

(١، ١) : و : لا يقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ ، فالصرف إلخ .
(٢) : سورة الأنعام : ٧٠ .
(٣) : ب : تَفْتَدِ .
(٤) : س : يتصرف .
(٥) : سورة الفرقان : ١٩ . في مطبوعة ليدن : يستطيعون ، وهو خطأ .
(٦) : ليس في و . ل ، س : ويقولون : لا يعرف .
(٧) زاد في و : وبرٌّ من بررته .
(٨) : زاد في أ : والجلبة .
(٩) : زاد في أ : يقال : أمطه عنّي ومِطْه عني . وزاد في س : ومنه اماطة الأذى عن الطريق .
(١٠) : و : وكيف . س : وقولهم كيف .
(١١) : و : الحامَّة .
(١٢) : زاد في و : والحامَّة : العامَّة .
(١٣) : في م : ويقولون حياك إلخ .

الملكُ ، ومنه « التَّحِيَّاتُ لله »[1] يرادُ الملك لله[2] ، ويقال[3] بَيَّاك الله[4] : اعتمدك الله[5] بالملكِ وبالخير[6] ، قال الشاعر[7] :

[8] بَـاتَتْ تَبَيَّا حَـوْضَهَا عُكـوفـا   مِثْـلَ الصُّفـوفِ لَاقَتِ الصُّفُـوفَا[8]

أي تعتمد حوضها ، وأنشد ابن الأعرابي[9] :

وعَسْعَسٌ ، نِـعْمَ الْـفَتـى تَبَـيَّــاهْ[10]

أي : تعتمده ،وفسّرَه[11] ابن الأعرابيِّ : بيَّاك جاء بك[12] ،ورُوِيَ في

---

(1) : و : يريد .
(2) : زاد في و : عز وجل . وزاد في س ، ج :
قال عمرو بن معدي كرب :
أسيـر بهـا إلى النعمـان حتّى   أنيـخَ على تحيتـه بجنـدِ
يعني الملك . انظر شعر عمرو ، ق ١٤/٢١ ، ص : ٨٠ وتخريجه ، ص : ٢١٣ .
(3) : ب : يقال .
(4) : ليس في س . وزاد في و : اي إلخ .
(5) : ليس في س .
(6) : س : والخير .
(7) : هو أبو محمد الفقعسي ، كما في الاقتضاب ، ص : ٣٠٩ ، واللسان والتاج (بيي) ، والبيتان دون نسبة في إصلاح المنطق ، ص : ٣١٦ ، ٣٨٨ ، وتهذيب الألفاظ ، ص : ٥٨٥ ونسبه الجواليقي في شرحه ، ص : ١٥٤ للحذلمي ، والحذلمي هو الفقعسي منسوباً الى حذلم ـ هو منقذ ـ بن فقعس بن أسد ، انظر تعليق الأستاذ العَلَم محمود محمد شاكر في طبقات فحول الشعراء ، ص : ٦٤٢ ، الحاشية (٣) ، ومعجم قبائل العرب ١/٢٥٥ .
(٨،٨) : ليس في أ ، ب .
(9) : لِرُوَيْشِد الأسدي كما في شرح الجواليقي ، ص : ١٥٤ ، والتاج (بيي) ، والبيت دون نسبة في الاقتضاب ، ص : ٣٠٩ ، واللسان (بيي) .
(10) : زاد في س بيتاً قبله ، هو قوله :   منَّا يزيد وأبو محيَّاه
وهو كذلك في الاقتضاب ، وفي شرح الجواليقي : منا لبيد .
(11) : ليس في ل . و : وفسر . س : وقال .
(12) : زاد في و : وقال الشاعر
لـمـا تـبـيَّـيـنـا أخـا تـمـيـمِ   أعـطى عـطاءَ اللَّحِـزِ اللَّئيمِ
البيتان في تهذيب الألفاظ ، ص : ٥٨٥ ، والفاخر ، ص : ٣ ، واللسان (بيي) ، والمزهر ١/٤١٩ .

[٤٦] « بَيَّاكَ » أضحكك ، وجاء هذا في حديث رُوِيَ [١] في قصة آدمَ[٢] النبي عليه السلام[٣] .

« هو له[٤] حِلٌّ وبِلٌّ » : قال الأصمعيُّ : بِلٌّ : مُبَاحٌ ، بلغة حِمْيَرَ ، قال[٥] : وأخبرني بذلك[٦] الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ .

« ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ » النَّبَضُ : التحرُّكُ ، ولم يعرفِ الأصمعيُّ الحبضَ .

« ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ » المَيْرُ : مصدرُ مَارَهُمْ يَميرُهُمْ مَيْراً ، من المِيرة[٧] .

« ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ » السَّبَدُ : الشعرُ والوبر ، يعني الإِبلَ والمعز ، واللَّبَدُ : الصوفُ ، يعني الغنمَ .

[ما عنده ثاغية ولا راغية » : الثُّغَاءُ : أصوات الشَّاء ، والرُّغاءُ : أصوات الإبل ، تقول : ما عنده شاة تثغو ولا ناقة ترغو] [٨]

---

(١) : س : يروى .

(٢) : انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧٦/١ ، وتفسير القرطبي ١٣٩/٦ ، والفاخر ، ص : ٢ ، واللسان (بيي) ، وغيرها .

(٣) : ذكر في أ الحديث بتمامه ، وهو :
« أنّه لمّا قتل أحدُ ابنيه أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ، ثمَّ قيل له : حيَّاك الله وبيَّاك ، قال : وما بيَّاك ؟ قال : أضحكك » .

(٤) : س : وقولهم هو لك إلخ .

(٥) : ليس في ب ، و .

(٦) : و : أخبرني به .

(٧) : زاد في و : « هو لا في العير ولا في النفير : فالعير معروفٌ ، والنفير الذين يخرجون غُزاةً » .

(٨) : زيادة من ب ، وسأشير إلى موضعها في أ،س.جعلها ناشر مطبوعة ليدن في الهامش ورأيت إثباتها هنا .

« ما يعرف **قَبِيلاً من دَبِيرٍ** » **القَبيلُ** : ما أقبلتْ به المرأةُ من غَزْلها حين تَفْتِلُه، والدبيرُ : ما أدبرت به [٤٧] وقال الأصمعيُّ : أصلُه من الإقْبالة والإدْبارة ، وهو شَقٌّ في الأذن ثم يُفتَلُ ذلك [١] ، فإذا أُقْبِلَ به فهو الإقبالةُ ، وإذا أدبر به فهو الإدبارةُ ، والجِلدةُ المعلقةُ في الأذنِ [٢] هي الإقبالةُ والإدبارة .

«**هم بين حاذِف وقاذِف**» الحاذفُ : بالعصا[٣]، والقاذفُ : بالحجَر.

« **هو جائع نائع** » قال بعضهم : نائع إتباع ، وقال بعضهم : نائعٌ [٤] عطشانُ ، وأنشد [٥] :

لعَمْـرُ بَنِي شِهَـابٍ مَـا أَقَـامُـوا صُـدُورَ الخَيْلِ وَالأَسَلَ النِّيَاعا

يعني [٦] الرِّماح العِطَاشَ [٧] .

« **ما ذُقْتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكة** » العبكةُ : الحبَّةُ من السَّوِيق ، واللبكةُ : القطعة من الثَّرِيد [٨] .

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : ليس « في الأذن » في أ ، ب .
(٣) : زاد في و : بعد قوله بالعصا :
وأنشـد :
زمـانـنـا زمـانُ سـوءٍ جـائـف إنْ فـيـه إلاّ حـاذف وقـاذف
(٤) : من ب فقط .
(٥) : لدريد بن الصِّمَّة ، كما في الاقتضاب ، ص : ٣١٠ ، والصحاح (نوع) وأما لي ابن بري عليه (عن اللسان : نوع) ، والبيت دون نسبة في المنصف ٢/٣٢٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٥٦ ونسب في اللسان للقطامي ، وليس له .
(٦) : أ : يريد .
(٧) : زاد في أ : « ماله ثاغية . . . » انظر الحاشية (٨) من الصفحة السابقة .
(٨) : زاد في س : « ومنه ماله ثاغية . . . » .

« لا يُدَالِسُ [1] ولا يُؤَالِسُ » : يدالس[2] من الدَّلَس، وهو [3] الظلمة ، أي : لا يخادعك [٤٨] ولا يُخْفِي[4] عنك الشيء ؛ فكأنه يأتيك به في الظلام ، ومنه[5] قيل[6] « دَلَّس[7] عليَّ كذا » ، ويُؤَالِسُ : من الألسِ ، وهو الخيانة .

ونحوٌ من قولهم يدالس قولُهم[8] : « يُدَاجِي فلاناً » مأخوذ من الدُّجَى [9] وهي الظلمةُ ، أي : يُساتره بالعداوة ويخفيها عنه .

باب ما يُسْتَعمل من الدعاء في الكلام

يقال[10] : « أرغَمَ اللَّهُ أنْفَهُ » أي : ألزَقَه بالرَّغام ، وهو التراب ، ثم يقالُ « على رَغْمه »[11] و « على رَغْمِ أنفِهِ »[12] .

« قَمْقَمَ [13] الله عصَبَه » أي : جمعه وقبَّضه ، ومنه قيل للبحر « قَمْقَامٌ » لأنه مُجْتَمَعٌ لِلماءِ[14] .

---

(١) : س : ويقولون : لا يدالس .
(٢) : و : قالوا : يدالس إلخ .
(٣) : أ : وهي .
(٤) : ل ، س : ويخفي .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : أ ، س : يقال .
(٧) : أ : دلَّس في كذا .
(٨) : س : وقولهم فلان إلخ ، دون ما قبله .
(٩) : س : الدجية .
(١٠) : ليس في أ ، ب ، س .
(١١) : ليس في أ . س : رغمك .
(١٢) : ل ، س : أنفك . وزاد في س : وإن رغم أنفك .
(١٣) : س : ويقولون قمقم الخ .
(١٤) : س : مجتمع الماء .

« استأصَل [1] الله **شأْفَتَه** » الشَّأْفَةُ : قَرْحة [2] تَخْرُج في القدَم [3] فتُكوى فتذهب[٤٩] ، يقال منه [4] : شَئِفَتْ رِجْلُه تَشْأَفُ [5] شَأَفاً ، يقول[6] : أذهبك الله كما أذهب ذاك .

« أسكت اللّه **نأمَته**[7] » مهموزةً مخفَّفَةَ الميم ، وهو[8] من « النَّئِيم » وهو الصوتُ الضعيفُ . ويقال نَامَّتَه ـ بالتشديد غيرَ مهموز[9] ـ أي : ما ينمُّ عليه من حركته .

« **سَخَّم**[10] الله وَجْهَهُ » أي: سَوَّده ، من السُّخَام ، وهو سواد القِدْر .

« أباد اللّهُ **خَضْرَاءَهم** » أي : سَوَادهم ومعظَمَهم ، ولذلك[12] قيل للكتيبة : خضراءُ . قال الأصمعيُّ : لا يقالُ « أبادَ اللّهُ خَضْرَاءهم » ولكنْ يقالُ « أبَاد اللّهُ غَضْرَاءَهم » أي : خَيْرَهم وغَضَارَتهم ، والغَضْرَاءُ : طينةٌ خضراءُ حُرَّةٌ عَلِكَةٌ[13]، يقال : أنْبطَ بئرَه في غَضْرَاءَ .

---

(١) : في م : ويقال استأصل إلخ ، ولعلها كذلك في س فهذه عن تلك .
(٢) : و : قرح . أ : القرحة .
(٣) : ل ، س : بالقدم .
(٤) : ليس في و ، س . وهو ثابت في م .
(٥) : من أ فقط . وهو ثابت في م .
(٦) : ب : تقول .
(٧) : أ : نأمتك .
(٨) : ليس في و . س : وهي .
(٩) : « غير مهموز » من س فقط .
(١٠) : و : وسخَّم . ل ، س : ويقال : سخَّم .
(١١) : زاد في و : ويقال سخم وسحم ، بمعنى واحد ، ويقال . إلخ .
(١٢) : و : ومنه قيل إلخ .
(١٣) : زاد في أ : ليِّنة .

وقولُه « بالرِّفَاءِ والْبَنين » يُدْعَى بذلك للمتزَوّج ، والرِّفَاءُ : الالتحامُ[1] والاتِّفاقُ ، ومنه[2] أُخِذَ « رَفْءُ الثَّوْبِ »[3] .

ويقالُ « مَنِ [٥٠] اغْتَابَ خَرَقَ ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ[4] رَفأَ » .

وقولُهم « مرحباً »[5] : أتيْتَ[6] رُحْباً ، أي سَعَةً ، و « أهلاً » : أتيتَ[7] أهلاً لا غُرَبَاء فَأْنَسْ ولا تستَوْحِشْ ، و « سَهْلاً » : أتيت[8] سهلاً لا حَزْناً ، وهو في مذهب الدعاء ، كما تقول : لقيتَ خيراً .

بَابُ تَأْوِيلِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ مُسْتَعْمَلٍ

يقولون[9] : « حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ » أي : مَرَّت عليه صُرُوفُهُ[10] من خيره وشره ، وأصله من أخْلَافِ الناقة ، ولها شَطْرَانِ : قَادِمَان ، وآخِرَان ، وكلُّ[11] خِلْفَين شَطْر .

[ويقولون][12]: « ما بفلان طِرْقٌ » أي ما به قُوَّة [٥١] وأصل الطِّرْق

---

(١) : و : الالتئَام .
(٢) : و : ومنه قيل : رفأت الثوب . س : رفاء الثوب . وهي في م كما هنا .
(٣) : زاد في ل ، س : « ويقال : بالرِّفاء ، من رفوتُ الرجلَ إذا سكَّنتَه ، قال الهذليُّ :
رفوني وقالوا : يا خويلد لا تُرَعْ   فقلتُ ، وأنكرت الوجوه : هُمُ هُمُ »
قول الهذلي من س فقط ، وفي ج صدره .
(٤) : ب : استغفر اللّهَ .
(٥) : زاد في أ : وأهلاً .
(٦) : س : أي أتيت إلخ .
(٧) : ل ، س : أي أتيتَ إلخ .
(٨) : س : أي أتيتَ إلخ .
(٩) : أ : قالوا .
(١٠) : أ ، و : ضروبه .
(١١) : ل ، س : فكلُّ .
(١٢) : زدته عن م . ولعل ناشر مطبوعة ليدن قد فاته هنا التنبيه على اختلاف النسخ .

الشحمُ ، فآسْتُعير[1] مكان[2] القوة ؛ لأن القوة أكثر ما تكون عنه[3] .

ويقولون : « آدْفَعْهُ إليه بِرُمَّتِهِ » وأصلُه أنَّ رجلاً دَفَعَ إلى رجلٍ[4] بعيراً بِحَبْلٍ في عنقه ، والرُّمَّة : الحبل البالي ، فقيل ذلك لكل مَنْ دفع شيئاً بجملته ولم[5] يحتبس منه شيئاً ، يقال[6] : « آدْفَعه إليَّ[7] بِرُمَّته » أي : كُلَّهُ . وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخَمَّار[8] :

فَقُلْتُ لَهُ : هٰذِهِ هَاتِهَا بِأَدْمَاءَ في حَبْلِ مُقْتَادِهَا

أي : بِعْني هذه الخمرَ بناقة برُمَّتها .

ويقولون : « ما به قَلَبَةٌ » قال الفَرّاءُ : أصله من القُلاَبِ ، وهو داءٌ يصيبُ الإبلَ ، وزاد[9] الأصمعيُّ : يشتكي البعيرُ منه قَلْبَه فيموتُ من يومه ، فقيل ذلك لكلِّ سالم ليست به علةٌ يُقَلَّبُ لها فَيُنْظَرَ إليه[10] ، قال الراجِز[11] : [٥٢] .

---

(١) : أ ، و : واستعير .

(٢) : س : لمكان .

(٣) : أ ، و : منه . س : عنده .

(٤) : ل ، س : دفع إليه رجل . وفي م كما هنا .

(٥) : و ، ل ، س : لم ، دون الواو . وفي س : يحبس .

(٦) : و : تقول . س : يقول .

(٧) : ل ، س : اليه .

(٨) : د ، ق ١٣/٨ ، ص : ١٠٥ ، وفيه (فقلنا) ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٥٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣١١ .

(٩) : و : وقال .

(١٠) : زاد في و : « وقال ابن الأعرابي : معناه : ليست به علة تقلب منها قوائمها فينظر اليها » . في أ : علة تُقْلَبُ .

(١١) : بعده في ب ، س: حُمَيدٌ الأرقط .
والأبيات له في إصلاح المنطق ، ص : ٧٣ ، وتهذيب الألفاظ ، ص : ١٠٨ ، والكنز=

لا رَحَــحٌ فيهـا ولا آصْــطِرَارُ[1] وَلَـمْ يُقَـلِّبْ أرْضَـهـا الـبَـيْـطَارُ
وَلاَ لِحَبْلَيْهِ[2] بها حَبَارُ

أي[3] : لم يقلِّبْ قوائمها من علة بها . وقد كان بعضُهم يقول في قولهم « ما به قَلَبَةٌ » أي : ما به حَوَل ؛ قال[4] : هذا هو الأصلُ ، ثم استعير لكل سالمٍ ليست به آفَةٌ .

ويقولون : « **فُلانٌ نَسيجُ وَحْدِه** » وأصله أنَّ الثوبَ الرفيعَ النفيسَ لا يُنْسَجُ على مِنوالِهِ[5] غيرُه ، وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله سَدَى عِدَّة أثواب ؛ فقيل ذلك لكل كريم من الرجال .

ويقولون : « **لَئِيمٌ رَاضِعٌ** » وأصله أن رجلاً كان يَرْضِعُ الغنمَ والإبلَ ، ولا يحلبها لئلا يُسْمَعَ صوتُ الحَلَب[6] ؛ فقيل ذلك لكـل لئيم من الرجال[7] ، إذا أرادوا توكيد لؤمِهِ والمبَالَغَةَ في ذمه .

ويقولون : « **هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ** »، قال ابنُ [٥٣] الكلبيِّ : هو الْعَدْلُ بنُ[8] جَزْءِ بنِ سَعْدِ العشيرة ، كان[9] وليَ[10] شُرْطة تُبَّع ،

= اللغوي ، ص : ١٠٨ ، واللسان (أرض ، حبر) ، والاقتضاب ، ص : ٣١٢ ، ونسبها الجواليقي في شرحه ، ص : ١٥٨ ، لحميد بن ثور ، وهو خلط .

(١) : ليس البيت في ل ، س .

(٢) : أ ، و : لحبليها .

(٣) : زاد قبله في و : أي أثر ، أي الخ . وزاد في ل ، س : الحبار : الأثر أي الخ .

(٤) : ل ، س : قال أبو محمد عبد الله .

(٥) : س : على منوال غيره .

(٦) : زاد في و : فَيُسْأَلَ منه .

(٧) : ليس في أ ، و .

(٨) : أ ، و : ابن فلان . وقال الجواليقي ، ص : ١٦٠ : « وفي الكتاب هو العدلُ بن فلان الخ » .

(٩) : أ : فكان يلي . س : وكان .

(١٠) : ب : واليَ شرط .

وكان [١] تُبّع إذا أراد قَتْلَ رجلٍ دفعه إليه ، فقال الناس : « وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ » ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِسَ [٢] منه .

ويقولون لمن رفع صَوْته « **قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ** »[٣] وأصله أنَّ رَجُلاً قُطِعَت إحدى رِجْلَيْه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته ؛ فقيل[٤] لكل رافعٍ صوتَه : قد رفع عَقِيرته ، والعقيرة : الساقُ المقطُوعةُ .

ويقولون للمرأة السَّيِّئَةِ الخلق : « **غُلٌّ قَمِلٌ** » وأصله أن[٥] الغُلّ كان يكون من قِدٍّ وعليه شَعْر فيقمَل على الأسير .

ويقولون « **هُوَ آبْنُ عَمِّي لَحًّا** » أي : لاصقُ النسبِ [٥٤] من قولهم « لَحِحَتْ عَيْنُه » أي[٦] لَصِقَتْ ، ويقولون في النكرة « هو ابن عَمّ ٍ لَحٍّ » .

ويقولون « **أَرَيْتُه لَمْحاً بَاصراً** » أي : نظراً بتحديقٍ شديد . ومَخْرَجُ بَاصِرٍ[٧] مخرجُ لابنٍ وتامر ورامحٍ ، أي : ذو لَبَنٍ وتَمْرٍ[٨] ورمح وبصر .

ويقولون « **بَرِحَ الخفاء** » أي : انكشفَ الغِطَاءُ[٩] وذهب السِّتْرُ ، وبَرِحَ بمعنى[١٠] زال . ويقولون[١١] : صار في البَرَاح ، وهو المتَّسِعُ من الأرض .

---

(١) : أ : فكان .
(٢) : و ، س : قد يُئِس .
(٣) : زاد في أ : أي صوته .
(٤) : زاد في أ ، و : ذلك .
(٥) : س : أنّهم كانوا يغلّون الأسير وعليه الشعر فيقمل . وفي م كما هنا .
(٦) : ل ، س : إذا التصقت . م : اذا لصقت .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : س : تمر ولبن .
(٩) : س : الأمر .
(١٠) : أ : ومعنى برح : زال . س : وبرح في معنى زال .
(١١) : س : ويقال .

ويقولون : « لا تُبَلِّمْ عليه[1] » أي : لا تُقَبِّحْ[2] ، وأصله من « أَبْلَمَتِ الناقةُ » إذا وَرِمَ حَيَاؤُها من شدة الضَّبَعَة[3] .

ويقولون « النّاسُ أخْيافٌ »[4] أي : مختلفون ، مأخوذ من الخَيْفِ ، وهو أن تكون إحدى عَيْنَي الفرسِ[5] سَوْدَاءَ والأخرى زَرْقاءَ .

ويقولون « صَدَقوهم القتالَ » وهو[6] من الشيء الصَّدْقِ ، أي[7] الصُّلْب ، يقال[8] : [55] رُمْحٌ صَدْقٌ ، [9]ورجل صَدْقُ النظر[9] ، وصَدْقُ اللقاء[10] .

ويقولون « طَعَنَهُ فقطَّرَه » أي : ألقاه على أحدِ قُطْرَيْهِ ، والقُطْرَان : الجانبان .

ويقولون[11]« طعنه فجدَّله » أي : رمى به إلى الأرض ، ومنه[12]يقال للأرض : « الجَدَالَةُ » قال ذلك أبو زيد ،وأنشد[13]:

---

(1) : زاد ناشر مطبوعة ليدن : « أمرَه » ، عن محيط المحيط ، ولا ضرورة لها .
(2) : زاد في أ ، و : عليه
(3) : و : الضبع وهي شهوة الفحل .
(4) : زاد في و : في هذا الأمر .
(5) : س : إحدى العينين من الفرس .
(6) : زاد في س : مأخوذ .
(7) : س : وهو الصلب .
(8) : و : ويقولون . س : ويقال .
(9،9) : ليس في و .
(10) : زاد في و : أي صلب .
(11) :س ، ل : ويقال .
(12) :ليس في س .
(13) : الأبيات بلا نسبة في شرح الجواليقي ، ص : 160 ، والاقتضاب ، ص : 312 ، وشجر الدر ، ص : 169 ، واللسان (أول) وفي أ ، « فأترك »

قَـدْ أَرْكَبُ الآلَـةَ بَعْـدَ الآلَـهْ   وَأَتْـرُكُ العَـاجِـزَ   بِـالْجَـدَالَـهْ
مُنْعَفِراً لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَهْ

(١والآلَةُ : الحالة١) .

ويقولون : « نَظْرَةٌ من ذي عَلَقٍ » أي : من ذي هَوًى قد عَلِقَ بمن يهواه قلبه .

ويقولون « بَكى الصبيُّ حتى فَحَمَ » بفتح الحاء ، أي : انقطع صوتُه من البكاء ، مثل(٢) قولك « فُلَانٌ مُفْحَمٌ » : إذا انقطع عن الخصومة وعن قول الشعر .

ويقولون « عَمِلَ به الفَاقِرَةَ » وهي الداهية ، يراد أنها فاقرة للظهر ، أي : كاسرة لِلْفَقَارِ(٣) ، ويقال « فَقَرَتْهُمُ الفاقِرَةُ » و « رجل فَقِر ، وَفَقِيرٌ » أي : مكسور الفَقَارِ [٥٦] ، ويقال : هو(٤) من « فَقَرْتُ أَنْفَ البعير » إذا حَزَزْتَه بحديدة ، ثم وضعتَ على موضع الحزِّ الجريرَ وعليه الوتر(٥) المَلْوِيُّ لِتُذَلِّلَه(٦) وَتُرَوِّضَه .

ويقولون : « هو ابن بَجْدَتِها »(٧) ، يقال : « عنده بَجْدَة ذلك » أي : عِلم ذلك ، ويقال « هو(٨) عالم ببَجْدَةِ(٩) أمرِك » أي : بدِخْلَتِهِ(١٠).

(١، ١) : ليس في و ، س .
(٢) : ليس في و . س : من قولك .
(٣) : س : لفقاره . م : يقال فقرتهم ، دون الواو
(٤) : و : وهو من . أ : ويقال : فقار من .
(٥) : س ، ل : وتر ملويٌّ .
(٦) : أ ، ل ، س : لتذلّه .
(٧) : زاد في و : وبلدتها .
(٨) : س : وهو . . .
(٩) : و : ببجدة فلان ، مضمومة الباء ساكنة الجيم .
(١٠) : و : دخلته . ب : بدخيلة أمرك .

ويقولون [1] : « غَضِبَ واسْتَشَاطَ » : إذا [2] احتـدَّ ، وهو من « شَاطَ يَشيطُ » إذا احترق ، كأنه[3] الْتَهَبَ في غضبه ، وقال[4] الأصمعيُّ : وهو[5] من قولهم « ناقةٌ مِشْيَاطٌ » وهي التي يطير[6] فيها السِّمَنُ سريعاً[7] .

ويقولون : « سَكْرَانُ مَا يَبُتُّ » أي : ما[8] يقطع أمراً ، من قولك « بَتَتُّ الحَبْلَ »[9] و « طلّقها ثلاثاً بَتَّةً[10] » ، قال الأصمعي : ولا[11] يقال يُبِتُّ[12] ، وقال[13] الفرّاء : هما [٥٧] لغتان : بَتَتُّ عليه القضاء ، وأبتتُّه .

وقولُهم : « صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ » من « بَتَلْتُ » أي : قطعتها[14] ، يراد أنها بائنةٌ من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها ، ومنه قيل[15] لمريمَ العذراء « البَتُولُ » يرادُ[16] المقطوعةُ عن[17] الرجال .

---

(١) : س : ويقال .
(٢) : س : أي .
(٣) : ل ، س : أي التهب . في م كما هنا .
(٤) : س : قال .
(٥) : ل ، س : هو .
(٦) : ل ، س ، م : يظهر ، وكذلك أثبتها ناشر مطبوعة ليدن ، ولا وجه للعدول عما هنا .
(٧) : عبارة الأصمعي ، في الإبل (مجموعة الكنز اللغوي : ١٠٥) : « وناقة مشياطٌ : إذا كانت سريعة السِّمَن » .
(٨) : س : لا .
(٩) : زاد في و : أي قطعته .
(١٠) : زاد في أ : بتلةً ، من بتلت أي قطعت . وزاد في و : بتلة .
(١١) : و : لا يقال .
(١٢) : و : أبْتَتُّ .
(١٣) : ل ، س : قال .
(١٤) : و : من بُتِلت أي قطعت .
(١٥) : أ ، و : يقال .
(١٦) : س : أي المقطوعة .
(١٧) : أ ، و : من .

ويقولون [1] : « كما تَدينُ تُدَانُ » أي : كما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بك ، وكما تُجازِي تُجَازَى ، وهو من قولك [2] « دِنْتُه بما صَنَعَ » أي : جازيته .

ويقولون : « عَدَا فُلَانٌ طَوْرَه » أي : جَاوَزَ حَدَّه [3] ، هو [4] من « طَوَارِ الدَّارِ » أي [5] : ما كان ممتداً معها من الفِنَاءِ ، ومنه يقال أيضاً « لا أطُور به » أي : لا أقْرَب فِنَاءَه .

ويقولون : « هو في أمْرٍ لا يُنَادَى وَلِيدُه » نرى [6] أنَّ أصله شِدَّةٌ أصابتهم حتى كانتِ المرأةُ تنسى وليدَها ، وتَذْهَلُ عنه فلا تناديه ، ثم صار مَثَلاً في كلِّ [٥٨] شدة ، قال [7] أبو عُبَيْدَةَ : هو أمرٌ عظيمٌ لا يُنَادَى فيه الصغارُ ، إنَّما [8] يُنَادَى فيه الْجِلَّةُ [9] . وقال أبو العَمَيْثل الأعرابيُّ : الصبيانُ إذا رأوا عَجَباً [10] تَحَشَّدوا له [11] ، مثل الْقَرَّاد والحاوي ؛ فلا يُنَادَوْنَ ، ولكن يتركون يَفْرَحُون ، والمعنى أنهم في أمر عجيبٍ . وقال غير هؤلاء : يقال هذا في موضع الكَثْرَة والسَّعَة ، أي : متى أهْوَى الوليد بيده إلى شيء لم يُزْجَرْ عنه ، لكثرة [12] الشيء عندهم .

---

(١) : و : ويقال .
(٢) : ل ، س : قولهم .
(٣) : أ : أي جاز . ل ، س : أي جاوز مقداره .
(٤) : أ ، ل ، س ، و : وهو .
(٥) : س : وهو ما كان . . .
(٦) : أ ، و : قال أبو محمد : نرى . و : يُرى . س : نرى أصله . م كما هنا .
(٧) : ل ، س : وقال
(٨) : ل ، س : وإنَّما .
(٩) : زاد في س : الكِبارُ . وفي ب حاشية نصها « الكبارُ ، ويقال : ليس فيه وليد يدعى لأنَّه لا يحضره الوالدون » وكتب في نهايتها « صح » .
(١٠) : ل ، س : شيئاً عجباً . م : عجيباً .
(١١) : أ : إليه .
(١٢) : س : وذلك لكثرة .

ونحوٌ منه قولهم « هم في خَيْرٍ **لا يُطَيَّرُ غُرَابُه** » يقولون[1] : يقع الغراب على شيء[2] فلا يُنَفَّر ؛ لكثرةِ ما عندهم .

ويقولون[3] : «هو**جِلْفٌ**»أي : جافٍ،وأصلهُ من أَجْلَافِ الشاء[4]، وهي المسلوخةُ بلا رأسٍ ولا [٥٩] قوائمَ ولا بطنٍ .

ويقولون[5]: « **لكلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ** » أي : لكلِّ نادرةٍ من الكلام من يَحْمِلُها ويُشِيعُها .

ويقولون « حَلَفَ لَهُ **بِالْغَمُوسِ** » وهي اليمينُ التي تَغْمِسُ صاحبَها في الإثم .

ويقولون « **خَاسَ** الْبَيْعُ والطَّعَامُ » وأصله من « خَاسَتِ الجِيفَةُ » في أول ما تُرْوِح ، فكأنه كَسَدَ حتى فَسَدَ .

ويقولون « آفْعَلْ ذلك[6] عَلَى مَا **خَيَّلْتَ** » أي : على ما شَبَّهْتَ ، من قولك : « هو مَخِيلٌ للخير » أي : خَلِيقٌ له .

ويقولون « تركته **يَتَلَدَّد** » أي : يتلفّتُ[7] يميناً وشمالاً ، وأصله[8] في « اللَّدِيدَين » وهما صَفْحَتَا العنق .

ويقولون « لحمٌ **سَاحٌّ** » وهو[9] بالتشديد ، وأصله من « سَحَّ يَسُحُّ »

---

(١) : أ : يقول . س : يقال . م : يقول .
(٢) : من ب فقط .
(٣) : و : وقولهم .
(٤) : ل ، س : الشاة .
(٥) : انظر أمثال الهروي : ٤١ ، وانظر تخريجه فيه .
(٦) : أ : ذاك . ويقرأ : خيَّلتْ أي الحال أو النفس . ومُخِيل بزنة اسم الفاعل .
(٧) : أ : يتقلب ، وهو تحريف .
(٨) : ل ، س : وهو من م كما هنا . (٩) : ليس في : أ ، ل : س .

أي[1] : صَبَّ ، كأنه يصبُّ الوَدَك صبًّا

ويقولون « كَبِرَ حتى صار كأنه **قُفَّةٌ** » وهي الشجرةُ اليابسةُ الباليةُ ، ويقالُ[2] « قَفَّ شَجَرُنا » إذا يَبِسَ .

ويقولون « **خَبِيثٌ داعِرٌ** » قال ابن الأعرابيِّ [٦٠] : أُخِذَتِ[3] الدَّعارةُ من العُودِ الدَعِرِ ، وهو الكثيرُ الدُّخانِ .

ويقولون « قال ذاك[4] **أيضاً** ، وفعل ذاك[5] أَيْضاً » وهو مصدر « آضَ إلى كذا[6] أي : صار إليه ، كأنه قال[7] ذاك[8] عَوْداً .

وقولهم[9] « **مِائَةٌ وَنَيِّفٌ** » مأخُوذٌ من « أَنافَ عَلى الشيء » : إذا أَطَلَّ عليه وأَوْفَى ، كأنَّه لما زاد على المائة أشْرَفَ عليها .

وقولُهم : « **بِضْعُ** سِنِينَ ، **وَبِضعَةَ** عَشَرَ » قال أبو عُبَيْدَةَ : هو ما[10] دون نصفِ العَقد ، يريد[11] ما بين الواحد إلى الأربعة[12] ، وقال غيرُه : ما[13] بين

---

(١) :أ : إذا .
(٢) :أ ، س : يقال . م كما هنا .
(٣) :ليس في س ، وهي ثابتة في م .
(٤) :س : ذلك .
(٥) :أ : ذلك . ل ، س : وفعله أيضاً .
(٦) : أ : كذا وكذا .
(٧) : في س : قال : فعل ذاك عوداً .
(٨) : م : ذلك .
(٩) : أ : ويقولون .
(١٠):و : هما ، محرفاً .
(١١):ل ، س : يراد . م كما هنا .
(١٢):س : أربعة .
(١٣):ل ، س : هو ما .

الواحد إلى التسعة(1) .

وقولهم : « أَسَدٌ خادِرٌ » أي : داخلٌ في الخِدْرِ ، يعنون بالخدر الأَجَمَةَ .

وقولهم : « نَصَّ الحديثَ إلى فلانٍ » أي : رفَعَه(2)، وَهو من النَّصِّ في السير ، وَهو أرْفَعُه .

وقولهم : « يُحَابي فلاناً » هو(4) يُفَاعِلُ من « حَبَوْتُه أحْبُوه » إذا أعطيتَه .

وقولُهم : « فُلاَنٌ فَدْمٌ » أي (5) : ثقيلٌ [٦١] ، ومنه قيل : صِبْغٌ مُفَدَّمٌ ، أي : خاثر مُشْبَعٌ (6) .

وقولهم « هَرِمٌ مَاجٌّ » أي : يَمجّ ريقَه وَلا يستطيعُ أنْ يحبِسَه من الكِبَرِ .

وقولهم « أنتم لنا خَوَل » وهو(7) جمعُ خائلٍ ، وهو الراعي ، يقالُ : فلانٌ يَخُولُ على أهلِه ، أي : يرعى عليهم(8) ، هذا قولُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُه : هو(9) من « خوَّلَكَ الله الشيءَ » : إذا(10) مَلَّكك إياه .

---

(1) : ل ، س : تسعة .
(2) : زاد في س : إليه .
(3) : س : فلان يحابي . . .
(4) : أ : أي هو . . . .
(5) : ليس في ب .
(6) : زاد في ل ، س : ثقيل . وفي م كما هنا .
(7) : س : هو .
(8) : و : على أهله .
(9) : زاد في و : مأخوذٌ .
(10) : أ ، س : أي .

وقولهم « ما له دارٌ ولا **عَقارٌ** » العَقارُ : النخلُ ، ويقال « بيتٌ كثيرُ العَقارِ » أي كثير المتاع ، قال الأصمعيُّ : عُقْرُ الدار : أصلُها ، ومنه قيل العَقار ، والعَقارُ : المنزلُ وَالأرضُ والضِّياع .

وقال أبو زيد : « **الأثاث** » المال أجمعُ : الإبلُ والغنمُ والعبيدُ والمتاعُ ، والواحدةُ[1] أثاثة .

وقولهم « أسْوَدُ مثلُ[2] **حَلَكِ الغُرَابِ** » قال الأصمعيُّ : يعني[3] سوادَه ، وقال غيره : « أسود[4] مثلُ حَنَكِ الغراب » يعني[5] مِنْقَارَه .

وقولهم[6]«**ليتَ شِعْري**» هو من « شَعَرْتُ شِعْرَةً»،قال سيبويه[7]: [٦٢] أصلُه فِعْلَةٌ مثلُ الدِّرْيَة والفِطْنَة ، فحُذِفَتِ الهاءُ ، قال[8] : والشاعر مأخوذ منه .

وقولهم « **لا جَرَمَ** » قال الفَرَّاء : هي بمنزلة « لا بُدَّ » و « لَا مَحالة » ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك « حقّاً » ، وأصلُها[9] من « جَرَمْتُ »[10] أي[11] : كسبتُ ، قال[12] : وقول الشاعر[13] :

---

(١) : و ، م : الواحدة . ل ، س : الواحد .

(٢) : ليس في أ ، و .

(٣) : س : هو سواده .

(٤) : س : هو أسود .

(٥) : ل ، س : وقال يعني . . . .

(٦) : أ : قولهم .

(٧) : انظر الكتاب ٢/٢٢٩ ، وتصرف المصنف بعبارته .

(٨) : ليس في ل ، س .

(٩) : ل ، س : وأصله .

(١٠) : زاد في س : الشيءَ .

(١١) : ليس في ب .

(١٢) : أ ، و : وقال .

(١٣) : أبو أسماء بن الضريبة او عطية بن عفيف ، أو غيرهما .

وَلَقَــدْ طَعَنْتُ أَبَـا عُيَيْنَــةَ طَعْنَـةً   جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا[1]

أي : كَسبت لأنفُسها[2] الغضبَ ، قال : وليس قول من قال « حُقَّ لفزارة الغضب » بشيء[3] .

وقولهم « ما رَزَأْتُه زِبالاً » الزِّبالُ : ما تحتَمِلُه النملة بِفِيها[4] .

و « ما رزَأْتُهُ فَتِيلاً » وَالْفَتِيلُ : يكون[5] في شَقِّ النواة ، يريد[6] ما رزأته شيئاً .

وقولهم « شَوَّرَبِهِ » إذا أَخجله ، وهو من [٦٣] الشَّوار ، والشوار : الفرجُ ، كأنَّ رجلاً أَبْدَى عورةَ رجلٍ فاستحيا من ذلك ، فقيل ذلك[7] لكل مَنْ فعل بأحدٍ[8] فعلاً يُسْتَحيا منه ، ومن ذلك يقال « أبدى الله شَوَارَكَ » ثم سُمِّيَ متاعُ البيتِ شَواراً منه .

---

(١) أثبتها ناشر مطبوعة ليدن « تغضبا » عن أ ، ب ، و ، وأثبتها عن ل ، س ، وهي كما أثبت في شرح الجواليقي والاقتضاب وغيرهما، ولم ينبه الشارحان على تلك الرواية، وأخشى ان تكون تغضبا خطأ من النساخ ، وإن صحت أنها من المصنف فإنما سوَّغ ذلك أن البيت ينشد مفرداً .
للبيت : سيبويه ١/٤٦٩ ،ابن السيرافي ٢/١٣٦ ،شرح الجواليقي ، ص : ١٦٣ ، الاقتضاب ، ص : ٣١٣ ، الاشتقاق ، ص : ١٩٠ ، المقتضب ٢/٣٥٢ ، الخزانة ٤/٣١٠ ، شرح القصائد التسع ، ص : ٣٣٤ ، واللسان والتاج (جرم) . طعنت ضبط بفتح التاء وضمها ، ونبّه على ذلك ابن السيد وغلّط قراءته بالضم .
(٢) : ليس في أ ، و . ب : لنفسها .
(٣) : انظر لكلام الفراء وغيره اللسان (جرم) .
(٤) : ب : في فيها .
(٥) : س : وهو ما يكون . م : والفتيل ما يكون .
(٦) : س : يراد .
(٧) : ليس في ب .
(٨) : أ ، ب : فعل به .

وقولهم « بَنَي فلانٌ على أهله » أصله أنَّه كان مَنْ أراد[١] منهم الدخولَ على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّةً ، فقيل[٢] لكلِّ داخلٍ على أهلِه[٣] « بانٍ » .

وقولهم « كُنَّا في إمْلاكِ فلانٍ » هو من المِلْكِ ، أي أملكناه المرأةَ ، وأمْلَكْنَاه مثلُ مَلَّكْنَاهُ .

وقولهم « بيننا وبينهم مَسَافةٌ » أصله من السَّوْف ، وهو الشَّمُّ ، وكان الدليل بالفَلَاةِ[٤] ربما أخذ التراب فشمَّه ، ليعلم أَعَلَى قَصْدٍ هو أمْ على[٥] جَوْرٍ ثم كثر ذلك حتَّى سَمَّوْا[٦] البعدَ مسافةً ، وقال[٧] رُؤْبة بن العَجَّاج [٦٤]

إذا الدَّليلُ آسْتَافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ[٨]

أي شَمَّهَا .

وقولهم للدِّيةِ « عَقْلٌ » والأصلُ أنَّ الإبلَ كانت تُجْمَعُ وتُعْقَلُ بِفناءِ وَليِّ المقتولِ ، فسُمِّيتِ الدِّيَةُ عَقْلاً ، وإن كانت دراهمَ و دنانيرَ[٩] .

وقولهم للأخِيذِ « أَسِيرٌ » والأصلُ أنَّهم كانوا إذا أخذوا أسيراً[١٠] شَدُّوه

---

(١) : ل ، س : يريد الدخول منهم .

(٢) : و : فقيل ذلك .

(٣) : س ، و : بأهله .

(٤) : ليس في ل ، س . أ : بالمفازة .

(٥) : ليس في س .

(٦) : ب ، ل : سمّي ، وعنهما أثبتها ناشر مطبوعة ليدن .

(٧) : س : قال .

(٨) : د ، ق ١٣/٤٠ ، ص : ١٠٤ ، إصلاح المنطق ، ص : ٣١٥ ، شرح الجواليقي ، ص : ١٦٤ ، الاقتضاب ، ص : ٣١٣ ، اللسان (سوف) .

(٩) : ل ، س : أو دنانير .

(١٠) : ل ، س : رجلاً . م كما هنا .

بالقِدّ ، فلزم هذا الاسمُ كلَّ مأخوذ[1] ، شُدَّ به أو لم يُشَدَّ[2] ، ويقال[3] « ما أَحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ » أي : ما أحسن ما شدَّه بالقِدِّ ، قال[4] اللَّهُ تعالى ﴿ وشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ [5] .

وقولهم للنِّساء « ظَعائِنُ » وأصلُ الظعائِنِ : الهوادجُ ، وكُنَّ يَكُنَّ فيها ، فقيل للمرأة : ظعينةٌ ، قال أبو زيدٍ : ولا يقالُ حُمُولٌ ولا ظُعُنٌ[6] إلا للإبل التي عليها الهوادجُ ، كان فيها نساءٌ أو لم يكنْ .

وقولهم للمَزَادة «رَاوِيَةٌ » والراوِيةُ : البعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ ، فسمِّي الوعاءُ راوِيةً [٦٥] باسم البعير الذي يَحْمِلُه .

ومثله « الحَفَضُ » متاعُ البيتِ ، فسمِّي البعيرُ الذي يحمله حَفَضاً .

وقولهم لغسل الوجهِ واليد « الوُضُوءُ » وأصلُه من الْوَضَاءة ، وهي الحُسْنُ والنظافةُ ، فكأنَّ[7] الغاسل وجْهَهُ وَضَّأَهُ ، أي حَسَّنَهُ ونظَّفه .

وقولهم للتمسُّح بالحِجَارِ[8] « اسْتِنْجَاءُ » وأصلهُ من النَّجْوة ، وهي الارتفاعُ من الأرض ، وكان الرجلُ إذا أراد قضاءَ حاجته يَسْتَتِرُ[9] بنَجْوة ، فقالوا : ذهب يَنْجُو ، كما قالوا : ذهب[10] يتغوَّط ، ثم اشتقوا منه[11] ،

---

(١) : أ : كل من أخذ . (٢) : زاد في أ : به .
(٣) : س : يقال .
(٤) : س : ومنه قول الله عزَّ وجلَّ .
(٥) : سورة الدهر : ٢٨ . وزاد في أ ، و : واسم القِد : الإسارُ .
(٦) : س : ظعنٌ ولا حمول .
(٧) : س : كأنَّ .
(٨) : ل ، س : بالحجارة . وأثبتها ناشر مطبوعة ليدن (بالحجر) ! .
(٩) : س : تستَّر .
(١٠) : ليس في ب .
(١١) : زاد في س ، و : فقالوا . . .

« قد اسْتَنْجَى » : إذا مسح موضعَ النَّجْو[1] أو غَسَله .

و« **التَّغَوُّطُ** » من الغائط ، وهو البطنُ الواسعُ مِنَ الأرض المطمئنُّ ، وكانَ الرجلُ إذا أراد قضاءَ حاجتِهِ أتى غائطاً من الأرض ، فقيل لكلٍّ من أحدثَ « قد تَغَوَّطَ » .

و«**العَذِرَةُ**» : فِنَاءُ الدَّار ، وكانوا يلقون الْحدَثَ بأفنية الدُّورِ[2] ، فسمِّي الحدث العَذِرة[3] ، وفي الحديث[4] :« اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ الله عَذِرَةً » [٦٦] أي فِنَاءً .

و « **الحُشُّ** » الكنيفُ ، وأصله البستان ، وكانوا يقضون حوائجَهم في البساتين ؛ فسمِّي الكنيفُ حُشًّا .

و« **الكَنِيفُ** » أصلهُ الساترُ ، ومنه قيل للترس « كنيفٌ » أي : ساترٌ ، وكانوا قبل أن تُحْدَثَ[5] الكُنُفُ يقضون حوائجهم في الْبَرَاحات وَالصَحَارَى ، فلما حفروا[6] في الأرض آباراً تَسْتُر الحدث سميت كُنُفاً .

و « **التَّيَمُّمُ** بالصَّعيدِ » أصلُه التعمُّدُ ، يقالُ : تَيَمَّمْتُكَ ، وتأمَّمتُك ، وأمَّمتُك ، وقال[7] الله عز وجل ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾[8] أي : تعمَّدوا ، ثم كثر استعمالهُم هذه[9] الكلمة حتى صار التيمُّمُ مَسْحَ الوجه واليدين بالتراب .

---

(١) : زاد في أ : منه .
(٢) : أ ، و ، ل : الدار ، وعنها أثبتها ناشر مطبوعة ليدن .
(٣) : س ، و : عذرةً .
(٤) : انظر غريب الحديث للمؤلف ١/٢٩٨ .
(٥) : س : يحدثوا .
(٦) : أ ، و : حُفِر في الأرض آبار .
(٧) : (س) : قال .
(٨) : سورة النساء : ٤٣ .
(٩) : ل ، س : لهذه .

وقولُهم « فلان ضَخْمُ **الدَّسِيعَةِ** » هو[1] من « دَسَع البعيرُ بِجِرَّتِهِ[2] » إذا دفع بها ، والمعنى أنه كثير العَطِيَّة .

وقولُهم « فلانٌ[3] حامي **الحقيقة** » أي : يحمي ما يَحُقُّ عليه أن يمنعه[4] ، و« حامي **الذِّمَار** » أي : إذا ذُمِرَ وغَضِب حَمَى[5] .

ومن المنسوب « عِنَبٌ **مُلاَحِيٌّ** » بتخفيف[6] اللام [٦٧] وهو[7] مأخوذٌ من المُلْحَةِ ، وهي البياضُ .

و « عَسَل **ماذِيٌّ** » أي : أبيضُ ، ودِرْعٌ[8] ماذيةٌ ، أي : بيضاء .

« زَيْتٌ **رِكَابِيٌّ** » لأنه كان يُحْمَلُ من الشام على الإبل ، وهي[9] الركاب ، وواحدُ الركاب راحلةٌ .

والقَطا « **كُدْرِيٌّ** » نُسِبَ إلى مُعْظَم القطا ، وهي كُدْرٌ ، وكذلك « **القُمْرِيُّ** » منسوب إلى طيرٍ قُمْرٍ ، أي : بيضٍ[10] ، و« **الدُّبْسِيُّ** » منسوب إلى طيرٍ دُبْسٍ[11] . ومطرُ[12] الخريف « وَسْمِيٌّ » لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات ،

---

(١) : س ، و : وهو . (٢) : أ ، ب : بحبرّته ، وهو تحريف .
(٣) : ليس في أ ، ب ، س . م كما هنا .
(٤) : ليس «أن يمنعه» في ل ، س . م كما هنا .
(٥) : زاد في و : أي منع . س : أي إذا ذمر وأغضب حمي فحمى . م كما هنا .
(٦) : و : مخففة اللام .
(٧) : ليس في س .
(٨) : ل ، س : والدرع .
(٩) : أ : والإبل هي .
(١٠) : من ب فقط .
(١١) : زاد في و : وهو يضرب إلى الدبس .
تعقبه الجواليقي هنا فقال : « ليس بصحيح عندهم لأنَّ الجمع لا ينسب إليه اذا لم يُسمَّ به ، والصحيحُ أنَّه منسوب إلى القمرة والدبسة والكدرة » انظر شرحه ، ص ١٦٥ .
(١٢) : في أ : ويسمى مطر الخريف وسميًّا .

نُسِبَ[1] إلى الوَسْمِ .

والْحَدّاد « **هالِكيٌّ** »[2] لأن أولَ من عَمِلَ الحديد[3] الهالِكُ بنُ [٦٨] عَمْرِو[4] بن أسَدِ[5] بنِ خُزَيْمةَ ؛ ولذلك قيل لبني أسد « القُيُونُ » .

والغرابُ[6] « **ابنُ دَأْيَةَ** » لأنَّه يقع على دأية البعير الدَّبِرِ فينقُرها ، والدأية من ظهر البعير : الموضعُ الذي تقع عليه ظَلِفة الرَّحْل فتعقِرُهُ .

باب[7] أصول أسماء الناس

الْمُسَمَّونَ[8] بأسماء[9] النبات

ثُمَامَةُ : واحدةُ الثُّمام ، وهي شجرٌ ضعيفٌ له خوصٌ أو شبيهٌ بالخوص ، وربما حُشي به[10] خَصَاصُ البيوت ، قال عَبيدُ بنُ الأبْرَصِ[11]: [٦٩] .

---

(١) : أ : فنسب .
(٢) : ل ، س : الهالكيُّ .
(٣) : أ : من عمل الحديد من العرب . و : من عمل عمَل الحديد .
(٤) : ليس في و .
(٥) : ليس في أ . (٦) : س : الغراب
(٧) : ليس في ب .
(٨) : أ ، ج : المسمين . ب : المتسمّين . انظر كلام ابن السيد في الاقتضاب، ص ١٢١ .
(٩) : ب ، و : بالنبات .
(١٠) : زاد في و : وسُدَّ به .
(١١) : د (صادر) ، ص ١٣٨ وروايته فيه :
برمت بنو أسد كما برمت .....
وشرح الجواليقي ، ص : ١٦٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣١٤ .
والأول في سيبويه ٣٨٧/٢ ، وابن السيرافي ٤٣٠/٢ ، والبغدادي على الشافية ٣٥٧ ، وعيون الأخبار ٧٢/٢ ، والدرة الفاخرة ١٧٣/١ .

عَيُّوا بأمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَهْ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ ، وآخرَ مِنْ ثُمَامَهْ

فالحمامة[1] ههنا : القُمْرية .

سَمُرَة : واحدةُ السَّمُر ، وهو شجرُ أمِّ غَيْلانَ .

طَلْحةٌ : واحدةُ الطَّلْحِ ، وهي[2] شجرٌ عِظام من العِضَاه .

سَيَابةٌ : واحدة السَّياب ، وهو البَلَح .

عَرادَةٌ : واحدة العَراد ، وهي شجر .

مُرارَةٌ : واحدةُ المُرَار ، وهو نبتٌ إذا أَكَلَتْه الإبلُ قَلَصَتْ عنه مشافِرُها ، ومنه قيل « بنو آكل المُرَارِ[3] » .

شَقِرَةُ : واحدة الشَّقِر ، وهو شَقائقُ النُّعمانِ ؛ قال الشاعر ـ وهو طَرَفَةُ[4] ـ :

... ... وَعَلا الخَيْلَ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[5][٧٠]

عَلْقَمةٌ : واحدة العَلْقَم ، وهو الحنظلُ .

حَمْزَةُ : بقلةٌ ، وحدثني[6] زيدُ بنُ أَخْزَمَ[7] الطائيُّ ، قال : حدثنا أبو

---

(١) : أ ، س : والحمامة .
(٢) : ل ، س : وهو . م كما هنا .
(٣) : أ : المرارة .
(٤) : «وهو طرفة» من أ فقط .
(٥) : د ، ق ٢/٤٠ ، ص : ٦٤ . صدره : وتساقى القوم كأساً مُرَّةً
وانظر تخريجه في الديوان، ص: ٢٢٠ ، وزد الجواليقي، ص :١٦٦ .
(٦) : س : حدثني. ب : وحدثنا : و : قال أبو محمد: وحدثني . . . .
(٧) : في النسخ ، غير س ، : «أخرم» بالراء المهملة ، وكذلك أثبتها ناشر مطبوعة =

داوود ، عن شعبة ، عن جابر ، عن أبي نَصْرٍ[1] عن أنس بن مالك ، قال[2] : « كناني رسولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم بِبَقْلَةٍ كنتُ أَجتَنِيها »[3] وكان يُكْنى « أبا حمزةَ » . وقد ذكرتُ هذا في كتابي « غريب الحديث »[4] بأكثر من هذا البيان .

قَتادةُ : واحدة القَتاد ، وهو شجرٌ له شَوْك ، وَبها سُمِّي الرجل .

سَلَمةُ : واحدة السَّلَم[5] ، وبها سُمِّي الرجلُ[6] . والسَّلَم من العِضَاه[7] .

أَرْطَاة : واحدة أَرْطًى[8] ، وهي[9] شجر .

[أَرَاكَةُ : واحدة الأَراك ، وبها سمِّي أبو عمرو بن أَرَاكَةَ .

رِمْثةُ : واحدة الرِّمْثِ ، وبها سمِّي الرجل][10] [71] .

= ليدن، وم . وهو بالزاي في غريب الحديث للمؤلف وهو الصواب، وزيد بن أخزم من رجال التهذيب ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ، المجلد الأول/ ٥٤٠ .

(١) : أ ، ب ، ل : نضرة ، وعنها أثبتها ناشر مطبوعة ليدن . و : النضر . وهو نصر في س وغريب الحديث له وهو الصواب . وابو نصر هو خيثمة بن أبي خيثمة البصري . وانظر الاقتضاب ، ص : ١٢٢ .

(٢) : س : أنه قال .

(٣) : أخرجه الترمذي برقم/٣٨٣٠/في المناقب ، باب مناقب أنس بن مالك ، من حديث زيد بن أخزم الطائي بهذا الإسناد ، وقال : «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي ، عن أبي نصر ، وأبو نصر هو خيثمة البصري روى عن أنس أحاديث» .

(٤) : انظر ١/٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٥) : زاد في ل ، س : وهي شجرة الأرطى .

(٦) : زاد في و : سلمة .

(٧) : زاد في ل ، س : وسلمة إذا كسرت اللام ، فهو حجر ، واحد السِّلام .

(٨) : س : الأرطى .

(٩) : أ ، و ، س : وهو . م كما هنا .

(١٠) : من ب فقط .

الْمُسَمَّوْنَ بأسماء الطير[1]

هَوْذَةُ : القَطاةُ ، وَبها سمِّي الرجل .

القُطَاميُّ - بضمِّ القاف وفتحها[2] - الصَّقْرُ ، وهو مأخوذٌ من القَطَم ، وهو الشَّهْوانُ للَّحم وغيره ، يقال : « فَحْلٌ قَطِم » ، إذا كان يشتهي الضِّرَابَ .

اليعقوبُ : [3] : ذكَرُ الْحَجَل ، واسمُ الرجل أعجميٌّ وافق [4] هذا الاسمَ من العربي ، إلا أنه لا ينصرف ، وما كان على هذا المثال من العربيِّ فإنه ينصرفُ ، نحو يَرْبوعٍ ويَعْسوبٍ ، لأنه وإنْ كان مَزِيداً في أوله فإنه لا يُضارع الفعل [5] .

الهَيْثَمُ : فرخُ العُقَابِ .

السَّعْدانة : الحمامةُ .

عِكْرِمةُ : الحمامةُ .

الْمُسَمَّونَ[6] بأسماء السباع

عَنْبَسٌ : الأسدُ ، وهو فَنْعَل من العُبوس [٧٢] وبه سمِّي الرجلُ .

أَوْسٌ : الذئبُ ، وبه سُمِّي الرجلُ ، ويقال : بل[7] بالعطية ، يقالُ :

---

(١) : و : باب المسمَّين بأسماء الطيور من الناس .
(٢) : س : بفتح القاف وضمها .
(٣) : أ ، و : واليعقوب .
(٤) : ب ، و : واشتق .
(٥) : زاد في س : وهو غير مختلف في صرفه إذا كان معرفةً .
(٦) : و : باب المسمَّين . . . (٧) : ل ، س ، و : بل سمي بالعطية .

« أُسْتُ[1] الرجلَ[2]أوْساً » إذا أعطيته[3] .

حَيْدَرَةُ : الأسدُ[4]، ومنه قول عليٍّ بن أبي طالب رضوان الله عليه[5] :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِ أُمِّي حَيْدَرَهْ[6]

فُرَافِصَةُ ـ بضم الفاء ـ : الأسدُ ، سُمِّي الرجلُ بذلك لشدته .

ذُؤالةُ : الذئب ، وبه سمِّي الرجل . **أُسَامةُ** : الأسد ، وبه سمِّي الرجل . **ثَعْلَبَةُ** : أنثى الثعالبِ . **هَيْصَمٌ** : الأسدُ[7]. **هَرْثَمةُ** : الأسدُ . **الهِرْمَاسُ** : الأسد . **الضَّيْغَمُ** : الأسدُ ، أخذ من « الضَّغم » وهو العَضُّ[8]. **الدَّلْهَمَسُ** : [٧٣] الأسدُ . **الضِّرْغَامةُ** : الأسدُ . **نَهْشَلٌ** : الذئبُ[9]. **كُلْثُومٌ** : الفيلُ .

---

(١) : أ ، و : ويقال .
(٢) : ل ، س : أؤوسه أوساً .
(٣) : زاد في ل ، س : «قال الشاعر :
فلأحْشَأنَّكَ مِشْقَصاً أوساً أُوَيْسُ من الهَبَالَهْ»

(٤) : زاد في س : وبه سمي الرجل . م كما هنا .
(٥) : س : علي عليه السلام . و : علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
أ : علي بن أبي طالب رحمة الله عليه .
(٦) : انظر غريب الحديث للمصنف ٢/١٠١ وتخريج المحقق ثمة ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٦٧ ، والاقتضاب ص ، : ٣١٥ .
(٧) : زاد في أ ، ب : كَهْمَسٌ : الأسدُ .
(٨) : ليس «وهو العضُّ» في أ ، ب ؛ و .
(٩) : زاد في س : من النهش .

الْمُسَمَّوْنَ بأسماء الهَوَامِّ

الحَنَشُ : الحَيَّة ، وبها[1] سمِّي الرجلُ حَنَشاً ، والحنشُ أيضاً : كلُّ شيءٍ يُصادُ من الطير والهوامِّ ، يقال : « حَنَشْتُ الصَّيْدَ[2] » : إذا صِدْتَه .

شَبَثٌ : دابَّةٌ تكونُ في الرمل ، وجمعها شِبْثانٌ ، سُمِّيتْ بذلك لتشبثها بما دَبَّتْ عليه ، قال الشاعر[3] :

تَـرَى أَثْـرَهُ في صَفْحَتَيْـهِ كَـأَنَّــهُ مَــدَارِجُ شِـبْثَــانٍ لَـهُنَّ هَـمِـيـمُ

جُنْدُبٌ : الجرادةُ ، وبه سمِّي الرجل .

الذَّرُّ : جمعُ ذَرَّةٍ ، وهي أصغر النملِ ، قال الله تعالى : ﴿ فَمنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه ﴾[4] أي : وَزْنَ ذرَّةٍ ، وبها[5] سُمِّي الرجلُ ذَرّاً ، وكُني أبا ذَرٍّ .

الْعَلَسُ : القُرَاد ، ومنه[6] سُمِّي « المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ » الشاعر .

المازِنُ[7] : بيضُ النَّملِ ، ومنه « بنو مَازِنٍ » .

والأرَاقِمُ[8]: بنو جُشَمَ ، وناسٌ[9] من تغلبَ اجتمعوا [٧٤] فقال

---

(١) : ل ، س : به .

(٢) : ل ، س : الطير . م كما هنا .

(٣) : هو ساعدة بن جؤيَّة، من كلمة له في ديوان الهذليين ١/٢٢٧ ، وانظر شرح الجواليقي ، ص ١٦٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣١٥ .

(٤) : سورة الزلزلة : ٧ .

(٥) : س : وبه . م كما هنا .

(٦) : س : وبه .

(٧) : أ : والمازن .

(٨) : ل ، س : الأراقم .

(٩) : زاد في أ : غيرهم .

قائلٌ : كأن أَعْيُنَهم أعينُ الأراقم ، والأراقمُ : الحَياتُ ، واحدها أَرْقَمُ[1]

والفَرْعَةُ[2] : القَمْلةُ[3] ، وتصغيرها فُرَيعةٌ ، ومنه[4] حَسَّانُ بنُ الْفُرَيْعَةِ .

الْمُسَمَّوْنَ بالصفات وغيرها

النَّجَاشِيُّ : هو الناجش ، والنَّجْشُ : استثارة[5] الشيء ، ومنه قيل للزائد[6] في ثمن السلعة : ناجشٌ ، ونجَّاشٌ ؛ ومنه قيل للصائد[7] : ناجشٌ ، قال[8] محمد بن إسحاق : النَّجَاشِيُّ اسمه أَصْحَمَةُ ، وهو بالعربية عَطِيَّةُ ، وإنما النجاشيُّ اسمُ الملك كقولك : هِرَقْلُ ، وقَيْصَرُ ، ولست أدري أَبِالعربية هو ، أم[9] وفاقٌ وَقَع بين العربية وغيرها ؟

عُلَاثَةُ : مأخوذ من عَلَثْتُ الطعامَ[10] أَعْلِثُه[11] إذا خَلَطْت[12] به شعيراً أو غيره .

مَرْثِدٌ : مأخوذ من [٧٥] « رَثَدْتُ المتاعَ » إذا نضدتَ بعضَه فوق[13] بعضٍ .

---

(١) : أ ، و : الأرقم .

(٢) : س : الفرعة . (٣) : زاد في أ ، و : الكبيرة .

(٤) : زاد في س . سمّي .

(٥) : أ : إستعارة ، وهو تحريف .

(٦) : ل ، س : للرجل الزائد . م كما هنا .

(٧) : س : للصياد .

(٨) : س : وقال .

(٩) : ب : أو .

(١٠) : في مطبوعة ليدن « علث » ولم يشر إلى اختلاف النسخ ، وأظنُّ أنه سها عنه .

(١١) : س : علثه يعلثه إذا خلط .

(١٢) : ل : خلط . (١٣) : ل ، س : على .

الشَّوْذَبُ : الطويلُ .

الحَوْشَبُ[1] : العظيمُ[2] البطن .

خَلْبَسٌ : الشُّجاعُ ، ويقال : بل[3] هو الملازم للشيء لا يفارقه .

الصِّمَّةُ : الشُّجاعُ ، جمعُها[4] صِمَمٌ .

عُكابةُ : من الْعَكُوب ، وهو الغُبَارُ .

ذُفَافةُ : من قولك « خفيفٌ ذَفيفٌ » والذفيفُ : السريعُ ، ومنه يقال : « ذَفَفْتُ على الجريح » إذا أسرعتَ قتله .

النِّصَاحُ : الخيط ، لأنهُ يُنصح به الثوب ، أي : يُخَاط[5].

ناشِرَةُ : واحدة النَّواشر[6] ، وهي العَصَبُ في ظاهر[7] الذراع .

ابن القِرِّيَّة : والقِرِّيَّةُ : الحوصلةُ ؛ قال أبو زيدٍ : وهي الجِرِّيَّةُ أيضاً .

سَلْمٌ : الدَّلو لها عُرْوَةٌ[8] واحدةٌ .

الحَوْفَزَانُ[9]: فَوْعَلَانٌ من « حَفَزَه »[10]يقال : إنَّه[11] سمِّي بذلك لأن

---

(1) : و ، أ ، ل ، س : حوشب .
(2) : أ ، ب ، و : عظيم . (3) : من ب فقط .
(4) : س : جمعه .
(5) : زاد في ل ، س : به .
(6) : أ : النواشير .
(7) : ل ، س : باطن ، وأثبتها عنهما ناشر مطبوعة ليدن .
(8) : قوله «عروة» قيل الصواب «عرقوة» انظر الاقتضاب ، ص : ١٢٢ والتنبيهات لعلي ابن حمزة ، ص : ١٦١ وتعليق العلامة الميمني رحمه الله ثمة .
(9) : زاد في س : بالزاي المعجمة .
(10) : زاد في أ ، و : بالرمح .
(11) : س ، و : إنَّما .

بسطامَ بن قيس حَفَزه بالرمح حين خاف أن يفوته ، فسمِّي بتلك الحَفْزَة الحوفزان[1] ، قال الشاعر[2] [٧٦] :

وَنَحْنُ حَفـزْنَا الحـوْفـزَانَ بِـطَعْنَـةٍ   سَقَتْهُ نَجيعاً مِنْ دم الْجَوْفِ أشْكَلا

وَكِيعٌ : من « استوكع الشيءُ » إذا اشتدَّ ، يقالُ : دابَّةٌ وكيعٌ ، وسِقاءٌ وكيعٌ ، و« آسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُه » إذا قَوِيَتْ .

ناتِلُ : من قولك « آسْتَنْتَلْتُ » أي : تقدَّمْتُ .

النَّضْرُ : الذَّهَبُ .

عَجْرَدُ[3] : الخفيف السريعُ ، وقيل : هو[4] مأخوذ من المُعَجْرِد ، وهو العُرْيانُ ، ومنه حَمَّادُ عَجْرَد .

الْحَنْبَلُ : القصيرُ ، ويقال للْفَرْوِ أيضاً : حنبلُ .

قُتَيْبَةُ : تصغيرُ قِتْبٍ ، وجمعُه أقتابٌ ، وهي الأمعاء . قال[5] الأَصْمَعِيُّ والكِسَائيُّ : واحدُها[6] قِتْبَةٌ .

---

(١) : واسم الحوفزان الحارث بن شريك الشيباني ، والحافز له قيس بن عاصم المنقري لا بسطام بن قيس ، انظر النقائض ، ص : ٤٧ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٦٩ ، والاقتضاب ، ص ١٢٣ ، وغيرها .

(٢) : هو سوار بن حَيَّان (أو حِبَّان) المنقري . حيان بالياء في النقائض ، ص : ١٤٦ ، ٣٢٨ ، والأغاني ١٤/ ٨٠ ، وأمالي المرتضى ١/١١٣ ، وحِبَّان ، بالباء ، في التنبيه للبكري ، ص : ٣٧ ، والاقتضاب ، وضبطه بالعبارة «بحاء مكسورة غير معجمة وباء معجمة بواحدة» ، وشرح الجواليقي ، واللسان والتاج (حفز) .

(٣) : أ : والعجرد .

(٤) : ليس في م .

(٥) : أ : وقال .

(٦) : ل ، س : واحدتها .

عامِرُ[1] بنُ فُهَيْرَةَ : تصغير فِهْرٍ ، والفهر مؤنثةٌ ، يقال : هذه فِهْرٌ .

عامر بن ضَبَارَةَ ـ بالفتح ـ من قولهم « فلان[2] ذو ضَبَارَةٍ » إذا كان مُوَثَّقَ الخلق ، ومنه « ضَبَرَ الفرسُ » إذا جمع قوائمه ووثبَ[3] ، ومنه قيل للجماعة يَغْزُونَ « ضَبْرٌ » [4] ومنه « ضَبَّرْتُ الكتبَ »[4] .

وقرأت[5] في كتاب[6] [٧٧] بخط الأصمعيِّ عن عيسى بن عمر أنه قال : « شُرَحْبِيلُ » أعجميٌّ ، وكذلك «شَرَاحِيلُ» ، قال : وأحْسَبُهما منسوبين إلى « إيل » مثلَ جِبْرِيلَ[7] وميكائيلَ ، و«إيل» هو الله عز وجل .

زُهَيْرٌ : من[8] « أزْهَرُ » مُصغَّرٌ مُرخَّمٌ ، مثل : سُوَيْدٍ من أسودَ ، والأزهرُ : الأبيضُ .

الزِّبْرِقانُ[9] : القَمَرُ ، ويقالُ : إنما سمِّي الزبرقان بن بدر الزِّبْرِقانَ[10] لصفرة عِمَامته ، يقال : « زَبْرَقْتُ الشيءَ » إذا صَفَّرته ، واسمه حُصَينٌ .

---

(١) : ب : وعامر .
(٢) : ب ، و : فرس .
(٣) : زاد في و : مجموعة يداه .
(٤ ، ٤) : أ : ومنه أضبرت الكتب وضبَّرت الكتب أيضاً . س : ومنه إضبارة الكتب، وضبرت الكتب .
(٥) : ب : قرأت .
(٦) : ليس في ل ، س .
(٧) : ل ، س : جبرائيل .
(٨) : س : هو من .
(٩) : أ ، و : الزبرقان بن بدر ، ولذا لم يذكر في الموضع الآتي قريباً .
(١٠) : س : بالزبرقان .

الحارثُ : هو الجامع[1] للمال والكاسب له ، ومنه قولُ عبدِ الله بن عَمْرٍو[2] : « احْرُثْ لدنياك كأنَّك تعيش أبداً ، واعْمَلْ لآخرتك كأنَّك تموتُ غداً »[3] .

كَهْمَسٌ[4] : القصير .

حَفْصٌ : زِبِّيلٌ[5] من جلود .

كَلَدَةُ : قطعةٌ من الأرض غليظةٌ ، ومنه الحارثُ بنُ كَلَدَةَ .

النِّكْثُ[6] : واحد أنكاثِ الأخْبية [٧٨] والأكسية ، وهو ما نُقِضَ منها ليُغْزَلَ ثانيةً ويُعَادَ مع الجديد ، ومنه بِشْرُ[7] بنُ النِّكْثِ .

الفِزْرُ : القَطيعُ من الغنم .

جَوَّابٌ : من قولك « جُبْتُ الشيءَ » أي[8] : خرقتُه وقطعتُه ، قال الله تعالى : ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخرَ بالْوَادِ ﴾[9] .

---

(١) : س ، ل : الكاسب للمال والجامع له .

(٢) : في النسخ ، غير س : عُمَر ؟ وفي غريب الحديث للمصنف «عمرو» .

(٣) : انظر غريب الحديث للمصنف٢/٣٨٥ ، والنهاية في غريب الحديث ١/٣٥٩ واللسان (حرث) .

(٤) : ب : الكهمس . وليس «القصير» في أ .

(٥) : و : هو زبيل .

(٦) : أ ، و : والنكس . ل ، س : والنكس أحد . . . .

(٧) : س : بشير. وهو كذلك في بعض أصول كتاب سيبويه (انظر الكتاب ٤/٤١ ط هارون ، وعنه في اللسان والتاج (نكث) ، والأمالي ١/٩٤ والذيل : ٥٦ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي ص : ٦١ . وضبطه صاحب الإكمال ١/٢٩٩ كزُبَيْر ، وصاحب التاج (بشر) ، واللسان (دعا) . ويقال (بشر) بلا ياء قاله في التبصير ، انظر حاشية الإكمال .

(٨) : أ ، و : إذا .

(٩) : سورة الفجر : ٩ .

حِرَاشٌ : جمع حَرْشٍ ، وهو الأَثَرُ ، ومنه رِبْعيُّ بن حِرَاشٍ .

الدِّرْوَاسُ : هو الغليظُ العنق من الناس والكلاب وغيرِهم .

زُفَر ، وَقُثَمُ : بمعنى زافرٍ وقاثم ، والزَّفْر : الْحِمْل على الظهر ، ومنه قيل للإِمَاءِ اللواتي يحملن القُرَبَ : زَوَافِرُ . ويقال[1]: « قَثَمْتُ له » أي : أعطيتُه ، وعُمَرُ : معدول عن عامر أيضاً[2] .

وعَمْرٌو : واحدُ عُمُورِ الأسنان ، وهو ما بينها من اللحم ، و« عَمْرُ » الإنسان[3] و« عُمْرُه » واحد ، يقال « أطالَ اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَك » ، ومنه يقال[4] : « لَعَمْرُكَ » إنما هو الحلفُ ببقاءِ الرجل ، و« لَعَمْرُ الله » هو قَسَمٌ [٧٩] ببقائه جلَّ وعزَّ[5] .

السَّامُ : عروقُ الذهب ، واحدتها[6] سَامَةٌ ، وبها سُمِّيَ سَامَةُ بن لُؤَيٍّ .

الْفَرَزْدَقُ : قِطَعُ العَجين ، واحدُها فَرَزْدَقَةٌ ، وهو لقبٌ له ؛ لأنه كان جَهْمَ الوَجْهِ .

الْجَرِيرُ : حَبْلٌ يكونُ في عُنُقِ النَّاقة والدَّابَّة[7] من أدَمٍ ، وبه سُمِّيَ الرجلُ جريراً .

---

(١) : أ : وقيل .
(٢) : ليس في س ، و .
(٣) : في مطبوعة ليدن ، الأسنان ، خطأ .
(٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : زاد في ل ، س : ودوامه .
(٦) : ل ، س : واحدها .
(٧) : ل ، س : أو الدابة .

الأخْطَلُ [1] : من الْخَطَلِ ، وهو استرخاء الأُذنِ ، ومنه قيل لكلاب الصَّيد « خُطْلٌ » .

دِعْبِلٌ : الناقة الشَّارفُ .

ذو **الرُّمَّةِ** ، و« الرُّمَّةُ » : الْحَبْلُ البالي .

ابن **حِلِّزَةَ** ، و « الْحِلِّزَة[2] » : القصيرُ .

ابن **الإطْنَابَة** : [و « الإطنابةُ »][3] المِظَلَّةُ ، وهي أيضاً السَّيرُ الذي على رأسِ وَتَرِ القوس .

الطِّرِمَّاحُ : الطويلُ ، يُقالُ « طَرْمَحَ البناء » : إذا أطَالَهُ .

المُصْعَبُ : الفحلُ من الإبل ، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُصْعَباً .

مُهَلْهِلٌ : من « هَلْهَلْتُ الشيءَ » إذا رققتَه ، وقيل[4] : إنما سمِّي مُهَلْهِلاً لأنَّه أولُ من أرَقَّ الشعر[5] .

قُرَيْشٌ : من « التَّقَرُّشِ » ، وهو التكسُّبُ [٨٠] من التجارة ، يُقال : « قَرَشَ يَقرُشُ »[6] : إذا كَسب وجمع .

ودَارِمٌ[7] : من « الدَّرَمَانِ » وهو تقاربُ الخَطْو . ورُوِيَ[8] أن دَارِمَ بنَ

---

(١) : ب ، و : والأخطل .
(٢) : من ب فقط .
(٣) : ما بين حاصرتين من م . ولعل ناشر مطبوعة ليدن قد سها عنها .
(٤) : س ، ويقال .
(٥) : زاد في ل ، س : «يقال : ثوبٌ هلهالٌ : إذا كان رقيقاً سخيفاً أو خلقاً بالياً» .
(٦) : زاد في ل ، س : ويَقْرِشُ .
(٧) : س : دارم .
(٨) : ب : روي .

مالكٍ كان يُسَمَّى بَحْراً ، فأتى أباه قومٌ في حَمَالة ، فقال له : يا بَحْرُ آئْتِني بِخَرِيطةٍ[1] ، وكان فيها مال ، فجاءه[2] بها[3] يحملها ، وهو يَدْرِمُ تحتها من ثقلها ، فقال : قد جاءكم يَدْرِمُ ، فَسُمِّي دَارِماً لذلك[4] .

أَزْدُ شَنُوءَةَ : من قولك « رَجُلٌ فِيهِ شنوءَةٌ » أي : تَقَزُّزٌ[5] ، ويقال : سُمُّوا[6] بذلك لأنهم تَشَانَؤُوا وتباعدوا .

النَّوْفَلُ : العطيةُ ، وهو من « تَنَفَّلْتُ » : إذا ابتدأتَ العطيةَ من غير أن تجب عليك ، ومنه قيل لصلاة التطوع « نافلةٌ » ومنه[7] سمي الرجل نَوْفَلاً .

مُضَرُ : سُمِّي بذلك لبياضه ، ومنه[8] « مَضِيرَة الطَّبِيخِ » يقالُ[9] : لا بل[10] المضيرةُ من اللبن الماضِر ، وهو الحامض ؛ لأنها تُطْبَخُ به .

رَبيعةُ : بَيْضَةُ[11] السلاح ، وبها سُمِّي [٨١] الرجلُ .

فَارِعَةُ : من أسماء النساء ، وهو[12] مأخوذٌ من قولك « فَرَعْتُ القومَ »

---

(١) : زاد في أ : كذا .
(٢) : ل ، س : فجاء . م كما هنا .
(٣) : من ب فقط . وهي ثابتة في م .
(٤) : س : بذلك . وزاد في أ : «والأدرم : الناقص الذقن»
(٥) : زاد في و : «والتقزز : التباعد من الدنس» .
(٦) : س : بل سمُّوا .
(٧) : س : وبها
(٨) : زاد في أ ؛ ل ، س : قيل . م كما هنا .
(٩) : س : ويقال .
(١٠) : ليس «بل» في أ . س : بل ، دون «لا» .
(١١) : س : اسم بيضة . م كما هنا .
(١٢) : ليس في أ ، ل ، س .

إذا طُلْتَهُمْ .

وعَاتِكَةُ [1] : القَوْسُ إذا قَدُمَت واحْمَرَّتْ ، وبها سُمِّيتِ المرأةُ .

ورَيْطَةُ [2] : المُلاءَةُ ، وبها سُمِّيتِ المرأةُ .

الرَّبَابُ : سحابٌ ، وبه سمِّيتِ المرأةُ .

رَوْبَةُ [3] : فروبةُ اللبن : خميرةٌ تُلْقَى فيه من الحامض ليروبَ ، وروبةُ الليل : سَاعَةٌ منه ، يقال : أهْرِقْ عَنَّا من روبة الليل ، ومنه قول الشاعر [4] :

فَأَمَّا تَمِيمُ تميمُ بْنُ مُرٍّ ... فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ رَوْبى نِيَامَا

ويقال [5] : رَوْبى : خُثْرُ [6] الأنفس مختلطون . ويقال : شربوا من الرائب فَسَكِرُوا [7] . ويقال : فلانٌ لا يقومُ برُوبَة أهله ، أي : بما أسندوا إليه [٨٢] من حوائجهم [8] . وَرُؤْبةُ - بالهمز - قطعةٌ منالخشب [9] يُرْأَبُ [10] بها الشيءُ ، أي : يُسَدُّ بها [11] ، وإنما سمي رُؤْبةُ بواحد [12] من هذه .

---

(1) : س : عاتكة .
(2) : ل ، س : ريطة .
(3) : أ : وروبة .
(4) : بشر بن أبي خازم . د ، ق ١٧/٣٩ ، ص : ١٩٠ ، والاقتضاب ، ص : ٣١٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٧٣ .
(5) : زاد في ل ، س قبله : «ألفاهم : وجدهم . ويقال . . » .
(6) : ل ، س : خثراء .
(7) : زاد في ل ، س : وناموا »
(8) : زاد في ل ، س : « غير مهموز » .
(9) : ليس في ل ، س . م كما هنا . ب : خشب .
(10) أ : تَرْأَبُ .
(11) : أ : أي تسدُّه .
(12) : س : بواحدة .

وروى نَقَلَةُ الأخبار أنَّ طَيِّئاً أولُ مَنْ طَوَى المناهل، فَسُمِّيَتْ[1] بذلك، واسمه جَلْهَمَة [2]، وأن مُرَاداً تَمَرَّدَت [3]، فسميت بذلك، واسمها يُحَابِرُ، ولست أدري كيف هذان الحرفان، ولا أنا من هذا التأويل فيهما[4] على يقين.

ومن صفات الناس [5]

يقال[6]: رجلٌ[7] مُعَرْبِدٌ في سُكْرِهِ، وهو مأخوذٌ من العِرْبِدِّ، والعِرْبِدُّ: حيةٌ تنفخ ولا تؤذي [8].

رجلٌ « وَغْدٌ » وهو الدَّنيء من الرجال، وهو من قولك « وَغَدْتُ القَوْمَ أغِدُهُمْ »: إذا خدمتَهم.

أمَةٌ « لَخْنَاءُ » من[9] « اللَّخَن » وهو النَّتْنُ، يقال« لَخِن [٨٣] السِّقاء » إذا ريحُه[10] تغيرت.

أمةٌ « وَكْعَاءُ » من « الوَكَع » في الرِّجْل،وذلك[11] أن تميلَ إبهامُ الرجل

---

(١): م: فسمّي وكذلك في الاقتضاب.
(٢): ليس في أ، و.
(٣): س: أول من تمرد. م كما هنا.
(٤): ليس في س ولا الاقتضاب.
(٥): ل، س: باب آخر من صفات الناس. و: باب معاني (كذا) من صفات الناس.
(٦): ليس في س.
(٧): ليس في أ.
(٨): ليس في أ.
(٩): و: بيِّنة اللخن.
(١٠) ل، س: رائحته.
(١١) س: وهو.

على الأصابع حتى تزول فَيُرَى[1] أصلُها خارجاً .

رجل « مُتَيَّم » تيَّمه الحب ، أي : عبَّده واستعبده ، ومنه « تَيْمُ اللاَّتِ » كأنه عَبْدُ اللاَّت .

رجل « جَميلٌ »[2] قالوا : أصله من الْوَدَكِ ، يقال : « اجْتَمَلَ الرَّجلُ » إذا أذاب الشحم وأكَلَهُ ، والجميلُ : الْوَدَكُ بعينه ، ووَصْفُ الرجل به يُرَادُ أَنَّ ماءَ السِّمَنِ يجري في وجهه .

و « المَصْلوبُ » أيضاً من الصَّلِيبِ ، وهو الْوَدَك ، يقال : « اصْطَلب الرجل » إذا جمع العظام فطبخها[3] ليُخْرِجَ وَدَكها فيأتدم به ، ومنه قول الكُمَيْتِ بن زَيد[4] :

وَاحْتَـلَّ بَـرْكُ الشِّتَـاءِ مَنْـزِلَـهُ   وَبَـاتَ شَيْخُ الْعِيَـال يَصْـطَلِبُ[5]

وقال الهُذَلي[6] :

جَـرِيمَـةَ نَـاهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ   تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيبا [٨٤]

أي : وَدَكاً .

« المُخَنَّثُ » مأخوذ من الانخنـاث ، وهو التكسُّر ، والتَّثني ، ومنه[7]

---

(١) : أ : فترى . ل ، س : فيرى شخص .

(٢) : أ : جميل الوجه .   (٣) : أ ، و: وطبخها .

(٤) : ليس في أ ، و . وفيهما الشطر الثاني من البيت .

(٥) : البيت في ديوانه ٨٢/١ ، والمعاني الكبير ٤١٥/١ ، ١٢٥١/٢ ، وإصلاح المنطق ، ص : ٣٩ ، والاقتضاب ، ص : ٣١٧ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٧٤ ، والأنباري على المفضليات ، ص : ٧٧٧ ، واللسان (صلب) .

(٦) هو أبو خراش . والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ، ١٣٢/٢ - ١٣٦ ، والاقتضاب ، ص : ٣١٧ وشرح الجواليقي ، ص : ١٧٤ .

(٧) : أ : «ومنه يقال : مرأة خُنُثٌ» .

سمِّيتِ المرأةُ خُنْثاً ، ومنه الخُنْثَى .

امرأةٌ « **مِقْلَاتٌ**»إذا لم يعش لها ولد ، مِفْعَال من ٱلْقَلَتِ ، وهو الهَلاك ، مثل مِهْلَاك ، وحُكي عن بعض العرب أنه قال : « إن المسافرَ ومتَاعَه على[1] قَلَتٍ إلاّ مَا وَقى الله تعالى » .

« **الضَّيْفُ** » : مأخوذٌ من « ضاف » أي : عَدَل ومال ، والإضافةُ : الإمالةُ .

« رجلٌ **مأْفُونٌ** » أي : كأنَّهُ مُسْتَخْرَجُ العقل ، من قولك « أفَنَ فلانٌ ما في الضَّرْعِ » : إذا استخرجه .

رجل « **مَأْبُونٌ** » أي :مقروفٌ[2]بِخَلَّةٍ من السُّوء ، من قولك « أَبَنْتُ الرَّجُلَ آبِنُهُ وآبُنُهُ[3] بشرٍّ » : إذا عِبْتَهُ[4] ، ومنه الحديثُ في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ »[5] أي : لا تذكر بسوء[6] .

و« **الماجد** » : الشَّرِيفُ . و« **الكريمُ** » : الصَّفُوحُ . و « **السَّيِّدُ** » : الحليمُ . و« **الأريبُ** » : العاقِلُ ، والإرْبُ : العقل . و« **السَّفِيْهُ** » الجاهلُ ، والسَّفَهُ : الجهلُ .

و « **الحَسِيبُ** » [٨٥] من الرجال : ذو الحسب ، و « **الْحَسَبُ** » :

---

(١) : ل ، س : لَعلى .
(٢) : أ : معروف .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : من ب فقط . وهي ثابتة في م .
(٥) : انظر غريب الحديث للمصنف ٥٠٥/١ ، والنهاية في غريب الحديث ١٧/١ والغريبين ١٠/١، والفائق ١٣/١ .
(٦) : ليس في أ .

العَددُ ، يقال : « حَسَبْتُ الشَّيْءَ حَسْباً وَحُسْبَاناً وَحِسْبَاناً[1] » إذا عَدَدْته ، والمعـدودُ حَسَبٌ ، كما يقـالُ « نَفَضْتُ الْوَرَقَ[2] نَفْضـاً » والمنفوضُ نَفَضٌ[3] ، ومنه قولُهم[4] « لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذلـك[5] » أي : على قدره وعدده ـ بفتح السين ـ وكأنَّ [6] الحسيبَ من الرجال : الذي يَعُدُّ لنفسه مآثر وأفعالاً حَسَنَةً ، أو يعدُّ آباءً أشرافاً .

بابُ [7] معرفة ما [8] في السَّماءِ والنُّجوم والأزْمَانِ والرِّياحِ

« **السَّماءُ** » : كلُّ ما علاك فأظلّك [9] ، ومنه قيل لسقف البيت : « سماءٌ » ، وللسحاب : « سماءٌ » ، قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنا منَ السَّماءِ مَاءً مُبارَكاً ﴾[10] يريدُ من السَّحاب .

و« **الفَلَكُ** »: مَدَارُ النجوم الذي يضمها ، قال [٨٦] الله تعالى : ﴿ وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[11] سَمَّاهُ فَلَكاً لاستدارته ، ومنه قيل « فَلْكَةُ الْمِغْزَلِ » وقيل[12] « فَلَكَ ثَدْيُ المرأة » .

---

(١) : زاد في س : وحِسَاباً .
(٢) : من ب فقط . وهي ثابتة في م .
(٣) : زاد في و : «وكذلك القبض : الموضع الذي يقبض فيه الشيء» .
(٤) : ليس في أ ، ب ، و . س : يقال .
(٥) : ل ، س : كذا .
(٦) : أ ، س ، فكأنَّ .
(٧) : ليس في أ ، ب .
(٨) : من ب والاقتضاب . وهي ثابتة في م .
(٩) : و : وأظلك .
(١٠) : سورة ق : ٩ . وفي النسخ «وأنزلنا» ، وهو وهمٌ . م كما هنا .
(١١) سورة يس : ٤٠
(١٢) أ ، و : ومنه قيل .

وللفَلَكِ قُطْبَانِ : قُطْبٌ في الشمال ، وقطبٌ في الجنوب ، متقابلان .

و « مَجَرَّة السماء[1] » سميت مجرَّةً لأنها كأثر المَجَرِّ ، ويقال : هي شَرَجُ السماء ، ويقالُ : بابُ السماء .

و « بُرُوجُ السماء »[2] واحدها بُرْجٌ ، وأصلُ البروج الحصونُ والقصورُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾[3] وأسماؤها : الْحَمَلُ ، والثَّوْرُ ، والْجَوْزَاءُ ، والسَّرَطانُ ، والأسدُ ، والسُّنْبُلَةُ ، والميزانُ ، والعَقْرَبُ ، والقَوْسُ ، والجَدْيُ ، والدَّلْوُ ، والحُوتُ .

و « منازلُ القمر » ثمانيةٌ وعشرون منزلاً ، ينزلُ القمرُ كلَّ ليلة بمنزلٍ منها ، قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كالْعُرْجُونِ الْقَدِيم ﴾[4] والعربُ تزعمُ أنَّ الأنواء لها ، وتسميها نجومَ الأَخْذِ ؛ لأنَّ القمرَ يأخذُ كلَّ ليلة في منزل منها .

و« الأَزْمِنَةُ » أربَعَةُ أَزْمِنَةٍ [٨٧] : الرَّبيعُ ، وهو عند الناس الخَريفُ ، سمَّتْه العربُ ربيعاً لأنَّ أولَ المطر يكونُ فيه ، وسَمَّاهُ الناسُ خريفاً ؛ لأن الثمار تُخْتَرَفُ فيه ، ودخولُه عندَ حُلولِ الشَّمس برأس الميزان ، ونجومُه من هذه المنازل : الغَفْرُ ، والزُّبَاني ، والإكليلُ ، والقَلْبُ ، والشَّوْلَةُ ، والنَّعائمُ ، والبَلْدةُ . ثم « الشِّتاءُ » ودخولُه عندَ حُلولِ الشمس برأس الجَدْيِ ، ونجومُه : سَعْد الذَّابحِ ، وسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السعود ، وسَعْد الأخْبِية ، وفَرْغُ

---

(١) : ل ، س : النجوم .
(٢) : زاد في أ : «اثنا عشر برجاً ، واحدها ...»
(٣) : سورة النساء : ٧٨ .
(٤) : سورة يس : ٣٩ .

الدَّلو المقدَّم ، وفرغُ الدلو المؤخَّر ، والرِّشاءُ . ثُمّ « **الصيفُ** » ـ وهو عند الناس الربيعُ[١] ـ ودخولهُ عندَ حُلولِ الشمس برأس الحَمَل ونجومُه : السرَطانُ ، والبُطَينُ ، والثُّرَيَّا ، والدَّبَرانُ ، والهَقْعةُ ، والهَنْعةُ ، والذِّراعُ . ثم « **القَيظُ** » ـ وهو عند الناس الصيفُ ـ ودخولُه عندَ حُلولِ الشمس برأس السَّرَطان ، ونجومُه : النَّثْرةُ ، والطَّرْفُ ، والجَبْهةُ ، والزُّبْرَة ، والصَّرْفةُ ، والعَوَّاءُ ، والسِّماكُ الأعزلُ[٢] .

ومعنى « **النَّوْء** » سقوطُ نجمٍ منها في المغرب مع الفَجْرِ وطلوعُ آخرَ يقابله من ساعته في المشرق ، وإنما سمِّي نَوْءاً لأنه إذا سقط الغاربُ ناء الطالع يَنُوء نَوْءاً [٨٨] وذلك النهوضُ هو النَّوءُ ، وكلُّ ناهض بِثِقْلٍ فقد ناء به[٣] ، وبعضُهم يجعلُ النَّوْءَ السقوطَ[٤] ؛ كأنه من الأضداد ، وسقوطُ كلِّ نجم منها في ثلاثَةَ عشرَ يوماً ، وانقضاءُ الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ، ثم يرجِعُ الأمرُ إلى النجم الأول في استئناف السنة المُقْبلة ، وكانوا يقولون[٥] ـ إذا سقط نجم منها وطلعَ آخر وكان عند ذلك مطرٌ أو ريح أَوْ بَرْدٌ أَوْ حَرٌّ نسبوه[٦] إلى[٧] الساقط إلى أَنْ يسقطَ الذي بعدَه ، فإن سقط ولم يكنْ[٨] مطرٌ قيل : « قد خَوَى نجمُ كذا[٩] » و« قد أَخْوَى » .

و « **سِرَارُ الشهر** » و « **سَرَرُه** » آخرُ ليلةٍ منه ؛ لاسْتِسْرَارِ[١٠] القمر

---

(١) : ما بين معترضتين كتب في س بعد قوله «برأس الحمل» .
(٢) : ليس في أ ، و . (٣) : ليس في أ ، س . م كما هنا .
(٤) : أ : للساقط . (٥) : أ : وكانت العرب تقول . س: فيقولون .
(٦) : قوله : « وكانوا يقولون إذا.. نسبوه » عبارة مضطربة لعل صوابها : « وكانوا يقولون إذا [مطرنا بنوء كذا . .] نسبوه ». وانظر اللسان (نوأ) .
(٧) : أ : إلى ذلك الساقط . (٨) : زاد في س : معه .
(٩) : زاد في ب : وكذا .
(١٠): أ : «سميت بذلك لاستسرار . .» .

فيه[1] ، وربَّما استسرَّ ليلةً ، وربما آسْتَسَرَّ ليلتين .

و « البَراءُ » آخرُ ليلة من[2] الشهر ، سميت بذلك لتبرُّؤ القمر[3] من الشمس .

و« الْمُحَاقُ » ثلاث ليالٍ من آخر الشهر [٨٩] ، سميت بذلك لامِّحَاق[4] القمر فيها أو الشهر .

و« النَّحِيرَةُ » آخرُ يوم من الشهر ؛ لأنه[5] يَنْحَر الذي يدخُلُ فيه[6] ، أي : يصيرُ في نحره .

و « الهِلاَلُ » أولُ ليلةٍ والثانيةُ والثالثةُ ، ثُمَّ هو قمرٌ بعدَ ذلك إلى آخر الشهر .

و « ليلة السَّوَاءِ » ليلةُ ثلاثَ عَشْرَةَ ، ثم « ليلةُ البدرِ » لأرْبَعَ عَشْرَةَ[7] ، وسُمِّي بدراً لمبادرته الشمسَ بالطلوع كأنه يُعْجِلُها[8] ويقال : سُمِّي بَدراً لتمامه ولامتلائه[9] ، وكلُّ شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ ، ومنه قيل[10] لعشرة آلاف درهم

---

(١) : ليس في ل ، س . وهي ثابتة في م .

(٢) : ل ، س : في . م كما هنا .

(٣) زاد في س : فيها .

(٤) : ل ، س : لانمحــاق . م كما هنا .

(٥) : أ ، و : سمِّي بذلك لأنّه . .»

(٦) : ليس في ب ، ل ، س .

(٧) : في ب حاشية نصها : «قال الخليل : ليلة خمسة عشر [كذا] يقال لها الزبرقان ، والزبرقان : شعاع القمر» .

(٨) : زاد في أ ، ل ، س : «المغيب» .

(٩) : س : وامتلائه .

(١٠) : أ : يقال .

« بَدْرةٌ » لأنَّها تمامُ العدد ومُنْتَهاه ، ومنه قيلَ « عَيْنٌ بَدْرَةٌ » أي : عظيمة[11] .

والعرب تُسَمِّي ليالِيَ الشهرِ كُلَّ ثلاثٍ منها باسم ؛ فتقول : « ثلاثٌ غُرَرٌ » جمع غُرّة [٩٠] وغُرّة كلِّ شيءٍ : أَوَّلُه ، و« ثلاثٌ نُفَلٌ » ، و« ثلاثٌ تُسَعٌ » لأنَّ آخرَ يوم منها اليومُ التاسعُ ، و« ثلاثٌ عُشَرٌ » لأنَّ أولَ يوم منها اليومُ العاشر ، و« ثلاثٌ بِيضٌ » لأنها تبيضُّ بطلوع القمر من أولها إلى آخرها ، و « ثلاثٌ دُرَعٌ » وكان القياس دُرْعٌ ، سميت بذلك لاسوداد أوائلها ، وابيضاض سائرها[1] ، ومنه قيل « شَاةٌ دَرْعَاءُ » إذا اسودَّ رأسُها وعنقُها وابيضَّ سائرُها ، و« ثلاثٌ ظُلَمٌ » لإظلامها ، و « ثلاثٌ حَنادِسُ » لسوادها ، و« ثلاثٌ دَآدِيءُ » لأنها بقايا ، و« ثلاثٌ مُحَاقٌ » لامِّحاق[2] القَمَرِ أو الشَّهرِ .

وللشمس « مَشْرِقَانِ » و « مَغْرِبَانِ» وكذلك للقمر ، قال الله تعالى : ﴿ رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ﴾[3] فالمشرقان : مشرقا الصيف والشتاء ، والمغربان : مغربا الصيف والشتاء ؛ فمشرق الشتاء : مطلعُ الشمس في أقصر يوم من السنة ، ومشرقُ الصيف : مطلعُ الشمس في أطول يوم من السنة ، والمغربان على نحو ذلك[4] . وَمَشَارِق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، قال [٩١] الله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ ﴾[5] .

وسُمِّي « « النَّجْمُ » نجماً بالطلوع ، يقال : « نَجَم السِّنُّ » إذا

---

(١) : زاد في أ : «ومنه قيل : غلام بدرٌ : إذا امتلأ شباباً قبل أن يحتلم» .

(٢) : أ ، و : آخرها . وانظر كلام ابن السيد على قوله « دُرَعٌ » في الاقتضاب ، ص : ١٢٧ .

(٣) ، ل ، س : لانمحاق .

(٤) : سورة الرحمن : ١٧ .

(٥) : س : من ذلك . (٦) : سورة المعارج : ٤٠ .

طلع[1] ، ونجمَ النجمُ . وسُمِّي « طَارِقاً » لأنه يطلع[2] ليلاً ، وكلُّ مَنْ[3] أتاك ليلاً فقد طَرَقَكَ ، ومنه قول هِنْدٍ بنت عُتْبَة[4] :

نَــحْــنُ بَــنَــاتِ طَــارِقْ نَــمْــشِــي عَــلَى الــنَّــمَــارِقْ

تريد : إنَّ أبانا نَجْمٌ في شرفه وعلوّه ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾[5] .

وسمِّي **القَمَرُ** « قَمراً » لبياضه ، والأَقْمَرُ : الأبيضُ ، و « ليلةٌ قَمْرَاءُ » أي : مُضِيئَةٌ .

والفَجْرُ فجرانِ : يقال للأول منهما « ذَنَب السِّرْحَانِ » وهو الفجرُ الكاذبُ شُبِّه[6] بِذَنَبِ السِّرحان لأنه مُسْتَدِقٌّ صاعد في غير اعتراض ، والفجرُ الثاني هو « الفجرُ الصَّادِقُ » الذي يستطيرُ وينتشر[7] ، وهو عَمُود الصبح [٩٢] .

ويقال للشمس «**ذُكَاءُ**» لأنها تَذْكو كما تَذْكو النار، ولِلصُّبح[8] «ابْنُ

---

(١) : زاد في أ : ونجم النبت .

(٢) : أ : يطرق .

(٣) : أ : ما .

(٤) : قيل : ليس الشعر لها وإنما تمثلت به ، وإنما الشعر لهند بنت بياضة انظر الاقتضاب ، ص : ٣١٨ ، والبغدادي على المغني ١٨٨/٦ ، والبيت في شرح الجواليقي ، ص : ١٨١ ، والفاخر ، ص : ٢٣ ، والسيوطي على المغني ٢٧٣ - ٢٧٤ ونقل كلام المصنف ، والدرر ١٤٧/١ ، واللسان (طرق) .

(٥) : سورة الطارق : ٢ - ٣ .

(٦) : ب : فشبِّه .

(٧) : زاد في و : « وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال : لا يهدينَّكم الطالع ، أي : لا يفزعنّكم . فالطالع المصعد ، والثاني هو عمود . . . » .

(٨) : ب ، و : والصبح .

ذُكَاءَ » لأنه[1] من ضوئها . و«**قَرْنُ** الشَّمس » أعْلَاها ، أو[2] أولُ ما يَبْدُو منهَا في الطلوع . و« **حَواجِبُها** » نواحيها . و« **إيَاةُ** الشمس » ضوءُها .

و « الدارة » حولَ[3] القمر يقال لها « **الهالة** » .

والرِياح أربعٌ : « **الشَّمَالُ** » وهي[4] تأتي من ناحية الشام ، وذلك عن يمينك إذا استقبلتَ قبلةَ العراق ، وهي إذا كانت في الصيف حارّةً « **بارحُ** » وجمعها بَوَارحُ ؛ و« **الجَنُوبُ** » تقابلها ؛ و « **الصّبَا** » تأتي من مطلع الشمس ، وهي « **القَبُولُ** » و « **الدّبُورُ** » تقابلها . وكل ريح جاءت بين مَهَبَّيْ ريحين فهي « **نَكْبَاءُ** » سمِّيتْ بذلك لأنها نَكَبَتْ ، أي : عَدَلَتْ عن مَهابِّ هذه الأربع .

و «**دَرَارِيُّ** النجوم » عِظَامُها ، والواحد[5] دُرِّيٌّ ـ غير مهموز ـ نسب إلى الدُّرّ لبياضه .

و « **الجَدْيُ**» الذي تعرفُ به [٩٣] القبلةُ هو جَدْيُ بنات نَعْش الصغرى ، و« بناتُ نعش الصغرى » بقرب « الكبرى » مثل[6] تأليفها : أربعة[7] منها نعشٌ ، وثلاثة بنات ؛ فمن الأربعة[8] « **الفَرْقَدَان** » وهما المتقدِّمان ، ومن البنات « **الجَدْيُ** » وهو آخرها ، و« **السُّهىٰ** » كوكب خَفِيٌّ في بنات

---

(١) : زاد في و : يلتهب .
(٢) : أ ، و : وهو .
(٣) : ليس في ب . أ : التي حول .
(٤) : زاد في أ ، و : التي .
(٥) : س : الواحد .
(٦) : ل ، س : على مثل . و : على مثال .
(٧) : أ : أربع . . . وثلاث . وكذا في م .
(٨) : زاد في ب : الصغرى .

نعش الكبرى ، والناس يمتحنون به أبصارَهم ، وفيه جَرَى المثل فقيل[1] :
« أُرِيهَا السُّهَى وَتُرِيني القَمَر » [2] .

و « **الفَكَّةُ** » كواكبُ مستديرةٌ خلفَ **السِّمَاك الرامح** ، والعامة تسميها « قَصْعَةَ المساكين » ، وقُدّامَ الفكَّة « السِّماك الرامح » وسمِّي رامحاً بكوكب يَقْدُمه يقولون [3] : هـو رُمحـه ، و « **السِّماك الأَعْزَلُ** » حدُّ ما بين الكواكب اليمانية والشامية ، سمِّي أَعْزَلَ لأنه لا سلاح معه كما كان للآخر .

و « **النَّسْرُ الواقعُ** » ثلاثة أنجم كأنها أثافِيُّ ، وبإزائه « **النَّسْر الطائرُ** » وهو[٩٤] ثلاثةُ أنجمٍ مصطفةٍ ، وإنما قيل للأول « واقعٌ » لأنهم يجعلون اثنين منه جَنَاحَيْه ، ويقولون : قد ضَمَّهما إليه كأنَّه طائرٌ وَقَعَ ، وقيل للآخر « طائرٌ » لأنَّهم يجعلون اثنين منه جَنَاحَيْهِ ، ويقولون : قد بَسَطَهُمَا كأنه طائر ، والعَامَّة تسميها « **المِيزَانَ** » .

و « **الكَفُّ الخَضِيبُ** » كف الثُّرَيا الْمَبْسُوطَةُ ولها كفٌ أخرى يقال لها « **الْجَذْمَاءُ** » وهي أسفل من الشَّرَطَيْن .

و « **العَيُّوقُ** » في طَرَف المجرَّة الأيمن ، وعلى إثْرِهِ ثلاثة كواكب بَيِّنَة ، يقال لها : « **الأَعْلَامُ** » وهي « توابع العَيُّوق » ، وأسفل العَيُّـوق ، نجم يقال له : « رِجْلُ العَيُّوق » .

و « **سُهَيْلٌ** » كوكبٌ أحمرُ منفردٌ عن الكواكب ، ولقربه من الأفق تراه

---

(١) : ليس في س ، و .
(٢) : انظر جمرة الأمثال ١٤٢/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ ، المستقصى ١٤٧/١ ، وهذا قول موزون ، من المتقارب ، وقد استعمله بعض الشعراء ، انظر شرح الجواليقي ، ص : ١٨٣ .
(٣) : س : يقال .

أبداً كأنه[1] يضطرب ، قال الشاعر[2] :

أُرَاقِبُ لَوْحاً[3] مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ

وهو من الكواكب اليمانية ، ومطلعُه عن يسار مُسْتَقْبِل قبلة العراق ، وهو يُرَى في جميع أرض العرب ، ولا يُرى في شيء من [٩٥] بلاد إرمينية .

و « بنات نَعْشٍ » تغرُب بِعَدَنَ ، ولا تغرب في شيء من بلاد إرمينية .

وبين رؤية « سُهَيْلٍ » بالحجاز ، وبين رؤيته بالعراق بِضْعَ عَشْرَةَ ليلةً .

و « **قلبُ العَقْرَب** » يطلع على أهل الرَّبَذَة قبل النَّسْرِ بثلاث .

والنسرُ يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع .

وفي مَجْرَى قَدَمَيْ سهيلٍ من خلفهما كواكبُ بيض كبار ، لا تُرَى بالعراق ، يسميها أهلُ الحجاز « **الأعْيَارَ** » .

و «**الشِّعْرَيَانِ**» إحداهما « **العَبُورُ** » وهي في الجَوْزَاءِ ، والأخرى « **الغُمَيْصَاءُ** » ومع كل واحدة منهما كوكبٌ يقال له « **المِرْزَمُ** » وهما[4] مِرْزَمَا الشِّعْرَيَيْنِ .

و « **السُّعُودُ** » عشرةٌ : أربعةٌ منها ينزلُ بها القمرُ ، وقد ذكرناها ،

---

(١) : ليس في شرح الجواليقي .

(٢) : جران العود، ديوانه، ص : ١٤، والاقتضاب، ص : ٣١٨ وشرح الجواليقي، ص : ١٨٣ .

(٣) : ب : لمحاً .

(٤) : ل ، س : فهما .

(٥) : في الصفحة : ٦٩ .

والستةُ البواقي[1] : سَعْد نَاشِرَة ، وسعدُ المِلِك ، وسعدُ البِهَام ، وسعدُ الْهُمَام ، وسعدُ البَارِع ، وسعدُ مَطَر ؛ وكلُّ سعدٍ منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأي العين قَدْرُ ذراع ، وهي متناسقة .

فهذه[٩٦] الكواكبُ ، ومنازلُ القمر مَشَاهِيرُ الكواكب التي تذكرها العرب في أشعارها .

وأما « الخُنَّسُ » التي ذكرها الله تعالى[2] فيقالُ : هي زُحَلُ ، وَالمُشْتَرِي ، وَالمِرِّيخُ ، وَالزُّهْرَةُ ، وَعُطَارِدُ ، وإنما سماها خُنَّساً لأنها تسير في البُرُوج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تَخْنِسُ ، أي : ترجع ، بَيْنَا يُرَى[3] أحدها في آخِرِ البُرُوج كَرَّ راجعاً إلى أوله ، وسماها « كُنَّساً »[4] لأنها تَكْنِسُ ، أي : تستتر ، كما تكنس الظباء .

الأوْقَاتُ[5] : يقال : مَضَى هَزِيعٌ من الليل[6] ، وهُدْءٌ من الليل ، وذلك من أوله إلى ثلثه . وجَوْزُ الليل : وسَطُه ، وَجُهْمَةُ الليل : أول مآخيره ، والبُلْجَةُ : آخرهُ ، وهي مع السحور[7] ، والسُّدْفَةُ مع الفجر ، والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ الأعلى ، والتَّنْوِيرُ : عند الصلاة ، والخيطُ الأبيضُ : بياضُ النهار ، والخيطُ الأسودُ : سَوَادُ الليل ، والضحى : من حين تطلع الشمس إلى ارتفاع النهار ، وبعد ذلك الضَّحَاءُ - ممدودٌ - إلى وقتِ

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : في سورة التكوير : ١٥ .
(٣) : ل ، س : ترى .
(٤) : في سورة التكوير : ١٦ .
(٥) : و : « باب الأوقات ، قال أبو محمد . . » .
(٦) : زاد في ل ، س : وعُنْكٌ . م كما هنا.
(٧) : س : السحر .

[٩٧] الزوالِ ، والهَاجِرَةُ : من الزوال إلى قرب العصر ، وما بعد ذلك فهو[١] الأصيل ، والقَصْرُ والعَصْرُ : إلى تطفيل الشمس ، ثم الطَّفَلُ والْجُنُوح : إذا جَنَحَتِ الشمس للمغيب[٢] ، وهما شَفَقَان : الأحمرُ ، والأبيضُ ؛ فالأحمرُ : من لدن غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء ، ثم يغيبُ ويبقى الأبيضُ إلى نصف الليل .

و « الصَّبُوحُ » شُرْبُ الغداة و« الْغَبُوقُ » شُرْبُ العَشِيِّ ، و« الْقَيْلُ » شُرْبُ نصف النهار ، و« ٱلْجاشِرِيَّةُ » حين يطلع الفجر . قال أبو زيد : سميت جَاشِرِيَّةً لأنها تُشْرَبُ سَحَراً إذا جَشَرَ الصبح ، وهو عند طلوع الفجر .

و« الْحِقَبُ » السِّنُونَ ، الواحدة[٣] : حِقْبَةٌ ، و« الْحُقْبُ » الدهرُ ، وجمعُه أَحْقَابٌ و « الْقَرْنُ » يقال : هو ثمانون سنة ، ويقال : ثلاثون .

ويوم الجُمعةِ : يومُ العَرُوبَة .

و « أيَّام العَجُوز » عند العرب خمسةٌ : صِنٌّ ، وَصِنَّبْرٌ ، وَأُخَيُّهُمَا وَبْرٌ ، وَمُطْفِىءُ الْجَمْرِ ، وَمُكْفِىءُ الظَّعْنِ ؛ هذه الروايةُ الصحيحةُ عنهم[٤] [٩٨] ؛ قال ابن كناسة : وهي في نَوْءِ الصَّرْفَة ، وسميتِ الصَّرْفَة لانصراف البرد وإقبال الحر .

ويوم « النَّحْرِ » يوم الأضحى ، ويوم « القَرِّ » بعدَهُ ؛ لأن الناس يَسْتَقِرُّونَ[٥] فيه بمنًى ، ويوم « النَّفْرِ » اليوم الذي بعده ؛ لأن الناس يَنْفِرُونَ

---

(١) : ليس في ب ، ل ، س .
(٢) : زاد في و : أي مالت .
(٣) : أ : واحدتها . س : واحدها .
(٤) : س : عندهم . (٥) : س ، و : يقرون . م : كما هنا .

فيـه مُتَعَجِّلِينَ . والأيـامُ « المَعْلُومَـاتُ » عَشْـرُ ذي الحجـة ، والأيـامُ « المَعْدُودَات » أيَّامُ التَّشْرِيق ، سميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تُشَرَّقُ فيها . ويقال : سمِّيتْ بذلك لقولهم : « أشْرِق ثَبِيرْ كَيْمَا نُغِيْر » . وقال ابن الأعرابيّ : سميتْ بذلك لأن الهَدْيَ لا يُنْحَر حتى تُشْرِق الشمس .

و«التَّأْوِيبُ[1]» سيرُ النهار كله،و«الإِسْآدُ» سير الليل كله[2].

و « رِبْعِيَّةُ القَوْمِ » مِيرَتُهُم في أول الشتاء ، و « الدَّفَئِيَّةُ » مِيرَتهم في قُبُلِ الصيف ، و « صَائِفَتُهُمْ » في الصيف .

المَطَرُ : « الْوَسْمِيُّ » مطرُ الربيع الأول عند إقبال الشتاء ، ثم يليه [٩٩] « الرَّبيعُ » ثم يليه[3] «الصَّيِّفُ » ثم « الْحَمِيمُ » الذي يأتي في شِدَّةِ الْحَرِّ .

و « الثَّرَى » : النَّدَى ، تقول العرب : شَهْرٌ ثَرَى ، وشَهْرٌ تَرَى ، وشَهْرٌ مَرْعىً ؛ ويقال : « ثَرَّيْتُ السَّوِيقَ » إذا بَلَّلته بالماء ، ويقال للعَرَق « ثَرًى » .

والعرب تسمى النَّبْتَ «نَدًى» لأنه بالمطر يكون، وتُسَمِّي الشحم « نَدًى » لأنه بالنَّبْتِ يكون ، قال ابن أَحْمَر[4] :

كَثَوْرِ الْعَدَابِ ٱلفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى   تَعَلَّى النَّـدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَـدَّرَا

---

(١) : أ ، ل ، س : التأويب .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : ليس في أ ، و .
(٤) : هو عمرو بن أحمر الباهلي ، والبيت من كلمة في ديوانه ق ٢٣/١٨، ص : ٨٤ ، وانظر تخريجه فيـه ، ص : ٢٠٥ . وهو في الاقتضاب ، ص : ٣١٩ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٨٥ .

فالنَّدى[1] الأول : المطر ، والنَّدى الثاني : الشحمُ .

ويقولون للمطر : « سَمَاءٌ » لأنه من السماء ينزل ، قال الشاعر[2] :

إذَا سَقَطَ[3] السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَــاهُ وَإِنْ كَـانُوا غِضَابَا[100]

وأضْعَفُ المطر : « الْطَّلُّ » وَأَشَدُّهُ : « الوَابِلُ » ومنه[4] السَّيْلُ ، قال الشاعر :

(٥هُوَ الْجَوَادُ ٱبْنُ الْجَوَادِ ٱبْنِ سَبَلْ ٥) إنْ دَيَّمُوا جَادَ ، وَإنْ جَادُوا وَبَلْ [6]

يريد أنه يزيد عليهم في كل حال ، قال[7] الله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾[8] يريدُ أن أكلها كثير اشْتَدَّ المَطَرُ أو قَلَّ .

---

(١) : زاد قبله في و : « العداب ضرب من الرمل » . وفي ب حاشية نصُّها : « العداب : الأرض السهلة ويقال مستدق الرمل » .

(٢) : معاوية بن مالك معوِّد الحكماء ، المفضليات ق ٢٣/١٠٥ ، ص : ٣٥٩ .

(٣) : س ، و : « نزل » وعنهما أثبتها ناشر مطبوعة ليدن ، وهي رواية المفضليات وكذا في شرح الجواليقي ، ص : ١٨٦ ، وكما هنا في الاقتضاب ص : ٣٢٠ ، وروي البيت بهما ، انظر شرح الأنباري على المفضليات ص : ٧٠٣ .

(٤) : زاد في س : يكون .

(٥ ، ٥) : ليس في ل، س . م كما هنا . و: أنا الجواد .

(٦) : البيتان بلا نسبة في الاقتضاب ، ص : ٣٢١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٨٦ وشرح القصائد السبع : ٥٥٨ والجمهرة ٢٨٨/١ . و« سبل » فرس عتيق تنسب إليه الخيل ، انظر أنساب الخيل لابن الكلبي ، ص : ٢٦ ، ٤٣ . ونسب ابن بري في اللسان (سبل) هذا الرجز لجهم بن سبل يفخر فيه بنفسه وسبل أبيه ، فسبل اسم رجل ، وانظر اللسان (ديم) ، وشرح الملوكي : ٢٤٠ .

(٧) : ل ، س : وقال .

(٨) : سورة البقرة : ٢٦٥ .

باب[1] النبات

« الْخَلَى » هو الرَّطْبُ ، و « الْحَشِيشُ » هو اليابِسُ ، ولا يقال له رَطْباً : حَشِيشٌ .

و « الشَّجَرُ » ماكان على ساق ، و « النَّجْمُ » مالم يكن على ساق ، قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[2] .

و « النَّوْرُ » من النبت : الأبيضُ ، و « الزَّهْرُ » الأصفرُ ، يكون أبيضَ[3] ثم يَصْفَرُّ ؛ هذا قول ابن الأعرابيِّ .

و « الأبُّ » : المرعى .

و « الوَرْس » يقال[4] له : « الغُمْرَةُ » [١٠١] ومنه قيل[5] : غَمَّرَتِ المرأةُ وجْهَهَا .

و « الظَّيَّانُ » ياسمينُ البر ، و « الْخُزَامى » خِيرِيُّ البَرّ ، و « العَرَارُ » بَهَارُ البَرِّ ، و « الرَّنْفُ » بَهْرَامَج البَرِّ ، و « المَظُّ » رُمَّانُ البَرّ .

و « الأيْهَقَانُ » الْجِرْجِيرُ ، ويقال : بل[6] هو نبت يشبهه[7] ،

---

(١) : من و فقط. وهو ثابت في م ، والاقتضاب .
(٢) : سورة الرحمن : ٦ .
(٣) : زاد في س : قبلُ .
(٤) : أ : الزعفران ، ويقال له الغمر .
(٥) : أ : يقال .
(٦) : ليس في ل ، س .
(٧) : أ : يشبه الجرجير .

و « الأقْحُوَانُ » البابونَجُ ، ويقال : هو القُرَّاص ، قال الأخطل[1] :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُـرَّاصِ مُغْتَسِـلٌ   بِالْوَرْسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَّارِ

و « الذَّرَقُ » الْحَنْدَقوقُ ، و « الْحَوْكُ » البَاذَرُوجُ[2] ، و « الْحُرُضُ » : الأشنانُ ، وهو الحمضُ ، و « الْحَمْضُ » ما مَلُح من النبت[3] ، و « الْخُلَّةُ » ما حَلا ، تقول العَرَبُ : الْخُلَّةُ خبزُ الإبل ، والْحَمْضُ فاكهتُها ، و « الفَيْجَن » السَّذَابُ ، و « العُنْصُل » بصل البر ، و « الفَرْفَخُ » البَقْلةُ الْحَمْقَاءُ[4] ، وهي « الرِّجْلَةُ » ، ومنه يقول الناس[5] : « فُلاَنٌ أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ »[6] والعوام تقول[7] : « مِنْ رِجْلِهِ » ، و « القَضْبُ » الرَّطْبةُ ، وهي أيضاً « الفَصَافِصُ » وأصلُها بالفارسية [١٠٢] إسْبِسْت ، و « العِظْلِم » الوَسِمَةُ[8] ، و « العَنْدَمُ » : دمُ الأخوين ، ويقال : هو الأَيْدَعُ ، ويقـال: البَقَّم[9] ، و « الجاديُّ » و « الرَّيْهُقَانُ » : الزَّعفران ، و « اليُرَنَّأُ » : الحِنَّاء ، مقصورٌ مهموزٌ ، وهو « الرَّقُونُ » ، و « الرِّقانُ »[10] ، و « الغِسْلُ » الخِطْمِيُّ ، و « الفَنَا » مقصور : عنبُ الثعلب ، ويقالُ : هو نبتٌ يشبهه ، و « الْحَفأُ » : مقصورٌ مهموزٌ : البَرْدِيُّ ، و « الشَّقِرُ » : شقائقُ النعمان ، واحدُه[11] شَقِرةٌ ، و « اللَّصَفُ » شيء

---

(١) : ديوانه ، ق ٢٧/١٤ ، ص : ١٦٨ .
(٢) : زاد في ب : « ويقال : الخس »
(٣) : أثبتها ناشر مطبوعة ليدن « النبات » خلافاً لما في النسخ .
(٤) : ب ، و : بقلة حمقاء .
(٥) : أ : ومنه يقال .
(٦) : انظر للمثل الدرة الفاخرة ١/١٥٥ ، وتخريج محققه .
(٧) : ل ، س : يقولون .
(٨) : س : الوسيمة ، خطأ . وزاد في و : « التي يختضب بها » .
(٩) : س ، و : هو البقم .
(١٠) : زاد في أ : « وأنشد أبو محمد : * كأنَّه ماءُ اليُرَنَّاعَلَّهْ * »
(١١) : أ ، و : واحدتها .

ينبت في أصل[1] الكَبَرِ كأنه خيار ، و « الجِنْزَابُ »[2] : جـزر البَرِّ ، و « القُسْطُ » : جزرُ البحر ، و « الرَّنْدُ » شجرٌ طيبٌ من شجر البادية ، وربما سموا العود رَنْداً ، و « الوَقْلُ » شجرُ المُقْلِ ، واحدته وَقْلَةٌ ، وهو الدَّوْمُ ، و « الْخَشْلُ » : الْمُقْل بعينه[3] واحدته خَشْلَةٌ ، و « الصَّفْصَافُ » [١٠٣] الخِـلافُ ، و « الشُّوعُ » شجـر البان ، و « التُّـوتُ » : هو الفِـرْصاد ، و « البُطْمُ » : الحبَّةُ الخضراءُ ، و « الْمَقِرُ » : الصَّبِـرُ ، و « الشَّرْيُ » : الحنظلُ ، وهو « الْخُطْبَان » ، و « الْهَبِيدُ » حبُّه ، و « الصَّرْبُ » الصمغُ الأحمر[5] ، و « العَنْقَزُ » المَرْزَجُوشُ[6] و « الحبَلَةُ » الكَرْمُ ، وكذلـك « الجَفْنَةُ » و « الزَّرَجُونُ » : الكرمُ ، قال الأصمعيُّ : وهو الخمر ، وهو بالفارسية زَرْكُون ، أي : لونُ الذهب ، و « الفِرْسِكُ » الخوخُ ، و « البَلَسُ » : التينُ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم [7] : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ البَلَسِ » ، و « الضَّالُ » : السِّدْرُ البريُّ ، و « العُبْرِيُّ » : ما نبت على شطوط الأنهار منه وعَظُم .

باب [8] أسماء القُطْنِيَّة

« البُلْسُنُ »[9] العَدَسُ ، و « الْجُلُبَّان » الْخُلَّرُ ، وهو شيء يشبه المَاشَ ،

---

(١) : م : أصول .

(٢) : زاد في و : « بالحاء غير معجمة » .

(٣) : س ، ل ، و : نفسه . م كما هنا .

(٤) : زاد في ب : « وهو الذي تغير لونه » .

(٥) : ليس في أ ، و .

(٦) : س ، ل ، و : المرزنجوش .

(٧) : انظر غريب الحديث للمصنف ٦٦٦/٣ ، والغريبين ٢٠٥/١ ، والنهاية لابن الأثير ١٥٢/١ .

(٨) : من و فقط .

(٩) : ل ، س : البلس .

و « الفـول » البـاقِلَّىٰ ، و« الْجُـلْجُـلانُ » السِّـمْسِـمُ ، و« التِّـقْـدةُ » الكـزبرة[1] [١٠٤] و « الـدُّخْنُ » الجـاوَرْس ، و« السُّلْتُ » ضـربٌ من الشعير[2] رقيقُ القشر صغارُ الحب ، و« الإحْريضةُ » حَبُّ[3] العُصْفُر ، وهو القِرْطِمُ[4] .

بابُ[5] النَّخْلِ

« الكِرنَافة » : أصلُ[6] السَّعفة التي تَيْبَسُ ، وجمعها كَـرَانيفُ ، و « الكَرَبةُ » التي تيبس فتصيرُ مثل الكتفِ ، و « الجَرِيدُ » ، و « العُسُبُ » : السَّعَفُ ، واحدهَا عَسِيب ، و« الكَثَرُ » ، و« الجَذَبُ » : الجُمَّارُ ، وهو « قُلْبُ » النخلة ، وقَلْبها ، وَقِلْبُهَا ، والجمع قِلَبَةٌ ، وصغارُ النخل « الأشَاءُ » ، و« الوَدِيُّ » : الفَسِيلُ ، واحدها وَدِيَّةٌ ، وأولُ حمل النَّخل[7] « الطَّلْعُ » فإذا انشق فهو « الضَّحْكُ » وهو « الإغْرِيضُ » ثم « البَلَحُ » ثم « السَّيَّابُ »[8] ثم « الجَدَالُ » إذا استدار واخضَرَّ قبل أن يشتد ، ثم « الْبُسْرُ » إذا عظم ، ثم [١٠٥] « الزَّهْوُ » إذا احمرَّ ، يقال : أَزْهَى يُزْهِي ، فإذا بدت فيه نقطٌ من الإرطاب فهو « مُوَكِّتٌ » فإن كان ذلك من قبل الذَّنَب فهي « مُذَنِّبةٌ » وهو[9] « التُّـذْنُوبُ » فإذا لانت فهي « ثَعْدةٌ » فإذا بلغ الإرطابُ نصفَها فهي « مُجَزِّعَةٌ »

---

(١) : زاد في ل ، س : « و الكَرَوْيا » . (٢) : زاد في و : حامض .
(٣) : ليس في أ ، و .
(٤) : ليس في أ ، و . وزاد في أ : « والدَّجْرُ : اللوبياء معدود » .
(٥) : من و فقط .
(٦) : ليس في أ ، ب .
(٧) : ب : النخلة .
(٨) : زاد في أ : « واحدتها سيّابة » .
(٩) : ب ، و : وهي .

فإذا بلغ ثلثيها فهي « حُلْقانَةٌ »[1] فإذا عَمَّها الإرطاب فهي « مُنْسَبِتة »[2].

و « الخُلْبُ » اللِّيفُ ، واحدتها [3] خُلبةٌ . وأهل الحجاز يسمون الدِّبْس « الصَّقْر » و « العَفار » ، و « الإبارُ » : تلقيح النخل .

و « الجِبابُ »[4] و « الجَدَادُ » و « الجِدَادُ » و « الْجَرَامُ » و « « الجِرامُ » [5] و « القِطَاعُ » و « القَطاعُ » [6] كله الصِّرَام [7] .

وهو « فُحّال النخل » ولا يقال فَحلٌ[8] .

و« العَذْقُ » النخلةُ نفسها ، و « العِذْقُ » الكِباسةُ[9] ، وعودُها « عُرْجونٌ » و « إهانٌ » .

و « الشِّمْرَاخُ » و « العِثْكالُ » : ما عليه البُسْرُ .

وموضع التمر الذي يجمع فيه إذا [١٠٦] صُرِمَ « المِرْبَدُ » ويسمَّى « الجَرِينَ » أيضاً[10] .

وجِمَاع النخل « الصَّوْرُ » و « الحائشُ »[11] ولا واحد له .

---

(١) : زاد في أ : « وهو رطب محلقن » .
(٢) : زاد في أ : « وهو رطب مُنْسَبِتٌ » .
(٣) : س ، ل ، و : واحدها . م : واحده .
(٤) : زاد في ل ، س : « والجَبَابُ » .
(٥) : ليس في ب . (٦) : ليس في ب .
(٧) : لابن السيد في الاقتضاب ، ص : ١٣٠ كلام في قوله : « والعفار . . . الصرام » فانظره ثمة .
(٨) : أ : فحيل . زاد في و : « وجمعه فحاحيلُ » .
(٩) : زاد في و : « وهو الأصل الذي تجتمع عليه العناقيد » .
(١٠) : ليس في أ ، و .
(١١) : زاد في أ ، و : « أيضاً »

باب[١] ذكور ما شهر منه الإناث

« اليَعَاقيبُ » ذكورُ الحَجَلِ ، واحدُها يَعْقُوبٌ ، و « السُّلَكُ » الذكَرُ من فراخها ، والأنثى سُلَكَةٌ .

و « الْخَرَبُ » ذكرُ الحُبَارَى . و« ساق حُرٍّ » ذكر القَمَارِيّ . و « الفَيَّاد » ذكر الْبُوم ، ويقال : هو الصَّدَى . و« اليَعْسُوب » ذكر النحل[٢] .

و « العُنْظُبُ »[٣] و « الحُنْظُبُ » : ذكر الجَرَاد ، وقرأته[٤] في كتاب سيبويه[٥] « العُنْظُبَاء » بالمدّ[٦] ، فأما الحُنْظَبُ ، بفتح الظاء ، فذَكَرُ الخنافس ، وهو أيضاً الخُنْفُس . و« الحِرْبَاء » ذكر أَمِّ حُبَيْنٍ . و « العَضْرَفوط » ذكرُ العَظَاءِ . و « الضِّبْعَانُ » ذكر الضباع[٧] . و « الأُفْعُوَانُ » ذكر الأفاعي . و « الْعُقْرُبَانُ » ذكر الْعَقَارب . و « الثُّعْلُبَانُ » ذكرُ الثعالب ، قال الشاعر[٨] : [١٠٧] .

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ ؟ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ !

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : زاد في ل ، س : وهو أميرها .

(٣) : أ ، س : والحنظب والعنظب .

(٤) : من ب فقط .

(٥) : الكتاب ٣٢٣/٢ وفيه « الحُنْظَبَاء » بالحاء .

(٦) : من ب فقط .

(٧) : زاد في أ : « والأنثى ضبع » .

(٨) : اختلف في قائله فيروى لراشد بن عبد ربه (واختلفوا في اسمه قبل إسلامه فقيل غاوي بن ظالم ، وقيل غاوي بن عبد العزى ، وقيل غوي) ويروى لأبي ذر الغفاري وللعباس بن مرداس . والثعلبان روي بالافراد وبالتثنية ، انظر الاقتضاب ، ص : ٣٢١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٨٨ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٠٤/٢ - ٣٠٩ وفيه بحث مستفيض فطالعه . وسيأتي البيت ، ص : ٢٩٠ .

و « الغَيْلَمُ » ذكر السَّلاَحِفِ ، والأنثى سُلَحْفاةٌ ، بتحريك اللام وتسكين الحاء ، ويقال : سُلَحْفِيَةٌ . و« العُلْجُوم » ذكر الضَّفَادع . و« الشَّيْهَمُ » ذكر القنافذ ، قال الشاعر[1]:

لَئِن جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنا   لَتَرْتَحِلَنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

و « الخُزَزَ » الذكر من الأرانب[2] ، وجمعه خِزَّانٌ . و« الْحَيقُطَانُ » ذكرُ الدُّرّاجِ . و « الظَّلِيم » ذكرُ النَّعَام . و « القِطُّ » و « الضَّيْوَنُ » ذكرُ السَّنَانير[3] .

باب[4] إناث ما شُهِرَ منه الذكورُ

الأنثى من الذئاب « سِلْقَةٌ » و« ذِئْبة » . والأنثى من الثعالب« ثُرْمُلَةٌ » و« ثَعْلَبةٌ ». والأنثى من الوعول «أُرْوِيَّة» وثلاث «أَرَاوِيَّ»[5] إلى العَشر، فإذا [١٠٨] كثرت فهي الأَرْوَى . والأنثى من القرود « قِشَّةٌ » و « قِرْدَةٌ » . والأنثى من الأرانب « عِكْرِشَةٌ »[6]. والأنثى من العقبان « لَقْوَة » . والأنثى من الأَسَدِ[7] « لَبُؤَة » بضم الباء وبالهمزة . والأنثى من العصافير

---

(١) : ل ، س : « قال الشاعر وهو الأعشى » .
والبيت للأعشى في ديوانه ق ١٥/ ٤٥ ، ص : ١٦١ ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٢ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٨٩ .

(٢) : و : « ذكر الأرانب » وزاد : « وهو أيضاً ذكر اليرابيع » ، أ : « الذكر من الخنافس » .

(٣) : زاد في أ : « وجمعه الضِّياون » .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : زاد في أ : « بكسر الواو وتشديد الياء » .

(٦) : زاد في أ : « والجمع عكرشات ، وجمع الجمع عكارش . وعقاب وثلاث أعقب ، والجمع العقبان ، والأنثى . . . » .

(٧) : ل ، س : الأسود .

« عُصْفُورَةٌ » . والأنثى من النُّمور « نَمِرَةٌ » . ومن الضفادع « ضِفْدَعَةٌ » . ومن القنافذ « قُنْفُذة » . ويقال « بِرْذَوْنٌ » و « بِرْذَوْنَةٌ » .

باب[1] ما يعرف واحده ، ويشكل جمعه

« الدُّخَانُ » جمعُهُ « دواخنُ » ، وكذلك « العُثَانُ » جمعُهُ « عَوَاثِنُ » ولا يعرف لهما نظيرٌ ، والعُثَانُ : الغبارُ .

امرأة « نُفَسَاءُ » ، وجمعُها « نِفَاسٌ » وناقة « عُشَرَاءُ » وجمعها « عِشَارٌ »[2] .

وجمع رؤيا[3] «رُؤًى»[4]، والدنيا« دُنًى » مثل الكبرى والصغرى، تقول: الكُبَر والصُّغَر . وكذلك الجُلَّى [١٠٩] - وهو الأمر العظيم -جمعُها « جُلَلٌ » .

والكَرَوَان جمعها[5] « كِرْوَان » . والمِرْآة جمعُها « مَرَاءٍ » .

واللّأمَةُ الدِّرْعُ جمعها « لُؤَمٌ » على مثال فُعَلٍ ، على غير قياس ، كأنه جمع لُؤْمَة .

وَالحِدَأَةُ الطائرُ جمعُها « حِدَأٌ » و « حِدْآن » .

وَالبَلَصُوص طائر وجمعُه « البَلَنْصَى » على غير قياس .

الْحَظُّ جمعُهُ « حُظُوظٌ » و« أَحُظٌّ » على القياس ، و « أَحْظٍ »

---

(١) : ليس في ب ، أ ، ل .
(٢) : زاد أ : « وعشراوات » .
(٣) : أ ، و : الرؤيا .
(٤) : زاد في أ : « في الجمع الأكثر » .
(٥) : ل ، س : جمعه .

و « أَحَاظٍ » على غير قياسٍ .

طَسْتٌ و « طِسَاس »[1] بالسين ، لأن أصلها السين ؛ فَأُبْدِلَ[2] من إحدى السينين تاءٌ ؛ استثقالاً لاجتماعهما في آخر الكلمة ، فإذا جمعت فَرَّقْتَ[3] بينهما بالألف ، فردَدْتَ السين ، ومثلها[4] « ستٌّ » أصلها سِدْسٌ ، وذلك أنك تقول في(5 تصغيرها : سُدَيْسَةٌ ، وتقول : طُسَيْسٌ وطسيسةٌ ، إذا أَنَّثْتَ5) .

وتقول في [١١٠] جمع «الأيام» : سَبْتٌ و«سُبُوتٌ» و«أَسْبُت[6]» ، وأحدٌ و« آحادٌ » ، و« الاثنان »[7] لا يثنى ولا يجمع ؛ لأنه مثنى ، فإن أحببت أن تجمعه(8 كأنه لفظ مبني للواحد قلت «أثانين»8) ، وَثَلاَثاءُ و « ثَلاَثَاوَاتٌ » ، وأربعاءُ و« أَرْبِعاوَاتٌ » ، وخميسٌ و« أَخْمِسَاءُ » و « أَخْمِسَةٌ » و« وَجُمُعَةٌ » و« جُمُعَاتٌ » و« جُمَعٌ »[9] .

وتقول في جمع « الشهور » : هو[10] المحرَّمُ و « المحرَّمَاتُ » ، وصَفَرٌ و « أصفارٌ » ، و « شهرُ رَبيعٍ » و « شهورُ ربيعٍ » ، وكذلك شهرُ

---

(١) : ل ، س : والجمع طساس .
(٢) : أ ، و : فابدلت . س ، ل : فأبدلوا .
(٣) : في غير (ب) : فرقتْ بينهما الألفُ .
(٤) : أ : وكذلك .
(٥،٥) : في أ : « في تصغيرها سديس ، وتقول طسيس » . و : « في تصغيرها سديس وطسيس » .
(٦) : زاد في أ : «في أدنى العدد» . ب : وأسبتة .
(٧) : ب ، و : «الاثنين» .
(٨) : في أ «أن تثنيه كأنه لفظ مبني للواحد قلت اثنانان ، فإذا أردت أن تجمعه قلت : أثانين» .
(٩) : ليس في أ .
(١٠) : ليس في أ ، و .

رمضانَ و « شهورُ رمضانَ » ، ورجبٌ و « أرْجَابٌ » ، وإنْ [1] أفردتَ قلت « أربعاءُ » و « أرْبِعةٌ » و « رمضاناتٌ » و « جُمَادَيَاتٌ » و « شَـعْبانات » و« شَوَّالاَتٌ » و«شواويـلُ» و«ذواتُ القَعْدَة» و« ذواتُ الحِجَّـة » ، وربيـعُ الكَلإ يُجْمَع « أرْبَعَةً » وربيعُ الجدول [2] « أربعاءَ » والسماءُ إذا كان مطراً تجمع [3] « سُمِيّاً » وإذا كان السماءَ نفسَها « سَمٰوَاتٍ » .[١١١]

باب [4] ما يعرف جمعه ، ويشكل واحده

الذَّرَارِيحُ واحدُها « ذُرُحْرُحٌ » و « ذُرَّاحٌ » و « ذُرُّوحٌ » .

والمصارينُ واحدُها « مُصْرَانٌ » بضم [5] الميم ، وواحد المُصْرَان مَصِيرٌ .

وأفواه [6] الأزِقَّة والأنهار واحدها « فُوَّهَةٌ » ، وأفواه الطِّيب واحدها « فُوهٌ » .

وَالغَرَانيقُ طير الماء واحدها [7] « غُرْنَيْقٌ » ، وإذا وُصِفَ بها الرجالُ فواحدُهُم « غُرْنُوقٌ » و « غِرْنَوْقٌ » وهو الشَّابُّ الناعم [7] .

وَ « فُرَادَى » جمعُ « فَرْدٍ » . آوِنَةٌ جمع « أَوَانٍ » على تقدير زَمَان وأزْمِنَة .

---

(١) : س : فإن . ل : فإذا .
(٢) : أ ، و : الجداول .
(٣) : أ ، س : جمع .
(٤) : ليس في أ ، ب .
(٥) : ليس«بضم الميم» في أ ، و .
(٦) : أ ، ب : أفواه ، بلا الواو .
(٧،٧) في س : « واحدها غُرنوق وغِرْنَوق وهو الرجل الشاب التام الناعم » .

الألى في معنى الذين واحدها « الذي » ، و « أُولو النُّهَى » واحدها « ذو » ، وَذَوُو[1] وأولُو سواء .

فلان من « عِلْيَةِ الرجال » واحدُهم « عَلِيٌّ » مثل صَبِيّ وَصِبْيَةٍ .

[١١٢]

الشَّمائلُ واحدها « شِمَالٌ » قال الشاعر[2] :

أَلَمْ تَعْلَمَــا أَنَّ الْمَـلاَمَــةَ نَفْعُهَـا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْمِي أَخي مِنْ شِمَالِيَا

« بلغ أَشُدّه » واحدُها « أَشَدّ » ويقال : شَدٌّ وَأَشُدٌّ ، مثل قَدٍّ وأَقُدٍّ ، ويقال : لا واحد لها .

« سَوَاسِية » واحدها « سَوَاءٌ » على غير قياس .

« الزَّبَانية » واحدهم « زِبْنِيَةٌ » مأخوذٌ من «الزَّبْن» وهو الدفعُ ، كأنَّهم يدفعون أهل النار إليها . وقال[3] قتادة : هم الشُّرَط عند العرب .

و« الكَمْأَةُ » واحدُها « كَمْء »[4] .

قال الكسائيُّ : من قال « أُولاك » فواحدُهم « ذاك » ومن قال « أولئكَ » فواحدهم « ذلك » [١١٣]

---

(١) : أ ، س : «وهي وذوو سواء» .

(٢) : زاد في ل ، س : «وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي » . وزاد في أ : «وهو عبد يغوث » .

والبيت لعبد يغوث في المفضليات ق ٢/٣٠ ، ص ١٥٦ وانظر التخريج ثمة . وهو في الاقتضاب ، ص : ٣٢٢ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٩٠ .

(٣) : ل ، س : قال ، بلا الواو .

(٤) : زاد في و : على غير قياس .

باب[1] معرفة ما في الخيل ، وما يستحب من خَلْقِها

يُسْتَحَبُّ في الأذنين[2] الدقَّةُ والانتصابُ ، ويُكْرَهُ فيهما « الْخَذَا »[3] وهو استرخاؤهما . قال الشاعر[4] :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُسْتَطِيرِ النَّقْعِ دَامِيَةً ... كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ

ويستحب في الناصية السُّبُوغُ ، ويكره فيها « السَّفَا » وهو خِفَّةُ الناصية وَقِصَرُها ، قال عبيد[5]:

مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيراً ... يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ

وهو شعر الناصية . وقال سَلَامة بن جَنْدل[6] :

لَيْسَ بأسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ ... يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيٍّ[7] السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والسَّفَا في البغال والحمير محمود . قال الشاعر[8] :

---

(١) : ليس في أ ، س . في و : باب معرفة الخيل . م كما هنا .

(٢) : أ ، ل ، س : الأذن . م كما هنا .

(٣) : ل ، س : فيها .

(٤) : عدي بن الرقاع كما في الاقتضاب ، ص : ٣٢٢ ، وبلا نسبة في شرح الجواليقي ، ص : ١٩٥ .

(٥) : و : «عبيد بن الأبرص » ، والبيت في ديوانه (ط صادر) ص: ٢٨ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ، ص : ٤٧٩ .

(٦) : ديوانه ق ٨/١ ، ص ١٠٠ ، والمفضليات ق ١٥/٢٢ ، ص : ١٢١، وشرح الأنباري عليها ، ص : ٢٣٠ ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٩٥ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ٢٢٦ .

(٧) : ضبط في مطبوعة ليدن : «دواءً قفيٍّ » .

(٨) : دكين بن رجاء الفقيمي كما في شرح الجواليقي ، ص : ١٩٧ ، والأنباري على المفضليات ، ص : ٢٣٢ ، واللسان (سفا) ، ونسب ابن السيد الرجز لجرير ، انظر الاقتضاب ، ص : ٣٢٤ ، وليس في ديوانه ، فلعله قد وهم .

جَـاءَتْ بِـهِ مُعْتَجِـراً بِبُـرْدِهِ سَفْوَاءُ تَرْدَى بِنَسِيجِ وَحْدِهِ [١١٤]

يعني(١) بغلةً .

ويكره أيضاً من النَّواصِي « الغَمّاء » وهي المُفْرِطة في كثرة الشَّعْرِ ، والمحمودُ منها المعتدلةُ ، وهي « الجَثْلةُ » .

ويُسْتَحَبُّ في الْخَدِّ « الأسَالَةُ » و « المَلاَسَةُ » و « الرِّقَّةُ » وذلك من علامات العِتْقِ والكَرَم .

ويُسْتَحَبُّ في الجبهة « السَّعَةُ » ، ولذلك قال امرؤ القيس(٢) :

لَهَـا جَبْهَـةٌ كَسَـرَاةِ الْـمِجَـنِّ م حَـذَّفَـهُ(٣) الصَّـانِـعُ الْمُقْتَـدِرْ

والمجنُّ : التُّرْسُ .

ويُسْتَحَبُّ في العين « السُّمُوُّ » و « الْحِدَّةُ » قال أبو دُوَاد(٤) :

طَـوِيـلٌ طَـامِـحُ الـطَّرْفِ إِلَـى مَـفْـزَعَـةِ ٱلْـكَـلْبِ
حَـدِيـدُ الـطَّرْفِ وَٱلْـمَـنْـكِـ ـبِ وَٱلْـعُـرْقُـوبِ وَٱلْـقَـلْبِ

---

(١) : زاد قبله في ل ، س : «قال ابن كيسان : سفواء ههنا السريعة يعني . .» .

(٢) : ديوانه : ص : ١٦٥ والقصيدة مما لم يروه الأصمعي ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٤ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٩٨ ، ويروى لرجل من النمر بن قاسط .

(٣) : في أ : «حذَّقه» وهي موافقة لما في الديوان والاقتضاب . ومعنى حذَّقه ، سوَّاه بحذق ومهارة فجاء محكم الصنعة ، وحذَّفه : أي أخذ من جوانبه .

(٤) : البيت الأول له في الحيوان ١٦٨/٢ ، وأضداد الأنباري ص : ٣٠٥ ، والبيتان له في أمالي القالي ٢٥٠/٢ ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٤ ، وشرح الجواليقي ، ص ١٩٩ ، وذكر ابن السيد عن أبي عبيدة أن هذا الشعر لعقبة بن سابق الهزاني وكذا قال البكري في التنبيه ، ص : ١٢٦ . قلت : البيت الثاني ورد في أصمعية عقبة ق ٩/ ١٥ ص : ٤١ وروايته « والعرقوب والكعب » ، وقال محققا الأصمعيات : « والظاهر أنَّ للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلفتا على الرواة فاضطرب كلامهم » .

وهم يصفونها « بالقَبَلِ » و « الشَّوَسِ » و « الخَوَصِ » وليس ذلك عيباً[١] ولا [١١٥] هو خِلْقَة ، وإنما[٢] تفعله لِعِزَّةٍ[٣] . قالت الخَنْسَاء[٤] :

وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْتَ الْـخَيْـلَ قُبْـلاً   تُبَـارِي بِـالْخُـدُودِ شَبَـا آلْعَـوَالِي

ويُسْتَحَبُّ في المَنْخِرِ « السَّعَةُ » لأنه إذا ضاق شَقَّ عليه النَّفَسُ فكتم الرَّبْوَ في جَوْفه ، فيقال له عند ذلك : « قَدْ كَبَا الفَرَسُ » و « هو فَرَس كَابٍ » ، وربما شُقَّ مَنْخِره . قال امرؤ القيس[٥] :

لَهَا مَنْخِـرٌ كَـوِجَـارِ السِّبَـاعِ[٦]   فَـمِنْـهُ تُـرِيـحُ إِذَا تَـنْـبَـهِـرْ

وقال آخر[٧] :

لَهَا مَنْخِرٌ مِثْلُ جَيْبِ آلْقَمِيصِ

ويستحب في الأفواه « الهَرَت » وهو السَّعَةُ[٨] ، قال الشاعر[٩] :

هَـرِيتٌ قَصِيـرُ عِـذَارِ اللِّجَـامِ   أَسِيـلٌ طَـوِيـلُ عِـذَارِ الـرَّسَنْ

لم يُرِدْ بقوله : « قَصيرُ عِذَار اللِّجام » أنه قصير الخد ، وكيف يريد

---

(١) : زاد في ل ، س : «فيها» .
(٢) : أ ، ل ، س : إنَّما ، دون الواو . م كما هنا .
(٣) :زاد في أ ، و : « أنفسها » .
(٤) : كذا ! والشعر لليلى الأخيلية ترثي توبة وتعير قابضاً فراره عنه ، انظر الديوان ، ص : ١٠٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ١٩٩ .
(٥) : ديوانه ، ص : ١٦٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٢٦ ، ، وانظر التعليق في الصفحة السابقة .
(٦) : ل ، س : الضباع .
(٧) : لم يذكره الشارحان ، ولم أوفق إلى معرفته .
(٨) : «وهو السعة »، من ب فقط .
(٩) : نسب البيت في الاقتضاب ، ص : ٣٢٦ لابن مقبل وكذا في اللسان (رسن) ، وزاده محقق ديوانه، ص : ٢٩٠ .

[١١٦] ذلك وهو يقول : « أسيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنْ » ؟ ولكنه أراد أنه هَريتٌ ، وأنَّ مَشَقَّ شِدْقَيْه من الجانبين مستطيلٌ ، فقد قَصُر عذار لجامه ، ثم قال : « طَويلُ عِذَار الرَّسَنْ » لأن الرسن لا يدخُلُ في[1] فيه شيءٌ منه كما يدخل فأسُ[2] اللجام ؛ فعذار رَسَنِه طويل لطول خده ، وقال أبو دُواد[3] :

وَهْيَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُوهَا مُسْتَجَـافٌ يَضِـلُّ فِيـهِ الشَّكِيمُ

الشَّكِيم : فأسُ اللجام . وقال طُفَيْل الغَنَوِيُّ[4] :

كَـأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَـائِـحٍ وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبِ[5]

ويستحبُّ في العنق « الطُّولُ » و « اللِّينُ » ويكره فيها « القصرُ » و « الجُسْأَةُ » . قال الشاعر[6] :

مُـلاَعِبَـةُ آلْعِنَـانِ بِغُـصْنِ بَـانٍ إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ [١١٧]

وقد فرق سَلْمَانُ بنُ ربيعةَ بين « آلْعِتَاقِ » و « آلْهُجْنِ » بالأعناق ، فدعا بطست من ماء فوضعت بالأرض ، ثم قُدِّمت الخيل إليها واحداً واحداً ، فما ثَنَى سُنْبُكَهُ ثم شرب هَجَّنَهُ ، وما شرب ولم يَثْنِ سُنْبُكَهُ جعله عَتِيقاً ، وذلك لأنَّ

---

(١) : ليس في أ ، و .
(٢) : في أ : لا يدخل فيه فأس إلخ » بإقحام «لا » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) : انظر الاقتضاب ، ص : ٣٢٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٠ ، واللسان (شكم) .
(٤) : ليس«الغنوي» في ب .
(٥) : ديوانه ق ٢٨/١ ، ص : ٢٧ وانظر تخريج المحقق له ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠١ ، والاقتضاب ، ص : ٢٢٧ ،(والصواب أن تكون ٣٢٧ إلا أنه وقع خطأ في ترقيم الصفحتين) .
(٦) : هو خالد بن الصَّقْعَب النهدي كما في الاقتضاب ، ص : ٢٢٧ (وصوابه : ٣٢٧ كما أشرت) وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٢ ، وذكر في اللسان (شمم) أنه ينسب لهُبَيْرَة بن عمرو النهدي أيضاً

في أعناق الهجن قصراً فهي[1] لا تنالُ الماءَ على تلك الحالة حتى تَثْني سنابكها[2] .

ويستحبُّ ارتفاعُ الكتفين والحارِكِ والكاهل . قال الضَّبِّيُّ[3] :

وَكَاهِلٍ أُفْـرِعَ ، فِيه مَـعَ الـ إفْـرَاعِ إشْـرَافٌ وَتَـقْـبِـيـبُ

و « المُفْرَعُ » : المُشْرِفُ .

ويستحبُّ من الفرس أن يَشْتَدَّ « مُرَكَّب عُنُقِهِ » في كاهله ؛ لأنه يتساند إليه إذا أحْضَرَ ، ويشتدَّ « حَقْوَاه » لأنهما [١١٨] مُعَلَّقُ وَرِكَيْه ورِجْلَيْه في صُلْبه .

ويستحبُّ « عِرَضُ الصَّدْر »[4] قال أبو النجم[5] :

مُنْتَفِجُ[6] الجَوْفِ عَرِيضٌ كلْكَلُهْ

و« الْكَلْكَلُ » الصَّدْرُ ، فأما الْجُؤْجُؤُ والزَّوْر ـ وهما شيءٌ واحدٌ ـ فيستحبُّ فيهما الضيقُ . قال عبد الله بن سَلِيمَةَ[7] :

---

(١) : ليس في س .

(٢) : زاد في أ ، س : «وأعناق العتاق طوال فهي تشرب ولا تثني سنابكها » .

(٣) : لم يعرفه ابن السيد ، وقال الجواليقي : هو «لزهير بن مسعود الضَّبي» انظر الاقتضاب ، ص : ٣٢٨ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(٤) : و : عرض صدره .

(٥) : زاد في أ : « العِجْليُّ » . والبيت من أرجوزة له أورد منها قدراً في العقد الفريد ١٧٢/١ ـ ١٧٤ ، وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٢٩ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٤ .

(٦) : ل ، س ، و : « منتفخ » . وفي ب حاشية نَصُّها : « الانتفاجُ شبيه الانتفاخ إلا أنّ الانتفاج خلقة والانتفاخ عرضٌ » .

(٧) : زاد في ل ، س : الغامديُّ . وقيل اسم أبيه : سلمة ، وقيل : سليم .

مُتَقَارِبُ الثَّفِنَاتِ ضَيْقٌ زَوْرُهُ   رَحْبُ اللَّبَانِ شَديدُ طَيٍّ ضَرِيسِ [١]

قال[٢] : يريد[٣] طُوِيَ كما طُوِيَت البئرُ بالحجارة ، والضَّرْسُ[٤] : جَوْدَةُ الطيِّ ؛ وصَفَهُ[٥] كما ترى بضيق الزَّوْرِ وسعةِ اللَّبَان ، وفرق بينهما ، ويقال : إنَّ الفرس إذا دقَّ جُؤْجُؤُه وتقارب مِرْفقاه كان أجْودَ لجريه .

ويوصف أيضاً « بارتفاعِ اللَّبَان » ويحمد ذلك فيه . [١١٩] ويُكْرَهُ « الدَّنَنُ » وهو تَطَامُنُ الصَّدْرِ ودُنُوُّه من الأرض ، وهذا [٦] أشدُّ [٧] العيوب .

ويستحبُّ « عِظَمُ جَنْبَيْهِ وَجَوْفِه » و « انْطِوَاءُ كَشْحِه »[٨] ولذلك قال الجَعْدِيُّ[٩] :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ، وَلَمْ   يَرْجِعْ إلَى دِقَّةٍ وَلاَ هَضَمِ

يقول : كأنَّه زَافِرٌ أبداً من عِظَم جَوْفه ، فكأنَّه زَفَرَ فَخِيطَ على ذلك .

و « الْهَضَمُ » انضمامُ أعالي الضلوع ، يقال : « فَرَسٌ أَهْضَمُ » وهو عَيْبٌ ، قال الأصمعيُّ : لم يَسْبِقِ الحَلْبَةَ فرسٌ أَهضمُ قَطُّ ، وإنما الفرسُ

---

(١) : البيت من مفضليته ، ق ٦/١٩ ، ص : ١٠٦ ، وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٢٩ ، وشرح الجواليقي ، ص ٢٠٥ . وقوله « متقارب » يجوز جره ورفعه فمن جره جعله نعتاً لـ « شيظم » في البيت الذي قبله ، ومن رفعه قطعه مما قبله .

(٢) : و : قال أبو محمد .

(٣) : س : يراد أنّه . م : يريد أنه .

(٤) : ب : الضريس ، وهو خطأ .

(٥) : ل ، س : فوصفه .

(٦) : أ ، و : وهو .

(٧) : ل ، س ، و : أسوأ .

(٨) : أ : كشحيه .

(٩) : ديوانه ، ق ٢٧/١٠ ، ص : ١٥٦ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٠ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٦ .

بعنقه وبطنِهِ[1] .

ويستحبُّ « إشْرَافُ الْقَطَاة » وهي[2] مَقْعَدُ الردف . ويكره « تَطَامُنَهَا » ولذلك قال آمرؤ القيس[3] :

... ... كأنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ

والرَّأْل : فرخُ النَّعامةِ[4] ، وهو مُشْرِفُ ذلك الموضع .

ويستحبُّ في [١٢٠] الخيل : أن ترفَعَ أذنابَها في العَدْوِ ، ويقال ذلك[5] من شِدّةِ الصُّلْبِ ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب[6] :

جَمُـومُ الشَّـدِّ شَـائِلَةُ الـذُّنَـابىٰ تَخَـالُ بَيَـاضَ غُـرَّتِهـا سِـرَاجَـا

ويستحبُّ « طولُ الذَّنَب » ولذلك[7] قال امرؤ القيس[8] :

لَهَـا ذَنَبٌ مِثْـلُ ذَيْـلِ آلْعَـرُوسِ تَـسُـدُّ بِـهِ فَـرْجَهَـا مِـنْ دُبُـرْ

لم يرد بالفرج ههنا الرحمَ ، وإنما أراد[9] ما بين رِجْلَيْها تَسُدُّه بذنبها .

---

(١) : انظر قول الأصمعي في اللسان هضم ، وفيه : في الحلبة .

(٢) : أ : وهو .

(٣) : ديوانه ، ق ٢/٤١ ، ص : ٣٦ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٠ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٦ . وصدره :

* وصمٍّ صلابٌ ما يقين من الوجى *

(٤) : أ : النَّعام .

(٥) و : يقال إن ذلك .

(٦) : انظر الاقتضاب ، ص : ٣٣١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٧ . واللسان (جمم) .

(٧) ليس في أ .

(٨) ديوانه : ص : ١٦٤ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٨ ، وانظر التعليق ص ١١٠/ الحاشية «١٢» .

(٩) : أ : وأراد .

وقالوا في صفة الفرس : « ذَيَّالٌ » يراد أنه[1] طَوِيلٌ طويلُ الذَّنَبِ ، فإن كان الفرس قصيراً وذَنَبُهُ طويلاً قالوا : « ذَائِلٌ » والأنثى « ذَائِلَةٌ » أو « ذَيَّالُ الذَّنَبِ » فيذكرون « الذَّنَبَ » .

ويستحب « طُول الشَّعْرِ »[2] و « قِصَرُ العَسِيبِ » قال[3] الأصمعيُّ : قال لي أعرابي : اخْتَرْهُ طويل الذّنَب قصيرَ الذنب ، يريد طولَ الشعر وقِصَرَ العسيب . [١٢١]

ويستحبُّ في الفرس « شَنَجُ النَّسَا » والنَّسَا : عرقٌ يستبطن الفَخِذَيْنِ حتَّى يصير إلى الحافر ، فإذا هُزِلت الدابة مَاجَتْ فَخِذَاهَا[4] فخفيَ ، وإذا سمنت[5] انفلقت فخذاها فجرى[6] بينهما واستبان كأنه حيَّةٌ ، وإذا قَصُرَ كان أشَدَّ لرجْلِه ، وإذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجليه وبَسْطِهِما ، غيرَ أنَّه لا يسمحُ بالمشي ، قال الشاعر[7] :

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْسَاءِ

ومن الحيوان ضُرُوبٌ توصف « بِشَنَج النَّسَا » وهي[8] لا تسمحُ

---

(١) : أ : يريد به . و : يريد أنَّه .

(٢) : « طول الشعر » من ب فقط .

(٣) : أ : « قال لي أعرابي » . و: « قال أبو محمد » . ل ، س : « قال أبو محمد : قال لي أعرابي » .

(٤) : في النسخ : فجذاه .

(٥) : في شرح الجواليقي : « وإذا سمن انفلقت فخذاه » .

(٦) : زاد في شرح الجواليقي : « النَّسا » .

(٧) : البيت بلا نسبة في الاقتضاب ، ص : ٣٣٢ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٠٩ ، ويروى : بأعوجيٍّ شَنِج الأنْسَاءِ .

(٨) : و : وهنَّ .

[١٢٢] بالمشي : منها « الظَّبْيُ »(١) قال أبو دُوَاد(٢) :

وَقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَاءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

يعني الظِّبَاء(١).

ومنها « الذِّئْبُ » وهو أقْزَلُ ، وإذا طُرِدَ فكأنه يَتَوَجَّى .

ومنها « الغُرَابُ » وهو يحجل كأنه مُقَيَّدٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ(٣) :

شَنِجُ النَّسَا حَرِقُ الجَنَاحِ كَأَنَّه   فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

فكأَنَّ شَنَجَ النَّسَا يستحبُّ في العِتَاق خاصةً ، ولا يستحبُّ في الْهَمَاليج .

ويستحبُّ في الكَفَلِ « الامِّلَاسُ » و « الاسْتِوَاءُ » ويكره منه(٤) « الفَرَق » وهو إِشْرَافُ إحدى الوَرِكَيْنِ على الأخرى ، ولذلك قال الشاعر(٥) :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ المَسِيـلِ ... ...(٦)

---

(١): ب : الظباء : وقوله « يعني الظباء » من ب فقط .

(٢) : البيت له في الحيوان ٣٤٩/١ ، ٢١٤/٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٢ وشرح الجواليقي ، ص : ٢١٠ ، واللسان (شنج) ، ويروى لعقبة بن سابق الهزاني (انظر التعليق ص ١١٠، الحاشية: ٤) .

(٣) : ديوانه ق ٥/٨ ، ص : ١٣٠، والحيوان ٢١٥/٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١٠ ، واللسان (شنج) .

(٤) : ل ، س : فيها . م : فيه .

(٥) : ل ، س : « قالت الشعراء » وكذا في الجواليقي . م كما هنا .

(٦) : امرؤ القيس ، ديوانه ، ص : ١٦٤ ، وتمامه :

أبرز عنها جُحافٌ مُضِرْ

ويروى لرجل من النمر بن قاسط (انظر التعليق ص ١١٠)، والاقتضاب ، ص : ٣٣٤ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١١ .

وقال آخر[1] :

لَهَـا كَفَـلٌ مِـثْـلُ مَتْنِ الـطِّرَا فِ . . . . [١٢٣]

وَالطِّرَافُ : القُبَّةُ مِنَ الأدمِ[2].

ويُستحَبُّ في القَوَائم « الانْدِمَاجُ » و « التَّمْحِيصُ » . قال الشاعر[3] :

وَأحْمَرَ كَالـدِّيبَاجِ ؛ أمَّـا سَمَاؤُهُ فَـرَيَّـا ، وَأمَّـا أرْضُـهُ فَمُحُـولُ[4]

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوائمه .

ويستحبُّ « قِصَرُ سَاقَيْهِ » ولذلك قال أبو دُوَاد[5] :

لَـهَـا سَـاقَـا ظَـلِيـمٍ خَـا ضِـبٍ فُـوجِـىءَ بـالـرُّعْـبِ

وقال الآخر[6] :

لَهَـا مَتْنُ عَيْـرٍ وَسَـاقَـا ظَلِيمٍ . . . .

---

(١) هو عوف بن عطية بن الخرع ، من كلمة له في المفضليات ق ١٢٤/١٧، ص : ٤١٤ ، وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٣٤ . وتمام البيت :

مَدَّد فيه البناةُ الحتارا

ولم يعرفه الجواليقي ، انظر شرحه ، ص: ٢١١ .

(٢) : « والطراف .. الأدم » ليس في أ ، و . وفي ل ، س : من أدم .

(٣) : ب : آخر ، و : وقال آخر ، أ : وقال الشاعر .

(٤) : ينسب البيت الى طفيل الغنوي وليس في ديوانه (تحقيق عبد القادر أحمد) انظر الاقتضاب ، ص ، ٣٣٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١١ .

(٥) انظر الاقتضاب ، ص : ٣٣٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١١ ، وهو من الكلمة التي تروى لعقبة بن سابق ، (انظر ص ١١٠) . ونبه ابن السيد على أن الرواية : « له ساقا ... » وهو كذلك في اللسان (خضب) .

(٦) : هو الحطيئة ، ديوانه ق١٠٥/٢ ، ص : ٣٨٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٦ ، وتمام البيت :

ونهدُ المَعَدَّيْنِ ينبي الحزاما

وراويته : « له متن .. » .

ويستحبُّ ـ مع ذلك ـ أن يكون ما فوق الساقين من فخذيه طويلاً ؛ فيوصف حينئذ « بطول القوائم » قال الشاعر[1] :

شَــرْجَبٌ سَلْهَبٌ كَـأَنَّ رِمــاحــاً حَمَلَتْهُ، وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ [١٢٤]

ويستحبُّ أن يكونَ في رجليه « انْحِنَاءٌ » و « تَوْتِيرٌ » وهو « التَّجْنِيبُ » بالجيم ، فإن كان في اليدين والصُّلب فهو « التَّحْنِيب » بالحاء غير معجمة ، هذا قول الأصمعي[2] . قال أبو دُوَاد[3] :

وَفِي الْيَدَيْنِ إذَا مَا الْمَـاءُ أَسْهَلَهُ ثَنْيٌ قَلِيلٌ ، وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبُ

وقال العُمانيُّ[4] :

تَرَى لَهُ عَظْمَ وَظِيفٍ أَحْدَبَا

ويستحبُّ في العُرْقُوب « التحديدُ » و « التأنيفُ » وهو الذي حَدَّ طَرَفُه ، ويكره منها « الأدْرَمُ » و« الأقْمَعُ » وقد بينا هذا في باب العيوب[5] .

ويستحبُّ أن تكون الأرساغ غِلاظاً يابسةً . قال[6] الجَعْدِيُّ[7] :

كَـأَنَّ تَـمَـاثِـيـلَ أَرْسَـاغِـهِ رِقَـابُ وُعُـولٍ عَـلَى مَـشْـرَبِ

---

(١) : نسبه الجواليقي في شرحه ص : ٢١١ لأبي دواد، وهو بلا نسبة في اللسان (سرا) .

(٢) انظر ص ١٢٣ من هذا الكتاب .

(٣) : انظر الاقتضاب ، ص : ٣٣٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١٢ .

(٤) هو محمد بن ذؤيب الفقيمي العماني ، انظر الاقتضاب ، ص : ٣٣٧ .

(٥) : انظر ص: ١٢٤ .

(٦) : أ ، و : « كما قال » .

(٧) : ديوانه ، ق ٢٣/٢ ، ص : ١٩ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٧ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١٢ ، والخزانة ٥١٠/١ .

ويستحب أن تكون ثُنَنُه تامة سَوداء لينةً ، ويكره « المَعَر » فيها . قال امرؤ القيس[1] [١٢٥] :

لَـهَـا ثُـنَـنٌ كَـخَـوَافِي الْـعُـقَـا ... بِ سُـودٌ يَـفِـيـنَ إذَا تَـزْبَئِـرْ

تزبئر[2] : تَتَنَفَّشُ[3] ، و« يفين » أي : يكثُرْن ، يقالُ : « قد وَفى شَعْرُهُ » : اذا كثر . وقال بعضهم : « يَفِئنَ » يرجعن إلى مواضعهن ، أي هي لينة .

ويستحبُّ « قِصَرُ الرُّسْغِ » إذا لم يكن معه انتصابٌ وإقبالٌ على الحافر ؛ فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو « أقْفَدُ » والقَفَد عيبٌ ، قال أبو عُبَيْدَةَ : وَالقَفَدُ لا يكون إلا في الرِّجْل .

ويستحبُّ أن تكونَ الحوافرُ صِلَاباً غير نَقِدَةٍ ، و« النَّقَدُ » في الرِّجْل[4] : أن تراها تتقشّر ، وتكون سُوداً أو خُضْراً لا يبيضُّ منها شيءٌ ؛ لأن البياضَ فيها رِقَّةٌ ، وتكون « نُسورُها » صِلاباً ، وفيها تَقَعُّبٌ مع سَعَةٍ ، قال عوفُ بنُ عطيةَ بن الخَرِعِ[5] :[١٢٦] :

لَهَـا حَـافِـرٌ مِـثْـلُ قَعْبِ آلْـوَلِيـ ... ـدِ يَـتَّخِـذُ آلْـفَـأْرُ فِيـهِ مَـغَـارَا

وقال آخر[6] :

---

(١): ديوانه، ص: ١٦٣، وفيه «يفئن» . ويروى لغيره انظر(ص ١١٠) .
(٢): أ ، و : قوله تزبئر يعني تنفَّش .
(٣) : س : تنتفش .
(٤) : « في الرجل » من ب فقط .
(٥) : البيت من مفضليته ق ١٦/١٢٤ ، ص : ٤١٤ ، والاقتضاب ، ص : ٣٣٨ . وقد سبق منها بيت في ص: ١١٨ .
(٦) في م : الآخر . وهو أبو النجم العجلي فيما ذكر أبو عبيدة انظر الاقتضاب ، ص: ٣٣٨ .

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ   لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحِ

والوأب : المقعَّب ، وَٱلْمُصْطَرُّ : الضَّيِّقُ ، وَالفِرْشَاح : المُنْبَطِحُ .

باب[1] عيوب الخيل

« الْخَذَا » ، في الأذن : استرخاءُ أصول الأُذنين على الخَدَّين . و« السَّعَفَ » : بياضٌ يعلو الناصية . و« القَنا » : احديدَابٌ يكون[2] في الأنف ، وذلك يكون في الْهُجْنِ . و« السَّفَا » : خِفَّةُ الناصية ، وهو مذمومٌ في الخيل ، ومحمودٌ في البغال . و« الْغَمَمُ » : أن تُغَطِّيَ الناصيةُ عينيه . و« الإِغْرَابُ » : آبيضاضُ الأشفار مع الزَّرَق[3] . و« القَصَرُ » : غِلَظٌ[4] في العنق . و« الْجُسْأَةُ » : يُبْسُ المَعْطِف . و« الكَتَفُ » : انفراجٌ يكونُ في غَرَاضيفِ أعالي كتفَيِ الفَرَسِ ، مما يلي الكاهلَ . و« الدَّنَنُ » : طُمَأْنِينةٌ في أصل العنق ، يقال : « فَرَسٌ أدَنُّ » فإنْ[5] اطمأَنَّتْ من وسَطِها فذلك « الهَنَع » يقال : عُنُقٌ [١٢٧] هَنْعَاءُ » . و« الزَّوَرُ » ، في الصدر : دخولُ إحدى الفَهْدَتَيْن وخُروجُ الأخرى . و« الهَضَمُ » : استقامةُ الضُّلُوعِ ودخولُ أعاليها ، يقال : « فرسٌ أَهْضَمُ » .

و« الإِخْطَافُ » : لحوقُ ما خَلْفَ المَحْزِمِ من بطنه ، يقال : « فَرَسٌ مُخْطَفٌ » .

---

(١) : ليس في أ ، ب . في أ : عيوبٌ في الخيل .
(٢) : « يكون » من ب فقط .
(٣) : زاد في و : « يقال : فرسٌ مُغْرَبٌ ، بفتح الراء » .
(٤) : ليس في س . في و : داءٌ .
(٥) : ل ، س : فإذا .

و« الصَّقِلُ » ، من الخيل : الطويلُ الصُّقْلة ، وهي الطِّفْطِفَةُ ، يقال : « قَلَّمَا طالَتْ صُقْلَةُ[1] فرسٍ إلاَّ قَصُرَ جَنْبَاه » ، وذلك عيب .

و « الثَّجَلُ » : خُرُوج الخاصرة وَرِقَّةٌ تكون[2] في الصِّفَاق ، يقال : « فرس أثْجَلُ » .

و« القَعَسُ » : أن يطمئنَّ الصُّلْبُ من الصَّهْوَة وترتفعَ القَطَاةُ ؛ فإن اطمأنَّتِ القَطَاةُ والصُّلب فذلك « البَزَخُ » .

و« الفَرَقُ » : إشرافُ إحدى الوَرِكَيْنِ على الأخرى ، يقال : « فرسٌ[3] أقْعَسُ ، وأبْزَخُ ، وأفْرَقُ » .

و« العَسَلُ » : الْتِوَاءُ[4] عَسِيبِ الذَّنَبِ حتى يبرزَ بعضُ باطنه الذي لا شَعْرَ عليه .

و« الكَشَفُ » : أكثر من ذلك .

و« العَزَلُ » : أن يعزِلَ ذَنَبَه في أحد الجانبين ، وذلك عادةٌ لا خِلْقَةٌ .

و« الصَّبَغُ » : بياضُ الذنَب . و« الشَّعَلُ » : أنْ [١٢٨] يَبْيَضَّ عُرْضُه ، وذلك عيبٌ . و« الفَحَجُ » : تَبَاعُدُ[5] ما بين الكعبين . و« الصَّكَكُ » : اصْطِكاكُ الكَعبين ، و« الحَلَل » رَخَاوتُهما . و« الْبَدَدُ » : بُعدُ ما بين اليدين .

---

(١) : ب : « طفطفة » .
(٢) : من ب فقط .
(٣) ليس في أ .
(٤) : و : « التواءُ في » .
(٥) : في أ ، ل، و : « إفراطُ تباعد » .

و« القَفَدُ » : انتصابُ الرُّسْغِ ، وإقبالُه على الحافر ؛ ولا يكون القَفدُ إلا في الرِّجْل .

و« الصدَّفَ » : تَدَاني الفَخِذَيْنِ وتباعُدُ الحافرين في الْتِواءٍ من الرُّسْغين ؛ و« التَّوْجِيهُ » نحوٌ من(١) ذلك ، إلا أنه أقَلُّ منه .

و« الفَدَعُ »(٢) : الْتواءُ الرُّسْغِ من عُرضه الوَحْشِيِّ .

و« القَسَطُ » : أنْ تكونَ رِجْلاَهُ منتصبتين غير منحنيتين ، وذلك عيبٌ ، يقال : « فَرَسٌ أقْسَطُ » ؛ فإذا كان فيهما انحناءٌ وتَوْتيرٌ ، فذلك مَحْمودٌ في الخيل ، وهو « التَّجْنِيبُ »(٣) ـ بالجيم ـ في الرِّجْلين ، و« التَّحْنِيبُ » ـ بالحاء ـ في الصلب واليَدَين(٤) .

و« القَمَعُ » ، في العُرْقوب : أنْ يعظُمَ رأسُه ، ولا يحِدَّ ، وذلك عيب . ومن العَرَاقيب « الأدْرَمُ » وهو الذي عظمت إبرتُه [١٢٩] أي : طَرَفُهُ ؛ فإذا حدَّتْ إبْرَتُه فهو محمودٌ ، وهو « المُؤَنَّفُ » .

و« النَّقَدُ » ، في الحافر : أنْ تراه كالمتقشِّر . والحافرُ « المُصْطَرُّ » هو الضَّيِّقُ ، وذلك عيبٌ(٥) . و« الأَرَحُّ » الواسعُ ، وهو محمودٌ(٦) .

---

(١) : و : منه .
(٢) : زاد في ب : « والفَرَعُ » .
(٣) : زاد في ل ، س : « قال الأصمعيُّ : التجنيبُ ، بالجيم . . » .
(٤) : انظر ص : ١١٩ .
(٥) : أ ، ل ، س : معيب .
(٦) : كتب على الهامش في ب ما نصُّه :
« سمعتُ الشيخ أبا زكرياء يقول : سمعت الشيخ الإمام أبا العلاء المعري يقول : هكذا يقع في جميع النسخ ، وهو غلطٌ ، وإنَّما الأرحُّ مذمومٌ ، والدليل عليه قول الشاعر :
لا رَحَحٌ فيها ولا آصْطِرارُ . . . . =

و« الشَّرَجُ » ـ متحركُ الراء ـ يقال : « فَرَسٌ أشْرَجُ » وهو الذي له بيضةٌ واحدةٌ .

باب[1] العيوب الحادثة في الخيل

« الانتشارُ » انتفاخٌ في[2] العَصَبِ للإتعاب ، والعَصَبةُ التي تنتشرُ[3] هي « العُجَايَةُ » . وتحرُّكُ الشَّظَاة[4] كانتشار العَصَب ، غير أنَّ الفرسَ [١٣٠] لانتشار العصب أشَدُّ احتمالاً منه لتحرك الشَّظَاةِ[4] ، و« الشَّظَاةُ »[4] عُظَيم[5] لاصقٌ بالذراع ، فإذا تحرَّكَ قيل[6] : « شَظِيَ الفرسُ[7] » .

و« الدَّخَسُ » وَرَمٌ يكونُ في أُطْرَة حافره .

و« الزَّوَائدُ » أطرافُ عصبٍ تفترق عندَ العُجَايَةِ ، وتنقطعُ عندها ، وَتَلْصَق بها[8] .

= وعلى هذا العلماء المصنِّفون ابن دريد وغيره » . وانظر كلام ابن السيد في الاقتضاب ، ص : ١٤٠ .

(١) : ليس في ب ، س . و : باب عيوب الخيل الحادثة . أ : العيوب الحادثة .

(٢) : ل ، س : من . م كما هنا .

(٣) : ب : « تنشر » ، وهو تصحيف .

(٤) : كذا في النسخ ، وأثبتها ناشر مطبوعة ليدن « الشظى » . وفي شرح الجواليقي ، ص : ٢١٤ « الشظا » ، وقال : « يقال الشظاة بالهاء والشظا بغير هاء » ، وكذا في اللسان (شظا) . وسيرد بلفظ « الشظى » ص ١٢٨ .
وفي ب حاشية نصُّها :
« قال أبو الحسن كلُّه الشظى بلا هاء كذا جاء عن الجماعة ، وكذا قاله أبو بكر بن دريد ، قال : ولم أسمع بالهاء ، وكذا قال الزجّاج » .

(٥) : ل ، س ، و : عظم . م كما هنا .

(٦) : زاد ناشر مطبوعة ليدن « قد » ، والكلام مستقيم بغير زيادتها .

(٧) : ليس في أ ، ب . وزاد في أ : « يشظَى شظًى فهو شَظٍ » .

(٨) : أ : بعرق .

و« العَرَنُ » جُسوء في رُسْغ رِجْله وموضع ثُنَّتِها لشيءٍ يصيبه[1] من الشُّقَاق أو المشقَّة[2] .

و« الشُّقَاقُ »[3] يصيبُه في أرساغه ، وربما ارتفع إلى أوْظِفَته ، وهو تشقُّقٌ يصيبها .

و« الجَرَذ »[4] كلُّ ما حَدَثَ في عُرْقوبه من تزيُّدٍ وانتفاخ [5] عصبٍ ، وهو[6] يكون في عُرْض الكعب من ظاهرٍ وباطنٍ[7] .

و« السَّرَطانُ » داءٌ يأخذُ في الرُّسْغ ، فَيُيَبِّسُ [١٣١] عروقَ الرُّسغِ حتى يقلبَ حافرَه .

و« الارتهاشُ » أَنْ يَصُكَّ بِعَرْض حافره عَرْضَ عُجَايَتِه من اليد الأخرى فربما أدْمَاهَا ، وذلك لضَعْف يده .

و« المَشَشُ » شيءٌ يَشْخَصُ في وظِيفِه[8] حتى يكون له حجمٌ ليس له صلابةُ العظم الصَّحيح . و« النَّمْلَةُ » : شَقٌّ في الحافر من ظاهره .

باب[9] خلق الخيل

« قَوْنَسُ [10] الفرس » : ما فوق الناصية من مَنْبِتهَا بين الأذنين .

---

(١) : زاد في مطبوعة ليدن : « فيه » وليست في النسخ . وهي ثابتة في م .
(٢) : زاد في و : « وهو من أن يرمح جبلاً أو حجراً » .
(٣) : زاد في أ : « داءٌ » .
(٤) : زاد في و : « بالذال المعجمة » .
(٥) : أ ، ل ، س : أو انتفاخ .
(٦) : « هو » من ب فقط .
(٧) : أ ، ل ، س : أو باطن . (٨) : ل ، س : وظيفيه .
(٩) : ليس في و .
(١٠) : أ : قونص (كذا) الناصية من منبتها . ل ، س : قونس الناحية ما إلخ .

و« القَذَالُ » : جِماعُ مؤخَّرِ الرأس ، وهو مَعْقِد العِذار خلف الناصية .

و« الفَائقُ » : مَوْصِلُ العنق في الرأس ، فإذا طال الفائقُ طال[1] العنقُ . و« العصفورُ » عظمٌ ناتىءٌ في كل جَبين . و« قَلْتُ الصُّدْغ » : الوَقْبُ[2] الذي [١٣٢] أمام الصُّدْغ . و« النَّواهِقُ » : عظمان شاخصان في وجهه أسْفَلَ من عينيه . و« الْمَرْسِنُ » : موضع الرَّسَن من الأنف . و« الْجَحافِلُ » : ما تَنَاوَل به العَلَفَ ، وفي الْجَحْفلة « فَيْدٌ »[3] وهو الشعر الذي عليها . و« المعْرَفَةُ » : اللحمُ الذي ينبتُ عليه العُرْفُ ؛ و« العُرْفُ » : الشعر[4]الذي على العنق . و« القَصَرَةُ » : أصلُ العنق . و« العِلْبَاوان » : عَصبتان بينهما العُرْفُ . و« اللَّبَانُ » : ما جرى عليه اللَّبَبُ . و« البَلْدةُ » : ثُغْرَة النَّحْر . وكلُّ شيء من الظهر فيه فَقَار فذلك « الصُّلْبُ » . و« الحارِكُ » : فُرُوعُ الكتفين ، وهو أيضاً « الكاهِلُ » . و« المَنْسِجُ » : أسفل من ذلك . و« الكاثِبَةُ » : مُقَدَّمُ المَنْسِجِ . وفي الظهر « الصُّرَد[5] » : وهو بياضٌ يكون من[6] أثر الدَّبَر . و« الصَّهْوَةُ » : مَقْعَدُ الفارسِ . و« القَطَاةُ » : مَقْعَدُ الرِّدْفِ . و« المَعَدَّانِ »: [١٣٣] في أعاليهما موقعُ[7] دَفَّتَيِ السَّرْج من جنب[8] الفرس. و« الْحَجَباتُ »: رؤوس[9] الوركين من[10] أعاليهما .

(١) : أ ، و : طالت .
(٢): في أ ، و: « وهو الوقب . . »
(٣) : في ب حاشية ، وهي : « الفيد بالفاء لا غير ، سمعت الشيخ أبا زكرياء يقول أحد (كذا) على المعري بالفاء والقاف معاً ، ولم أسمع أحداً من أهل بغداد يقوله إلا بالفاء » .
(٤) : أ ، و : « هو الشعر » .
(٥) : س : « صرد » . (٦) : أ ، و : « في أثر » . (٧) : أ : موضع .
(٨) : أ ، و : جانبي .
(٩) : ل ، س : رأس . م كما هنا .
(١٠) : ل ، س : في . م كما هنا .

و« الحَرْقَفتان » هما[1] الْحَجَبتان . و« الموْقِفان » و« الحارِقتان » سواءٌ ، وهما رؤوسُ الفخذين في الوركين . و« الجاعِرَتان » منه : موضعُ الرَّقْمتين من آست الحمار . و« العُكْوَة » : أصلُ الذَّنب وعظمُ الذَّنَب ، وجلدته « العسيبُ » وشعرُه « هُلْبُه » . و« العِجَانُ » : بين[2] أصل الخُصْية وفَقْحتِه ، ومن الأنثى بين[3] ظَبْيتها وضَرَّتها . و« الفَهْدَتان » في الزَّوْر : لحمتان ناتئتان مثل الفِهْرَيْنِ . و« مَحْزِمُه » ما جرى عليه الحزام . و« المَرْكَلُ » : حيث يقع عَقِبا الفارس . و« حَصيرُ الجَنْبِ » ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب . و« المَوْقِفُ » و« الشَّاكِلةُ » و« القُرْبُ » و« الأَيْطَلُ » و« الحَقْوُ » : كلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض ، وهو الخاصرة وما يليها . و« الحالِبَانِ » : عِرْقان مُكْتَنِفَان لِلسُّرَّةِ[4] . و« المَنْقَبُ » : [١٣٤] قُدَامُ السُّرَّةِ حيثُ ينقُب البَيْطَار . و« القُنْبُ » : وِعَاءُ جُرْدانه . و« الثُّعْرُوران » : مثلُ الحَلَمتين قد اكتنفتا[5] القُنْبَ من خارجٍ . و« الصَّفَنُ » : جلدةُ البيضتين .

و« القَرَفُ » : الذي تراه مرتفِعاً عن الغُرْمُول قِطَعاً كأنه سِحَاءٌ . و« الحَلَقُ » البياضُ[6] في وسط الغُرْمُول .

و« الضَّرَّةُ » : لحمُ الضَّرْعِ ، ولها أَرْبَعَةُ أَطْباءٍ ، وجلدةُ الضَّرْع هي خَيْفٌ . و« الإحليلُ » ثَقْبٌ يخرُجُ منه الشُّخْبُ[7] ، ومن الذَّكر ماؤُه وبوله .

---

(١) : ليس في أ ، و .
(٢) : أ : ما بين .
(٣) : و : ما بين .
(٤) : ل ، س : مكتنفان السرَّة . و : مكتنفا السُّرَّة .
(٥) : س : اكتنفا .
(٦) : زاد في ل ، س : « الذي » .
(٧) : زاد في أ : « يعني اللبن » .

و« الْخَوْرَانُ » : مَجْرَى الرَّوثِ . و« الظَّبيةُ » الرَّحِمُ .

وفي رؤوس المِرْفَقَيْنِ « إبرةٌ » وهي شَظِيَّةٌ لاصقةٌ بالذراع ليست منها .

و« الداغِصة » : العظمُ المدوَّر الذي يتحرك[1] على رأس الركبة وهما اثنان .

و« الشَّظَى »[2] : عظمٌ لاصقٌ بالركبة ، فإذا شَخَصَ قيل « شَظِيَ الفرسُ » وفي باطن الركبتين « مَأبِضَانِ » وهما مُنْثَنَى الوَظِيفين من باطن الركبتين ، وفي الوظيفين « قَيْدَانِ » وهما حرفا وَظِيفَي اليدين ، وفيهما « أشْجَعانِ » [١٣٥] وهما عظمان شاخصان في الوظيفين من باطنهما .

و« العُجَايَتَانِ » : عَصَبتان تكونان في باطن اليدين ، وأسفل منهما هَنَاتٌ كأنَّها الأظفار تسمَّى « السَّعْدَانات » .

وفي الوظيفين « ثُنَّتَانِ » وهما[4] الشَّعْرُ الذي يكون على مؤخَّر الرُّسْغِ ، فإن[5] لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو « أمْرَدُ » و« أمْرَطُ » و« أمْعَرُ » . وفي الوظيف « حَوْشَبٌ » وهو مَوْصِلُ الوظيف في الرسغ .

و« أمُّ القِرْدان » بين الثُّنَّةِ والحافر ، والعامةُ تسميها « السُّكُرَّجَةَ » .

و« الأشْعَرُ » ما أحاط بالحافر من الشعر . و« إطَارُ الحافر » ما أحاط بالأشعر . و« السُّنْبُك » طرف مقدَّم الحافر[6] . و« الحامِيَتان » عن يمين

---

(١) : ليس في ل، س .
(٢) : انظر ص : ١٢٤ .
(٣) : في م : « هناة كأنهما » وهو خطأ .
(٤) : ب ، س : « وهو »
(٥) : و : فإذا .
(٦) : قوله : « والسنبك . . » ورد في س بعد قوله : « السكرجة » .

السُّنْبُك وشماله ؛ ويقال لجوف الحافر « صَحْنٌ » . و« النُّسُورُ » في باطنه كأنها النَّوَى والحصَى . و« ألْيَةُ الحافر » مؤخَّرهُ . و« الكاذَتَان » مانَتَأ من اللحم في أعالي الفخذين . و« الجاعِرَتَانِ » مَضْرِبُ الفرس بذَنَبه على فخذيه . و« الفائِلان » عِرقان مستبطنا الفخذين . و« النَّسَيان » عِرقان قد استبطنا الساقَ . و« الحَمَاةُ » لحم الساق .

وفي الْعُرْقُوبَيْن « إبرتان » [١٣٦] وهما حَدُّ كل عرقوب من ظاهر .

وفي وظيفي رِجْلَيْه « ظُنْبُوبان » ، قال أبو عبيدة(١) : وليس للفرس « طِحَالٌ » .

و« السِّيسَاء » من الفرس : الحارِكُ ، ومن الحمار : الظهرُ .

و« الأبْجَلُ » من الفرس والبعير : هو الأكحلُ من الإنسان .

و« الأَبْلَقُ » من الخيل : هو الأبقعُ من الشاء(٢) والكلابِ والطيرِ .

و« الذَّيَّالُ » الفرسُ الطويلُ(٣) الطويلُ الذَنَبِ ؛ فإن كان قصيراً(٤) طويلَ الذنب قيل : « فَرسٌ ذائلٌ » . قال النابغة (٥) :

بِكــلِّ مُجَـرَّبٍ كَــاللَّيْثِ يَسْمُــو عَــلَى أَوْصَــالِ ذَيَّــالٍ رِفَــنِّ

---

(١) : أ : عبيد ، والصواب ما أثبت .
(٢) : أ ، و : الشاة ، والصواب ما أثبت .
(٣) : ليس في أ ، ل ، س .
(٤) : في س : « طويل الذنب قصيراً » .
(٥) : الذبياني ، ديوانه ق ٢١/٤٤ ، ص : ٢٠٠ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢١٥ ، وقال ابن السيد في الاقتضاب ، ص : ٣٣٩ : « هذا البيت للنابغة الجعدي وهو من الشعر المنحول إليه » وهو للذبياني .

أراد « رِفَلٍّ »[1] فحوّل اللام نوناً .

* * *

فرس [2] « جَرُورٌ » يَمنع القياد . وفرس « قَؤُودٌ » يَنْقَاد . و « المِشْيَاطُ » من الخيل : السريعُ السِّمَنِ . و « الْمِلْوَاحُ » الذي لا يسمنُ . و « الْوَقِعُ » [١٣٧] الحَفِي مِنَ الخيل . و « الرَّجِيلُ » الذي لا يَحْفَى . و « الصَّلُودُ » من الخيل : الذي لا يَعْرَقُ . و « الهِضَبُّ » الكثيرُ العَرَق ؛ قال طَرَفَة[3] :

[4]مِنْ عَنَاجِيجَ[5] ذُكُورٍ وُقُحٍ[4] وَهِضَبَّاتٍ إذَا ٱبْتَلَّ ٱلْعُذُرْ

وفي الخيل « مُسْنِفَاتٌ » ـ بكسر النون ـ مُتَقَدِّماتٌ ، و « مُسْنَفَاتٌ » في الإبل ـ بفتح النون ـ مَشْدُودات بالسُّنُفِ[6] ، والسُّنُفُ : جمعُ سِنَافٍ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به .

ويقال للفرس : « عَتِيقٌ » ، و « جَوَادٌ » ، و « كَرِيمٌ » . ويقال للبِرْذَوْنِ ، والبغْلِ ، والحمار : « فَارِهٌ » .

[7] قال الأصْمَعِيُّ : كان عَدِيُّ بن زيدٍ يُخطَّأُ في قوله في وصف[7] الفرس :

---

(١) : أ : « رِفَلاً » .
(٢) : في و : « باب آخر منه ، قال أبو محمد : فرس . . . » .
(٣) : ديوانه ، ق٢/٦٠، ص : ٦٩ ، وانظر تخريجه فيه ص : ٢٢١ .
(٤ ، ٤) : ليس في أ ، ل ، س .
(٥) : و « يعابيب » وهي رواية الديوان وشرح الجواليقي ص : ٢١٦ ، ولم يورده ابن السيد .
(٦) : زاد في و : « وهي حبالٌ » .
(٧ ، ٧) : في م : « قال : وكان الأصمعيُّ يُخَطِّىءُ عديَّ بنَ زيد في وصف . . » .

. . . . فارهاً مُتَتَابعًا[1]

قال : ولم يكن له علمٌ بالخيل [١٣٨] .

باب[2] شِيَاتِ الخيل

إذا ابيضَّ أعلى رأسه فهو « أَصْقَعُ » ، وإذا آبيضَّ قَفَاه فهو « أَقْنَفُ » ، وإذا ابيضَّ[3] رأسهُ كلُّه فهو « أَغْشَى » و « أَرْخَمُ » ، فإن شابت ناصيتُه فهو « أَسْعَفُ » ، فَإِنِ آبْيَضَّتْ كلُّها فهو « أَصْبَغُ » فإن[4] كان بِأُذُنَيْه نقشُ بياضٍ فهو « أَذْرَأُ » ، و « الغُرَّةُ » ما فوق الدِّرْهم ، و « القُرْحَةُ » قَدْرُ الدرهم فما دون ؛ فإن سالت غُرَّتُه ودَقَّتْ ولم تجاوز العينين فهي « العُصْفُور » ؛ فإن دقَّتْ وسالت وجلّلتِ[5] الخَيْشُومَ ولم تبلغِ الجحْفَلَةَ فهي « شِمْرَاخٌ » ؛ فإنْ ملأتِ الجبهةَ ولم تبلُغِ العينين فهي « الشَّادِخَةُ » ؛ فإن أخذتْ جميعَ وجهِه غيرَ أنَّه ينظر في سواد فهي « الْمُبَرْقِعَةُ » ؛ فإنْ رجعَتْ غُرَّتُهُ في أحد شِقَّيْ وجهه إلى أحد الْخَدَّين فهو « لَطِيمٌ » فإن فَشَتْ حتَّى تأخذ العينين فتبيضَّ [١٣٩] أَشْفَارهما فهو « مُغْرَبٌ » ؛ فإن كانت إحدى عينيه زَرْقَاء والأخرى كحلاء فهو « أَخْيَفُ » ؛ فإن كان بجَحْفلته العُلْيَا بياضٌ فهو « أَرْثَمُ » ، وإن كان بالسُّفْلى

---

(١) : تمامه :

فصاف يفرِّي جلَّه عن سراته   يبــذُّ الجيــادَ . . .   .

وقوله : « متتابعا » في أ : « متتايعا » بالياء وكذا هو في الاقتضاب ص : ٣٣٩ ، والمخصص ١٥٦/٢ و١٢٦/٦ ، واللسان (فره)، وهو بالباء المعجمة بواحدة في شرح الجواليقي ، ص : ٢١٧ ، والاقتضاب ، ص : ١٤١ ، وقال ابن السيد : « والتتايع . . نحو من التتابع . . إلا أنَّ في التتايع لجاجةً وتهافتاً » .

(٢) : من و فقط .

(٣) : في أ : وإذا ابيض كلُّه « أغشى » .

(٤) : و : فإذا .

(٥) : أ : وجاوزت .

بياضٌ فهو « أَلْمَظُ » ؛ فإن كان أَبْيَضَ الرَّأْسِ والعُنُقِ فهو « أَدْرَعُ » ، وإن كان أبيضَ الظهر فهو « أَرْحَلُ » ، وإن كان أبيضَ العَجُزِ فهو « آزَرُ » ؛ فإن[1] كان أبيضَ الجنبِ أو الجنبين فهو « أَخْصَفُ » ؛ فإن[2] كان أبيضَ البطنِ فهو « أَنْبَطُ » .

و « التَّحْجِيلُ » بياضٌ يبلغُ نصفَ الوَظِيف ، و « المُحَجَّلُ » أن تكونَ قوائمه الأربعُ بِيضاً ، حتى[3] يبلغَ البياضُ منها ثلثَ الوَظِيف أو نصفَه أو ثلثيه ، بعد أَنْ يتجاوزَ الأَرْسَاغَ ولا يبلغَ الرُّكبتين والعُرْقُوبَيْنِ ، فيقال « مُحَجَّل القوائم » . فإن أصاب البياضُ من التَّحجيل حَقْوَيْه ومَغَابِنَه ومَرْجِعَ مِرْفَقَيْهِ من تَجْبيب بياض يديه ورجليه فهو « أَبْلَقُ » ، وإن بلغ البياض من التَّحجيل ركبَةَ اليد وعرقوبَ الرِّجل فهو فرس « مُجَبَّبٌ » و « الجُبَّةُ » مَوْصِل الوظيف في الذِّرَاعِ . [١٤٠] فإن تجاوز البياضُ إلى العَضُدَيْنِ والفَخذَيْنِ فهو « أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ » ، فإنْ كان البياضُ بيديه دون رجليه فهو « أَعْصَمُ » فإن كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل « أعصمُ اليُمْنَى ، أو اليسرى » فإن كان البياضُ في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجْلَين فهو « أَقْفَزُ » ، فإن كان البياضُ برجليه دون اليدين[4] فهو « مُحَجَّلٌ » ، وذلك[5] إن تجاوز الأرسَاغَ ، وإن كان بإحدى رجليه[6] وتجاوز الرُّسْغَ[7] فهو « مُحَجَّلُ الرجلِ اليُمنَى ، أو اليسرى » ، وإن كان

---

(١) : أ : وإن .

(٢) : ل ، س : وإن . م كما هنا .

(٣) : من ب فقط .

(٤) : ل ، س : اليد . م كما هنا .

(٥) : ليس في ل ، س .

(٦) : س : يديه .

(٧) : و : الأرساغ .

البياضُ[1] كذلك متجاوزَ الأرساغ في ثلاث قوائمَ دون رجلٍ أو دون[2] يدٍ فهو « مُحَجَّل ثَلاَثٍ » « مُطَلقُ يدٍ ، أو رجلٍ » . ولا يكون التحجيل واقعاً بيد أو بيَدَيْنِ[3] إلا أن يكون معها أو معهما رِجْلٌ أو رِجْلانِ ؛ فإن[4] قصُرَ البياضُ عن الوَظِيفِ واستدار بأرساغ رِجْلَيْهِ دون يديه [١٤١] فذلك[5] « التَّخْدِيمُ » ، يقال : فرسٌ « مُخَدَّمٌ » و « أَخْدَمُ » ، فإذا[6] كان برجل واحدة فهو « أَرْجَلُ » فإن لم يَسْتَدِرِ البياضُ وكان في مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو « مُنْعَلُ يَدِ كذا ، أو رجل كذا ، أو اليدين ، أو الرجلين » فإن كان بياضُ التحجيل في يد أو رِجْلٍ[7] من خِلاَفٍ فذلك « الشِّكالُ » وهو يُكْرَه ، وقومٌ يجعلون الشِّكَال البياضَ الذي[8] في ثلاث قوائم ؛ وإذا[9] كان محجَّل يدٍ أو رجلٍ من شقٍّ قالوا « هو[10] مُمْسَكُ الأيامِنِ مُطْلَقُ الأياسِر ، أو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن»، وإنْ أصابَ الأوْظِفَةَ بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفل ولا إلى[11] فوقُ فذلك « التَّوقيفُ » يقال فرس « مُوَقَّفٌ » فإن ابيضَّت أطرافُ الثُّنَنِ فهو « أكْسَعُ » ؛ فإن ابيضَّت الثننُ كلُّها ، ولم تتَّصل[12] ببياض التحجيل ، في يدٍ كان ذلك أو في[13] رجلٍ أو أكثرَ ؛ فهو « أَصْبَغُ » ؛ و « الشَّعَلُ » بياضٌ

---

(١) : ليس في ل ، س . (٢) : ليس في ل ، س .

(٣) : ل ، س : يدين ، بلا الباء .

(٤) : و : فإذا .

(٥) : و : فهو .

(٦) : ل ، س : فإن .

(٧) : ل ، س : ورجلٍ .

(٨) : من ب فقط .

(٩) : و : وإن .

(١٠) : ليس في أ .

(١١) ليس في أ ، ل ، و .

(١٢) : ل ، س : يتصل بياض .

(١٣) : من ب فقط .

في عَرْض الذَّنَبِ ؛ فإنْ ابيضَّ كلُّه أو أطرافهُ فهو « أَصْبَغُ » [١٤٢] .

باب [١] ألوان الخيل

فَرْقُ ما بين « الكُمَيْتِ » و« الأشْـقَر » بالْعُرفِ والذَّنَبِ : فإن كانا أحمرين فهو « أشقرُ » ، وإن كانا أسْودين فهو « كُمَيْتٌ »، و« الوَرْدُ » بينهما ، والأنثى وَردةٌ [٢] ، والجميع [٣] وِرادٌ [٤] ، و« الكُمَيْتُ » للذكر والأنثى سواء [٥] .

و« الأخْضَـرُ » هو[٦] في كـلام العَجَم « الدَّيْـزَجُ » ، وهو من الحمير« الأَدْغَمُ » و« الوَرْدُ الأغْبَسُ » هو[٧] في كلام العَجَم « السَّمَنْدُ » ، و« الصِّنَابيُّ » هو الكُمَيْتُ ، أو[٨] الأشْقَرُ يخالطُ شُقْرَته شعرةٌ بيضاء ، يُنسب إلى الصِّنَاب ، وهو الخَرْدَلُ بالزبيب .

و« البَهيمُ » هو المُصْمَتُ الذي لا شِيَةَ به ولاوَضَحَ ،أي لون كان . ومما لا يقال[٩] له بَهيمٌ ولا [١٤٣] شِيَةَ به « الأبْرَش » و«الأَنْمرُ » و« الأَشْيَمُ » و« المُـدَنَّـرُ » و« الأبْقَـعُ » و« الأبْلَقُ » ؛ « فـالأبـرَشُ » : الأرقطُ ،

(١) : من و فقط .
(٢) : و : الوردة .
(٣) : أ ، س : والجمع . م كما هنا .
(٤) : زاد في و : « ووُرْدٌ أيضاً » .
(٥) : زاد في أ : « والأصْدَأُ : الشديد الحمرة قد قاربت السواد ، والأنثى صَدْآءُ ، والجمع صُدْءٌ » .
(٦) : ليس في ل ، س ، و .
(٧) : ل ، س : وهو . م كما هنا .
(٨) : ب : والأشقر .
(٩) : س : يقال ، بلا « لا » .

و « الأَنْمَرُ » : أن تكون[1] به بُقْعَة بيضاءُ ، وبقعةٌ أخرى أيَّ لون كان ؛ و « الأشْيَمُ » : أن تكون[2] به شَامَةٌ أو شَامٌ في جسده ، و« المُدَنَّر » : الذي تكون[3] به نُكَتٌ فوق الْبَرَشِ ، و «الأبقَعُ » : الذي تكون[4] في جسده بُقَعٌ تخالف سائر لونه .

باب[5] الدوائر في الخيل ، وما يكره من شِيَاتِهَا

و « الدَّوَائِرُ » ثمانيَ عَشْرَة دائرةً ، تُكْرَهُ[6] منها « الهَقْعَةُ » وهي التي تكونُ في عُرْض زَوْره ، ويقال : إنَّ أبْقَى الخيل « المَهْقُوعُ » ؛ ودائرة « القَالِع » وهي التي تكونُ تحتَ اللِّبْد ، ودائرةُ « النَّاخِس » وهي التي تكونُ تحت الجاعِرَتَيْنِ إلى الفائِلَينِ ، ودائرةُ « اللَّطَاة » في وسط الجبهة ، وليست تُكْرَهُ إذا كانت واحدةً ، فإن كان[7] هناك دائرتان قالوا « فَرَسٌ نَطِيحٌ » وذلك مكروهٌ ، وما سوى هذه من الدوائر غيرُ مكروهٍ [١٤٤] .

ويكره في « الأشْيَمِ » : أن تكون [8] به شَامَةٌ بيضاءُ ، أو غيرُ بيضاءَ ، في مُؤَخَّره ، أو شِقِّه الأيمن .

ويكره « الشِّكالُ » وقد اختلف فيه ، وروي [9] عن رسول اللّه[10]

---

(١) : و : يكون . (٢) : ب : يكون .
(٣) : ليس في أ ، ل ، س . م كما هنا .
(٤) : ليس في أ ، و . وفي ب : يكون .
(٥) : من و فقط .
(٦) : ل ، س ،: يكره .
(٧) : أ ، و : فإذا كانت .
(٨) : ب : يكون .
(٩) : و : وقد روي .
(١٠) : ل ، س : « عن النبي صلى ... » .

صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنه كان يكرهُه [1] .

ويُكْرَهُ « الرَّجَلُ » إلا أن يكونَ به وَضَحٌ غيرُه ، قال الشاعر[2] :

أَسِيـلٌ نَبِيـلٌ لَيْسَ فِيــهِ مَعَـابَــةٌ   كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

[3] فَمَدَحَهُ بالرَّجَلِ لما كان أقْرَحَ[3] .

باب[4] السوابق من الخيل

أولُها « السابقُ » ، ثم « المُصَلِّي » وذلك لأن رأسَه[5] عند صَلاَ [١٤٥] السابِقِ ، ثم الثالثُ والرابعُ كذلك إلى التاسع ، والعاشرُ « السُّكَيْتُ » ويقال[6] أيضاً « السُّكَّيْتُ » مشدَّداً ، فما جَاءَ بعد ذلك لم يُعْتَدَّ به ، و « الْفِسكِلُ » : الذي يجيء في الحَلْبة آخِرَ الخيلِ [7] .

باب [8] معرفة ما [9] في خلق الإنسان [10] من عيوب الخَلْقِ [10]

« الْفَقَمُ »[11] في الْفَمِ [12]: وهو أن تتقدمَ[13] الثَّنَايا السُّفْلى إذا ضَمَّ

---

(١) : انظر غريب الهروي ١٨/٣ ، والفائق ٢٥٨/٢ ، والنهاية لابن الاثير ٤٩٦/٢ .

(٢) : هو المرقش الأصغر من مفضليته ، المفضليات ق ١٣/٥٥ ، ص:٢٤٣ ، والبيت له في الاقتضاب ، ص : ٣٤٠ ، واللسان (رجل) ، ووهم الجواليقي فنسبه للمرقش الأكبر؛ انظر شرحه ، ص : ٢٢٢ .

(٣،٣) : ليس في س . وفي ل ، و : « فمُدِحَ » . (٤) : من و فقط .

(٥) : ب : « سَرَاتَه » . (٦) : و : « ويقال له : السُّكَّيْتُ . . » .

(٧) : زاد في أ : « والعامة تسميه الفُسْكُلَ » . (٨) : من و فقط

(٩) : ليس « ما » في ب ، ل ، س . (١٠ ، ١٠) من ب فقط .

(١١) : في النسخ ، غير ب ، : « من عيوب الخلق : الفقم . . . » فلم يجعل قوله « من عيوب الخلق » من تمام عنوان الباب .

(١٢) : ليس « في الفم » في ل ، س .

(١٣) : ب ، أ ، و : « يتقدم » وهو تصحيف .

الرجلُ فاه فلا تَقَع عليها العُلْيَا .

و « الضَّزَزُ » : لُصوق[1] الحنك الأعلى بالحنك الأسفل ، ، فإذا تكلَّم تكادُ أضراسُه العليا[2] تَمَسُّ السُّفلى .

و « الضَّجَمُ » مَيَلٌ يكون في الفم ، وفيما[3] يليه من الوجه .

و « الْفَأْفَأَةُ » : أنْ يتردَّدَ المتكلمُ في الفاء ، فإذا تردَّد في التاء فهو[4] « تَمْتَامٌ » ، فإذا دخل بعضُ كلامه في بعض قيل : « بلسانه لَفَفٌ » ، و « الألْثَغُ » : الذي [١٤٦] يَرْجِعُ لسانُه في المنطق إلى الثَّاء والغين .

و « الشُّطُورُ » في البصر : هو أن تراه كأنَّما ينظرُ إليك وإلى آخَرَ ، يقال : « شَطَر بَصَرُه يَشْطِر شُطُوراً » ، و « الإطْرَاقُ » استرخاءُ الجفون ، و « الْغَرَبُ » [5] وَرَم [6] في المآقِي ، يقال : « غَرِبَتْ عينُه تَغْرَبُ غَرباً » ، و « الَخَفَشُ » صِغَرُ العين وضعفُ البصر ، و « الدَّوَشُ » [7] مثله ، وهو [7] ضيق العين مع [8] ضعف البصر .

و « الذَّلَفُ » في الأنف : قِصَرُه وصِغَرُ أرْنَبته ، و « الْخَنَسُ » تأخُّرُ الأنف في الوجه وقِصَرُه ، و « الْفَطَسُ » : عِرَضُ الأنفِ وتَطَامُنُ قَصَبته .

و « الطَّرَامَةُ » : الخُضْرَةُ في الأسنان ، و « الْقَلَحُ » : الصفرةُ فيها ،

---

(١) : أ ، و : « لحوق » .
(٢) : ليس في س .
(٣) : أ ، و : « فيما » بلا الواو .
(٤) : أ ، و : « قيل » .
(٥) : في ب : « والغرَب أنْ يكون ورمٌ . . . » .
(٦) : زاد في ل ، س : « . . يكون . . » .
(٧ ، ٧): من ب فقط .
(٨) : من ب فقط ، وفي غيرها : « وضعف » .

و « الوَقَصُ » : قِصَرُ العُنُقِ و « الْهَنَعُ » تَطَامُنها .

و « الألَصُّ » : المجتمِعُ المنكبين يكادان[1] يَمَسَّانِ أذنيه ، و « الألصُّ » أيضاً : المتقارب الأضراس ، و« الأحْدَلُ » : [١٤٧] المائلُ الشقِّ[2] .

و « اللَّطَعُ » ، في الشِّفاه : بياضٌ يُصيبُها ، وأكثرُ ما يعتري ذلك السودانُ[3] ؛ وتعتريهم أيضاً « البُجْرَةُ » وهي خُروجُ السُّرَّة .

و « الْفَدَعُ » ، في الكَفِّ : زَيْغٌ في الرُّسْغ بينها وبين الساعد ، وفي القَدَم أيضاً[4] كذلك : زَيْغٌ بينها وبين عظم الساق ، و « الْكَوَع » أن تَعْوَجَّ[5] الكفُّ من قبل الكوع ، و« الْفَلَجُ » آعْوِجَاجٌ في اليد ، فإن كان في الرجلين فهو « فَحَجٌ » .

و « الْقَعَسُ » ، في الظهر : دخولُه وخُروجُ الصدر ، و « الحَدَبُ » دخولُ الصدر وخروجُ الظهر .

و « الآدَرُ » : عظيمُ[7] الْخُصْيَتَين ، يقال :« رجلٌ[8] آدَرُ بَيِّنُ الأدَرَة » ،

---

(١) : أ : « يكاد أن تمسَّا » ، ل : « تكاد أن . . . » ، و : « يكاد أن يبلغا . . » .

(٢) : أ : « العنق » .

(٣) : ضبط في مطبوعة ليدن « السودان » بالنصب والرفع ، وكتب فوقها في ب : « معاً » والوجه الرفعُ ، والتقدير : « وأكثرُ الذين يعتريهم ذلك السودانُ » فـ« ما » اسم موصول جعلها لمن يعقل، و« السودان » خبر أكثر، ونبَّه المحقق ابن السيد على ذلك ورأى أن الوجه الرفع ، انظر الاقتضاب ص: ١٤٣ ـ ١٤٤، وكذا القول في الموضع الآخر ـ ص: ١٤١ـ وهو قوله : « والعذرة . . وأكثر ما يعتري الصبيان » إلا أن ناشر مطبوعة ليدن ضبطها بالنصب دون الرفع .

(٤) : ليس في ل ، س .

(٥) : ب ، و : « يعوج » .

(٦) : في غير ب « الاعوجاج » .

(٧) : في أ : « والأُدرةُ عِظَمُ . . . » .

(٨) : من ب فقط .

و « الشَّرَجُ » أن تعظُمَ واحدةٌ وتصغُرَ الأخرى ، و « الْمَشَقُ » : أن تصطكَّ أَلْيَتَا الرجل حتى تتسحَّجا ، فإذا عظمتا فلم تلتقيا قيل « رجل أفْرَجُ » وهذا يكون في الحَبَشَة .

و « المذَحُ » أن تصطكَّ فخذاه ، و « الصَّكَكُ » : أن تصطك رُكبتاه ، قال أبو عمرو : الصَّكَكُ في الرِّجْلَيْنِ ، و « البَدَدُ » في الناس : [١٤٨] تباعُد ما بين الفخذين ، وفي ذوات الأربع في اليدين .

و « الأفْحَجُ » : الذي تتدَانَى صدورُ قدميه وتتباعدُ عَقِباه وتتفَحَّجُ ساقاه ، و « الأَرْوَحُ » : الذي تتدَانى عقباه وتتباعد صدورُ قدميه .

و « الوَكَعُ » مَيْلُ إبهام الرِّجْلِ على الأصابع حتى تزولَ ، فيُرَى شخصُ أصلها خارجاً ، ومنه قيل : « أَمَةٌ وَكْعَاءُ » ، و « الحَنَفُ » أن تُقبلَ كلُّ واحدةٍ من الإبهامين على صاحبتها ، قال ابن الأعرابيّ : « الأحْنَفُ » : الذي يمشي على ظهر[١] قدميه ، و « الأَقْفَدُ » الذي يمشي على صَدْرِهما[٢] .

« الأعْلَم »[٣] المشقوق الشفةِ العليا ، و « الأفْلَحُ » المشقوق الشفة السفلى ، [١٤٩] [٤] يكونُ ذلك خِلْقة[٤] ، و « الأجْلَعُ » - بالجيم المعجمة[٥] - الذي لا تَنْضَمُّ[٦] شَفَتَاه على أسنانه . [ويقال للمرأة التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها « جَلِيعٌ »][٧].

---

(١) : أ : « ظهور قدميه ويقال الأقفد . . . » .
(٢) : أ : صدورهما . ل ، س : صدورها .
(٣) : م : « والأعلم » .
(٤،٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : ب ، ل ، س : « معجمةً » .
(٦) : ل ، س : « الرجل إذا لم تنضمَّ » .
(٧) : زيادة من ب ، س ، ل إلا أن موضعها في س ، ل بعد قوله : « الأمثن » .

وفي النساء :[1]

« الضَّهْيَاءُ » من النساء[2] التي لا تحيض [3] .

و « المَتْكَاءُ » [4] التي لا تحبس بولها ، وهو من الرجال « الأَمْثَنُ » .

و « المُفْضَاةُ » التي قد [5] صار مَسْلكاها شيئاً واحداً ، وهي « الشَّرِيمُ » أيضاً .

و« المأسوكةُ » التي أخطأت خافضتُها فأصابت غيرَ موضعِ الخَفْضِ ، ومثلها من الرجال « الْمَكْمُورُ » .

و « القَرْنُ » كالعَفَلة ؛ اخْتُصِمَ إلى شُرَيحٍ في جارية بها قَرْنٌ ، فقال : أقْعِدُوها ، فإن أصاب الأرْضَ فهو عَيْبٌ ، وإن لم [١٥٠] يُصِبِ الأرضَ فليس بعيبٍ .

ويقال : « حملتِ المرأة الغُلامَ [6] سَهْواً » أي : على حيضٍ .

* * *

العِلَلُ [7] :

تقول العربُ : الدَّواءُ هو « الأَزْمُ » يعنون الْحِمْيَة ، وأصلُ الأزم ضَمُّ

---

(١) : في أ : « باب في عيوب خلق النساء » ، وفي و : « باب معرفة النساء » .
(٢) : « من النساء » من ب فقط .
(٣) : زاد في ل ، س : « والتي لا ينبت ثدياها » .
(٤) : زاد في : « والمتكاءُ : التي أخطأت الخافضة فأصابت الإسكتين ، والمتكُ البظر نفسه ، والمثناء : التي لا تحبس . . . » .
(٥) : من ب فقط .
(٦) : و : « بالغلام » .
(٧) : في أ : « بابُ العلل » ، وفي و : « باب في العلل » .

الأسنان كأنه يَعَضُّ ، وقال [1] ابن مسعود : أَصْلُ كلِّ داء « البَرَدةُ » يعني التُّخَمَةَ .

و « مَسُّ الْحُمَّى » : رَسُّهَا وَرَسيسُها ، وذلك حين تجد لها قِرَّةً ، وتكسيراً [2] .

و « الْوِرْدُ » : يومُ الحُمَّى ، و « الْغِبُّ » : أَنْ تأخُذَه يوماً وتَدَعَه يوماً ، و « الرِّبْعُ » : أن تَدَعَه يومين وتأخذَه اليومَ الثالث .

و « الْمُومُ » : الْبِرْسَام .

و « الْعُذْرَةُ » : وَجَعُ الحَلْق ، وأكثر ما يَعتري الصبيانُ فيُعلَقُ عنهم ، و « الإعلاقُ » و « الدَّغْرُ » شَيء واحد [١٥١] وهو أن تُرْفَعُ اللَّهاةُ ، ونهى [3] رسول الله صلى الله عليه وسلم [4] عن ذلك [5] ، وأمر بالقُسْط البَحْرِيِّ . وقال [6] جرير [7] :

غَمَزَ آبْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ

قال الأصمعيُّ : « الشُّغَافُ » داءٌ يسيلُ من الصَّدْر ، يقال [8] : إنَّه إذا

---

(١) : أ ، و : « وقال عبد الله بن مسعود »، وكتب على الهامش في ب : « قال أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي : أصحاب الحديث يَرْوُون « البَرَدَة » بفتح الراء ، و« البَرْدة » بالسكون أفصحُ » انظر غريب الحديث للمؤلف ٢/ ٢٢٥ .

(٢) : في س : « حين تجد قرة أو تكسيراً » . وفي ل : « أو تكسيراً » .

(٣) : أ : وقد نهى .

(٤) : ل ، س : وعلى آله وسلم .

(٥) : انظر غريب الهروي ١/ ٢٨ ، والفائق ١/ ٤٢٧ - ٤٢٨ ، والنهاية ٢/ ١٢٣ .

(٦) : في غير ب : قال ، بلا الواو .

(٧) : ديوانه ، ق ١٥/ ٢٠ ، ٢/ ٨٥٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣٤١ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٢٤ .

(٨) : في ب : « فيقال » .

التقى هو والطِّحَالُ مات صاحبه ، قال النابغة(1) :

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ وُلُوجَ الشُّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ

يعني أصابعَ الأطباء تَلْتَمِسُه ، تَنْظُر هل نزل أم(2) لم ينزل .

و « الكُبَادُ » وَجَعُ الكَبِد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « الكُبَادُ مِنَ العَبِّ »(3) والعَبُّ : شِدَّة جَرْع الماء كما تجرع الدوابُّ .

و « الصُّفَارُ » و « الصَّفَرُ » هما(4) اجتماعُ الماء في البطن ، يُعَالَجُ بقَطْع النائط(5) ، وهو عرق في الصُّلْب ،قال العجاج(6) : [152] :

قَضْبَ(7) الطَّبيبِ نَائِطَ المصفورِ

وقد يعالجُ بالكَيِّ واللَّدُود وغير ذلك ، قال ابنُ أحمرَ وكان سُقِيَ بَطْنُهُ(8) :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى ، وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ المَكَاوِيَا(9)

و « الذَّرَبُ » : فسادُ المَعِدَةِ ، يقالُ : ذَرِبَتْ معدتُه تَذْرَبُ ذَرَباً ، قال

---

(1) : ديوانه ، ق 3/9 ، ص : 45 ، والاقتضاب ، ص : 341 ، وشرح الجواليقي ، ص : 225 . ورواية الديوان : « دخول الشغاف » .

(2) : أ ، ل ، س : أو . وفي و : هل نزل أم لا .

(3) : انظر الفائق 243/3 ، والنهاية 139/4 .

(4) : أ : هو .

(5) : زاد في ب : « مهموز » .

(6) : ديوانه ، ق 151/19 ، 372/1 ، وانظر تخريجه في 397/2 وزد الاقتضاب ، ص : 342 ، وشرح الجواليقي ، ص : 226 .

(7) : كتب على الهامش في ب : « قَطْع » وهي رواية ثانية ، انظر الديوان .

(8) : زاد في أ : « يعني أصابه الماء الأصفر » .

(9) : ديوانه ق 56 / 18 ، ص : 171 ، والاقتضاب ، ص : 342 ، وشرح الجواليقي ، ص : 226 ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : 225 .

النبي صلى الله عليه وسلم : « في ألبان الإبل وأبوالها شِفَاءٌ للذَّرَبِ »[1] .

و « الْعِلَّوْصُ »[2] : اللَّوَى . و« الرَّثْيَةُ[3] » : وجع المفاصل . و« الهَلْس » و« الهُلَاسُ » السِّلُّ . و« السَّنَق » كالتُّخَمَةِ . و« العَائر » الرَّمَدُ . و« اللبِنُ » الْذي يَشْتَكي عُنُقَه من الوِسَادِ أو غيره[4] . و« غَثِيثَةُ » الجرح : مِدَّته ، و « الصَّدِيد » الرقيقُ المختلطُ [١٥٣] بالدم قبل أن تغلُظ المِدّة . و« الْعَقَابِيلُ » بقايا المرض[5] . والداء الذي لا يُبْرأ منه يقال له : « نَاجِسٌ » و « نَجِيسٌ » .

* * *

الشِّجَاج[6] :

أولُ الشجَاج : « الحارِصَةُ » وهي التي تَقْشِر[7] الجلد قليلاً ، ثم « البَاضِعَةُ » وهي التي تَشُقُّ اللحمَ شقّاً خفيفاً ، ثم « المتلاحمة » وهي التي تأخذ[8] في اللحم ، ثم « السِّمْحاقُ » وهي التي بينها وبينَ العظم قِشْرَةٌ رقيقةٌ ، ثم « الْمُوضِحَةُ » وهي التي تُوضِحُ عن[9] العظم ، أي : تُبْدِي عن[9] وَضَحه ، ثم « الهَاشِمَةُ » وهي التي تَهْشِم العظمَ ، ثم « الْمُنَقِّلَةُ » وهي

---

(١) : انظر الفائق ٢/٧ ، والنهاية ٢/١٥٦ .
(٢) : في و : « والعلَّوص والعلوزُ هما . . » .
(٣) : زاد في ب : « خفيف غير مهموز » .
(٤) : أ ، و : « الوسادة وغيرها » .
(٥) : زاد في و : « والواحد عقبول وهو الحَلَا » .
(٦) : في و : « باب في الشجاج » وفي أ « باب الشجاج » .
(٧) : و : « وهو الذي يقشر . . » .
(٨) : من ب ، وفي غيرها : « أخذت » .
(٩) : من ب فقط .

التي تخرُجُ منها العظامُ ، ثم « الآمَّةُ » وهي التي تبلغ أُمَّ الرأس[1] ، وهي جلدةُ الدِّماغ . [١٥٤]

[2]أبواب الفروق[2]

فروقٌ في خَلْقِ الإنسان

ظاهِرُ جلد الإنسان من رأسه وسائر جسده[3] « الْبَشَرَةُ » وباطنُه « الأَدَمَةُ » ، والعربُ تقول[4] : « فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ » أي : قد جمع لِينَ الأَدَمَة وخُشُونَةَ البشرة .

وشَخْصُ الإنسان إذا كان قاعداً أو نائماً « جُثَّةٌ » ، فإذا كان قائماً فهو « قَامَةٌ » . وقد اختلفوا في الجانب « الوَحْشيِّ والإِنْسِيِّ » :

قال الأصمعيُّ : الوحشيُّ : الذي يَرْكَبُ منه الراكبُ ويحتلبُ منه الحالبُ ، وإنما قالوا * فجَال على وَحْشِيِّهِ[5] * إلخ ، و* فانصاعَ جانبه الوحشيُّ[6] * إلخ [١٥٥] ؛ لأنَّه لا يُؤْتى في الرُّكوب والحلَبِ والمعالجة

---

(١) : س : « وهي التي تبلغ أمَّ الدماغ » وفي أ ، ل ، و : « .. أمَّ الرأس وهي الدماغ » .
وزاد في أ : « وهي المأمومة أيضاً » .
(٢،٢) : من و فقط .
(٣) : ب : بدنه .
(٤) : و : ومنه قيل .
(٥) : جاءت هذه الجملة في شعر غير واحد ، منهم : ضابىءُ بن الحارث البرجمي في قوله :
فجـال على وحشيِّه وكـأنَّهـا ... يعاسيب صيف إثره إذ تمهَّلا
وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٤٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٢٩ - ٢٣٠ .
(٦) : من قول ذي الرمة (ديوانه ق ٨٩/١ ، ص : ١٠١) .
فانصاع جانبه الوحشيُّ وانكدرت ... يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلبُ =

إلا منه ، فإنَّما خَوْفُهُ منه . والإنسيُّ : [الجانب][1] الآخر .

وقال أبو زَيْدٍ : الإنسيُّ الأيْسَرُ ، وهو الجانبُ الذي يركبُ منه الراكبُ ، والوحشيُّ الأيمن . وقال أبو عُبَيْدَةَ : الوحشيُّ الأيسرُ[2] من الناس والدواب ، والإنْسِيُّ الأيمن[3] ، ويقال الأنَسِيُّ[4] . وقال الأصمعيُّ : كلُّ[5] آثنين من الإنسان ، مثلُ الساعدين والزَّنْدَيْن وناحيتيِ القدم ؛ فما أقبل على الإنسان منهما[6] فهو إنْسِيٌّ ، وما أدبر عنه فهو وَحْشِيٌّ . [١٥٦]

و « الوَفْرَةُ » الشَّعْرَة إلى شَحْمَة الأذنِ ؛ فإذا أَلَمَّتْ بالمَنْكِبِ فهي « لِمَّةٌ » . و « الأنزَعُ » الذي انحَسَر الشعرُ عن جانبي جبهته ، فإذا زادَ[7] قليلاً فهو « أجْلَحُ » ، فإذا بلغ النصفَ أو نحوَه فهو[8] « أجْلَىٰ » ثم هو[9] « أجْلَهُ »[10]. و « الأفْرَعُ » التَّامُّ الشعر الذي لم يذهب منه شيءٌ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَعَ[11]. وإذا سالَ الشعر من الرأس حتى يُغَشِّيَ[12] الجبهةَ والوجهَ فذلك « الْغَمَمُ » ، يقالُ « رجل أَغَمُّ[13] الوجه » ،

انظر الاقتضاب ، ص : ٣٤٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٣٠ ، وتخريجه في الديوان ١٩٤٠/٣ .

(١) : زيادة ليست في النسخ . وهي ثابتة في م .
(٢) : في و : الجانب الأيسر .
(٣) : ل ، س : والأيمن الإنسيُّ .
(٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : ب : « وكلُّ » .
(٦) : في ب : منها .
(٧) : ل ، س : « ازداد »
(٨) : في و : « قيل » .
(٩) : ليس في س ، و. م كما هنا .
(١٠) زاد في ب : « ثُمَّ أصلعُ » . (١١): انظر النهاية ٤٣٧/٣ .
(١٢) : ل ، س : « يغطيَ » .
(١٣) : ل ، س : « أغمُّ القفا وذلك .. إلخ » . م كما هنا .

وكذلك إنْ سال في القَفَا يقال « أغَمُّ القَفَا »، وذلك مما يُذَمُّ به ، قال الشاعر ـ وهو هُدْبة بنُ خَشْرَم ٍ[1] العُذْرِيُّ[2] :

ولا[3] تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا   أَغَمَّ الْقَفَا وَٱلْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال : « رجل مَلْهُوزٌ » : إذا بَدَا الشيبُ في رأسه ، ثم هو « أشْمَطُ » : إذا اختلط السوادُ والبياضُ ، ثم هو « أشْيَبُ » .

وَ« الْقَرَنُ » في الحاجبين : [١٥٧] أن يطولا حتَّى يلتقيَ طرفاهما ، و « الْبَلَجُ » أن يتقطَّعا[4] حتَّى يكونَ ما بينهما نقيّاً من الشَّعْرِ ، والعربُ تَسْتَحِبُّه وتكره القَرَن ، و « الزَّجَجُ » طولُ الحاجبين ودِقَّتُهما وسُبُوغُهما إلى مُؤْخِرِ العينين .

و « الْمُقْلَةُ » شَحْمَةُ العين التي تجمع البَيَاضَ والسَّواد[5] ، والسوادُ الأعظم هو « الحَدَقَةُ » ، والأصغرُ هو « النَّاظِر »([6] وفيه إنْسانُ العين ، وإنما الناظر[6]) كالمرآة إذا استقْبلْتَهَا رأيتَ شخصك فيها ، والذي تراه في الناظر هو شخصُك ، و « المَأْقُ »و « المُؤْقُ » واحدٌ ، وهو طَرَفُها[7] الذي يلي الأنفَ ، و« اللَّحاظُ » مُؤْخِرُها([8] الذي يلي الصُّدْغ ، قال أبو عبيدَةَ : و « ذِنَابة » العين مُؤْخِرها[8]) ، و « الخَوَصُ » صِغَرُ[9] العين وغُؤُورُها ، فإنْ كان في مُؤْخِرها

---

(١) : ل ، س : « الخشرم » . وقوله : « وهو . . . العذري » ليس في و .
(٢) : ديوانه ، ق ٦/٢٩ ، ص : ١٠٥ ، وانظر تخريجه فيه ، ص : ١٠٤ . وهو في الاقتضاب ، ص : ٣٤٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٣١
(٣) : ل ، س : « فلا » .
(٤) : أ ، ل ، س : « ينقطعا » . م كما هنا .
(٥) : ل ، س : السواد والبياض .   (٦،٦) : ليس في أ .
(٧) : أ ، س : « طرفهما » . م كما هنا .
(٨،٨) : ليس في أ .
(٩) : كتب على الهامش في ب : « ضيق » .

ضِيقٌ فهو « حَوَصٌ » وبه سمي الأحْوَصُ ، و « النَّجلُ » سَعَتُها وعِظَمُ مُقْلتها ، و « الخَزَرُ » أن يكونَ [١٥٨] الإنسانُ كأنه ينظر بِمُؤْخِرِها و « الشَّوَسُ » : أنْ[1] ينظرَ بإحدى عينيه ويُمِيلَ وجهَه في شِقِّ العين التي ينظُرُ بها .

و « الشَّممُ » في الأنف : ارتفاع القَصَبة واستواءُ أعلاها وإشرافٌ في الأرْنَبَةِ[2] ، و « الْقَنَا » طولُ الأنف ودِقَّةُ أرْنَبَتِهِ وحَدَبٌ في وسطِهِ .

و « عَذَبَةُ اللسان » : طَرَفُه ، و « عَكَدَتُه » أصلُه ، « و « الصُّرَدانِ » : العِرْقَانِ اللذان يَسْتَبْطِنانه .

و « الشَّدَقُ » سعة الشِّدْقِ[3] .

و « الْجَيَدُ » : طولُ العُنْقِ ، و « التَّلَع » إشرافُه ، و « الْهَنَعُ » تطَامُنُه ، و « الصَّعَرُ » مَيَلُه ، و « الغَلَبُ » غِلَظُه ، و « الْبَتَعُ » شِدَّتُه .

« الأَخْدَعَانِ » : عرقان في موضع المَحْجَمَتَيْنِ ، وربّما وقعتِ الشَّرْطَةُ على أحدهما فَيُنْزَفُ[4] صاحبُه ، و « الْوَدَجانِ » : العرقان اللذان يَقْطَعُهُما الذَّابحُ ، و « الْوَرِيدَانِ » عِرقان تزعمُ العربُ أنَّهما من الوَتِينِ ، و«الصَّلِيفانِ» ناحيتا العُنْقِ عن يَمينٍ وشمالٍ ، و«السَّالِفَتَانِ» : ناحيتا مقدم العنق[5] من لدن مُعَلَّقِ القُرْطِ .

و « الزُّجُّ » طَرَفُ المِرْفَق ، [١٥٩] والباطنُ مِنَ المرفق يقالُ له « المأْبِضُ » وهو باطنُ الركبة أيضاً ، و « الأسَلَةُ » مُسْتَدِقُّ الذراع ،

---

(١) : أ : « كأنه ينظر » .
(٢) : زاد في أ : « قليلاً » .
(٣) : أ ، ل ، س ، و : « الشدقين » .
(٤) : أ ، ل ، س ، و : « فنُزِفَ » . م كما هنا .
(٥) : زاد في ل ، س : « عن يمين وشمال » .

و « العَظَمَةُ » : وسطُ الذراع الغليظُ منها، و « الرُّسْغُ » منتهى الكفِّ عند المفصل، و«النَّوَاشِرُ»[1] عروقُ ظاهر الذراع ، و« الرَّوَاهِشُ » عروقُ باطن الذراع ، و « الأَشَاجِعُ » عروقُ ظاهر الكفِّ ، وهي مَغْرِزُ الأصابع ، و « الرَّوَاجِبُ » بطُونُ السُّلاَمَيَات وظهورها[2] ، و « الْبَـرَاجِمُ » رؤوسُ السُّلاَمِيَات من ظهر[3] الكف ، إذا قبض القابضُ كفَّه نشزَتْ وارتفعتْ ، و « الزَّنْدَانِ » : ما انحسر عنه اللحم من الذراع ، ورأسُ الزَّنْد الذي يلي الخنصر هو[4] « الكُرْسوعُ » ورأس الزند الذي يلي الإبهامَ هو « الْكُوعُ » . و « الأَلْيَةُ » اللَّحْمَةُ التي في أصل الإبهام ، و « الضَّرَّةُ » اللحمةُ التي تقابلُها .

و « النَّحْرُ » مَوْضِعُ القلادة ، و « اللَّبَّةُ » موضعُ المَنْحَر ، و « « الثُّغْرةُ » الْهَزْمَةُ بين الترقوتين .

و « البَرْكُ » وسطُ الصدر ، و « الْكَلْكَلُ » مُعْظَمُ الصَّدْرِ .

و « الأَعْفَاج » من الناس ومن الحافر [١٦٠] كلّه ومن السباع كلِّها والبهائم : الأمعاءُ[5] وإليها يصيرُ الطعام بعد المَعِدَةِ ، واحدُها « عَفَجٌ »[6] ، و « الْمَصارِين » لذوات الخُفِّ والظِّلْف مثلُها ، وهي التي تؤدِّي إليها الكَرِشُ ما دبغته[7] ، و « القَوَانِصُ » للطير مثلُها ، وهي التي تؤدي إليها الحَوْصَلَةُ ، و « الحَوْصَلَةُ » بمنزلة المعدة .

---

(١) : في ب ، أ ، ل ، و : « والنواشر والرواهش عروق باطن الذراع » .
(٢) : زاد في أ : « واحدها راجبة » .
(٣) : أ : ظاهر . و : ظهور .
(٤) : ب ، أ ، و ، ل : « وهو » بإقحام الواو .
(٥) : ليس في ل ، س . في ب : « المِعَى » .
(٦) : كتب على الهامش في ب : « أبو زيد : عَفَجٌ ، الأصمعيُّ : عَفِجٌ ، ابن الأعرابي وأبو عبيدة : عِفْجٌ » .
(٧) : أ : « دفعته » .

و« السُّرَّةُ » في البطن : ما بقي بعد القطع ، و« السِّرَرُ »[1] : ما تَقْطَعُه القابلةُ .

و« الأهْيَفُ » من البطون : الضامرُ ، و« الأثْجَلُ » المسترخي .

و« الإحليلُ » مَخْرَجُ البول ، و« الْحُوقُ » حرفُ الكَمَرَة ، وهو إطارُها ، و« الوَتَرَة »[2] العرقُ الذي في باطن الكمرة .

و« العُصْعُصُ » عَجْبُ الذَّنَبِ ، يقالُ : هو أَوَّلُ ما يُخْلَقُ ، وآخِرُ ما يَبْلىٰ .

و« عَيْرُ القَدَم » الشَّاخِصُ في وجهها . و« أخْمَصُهَا » : ما دخلَ من باطنها فلم يُصِبِ الأرض ، فإن لم يكن فيها خَمَصٌ فهي « رَحَّاءُ » يقال : « رَجُلٌ أَرَحُّ » .

و« الثُّنَّةُ » مابين[3] السُّرَّةِ والعانة ، وهي « مَرَاقُّ البطن » بالتَّشديد [١٦١] .

فروق[4] في الأسنان

قال أبو زَيْدٍ : للإنسان أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وأربعُ رَبَاعِياتٍ الواحدةُ رَبَاعِيَةٌ ، مخففةٌ ، وأربعةُ أنيابٍ ، وأربعةُ[5] ضواحكَ ، واثنتا عشرةَ رَحًى : ثلاثٌ في

---

(١) : زاد في و : « والسُّرُّ » .
(٢) : و : « والوتر » .
(٣) : ب : « ما يلي . . . » .
(٤) : في أ : باب فروق .
(٥) : هكذا هو في جميع النسخ وفي الاقتضاب ، ص : ١٤٤ ، وأثبته ناشر مطبوعة ليدن « أربع » وتبعه م . و« ضاحك » وصف سمِّي به فجمع على ضواحك وقد جاء =

كل شقٍّ ، وأربعةُ نَوَاجِذَ وهي أقصاها، قال[1] الأصمعيُّ مثلَ ذلك كلّه ، إلا أنَّه جعل الأرحاءَ ثمانياً : أربعاً من فوقُ ، وأربعاً من أسفلُ .

و« النَّاجِذُ » ضِرْس الحُلُم ، يقال : « رجلٌ مُنَجَّذٌ » إذا أحْكَمَ الأمورَ ، وذلك مأخوذٌ من الناجذ ، و« النواجذُ » للإنسان والفرس ، و « الأنيابُ »[2] من الخف ، و« السَّوَالِغُ » من الظِّلْفِ . قال أبو زيد : لكل ذي ظِلْفٍ وخُفٍّ ثَنِيَّتَان من أسفلُ فقط ، وللحافر والسِّباع كلِّها أربعُ ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربعُ ربَاعِيَاتٍ وأربعةُ قَوارح ، وأربعة أنيابٍ ، وثمانية أضراس ، قالوا[3] : [١٦٢] وكلُّ ذي حافرٍ يَقْرَحُ ، وكلُّ ذي خُفٍّ يَبْزُل ، وكلُّ ذي ظِلْفٍ يَصْلَغُ ويَسْلَغ .

و« الفَرَسُ » وكلُّ ذي حافرٍ أوَّلَ سَنَةٍ « حَوْليٌّ » والجميعُ حَوَاليُّ ، ثُمَّ جَذَعٌ وجِذاعٌ ، ثم ثَنِيٌّ وثُنْيَانٌ ، ثم رِباعٌ ـ بالكسر ـ وجمعه رُبْعَانٌ ، ثم قَارِحٌ وقُرَّحٌ ، والأنثى جَذَعَةٌ وجَذَعَاتٌ ، وثَنِيَّةٌ وثَنِيَّاتٌ ، ورَبَاعِيـة ـ مخففةٌ ـ ورباعياتٌ ، وقارحٌ وقَوَارِحُ[4] .

ويقال : أجْذَعَ المُهْرُ ، وأثْنَى ، وأرْبَعَ ، وقَرَحَ ، هذا وحدَه بغير ألفٍ .

و« البعيرُ » أوَّلَ سنةٍ « حُوَارٌ » ثم « ابنُ مَخَاضٍ » في الثانية ، لأنَّ أُمَّه فيها من المخَاضَ ، وهي الحواملُ ، فَنُسِبَ إليها ، وواحدةُ المخاض

= مذكراً في قول الأصمعي : « للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ، ونابان وضاحكان . . . . » انظر اللسان (ربع) .

(١) : س : وقال .

(٢) : ل ، س : « وهي الأنياب » .

(٣) : أ : قال .

(٤) : أ : « قُرَّحٌ » .

« خَلِفَةٌ » من غير لفظها ، ثم « ابنُ لَبُونٍ » في الثالثة ، لأنَّ أمَّه فيها ذاتُ لَبَن ، ثُمَّ « حِقٌّ » في الرَّابعة ، يقالُ : سُمِّي بذلك لاستحقاقه أنْ يُحْمَلَ عليه ، ثم « جَذَعٌ » في السنة الخامسة ، ثم يُلْقِي ثَنِيَّتَه في السادسة[1] فهو « ثَنِيٌّ » ثم يُلْقِي رَبَاعيتَه في السَّابعة فهو « رَبَاعٌ [١٦٣] ثم يُلْقِي السنَّ التي بعد الرَّباعية فهو « سَدِيْسٌ » و « سَدَسٌ » وذلك في الثـامنة . ثم يَفْـطرُ نابُـه في التاسعة فهو « بَازِلٌ » ، فإذا أتى عليه عام[2] بعد البُزُول[3] فهو « مُخْلِفٌ » وليس له اسْمٌ بعد الإخلاف ، ولكن يقال : مُخْلِفُ عامٍ ، ومخلفُ عامين ، فما زاد ، ثم لا يزال كذلك حتى يكون « عَوْداً » إذا هَرِمَ .

قال أبو زيد : المؤنث في جميع هذه الأسنان[4] بالهاء ، إلا السَّدَسَ والسَّدِيسَ[5] والبازلَ ، فإنَّ ذلك بغير هاء .

قال الكسائيُّ : الناقةُ[6] مُخْلِفٌ أيضاً بغير هاء .

قال أبو زيد : الناقةُ لا تكونُ مخلِفاً ، ولكنْ إذا أتى عليها حولٌ بعدَ البُزُولِ فهي بَزُولٌ ، إلى أن تُنَيِّبَ فتُدْعَى عند ذلك « ناباً » .

وولدُ الضَّأْنِ أولَ سنةٍ « حَمَلٌ » ثم يُدْعَى[7] « جَذَعاً » في الثانية [١٦٤] ثم[8] « ثَنِيًّا » ، ثم « رَبَاعِياً » ، ثم « سَدِيساً » ، ثم « صَالِغاً »

---

(١) : أ : في السنة السادسة .
(٢) : و : « الحول » .
(٣) : أ ، و : « بعد ذلك » .
(٤) : ليس في ل ، س . م كما هنا .
(٥) : ل ، س : « السديسَ والسدسَ » .
(٦) : أ : « والناقة » .
(٧) : أ ، ل ، و ، س : « يكون » .
(٨) : زاد في و : « يكونُ » .

و« سَالِغاً »[1] في السادسة ، وليس له ٱسمٌ بعدَ ذلك[2] .

وولد المَعْزِ [3] أولَ سنةٍ « جَدْيٌ » ثم تَنَقُّله في الأسنان مثلُ تنقُّلِ الْحَمَلِ .

وولدُ البَقَرَة أولَ سنةٍ « تَبِيعٌ » [4] ثم تنقُّله في الأسنان مثلُ تنقُّلِ ولد الضَّأْنِ وولد المعز كذلك [4] .

وولدُ الظَّبْيَة أولَ سنةٍ « طَلاً » و« خِشْفٌ » ثم هو في السنةُ الثانية « جَذَعٌ » ثم هو في الثالثة « ثَنِيٌّ » ، ثم لا يزال ثَنِيّاً [5] حتى يموتَ ، قال [6] الشاعرُ يصف إبِلاً أُخِذَتْ في دية [7] [١٦٥] :

جَاءَتْ [8] كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا ... سَنَـاءَ قَتِيـلٍ أَوْ حَلُوبَـةَ جَـائِـعِ

أي : هي ثُنْيانٌ[9] .

وَوَلَدُ الضَّبِّ « حِسْلٌ » ولا[10] تسقط[11] له سِنٌّ ، ولذلك يقال[12] في

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : أ ، ل ، س : « وليس له بعد ذلك اسم » .
(٣) : ب : « المعزى » .
(٤ ، ٤) : في أ ، و: « ثم تنقُّله في الأسنان ـ في و: السنّ ـ كذلك » .
(٥) : في و: « لا يزال كذلك حتى . . . » .
(٦) : ب : « وقال » .
(٧) : البيت لأبي جرول الجشمي واسمه هند ، كما في الاقتضاب ، ص : ٣٤٤ ، واللسان (سنن) ، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي ، ص : ٢٣٢ ، والمخصص ٢٢/٨ ، واللسان (ظبي) .
(٨) : في « أ » « فجاءت » وكذا في شرح الجواليقي ، وفي الاقتضاب كما هنا ويكون قد لحق الخرم « فعولن » . ويروى « بواءَ قتيل . . . » .
(٩) : زاد في أ : « كلُّها » .
(١٠) أ ، و : « ولن » والصواب ما أثبت .
(١١) ل ، و ، س : « يسقط » . (١٢) : ب : « قيل » .

المثل[1]: لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ » أي : لا آتيك أبداً .

ويقال : أَفَرَّتِ الإبلُ إفْراراً ، للإثْنَاءِ : إذا ذَهَبَتْ رَوَاضِعها وطَلَع غيرُها .

قال أبو عُبَيْدَةَ : أَحْفَرَ المُهْرُ ، للإثناء والإرباع والقُرُوح .

وقال أبو زياد الكلابيُّ : إذا سقطت رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ ، قيل : «ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ » فإذا نبتت أسنانُه قيل : « اَثَّغَرَ[2] واتَّغَرَ وأَثْغَرَ » .

ويقال : « فَمٌ مُقْنَعٌ » إذا كانت أسنانُه معطوفةً إلى داخلٍ ، فإن[3] كانت مُنْصَبَّةً إلى قُدَّام قيل « أَدْفَقُ » وهو في الإبل عَيْبٌ .

فروقٌ[4] في الأفواه

« المِشْفَرُ » للخُفِّ، و« المَرِمَّةُ » و« الْمِقَمَّةُ » للظِّلْفِ ، و« الْجَحْفَلَةُ » للحافر [١٦٦] و« الْخَرَاطِيمُ » للسباع ، قال أبو زيد[5] : منقَارُ الطائر ومِنْسَرُهُ واحدٌ ، وهو الذي يَنْسُرُ به نسراً .

فروقٌ[6] في ريش الجناح

قالوا : جَنَاحُ الطَّائر عشرون ريشةً : أربعٌ قَوَادِمُ ، وَأَرْبَعٌ مَنَاكِبُ ،

---

(١) : للمثل : جمهرة الأمثال ٤٠٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٢٦/٢ ، الحيوان ١٣٧/٦ ، والمستقصى ٢٤٤/٢ ، وأساس البلاغة (حسل) . ويقال لا أفعله سن الحسل وكذا « لا آتيك » .

(٢) : من ب فقط .

(٣) : أ ، و : « فإذا » .

(٤) : أ : « باب فرقٍ » .

(٥) : زاد في أ : « الأنصاريُّ » .

(٦) : في أ : « باب فرقٍ في ريش الطائر » .

وأربعٌ أبَاهِرُ ، وأربعٌ خَوَافٍ ، وأربعٌ كُلًى ، وجناحُ الطائر : يَدُه .

فروق[1] في الأطفال

وَلَدُ كُلِّ سَبُعٍ « جَرْوٌ » ، وولدُ كلِّ ذي ريشٍ « فَرْخٌ » ، وولدُ كلِّ وَحْشِيَّةٍ « طِفْلٌ » هذا جملة هذا الباب .

ثم ولدُ الفرس « مُهْرٌ » و« فَلُوٌّ » . وولد الحمار « جَحْشٌ » و« عِفْوٌ » و« تَوْلَبٌ »[2] وكذلك البغلُ الصغير . وولد البقَرة « عِجْلٌ » و« عِجَّوْلٌ » والأنثى « عِجْلَةٌ » .

وولد [١٦٧] الضَّائِنَة حين تضعه أمه ذَكَراً كان أو أنثى « سَخْلةٌ » وجمعُه[3] سِخَالٌ ، وَبَهْمَة وَبَهْم ، فإذا بلغ أربعةَ أشهر وفُصِل عن أُمه فهو « حَمَلٌ » و« خَرُوفٌ » والأنثى « خَرُوفَة » و« رِخْلٌ » .

وولدُ الماعزة حين تضعه أمه ذَكَراً كان أو أنثى « سَخْلَةٌ » و« بَهْمة »[4] فإذا بلغ أربعةَ أشهر وفُصِل عن أمه فهو « جَفْرٌ » ، والأنثى « جَفْرَة » و« عَرِيضٌ » و« عَتُودٌ » إذا رَعَى وقَوِيَ ، وجمعُه عِرْضانٌ وَعِدَّان وأعْتِدَةٌ ، وهو في كل ذلك« جَدْيٌ » والأنثى « عَنَاقٌ » .

وولدُ الناقة في أول النتاج « رُبَع » ، والأنثى « رُبَعَةٌ » ، والجميعُ « رِبَاعٌ » ، وفي آخر النتاج « هُبَعٌ » ، والأنثى « هُبَعَةٌ » ولا يجمع هُبَع هِباعاً ، وهو في ذلك كله « حُوَارٌ » .

---

(١) : في أ : « باب فرقٍ » .
(٢) : ليس في أ ، و .
(٣) : و : « والجميع » .
(٤) : زاد في و : « وبَهْمٌ » .

وولد الأسد « شِبْلٌ » . وولد الأُرْوِيَّة « الغُفْرُ »[1] . وولدُ الضبع « الفُـرْعُلُ »[2] ، فـإن كان من الـذئب فهو « سِمْـعٌ » . وولدُ الـدُّبِّ « الدَّيْسَمُ »[3] . [4]وولدُ الثعلب « هِجْرِسٌ »[4] . وولدُ [١٦٨] الفيـل « دَغْفَلٌ » . وولدُ الظبية « خِشْفٌ » و« طَلًا » . وولد الخنزير « خِنَّوْصٌ » . وولد الأرْنَب « خِرْنِقٌ » . وولد الضَّب « حِسْل » .

وولد اليَرْبُوع وَالفأرَة « دِرْصٌ »، وولدُ الجُرَذوالكَلْبة[5] والذِّئبة والهرَّة « دِرْصٌ » أيضاً .

و« الرِّئَالُ » فِرَاخُ النَّعَام ، واحدُها رَأْلٌ ، و« حَفَّانُهَا » صِغَارُها ، سُمِّيَتْ بذلك لحفيف الطَّيَران .

والفراخ [6]من الحمام[6] يقال لها « الجَوَازِلُ »[7] .

و« النَّهَار » فَرْخُ القطاة ؛ ويقال[8] « اللَّيلُ » فرخُ الكَرَوان .

وقالوا الذَّكَر[9] من أولاد الضأن إذا هو[10] كَبِرَ : « كَبْشٌ » والأنثى « نَعْجَـةٌ » ، والذكـرُ من أولاد المَعَز إذا هـو[11] كبر « تَيْسٌ » والأنثى

---

(١) : في ب « غُفْرٌ » .
(٢) : أثبتها ناشر مطبوعة ليدن « فرعل » خلافاً لما في النسخ جميعاً .
(٣) : أ ، و : « دَيْسَمٌ » .
(٤ ، ٤): هذا مؤخر في ل، س ويأتي بعد قوله: « خرنق » .
(٥) : م : « وولد الكلب والذئبة والهرة والجرذ » .
(٦،٦) : من أ فقط .
(٧) : زاد في أ : « الواحد : جَوْزَلٌ » .
(٨) : ليس في أ ، ب .
(٩) : ل ، س : « للذكر » .
(١٠) ليس في و .
(١١) ليس في ل ، س ، و .

« عَنْزٌ »[1] . [١٦٩] .

باب [2] فروق في السِّفاد

يقال : « أَدْلى » الفرسُ [3] ليضربَ ، و« وَدَى » ليبولَ .

وكلُّ ذَكَرٍ « يَمْذِي » وكلُّ أنثى « تَقْذِي » .

يقال « أَمْنَى » الرجلُ و« مَنَى » ، وأَمْنَى أَجْوَدُ ، والاسمُ[4] المَنِيُّ مُشَدَّدٌ [5] .

و« الْمَذْيُ » و« الْوَدْيُ » مخفَّفان ؛ فالمنيُّ [6] : ما يخرجُ [7] عن الجماع من الماء الدافق ، والمَذْيُ : ما يخرج من الذَّكر عند [8] الملاعبة والتقبيل ، والوَدْيُ : ما يخرج بعد [9] البول ، ويقال : « مَذَى » و« أَمْذَى » ومَذَى أكثرُ ، و« وَدَى » ولا يقال « أَوْدى » .

---

(١) : س : « عنزة » .
زاد في أ : « وثلاث أَعْنُز والكثير : العِنَازُ » .
وزاد في و : « وولد الثعلب تُتْفُل ، والنَّهار فرخ الحبارى ، والهيثم فرخ العقبان » .
وفي ب في الهامش : « وولدُ الثَّعلب تُتْفُل ، والقِشَّةُ ولد القرد ، يقال : أَلينُ من قِشَّة ، للصَّبِيَّة ، والدَّرْدَقُ : الصغار من ولد النعام » .

(٢) : من أ ، ب . وفي أ : « باب فرق » .

(٣) : زاد في و : « ذَكَرَه » .

(٤) : زاد في أ : « منه » . وفي و : « والمنيُّ : الاسم » .

(٥) : زاد في س : « وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ من مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾ - القيامة : ٣٧ - » وهذه الزيادة موضعها في م بعد قوله « .. الماء الدافق » .

(٦) : أ ، ب ، و : « والمنيُّ » .

(٧) : زاد في و : « من الذكَر » .

(٨) : أ ، ل ، س : « عن » .

(٩) : و : « عند » .

ويقال [١٧٠] للشّاة إذا أرادت الفحلَ: «حَنَتْ» فهي «حَانِيةٌ» و«اسْتَحْرمَتْ» أيضاً، و«الاسْتِحْرَام» لكل ذات ظِلْفٍ.

ويقال للبقرة: «اسْتقْرعَت» [١]، وللكلبة «صَرَفَتْ» [٢]، و«اسْتَجْعَلَت» [٣] وكذلك لكلِّ [٤] ذات مِخْلَبٍ.

ويقال لكلِّ ذات حافر: «اسْتَوْدَقَتْ»، و«وَدَقَتْ» و يقال [٥] للناقة «اسْتَضْبَعَتْ» و«ضَبِعَت».

ويقال: «جَفَرَ» الفحلُ [٦] عن [٧] الإبل، و«عَدَل»: إذا ترك الضِّرَابَ، و«رَبَضَ» الكَبْشُ عن الغنم، ولا يقال «جَفَرَ».

قال الأصمعيُّ وأبو زيد: يقال للسباع كلها: «سَفِدَ يَسْفَدُ سِفاداً»، وكذلك التَّيْس والثَّوْر وكل طائر.

ويقال أيضاً: «قَرَعَ الثَّوْرُ»، و«كَامَ الفَرَسُ» و«طَرَقَ الفَحْلُ [٨]» و«بَاكَ الْحِمَارُ يَبُوكُ [٩]»، و«قَمَطَ الطَّائر» و«قَفَط»، قال [١٠] أبو زيد: القَفْطُ لذوات الظِّلْف.

---

(١) : زاد في و: «إذا أرادت القراع، والقراع الضِّرابُ».
(٢) : زاد في و: «فهي صارفٌ».
(٣) : في و: «أجعلت واستجعلت».
(٤) : ل، س: «كلُّ».
(٥) : من ب فقط.
(٦) : زاد في و: «جفوراً».
(٧) : ب، أ: «من».
(٨) : من أ فقط.
(٩) : زاد في ل، س: «بَوْكاً».
(١٠) : ل، س: وقال.

ويقال في السِّبَاع كلِّها[١] وفي الظِّلْف وفي الحافر : « نَزَا يَنْزُو نَزْواً وَنُزَاءً » .

و« العَيْسُ »[٢] ماءُ الفحل ، ويقال له[٣] : « اليَـرُونُ » وهو سَمٌّ [١٧١] و« الزَّأْجَلُ » ماءُ الظليم ، و« رُوبَةُ الفَرَس » طَرْقُه في جَمَامِه .

[٤] و« عَقِدَ » الكلب للكلبة ، ويقال : « تَعَاظَلَتِ » الكلابُ وَالْعَظَاءُ وَالْحَيَّات[٤] .

فَرْقٌ [٥] في الحَمْل

كلُّ ذاتِ حافرٍ « نَتُوجٌ » و« عَقُوقٌ » والناقة « خَلِفَةٌ » ، والجميعُ « مَخَاضٌ » ، وكل سَبُعةٍ « مُلْمِع » ، وذلك إذا أشرفَتْ [٦] ضروعها للحَمْل واسودَّتْ حَلَماتُها ، وذواتُ الحافرِ أيضاً كذلك ؛ وكل مُقْرِبٍ من الحوامل فهو « مُجِحٌّ » ، قال أبو زيد : أصل الإجحاح للسِّبَاع فاستعير في النِّساء [٧] ، وأصلُ الحبَل للنساء [٨] .

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : م : « العَسْبُ » ولم يشر ناشر مطبوعة ليدن الى اختلاف النسخ ههنا .
(٣) : أ ، ل ، س ، و : « ويقال إنَّه » .
(٤،٤) : ليس في أ ، ل ، س .
(٥) : س ، و : « فروقٌ » . أ : « بابُ فرقٍ » .
(٦) : في هامش ب « استثقلت » مع علامة « صح » ، وفي ل ، س : استقلت ؟ .
(٧) : في النسخ : « الإنسان » وما هنا من هامش ب وكتب « صح » .
(٨) : زاد في و : « والحبَل مأخوذ من الاستلاء » .

فَرْقٌ[1] في الولادة

إن خرجتْ يَدُ الجنين من الرَّحِمِ قَبْلُ فهو « الوَجِيهُ » ، وإنْ خرج شيءٌ من خَلْقِهِ قبل يَدَيْه فهو « اليَتْنُ » ، وإن أَلْقَتِ الناقةُ ولدَها [١٧٢] لغير تمام فقد « خَدَجَتْ » وإن ألقته لتمام العدَّة وهو ناقص الخلقة فقد[2] « أَخْدَجَت » بألفٍ فهي « مُخْدِجٌ » والولد « مُخْدَجٌ » .

وأولُ ولدِ الرَّجل « بِكْرُهُ » والذكر والأنثى[4] سواءٌ ، « و « عِجْزَةُ أَبَوَيْه » آخِرُ ولدهما ، والذكرُ والأنثى[5] سواءٌ[6] .

ويقال : « أَصَافَ الرَّجُلُ » إذا وُلِدَ له على الكِبَر ، وولدُه « صَيْفِيُّونَ » ، و « أَرْبَعَ » إذا وُلد له في الشبيبة ، وولدُه « رِبْعِيُّونَ » .

و « البِكْرُ » التي قد[7] ولدت واحداً ، و « الثِّنْيُ » التي ولدتِ اثنين .

وإذا وضعت الأنثى واحداً فهي « مُفْرِد »[8] و « مُوحِدٌ » ، فإذا[9] وضعتِ آثنين فهي « مُتْئِمٌ » .

---

(١) : أ : « باب فرق » . م : فروق .
(٢) : أ ، و : « قيل » .
(٣) : أ ، ل ، س : « بالألف » .
(٤) : زاد في ل ، و ، س : « فيه » .
(٥) : زاد في م : « فيه » .
(٦) : زاد في و : « وكِبْرَةُ أبويه إذا وُلِد على كِبَرهما » .
(٧) : ليس في ل ، س .
(٨) : في أ ، و : « مفرد ومُفِذٌّ » .
(٩) : ل ، س : « و إن » . م كما هنا .

فَرْقٌ[1] في الأصوات

« أَزْمَلُ » كُلِّ شيءٍ : صَوتُه ، و« الْجَرْسُ » صَوْتُ حَرَكَة الإنسان ، و« الـرِّكْزُ » [١٧٣] الصـوتُ الخفيُّ ، ونحو[2] ذلـك « الْهَمْسُ » . و« الخَرِيرُ » صوتُ الماء ، و« الغَرْغَرَةُ » صوت القِدْر ، وكذلك « الهِزَّةُ » ، و« الْوَسْوَاس » صوتُ الحُليِّ ، و« الشَّخِيرُ » من الفم ، و« النَّخِيرُ » من الَمَنْخِرَيْنِ ، و« الكَرِيرُ » من الصَّدْرِ ، وقال الأعشى[3] :

فَنَفْسي[4] فِـدَاؤُكَ يَـوْمَ النِّـزَالِ   إذَا كَانَ دَعْوَى الـرِّجَالِ الْكَـرِيرَا

وهو صوتُ الْمُخْتَنِقِ ، قال[5] أبو زيد : الكَرِيرُ : الْحَشْرَجَةُ عند الموت .

ويقالُ « هَجْهَجْتُ بِالسَّبُعِ » إذا صِحْتَ به وزجرتَه ، ولا يقالُ ذلك لغير السبع ، و« شَايَعْتُ بالإِبِلِ » ، و« نَعقْتُ بِالغَنَمِ » ، و« أَشْلَيْتُ الكَلْبَ » دعوته[6] ، و« دَجْدَجْتُ بِالدَّجَاجَة » ، و« سَأْسَأت بِالْحِمَارِ » و« جَأْجَأْتُ بالإِبِلِ » دعوتُها للشرب[7] ، و« هَأْهَأْت بِهَا » للعلف .

ويقـال للفَـرَس « يَصْهَـلُ » و« يُحَمْحِمُ » : إذا طلبَ العَلَفَ ، و« الْخَضِيعَةُ » و« الوَقِيبُ » : صوتُ بَطْنِه . وقال[8] أبو زَيْدٍ وأبو عُبَيْدَةَ :

---

(١) : و : فروق ، وكذا في م . أ : « باب فرق » .
(٢) : ل ، س : وكذلك الهمس . م كما هنا .
(٣) : ديوانه ، ق ٣٩/١٢ ، ص : ١٣٣ وروايته « وأهلي فداؤك عند » والاقتضاب ، ص : ٣٤٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٢٣ ، واللسان (كرر) .
(٤) : ل ، س : « نفسي » .
(٥) : أ ، ل ، س : « وقال » .
(٦) : و : « إذا دعوته » .
(٧) : أ : « لتشربَ » .
(٨) : ل ، س : « قال » .

وهو تَقَلْقُلُ الجُرْذَانِ في [١٧٤] القُنْبِ .

والبغلُ « يَشْحَجُ » ، والحمارُ « يَسْحِلُ » و « يَنْهَقُ » ، والجمل « يَرْغُو » أو « يَهْدِرُ »[١] ، والناقة « تَئِطُّ » و « تَحِنُّ » ، والثَّوْرُ « يَخُورُ » و « يَجأَر » ، و « اليُعَارُ » للمَعْزِ ، و « الثُّؤَاجُ » للضأن ، والتَّيْسُ « يَنِبُّ » و « يَهُبُّ » إذا أراد السِّفَادَ ، والأسَد « يَزْئِرُ » و « يَنْهِت »[٣] و « الزَّمْجَرَةُ » صوتُ[٤] صَدْرِه ، والذِّئْبُ « يَعْوِي » و « يَتَضَوَّرُ » إذا جَاعَ ، والثَّعْلبُ « يَضْبَحُ » ، والكلبُ « يَنْبَحُ » و « يَهِرُّ » ، والسِّنَّوْرُ « تَهِرُّ » و « تَمْأَو » و « تَأْمُو » والأفعى « تَفُحُّ بِفِيهاَ » و « تَكِشُّ بِجِلْدها » قال الشاعر[٥] :

كَشِيشُ أَفْعَى أجْمَعَتْ لِعَضٍّ ... فَهْيَ تَحُكُّ بَعْضَهَا بِبَعْضِ

والحيةُ « تُنَضْنِضُ » ويقال : النَّضْنَضَةُ تحريكُها[٧] لسانَها ، وابن آوى « يَعْوِي »[٨] والغُرَابُ « يَنْغِقُ »[٩] ـ بالغين معجمةً ـ و « يَنْعِب » ، والدِّيكُ «يَزقو» [١٧٥] و « يَسْقَعُ» ، والدجاجةُ « تَنِقُّ » و « تُنْقِضُ » إذا أرادتِ البيضَ ، والنَّسْرُ « يَصْفِرُ » ، والحمامُ « يَهْدِر » و « يَهْدِلُ » ، والمُكَّاءُ « يَزْقُو »

---

(١) : ل ، س : « ويهدر » .
(٢) : زأر ، كضرب ومنع وسمع .
(٣) : زاد في ل ، س : « وينئِمُ » .
(٤) : في و : « الصوتُ يخرج من صدره » .
(٥) : البيتان لمُعتمر بن قطبة كما في التاج (كشش) وهما بلا نسبة في المخصص ١١٥/٨ ، والاقتضاب ، ص : ٣٤٥ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٢٣ ، والصحاح واللسان (كشش) .
وزاد في مطبوعة ليدن بيتاً قبلهما عن شرح الجواليقي ، ولا وجه لزيادته .
(٦) : ل ، و ، س : « بعضّ » . م : كما هنا .
(٧) : س : « تحريك لسانها » .
(٨) : زاد في و : « ويُوَعْوِعُ » .
(٩) : في و : « ينغِق وينغَقمعجمة وينعب بالعين غير معجمة » .

و « يُغَرِّدُ » ، والقردُ « يَضْحَكُ » ، والنعامُ « يُعَارّ عِرَاراً » ، ويقال ذلك في الظَّلِيم ، والأُنثى « تَزْمِرُ زِمَاراً » ، والخنزيرُ « يَقْبَعُ »[1] ، والظبيُ « يَنْزِبُ نَزِيباً » ، والأرنَبُ «تَضْغَبُ[2]» ، والعقربُ «تَنِقُّ» و«تصْئي»[3] ، ويقال : صَأَى الفَرْخُ والخنزيرُ[4] والفأْرةُ واليربوعُ يَصْئي صَئِيّاً ، والضفادع «تَنِقُّ» و « تُنْقِضُ » ، وكذلك الفَرَارِيجُ ، والجِنُّ « تَعْزِفُ »[5] .

باب[6] معرفة في الطعام والشراب

طعامُ العُرْسِ « الوَلِيمةُ » ، وطعام البناء « الوَكِيرَةُ » ، وطعام الولادةِ « الخُرْسُ » [١٧٦] وما تُطْعِمُه النُّفَسَاءُ نفسَها « خُرْسَةٌ » ، وطعامُ الختان « إعْذَارٌ » ، وطعامُ القادم من سفره[7] « النَّقِيعَةُ »[8] ، وكلُّ طعام صُنِعَ لدعوةٍ « مَأْدُبَةٌ ، وَمَأْدَبَةٌ »[9] ، ويقال : « فُلَانٌ يَدْعُو النَّقَرَى » إذا خصَّ ، و « فُلَانٌ يَدْعُو الْجَفَلى » ، ويقال[10] « الأجْفَلَى » : إذا عمَّ . قال طرفة[11] :

---

(١) : زاد في و : « ويُخَنْخِنُ خَنْخَنَةً » .
(٢) : زاد في أ : « ضَغِيباً » .
(٣) : زاد في أ : « صَئِيًّا » .
(٤) : زاد في و : « والفيلُ » .
(٥) : زاد في و : « والبلبلُ يعندلُ ، والبطَّةُ تطِنُّ ، والطاووس يصرخ » . وكتب على الهامش في ب : « والصدى يَنْئِمُ » .
(٦) : ليس في ب ، ل ، س ، والاقتضاب .
(٧) : أ : « سفرٍ » .
(٨) : أ ، و ، س : « نقيعة » .
(٩) : زاد في ل ، س : « جميعاً » .
(١٠) : من ب فقط .
(١١) : ديوانه ، ق ٤٦/٢ ، ص : ٦٥ ، والاقتضاب ، ص : ٣٤٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٣٣ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ٢٢١ .

نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى   لاَ تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

ويقال للدَّاخل على القوم وهم يَطْعَمُونَ ولم يُدْعَ « الوَارِشُ » ، وللدَّاخل على القوم وهم يَشْرَبُونَ ولم يُدْعَ « الوَاغِلُ » ، واسم ذلك الشَّرَاب « الوَغْلُ » .

و « الضَّيْفَنُ » الذي يجيء مع الضيفِ ولم يُدْعَ .

و « الأَرْشَمُ » هو الذي يَتَشَمَّمُ الطعامَ[1] ويحْرِص عليه ، قال البَعِيثُ[2] :

[3] وقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ[3]   فجاءتْ بِيَتْنٍ للضِّيافةِ أَرْشَمَا[4] [١٧٧]

وَ « البَشَمُ » في الطعام ، وَ « الْبَغَرُ » في الماء ؛ وَعُيِّرَ رجلٌ من قريشٍ فقيل له[5] : مَاتَ أَبُوكَ بَشَماً ، وَمَاتَتْ أُمُّكَ بَغَراً .

و يقالُ[6] « صَلَّ » اللحْمُ ، وَ « أَصَلَّ » : إذا[7] تَغَيَّرَ وهو نِيءٌ ، وَ« خَمَّ » وَ« أَخَمَّ » : إذا [8] تَغَيَّرَ وهو شِوَاءٌ أو[9] طَبِيخٌ .

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : من كلمة له في النقائض ، ق ٩/٢٧ ، ص : ٤٤ ، وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٤٦ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٣٤ ، واللسان (ضيف) .

(٣ ، ٣) صدر البيت من ب فقط ، وروايته في النقائض وغيرها . « لقًى حملته امه . . » ويروى : « فجاءت بنزٍّ للنُّزالة » .

(٤) : زاد في ب :
« وقال الشاعر في الضَّيفنِ :
إذا جاء ضيف جاء للضيف ضَيْفَنٌ   فأودى بما تُقْرَى الضيوفُ الضيافنُ »
والبيت في اللسان والتاج (ضيف) بلا نسبة .

(٥) : من ب فقط .

(٦) : ليس في ل ، س .   (٧) : ليس في ل ، س .

(٨) : ليس في أ ، ل ، س .

(٩) : ب ، أ ، ل ، س : « وطبيخ » .

وَ « سَنِخَ الدُّهْنُ » ، وَ « نَمِسَ »(١) .

وَ « النُّقَاةُ » ما يُلْقَى من الطعام ، وهو مثل «نُقَايَتِهِ» ، وَ « النُّقاوَةُ » خِيَارُه .

وَ « الجُودُ » الجوعُ ، وَ « الجُوَادُ »(٢) العطَشُ .

و« قَرِمْتُ(٣) إلى اللَّحْمِ » و « عِمْتُ إلى اللَّبَنِ »(٤) وَ « ظَمِئْتُ إلى الماء » .

ويقال(٥): يَدِي مِنَ اللحم «غَمِرَةٌ» وَ«زَهِمَةٌ»، وَ«الزَّهَمُ» الشَّحْمُ، وَمِنَ الزُّبْدِ واللَّبَنِ « وَضِرَةٌ » ، قال الشاعر(٦) : [١٧٨]

سَيُغْنِي أَبَا الهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ أَبَارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا وَضَرُ الزُّبْدِ

ومن السَّمَك «سَهِكَةٌ»(٧). [١٧٩]

---

(١) : زاد في و : « وزَنِخ » .

(٢) كان في مطبوعة ليدن « الجؤاد » . بالهمز وتبعه ناشر«م» ، وهو خطأ منه .

(٣) : في غير « و » : « قرمت » بلا الواو .

(٤) : زاد في و : « قَرَماً وعَيْمَةً » . (٥) : من ب فقط .

(٦) : في ل ، م : « قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي » والبيت لأبي الهندي من كلمة له في الأغاني ٢٠/٣٣٠ ، وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٤٨ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٣٣٤ ، والشعر والشعراء ٢/٦٨٢ ، ورسالة الغفران: ١٤٣ .

(٧) : زاد في ب في الهامش :
« ومن العسل شَتِرَةٌ ، ومن البيض والجبن زَهِمَةٌ ، ومن البول وَحِرَةٌ ، ومن الغائط قَذِرَةٌ ، ومن الماء بَلِلَةٌ ، ومن الطين لَثِقَةٌ ، ومن الطيب رَدِعَةٌ وعَبِقَةٌ ، ومن الزيت قَنِمَةٌ ومن الحديد سَهِكَةٌ » . وأغلب الظن أنَّ هذه الزيادة ممن قرأ هذه النسخة .

مَعْرِفَةٌ في الشَّراب[1]

الماءُ « الفُرَاتُ » : العَذْبُ ، وَ« الأُجَاجُ » المِلْحُ ، ويقال : مَاءٌ مِلْحٌ ، ولا يقال مَالِحٌ ، قال الله تعالى : ﴿ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهٰـذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[2] ، و « الشَّرِيبُ » الماء الذي فيه عُذُوبَةٌ ، وهو يُشْرَبُ على ما فيه ، و« الشَّرُوبُ » دونه في العذوبة ، وليس يُشْرَبُ إلا عند الضرورة ، والماء « النَّمِيرُ » [١٨٠] النَّامِي في الجسد ، وإن كان غير عَذْبٍ .

و « القَهْوَةُ » الخمرُ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُقْهِي ، أي : تَذْهَبُ بشهوة الطَّعام ، قال الكسائي : يقال[3] قد أَقْهَى الرَّجُلُ[4] : إذا قَلَّ طُعْمُهُ .

وتُسَمَّى[5] « الشَّمُـولَ » لأنها تَشْتَمِلُ على عقل صـاحبهـا[6] ، و « الْعُقَارَ » لأنَّها عاقَرَتِ الدَّنَّ ، أي : لَزِمَتْه[7] ، ويقال : بل[8] أُخِذَ من عُقْرِ الحَوض ، وهو مقامُ الشَّارِبة ، و « الخَنْدَرِيسَ » لِقِدَمِها ، ومنه[9] « حِنْطَةٌ خَنْـدَرِيسٌ » ، قال الأصمعيُّ : وأَحْسَبُه[10] بـالـرُّومِيَّـة[11] ؛ وكـذلـك

---

(١) : أ : « بابُ الأشربة » . ل ، س : « الأشربة » .
(٢) : سورة الفرقان: ٥٣ .
(٣) : من ب فقط .
(٤) : زاد في و : « يُقْهِي » .
(٥) : من ب فقط ، وفي غيرها : « والشمول . . . » .
(٦) : زاد في أ « ويقال : شَملتُ الخمر أي وضعتُها في الشمال ولذلك سمِّيت مشمولة » .
(٧) : ل ، س : « لازمته » . م كما هنا .
(٨) : ليس في أ ، ل ، س .
(٩) : و : « ومنه قيل إلخ » .
(١٠) ل ، س : « أحسبه » بلا واو . و: « أحسبُها » .
(١١) انظر المعرَّب ، ص: ١٧٢ .

« الإِسْفَنْطُ »[1] و « النَّبِيذَ »[2] لأنه نُبِذَ [١٨١] أي : تُرِكَ حتى أَدْرَك .

و « الْبِتْعُ » نَبِيذُ العَسَل وَحْدَه ، وهو يُتَّخَذُ بمصرَ ، و« الْجِعَةُ » نبيذُ الشعير ، و« المِزْرُ » و « السُّكْرُكَةُ » من الذُّرَة ، وهو شَرَاب الحَبَشَة .

و « الطِّلَاءُ » : الخمرُ ، ومنهم مَنْ يجعله ما طُبِخَ بالنار حتى ذهب[3] ثُلُثَاه وبقي ثلثه ، شُبِّهَ بِطِلَاءِ الإِبِلِ ، وهو القَطِرَان ، في ثِخَنِهِ وَسَوَادِه ، والعلماءُ بلغة العرب يجعلون الطِّلَاءَ الخمرَ بعينها ، ويحتجّون بقول عَبِيدٍ[4] :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهْ[5]

[١٨٢] و « الْمَقَدِّيُّ »[6] شراب كانت الخلفاء من بني أُمَيَّة تشربُه بالشأم .

و « المُزَّاءُ » شراب يقالُ : إنه إنما سُمِّي بذلك لقولهم : « هذا الشَرَابُ أَمَزُّ من هذا[7] » أي : أفضلُ ، و « لهذا الشَّراب مِزٌّ على هذا » أي : فَضْلٌ ، ومنه قيل للخمرة « مُزَّةٌ » و« مَزَّةٌ » لا يريدون الحموضة ؛ لأنَّ

---

(١) : انظر المعرب : ص : ٦٦ .

(٢) : قوله « والنبيذَ » منصوب بالعطف على « الشمول » .

(٣) : أ ، و : « حتى يذهب ثلثاها » . وسقط منهما قوله « وبقي ثلثه » .

(٤) : في و : « عبيد بن الأبرص » .

(٥) : هكذا رووه، وهو مَختل الوزن ينقص من صدره جزءٌ وهو من المتقارب، وفي شعر عبيد أشياء كثيرة خارجة عن العروض انظر الاقتضاب ، ص : ١٤٧ ، ٣٤٨ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٣٥ واللسان (طلا) .

(٦) : ضبط في غير أ ، ب : « المَقدِي » بالتخفيف. وانظر الاقتضاب، ص :١٤٨ .

(٧) : ل ، س : « ذا » .

الحموضةَ عيبٌ فيها ، ويقال(1) للحامضة « خَمْطَةٌ » ، (2ويقال : إنَّما [183] قيل لها2) « مُزَّةٌ » لِلَذْعها اللسانَ (3) ، ويقال : الخَمْطَةُ : التي أخَذتْ شيئاً من الرِّيح ، قال الهُذَلِيُّ (4) :

عُقَارٌ كَماءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ... وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُهَا

و « الكَسِيسُ » السَّكَرُ ، قال الشاعر(5) :

فَإِنْ(6) تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فَإِنَّنَا ... لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ

و « المُصَفَّقُ » المَمْزُوجُ ، وكذلك « المُشَعْشَعُ » (7) و « المُعْرَقُ » .

و « النَّيَاطِلُ » [184] مكاييلُ الخمر ، واحدها نَاطِلٌ(8) .

و« القُمَّحَانُ » شبيهٌ بالذَّرِيرَة يعلو الخمرَ ، ؛ ويقال : هو الزَّبَدُ ، [قال النابغة(9) :

إذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاهُ ... يَبِيسُ القُمَّحَانِ مِنَ المُدَامِ

---

(1) : س : « ويقال » .

(2 ، 2) في أ : « ويقال لها إلخ » . وفي ل ، س ، و : « ويقال: قيل لها إلخ » .

(3) : زاد في و : « قال الأخطل :

بِئْسَ الصحاةُ وبئس الشربُ شربُهم ... إذا جرت فيهم المزَّاءُ والسَّكَرُ » .

(4) : هو أبو ذؤيب ، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين 1 / 70 - 81 وهو السابع فيها ، ص : 72 ، وانظر الاقتضاب ، ص : 349 ، وشرح الجواليقي ، ص : 236 .

(5) : هو أبو الهندي ، كما في اللسان والتاج (كسس) ، والبيت بلا نسبة في الاقتضاب ، ص : 349 ، وشرح الجواليقي ، ص : 237 .

(6) : ل ، س : « وإنْ » . م كما هنا .

(7) : كتب في ب على الهامش « المشعشعة » مع « صح » .

(8) : النياطل في الحقيقة جمع نَيْطَل ، والناطلُ جمعه النَّواطل ، كذا قال ابن السيد وابن بري وغيرهما ، انظر الاقتضاب ص : 148 - 149 واللسان (نطل) .

(9) : ديوانه ، ق 30/11 ، ص : 160 ، وتهذيب الألفاظ: 218 ، واللسان (قمح) .

ومن ألوانها « الصَّهْبَاءُ » و « الكُمَيْتُ » و « الصَّفْرَاءُ » و « المُزَعْفَرَةُ » و « البَيْضَاءُ » و « الْحَمْرَاءُ » .

و « حُمَيَّاهَا » شدةُ أَخْذِهَا بالمَفَاصِلِ مع حِدَّةٍ .

و « الوَرْسِيَّةُ » و « الذَّهَبِيَّةُ » و « الزَّنَقِيَّةُ[1] » .

ومن أسمائها « المَزَامِيرُ »[2]][3] .

معرفة[4] في اللبن

« الصَّرِيفُ »[5] : الحارُّ منه حين يُحْلَبُ ، فإذا سَكَنَتْ رُغْوَتُه [6] فهو « الصَّرِيحُ » و « المَحْضُ »[7] الذي لم يُخَالِطْه الماءُ ، حُلْواً كان أو حَامِضاً ، فإذا أَخَذَ شيئاً من التَّغيُّر فهو « خَامِطٌ »[8] فإذا حَذَى اللسانَ [١٨٥] فهو « قَارِصٌ » فإذا خَثَرَ فهو « رائِبٌ » فإذا اشتدت حموضتُه فهو « حَازِرٌ » .

و « المَذِيقُ » المخلوطُ بالماء ، ومنه يقال : « فُلَانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ » إذا لم يُخْلِصْهُ و « آلدُّوَايَةُ » ما رَكِبَ اللبن كأنَّه جلد .

---

(١) : كذا !! ولعلها « الزُّنبقية » والخمر تكنى « أمّ زنبق » .

(٢) كذا !

(٣) : ما بين حاصرتين انفردت به ب ، ولم يرد في الاقتضاب ولا في شرح الجواليقي فلم يتعرضا لشرح ألفاظه ، ولم يوردا بيت النابغة ، وهو غير ثابت أيضاً في مطبوعته التي طبعتها المطبعة الشرقية عام ١٣٢٨ ، ص : ٦٢ ، وهو ثابت في م وأظنه عن مطبوعة ليدن .

(٤) : في أ : « باب معرفة في اللبن » . ب : « أسماء اللبن » . ل ، س : « باب معرفة اللبن » .

(٥) : ل ، س : « اللبن الصريف » .

(٦) : رغوتُه ، مثلثة الراء ، وكذا ضبطت في ب وكتب فوقها: « جميعاً » .

(٧) : ل ، س : « والمحضُ : الخالصُ الذي إلخ » . (٨) : أ : « حامض » .

باب معرفة[1] الطعام

« السُّلْفَةُ » ما يتعجَّلُه الرَّجُلُ من الطعام قبل الغَدَاء ، وهو « اللُّهْنَةُ » .

ويقال « فُلان يَأكُلُ الْوَجْبَةَ » إذا كان[2] يأكلُ في اليوم مرةً واحدةً .

و « التَّمَطُّق » بالشفتين : ضَمُّ إحداهما مع الأخرى مع صَوْتٍ[3] يكون بينهما ، و « التَّلَمُّظُ » تحريكُ الشفتين بعد الأكل ، كأنه يَتَتَبَّعُ بذلك شيئاً من الطعام بين أسنانه [١٨٦] .

وتَعْرِفُ العربُ من أطْبِخَةِ أهل الحَضَرِ وصنيعِهِم : « المَضِيرَةَ » سمِّيتْ بذلك لأنها تُطْبَخُ[4] باللبن الماضِر ، وهو الحامضُ ، وتَعْرِفُ « الهَرِيسَةَ » سميتْ بذلك لأنها تُهْرَسُ ، أي تُدَقُّ ، وتعرفُ « العَصِيدَةَ » سميت بذلك[5] لأنَّها تُعْصَد ، أي : تُلْوَى ، ومنه قيل لِلَّاوِي عُنُقَه « عَاصِدٌ » وكذلك « اللَّفِيتَةُ » سميتْ بذلك لأنها تُلْفَتُ ، أي : تُلْوَى .

والعرب تسمي الفالوذَ[6] « سِرِطْرَاطاً » سُمِّي[7] بذلك للاسْتِرَاط ، وهو الابتلاع ، ومنه يقال في المثل[8] « لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ[9] ولا مُرّاً فَتُعْقَى » ، يقال قد[10] « أَعْقَى الشيءُ » إذا اشتدت مرارته .

---

(١) : ب ، ل ، س : « الطَّعام » . و : « معرفة الطعام » .

(٢) : أ ، ل ، س ، و : « إذا أكل إلخ » .

(٣) : أ : « صويت » .

(٤) : أ ، ل ، س، و : « طبخت » . (٥) : « سميت بذلك » من و فقط .

(٦) : و: « الفالوذج » . (٧) : ب ، أ ، س ، ل : « سميت » .

(٨) انظر : الفاخر : ٢٤٧ ، مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، فصل المقال : ٣١٦ المستقصى ٢٥٨/٢ .

(٩) : ب : « فَتُسْرَطَ » .

(١٠): من ب فقط ، وهو ثابت في الاقتضاب .

فُرُوقٌ[1] في قوائم الحيوان

قال أبو زَيْدٍ : في « فِرْسِنِ » البعير « السُّلَامَى » وهي عظامُ الفِرْسِنِ ، ثم « قَصَبُهَا » ، ثم « الرّسْغُ » ، ثم « الوَظِيفُ » ، ثم فوقَ الوظيف من يد البعير [١٨٧] « الذراع » ، ثم فوق الذراع « العَضُدُ » ، ثم فوقَ العضد «الكَتِفُ[2] هذا في كل يد[2]»، وفي كل رِجْلٍ[3] بعد الفِرْسِن«الرُّسْغُ»، ثم « الوظيفُ » ، ثم « السَّاقُ » ، ثم « الفَخِذُ » ، ثم « الوَرِكُ » .

ويقال لموضع الفِرْسِنِ من الفرس والبغل والحمار « الحَافِرُ » ، ثم « الرُّسْغُ » ، ثم « الوَظِيفُ » ، ثم « الذِّرَاعُ » ، ثم « العَضُدُ » ، ثم « الكَتِفُ » ، هذا في كل يد ؛ وفي كل رِجْل « الحَافِرُ » ، ثم « الرُّسْغُ » ، ثم « الوَظِيفُ » ، ثم « السَّاقُ » ، ثم « الفَخِذُ » ، ثم « الوَرِكُ » .

وفي الغنم والبقر في اليد « الظِّلْفُ » ، ثم « الرُّسْغُ » ، ثم « الكُرَاعُ » ، ثم « الذِّرَاع » ، ثم « العَضُدُ » ، ثم « الكَتِفُ » ؛ وفي الرِّجْل « الظِّلْفُ » ، ثم « الرُّسْغُ » ، ثم « الكُرَاع » ، ثم « السَّاق » ، ثم « الفَخِذُ » ، ثم « الوَرِكُ » .

قال أبو زيد : السِّباعُ لها « مَخَالِيبُ »[4] وهي أَظَافِيرُهَا ، يقال : « ظُفْرٌ، وَأَظْفَارٌ »، و« أظفُورٌ ، وأظافيرُ » ، و « البَرَاثِنُ » ، منها بمنزلة

---

(١) : أ : « باب فرق » . ل ، س : « فرق » .
(٢ ، ٢) : ليس في أ ، و .
(٣) : أ ، ل ، و ، س : « وفي رجله » . م كما هنا .
(٤) : أ : « مخالب » .

الأصابع من يد الإنسان ورِجْلِهِ[1] ، واحدها « بُرْثُنٌ » ولكلِّ سَبُعٍ « كَفَّانِ » في يديه ؛ لأنه يكُفُّ بهما على ما أَخَذَ والصَّقْر له « كَفَّانِ » في [١٨٨] رِجْلَيْهِ ؛ لأنه يكُفُّ على الشيء بهما ، و « مِخْلَبُه » و « ظُفْرُه » واحدٌ .

معرفة[2] في الضروع

و « الضَّرْعُ » لكل ذات ظِلْفٍ ، و « الخِلْف » لكلِّ ذات خُفٍّ ، و«الطُّبْيُ» للسباع وذواتِ الحافر ، وجمعه أَطْبَاءٌ ، وقد يجعلُ أيضاً[3] الضَّرْعُ لذوات الخفِّ ، و « الخِلْفُ » لذوات الظِّلْفِ ، و « الثَّدْيُ » للمرأة .

فرق[4] في الرحم والذكر

« الحَيَاءُ » لكلِّ ذات ظِلْفٍ وخُفٍّ ، ممدودٌ ، و « الظَّبْيَةُ » لكلِّ ذات حافر ، و « الثَّفر » لكل ذات مِخْلَب ، و « الرَّحِمُ » للمرأة .

و « الْغُرْمُولُ » قضيبُ كلِّ ذي حافر ، وغِلَافُهُ « القُنْبُ » ، و « المِقْلَمُ » قضيبُ البعير ، وغلافهُ « الثِّيلُ » ؛ فأما التيسُ فله « القَضِيبُ » . [١٨٩]

فُرُوقٌ[5] في الأرْوَاث

« نَجْوُ » السبع و « جَعْرُهُ » ، و « رَوْثُ » الدابة وكلِّ ذي حافرٍ ، و « بَعْرُ » الشاة[6] ، و « خِثْيُ » الثور[7] ، وجمعُه أَخْثَاءٌ ، و « ذَرْقُ » الطائر ،

---

(١) : و:« . . . الأصابع من يدي الإنسان ورجليه إلخ » .

(٢) : و : « فروق » ، أ : « باب فرق » ، ل ، س : « فرق » .

(٣) : ل ، س : « وقد يجعل الضرع أيضاً » .

(٤) : و : « فروق » ، أ : « باب فرق » .

(٥) أ : « باب فرق » ، ل ، س : « فرق » .

(٦) : أ : « الشَّاء » .

(٧) : زاد في أ : « والفيل » .

و « زَرْقُه » و « خَزْقُه »[1] ، و « ثَلْطُ » البعير : الرقيقُ منه ، و « البَعَر » اليابس ، و « صَوْم » النَّعام[2] ، و « وَنِيمُ الذباب » ، قال الشاعر[3] :

لَقَدْ ونَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ الْمِدَادِ

و « الْحَصْرُ » احتباسُ[4] الْحَدَثِ ، و « الأُسْر » احتباسُ البول .

معرفةٌ[5] في الوحوش

« الأَرْآم » الظِّبَاءُ البِيضُ الخوالصُ البياض[6] ، وهي [7] تسكن الرمل [8] ، و « الأُدْمُ » ظباءٌ طِوالُ الأعناقِ والقوائم بيضُ البطونِ سُمْرُ الظهورِ [190] وهي أسرع الظباء عَدْواً ، وهي تسكن الجبال ، و « العُفْرُ » ظباءٌ تعلو بياضها حمرةٌ قصارُ الأعناقِ ، وهي أضعف الظباء عَدْواً، وهي تسكن القِفَافَ وصلابةَ[10] الأرض .

و « نِعَاجُ الرَّمْلِ » هي البقر ، واحدتها نَعْجَةٌ ، ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج .

---

(1) : س : « وخرؤه » ، وليس في أ .
(2) : ل ، س : « النعامة » .
(3) : نسب البيت للفرزدق في الاقتضاب : 349 ، واللسان والتاج « ونم » قال ابن السيد : « ولم أجده في شعر الفرزدق » ، والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : 237 . قلت : ولم أجده في ديوانه .
(4) : ل ، س : « احتباس البطن الحدثَ » .
(5) : أ : « باب معرفة » .
(6) : ليس في أ .
(7) : ليس في ل ، س .
(8) : زاد في أ : « واحدها : « رِئْمٌ » .
(9) : ب : « الظباء » .
(10): م : « وصلب » .

و « الشاة » الثور من الوَحْشِ : قال الأعشى[1] :

... ... وكان آنْطِلَاقُ الشَّاة من حيث خَيَّمَا[2]

جِحَرَةُ[3] السباع ، ومواضع الطير

يقال لِجُحْرِ الضَّبُع[4] « وِجَارٌ » ، ولجُحْرِ الثعلب والأرنب « مَكاً »[5] و « مَكْوٌ »، و « النَّافِقَاءُ » ، و « الرَّاهِطَاءُ » و « الدَّامَّاءُ » ، و « القَاصِعَاءُ » جِحَرَةُ اليربوعِ ، إذا أُخِذَ عليه منها واحدٌ خرج من الآخر[6] ، و« عَرِينُ » الأسد [١٩١] و « عِرِّيسَتُهُ »[7] ، واحدٌ ، و « أُفْحُوص » القَطَاة : مَجْثِمُهَا ؛ لأنها تَفْحَصه برجليها[8] ، و « أُدْحِيٌّ » النعامة كذلك ؛ لأنها تَدْحُوه ، وتقديره أُفْعُولٌ ، و « عُشٌّ » الطائر ، و « قُرْمُوصه » ، و « وَكْرُهُ » واحدٌ ، و « الوُكْنَةُ »[9] مَوقِعُه .

فَرْقٌ[10] في أسماء الجماعات

يقال لجماعة الظباء والبقر « إجْلٌ » وجمعُه آجالٌ ، و « رَبْرَبٌ »

---

(١) : ديوانه ، ق ٢١/٥٥ ، ص : ٣٣١ ، والاقتضاب ، ص : ٣٥٠ ، وشرح الجواليقي : ٢٣٨ ، وسيأتي بتمامه، ص: ٢٨٩ .

(٢) : صدره : فلما أضاء الصبح قام مبادراً
وقد ورد في و بتمامه ، والرواية « وحان انطلاق .. » ، وكتب في هامش ب ، أ : « خيَّم : أقام » .

(٣) : أ : « باب حجرة .. » .

(٤) : و: «السباع» .

(٥) : س : « مكاً مقصور » . وفي أ ، و : « مَكاً ومكوٌ » .

(٦) : أ ، ل ، س : « آخر » .

(٧) : « : «وعرِّيسه » .

(٨) : من ب فقط . م كما هنا .

(٩) : ب ، أ ، و : « الوكنة » بلا الواو .

(١٠): أ : « باب فرق » . و« فروق » .

و « الصُّوَّارُ » جماعة البقر خاصة ، ولجماعة الحمير « عَانَةٌ » ، ولجماعة النعام « خِيطٌ » و « خَيْطَى »[1] ، ولجماعة الْقَطَا والظباء والنساء « سِرْبٌ » ، ولجماعة الجراد « رِجْلٌ » يقال « مَرَّ بنا رِجْلٌ من جراد » ، ولجماعة النحل « دَبْرٌ » و « ثَوْلٌ » و « خَشْرَمٌ » ولا واحدَ لشيء من هذا .

و « الذَّوْد » من الإبل [١٩٢] ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وفوق ذلك « الصِّرمَةُ » إلى الأربعين ، وفوق ذلك « الهَجْمَةُ » إلى ما زادت ؛ وقال أبو عُبَيْدَةَ : و « العَكْرة » ما بين الخمسين إلى المائة ، وقال الأصمعيُّ : ما بين[2] الخمسين إلى السبعين ، و « هُنَيْدَةُ » المائةُ من الإبل[3] ، ولا تدخل[4] فيها ألفٌ ولا لام[5] ، ولا تُصْرَفُ ، قال جريرٌ[6] :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمَانيَةٌ   مَا في عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

والسرف : الخطأُ ههنا .

ويقال للضَّأْن الكثيرة « ثَلَّةٌ » ولِلمِعْزَى الكثيرة « حَيْلَةٌ » فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثُرتا[7] قيل لهما « ثَلَّةٌ » ، و « الثَّلَّةُ » الصوفُ ، يقال : « كساءٌ جيد الثَّلَّةِ » ولا يقال للشَّعَر ولا للوبر ثَلَّةٌ ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر[8] قيل : « عند فلانٍ ثَلَّةٌ كثيرةٌ » .

---

(١) : من ب فقط .

(٢) : و : « لا بل ما بين إلخ » .

(٣) : ليس « من الإبل » في ب ، ل ، س .

(٤) : أ ، ل ، س : لا تدخل ، بلا الواو .

(٥) : أ ، ل ، س ، و : « ألف ولام » .

(٦) : ديوانه ، ق ٣١/١٦ ، ص : ١٧٤ ، شرح الجواليقي : ٢٣٩ ، الاقتضاب : ٣٥٠ ، اللسان (سرف ، هند) .

(٧) : أ : « وكثرتا » .

(٨) : س : « الوبر والشعر » .

قال أبو زيد : « الفِزْرُ » من الضَّأن : ما بين العشر [١٩٣] إلى الأربعين ، و « الصُّبَّةُ » من المعز مثلُ ذلك ، و « الثُّلَّةُ » ـ بضم الثاء ـ القطعةُ من الناس ، قال الله عزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾[1] .

ويقال لجماعة الخيل « رَعِيلٌ »، والقطعةُ منها « رَعْلَةٌ » ولجماعة الناس « فِئَامٌ » .

وقالوا : « النَّفَر » و « الرَّهْطُ » ما دون العَشَرَةِ ، و « العُصْبة » من العَشَرَةِ إلى الأربعين ، و « القَبِيلُ » الجماعةُ يكونون[2] من الثلاثة فصاعداً من قومٍ شَتَّى ، وجمعه قُبُلٌ ، و « الْقَبيلَةُ » بنو أبٍ واحدٍ .

قال ابن الكلبيِّ[3] : « الشَّعْبُ » أكثر[4] من القبيلة ، ثم « القبيلةُ » ، ثم « الْعِمَارَةُ » ، ثم « الْبَطْنُ » ، ثم « الفَخِذُ » .

وقال غيرُه : « الشَّعْبُ » ثم « القَبيلةُ » ثم « الفَصِيلَةُ »[5] .

و « أُسْرَة الرجل » رَهْطُه الأدْنَوْنَ ، و « فَصِيلَتُه » ، و « عِتْرَتُه » كذلك ، و « الْعَشِيرةُ » تكون للقبيلة ، ولمن دونهم ، ولمن قرب إليه[6] [١٩٤] من أهل بيته .

و « الرَّكْبُ » أصحابَ الإبل ، وهم العشرةُ ، ونحوُ ذلك ،

---

(١) : سورة الواقعة : ١٣ـ ١٤ .
(٢) : و : «تكون » . أ : « يكون » تصحيف .
(٣) : زاد في أ : « عن أبيه » .
(٤) : أ ، ل ، س : « أكبر » .
(٥) : زاد في أ:« وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « الشَّعْبُ في النَّسَب ، والشِّعبُ في الجبل » .
(٦) : ب : « إليهم » .

و « الأَرْكُوبُ » أكثر من ذلك[1] ، و « الرِّكابُ » : الإبل .

معرفةٌ[2] في الشّاء

« الْجَدُودُ » من الضأن القليلَةُ الدَّرِّ ، وهي « المَصُورُ » من المِعْزى ، وشاةٌ[3] « لَبُونٌ » في غنمٍ « لُبْنٍ و لُبُنٍ » إذا كان بها لَبَنٌ ، غزيرةً كانت أو بَكِيئةً ، وشاة « لَبِنَةٌ » إذا كانت كثيرةَ اللبن ، ونعجةٌ « رَغُوثٌ »[4] ، وعنز « رُبًى » وأعنزٌ « رُبَابٌ » وهي التي وَضَعَتْ حديثاً ، و « الجَدَّاءُ » من الشاء : التي خَفَّ [5] ضَرْعُها ، فإن يَبِس أحدُ خِلْفَيْهَا فهي « شَطُورٌ » ؛ فأما الشَّطُورُ من الإبل فالتي يَبِس خِلْفَانِ من أخلافها ؛ لأن لها أربعةَ أخلافٍ ، فإن يَبِسَ منها ثلاثةٌ فهي « ثَلُوثٌ » .

يقال : « جَزَزْتُ النعجَةَ والكَبْشَ » ، و « حَلَقْتُ العنزَ والتيسَ »[6] ولا يقالُ « جَزَزْتُهما »[7] وهذه « حُلَاقَةُ المعزى »[8] .

« العَقِيقَةُ » صُوفُ الجَذَعِ ، و « الْجَنِيبَةُ » صوف الثَّنِيِّ . [١٩٥]

شِيَاتُ الغَنَمِ [9]

قال أبو زيد: في شِيَاتِ الضَّأْنِ « الرَّقْطَاءُ » التي فيها سوادٌ وبياضٌ ،

---

(١) : أ ، ل ، س : « أكثر منهم » .
(٢) : و : « باب معرفة » .
(٣) : أ : « ويقال شاة إلخ » .
(٤) : زاد في و : « أي تُرْغِث أي ترضع » .
(٥) : و : « قد جفَّ » .
(٦) : زاد في و : « والغنمَ » .
(٧) : و: « جززتها » .
(٨) : زاد في و : « وجِزَّة الشاة » .
(٩) : و : « باب شيات الغنم » .

و« النَّمْرَاءُ» مثلُها، فإن آسوَدَّ رأسُها فهي «رَأْساءُ» فإنِ آبيضَّ رأسُها من بين جسدها فهي « رَخْمَاءُ » فإن آسْوَدَّت إحدى العِينَتَيْنِ[1] وابيضَّتِ الأخرى فهي « خَوْصَاءُ » ، فإن آسْوَدَّتِ العنقُ فهي « دَرْعَاءُ » ، فإنِ آبْيَضَّتْ خاصرتاها[2] فهي « خَصْفَاءُ »، فإن آبْيَضَّت شَاكِلَتُها فهي « شَكْلَاءُ »، فإن آبْيَضَّتْ رِجْلاها مع خاصرتيها[3] فهي « خَرْجَاءُ » ، فإنِ آبْيَضَّتْ إحدى رجليها فهي « رَجْلَاءُ » ، فإنِ آبْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهَا فهي « حَجْلاءُ » و « خَدْماءُ » فإنِ آبْيَضَّ وسطُها فهي « جَوْزَاءُ » فإنِ آسْوَدَّ ظهرُها فهي « رَحْلَاءُ » فإنِ آسْوَدَّ طَرَفُ ذنبها فهي « صَبْغَاءُ » فإنِ آسْوَدَّت أطرافُ أُذُنَيْها فهي « مُطَرَّفَةٌ » ، وهذا إذا كانت هذه المواضع مخالفةً لسائر الجسد من سوادٍ [١٩٦] أو بياضٍ[4] .

ومن المِعْزَى « الذَّرْآءُ » وهي الرَّقْشَاءُ الأذنين وسائرها أسودُ ، و« النَّبْطاءُ » البيضاءُ الجَنْبِ[5] ، و « الغَشْواءُ » التي غَشِيَ وجهَها كلَّه بياضٌ ، و « الوَشْحَاءُ » المُتَوَشِّحَةُ ببياض ، و « العَصْمَاءُ » البيضاءُ اليدين ، ولذلك قيل للوعول « عُصْمٌ » و « العَقْصَاءُ » التي التوى قرناها على أذنيها من خلفهما ، و « القَبْلَاءُ » التي أقبل قرناها على وجهها ، و « النَّصْبَاءُ » المنتصبةُ القَرْنَيْنِ ، و « الشَّرْقَاءُ » التي انشقَّتْ[6] أُذْناها طولاً ، و« الخَذْماء » التي انشقَّت أذناها[7] عَرْضاً ، و« القَصْوَاءُ » المقطوعةُ طرفِ الأذْنِ .

---

(١) : أ ، ل ، س : « العَيْنين » .
(٢) : أ ، ب : « خاصرتاه » . و: « خاصرتها » .
(٣) : ل ، س : « الخاصرتين » . و: « خاصرتها » .
(٤) : زاد في و : « والأطحل : الأحمر ، والأنثى طحلاءُ » .
(٥) : زاد في و: « أو البطن » .
(٦) : أ : « شُقَّت » .
(٧) : س : « أذنها » .

قال أبو زيد[١] : خَصَيْتُ الفَحْلَ خِصَاءً » إذا نَزعتَ أُنْثَيَيْهِ ، فإذا رَضَضْتَهما فقد « وَجَأْتَهُ » وهو الوِجَاء ، ومنه قيل في الحديث[٢] « الصَّوْم وِجَاء » فإذا شدَدتَهما حتى تَنْدُرَا فقد « عَصَبْتَهُ[٣] عَصْباً » [١٩٧]

باب[٤] معرفةِ[٥] الآلاتِ

« المُحِلَّاتُ » القِرْبَةُ والفَأْسُ والقَدَّاحَةُ والدَّلْوُ والشَّفْرَةُ والقِدْرُ[٦] ، وإنما قيل لها « مُحِلَّاتٌ » لأنَّ الذي تكون معه[٧] يَحِلُّ حيثُ شاءَ ، وإلا فلا بد له من[٨] أَنْ يَنْزِلَ مع الناس .

و« الْفَأْس » هي التي لها رأسٌ واحدٌ ، و« الْحَدَأْةُ » التي لها رأسانِ ، وجمعها حَدَأٌ[٩] ، و« الصَّاقُور » فأسٌ عظيمةٌ لها رأس تُكْسَر بها الحجارةُ ، وهي « المِعْوَلُ » ، و« الكِرْزِينُ » فأسٌ عظيمة[١٠] تُقْطَعُ[١١] بها الشجرُ ، و« الْعَلَاةُ » السَّنْدَانُ ، ومنه الحديث[١٢] « إن آدم عليه السلام[١٣] هَبَطَ مَعَهُ

---

(١) : زاد في و : « يقال إلخ » .
(٢) : أي في حديث النكاح ، ولفظه : « . . . فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاءٌ » انظر غريب الهروي ٧٣/٢ ، والنهاية ١٥٢/٥ .
(٣) : و : « عصبتهما » .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : زاد في أ ، ل ، س : « في » .
(٦) : زاد في أ : « والرَّحا » .
(٧) : ب : « يكون معه » . و: « يكون معه هذه الأشياء إلخ » .
(٨) : ليس في س ، و .
(٩) : زاد في و : « مقصور » .
(١٠) : زاد في أ : « لها رأس » .
(١١) : أ ، ل ، س ، و : « يقطع » .
(١٢) : انظر الفائق ٢٤/٣ ، والنهاية ٢٩٥/٣ .
(١٣) : أ ، س : « صلى الله عليه وسلم » .

بالْعَلاَةِ[1] » ، و« العَتَلةُ » وهي [١٩٨] الْبَيْرَمُ .

و« الْحُمْتُ » زِقاقُ السَّمْن ، واحدها حَمِيتٌ ، وكذلك « الأنحَاءُ » واحدُها نِحْيٌ ، و« الْوِطَابُ » زِقَاقُ اللبنِ ، واحدُها وَطْبٌ ، وَ« الذَّوَارِعُ » زِقَاق الخمر ، ولم أسمع لها بواحد ، و« الأَسْقِيَةُ » للماء ، و« الزِّقُّ »[2] اسمٌ يَجْمَعُ ذلك كلَّه ، و« الْحُمْتُ » أيضاً تكون للعسل .

قال أبو زيد : يقال لِمَسْكِ السَّخْلة ما دامت ترضعُ « الشَّكْوَةُ » فإذا فُطِمَ فَمَسْكه « الْبَدْرَةُ » فإذا أجْذَع فَمَسْكُه « السِّقَاءُ » .

وهو « نِصَابُ السِّكِّين وَالمُدْيَة » ، و« جُزْأَةُ الإشْفَى وَالْمِخْصَفِ » .

« الكَرُّ » الْحَبْلُ يُصْعَدُ به على النخل ، ولا يكون كَرًّا إلا كذلك ، و« الْمَسَدُ » يكون من ليفٍ أو خُوصٍ أو جلود ، وسُمِّي مَسَداً من المَسْد ، وهو الفَتْلُ والضَّفْرُ [١٩٩] و« المِطْمَرُ » الخيطُ الذي يُقَدَّر به البِناءُ ، وهو « الإمَامُ » أيضاً ، و« المِقْوَسُ » الحبلُ الذي يمد بين يَدَيِ الخيل في الْحَلْبَة ، وهو « الْمِقْبَصُ » أيضاً ، ومنه[3] « أخذتُ فُلَاناً عَلَى المِقْبَصِ » .

والخيطُ الذي يُرْفَعُ به الميزانُ هو « الْعَذَبَةُ » ، والحديدةُ المعترضة التي فيها اللسانُ هي« الْمِنْجَمُ » . ويقالُ لما يكتنفُ اللسانَ منها « الْفِيَارَانِ » ، و« السَّعْدَانَاتُ » الْعُقَدُ التي في أسفل الميزان ، والْحَلْقَةُ التي تُجْمَعُ فيها الخيوطُ في طرَفي[4] الحديدة هي « الْكِظَامَةُ » .

---

(١) : أ : « هبط بالعلاة » . و : « هبط معه العلاةُ » .

(٢) : أ ، ل ، س ، و : « واسم الزق » .

(٣) : زاد في ل ، س : « قيل » .

(٤) : ب ، ل ، س ، و : « طرف » .

والخشبتان اللتان تَعْتَرِضَانِ[1] على الدَّلْو كالصَّليب هما « العَرْقُوَتَان » ، والسُّيُورُ التي بين آذان الدلو والعَرَاقي هي« الْوَذَمُ » ، و« العِنَاجُ » في الدلو الثقيلة : حَبْلٌ أو بِطَانٌ يُشَدُّ تحتها[2] ، ثم يشدُّ إلى العَرَاقي فيكونُ عَوْناً لِلْوذَمِ ، فإن كانت[3] خفيفةً شُدَّ خيطٌ في إحدى آذانها إلى العَرْقُوَة ، و« الْكَرَبُ » أن يُشَدَّ الحبلُ إلى العَرَاقِي ثم يُثَنَّى ثم يُثَلَّث ؛ قال الحطيئة[4] [٢٠٠] :

قَوْمٌ إذَا عَقَدُوا عَقْداً لجَارِهِمُ   شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبا

و« الدَّرَكُ » حبلٌ يُوَثَّقُ في[5] طَرَفِ الحبل الكبير ليكونَ هو الذي يلي الماءَ فلا يَعْفَنَ الحبل ؛ و« فَرْغُ الدَّلْوِ » مَخْرَجُ الماء من بين العَرْقُوَتَيْنِ ، وفي البَكْرَة « المِحْوَرُ » وهو العود[6] الذي في وسط البكرة ، وربما كان من حديدٍ ، و« الخُطَّاف » هو الذي تجرى فيه البكرةُ إذا[7] كان من حديد ؛ فإن كان من خشب فهو « الْقَعْوُ » ، و« القَبُّ » الذي في وسط البكرة ، وله أَسْنَان من خشب .

و« السِّنَّة » حديدةُ الفَدَّانِ[8] و« النِّيرُ » هو[9] الخَشَبَةُالتي تكونُ[10] على

---

(١) : ب : « يُعْتَرِضان » . و« تُعْرَضان » .
(٢) : و : « من تحتها » .
(٣) : زاد في ل ، س : « الدلوُ » .
(٤) : ديوانه ، ق ١٩/٣٦ ، ص : ١٢٨ ، وشرح الجواليقي : ٢٣٩ ، والاقتضاب : ٣٥١
(٥) : ل ، س : « يوثق به طرفُ » .
(٦) : ل ، س : « العمود » .
(٧) : أ : « وربما كان إلخ » .
(٨) : زاد في ل ، س ، و : « وهي السِّكَّةُ » وزاد في ل ، و : « أيضاً » .
(٩) : أ : وهي .
(١٠): ب : « التي تُمْسِكُها » .

عُنَق الثَّوْرِ ، و« المِقْوَمُ » الخشبةُ التي يمسكها الحَرَّاثُ .

و « الْمِنْسَغَةُ » الريشُ المجموعُ الذي يُنْسَغُ به الخُبزُ ، أي يُغْرز به [٢٠١] .

و« المِسْياعُ[١] » المالَجُ ، و « السِّيَاعُ » الطين بالتِّبْنِ ، و« المِنْقَافُ » الْمِصقَلةُ التي تُخْرَج من البحر .

وفي الحياض[٢] : «العُقْرُ» مؤَخَّرُ الحوض ، و« الإزاءُ » مَصَبُّ الماءِ فيه ، و« الصُّنْبُورُ » مَثْعَبُه ، و« عَضُدُ الحوضِ » من إزائه إلى مؤخَّره ، و« المَدْلَجُ » ما بين الحوض إلى البئر ، و« الْمَنْحَاةُ » ما بين البئر إلى منتهى السَّانِيَة[٣] ، و« الزُّرْنُوقَانِ » مَنَارتان تُبْنَيَان على رأس البئر من حجارةٍ ، وهما « قَرْنَان » ، فإن[٤] كانتا من خَشَب فهما « دِعَامَتَان » ، و« النَّعَامَةُ » الخشبةُ المعترضة على الزُّرْنُوقَيْنِ ، و« القِتْب » جميعُ أداة السَّانيةِ .

بابُ[٥] معرفة [٦] الثياب واللِّباس [٧]

« الرَّيْطَةُ » كل مُلاءَةٍ لم تكن لِفْقَيْنِ ، و« الحُلَّة » لا تكونُ إلا ثوبين [٢٠٢] [٨]من جنس واحد[٨] ، و « النُّقْبَةُ » قطعةٌ من الثوب قَدْرَ السراويل تُجعل لها حُجْزَة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ ، وَتُشَدُّ كما تشدُّ السروايلُ ، فإن لم

---

(١) : و : « المِسْيَعَةُ » ، وزاد : « سميت بذلك لأنه يسيَّع به أي يطيَّن » .
(٢) : و : « باب معرفة الحياض » . أ : « معرفة فى الحياض » .
(٣) : زاد في و: قال « : * كدَّ سوانيها على المنحاه* » .
(٤) : و : « فإذا كانا » .
(٥) : ليس في أ ، ب .
(٦) : زاد في أ ، ل ، س : « في » .
(٧) : م : « اللبس » .
(٨ ، ٨) : من ب فقط .

تكن لها حُجْزةٌ ولا ساقان فهي « النِّطَاقُ » ، فإن كان لها حُجْزَةٌ وساقان ونَيْفَقٌ فهي « السَّرَاوِيل »، و« القَرْقَلُ » القميصُ الذي[1] لا كُمَّيْ له[2] و« طُرَّة الثَّوْب » و« صِنْفَتُه » و« كُفَّتُه » واحدٌ ، وهو الجانبُ الذي ليس فيه هُدْبٌ ، و« حَوَاشِي الثَّوْب » جوانبُه كلُّها ، و« زِمَامُ النعل » ما جرى فيه شِسْعُها[3] بين الإبهام والسَّبَّابة ، و« قِبَالُها »[4] مثْلُه بين[5] الأصبع الوسطى والتي تليها ، و« الْوَصْوَصَة » تَضْيِيقُ النِّقَاب ؛ فإذا [6] أنزلته إلى المَحْجِرِ فهو « النِّقَاب » ، وهو على طرف الأنْف « اللِّفَامُ » ، وعلى [7] الفم « اللِّثَامُ » .

ويقال : « حَسَرَ عَنْ [٢٠٣] رأسـه » ، و« سَفَرَ عَنْ وَجْهِـهِ » ، « وكَشَفَ عَنْ رِجْلَيْهِ » .

وَ « الاضْطِبَاعُ » أن تجمعَ طَرَفَيْ إزَارِكَ عَلَى مَنْكِبك الأيسر ، وتُخْرِجَ أحد الطرفين من تحت يدك اليمنى ، وتُبْرزَ مَنْكِبَكَ الأيمنَ .

و« آشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ » [8] أن تُجَلِّلَ نفسَك بثوبك ، ولا ترفَعَ شيئاً من جوانبه .

وَ « السَّدْلُ » أن تَسْدُلَ ثَوْبَكَ ، ولا تجمعه تحت يدك [9] .

---

(١) : ليس في ب ، أ .
(٢) : م : « لا كمَّ » .
(٣) : أ ، و : « من شسعه » .
(٤) : أ ، و : « مثلها » .
(٥) : و : « ما بين إلخ » .
(٦) : ل ، س ، و : « فإن » .
(٧) : ل ، س : « وهو على » .
(٨) زاد في أ : « عند العرب » .
(٩) : أ ، ل ، س ، و : « يديك » . م كما هنا .

و « بُرْدٌ[1] مُفَوَّفٌ » أي : فيه نَقْشٌ ، وأصلُه من « الفُوف » في الظُّفرِ ، هو البياض في أظفار الأحداث .

باب[2] معرفة في السلاح

يقال[3] : « رَجُلٌ تَرَّاسٌ » إذا كان معه تُرْسٌ ، فإذا لم يكن معه تُرْسٌ فهو « أكْشَفُ » ، و« رَجُلٌ سَائِفٌ » ، و« سَيَّافٌ » إذا كان معه سَيْفٌ ، فإذا لم يكن معه سَيْفٌ فهو « أمْيَلُ » ، وقيل[4] : « المُسِيفُ » الذي عليه[5] السيفُ ؛ فإذا ضَرَبَ به فهو « سَائِفٌ » .

[6]ويقال : « عَصِيتُ [٢٠٤] بِالسَّيْفِ ، فَأَنَا أعْصَى بِهِ » إذا ضربْتَ به[6] ، و« عَصَوْتُ بالْعَصَا ، فَأَنَا أعْصُو بِهَا[7] » إذا ضربْتَ بها ، والأصلُ في السيف مأخوذٌ من العصا فَفُرِّق بينهما .

و« رَجُلٌ رَامِحٌ » إذا كان معه رُمْحٌ ؛ فإذا[8] لم يكن معه رُمْحٌ فهو «أَجَمُّ» ، و« رَجُلٌ دَارِعٌ » إذا كانت[9] عليه[10] دِرْعٌ ؛ فإن[11] لم تكن عليه درعٌ

---

(١) : و : « ويقال : برد الخ » .
(٢) : ب ، ل ، س : « معرفة في السلاح » . و : « باب في معرفة السلاح » .
(٣) : ليس في و .
(٤) : و : « وقد قيل إلخ » .
(٥) : و : « معه سيف » .
(٦ ، ٦) : من و ، وهي ثابتة في الاقتضاب ، ص : ١٥٤ .
(٧) : ليس في و .
(٨) : أ ، ل ، س : « فإن » .
(٩) : ب ، ل ، س ؛ و : « كان » .
(١٠) : و : « معه » .
(١١) : و : « إذا » .

فهو « حاسِرٌ » و« رَجُل[1] نَبَّالٌ » و« نَابِلٌ » إذا كان[2] معه نَبْلٌ ؛ فإن[3] كان يعملها فهو « نَابِلٌ » ، وتقول[4] : « اسْتَنْبَلَنِي فَأَنْبَلْتُهُ » أي : أعطيته نَبْلاً ؛ فإن[5] كان مع الرجل سيفٌ ونبلٌ فهو « قَارِنٌ » ، و« رَجُل سالِحٌ » إذا كان [6] معه سِلَاح ؛ فإن كان كاملَ الأداة فهو « مُؤْدٍ » و« مُدَجَّجٌ » و« شَاكٌ فِي السِّلَاح » فإذا لم يكن معه سلاحٌ فهو « أعْزَلُ » ؛ فإنْ[7] كان عليه مِغْفَرٌ فهو « مُقَنَّعٌ » ؛ فإذا لبس فوق دِرْعه ثوباً فهو « كَافِرٌ » و« قد كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ » .

وتقول[8] : « هذا رَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ [٢٠٥] قَوْسَهُ[9] » و« مُتَنَبِّلٌ نَبْلَه »[10] إذا كان معه قوس ونبل[10] .

السيفُ[11] : « ذُبَابُ السَّيْفِ » حدُّ طَرَفِهِ ، وَحَدَّاهُ من جانبيه « ظُبَتَاهُ » ، و« العَيْرُ » هو الناشز الشَّاخِصُ[12] في وَسَطه ، و« غِرَارُ السَّيْفِ[13] » ما بين ظُبَتَيْهِ[14] وبينَ العَيْرِ من وجهي السَّيْفِ جميعاً ،

---

(١) : و : « نابل ونبَّال » .
(٢) : أ : « كانت » .
(٣) : أ : « فإذا » .
(٤) : و : « ويقال » .
(٥) : و : « فإذا » .
(٦) : ل ، س ، و : « أي معه » .
(٧) : ل ، س ، و : « فإذا » .
(٨) : و« ويقال » .
(٩) : ليس في و .
(١٠ ، ١٠) : ليس في و . وزاد : «وإذا لم يكن معه قوس ولا نبلٌ فهو أنكبُ ومتنكِّب كنانته » .
(١١) : في و : « باب معرفة السيف » .
(١٢) : ليس في أ ، ل ، س ، و .
(١٣) : أ ، ل ، و ، س : « وغراره » .
(١٤) : ل ، س : « ظبته » .

و« السِّيلَانُ » من السيف والسِّكِّينِ : الحديدةُ التي تُدْخَلُ في النِّصَاب[1] .

الرُّمْحُ[2] : « الْجُبَّةُ » ما دَخَلَ فيه[3] الرُّمْحُ [4] من السِّنَانِ ، و« الثَّعْلَبُ » ما دَخَلَ من الرمح[4] في السِّنَانِ ، وما تحت الثعلب إلى مقدار ذِرَاعَيْنِ يُدْعى « عَامِلَ الرُّمْحِ » وما تحت ذلك إلى [5] النصف يُدْعَى[6] [٢٠٦] « عَالِيَةَ الرُّمْحِ » ، وما تحت ذلك إلى[5] الزُّجِّ يُدْعَى « سَافِلَةَ الرُّمْحِ » .

القَوْسُ[7] : « سِيَةُ القَوْسِ » : ما عُطِفَ من طَرَفَيْهَا[8] ، و« العَجْسُ » ، و« المَعْجِسُ » مَقْبِضُ الرامي ، و« الكُظْرُ » الفَرْضُ الذي يكون[9] فيه الوتَرُ ، و« النَّعْلُ » : العَقَبَةُ التي يُلْبَسُها [10] ظَهْرُ السِّيَةِ[11] ، و« الخِلَلُ » : السُّيُورُ التي تُلْبَس ظُهورَ السِّيَتَيْنِ .

و« الغِفَارَةُ » : الرُّقْعَةُ التي تكونُ على الحزِّ الذي يجري عليه الوَتَرُ .

و« الإِطْنَابَةُ » السَّيرُ الذي على رأس الوتر .

---

(١) : زاد في و : « أي ذَنَبُها والجميع سيلانات » .
وزاد في ل ، س : « ويقال للَّذي لا سيف معه أَمْيَلُ ، وللَّذي لا رمح معه أَجَمُّ وللذي لا ترس معه أَكْشَفُ » .

(٢) : و : « باب في الرمح » .

(٣) : و : « فيها » .

(٤) : س : « الزّجّ » . م كما هنا .

(٥ ، ٥) : ليس في و .

(٦) : ليس في ل ، س .

(٧) : و : « باب في القوس » .

(٨) : و : « طرفها » .

(٩) : من ب فقط .

(١٠): ب، أ ، و: «تلبسها » وأثبت ناشر مطبوعة ليدن وم : « تُلْبَس » .

(١١) : أ : « ظهور السِّيتين » .

و« العَتَلُ »[1] القِسِـيُّ الفارسيةُ .

السَّهْمُ[2] : « الْفُوقُ » من السهم : [3]الموضعُ الذي يكونُ فيه الوَتَرُ[3] ، وحَرْفَا الفُوقِ « الشَّرْخَـانِ » والعَقَبة التي تَجْمَـعُ الفُوقَ هي « الأُطْرَةُ » ، و« الرُّعْظُ » مَدْخَلُ النَّصْلِ في السهم ، و« الرِّصَافُ » العَقَبُ الذي يُشَدُّ[4] فوق الرُّعْظِ ، وريش السهم يقالُ له « القُذَذُ » واحدتُها[5] قُذَّةٌ .

و« الأَقَذُّ » [٢٠٧] القِدْحُ الذي لا ريشَ عليه ، و« المَرِيشُ » ذو الرِّيشِ .

و« النِّكْسُ » من السهام : الذي انكسر[6] فُوقُه[7] فَجُعِلَ أسفلُه أعلاهُ .

* * *

النِّصَالُ : في النَّصْلِ « قُرْنَتُهُ » وهي طَرَفُهُ ، وهي «ظُبَتُهُ»، و« الْعَيْرُ » هو النَّاشِزُ في وسطِه ، و« الغِرَارَانِ » الشَّفْرَتان منه ، و« الكُلْيَتان » ما عن يمين النصل وشماله .

---

(١) : في ب ، ل ، س ، و قدم « العتل » على « الإطنابة » .
(٢) : و : « باب في السهم » .
(٣ ، ٣): في أ ، ل ، س، و : « موضعُ الوتَر » .
(٤) : من ب فقط .
(٥) : أ ، س : « واحدته » . و : « والواحدة » .
(٦) : و : « قد انكسر » .
(٧) : ليس في ب ، أ ، س .

بابُ[1] أسماءِ الصُّنَّاعِ

كلُّ صانعٍ عند العرب فهو « إسْكَافٌ » قال الشاعر[2]:

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إسْكَافْ

أي : نَجَّارٌ ، و« النَّاصِحِ » الخيَّاطُ ، و« النِّصَاح »[3] الخَيْطُ ، و« الهَاجِرِيُّ » البَنَّاءُ ، و« الهَالِكِيُّ » الْحَدَّادُ ، و« الْهِبْرِقِيُّ » الصَّائِغُ ، و« الجُنْثِيُّ » الزَّرَّادُ، و« السِّفْسِيرُ » السِّمْسَارُ ، و« العَصَّابُ » الغزَّالُ ؛ قال رُؤْبَةُ[4] [٢٠٨] :

طَيَّ الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَّابْ

و« القَسَامِيُّ » الذي يَطْوِي الثيابَ أولَ طَيِّها حتى تنكسرَ على[5] طَيِّه ، و« المَاسِخِيُّ » القَوَّاسُ[6] .

باب[7] اختلاف الأسماء في الشَّيء الواحد لاختلاف الجهات[8]

« الفَتْلُ الشَّزْرُ » إلى فَوْقُ ، و« اليَسْرُ » إلى أسفلُ ، و« الطَّعْنُ الشَّزْرُ »

---

(١) : ليس في ب ، أ ، س .

(٢) : هو الشمَّاخ ؛ ديوانه : ٣٦٨ ، والاقتضاب : ٣٥١ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٠ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٣٧٠ .

(٣) : في مطبوعة ليدن « النِّصاح » بلا واو ، وهو سهو .

(٤) : ديوانه ، ق ٧٠/٢ ، ص: ٦ ، والاقتضاب : ٣٥١ ، وشرح الجواليقي : ٢٤١ ، واللسان (عصب) .

(٥) : م : « عن » .

(٦) : زاد في و : « بالخاء المعجمة ، وأصل المسخ تحويلُ شيء الى شيءٍ ، لأنَّه يأخذ خشبةً فيسوِّي منها قوساً » .

(٧) : ليس في ب ، س .

(٨) : كتب في هامش «أ»: «هذا آخر الجزء الثاني عند أبي محمد» مع «صح» .

عن يمينك وشِمالك ، و« اليَسْرُ » حِذَاءَ وجهك ، والطعنة « السُّلْكَى » هي[1] المُستَوِيَةُ ، و« المَخْلُوجَةُ » ذاتَ اليمين وذاتَ الشِّمال[2] ، يقال[3] : « طَحَنْتُ بالرَّحى شَزْراً » إذا أَدَرْتَ يدَكَ من[4] يمينك ، و« بَتّاً » إذا ابتدأت الإدارة من يسارك[5] فأدرتَ كذلك . قال[6] الشاعر[7] : [٢٠٩]

وَنَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْراً وَبَتّاً ... وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيِينَا

و« الثِّبَانُ » الوعاء تَحْمِلُ[8] فيه الشيءَ بين يديك ، يقال « قد تَثَبَّنْتُ »[9] ؛ فإنْ[10] حملتَه على ظهرك فهو « الْحَالُ » يقال « قد[11] تَحَوَّلْتُ كذا[12] » ، فإن حملته[13] في حِضْنِكَ فهو « خُبْنَةٌ » يقالُ منه[14] « خَبَنْتُ أَخْبِنُ خَبْناً »[15].

---

(١) : من ب فقط .

(٢) : زاد في أ : « قال امرؤ القيس [ديوانه ، ص : ١٢٠] :

نطعنهم سُلْكَى ومخلوجةً ... كَرَّ كَلاَمَيْن على نابل

ويروى : كرَّكَ لأمين » . قوله « كلامين » هو في مطبوعة ليدن كلأمين وهو خطأ ورواية الديوان « لفتك لأمين » ويروى « لفت كلامَيْن » ويروى « ردَّ كلامَيْن » .

(٣) : ليس في أ ، ب ، ل ، س .

(٤) : أ ، ل : « عن » .

(٥) : م : « يسراك » .

(٦) : ليس البيت في و ، ولم يرد في الاقتضاب ولا في شرح الجواليقي .

(٧) : هو رجل من بَلْحِرماز كما في النوادر : ١٧٦ ، وهو بلا نسبة في اللسان والتاج (بتت ، شزر)

(٨) : س : « يحمل » .

(٩) : زاد في و : « وثَبَّنْتُ »

(١٠) أ : « وإن » .

(١١) ليس في ل ، و .

(١٢) و : « كذا وكذا » .

(١٣) س ، و : « جعلته » . م كما هنا .

(١٤) ليس في و .

(١٥) : زاد في ب : « وخُبْناً » .

و« السَّانحُ »[1] ما جرى من ناحية اليمين ، و« البَارِحُ » ما جرى من [2] ناحية اليسار ، و« النَّاطِحُ » ما تَلَقَّاكَ ، و« القَعِيدُ » ما آسْتَدْبَرَكَ

باب[3] معرفة في الطير

العرب تجعل « الْهَدِيلَ » مرةً فَرْخاً ، تزعُمُ الأعراب[4] أنه كان على عهد نوحٍ عليه السلام[5] ، فصاده جارحٌ من جَوَارح الطير ، قالوا : فليس من [٢١٠] حمامةٍ إلا وهي تبكي عليه[6]، وقال الكُمَيْتُ في هذا المعنى[7] :

وَمَـا مَـنْ تَهْـتِفِـينَ بِـهِ لِـنَصْـرٍ   بِـأَقْرَبَ جَـابَـةً لَـكِ مِنْ هَـدِيـلِ

ومرةً يجعلونه الطائرَ نَفْسَه ، قال جِرَانُ العَوْد[8] :

كَأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها   مِنَ الْبَغْيِ شِـرِّيبٌ بِغَـزَّةَ مُنْـزَفُ

---

(١) : ب : « معرفة في السانح والبارح » .
(٢) : أ ، ل ، س : « عن اليسار » .
(٣) : ليس في ب ، ل ، س . في و : « باب معرفة الطيور » . في أ « في الطير » .
(٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : من و فقط .
(٦) : زاد بعده في « و » : «وأنشد في هذا المعنى :
فقلت أتبكي ذات طوق تـذكـرت   هـديـلاً وقـد أودى ومـا كـان تبـعُ ؟
أي : ولم يُخْلَق تُبَّع بَعْدُ . وكان فيها « تبكرت »، والبيت لنصيب ، انظر ديوانه ق ٢/٨٥ ، ص: ١٠٢ .
(٧) : أ : « قال في هذا المعنى » و : « وقال الكميت » . وانظر الاقتضاب ، ص : ٣٥٢ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٤١ ، واللسان (هدل) .
(٨) : ديوانه ، ص : ١٣ وروايته : . . . يغرّد مترف » ، والاقتضاب : ٣٥٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٢ . واللسان (هدل) .

ويروى « يُغَرِّدُ مُنْزِفُ » .

ومرة يجعلونه الصَّوْتَ ، قال ذو الرُّمَّةِ[1] :

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ المُحَصَّبِ شَاقَهَا رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمُرَجَّعُ

و « القَارِيَةُ » والقَوَارِي[2] جَمْعُها ، وهي طير[3] خُضْرٌ تَتَيَمَّنُ بها الأعرابُ ، وسمعتُ العامة[4] تقولُ[5] « القَوَارِيرُ » ولا أدري أتريد هذا الطائر[6] [٢١١] أم لا .

و « السُّبَدُ » طائر لَيِّنُ الرِّيشِ لا يَثْبُتُ عليه الماءُ ، تُشَبِّه الشعراءُ به الخيلَ[7] إذا عَرِقَتْ .

و « التَّنَوُّطُ » طائر يُدَلِّي خيوطاً من شجر[8] ويفرخ فيها[9] .
و « التُّبَشِّرُ » قالوا : هي الصُّفَارِيَّةُ[10]. و « الشُّرْشُورُ » هو البِرقِشُ . و « أَبُو

---

(١) : ديوانه ، ق ١٧/٢٣ ، جـ ٧٢٦/٢ ، والاقتضاب : ٣٥٣ وشرح الجواليقي : ٢٤٢ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٩٨٩/٣ .

(٢) : أ : « وجمعُها القواري » .

(٣) : و : « طيورٌ » .

(٤) : أ ، و : « العوامُّ » .

(٥) : أ : « يقولون » .

(٦) : س : « الطير » . م كما هنا .

(٧) : ل ، س : « الخيلَ به » .

(٨) : ل ، س ، و : « شجرة » .

(٩) : زاد في و : « وقال الشاعر يصف الإبل بطول الأعناق :

يُساقطنَ أعشاشَ التنوُّط بالضُّحى
ويفرشنَ في الظلماء أفعى الأجارعِ »

انظر اللسان (نوط) ، ويقال : « التنوِّط » .

(١٠): زاد في أ : « والتنوّط » .

بَرَاقِشَ » طائر يَتلَوَّن ألواناً ، قال الشاعر[1] :

كَـأَبِـي بَـرَاقِشَ كُـلَّ لَـوْ نٍ لَـوْنُـهُ يَـتَـخَـيَّـلُ

[2] ويروى « كلَّ يومٍ لونُه يتخيل »[2]

و « الأَخْيَلُ » هو الشِّقِرَّاقُ[3] ، والعربُ تتشاءمُ به ، [4] وأهل اللغة يقولون : الشِّـرِقْرَاقُ[4] . و « الْـوَطْوَاطُ » الخُـطَّافُ ، وجمعه وَطَـاوِطُ . و« الحاتِم » الغُرَابُ ، سُمِّي بذلك لأنه عندهم يَحْتِم[5] بِالفرَاقِ .

و « الوَاقِ » بكسر القاف : الصُّرَدُ ، سمِّي بحكاية[6] [٢١٢] صوته ، قال الشاعر[7] :

وَلَسْتُ[8] بِهَيَّـابٍ إِذَا شَـدَّ رَحْلَهُ يَقُـولُ عَدَانِي الْيَـوْمَ وَاقٍ وَحَـاتِمُ

و « الغَرَانِيقُ » طَيْرُ الماء ، واحدُها غُرْنَيْقٌ ، ويقال له أيضاً « ابنُ مَاء » ، قال ذو الرمة[9] :

---

(١)) : هو رجل من بني أسد ، انظر الاقتضاب : ٣٥٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٣ ، واللسان (برقش) .
(٢ ، ٢) : من ب فقط .
(٣) : في أ : « الشَّقراق ، وبالكسر أحسن » .
(٤ ، ٤) : من ب فقط .
(٥) : ب : « لأنه يحتم عندهم » .
(٦) : ب : « سمي بذلك لحكاية صوته » .
(٧) : هو خُثَيْمُ بنُ عَديٍّ ، انظر الاقتضاب : ٣٥٤ ، شرح الجواليقي : ٢٤٣ اللسان (وقى) .
(٨) : : و : « وليس » وهي رواية أبي عبيد .
(٩) : ديوانه ، ق ٤٨/١٣ ، جـ ١/٤٩٠ ، والاقتضاب : ٣٥٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٤ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٩٧٢/٣ .

وَرَدْتُ[1] اعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّها   عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ آبْنُ مَاء مُحَلِّقُ

ويروى[2] « قطعت » .

و « الْبُوهُ » طائرٌ مثلُ البُومَةِ ، يُشَبَّه به الرَّجُلُ الأحمق ، وهو البُوهَةُ أيضاً .

و « الدُّخَّلُ » ابنُ تَمْرَةٍ[3] . و « الفَيَّادُ » يقال[4] : هو[5] ذَكَرُ البُومِ .

و « السِّقْطَانِ » من الطائر جناحاه ، و « العِفْرِيَةُ » عُرْفُ الديك ، وعُرْفُ الْخَرَب ، وهو ذكر الحُبَارَى ، و « البُرَائِل » ما ارتفع من [٢١٣] ريش الطائر ، واستدار في عنقه[6] .

و « القَيْضُ » قِشْرُ[7] البيضة الأعلى ، وهو « الخِرْشَاءُ » ، و « الغِرْقِىءُ » القشرةُ الرقيقةُ التي تحتَ القَيْض ، و « المُحُّ » صفرةُ البيض ، ويقالُ : إن الفَرْخَ يُخْلَقُ من البياض ويَغْتَذِي المُحَّ[9] .

---

(١) : و : « قطعت » .
(٢) : ليس « ويروى قطعت » في و .
(٣) : أ ، و : « ثَمرة » . وزاد في و : « وقال جرير : [ديوانه ق ٤/١٢ ، جـ ١/١٤٠]
ألا أيُّها الوادي الذي بان أهلُه   فساكنُ واديه حَمَامٌ ودُخَّلُ
والصُّوعُ : طائر ، والغطاط : القطا ، واحدُتها غطاطةٌ » . ورواية الديوان : « فساكن مغناهم حمام . . »
(٤) : ليس في ل ، س ، و .
(٥) : ليس في و .
(٦) : زاد في و : « عند التنافر » .
(٧) : أ : «قشرة » .
(٨) : و : « العليا » كذا في مطبوعة ليدن والصواب أن « العليا » في « أ » .
(٩) : و : « بالمحِّ » . وزاد : « قال الشاعر [هو عبد الله بن الزبعرى كما في اللسان (محح)]
كانت قريشٌ بيضة فتفلقت   فالمحُّ خالصها لعبد منافِ » .

و « المُكَّاءُ » طائرٌ يَسْقُطُ في الرياض وَيَمْكُو ، أي : يَصْفِر ، قال الشاعر[1] :

إذَا غَـرَّدَ المُكَّاءُ فَي غَيْـرِ رَوْضَةٍ فَـوَيْلٌ لأهْـلِ الشَّـاءِ وَالحُمُـرَاتِ

و « قَطَنُ» الطائرِ زِمِكَّاه[2] .

ويقال « أَصْفَتِ[3] الدجاجةُ والحمامةُ » إذا انقطع بيضُهما ، ويقال « قَطَعَتِ الطيرُ » إذا انحدَرَتْ من بلاد البرد إلى بلاد الحر[4] [٢١٤] .

باب[5] معرفةٍ في [6] الهَوَامِّ والذباب وصغار الطير

«الغَوْغاءُ»صِغَارُ الجراد،ومنـه يقال[7] لعـامة النـاس : غَوْغَـاءُ . و « الهَمَج » صغار [8] البعوض ، ولذلك يقال[9] للجَهَلة والصِّغار : هَمَجٌ . و « القَمَعَةُ » ذبابٌ أزرقُ عظيم . و « النُّعَرَةُ » ذبابٌ[10] يدخلُ في أنْفِ الحمار

---

(١) : البيت بلا نسبة في الاقتضاب : ٣٥٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٤، ومقاييس اللغة ١٠٢/٢ ، والمخصص ٣٩/١٦ ، وأمالي القالي ٣٢/٢ ، والصاحبي : ٤١٦ ، واللسان والتاج (مكو) .

(٢) : زاد في و : « وزِمِجَّاه » .

(٣) : و : « أَقَفَّت » .

(٤) : زاد في و : « أبو عبيدة عن الكسائي : أَقَفَّت الدجاجة أي جمعت البيضَ تحت بطنها ، والأصمعيُّ : إذا انقطع بيضُها ، كذلك أَصْفَتْ ، وأَصفى الشاعر انقطع شِعره » .

(٥) : ليس في ب .

(٦) : ليس في و .

(٧) : أ ، ل ، س ، و : « قيل » .

(٨) : من ب فقط .

(٩) : ل ، س : « قيل » .

(١٠) زاد في و : « صغير » .

فيركَبُ [1] رأسه ويمضي ، فيقال عند ذلك « حمار نَعِرٌ » . و « اليَرَاعُ » ذبابٌ يطيرُ بالليل كأنَّه نار ، واحدتُه [2] يَرَاعةٌ . و « الْيَعْسُوبُ » فَحْلُ النَّحْلِ . و « الجُدْجُدُ » صَرَّارُ الليل ، وهو قَفَّاز ، وفيه شَبَهٌ من الجرادة . و« السُّرْفَةُ» دابةٌ تبني لنفسها بيتاً حسناً[3]، والمثل يضربُ بهـا فيقال[4] « أصْنَعُ مِنْ سُرْفَة » . و « العُثُّ » دُوَيْبَّة تأكل الأدِيمَ[5]. و « اللَّيْثُ » ضَرْبٌ [٢١٥] من العناكب ، قصيرُ الأرْجُلِ ، كثيرُ العيون ، يصيدُ الذباب وثْباً .

و « أمّ حُبَيْنٍ » ضَرْبٌ من العَظاءِ منتِنَةُ الرِّيح ، وقد يقال لها[6] « حُبَيْنةٌ » ، قال مدينيٌّ[7] لأعرابيٍّ : ما تأكلون وما تَدَعُون ؟ فقال[8] : نأكل كلَّ ما دَبَّ وَدَرَجَ إلا أُمَّ حُبَيْنٍ ، قال المدينيُّ : لِتَهْنِئْ أمَّ حُبَيْنٍ العَافِيَةُ .

و « الْحِرْبَاءُ » أكبرُ من العَظَاءَة شيئاً ، يستقبل الشمسَ ويَدُورُ معها كيف دارت ، ويتلَوَّنُ ألواناً بِحرِّ الشمس .

و« الوَحَرَة » دويبةٌ حمراءُ تَلْصَق بالأرض . ومنه قيل[9] : « وَحِرَ صدرُ فلانٍ عليَّ[10] » شَبَّهوا لصوقَ الحقدِ بالصدرِ بلصوقها بالأرض[11].

و « الوَزَغُ » سامُّ أبْـرَصَ ، ولا يثنَّى ولا يُجْمعُ[12]، وأنشـد أبو

---

(١) : و : « فيرفع » . (٢) : و : « واحدتها » .

(٣) : زاد في و : « يدخله فيموت فيه » . (٤) انظر أمثال أبي عبيد: ٣٦٨ .

(٥) : زاد في و : « قال الأحنف في رجل وقع فيه :

* عُثَيْثَةٌ تقرمُ جلداً أملسا * » .

(٦) : ليس في أ . (٧) : و : « مدنيٌّ » .

(٨) : ب : « قالوا » . (٩): و : يقال .

(١٠) و : « .. فلان على فلان يَوْحَرُ وَحَراً شبّه ... » .

(١١) زاد في و : « ووغِرَ مثلُه ، يوغَرُ وَغراً » .

(١٢) زاد في أ : « وقد يجمع فيقال سوامُّ أبرصَ ، ويجمع أيضاً الأبارصُ ، قال ... » .

زيد[1] [٢١٦] :

وَاللهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصَا لَكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأَبَارِصَا

فجمعه على اللفظ الثاني .

و « القَرَنْبَى » دويبةٌ مثلُ الخُنْفَساءِ أعظمُ منها شيئاً ، تقول العرب : « القَرَنْبَى في عين أمِّها حَسَنَةٌ » ، [٢]والعامة تقول : الخُنفساءُ[٢].

و « النِّبْرُ » دويبةٌ تدبُّ على البعير فيتورَّمُ ، قال الشاعر[٣] يصف[٤] إبلاً :

كأنها مِنْ سِمَنٍ وَاسْتِيفَارْ دَبَّتْ عَلَيْهَا عارِماتُ[٥] الأَنْبَارْ

أراد جمع نِبْرٍ[٦].

و « الحَلْكَاءُ » دويبةٌ تغوصُ في الرملِ كما يغوص طير[٧] الماء في الماء .

---

(١) : البيتان بلا نسبة في الحيوان ٣٠٠/٤ ، والبرصان : ٩٢ ، والمنصف ٢٣٢/٢ وشرح المفصل ٢٣/٩ ، ٣٦ ، والإفصاح : ٢٦١ ، والاقتضاب : ٣٥٥ وشرح الجواليقي : ٢٤٥، واللسان (برص) .

(٢،٢): ليس في و. وانظر المثل في مجمع الامثال ٩٧/٢، وحياة الحيوان ٢٤٩/٢ .

(٣) : هو شبيب بن البرصاء كما في اللسان (ذرب ، نبر) وشرح الجواليقي : ٢٤٥ والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٢٢/٦ ، واللسان (وفر ، وقر) وثمة اختلاف في الرواية فانظره . ولم يرد البيت في الاقتضاب .

(٤) : ليس « يصف إبلاً » في و .

(٥) : ل ، س : « ذربات » .

(٦) : زاد في و : « يقول كأنَّها لسمنها لَسَعَتْها الأنبار فورمت جلودها وحبطت بطونها » .

(٧) : ل ، س : «طائر». م كما هنا .

و« الأسَارِيعُ » دَوَابُّ تكون في الرّمل بِيضٌ [٢١٧] مُلْسٌ[١] ، تُشَبَّه[٢] بها أصابعُ النساء ، واحدها[٣] أُسْرُوعٌ ، ويقال : هي « شَحْمَةُ الأرض » أيضاً .

و« الْخَدَرْنَقُ » العنكبوتُ الناسِجةُ . و« الدُّلْدُلُ » عظيمُ القنافِذِ ، وهو « الشَّيْهَمُ » .

و« الزَّبَابَة » فَأْرَة صَمَّاءُ ، تضرب بها العربُ المثلَ[٤] ، يقولون : أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ ؛ ويُشَبِّهُون بها الرجلَ[٥] الجاهلَ ، قال ابن حلِّزَة[٦] :

وَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدا[٧]

و[٨] « الرَّقُّ » عظيمُ السَّلَاحِف . و« النِّمْسُ » دَابَّة تقتل الثعبان[٩] .

و« نِزْكُ الضَّبِّ » ذَكَرُه ، وله نِزْكَانِ ، وكذَلك الحِرْذَوْنُ ؛ وأنشد

---

(١) : ليس (بيض ملس) في ل ، س .

(٢) : ل ، س : « يشبَّه » .

(٣) : أ : « واحدتها » .

(٤) : انظر المثل في : أمثال أبي عبيد : ٣٦٧ ، الدرة الفاخرة ٢٣٢/١ ، جمهرة العسكري ٥٣٣/١ ، مجمع الأمثال ٣٥٣/١ ، المستقصى ١٦٧/١ ، اللسان (زبب) .

(٥) : من ب فقط .

(٦) : زاد في أ ، والجواليقي بيتاً قبله ، هو :

ولقد رأيت معاشراً قد ثمروا مالاً وولدا

(٧) : انظر : الأغاني ٥٠/١١ ، عيون الأخبار ٩٦/٢ ، الحيوان ٤١٠/٤ ، ٢٦٠/٥ ، والفصول للمعري : ٢٩ ، ومجمع الأمثال ٣٥٣/١ ، والاقتضاب ، ص : ٣٥٥ ؛ وشرح الجواليقي : ٢٤٦ .

(٨) : زاد قبل ذلك في و : « الخُلْدُ : الفار الأعمى ، والخِلْدُ : الفارةُ ، عن الخليل ، والرق الخ » .

(٩) : زاد في ب « وهو الظَّربان »

[٢١٨] الأصمعيُّ في وصف ضَبّ[١] :

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً   عَلَى كُلِّ حَافٍ في الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

و « الكُشْيَةُ » شَحْمُ بَطْنِهِ ، يقول قائل الأعْرَاب[٢] :

وأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بالأَكْبَادْ   لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالْوَادْ[٣]

و « مَكْنُهُ » بَيْضُه ، قال أبو الهنديِّ[٤] :

وَمَكْنُ الْضِّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ   وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

و « حُسُولُهُ » وَلَدُه ، ويقال : إنَّه يأكلُها ، ولذلك قيل[٥] في المثل[٦] : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ .

و « حَارِشُهَا » صائِدُهَا ، وأنشد[٧] :

إِذَا مَا كَانَ حُبُّكَ حُبَّ ضَبٍّ   فَمَا يَرْجُو بِحُبِّكَ مَنْ تُحِبُّ ؟[٨]

---

(١) : لحُمْرانَ ذي الغُصَّة ، وينسب لغيره ، انظر : عيون الأخبار ٩٨/٢ والحيوان ١٦٤/٤ ، ٧٣/٦ ، والمخصص ٩٧/٨ ، والاقتضاب : ٣٥٥ - ٣٥٦، وشرح الجواليقي : ٢٤٦ - ٢٤٧ ، واللسان (نزك) .

(٢) : ل ، س : « العرب » .

(٣) : انظر : عيون الأخبار ٢١١/٣ ، والحيوان ١٠٠/٦ ، ٣٥٣ ، والاقتضاب : ٣٥٦ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٧ ، واللسان (كشا) وهما بلا نسبة فيها .

(٤) : من كلمة له في عيون الأخبار ٢١٠/٣ - ٢١١ ، والحيوان ٨٨/٦ - ٨٩ ، والاقتضاب : ٣٥٦ ، والبيت في شرح الجواليقي : ٢٤٧ ، وهو بلا نسبة في المخصص ٨٣/١٦ ، ١٠/١٧ .

(٥) : ل ، س : « يقال » .

(٦) : انظر أمثال أبي عبيد : ٣٦٩ ، الدرة ٣٠٦/١ ، جمهرة العسكري ٦٩/٢ ، مجمع الأمثال ٤٧/٢ ، المستقصى ٢٥٠/١ .

(٧) : ل ، س : « وأنشدنا » .

(٨) : لم يذكره صاحب الاقتضاب ولا والجواليقي .

و « الظَّرِبَانُ » دابةٌ كالهرَّة مُنْتِنَةُ الرائحة(1) ، تزعم الأعرابُ(2) أنها(3) تَفْسُو في ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته(4) حتى يَبْلَى الثوب(5) ؛ ويقولون(6) للقوم(7) يتقاطعون : فَسَا بَيْنَهُمْ ظَرِبَانٌ [٢١٩] ويُسَمُّونَه(8) : مُفَرِّقَ النَّعَمِ ؛ لأنه إذا فَسَا بينها وهي مجتمعةٌ تَفَرَّقَتْ .

و « الخُـزَزُ » ذَكَرُ اليَرَابِيع ، وهو أيضاً ذَكَرُ الأرانب .

ويقال للبُرْغُوثِ « طامِرٌ »(9 لِطمورِه ، أي : وَثْبِه9) ، ومنه يقال : طَامِرُ بنُ طَامِرٍ .

و « الصُّؤَابَةُ » القَمْلَةُ ، وجمعها صُؤَابٌ وصِئْبَان(10) .

و « الحُرْقُوصُ » كالبُرْغوث ، وربَّما نبت له جناحان فطار .

باب(11) معرفة في الحية والعقرب

يقـال : « نَهَشَتْهُ الحيَّـةُ » و « نَشَطَتْـهُ » و « لَدَغَتْـهُ العَقْرَبُ » و« لَسَبَتْهُ»(12) ، وقال أبو زيد : « نَكَزَتْهُ الحيةُ » والنَّكْزُ بأنْفِها ، و« نَشَطَتْهُ»

---

(1) : و : « الريح » .　　(2) : و : « العرب » .
(3) : ل ، س : «أنه يفسو . . . صاده » .
(4) : أ : « رائحتها » .
(5) :زاد في و:«الظَّربان وجمعُه ظِرْبانٌ مثل كَرَوان وجمعه كِرْوانٌ والظربان جمع الظِّرْبَى».
(6): أ : «ويقال». وانظر المثل في جمهرة الامثال ٢٢١/١ .
(7) : ل ، س : « في القوم » .
(8) : أ : « ويقال له » .
(9،9) : ليس في ل ، س . م كما هنا .
(10) : من ب فقط .
(11) : ل ، س : « وفي الحية والعقرب يقال . . . الخ » . ب ، أ : « بابٌ في . . . » . و : « باب معرفة الحية . . » .
(12) : زاد في و : « تلسبه لَسْباً » .

والنَّشْط بأنيابها . و « زُبَانَى [1] العَقْرَب » قَرْنَاهَا ، و « شَوْلَتُها » ما تَشُول من ذَنَبِها ، وبذلك سمِّيتِ النجومُ تشبيهاً بها ؛ و « حُمَةُ العقرب » ـ بالتَّخفيف ـ سَمُّها ، والتي تلسعُ بها « إبْرَتُها » . و « الْحَارِيَةُ » الأفعى إذا صَغُرت من الكِبَر ، [٢٢٠] و « الصِّلُّ » التي لا تنفعُ معها[2] رُقْيَةٌ[3] ، و « الثُّعْبَانُ » أَعْظَمُها ، و « الحُفَّاثُ » حيةٌ عظيمةٌ[4] تنفخُ ولا تُؤْذِي ، قال الشاعر[5] :

أَيُفَايِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ ... قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْه الأشْجَعُ

[6] والعربُ تسمِّي الحيةَ الخفيفَ الجسم النَّضْنَاضَ « شَيْطاناً » [6] ويقال: منه[7] قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿طَلْعُها كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّياطِينِ﴾[8] .

باب[9] معرفةٍ في [10] جواهر الأرض

« القِطْرُ » النُّحَاسُ ، ومنه قولُ الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ

---

(١) : قال ابن السيد : « كان الواجب أن يقول زبانى العقرب قرنها أو يقول زبانيا العقرب قرناها . . » والزبانى اسم مفرد ، انظر الاقتضاب : ١٥٦ .

(٢) : أ : « فيها » .

(٣) : ب : « الرقية » .

(٤) : ليس في ل ، س . م كما هنا .

(٥) : هو جرير ، ديوانه ، ق ٤٢/٢٧ ، جـ ٩١٣/٢ ، والاقتضاب : ٣٥٧ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٨ ، واللسان (حفث) .

(٦، ٦) : في ل ، س : « وتسمَّى الحية شيطاناً » .

(٧) : و« ومنه » .

(٨) سورة الصَّافات : ٦٥ .

(٩) من وفقط .

(١٠) ليس في و .

القِطْرِ ﴾[1]، و « الآنُكُ » الأُسْرُفُ [2] ، ومنه الحديث[3] : « مَنِ اسْتَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يومَ القيامة » ، و « النَّضْرُ » الذهبُ ، وهو « العِقْيَانُ » أيضاً ، [٢٢١] و « اللُّجَيْنُ » الفضةُ ، و « الصَّرَفَانُ » الرصاصُ ، ومنه قول الزَّبَّاءِ[4] :

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا
أَمْ صَرَفَاناً بَارِداً شَدِيدَا أَمِ الرِّجَالَ جُثَّماً قُعُودا

باب [5] الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى

« النَّضْخ » أكثرُ من « النَّضْح » ولا يقال من النضخ فَعَلْت .

و « الحَزْمُ » من الأرض : أَرْفَعُ من « الْحَزْنِ » .

و « القَبْضُ » بجميع الكفِّ ، و « القَبْصُ » بأطرافِ الأصابع ، وقرأ الحسنُ : ﴿ فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُول ﴾[6].

---

(١) : سورة سبأ : ١٢ .
(٢) : أ ، و : « الأُسربُّ » وهو بضم الهمزة وتخفيف الباء ، وتُشَدَّد ، انظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة : ١٠ ، واللسان والتاج : (سرب ، سرف) .
(٣) انظر : الفائق ١/ ٦٠ ، والنهاية ١/ ٧٧ ، واللسان (أنك) .
(٤) انظر : شرح الجواليقي : ٢٤٨ ، والاقتضاب : ٣٥٧ ، والأغاني ١٥/ ٣٢٠، والخزانة ٣/ ٢٧٢، والمقاصد ٢/ ٤٤٨، وأمالي الزجاجي : ١٦٦، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٧/ ٢١٦، والكامل ٢/ ٨٥ ، ومجمع الامثال ١/ ٢٣٦، وجمهرة العسكري ١/ ٢٣٥، وهمع الهوامع ١/ ١٥٩، والدرر اللوامع ١/ ١٤١، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/ ٤٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢٤، وشرح شواهد المغني للسيوطي : ٣٠٨، واللسان (صرف، وأد) ومروج الذهب ٢/ ٩٦ ، وغيرها .
(٥) : من وفقط .
(٦) سورة طه : ٩٦ . وتعزى القراءة لآخرين ، انظر تفسير الطبري ١٦/ ١٥٢ ، والقرطبي ١١/ ٢٤٠ ، والبحر ٦/ ٢٧٣ .

و « الْخَضْمُ »[1] بالفم كله ، و « القَضْمُ » بأطراف الأسنان ، قال أبو ذَرٍّ رحمه الله : تَخْضَمُون[2] وَنَقْضَمُ والْمَوْعِدُ الله[3] .

و « الْخَصِرُ » الذي يجِدُ البَرْدَ ، [٢٢٢] و « الْخَرِصُ » الذي يجدُ البردَ والجوعَ .

و « الرِّجْزُ » العذابُ ، و « الرِّجْسُ » النَّتْنُ .

و « الحَفَّةُ » الخشبةُ التي يَلُفُّ عليها الحائِكُ الثوبَ ، و « الحَفُّ » هو المِنْسَجُ .

و « الهُلَاسُ » في البَدَن ، و « السُّلَاسُ » في العقل .

و « النَّارُ الخَامِدَةُ » التي قد[4] سكن لَهَبُهَا ، ولم يُطْفَأْ جَمْرُها ، و« الهَامِدَةُ» التي طَفِئَتْ وذهبتْ الْبَتَّةَ ، و « الكَابِيَةُ » التي غَطَّاها الرَّمادُ .

و« الذَّفَرُ » شِدَّةُ ريحِ الشَّيءِ الطَّيِّبِ والشيء الخبيث[5]، و« الدَّفْرُ » النَّتْنُ خاصةً ، ومنه قيل للدنيا : أُمُّ دَفْرٍ ، وقال[6] للأَمَةِ: يا دَفَارِ .

و « الماءُ الشَّرُوبُ » الملحُ الذي لا يُشْرَب إلا عند الضرورة ، و« الشَّرِيبُ » الذي فيه شيء من عُذُوبة وهو يُشْرَبُ على ما فيه .

---

(١) زاد في و : « الأكل » .

(٢) : ب ، ل ، س : « يخضمون » . وقول أبي ذرٍّ رحمه الله في النهاية ٢/٤٤ ، واللسان (خضم) ، ولفظه : « تأكلون خضماً ونأكل قضماً » .

(٣) : زاد في و : « عزَّ وجلَّ » .

(٤) : ليس في و .

(٥)) : زاد في و : « الريح » .

(٦) : ل ، س : « وقيل » . و : « وللأمة » . أ : ومنه قيل . وانظر اللسان (دفر) فقد ورد « يا دفارِ » في حديث قَيْلَةَ وحديثِ عمرَ .

و « الرَّبْعُ » الدارُ بعينها حيثُ كانتْ ، [٢٢٣] و « المَرْبَعُ » المنزلُ في الربيع خاصةً .

و « الشُّكْدُ » العَطَاءُ ابتداءً ، فإن كان جزاءً فهو « شُكْمٌ » .

و « الغَلَطُ » في الكلام ، فإن كَان في الحساب فهو « غَلَتٌ » .

و « المَائِحُ » الذي يَدْخُلُ البئر فيملأُ الدلوَ ، و « المَاتِحُ » الذي يَنْزِعُها .

و « رَجُلٌ[١] صَنَعٌ » إذا كان بِعَمَلِهِ حاذقاً ، و « امرأة صَنَاعٌ » ولا يقال للرجل صَنَاعٌ[٢] .

باب[٣] نوادِرَ من الكلام المشتَبِهِ

« التَّقْرِيظُ » مَدْحُ الرَّجُلِ حَيّاً ، و « التَّأْبِينُ » مَدْحُه مَيِّتاً .

« غَضِبْتُ لفلانٍ » إذا كان حَيّاً ، و « غضبتُ بهِ » إذا كان ميتاً .

« عَقَلْتُ المقتولَ » إذا[٤] أعطيتَ دِيَتَه ، و « عَقَلْتُ عن فلانٍ » إذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فأعطيتَهَا عنه ؛ قال الأصمعيُّ : كلمتُ أبا يوسفَ القاضيَ في هذا عند الرشيد فلم يَفْرُقْ بين « عَقَلْتُه » و « عَقَلْتُ عنه » حتى فَهَّمْتُهُ .

و « دَوَّمَ الطائرُ في الهواء » إذا حَلَّقَ واستدار في طَيَرَانه ، و « دَوَّى السَّبُعُ في الأرض » [٢٢٤] إذا ذَهَبَ .

---

(١) : ل ، س : « رجل » بلا الواو .
(٢) : زاد في و : « ورجالٌ ونساءٌ صُنُعُ الأيدي قاله أبو حاتم » .
(٣) : ليس في ب . أ : « باب نوادر » . ل ، س : « نوادر » .
(٤) : ليس في ل ، س .

و « الْبُسْلَةُ » أُجْرَةُ[1] الراقي ، و « الحُلْوَانُ » أُجْرَةُ الكاهن .

و«الخَسَا»[2] الوِتْرُ ، وهو الفَرْدُ ، و « الزَّكَا » الشَّفْعُ ، وهو الزَّوْجُ .

و « عَبْد قِنٌّ » و « أمَة قِنٌّ » وكذلك الاثنان والجميع ، وهو الذي مُلِكَ هو وأبَوَاه ، و « عَبْد مَمْلَكَةٍ » وهو[4] الذي سُبِيَ ولم يُمْلَكْ أَبَوَاه .

« اسْتَوْبَلْت البِلَادَ[5] » إذا لم تُوَافِقْكَ في بدنك ، وإن أحـببتهَا ، و«اجْتَوَيْتَهَا» إذا كرهتَها ، وإن كانتْ موافقةً لك في بدنك .

وكلُّ [6] شيء من قِبَل الزوج - مثل الأخ والأب - فَهُمْ « الأَحْمَاءُ » واحدُهُم حَمًا ، مثلُ قَفًا ، وَحَمُوه ، مثل أَبُوه ، وَحَمْءٌ ، مهموزٌ ساكنُ الميم ، وحَمٌ ، محذوفُ [7] اللام مثلُ أبٍ ، و « حَمَاةُ المَرْأَةِ » أمُّ زوجها ، لا لغةَ فيها غيرَ هذه ، وكـلُّ شيء من قِبَلِ المرأة فهم « الأَخْتَانُ » ، و«الصِّهْرُ» يجمع هذا كلَّه .

وهي « عَجِيزَةُ المَرْأَةِ » ، و « عَجُزُهَا » ، و « عَجُزُ الرَّجُلِ » ، ولا يقال : عجيزتُه .

قال يونُس : إذا [٢٢٥] غُلِبَ الشاعرُ قيل : « مُغَلَّبٌ » ، وإذا غَلَبَ قيل : « غُلِّبَ » .

---

(١) : ل ، س ، و : « أجر » . م كما هنا .
(٢) : ب ، أ ، و : «الخسا » بلا الوا .
(٣) : ليس « وعبد مملكة .. أبواه » في و .
(٤) : ليس في أ ، ل ، س .
(٥) : ل ، س : « المدينة » . م كما هنا .
(٦) : أ ، ل ، س ، و : « كلُّ » بلا الواو .
(٧) : ليس « محذوف اللام » في أ ، و .

و « قَدْ زَنَى الرَّجُل » و « عَهَرَ » هذا يكونُ بالأمة والحُرَّةِ ، ويقالُ في الإماء خاصةً « قَدْ سَاعَاهَا » ولا تكون المساعاةُ إلا في الإماء خاصةً .

و « الْخِبَاءُ » من صُوفٍ أو وَبَرٍ ، ولا يكون من الشَّعَر ، و « الطِّرَافُ » من الأَدَم .

و « الجَمْعُ » المُجْتَمِعُونَ ، و « الجُمَّاعُ » المُتَفَرِّقُون ، قال أبو قَيْسِ ابْنِ الأَسْلَتِ[1] :

... ... مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[2]

قال[3] الأصمعيُّ : « فَوَّارَةُ الوَرِكِ » بفتح[4] الفاء ، و « فُوَارَة القِدْرِ » ما يفورُ[5] من حَرِّهَا ، بضم الفاء .

« الغَيْلَمُ » المرأةُ الحسناء ، بالغين مُعْجَمَةً ، و « العَيْلَمُ » بالعين غير مُعْجَمَةٍ : الْبِئْرُ الكثيرةُ الماء .

يقال[6] : « باتَ [٢٢٦] فُلَانٌ[7] يَفْعَلُ كَذَا »[8] إذا فعله ليلاً ، و « ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا » إذا فعله نهاراً .

ولا يقال : « راكِبٌ » إلا لراكب البعير خاصةً ، ويقال : فَارِسٌ ،

---

(١) : ديوانه : ٨٠ ، والمفضليات ق ١٥/٧٥ ، ص : ٢٨٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٢/٦٥٥ ، والاقتضاب : ٣٥٨ ، وشرح الجواليقي : ٢٤٩ ، واللسان (جمع) .

(٢) : صدره : حتَّى تَجلَّتْ ولنا غايةٌ .

(٣) : من وفقط .

(٤) : ليس في أ . وفي و : « بالفتح » .

(٥) : أ : « وهو ما يفور » . س : « هو ما يفور » .

(٦) : أ : « ويقال » .

(٧) : ليس في أ ، س . م كما هنا .

(٨) : أ : « كذا وكذا » ، وكذا في الاقتضاب .

وحَمَّارٌ ، وبَغَّالٌ .

و « النَّقَبُ »[1] في يَدَيِ البعير خاصةً[2] ، و « الحَفَا » في رجليه .

« ألَحَّ الجَمَلُ » ، و « خَلأَتِ الناقةُ »[3] ، و « حَـرَنَ الفـرسُ » ، و« الخِلاءُ» في الناقة مثلُ الحِرَان في[4] الفرس ، و « رَكَضَ البعيرُ » برجليه[5] ، ولا يقال « رَمَحَ » و « خَبَطَ » بيديه ، و « زَبَنَتِ الناقةُ»[6] إذا هي[7] ضربتْ بِثَفِنَات رجليها عند الحلب ، والزَّبْنُ[8] بـالثَّفِنَات ، و« رَمَحَ» البغلُ والفرسُ والحمارُ .

ويقال: « بَرَكَ البعيرُ » و «رَبَضَتِ الشاةُ» و « جَثَم الطائرُ »وهذه « مَبارِكُ الإبل » و « مَرَابضُ الغنمِ » .

ويقال «أَنَخْتُ البعيرَ فَبَرَكَ » ولا يقال فَنَاخَ .

وهو « جُبَابُ الإبل » و « زُبْدُ الغنم » و « الجُبَاب » كالزُّبْدِ يعلو ألبانَ الإبل ، ولا زُبْدَ لألبانِها .

« جَلَّدَ فلانٌ جَزُورَهُ » أي : نزع[9] جِلْدَه ، و « سَلَخَ شَاتَـه » [٢٢٧] ولا يقال سَلَخَ جزورَه .

---

(١) : ل ، س : « ويقال : النقب إلخ » .
(٢) : من ب فقط .
(٣) : زاد في و : « إذا بركت فلم تقم » .
(٤) : ليس « في الفرس » في ب ، أ .
(٥) : ل ، س : « برجله » . م كما هنا .
(٦) : ليس في و .
(٧) : ليس في و .
(٨) : زاد في و : « الدفع » .
(٩) : في ل ، س : « نزع عنه جلدَه » .

« نَاقَةٌ[1] تاجِرَة » للنَّافِقَةِ ، و « أُخْرَى كاسِدَةٌ » .

و«عَطَنُ[2] الإبل والغنم » و « مَعاطِنُها » مَبارِكُهَا ومَرَابِضُها[3] عند الماء، ولا تَكونُ الأعطانُ والمعاطنُ إلا عند الماء، و « ثَايَةُ الإبل والغنم » مَأْوَاهَا حولَ البيوت ، و « مُرَاحُ الإبل ، ومُرَاح الغَنَم » .

« سَرَحَتِ الإبلُ والغنم[4] » بالغَدَاة ، و « رَاحَتْ » بـالعَشِيِّ ، و« نَفَشَتْ» بالليل ، و « هَمَلَتْ » إذا أرسلتها[5] ترعى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ ، ويقال : أرَحْتُها ، وأنْفَشْتُها ، وأُهْمَلْتُها ، وأَسَمْتُهَا مثلُ أهملتها[6] وسَرَحْتُها هذه[7] وحدَها بغير ألف .

« إبلٌ[8] مُدْفَأَةٌ » كثيرةُ الأوبار والشُّحوم ، و« إبلٌ مُدْفِئَـةٌ » أي : كثيرةٌ ، من[9] نام وَسَطها دَفِيءَ من أنفاسها .

إذا[10] كان الفَحْلُ كريماً من الإبل[11] قالوا «فَحِيلٌ» ، قال الرَّاعي[12] :

---

(١) : و : « وناقة » ، وكذا في م .
(٢) : ل ، س : « عطن » بلا الواو . م كما هنا .
(٣) : من وفقط .
(٤) : ليس في أ ، ل ، و . وفي س : « الإبل والماشيةُ » .
(٥) : أ : « أرسلها » .
(٦) : زاد في ل ، س : « في المعنى » .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : و : « وإبل » .
(٩) : في و : « كثيرة يدفىء من نام . . . » .
(١٠) : ل ، س : « وإذا » .
(١١) : و : « . . . الفحل من الإبل كريماً » .
(١٢) : ديوانه : ٤٨ ، وجمرة أشعار العرب ٢/٩١٤ ، والاقتضاب : ٣٥٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٥٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١٠ ، واللسان (فحل) .

... ... أُمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا [1] [٢٢٨]

وإذا كان[2] من النخل كريماً قالوا «فُحَّالٌ»وجمعوه[3] «فَحَاحِيلُ» .

ويقال[4] « أجْمَعَ بناقته[5] » إذا صرَّ جميعَ أَخْلاَفِها ، و « ثَلَّثَ بها » إذا صَرَّ ثلاثَةَ أخلافٍ ، و « شَطَّر بها » إذا صَرَّ خِلْفَين ، و « خَلَّف بها » إذا صَرَّ خِلْفاً[6] .

قال[7] أبو عُبَيْدَةَ : « المُعَلِّي» الذي يأتي الحَلُوبَةَ من قِبل شِمَـالِها ، [8]« والبائِنُ» من قِبل يمينها .

و « السَّفِيفُ » و « الحَقَبُ »[9] و « التَّصديرُ » للرَّحْلِ ، و « الوَضِين » للهودَج[8] ، و « الحِزامُ » للسَّرْج ، و « البِطانُ » للقَتَبِ خاصةً .

و « الحِلْسُ » كساءٌ يكونُ تحتَ البَرْذَعَةِ ، و«الحِلْسُ» و«البَـرْذَعَةُ» للبعير ، و « القُرْطَاطُ » و « القُرْطَان » لذوات الحافر ، و « الخِشَاش » من خشب ، [٢٢٩] و « البُرَةُ » من صُفْرٍ ، و « الخِـزَامَةُ » من شَعْـرٍ ، يقالُ : « خَشَشْتُ[10] البعيرَ » و « خَـزَمْتُه » و «أَبْـرَيْتُهُ » هذه وحـدها بألف[11] .

---

(١) : صدره : كانَتْ نجائِبَ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ .

(٢) : زاد في و: « الفحلُ » .

(٣) : و : « وجمعُه » .

(٤) : من ب فقط .

(٥) : زاد في و : « وأكمش بها » .

(٦) : زاد في و : « واحداً » .

(٧) : ليس في أ ، ل ، س .

(٨ ، ٨) : ليس في ل ، س . وهو ثابت في م .

(٩) : من ب فقط .

(١٠) : م : « خشنت » وهو خطأ .

(١١) : و : « بالألف » وكذا في الاقتضاب .

ويقال[1] : « سَرْجٌ قَاتِرٌ » أي : واقٍ[2] ، و « وسرجٌ مِعْقَرٌوعُقَـرٌ » ، و «قَتَبٌ عُقَرٌ» أيضاً غيرُ واقٍ ، قال[3] الشاعر[4] :

... ... أَلَحَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ قَتَبٌ عُقَـرْ[5]

ولا يقال « عَقُورٌ » إلا للحيوان .

باب[6] تسمية المتضادين باسم واحد

الْجَوْن : الأَسْوَدُ ، وهو الأَبْيَضُ ، قال الشاعر[7] :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيبَا[8]

---

(1) : أ ، س : « وسرجٌ . . » .
(2) : زاد في و : « يعني : مستوٍ » .
(3) : ل ، س : « قال » .
(4) : هو البعيث كما في الاقتضاب : ٣٥٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٥٠ ، واللسان (عقر) .
(5) : صدره : ألدُّ إذا لاقيت قوماً بخطَّة .
وقد ورد بتمامه في ل ، س ، و .
(6) : ليس في ب .
(7) : هو الخطيم الضبابي كما في الاقتضاب : ٣٦٠ ، والجواليقي : ٢٥٣ ، واللسان (جون) ، والبيت بلا نسبة في : أضداد الأصمعي : ٣٦ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٠ ، وأضداد التوزي : ١٦٨ (في مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثالث)، وأضداد ابن الأنباري: ١١٣. وتهذيب الالفاظ: ٣٨٩، وأمالي القالي ٩/١، ونسب الصغاني هذا الرجز للأجلح بن قاسط الضبابي .
(8) : كذا أنشده أبو محمد ، وصواب إنشاده :
يـبـادر الآثـار أن تـؤوبسا وحـاجبَ الجونـة أن يغيبا
نبَّه على ذلك ابن السيد وهو كما قال في المصادر المتقدمة . ورواه كما هنا الجوهري في الصحاح (جون) ونبه على صواب إنشاده ابن بري في اللسان (جون) .

يعني الشَّمْسَ .

و« الصَّرِيمُ » اللَّيْلُ ، و« الصَّرِيمُ » الصبحُ .

و« السُّدْفَةُ » الظُّلْمَةُ ، و« السُّدْفَةُ » الضَّوْءُ ، وبعضُهم يجعلُ السُّدْفَةَ اختلاطَ الضَّوْءِ [٢٣٠] والظُّلْمَةِ ، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار .

و« الْجَلَلُ » الشيءُ الكبيرُ ، و« الْجَلَلُ » الشيءُ الصغيرُ .

و« النَّبَلُ » الصِّغَار ، والكِبَارُ ، قال الشاعر[١] :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ ،وَأَنْ أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلاَ

النَّبَلُ ههنا : الصِّغَارُ ، والشَّصَائِصُ : التي لا أَلْبَانَ لها[٢] . وقال بعضُهم : هي « نُبَلاً » جمعُ نُبْلَةٍ[٣] وهي العطية .

و« النَّاهِلُ » العطشانُ ، و« النَّاهِلُ » الرَّيَّانُ ، قال[٤] النابغة[٥] :

... ... يَنْهَلُ مِنْهَا الأَسَلُ النَّاهِلُ[٦]

---

(١) : هو حضرمي بن عامر الأسدي ، والبيت من كلمة له في أمالي القالي ١/٦٧ ، وحكى خبرها ،والبيان والتبيين ١/٣١٥ ، والبيت له في الاقتضاب : ٣٦١ وشرح الجواليقي : ٢٥٤ ، واللسان (نبل) ، وهو لرجل من بني أسد ولم يُسم في أضداد الأصمعي : ٥٠ ، وأبي حاتم : ١٣٣ ، وابن السكيت : ٢٠٣ ، وابن الأنباري : ٩٣ ، وبلا نسبة في أضداد التوزي : ١٦٥ .

(٢) : زاد في ل ، س : « هذا قول أبي عبيدة في النبل » .

(٣) : زاد في ل ، س : « هذا قول أبي زيد » .

(٤) : أ ، و : « وأنشد » .

(٥) : الذبيانيُّ ، ديوانه ، ق ٣/١٨ ، ص : ١٢٦ ، والبيت له في أضداد الأصمعي : ٣٧، وابن السكيت : ١٩١ ، والانباري : ١١٦ ، والاقتضاب : ٣٦١ ، وشرح الجواليقي : ٢٥٦ .

(٦) : صدره : والطاعن الطعنة يوم الوغى .

أي : يَرْوَى منها الرِّمَاحُ العِطَاشُ .

و« الماثِلُ » القائم ، و« المَاثِلُ » اللَّاطِىءُ بالأرض ، قال الشاعر[1] :

[٢٣١]

... ... فَمِنْهَـا مُسْتَبِينٌ ومـاثِـلُ[2]

أي : دارسٌ .

و« الصَّارِخُ » المستغيثُ ، والمُغِيثُ . و« الْهَاجِدُ » المُصَلِّي بالليل ، وهو النائم أيضاً[3] . و « الرَّهْوَةُ » الارتفاع ، والانْحِدَارُ .

و« التَّلْعَةُ » مَجْرَى الماء[4] من أعلى الوادي ، وهي[5] ما انهبطَ من الأرض .

و« الظَّنُّ » يقينٌ ، وشَكٌّ[6] . و« الْخَشِيبُ » السَّيْفُ الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُه ، وهو الصَّقِيل[7] . و« الإِهْمَادُ » السُّرْعَةُ في السير ، و« الإِهْمَادُ » الإقامةُ .

و« الْخَنَاذِيذُ » الْخِصْيَانُ من الخيل[8] ، وهي الفُحُولة ، قال بِشْرُ[9]

---

(١) : زهير بن أبي سلمى ، ديوانه ، ص : ٢٩٣ ، والاقتضاب ، ٣٦٢ ، واللسان (مثل) ، ولم يعرف الجواليقي تتمته ولا عزاه .

(٢) : البيت بتمامه :

تَحَمَّلَ منها أهلها وخلت لها سـنـونَ ... ...

(٣) : في أ ، و : « .. المصلي بالليل ، والنائم » .

(٤) : زاد في ل ، س « ينزلُ » .

(٥) : ب : « وهو » .

(٦) : س : « اليقين والشك » .

(٧) : زاد في أ ، و ، س : « أيضاً » .

(٨) : أ ، و : « خصيان الخيل » .

(٩) : ب ، ل ، س : « قال بِشرٌ » .

ابْنُ أبي خَازِمٍ[1] :

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ

و« الأَقْرَاءُ » الْحِيَضُ ، وهي الأَطْهَارُ[2] . و« الْمُفْرِعُ » في الجبل : الْمُصْعِدُ ، وهو الْمُنْحَدِرُ[3] .

و« وَرَاءَ »[4] تكون قُدَّاماً ، وتكونُ خَلْفاً ، قال الله عزَّ وجلَّ [٢٣٢] : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾[5] .

وكذلك « فَوْقَ » تكون بمعنى « دُونَ » ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[6] أي : فما دونَها ، هذا قولُ أبي عبيدة ، وقال الفرَّاءُ : « فَمَا فَوْقَهَا » يعني الذُّبَابَ والعنكبوتَ .

و« الحَيُّ خُلُوفٌ[7] » : غُيَّبٌ ، ومتخلِّفون[8] . و« أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ » أَخْفَيْتُه ، وأعْلَنْتُه . و« رَتَوْتُ الشَّيْءَ » شَدَدْتُه ، وأرْخَيْتُه . و« أَخْفَيْتُ الشَّيْء » أظهَرْتُه ، وكَتَمْتُه . و« شَعَبْتُ[9] الشَّيْءَ » جَمَعْتُه ، وفَرَّقْتُه ، ومنه سُمِّيَتِ

---

(١) : ديوانه ، ق ١٥/٥٠ ، ص : ٧٦ ، والاقتضاب : ٣٦٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٥٦ ، وأضداد التوزي : ١٦٨ ، وأبي حاتم : ٨٧ ، وابن الأنباري : ٥٩ ، والحيوان ١/ ١٣٣ ، والبيان والتبيين ١١/٢ ، والنقائض : ٩١٧ ، واللسان (غرمل) ، وصدره فيه (خنذ) .

(٢) : زاد في ب : « أيضاً » .

(٣) : زاد في ب : « أيضاً » .

(٤) : أ : « وراءَ تكون خلفَ وأمامَ قال . . » . و : « وراءَ يكون خلف وقدامَ قال . . » .

(٥) : سورة الكهف : ٧٩ .

(٦) : سورة البقرة : ٢٦ .

(٧) : و : « حيٌّ خلوف » وعنها أثبتها ناشر مطبوعة ليدن وم .

(٨) : و : « ومختلفون » . س « ومتغيبون » .

(٩) : أ : « وشعبته » .

المنيةُ شَعُوبَ ، لأنها تُفَرِّقُ .

« طَلَعْتُ[1] عَلَى الْقَوْمِ » أقبلتُ عليهم حتى يَرَوْني ، و« طَلَعْتُ عَنْهُمْ »[2] غبت عنهم[3] حتى لا يَرَوْني .

و« بِعْتُ الشَّيْءَ » بِعْتُه ، واشتريتُه . و« شَرَيْتُ الشَّيْءَ » اشتريتُه ، وبِعْتُهُ[4] . [٢٣٣] .

* * *

---

(١) : م : « وطلعت » .

(٢) : أ : « وطلعت عن القوم » .

(٣) : ليس في ل ، س .

(٤) : كتب في و : « تمَّ الكتاب بحمد الله ومنِّه وصلى الله على محمد وآله » . وكتب على الهامش في ب : « بلغ مقابلةً » .

كتاب تقويم اليد[1]

باب إقامة الهجاء

قال أبو مُحَمَّد : الْكُتَّابُ يَزيدونَ في كتابة الحرف[2] ما ليس في وزنه ؛ لِيَفْصِلُوا بالزيادة بينه وبين المُشْبِهِ له ، ويُسْقِطُون[3] من الحرف[4] ما هو في وزنه ، استخفافاً واستغناءً بما أُبْقِيَ عما أُلْقِيَ ، إذا كان فيه[5] دليلٌ على ما يحذفون من الكلمة[6] .

والعربُ كذلك يفعلون، ويحذفون[7] من اللفظة[8] والكلمة، نحو[9]

---

(١) : في و : « إقامة الهجاء ، بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب الهجاء ، قال أبو محمد . . » .
وفي أ : « باب إقامة الهجاء ،قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . . » .
وفي شرح الجواليقي : « كتاب الهجاء باب في إقامة الهجاء . . » .
وفي ل ، س : « كتاب في إقامة الهجاء ، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، قال أبو محمد . . » .

(٢) : ب : « الحروف » . وفي أ ، ل ، س : « في كتاب الحرف » .

(٣) : أ ، ل ، س ، و : « ينقصون » .

(٤) : ب : « الحروف » .

(٥): ل، س: «في الكلام » .

(٦) : « من الكلمة » من ب فقط .

(٧) : أ ، ل ، س ، و : « يحذفون » بلا الواو .

(٨) : ب : الكلمة واللفظ . و: « الكلمة واللفظة » .

(٩) : أ : « في نحو » .

قولهم: «لم يَكُ» وهم يريدون [٢٣٤] «لم يكُنْ»، و«لَمْ أُبَلْ» وهم يريدون «لم أُبَالِ»، ويَخْتَزِلُونَ من الكلام ما لا يَتِمُّ الكلامُ على الحقيقة إلا به، استخفافاً وإيجازاً، إذا عَرَفَ المخاطَبُ ما يعنون به [١]، نحو قول[٢] ذي الرمّة ووصف[٣] حميراً[٤]:

فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَّبَتْ   لَهُ مِنْ خَذَا آذانِهَا وَهْوَ جَانِحُ

خُبِّرْتُ عن الأصمعيِّ أنه قال: أراد «أو حينَ أقبل الليلُ نصبتْ آذانَها وكانت مسترخيةً والليل مائلٌ على النهار فحذف»، وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[٥]:

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا   فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ[٦] أَيْنَمَا

أراد «أينما ذَهب» أو[٧] «أينما كان» فحذف، ومِثْلُ هذا[٨] في القرآن والشعر كثيرٌ.

وربما لم يُمْكنِ الكُتَّابَ أنْ يَفْصِلُوا بين المتشابِهَين بزيادة ولا نُقصانٍ فتركوهما على حالهما، واكتفوا بما [٢٣٥] يدلُّ من متقدِّمِ الكلام ومتأخِّرِه

---

(١) : ليس في ل، س.

(٢) : أ، ل، س، و: «كما قال ذو الرمة..».

(٣) : و: «في وصف».

(٤) : ديوانه، ق ٥٩/٢٧، جـ ٨٩٧/٢، والاقتضاب: ٣٦٢، وشرح الجواليقي: ٢٥٨، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٢٠٠٢/٣ - ٢٠٠٣.

(٥) : من كلمة له أوردها البغدادي في الخزانة ٤٣٨/٤ وشرح أبيات المغني ٣٨٥/١ والعيني في المقاصد ٥٧٤/١ - ٥٧٥، والبيت له في الاقتضاب: ٣٦٣، وشرح الجواليقي: ٢٥٨، والحلل لابن السيد: ٣٤٤.

(٦) : أ، و: «تصادفها» وهو تحريف.

(٧) : أ، و: «وأينما».

(٨) : و: «ومثل هذا لكثير..». س: «ومثل هذا كثير...».

مخبراً عنهما ، نحو قولك للرجل : « لن يَغْزُوَ »[١] وللاثنين[٢] « لن يَغْزُوَا » وللجميع « لن يَغْزُوا » ولا يُفْصَلُ[٣] بين الاثنين والواحد[٤] والجميع ، وإنما يزيدون في الكتاب - فَرْقاً بين المتشابهين[٥] - حروفَ المدِّ واللِّينِ ، وهي الواوُ والياءُ والألفُ ، لا يتعدَّوْنَهَا إلى غيرها ، ويبدلونها من الهمزة ، ألا ترى أنَّهم قد أجمعوا[٦] على ذلك في كتاب المصحف[٧] وأجمعوا[٨] عليه في أبي جادٍ .

وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروف المد واللين وغيرها[٩] ، وسترى ذلك في موضعه ، إن شاء الله تَعَالى[١٠] .

باب ألف الوصل في الأسماء

تَكتب «بِسْمِ[١١] الله» - إذا افتتحتَ بها كتاباً أو ابتدأت بها كلاماً - بغير ألف ؛ لأنها كَثُرت في هذه[١٢] الحال على الألْسِنَةِ ، في[١٣] كل كتاب

(١) : زاد في و : « وكذلك إذا وقعت عليه حروف الجزم ، ولا يفصل . . » .
(٢) : أ : « وفي الاثنين . . وفي الجمع . . » .
(٣) : ل ، س : « فلا » .
(٤) : ل ، س : « الواحد والاثنين » .
(٥) : ل ، س : « المشتبهين » .
(٦) : و : « اجتمعوا » .
(٧) : أ : « المصاحف » .
(٨) : ل ، س : « واجتمعوا » .
(٩) : و : « وغيرهما » .
(١٠) : ليس في ل ، س .
(١١) : ب « باسم » .
(١٢) : و : « هذا » .
(١٣) : و : « وفي » .

يُكْتَبُ ، وعند الفَزَع والجَزَع ، وعند الخبر[1] يَرِدُ ، والطعامِ [٢٣٦] يُؤكل ، فحذفتِ الألفُ استخفافاً .

فإذا توَسطَتْ كلاماً أثبتَّ ألفاً فيها[2]نحو«أبْدَأُ باسم الله»[3]و«أختمُ باسم الله » وقال الله عز وجل : ﴿اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّك ﴾[4] ﴿ فَسَبِّحْ [5] بِٱسْمِ رَبِّكَ الْعَظيم﴾[6] وكذلك كتبت في المصاحف[7] في الحالين[8] مبتدأةً ومتوسطة .

و« ٱبْنٌ » إذا كان متصلاً بالاسم وهو صفةٌ كتبتَه بغير ألف ، تقولُ « هذا محمدُ بنُ عبدِ الله » و« رأيتُ محمدَ بنَ عبدِ الله »و«مررْتُ بمحمدِ بنِ عبدِ الله » ، فإن أضفتَه إلى غير ذلك أثبتَّ الألفَ ، نحو قولك [9] : « هذا زَيْدٌ ٱبْنُكَ » و« ٱبْنُ عَمِّكَ » و« ٱبنُ أخيكَ » وكذلك إنْ[10] كان خبراً كقولك : «أظنُّ محمداً ٱبنَ عبد الله » و« كان زيدٌ ٱبْنَ عَمْرٍو »[11]و« إنَّ زيداً ٱبْنُ عَمْرٍو» ، وفي المصحف ﴿ وقَالَتِ الْيَهُودُ : عُزَيْرٌ [٢٣٧] ٱبْنُ اللَّهِ ، وَقَالَتِ النَّصارَى : المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾[12] كُتِبا[13] بالألف ، لأنه خبرٌ ، وإنْ

---

(١) ب ، و : « الخير » .
(٢) : ل ، س : « فيها ألفاً » . أ ، و : « الألفَ » .
(٣) : زاد في و : « وأقرأ باسم الله » .
(٤) : سورة العلق : ١ .
(٥) : في مطبوعة ليدن وعنه م: و«فسبّح . .»، بزيادة الواو، وليست في النسخ .
(٦) : الواقعة : ٧٤ . وكذلك : ٩٦ منها . ووردت في الحاقة : ٥٢ .
(٧) : ل ، س : « المصحف » .
(٨) : أ : « الحالتين » . (٩) : ليس في أ ، ل ، س .
(١٠) : س : « إذا » . أ : « إن كانت جواباً » .
(١١) : زاد في و : « وكان محمدٌ ٱبْنَ عبد الله » .
(١٢) : سورة التوبة : ٣٠ .وزاد في « أ » بعد الآية : « كذبوا » وهي بلا ريب زيادة من الناسخ .
(١٣) : أ ، و : « كتبتا » .

أنتَ ثَنَّيْتَ الابنَ (١) ألحقتَ فيه الألفَ ، صفةً كان أو خبراً ، فقلتَ : « قال عبدُ الله وزيدُ آبْنَا محمدٍ كـذا وكذا » و« أظنُّ عبـدَ الله وزيداً آبْنَيْ محمدٍ » (٢) ، وإنْ أنتَ ذكرت ابناً(٣) بغير آسمٍ فقلتَ: «جاءنا ابنُ عبد الله» كَتَبْتَه بالألف ، وإن نَسَبْتَه إلى غير أبيه فقلتَ : « هذا محمدُ آبنُ أخي عبد الله » ألحقت فيه الألف وإن نَسَبْتَه إلى لَقَبٍ قد غلبَ على اسم (٤) أبيه أو صِناعةٍ مشهورةٍ قد عُرِفَ بها كقولك « زيدُ بْنُ القاضي » « محمدُ بن الأميرِ » لم تُلْحِقِ الألفَ ، لأنَّ ذلك يقومُ مَقامَ آسمِ الأبِ .

وإذا(٥) أنتَ لم تُلْحِقْ في « آبنٍ » ألفاً لم تُنَوِّنِ الاسْمَ قَبْلَه ، وإذا(٥) ألحقتَ فيه ألفاً نَوَّنْتَ الاسْمَ .

وتُكْتَبُ « هذه هِنْدُ آبْنَةُ فُلانٍ » بالألف وبالهاء ، فإذا أسقطتَ الألفَ كتبتَ « هذه هندُ بِنْتُ فلانٍ » بالتاء(٦) [٢٣٨] .

---

(١) : أ : « ابناً » .

(٢) : زاد في و : « ذهبا » .

(٣) : أ ، ل ، س ، و : « ابن » .

(٤) : ليس في و .

(٥) : ل ، س : « وإن » .

(٦) : زاد في ب ، ل ، س : « وقال غيره : اذا أدخلت فيه الألفَ أثبتَّ التاء ، وهو افصحُ ، قال الله عزَّ وجلَّ (ومريمَ آبْنَتَ عمران) كتبت بالتاء » ولم ترد هذه الزيادة في النسختين (أ ، و) ، ويظهر أنها حاشية أدخلت في متْن الكتاب ، وأثبتها ناشر مطبوعة ليدن و« م » ولم أر إثباتها .

باب الألف واللام[1] للتعريف

[2]والألف مع اللام اللتان[3] للتعريف[2] إذا أدخَلْتَ عليهما[4] لامَ الجر حذفتَها ، «فقلتَ هذه[5] للقوم ، وللغلام ، وللناس»، فإن أدخلتَ عليهما[6] باءَ الصفة لم تحذفها فكتبتَ « بالقوم » و« بالغلام » و« بالناس » فإن [7] جاءت ألفٌ ولامٌ من نفس الحرف وليستا للتعريف ، نحو الألف والـلام اللتين [8] في « اَلْتقاءٍ » و« اَلْتِـفَاتٍ » و« التباس » ثم أدخلت عليهما [9] لامَ الصفة أو باءَ الصفة[10] ؛ أثبتَّ الألفَ ، نحو قولـك « باَلْتقائنا » ، و« لالْتفاتنا » و« لالْتباس الأمر عليَّ » و« بِاَلتباسه » ؛ لأنهما من نفس الحرف ، وليستا بزائدتين [11]، فإنْ أدخلتَ الألفَ واللامَ الزائدتين للمعرفة على الألف واللام اللتين من نفس الحرف ، ولم تَصِل الحرفَ بباء الصفة ولالام الصفة ، لم تحذف شيئاً ، فكتبتَ [٢٣٩] « الالْتقاءُ » و« الالْتفاتُ » و« الالْتباسُ » ، فإن وصلتهما بباء الصفة لم تحذِفْ ، فكتبت « بالالتقاء » و« بالالتفات » و« بالالتباس » فإن وصلت بلام الصفة حذفت ،

---

(١) : ل ، س : « مع اللام » . و : « ... اللام اللتين للتعريف » .
(٢ ، ٢) : ليس في ب ، و .
(٣) : ل ، س : « التي » .
(٤) : ل ، س : « عليها » .
(٥) : ل ، س : هذا .
(٦) : أ ، ل ، س : عليها .
(٧) : و : « فإذا » .
(٨) : ب : « التي » . وليس في أ .
(٩) : أ ، س : عليها .
(١٠) : قوله : « لام الصفة أو باء الصفة » أي الجر ، والكوفيون يسمون حروف الجر حروف الصفات وحروف الإضافة ، انظر همع الهوامع ٢/١٩ .
(١١) : زاد في و : « ولم يصل الحرف بباء الصفة » .

فكتبت « لِلاِلْتقاء » و« لِلاِلْتفات » و« لِلاِلْتباس » .

باب ما تُغَيِّره[1] ألفُ الوصل

تقول : « اِيتِ فلاناً »[2] ، « اِيذَنْ لي على الأمير » ، « اِيبَقْ يا غلامُ » ، « اِيجَل من ربك » ، « اِيئَسْ من كذا وكذا » ، وفي الجمع « اِيتُوا[3] ، ايذَنُوا[4] » كلُّ ذلك[5] تُثْبَتُ فيه الياءُ ، فإذا[6] وصلتَ ذلك بفاءٍ أو واوٍ أعَدْتَ ما كان من ذوات الياء إلى الياء ، وما كان من ذوات الواو إلى الواو[7] ، وما كان مهموزاً إلى الألف ، فكتبَت « فَأْتِ فلاناً » ، « فَأْذَنْ له عليك» ، [8]« فَـأْبَقْ يا غـلامُ» ،وكذلـك إذا[9]اتصلتْ بـواو، تقـول: « وَأْتـوني[8] ،وَأْذَنُوا ، وأْبِقُوا »،« وتقول «فـاَوْجَلْ من ربـك» ،« فـاَوْسَنْ في ليلتك » من [٢٤٠] الوَسَنِ ، وكذلك إذا[10] اتصلت بواو ، تقول[11]:

---

(١) : أ ، ل ، و : « ما تغيَّر فيه » ببناء الفعل لما لم يسم فاعله وكذا في الاقتضاب ونبه ابن السيد على أنّ الصواب « تغيّر فيه » ببناء الفعل للفاعل، وأثبت ما هنا عن ب، س، وأثبتها ناشرمطبوعة ليدن عن أ ، ل ، و .

(٢) : ليس : « ايت فلاناً » في و . وزاد في م واواً قبل قوله : « إيذن .. إيبق .. إيجل . . . إيئس » !

(٣) أ ، ل ، س ، و : « ايتوه » .

(٤) : زاد في و : « له » .

(٥) : و : « هذا » .

(٦) : و : « فإن » .

(٧) : و ، م ، : « .. من ذوات الواو إلى الواو ، وما كان من ذوات الياء إلى الياء . . » .

(٨ ، ٨) : ليس في و .

(٩) : ل ، س : إن .

(١٠) : و : إن .

(١١) : ليس في و .

« وَآوْجَلْ من ربك » ، « وَآوْسَنْ » ، وتقولُ في « فَعَلَ » من المَيْسِرَ : « يَسَرَ فُلاَنٌ » وتقول « فَآيْسِرْ[1] ، وَآيْسِرْ » .

فإنِ آتَّصَلَ هذا بثُمَّ أو بغيرها من سائر[2] الكلام لم تحذِفِ الياء ، وكتبتَ[3] « اِيتِ فلاناً ثم آئْتِهِ ، اِيذَنْ لي[4] عَلَى الأمير ثُمَّ آئْذَنْ »[5] قال الله عز وجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ آئْذَنْ لي ﴾[6] وقال : ﴿ ثُمَّ آئْتُوا صَفًّا ﴾[7] و ﴿ يا صالحُ ائْتِنا ﴾[8] .

والفرق بين الفاء والواو ، وبين ثُمَّ ، أَنَّ الفاءَ والواوَ يتصلان بالحرف فكأنَّهما منه ، ولا يجوزُ أن يُفْرَدَ واحدٌ[9] منهما كما تُفْرَدُ ثُمَّ ؛ لأن ثُمَّ منفردة من الحرف.

وتكتُبُ ما كان مضموماً نحو «أُومُر فلاناً بكذا» بالواو، فإن وصلتها بواو أو فاء قلت «فَأْمُر فلاناً [٢٤١] بالشخوص، وأْمُر فلاناً بالقدوم»، فأسقطتَ الواوَ، فإن وصلتَها بثمَّ لم تسقطِ الواوَ، فكتبت[10] : « أُومر فلاناً[11] ثمّ

---

(١) : قال ابن السيد ـ في الاقتضاب : ١٦٣ ـ : « لا وجه لذكر ذلك هنا ، لأنَّ الياءَ فيه لا تغيرها ألف الوصل كما تغير الهمزة والواو فذكرها فعل لا يحتاج اليه » .

(٢) : ليس في أ .

(٣) : أ ، و : « فتكتب » .

(٤) : و : « له » .

(٥) : زاد في و : « له » .

(٦) : سورة التوبة : ٤٩ .

(٧) : سورة طه : ٦٤ .

(٨) : سورة الأعراف : ٧٧ . وزاد في و : « فكتب ياء » .

(٩) : أ . « واحدة » .

(١٠) : س : « وكتبت » .

(١١) : زاد في و : « بالقُدومِ » .

آؤْمُرْه»بالواو [1] ، وكذلك « اللّهُمَّ آؤْجُرْني في مُصِيبتي» بالواو، [2]فإن وصلتَ بفـاء أو واو أسقطتَ الـواو [2] ، ولا تسقطُهـا مـع ثُمَّ، وفي المصحف :﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي آؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [3] كُتِبَ [4] على قَطْع (آؤْتُمِنَ)من «الذي»، وكذلك القياسُ أن يُكْتَبَ [5] كلُّ حرفٍ على الانفراد ، ولا ينظر إلى ما قبله مما يزيلُه عن حاله إذا أدرجْتَ فتغيِّرُهُ إذا اتصل به، ولو كُتِبَ[6] على الاتصال لكتب بإسقاط الواو، فإن وصلتَ «آؤْتُمِنَ» بواو أو فاء حذفتَ الواوَ فكتبت[7] «وَأْتُمِنَ فلانٌ[8] على بيت المال، وَأْتُجِرَ عليه بكذا[9]، وأْتُمِرَ به»، وكذلك الفاء [٢٤٢] فإنِ آتَّصَلَ ذلك بثُمَّ أثبتَّ الواو[10]، فكتبت «ثم آؤْتُمِرَ به[12] » .

وتقول[13]« اِيجَلْ » و« لا تَوْجَلْ » تقلِبُ الواوَ في الأولى[14] ياءً ، لِلْكَسْرةِ قبلها[15] ، وكذلك « تَوْجَلُ » و« تَوْحَر »[16] و« تَوْسَن » و« تَوْهَل »

---

(١) : ليس في و .

(٢ ، ٢) : ليس في و .

(٣) : سورة البقرة : ٢٨٣ .

(٤) : و : كتبت .

(٥) : و : « تكتب .. ولا تنظر » .

(٦) : أ : كتبت .

(٧) : أ : وكتبت .

(٨) : و : « فلاناً » .

(٩) : ل ، س : « بكذا وكذا » .

(١٠) : زاد في أ : « في الأول » .

(١١) : ب، ل ، س ، و : « أوتمن » .

(١٢) : أ ، ل ، و ، س : « أؤتمن » .

(١٣) : ب: ويقول .

(١٤) : ليس « في الأولى » في و .

(١٥) : و : « .. لكسرة ما قبلها » وزاد : « وتتركها على حالها في الأخرى للفتحة قبلها » .

(١٦) : و : « يوجر » .

فإن[1] اتصلتْ بواو أو فاء كُتِبَتْ بالواو نحو قولك : « إي والله فَآوْجَلْ ، وَآوْحَرْ ، وَآوْسَنْ ، وَآوْهَلْ » فإن آتصلتْ بثم أو بغيرها من الكلام كتبت[2] بالياء ، نحو[3] : « قد قلت لكمُ : آيْجَلوا ، وقلت لكمُ : آيْهَلُوا ، وقلت لكمُ : آيْسَنُوا ، ثمَّ آيْسَنُوا[4] ، ثمَّ آيْجَلُوا، ثمَّ آيْهَلُوا[5] » .

وإنما تفعلُ هذا لأنَّك تكتبُ الحرفَ على الانفراد ،ولا تغيّره لتغيير[6] ما قبله إذا وصلته به ، فأمَّا الواوُ والفاءُ فكأنَّهما من نفس الحرف ؛ لأنهما لا ينفردان كما تنفرد[7] ثُمَّ [٢٤٣] .

باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل

إذَا دَخَلَتْ[8] ألفُ الاستفهامِ على ألف الوصل ثبتَتْ[9] ألفُ الاستفهام وسقطتْ[10] ألفُ الوصل ، في اللفظ والكتاب ، قال الله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾[11]، ومثله : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾[12]،وتقول إذا استفهمت: « أَشْتَرَيْتَ كذا » ؟ « أَفْتَرَيْتَ على فلان » ؟

---

(١) : أ : فإذا .

(٢) : أ ، و : كتبتها .

(٣) : أ ، ل ، س ، و : « بالياء تقول قد إلخ » .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : ليس في أ ، ب .

(٦) : أ : «لتغير» وكذا في م .

(٧) : و : « ينفرد » .

(٨) : و ، أ : « أدخلت » .

(٩) : س : « تثبت » .

(١٠) : أ ، و : « وبطلت » .

(١١) سورة المنافقون : ٦ .

(١٢) : سورة الصافات : ١٥٣ .

باب دخول ألف الاستفهام على الألف واللام اللَّتين[1] للمعرفة

إذا أدخلتَ ألفَ الاستفهام على الألف واللام اللتين للتعريف ثَبَتَتْ ألفُ الاستفهام ، وَحَدَثَتْ بعدها مَدَّةٌ ، نحو قول الله عز وجل : ﴿ آلله خَيْرٌ أمَّا يُشْرِكُون ﴾[2] ، ﴿ الآنَ وقد عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾[3] [٢٤٤] وتقول : آلرَّجُلُ قال ذاك ،[4] ، تكتبه بالألف ، ولا تبدل من المدة شيئاً .

باب دخول ألف الاستفهام على ألف القَطع

إذا أدخلت[5] ألف الاستفهام على ألف القطع وكانت ألف القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى : ﴿ أأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾[6] ﴿ أأَنْذَرْتَهُمْ أم لم تُنْذِرْهُمْ ﴾[7] فإن شئت أثبتَّ الهمزتين معاً في اللفظ ، وإن شئت همزتَ الأولى ومددتَ الثانية ، فأما في الكتاب فإن بعض الكُتَّاب يثبتهما[8] معاً ليدلَّ على الاستفهام ، ألا ترى أنك لو كتبت (أنت قلت للناس) (أنذرتهم أم لم تنذرهم)[9] لم يَكنْ بين الاستفهام والخبر فَرْقٌ ، وبعضهم يقتصر على واحدَةٍ استثقالاً لاجتماع ألفين .

---

(١) : في ب ، ل ، س : « التي تدخل للمعرفة » . وفي و : « اللتين تدخلان للمعرفة » .
(٢) : سورة النمل : ٥٩ .
(٣) : سورة يونس : ٩١ .
(٤) : في و : « قال ذلك ، تكتبه بألف واحدة ، ولا تبدل شيئاً من المدة » .
(٥) : س : دخلت .
(٦) : سورة المائدة : ١١٦ .
(٧) : سورة البقرة : ٦ .
(٨) : و : أثبتها .
(٩) : ليس « أم لم تنذرهم » في ل ، س .

وإذا (١) كانت ألفُ القطع مضمومةً ودخلت عليها ألفُ الاستفهام نحو قولك : أَؤُكْرِمُكَ ، أَؤُعْطِيكَ[٢٤٥] ﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍمِنْ ذَٰلِكُمْ ﴾(٢) قَلَبْتَ ألفَ القطع واواً في الكتاب(٣)، على(٤) ذلك كتابُ المُصْحَفِ ، وإن شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق ، وهو أعْجَبُ إليَّ .

وإذا (٥) كانت ألفُ القطع مكسورةً ودخلتْ عليها ألف الاستفهام نحو قولك : « أئِنَّكَ ذاهبٌ »(٦) « أَئِذَا جئتُ أكرمْتَنِي » قلبت ألف القطع ياءً ، وعلى(٧) ذلك كتابُ المصحف ، وإن شئتَ كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق ، وهو أعْجَبُ إليَّ .

ومَنْ(٨) كان من لغته أن يُحْدِثَ بين الألفين(٩) مدةً نحو (١٠) قول ذي الرمة(١١):

أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا، آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟[٢٤٦]

ويُرْوَى « حُلاحِلٍ »(١٣) فلا بدَّ من إثبات ألفين؛ لأنَّها(١٤) ثلاث ألفات

---

(١) : ل ، س : « فإذا » . (٢) : آل عمران : ١٥ .

(٣) : أ ، ل ، س ، و : « في الكتاب واواً » .

(٤) : أ ، ل ، س : « وعلى » .

(٥) : أ : « وإن » . و :« فإذا » .

(٦) : زاد في و : « أئِنَّك خارج » .

(٧) : في مطبوعة ليدن «على» وكذا في م، والواو ثابتة في النسخ جميعاً .

(٨) : و: « ومنهم من كان . . إذ يحدث به » .

(٩) : أ ، ل ، س : « ألفين » .

(١٠) : أ : «كقول». ل ، س : « مثل قول » .

(١١) : ديوانه ، ق ٤٤/٢٤ ، جـ ٧٦٧/٢ ، وانظر تخريجه جـ ١٩٩٢/٣ ،وهو في شرح الجواليقي : ٢٥٩ ، وليس في الاقتضاب .

(١٢) : رسمه في ب ، أ : «أأنت » .

(١٣) : ليس « ويروى حلاحل » في و . (١٤) : و : « لأنهما » .

في الحقيقة ،فحذفت[1] واحدة؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث ألفات [2] ، ولا يجوزُ أن تَحْذِفَ اثنتين[3] فَتُخِلَّ بالحرف .

باب ألف الفصل

ألفُ الفَصْلِ تُزَادُ بعد واو الجمع مخافَةَ التباسها بواو النَّسَق في مثل « وردوا وكَفَرُوا » ، ألا ترى أنَّهم لو لم يدخلوا الألفَ بعد الواو ثم اتَّصلت بكلام بعدها ظنَّ القارىءُ أنها « كفرَ وفعَل وورد وفعل » [4] ، فحِيزَتِ الواو لما قبلها بألف الفصل ، ولما [5] فعلوا ذلك في الأفعال التي تنقطع واوُها من الحروف [6] قبلها نحو ساروا وجاؤوا ؛ فَعَلُوا [7] ذلك في الأفعال التي تتصل واوها بالحروف [8] قبلها نحو كانوا وبانوا ؛ ليكون حكم هذه الواو في كل موضع حكماً واحداً .

وتُزَاد ألفُ الفصل أيضاً بعد الواو في مثل « يغزوا ويدعوا » وليست واوَ جميع[9] ، ورأى بعضُ[10] كتاب زماننا هذا[11] [٢٤٧] ألا تُلْحَقَ[12] بها

(١) : ل ، س : « فتحذف » .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : و : « اثنين » .
(٤) : أ : « كفر وفعل وورد » . ب : « كفر وفعل وفعل وورد » وهو خطأ .
و: « كفر وورد » . ل ، س : « كفر وورد وفعل » .
(٥) : ب : « وإنما » .
(٦) : ل ، س : « الحرف » .
(٧) : ب : وإنما فعلوا .
(٨) : ل ، س : بالحرف .
(٩) : ب : « جمع » .
(١٠) : في هامش ب : « هو سعيد بن حُمَيد » .
(١١) : ليس في ب ، و .
(١٢) : ب ، س : يلحق .

الألف في مثل هذه الحروف ، فيُكتب[1] « هو يَرْجُو » بلا ألف ، و« أنا أدْعُو » كذلك ؛ إذ[2] لم تكن واو جميع ، وذلك لأنَّ العلةَ التي أُدْخِلَتْ لها هذه الألفُ في الجميع[3] لا تلزمُ في هذا الموضع ، ألا ترى أنك إذا كتبت الفعل الذي تتصل واوٌ به مثل « أنا أرجو » و« أنا أدعو » لم تشبه واوُه واوَ النَّسَقِ ؛ لاتصالها بالفعل ، وإذا كتبت الفعل الذي تنفصل[4] واوه منه مثل[5] « أنا أذْرُو التراب ، وأسْرُو الثوب : أي أنْزِعُه » لم تشبه واوه[6] واو النسق إلا بأن تزيل الحرف عن معناه ؛ لأن الواو من نفس الفعل ، لا تفارقُه إلا في حال جزمه ، والواوُ في « كفروا ووردوا[7] » واوُ جميعٍ[8] ، والفعل مكتفٍ بنفسه يمكنُ أن يُجْعَلَ للواحد وتُتَوَهَّم الواو ناسقةً لشيء عليه ، وقد ذهبوا مذهباً ، غير أنِّي رأيتُ[9] متقدِّمي [٢٤٨] الكُتَّاب لم يزالوا على ما أنبأتُك من إلحاق ألف الفصل بهذه الواوات كلها ؛ ليكون الحكم[10] في كل موضع واحداً .

باب الألفين تجتمعان[11] فيقتصر على إحداهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين

تكتُبُ « يٰإبْراهيم » و« يٰإسحٰق » و« يٰأيُّوب » و« يٰأبانا » بألف واحدة ،

---

(١) : ل ، س : « فكتبوا » .
(٢) : أ ، ل ، س : « إذا » .
(٣) : و : « الجمع » .
(٤) : ب : « تتصل » وهو تحريف . أ: « تفعل » وهو خطأ .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : ليس في أ .
(٧) : ليس في و .
(٨) : و : « جمع » .
(٩) : أ : « غير أن متقدمي » .
(١٠): زاد في أ : « فيها في . . » .
(١١) : في النسخ : « يجتمعان » .

وتَحْذِفُ واحدةً ؛ لأن فيما بقي دليلاً على ما ذهب ، وتكتبُ[1] « آدمُ » و« آخَـرُ » ، و« آئِب » ، و« آمِرٌ » بـألف واحـدة، وتحـذف واحـدة؛ [2] لأنَّ فيما بقي دليلاً على ما ذهب ، وكذلك الفعل ، نحو « آمَنَ » و « آزَرَ فلانٌ فلاناً » .

وتكتب « مآباً [3] » [2] وما أشبه ذلك بألف واحدة ، وتحذف [٢٤٩] واحدةً .

وتكتب « بَراءَةً » و « مَساءةً » و « فُجَاءَةً » بألف واحدة ، وتحذفُ واحـدةً ، فإذا جمعتَ كتبتَ « بَـرَاءَاتٍ » و « مَساءَاتٍ » و « بَـداءَاتِكَ » و « بَدَاءَاتِ حوائجك » بألفين ؛ لأنَّها[5] في الجميع[6] ثَلاَثُ ألفاتٍ ، فلو حذفوا اثنتين أخَلُّوا بالحرف ، وتقديرُ الحرف[7] من الفعل فَعـالاتٌ واحدُهُ[8] فَعَالَةٌ ، وتقول للاثنين « قد قرأا » و « مَلأَا » فتكتبه بألفين ؛ لتفرق[9] بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنين ، وكان الكُتَّاب يكتبون ذلك فيما تقدم بألفٍ واحدة ، والألفان أجود مخافةَ الالتباس .

وإذا[10] نصبت الحرفَ الممدودَ نحوَ « قبضتُ عطاءً » و « لبستُ

---

(١) : ب : « يكتب » .
(٢ ، ٢) : ليس في و .
(٣) : أ : مآب .
(٤) : أ : وأشباه .
(٥) : و : « لأنهما » .
(٦) : ل ، س : « الجمع » .
(٧) : و : « الحروف » وليس « وتقدير الحرف » في أ .
(٨) : أ : وواحدها . و : واحدها . ل، س : وواحده .
(٩) : ل ، س : « ليفرق » .
(١٠) : ل ، س : فإذا .

كِساءَ » و « شَرِبْتُ ماءً » و « جزيتُك جزاءً » فالقياسُ أن تكتبَه بألفين ؛ لأن فيه ثلاثَ ألفاتٍ : الأولى ، والهمزة ، والثالثة وهي التي تُبْدَلُ من التنوين في الوقف ، فتحذِفُ واحدةً ، وتكتب[1] [٢٥٠] اثنتين ، والكُتَّاب يكتبونه بألفٍ واحدةٍ ويَدَعُونَ القياسَ على مذهب حمزة[2] في الوقوف[3] عليها .

فإذا[4] كان الحرف مهموزاً[5] مثلَ قوله[6] جلَّ وعزَّ : ﴿ خِطْأً كَبِيراً ﴾[7] و ﴿ لَوْ يجدُونَ مَلْجَأً ﴾ [8] كتبته بألف واحدة ؛ لأنه في الأصل بألفين ، فتُحذفُ واحدة وتبقى واحدةٌ على القياس .

وتكتبُ[9] « هٰأنت » و « هٰأنا » و « هٰأَنْتُم » بألف واحدة وتحذف واحدة .

باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها

تَحذِفُ الألفَ من الأسماء الأعجمية[10] نحو : إبرٰهيم ،

---

(١) : أ ، ل ، س : وتثبت .

(٢) مذهب حمزة أنه يسهل الهمزة المتطرفة إذا وقف ، ووافقه بعضهم ، انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٩٥/١ ، والنشر لابن الجزري (طبعة الشيخ الضباع) ٤٣٢/١ فتكتب على مذهبه : «ماً» .

(٣) : ل ، س : الوقف.

(٤) : و : فإن .

(٥) : زاد في و : « غير ممدود » وزاد في أ: « مقصوراً » .

(٦) : في ب ، ل ، س ، و : « مثل قولك : أخطأت خطأً كثيراً » وأثبتها كذلك ناشر مطبوعة ليدن ، وأثبتها عن أ .

(٧) : سورة الإسراء : ٣١ .

(٨) : سورة التوبة : ٥٧ .

(٩) : أ ، ل ، س ، و : « وتكتب هأنتم وهأنت وهأنا » .

(١٠) : أ : « العجمية » . .

وإسمعيل[١] ، وإسرٰئيل ، وإسحٰق[٢] ، استثقالاً لها ، كما تترُكُ صرفَها ، وكذلك[٣] سُلَيْمٰن وهٰرُون وسائر الأسماء المستعملة ؛ فأما ما لا يستعمل من الأسماء[٤] الأعجمـية[٥] ، ولا يُتَسَمَّى[٦] به كثيراً ، نحو[٧] [٢٥١] قارونَ ، وطالوتَ ، وجالوتَ ، وَهاروتَ ، ومَاروتَ ؛ فلا تُحْذَفُ الألفُ في[٨] شيء من ذلك ، إلا « داود » فإنه لا تحذف ألفه وَإن كان مستعملاً ؛ لأن الألفَ لو حُذِفَتْ وقد حُذِفَتْ[٩] منه إحدى الواوين لاختلَّ الحرفُ .

وما كان[١٠] على فاعلٍ ـ مثل صٰلحٍ ، وخٰلدٍ ، وَمٰلك ـ فإنَّ حذفَ الألفِ منه حَسَنٌ[١١] وإثباتها حَسَنٌ ، وَإذا جاء منها أسماءٌ ليس يكثرُ[١٢] استعمالُها ـ نحو جابرٍ ، وَحاتِمٍ ، وَحامِدٍ ، وَسَالمٍ ـ فلا[١٣] يجوزُ حذفُ الألف في شيء منها .

وكلُّ آسمٍ منها يستعملُ كثيراً وَيجوز إدخال الألف واللام فيه ـ نحو الْحٰرِث ـ فإنَّك تكتبه مع إثبات الألف وَاللام بغير ألف ؛ فإذا حذفتَ الألفَ

---

(١) : ليس في و .

(٢) : ليس في ب ، ل ، س .

(٣) : ب : « وكذلك قولك . . . » .

(٤) : ليس في ل ، س .

(٥): أ : « العجمية » .

(٦) : ل ، س : ولا يسمَّى .

(٧) : و : مثل .

(٨) : و : « تحذف ألف من شيء . . » .

(٩) : أ : « حذف » .

(١٠) : و: « وما كان منه . . » .

(١١) : أ ، و : « أحسن وإثباتها جيد » .

(١٢) : و : « لا يكثر » .

(١٣) : و : « فليس يجوز . . من شيء . . » .

وَاللامَ أثبتَّ الألف وكتبتَ[1] « حَارِثٌ قال ذاك »[2] . وقال بعض أصحاب الإعراب : إنهم كتبوه[3] بالألف عند حذف الألف واللام لئلا يشبه « حَرْباً »[4] فيلتبس به ، ثم أدخلوا الألف واللام [٢٥٢] فحذفوا[5] الألفَ[6] حين أمنوا اللَّبْسَ ، لأنَّهم لا يقولون الحَرْبُ[7] ، وهو[8] اسمُ لرجلٍ .

وأما ما كان مثالَ عُثْمٰنَ[9] ، وَسُفْيَنَ ، ومَرْوٰنَ فإثبات الألف[10] حسن ، والحذف[11] حسنٌ إذا كثُر .

ومن ذلك ما لم تحذفْ ألفُه وهو مستعملٌ ؛ مثل : عِمْرَانَ .

وكتبوا « الرَّحمٰن » بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، فإذا[12] حُذِفَتِ الألفُ واللامُ فأحَبُّ إليَّ أن يعيدوا الألف فيكتبوا[13] « رَحْمَان الدنيا والآخرة »[14] .

وأما[15] شيطانٌ ودِهْقانٌ فإثبات الألف فيهما حَسَنٌ ، وكان القياسُ أن

---

(١) : أ ، ل ، س : « فكتبت » . س : فكتب .
(٢) : أ ، و : ذلك .
(٣) : ل ، س : « كتبوا » . ل « بألف » .
(٤) : و : « حرفاً » . أ: « حرثاً» . ب: « حرثاً » وكتب « معاً » أي حرباً وحرثاً . ل: « حرب » .
(٥) : و : « وحذفوا » .
(٦) : ليس في ب .
(٧) : ب ، أ ، و : « الحرث » .
(٨) : ل ، س : وهو اسم رجلٍ .
(٩) : ل ، س : « مثل » .
(١٠) : زاد في أ: « فيه » .
(١١) : أ : « وحذفها » . وفي و: « والحذف أحسن » .
(١٢) : س ، و : وإذا .
(١٣) : ل ، و : فيكتب .
(١٤) : و ، « ورحيم الآخرة » . (١٥) : أ : « فأما » .

يكتبوهما إذا دخلت الألفُ واللام فيهما بغير ألف ، إلا أنَّ الكتَّابَ مجتمعون[1] على ترك القياس[2] .

و « السَّلٰمُ عليكم » و « عَبْدُ السَّلٰمِ » بغير ألفٍ .

باب حذف الألف من الأسماء في الجميع[3]

الخاسرون والشاكرون والصادقون والكافرون والظالمون[٢٥٣] والفاسقون[4] والفائزون[5] وما أشبه ذلك مما يكثر استعمالُه[6] ، إن[7] حذفتَ منه[8] الألفَ فحسنٌ ، وإن أثبتّ الألفَ[9] فيه فحسنٌ ، وأما ما كان من ذوات[10] الواو والياء فليس يجوز فيه إلا إثباتُ الألف ، نحو : هم[11] القاضُون وَالرامونَ وَالساعونَ ، وَذلك[12] لأنهم[13] حذفوا الياء لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمةً في الياء بعد كسرة ؛ فسكَّنوا ، ثم حذفوا الياء ، فكرهوا أن يحذفوا الألف أيضاً فيُجْحِفُوا بالحرف ، وكذلك المضاعَفُ ـ نحو : العادّين ، وَالرَّادّين ـ ليس يجوز فيه إلا إثباتُ الألف

---

(١) : و ، م : مجمعون . أ : يجمعون .

(٢) : زاد في و : « في ذلك » .

(٣) : م : « الجمع » .

(٤) : ليس في و .

(٥) : من ب فقط .

(٦) : زاد في و : « من الصفات » .

(٧) : أ : إذا .

(٨) : ليس في و .

(٩) : ليس « الألف فيه » في أ ، و .

(١٠) : ل ، س : بنات .

(١١) : ليس في أ ، و .

(١٢) : و : ونحو ذلك .

(١٣) : ل ، س : وذلك أنهم .

للإدغام وذهاب إحدى الدالين في الكتاب .

وحذفوا الألف من « السَّمٰوات » لمكان الألف الباقية فيها[١] ، وهو أجْوَدُ .

وأمَّا[٢] « المسلماتُ » و « الصَّالحاتُ » فإثبات[٣] الألف في « المسلمات » أجْوَدُ من حذفها ، وحذف الألف من « الصَّالحات » [٢٥٤] أحْسَنُ من إثباتها ؛ لأنه لا ألفَ في « المسلمات » إلا التي تحذفُ ، وفي « الصالحات » ألفُ غير المحذوفة .

و « الدَّهَاقين » و « الدَّكَاكينُ » و « الدَّنَانيرُ » و « التَّماثِيلُ » و « الْمَحَاريبُ » وَ « المصابيحُ » إثباتُ الألف فيها كلها أجودُ وَأحسنُ .

وكلُّ جماعة ليس بينها وبين واحدها إلا الألف[٤] فلا يجوز حذف الألف[٥] ؛ لئلا يشبه الجميعُ الواحدَ ، نحو « مساكينَ » لا يجوز أن تحذِفَ الألفَ فَيُظَنَّ أنه مِسْكينٌ ، وكذلك « مساجدُ » و « دراهمُ » إذا كانت في موضع [٦]لا يقع فيه الواحد كتبتْ بغير ألف ، فإنْ كانت في موضع[٦] يجوز أن يُتَوَهَّمَ فيه الواحد أثبتَّ[٧] الألفَ .

---

(١) : في ب : « فيها منه .. » .
(٢) : ل ، س : فأما .
(٣) : في م : « فالإثبات في .. » .
(٤) : و : « إلا ألف فليس يجوز » .
(٥) : زاد في أ : « منها » .
(٦، ٦) : ليس في و .
(٧) : زاد في و : « فيه » .

و « الملائِكَةُ » إثباتُ الألف فيها حَسَنٌ ، [1] وحذفُهَا حسن ، وهي مكتوبة في المصحف بغير ألف .

و « ثـلاثة وثَلٰثـون » بغير[2] ألف[1] . و « ثمٰنيـةٌ »[3] بغير ألف . و « ثَمَانُون » أثبتَ بعضُهم الألفَ لما حذف الياء ، وحذف[4] بعضُهم . و«ثماني[5] عَشْرَةَ»بألف[٢٥٥]وغير ألف : إنْ[6]جعلت اليـاءَ فيها حـذفتَ الألفَ ، وإن حذفتَ الياء منها [7] أثبتَّ الألف ، قال الأعشى [8] :

وَلَقَـدْ شَـرِبْتُ ثَمَـانِيـاً وثمَـانِيـاً وَثَمَـانِ عَشْـرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَـعَـا

و « ثمانٍ » إذا كتبتها مفردةً غير مضافة أثبتَّ الألف فيها وحذفت الياء . وإذا أضفتهـا أثبتَّ الياء وحـذفت الألف ، فكتبتَ[9] « لِثَمْنِي ليـالٍ خَلَوْنَ[10] » و « ثَمْنِي نِسْوَةٍ » .

(١ ، ١) : ليس في ب .
(٢) : ليس « بغير ألف » في أ ، و .
(٣) : زاد في و : « وثمانون » !!
(٤) : أ ، ل ، س ، و : « وحذفها » .
(٥) : م : « ثمان عشرة » .
(٦) : و : فإن .
(٧) : ليس في أ ، و .
(٨) : ليس في ديوانه ، وهو له في الاقتضاب : ٣٦٥ ، وشرح الجواليقي : ٢٥٩ ، والمقرب ٣٠٩/١ ، واللسان والتاج (ثمن) وألحقه ناشر ديوانه (ط : أوربا) : ٢٤٨ ، وهو بلا نسبة في الصحاح (ثمن) ، وحاشية الصبان على الأشموني ٧٢/٤ ، وهو ثالث ثلاثة أنشدها ابو عمرو الشيباني ولم ترد في ديوانه الذي قرأه القالي على ابن دريد ، انظر الاقتضاب ، وفهرسة ابن خير : ٣٩٥ . وسيرد البيت مرة اخرى، ص :٢٥٤ .
(٩) : ب : « فكتبت ثمني ليالٍ » . و : « فكتبت لثمنٍ خلون ، ولثمني ليالٍ خلون الخ » . أ : « وكتبت لثمني ليالٍ إلخ » .
(١٠) : ليس في أ ، ل ، س .

باب « ما » إذا اتصلت

تقول[١]: «أُدْعُ بِمَ شئتَ»، و«سَلْ عمَّ شئت»، و«خذه بمَ شئت»، و« كُنْ فِيمَ شئتَ » ، إذا أردت معنى[٢] سَلْ عن أي شيء شئتَ نقصْتَ الألف ، وإن[٣] أردتَ سَلْ عن الذي أحببتَ[٤] أتممتَ الألفَ فَقُلْتَ : آدْعُ بما بَدَالك ، وسَلْ عما أحببتَ وخذه بما أردت ؛ كلُّ هذا تُتِمُّ فيه الألــفَ إلاَّ « بم[٥] شئتَ » خاصةً ؛ فـإنَّ العرب [٢٥٦] تنقُصُ الألفَ[٦] منهـا خاصةً[٧] ، فتقولُ : آدْعُ بمَ شئت ، في المعنيين جميعاً .

واعلم أن الحرفَ يتصل[٨] بـ « ما » اتصالاً لا يتصلُ بغيرها ، تقول[٩] إذا استفهمتَ : فيمَ ضربتَ ؟ فتنقُص الألفَ ؛ وإذا[١٠] كانت في غير الاستفهام أتممتَ ؛ فتقول[١١] : « جئتُ فيما سألتُك » ، وتقول : « كلُّ ما كانَ منك حَسَنٌ » و « إنَّ كلَّ ما تأتيه جميلٌ »[١٢] فتقطعُها ؛ لأنها في موضع آسمٍ[١٣]، فإذا[١٤] لم تكن في [١٥] موضع آسمٍ وصلتَها فتقول[١٦]: «كلَّما

(١) : ليس في س . وفي و : « تكتب » .
(٢) : ليس في ب ، ل ، س . وفي و : « معنى سألت . . » .
(٣) : و : فإذا .
(٤) : زاد في و ، س : « وخذه بالذي أحببت » .
(٥) : ليس في ب ، أ ، ل ، س .
(٦) : ليس في و .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : و : « الحروف تتصل » .
(٩) : أ : وتقول . و : فتقول .
(١٠) : ل ، س : فإذا .
(١١) : أ : تقول .
(١٢) : زاد في س : « لأنه يجوز أن يقال فيه : كلُّ الذي كان منك حسنٌ » .
(١٣) : و ، م : « الاسم » . (١٤) : أ : فإن .
(١٥) : ليس في أ ، ل ، س . (١٦) : و : فقلت .

جِئْتُكَ بَرَرْتَني » و « كلما سألتك أخبرتني » .

وتكتبُ « إنما فعلتُ كذا »(١) و « إنما كَلَّمْتُ أخاك » ، و « إنما أنا أخوك » فَتَصِلُ ، فإذا كانت في موضع آسم(٢) قطعتَ ، فكتبتَ(٤) « إنَّ ما عندك أحبُّ إليَّ » و « إنَّ(٥) ما جئْتَ به قبيحٌ » ، وقد كتبتْ في [٢٥٧] المصحف ، وهي اسم ، موصولةً ومقطوعةً ، كتبوا : ﴿ إنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ ﴾ (٧) مقطوعةً ، وكتبوا : ﴿ إنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ (٨) موصولةً ، وكلاهما بمعنى الاسم ، (٩ وأحبُّ إليَّ أنْ تفرقَ بين الاسم والصِّلَة ، بأن تقطع الاسم٩) وتَصِلَ(١٠) الصلةَ .

و « مع ما » إذا كانت (١١ بمعنى الاسم فهي مقطوعة ، وإذا كانت١١) « ما » صلةً فهي موصولةٌ .

وتكتبُ « أينما كنت فافعل كذا(١٢) » ، و﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾(١٣) و « نحنُ نأتيك أينما تكون » ، موصولةً ؛ لأنها في هذا

---

(١) : أ : كذا وكذا .
(٢) : ب : الاسم .
(٣) : ب : قطعته .
(٤) ب : فتكتب .
(٥) : أ ، ل ، س ، و : « إنَّ . . » بلا الواو .
(٦) : س : مقطوعة وموصولة .
(٧) : سورة الأنعام : ١٣٤
(٨) : سورة طه : ٦٩ .
(٩، ٩) : ليس في ب .
(١٠) : أ : « وتوصل » .
(١١،١١) : ليس في و .
(١٢) : أ ، و : كذا وكذا .
(١٣) : سورة النساء : ٧٨ .

الموضع صلةٌ وصلتَ بها « أيْنَ » ، ولأنَّه قد[1] يحدُثُ في اتصالها[2] معنًى لم يكن في « أين » قبلُ ؛ ألا ترى أنَّك تقول[3] : أينَ تكونُ[4] ، فترفع ؛ فإذا أدخلتَ[5] « ما » على « أينَ » قلت[6] : أينما تَكُنْ ، فتجزمُ ؛ [8] لأنَّ « تكون » في الأول بمعنى [٢٥٨] الاستفهام[8] ، وإذا كانتْ «ما» في موضع اسمٍ مع « أين » فَصَلْتَ ، فقلت : أيْنَ ما كنتَ تَعِدُنَا ؟ أين ما كنت تقول ؟

وتكتبُ « أيَّمَا الرجلين لقيتَ فأكرمْ » ، و ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عليَّ ﴾[9] متصلةً ؛ لأنها صلةٌ ؛ ألا ترى أنك تقول « أيَّ الرجلين لقيتَ » و « أيَّ الأجلين قضيتُ »[10].

وتكتبُ « أيُّ ما عندك أفْضَلُ » ، و « أيُّ ما تراه أوْفَقُ » فتقْطعُ ؛ لأنَّها في موضعِ اسمٍ .

وأما « حَيْثُما » فتُكْتَب موصولةً ، وكَتَبها بعضهُم مفصولة ، وذلك خطأٌ ؛لأن[11] « حَيْثُ » إذا انفردتْ فهي بمعنى مكان ، وترفعُ الفعلَ إذا

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : أ ، ل ، س : باتصالها .
(٣) : زاد في أ : « في الاستفهام » .
(٤) : في و : « أين تكونُ أكونُ » وفي أ : « أين تكن » وهو خطأ . وفي س : « أين تكون نكونُ » .
(٥) : ل : « دخلتْ » .
(٦) : و : « فقلت » وهو خطأ .
(٧) : زاد في أ ، ل ، س : « نكنْ » ، وزاد في و : « أكنْ » .
(٨،٨) : ليس في أ ، ل ، س . وفي و : « فيكون ههنا بمعنى الاستفهام » .
(٩) : سورة القصص : ٢٨ .
(١٠) : أ ، ل ، س ،و : « أي الرجلين لقيت فأكرم ، وأيَّ الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليَّ » . (١١) : و : « وذلك لأنَّ » .

وليها ، تقولُ « حيثُ يكونُ عبدُ الله أكونُ » ، فإذا زِيدَ فيها « ما » تغيرتْ وَصارت[1] بمعنى « أَيْن » وجزمت الفعل ؛ تقولُ « حيثما تَكُنْ أَكُنْ » ؛ فدخولُ « ما » عليها يُغَيِّرُ معناها ، فكأنها و « ما » حرفٌ واحدٌ ، وَعلى أنَّ « ما » معها لا تكون أبداً في موضع اسم كما كانت مع « أين » وَغيرها في موضع اسمٍ فيجوز فيها ما جاز في غيرها من الفعل .

و « نِعِمَّا » [٢٥٩] إن شئت وَصَلْتَ ، وإن شئت فَصَلْتَ ، وأحبُّ إليَّ أن تصلَ للإدغام ، ولأنَّها [2] موصولة في المصحف[3] ، و « بِئْسَمَا » كذلك ؛ لأنها وإن لم تكنْ مُدْغمةً فهي مشبَّهةٌ بها ، وَحُجَّةُ من قطع « نِعْمَ ما » وَ « بئس ما » أنَّ « ما » معهما في معنى الاسم .

وتكتُبُ « فيمَ أنت » فتصلُ وتحذف الألفَ ، فإذا كان الكلام خبراً قَطَعْتَ ، فقلت[4] : « تكلم فيما أحببت » ؛ لأن « ما » في موضع الاسم[5]

وَ « عَمَّا » تكتبُ موصولة للإدغام ، كانت « ما » فيها اسماً أو صلةً[6] .

باب « مَنْ » إذا اتصلت

تكتُب « عَمَّنْ سألْتَ » و « مِمَّنْ طلبْتَ » فتصلُ للإدغام ، وهي ههنا

---

(١) : أ ، و : « فصارت » .

(٢) : أ ، و : « لأنها » بلا الواو .

(٣) : وردت « نعمّا » في موضعين : في سورة البقرة : ٢٧١ ﴿ إنْ تبدوا الصدقات فنعمَّا هي ﴾ ، وفي سورة النساء : ٥٨ ﴿ إنَّ الله نعمَّا يعظكم به ﴾

(٤) : و : « فتقول » .

(٥) : و : « اسم » .

(٦) : س : «صلةً أو اسماً » . وفي أ : « اسماً وصلة » وهو خطأ من الناسخ .

بمعنى الاستفهام ، تريد : عن أيِّ الناس سألت ؟ ومن أَيِّهم طلبتَ ؟ .

وتكتب « سَلْ عَمَّنْ أحببت » » و « اطلبْ مِمَّنْ أحببتَ » فتصلُ أيضاً ، وهي في موضع الاسم[1] للإدغام .

وتكتبُ « فِيمَنْ رَغِبَتْ[2]؟ » فتصل للاستفهام[3] ، وَتكتُب « كنُ راغباً في مَنْ رغبتَ [٢٦٠] إليه » مقطوعةً لأنها اسمٌ .

وَتَكْتبُ « عَمَّا » إذا كانت صلةً أو غيرَ صِـلَةٍ موصولَةً للإدغام ، نحو قول الله عز وَجل : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين ﴾[4] فهي ههنا صلةٌ ؛ لأنَّه أراد عن قليل ، وَتقول « سَلْهُ عما صار إليه » فهي ههنا في موضع اسم .

(٥فأما « مع مَنْ »[6] فإنَّها مفصولةٌ ؛ إذا كانتِ آسماً أو استفهاماً ، تقول « مَعَ مَن أنت ؟ »٥) وَ « كُنْ مَعَ مَنْ أحببتَ » .

وَ « كُلُّ مَنْ » مقطوعةٌ في كلِّ حال .

فأما[7] « مِمَّنْ » وَ « مِمَّا » فإنَّهما موصولتان أبداً .

---

(١) : ل ، س : « اسم » .
(٢) : أ : « ترغب » .
(٣) : و : « في الاستفهام » .
(٤) : سورة المؤمنون : ٤٠ .
(٥،٥) : ليس في ب .
(٦) : زاد في أ : « أنت »
(٧) : أ : « وأما » .

باب « لا » إذا اتصلت

تكتبُ « أردتُ أَلاَّ تَفْعَلَ ذاك[1] » و« أحببتُ أَلاَّ تقولَ ذلك »وَلا تظهر[3] « أَنْ » في الكِتَابِ ما كانت عامِلَةً في الفعل؛فإذا لم تكنْ عاملةً في الفعل أظهرتَ[4] « أن »[5] نحو قولك[6] : « علمتُ أنْ لا تقــولُ ذاك[7] » و« تَيَقَّنْتُ[8]أنْ لا تَفْعَلُ ذلك»[9]، ومنه قول الله تعالى [٢٦١] ﴿ لئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنْ لاَ يَقْدِرُونَ على شيءٍ مِنْ فَضْلِ الله ﴾[10]، ولأن[11]فيه ضميراً ، كأنك أردتَ : علمتُ أنك لا تقول ذاك[12]، ولئلا يعلمأهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء[13] من فضل الله[14] .

وتكـتبُ أيضاً : « علمْتُ أَنْ لاَ خَيْرَ عِنْدَهُ » و « ظَننتُ أنْ لا بأْسَ عليه » ، فَتُظْهِرُ « أنْ » لأنَّه بمعنى علمتُ أنه لا خيرَ عنده ، وظننت أنه لا بأسَ عليه .

وتكتبُ : « إلاَّ تَفْعَلْ كذا يَكُنْ كذا » فلا[15] تُظْهِرُ « إنْ » .

---

(١) : س : ذلك .

(٢) : أ ، س : ذاك .

(٣) : و : « فلا تظهر » .

(٤) : ب : « ظهرتْ » .

(٥) : ليس في س .

(٦) : ليس في أ ، و .

(٧) : ليس في أ . وفي س : «ذلك » .

(٨) : أ : « وأيقنت » .

(٩) : في أ ، س : « أن لا تذهب » .

(١٠) : سورة الحديد : ٢٩ . ورسمت في المصحف : « ألَّا يقدرون » .

(١١) : أ ، ل ، س ، و : «لأنَّ» بلا الواو .

(١٢) : س ، و : «ذلك » .

(١٣) : ليس « على شيء » في أ ، و .

(١٤) : « من فضل الله » من ب فقط .

(١٥) : أ : « ولا » .

وتكتبُ « كي لا » مقطوعةً ؛ لأنك تقول : « أتيتك كي تفعل »[1] وتقول[2] : « أتيتك كي لا تفعلَ » كما تقول : « حتَّى تفعل » و « حتَّى لا تفعلَ » .

وتكتُبُ « كَيْمَا » موصولةً ؛ لأنك تقولُ : « جئتك كي تكرمَنا » ، و « كَيْمَا[3] تكرمَنا » ، و « لِكَيْما تكرمَنا » فيكون المعنى واحداً ، وهي ههنا صلةٌ .

وتكتبُ « هَلَّا فعلتَ » فتصلُ ، وتكتبُ « بَلْ لَا [٢٦٢] تَفْعَلُ » فتقطعُ ، والفرقُ بينهما أنَّ « لا » إذا أدخلتْ[4] على « هَلْ » تُغَيِّرُ معناها ، فكأنَّها معها حرفٌ واحدٌ ، مثل « لَمْ » تكونُ بمعنًى ، فإذا أدخلت[5] عليها « ما » تغيَّرتْ ؛ ألا ترى أنك تقولُ : « قاربتُ ذلك الموضعَ ولمَّا » وتسكتُ ؛ ولا يجوزُ أن تقولَ[6] « قاربته ولَمْ » إلا أن تقول « أَفْعَلْ » ، وكذلك « لو » و « لولا » و « حيثُ » و « حيثُما » وإنَّما قطعت « بَلْ لَا » لأنَّها لا تغير المعنى[7] ؛ وإنما هي « لا » التي تدخلُ للإباء ، نحو « بَلْ تفعلُ » و « بل لا تفعلُ » مِثْلُ « كي تفعلَ » و « كي لا تفعلَ » .

وتكتب « لِئلَّا » مهموزةً وغير مهموزة بالياء ؛ وكان القياس أن تُكْتَبَ بالألف ، ألا ترى أنك تكتب « لأنْ » إذا كانت اللام مكسورةً بالألف ؛ وكذلك

---

(١) : أ : « أتيتك كي تكرمني » .
(٢) : أ ، ل ، س ، و : « ..كي نفعل وكي لا ... » .
(٣) : و : « ولكيما » . وسقط قوله بعد : « ولكيما تكرمنا » من و ، أ .
(٤) : أ ، ل ، س : « دخلت » .
(٥) : ل ، س : « دخلت » .
(٦) : ليس « أن تقول » في أ .
(٧) : في و : « معنى بل » .

يجب أن تُكتبَ إذا زيدت عليها « لا » ، ولم يحدث[1] في الكلام شيء غير[2] معنى الإباء ، إلا أنَّ الناسَ اتَّبعوا المصحفَ ، وكذلك[3] « لَئِنْ فَعَلْتَ كذا لأفْعَلَنَّ كذا » كُتِبَتْ [٢٦٣] باليـــاء اتِّباعاً للمصحف ، وكان القياسُ أن تُكتبَ بالألف لأنها « إنْ » زيدت عليها اللام .

باب حروفٍ تُوصَلُ بـ « ما » و بـ « إذْ »[4] ، وغير ذلك

تقول[5] : « عَمَّ تسألُ » و « فيم [6] ترغبُ » و « فِيمَ جئتَ »[7] و « لِمَ تكلَّمْتَ » و« بِمَ »[8] و « حَتَّامَ » و « عَلامَ » تحذِفُ الألفَ في الاستفهام ؛ فإذا[9] كان الكلام خبراً أثبَتَّ[10] الألفَ فقلت « سَلْ عَمَّا أردْتَ » و « تكلَّم فيما أحببتَ » .

و « يَوْمَئِذٍ » و « حِينَئِذٍ » ، و « لَيْلَتَئِذٍ » و « زَمَانَئِذٍ »[11] ، يوصَلُ ذلك كلُّه .

وتَكْتُبُ « وَيْلُمِّهِ » موصولةً[12] إذا[13] لم تَهْمِزْ كما قال الهذليُّ[14] :

---

(١) : أ ، و : « ولم تحدِثْ . . . شيئاً » .
(٢) : أ : « سوى » .
(٣) : أ ، ل ، س ، و : « فكذلك » .
(٤) : س : « وإذ » .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦) : من ب فقط .
(٧) : أ : « خرجت » .
(٨) : ليس في ل ، س .
(٩) : أ ، ل ، س : « وإذا » .
(١٠) : و : « أثبتت » .
(١١) : ليس في س .
(١٢) : أ ، و : « موصولاً » .
(١٣) : أ ، ل ، س : « إن » .
(١٤) : هو المتنخِّل، ديوان الهذليين ٢/٣٤ ، والاقتضاب : ٣٦٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٦٠ .

وَيْلُمِّــهِ رَجُـلاً تَــأْتِي بِـهِ غَبَنـاً   إِذَا تَجَــرَّدَ لاَ خَــالٌ وَلاَ بَخَــلُ

فإن أنت همزت كتبت « وَيْلٌ لِأُمِّهِ » [٢٦٤] .

باب الواوين تجتمعان في حرف واحد والثلاث[١] يجتمعن

تَكْتُبُ « طاوُسٌ » و « ناوُسٌ » و « داوُدُ » بواو واحدة ، وتحذِفُ واحدةً استخفافاً ؛ [٢] إذ كان[٣] فيما بقي دليلٌ على ما ذهب[٢] ، وكذلك ﴿ فَأْوُوا إِلَى الكَهْفِ ﴾[٤] و « سَاوُوا فلاناً في مكانِهِ » و ﴿ هل يَسْتَوُون ﴾[٥] و ﴿ يَلْوُون أَلْسِنَتَهُمْ ﴾[٦] ، هذا كلُّه يُكْتَبُ بواوٍ واحدةٍ ، وذلك أَقْيَسُ إذا انضمَّتِ الواوُ الأولى ؛ وقد كُتِبَ ذلك كلُّه بواوين أيضاً .

وإذا[٧] انفتحتِ الواوُ الأُولى لم يَجُزْ إلا أنْ يُكتبَ[٨] بواوين ، نحو : « احْتَــوَوْا على المكــان[٩] » و « اسْتَــوَوْا » و « اكْتَــوَوْا » و﴿ لَــوَّوْا رُؤُوسَهُمْ ﴾[١٠] و﴿ آوَوْا ونصروا ﴾ [١١] ، وهذا[١٢] كله ماضٍ . [٢٦٥]

---

(١) : م : « والثلاثة » .

(٢) : جاءت هذه العبارة في أ ، ل ، س كما يأتي : « وتكتب جاؤا ، وباؤا بغضب ، وشاؤا ، بواو واحدة استخفافاً إذا كان ما بقي دليلاً على ما ذهب » .
وجاءت في و : « لأنَّ فيما بقي دليلاً على ما ذهب ، وتكتب جاؤا ، وباؤا بغضب ، وشاؤا ، بواو واحدة ، وتحذف واحدة استخفافاً إذ كان فيما بقي دليل على ما ذهب .

(٣) : ب : « إذا » وأثبتها « إذ » لموافقتها لمعنى التعليل المستفاد مما ورد في و : « لأنَّ . . . » وفي الموضع التالي « . . . إذ كان . . . » .

(٤) : سورة الكهف : ١٦ .

(٥) : سورة النحل : ٧٥ .   (٦) : سورة آل عمران : ٧٨ . (٧) : ل ، س : « فإذا » .

(٨) : ب ، و : « تكتب » .   (٩) : أ : « المكارم » .

(١٠) : سورة المنافقون : ٥ . ولم ترد في أ ، و .

(١١) سورة الأنفال : ٧٢ .

(١٢) : أ ، ل ، س : « هذا » . وفي و : « وهذا كله بواوين » .

فإذا اجتمعت ثلاثُ واواتٍ حذفتَ واحدةً واقتصرتَ[1] على اثنتين ، نحو قول الله تعالى : ﴿ لَوَّوْا رُؤُوسهم ﴾[2] ، وكذلك إن كان ما قبل الواو الأولى[3] مضموماً نحو « أنتم تَسوؤُن زيداً » و« تَنُوؤُن بالأيدي » و« أنتم مَغْزُوُّونَ » و« مَدْعُوُّون » تَكْتُبُ[4] هذا كلَّه[5] بواوين وتُسْقِطُ[6] واحدةً .

باب الألف واللام للتعريف

مَدْعُوُّون »

يدخلان[7] على لامٍ من نفس الكلمة[8]

كل اسم كان[9] أولهُ لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبته بلامين نحو قولك « اللَّهُمَّ »[10] و« اللَّحْمُ » و« اللَّبَنُ » و« اللِّجَامُ » إلا « الَّذِي » و« الَّتِي » فإنَّهم كتبوا ذلك بلام واحدة ، لكثرة ما يُسْتَعْمَلُ ؛ فإذا ثَنَّيتَ « الَّذِي » كتبتَ « اللَّذَانِ » و« اللَّذَيْنِ » بلامين[11]؛ لتفرقَ بين [٢٦٦] التثنية والجمع ؛ فأما « اللَّتَان » و« اللاَّتِي » و« اللاَّئِي[12]» فكلُّها[13]يكتب

---

(١) في ب « حذفت واحدة واقتصر على . . . » .

(٢) سورة المنافقون : ٥ . ولم ترد في أ ، و .

(٣) : ليس في ل ، س .

(٤) : ب ، أ : « يكتب » ، وسقط من و .

(٥) : أ ، و : « كل هذا » .

(٦) : ب ، أ ، ل ، و : « ويسقط » .

(٧) : ب : « ومما [وهما] يدخلان » . أ ، و : تدخلان .

(٨) : و : « الحرف » .

(٩) : و : « كل اسم كان في أوله . . » .

(١٠) : و : « . . نحو الله » .

(١١) : زاد في أ ، و ، س : « وتكتب في الجمع « الذين » بلام واحدة ، وإنما كتبته بلامين [في أ : بلام] » لتفرق . . .

(١٢) : ليس في ب .

(١٣) : في و : « فإنه يكتب كلُّه بلام واحدة » . وفي أ ، ل ، س : « فكلُّه يكتب بلام=

بلامين ، و « التِي » تكتب بلام واحدة .

وقد اختلفوا في « اللَّيْلَة » و « اللَّيْل » فكتبه بعضهم بلام واحدة اتِّباعاً للمصحف ، وكتبه بعضهم بلامين .

وكلُّ شيء من هذا إذا أدخلت[1] عليه لامَ الإِضافة كتبتَه بلامين وحذفت[2] واحدةً ؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات .

باب هاء التأنيث

هاء التأنيث تُكْتَبُ هاءً أبداً ، إلا أنْ تُضَافَ إلى مَكْنِيٍّ[3] فتصير تاءً ، نحو « شَجَرَتِكَ » و « نَاقَتِك » و « رَحْمَتِك » ، وقد كتبوها تاءً في مواضع من القرآنِ ، وهاءً في مواضع ؛ فأمَّا من كتبها تاءً فعَلَى الإِدراج ؛ وأمَّا من[4] كتبها هاءً فعلى الوَقْفِ .

وأجمعَ[5] الكُتَّابُ على أن كتبوا « السَّلٰمُ عَلَيْكُمْ وَرَحَمتُ الله » بالتاء ، وأَعجَبُ إليَّ أن [٢٦٧] تكتُبَه كلَّه بالهاء على الوَقْفِ[6] عليه ، إلا ما

= واحدة » . ولم يَرِدْ قولُه بعدُ « والتي تكتب بلام واحدة » في غير « ب » ، فهذان قولان له : الأول ان « اللتان واللاتي واللائي » يكتب كله بلامين ، والثاني أنه يكتب بلام واحدة ـ وقد رسمت « اللائي » في القرآن الكريم « الَّٰٓئِي » بلام واحـدة ، سورة الطلاق : ٤ ، والأول أشْبَهُهُما بقوله في هذا الباب .

(١) : و : « دخلت » .

(٢) : أ ، ل ، س : « وتحذف » .

(٣) : أي : إلى ضمير .

(٤) : أ : « ومن كتبها . . . » .

(٥) : و : « واجتمع » .

(٦) : أ ، ل ، س : « الوقوف » .

أَجْمَعُوا[1] عليه في « رَحْمَتِ[2] الله » خاصةً في أول الكتاب [3] وآخره .

و « هَيْهَاتَ » يُوقَفُ عليها[4] بالهاء والتاء ، والإِجماعُ[5] في كتابتها على التاء .

باب ما زِيدَ في الكتاب

تدخُلُ[6] في « عَمْرٍو » ـ في حال رفعه وجرِّه ـ الواوُ ؛ فرقاً بينَه وبين « عُمَرَ » فإذا صِرْتَ إلى حالِ النَّصْبِ لم تُلْحِقْ به واواً ؛ لأن « عَمْراً » يَنْصَرِفُ ، و « عُمَرَ » لا ينصرفُ ، فكان في دخول الألف في « عمرو » ، وآمتناعِها من الدُّخول[7] في[8] « عُمَر » في حال النَّصْبِ فَرْقٌ ، فلم يأتوا[9] بفرقٍ ثانٍ ؛ فإذا أَضَفْتَ[10] إلى مَكْنيٍّ لم تُلْحِقْ به[11] واواً[12] في شيء من حالاته ؛ فتقول « هذا عَمْرُكَ » و « عَمْرُنَا » لأنَّ المضمَرَ مع ما قبله كالشيء الواحد ، وهو كالزيادة في الحرف ؛فكرهوا أنْ يَجْمَعُوا فيه[13] زيادتين ؛ وإذا

---

(1) : ل ، س ، و : « اجتمعوا » .
(2) : ب : « رحمة » .
(3) : و : « الكلام » .
(4) : ليس في و .
(5) : ل ، س : « والاجتماع » .
(6) : أ ، و : « تلحق الواو في عمروٍ في حال رفعه وجرِّه فرقاً . . . » .
(7) : ل ، س : « دخولها » .
(8) : أ : « على » .
(9) : و : « فلم يحتاجوا إلى فرق . . . » .
(10): أ ، س : « أضفته » .
(11): ل ، س : « فيه » .
(12): و«واو . . . أحواله فقلت هذا الخ » .
(13): و : « بين » .

قلت[1] «لَعَمْـرُ الله» لم تُلْحِقْ به[2] [٢٦٨] واواً ؛ فـإذا[3] أردتَ عَمْراً من عمور الأسنان لم تُلْحِقْ به[4] واواً ؛ لأنه لا يقع فيه[5] لَبْسٌ بينه وبين غيره فَيُحْتَاجَ[6] إلى فَرْقٍ .

و « أُولَئِكَ » زِيدَ فيها واو ؛ ليفرق بها[7] بينَها وبينَ « إِلَيْـكَ » و « أُولَىٰ » أيضاً بواو .

و « مائَةٌ » زادوا فيها ألفاً ؛ ليفصِلوا بها[8] بينها وبين « مِنْهُ » ألا ترى أنك تقول : « أَخَذْتُ مائَةً » و « أَخَذْتُ مِنْهُ » فلو لم تكن الألف لَالْتَبَسَ على القارىء .

وتكتُبُ « يأُوخَيَّ » مصغراً بواو مزيدة ؛ لِيُفَرَقَ [بها][9] بينها وبين « يَا أَخِي » غير مصغَّر .

وزادوا ألفَ الفَصْل بعد الواو لِيُفْرَقَ بها[10] بين واو الجميع وواو النَّسَقِ ، وقد بينا ذلك فيما تقدم من الكتاب[11].

---

(١) : ل ، س: «فإذا قلت» .
(٢) : ل ، س : « فيه » .
(٣) : و : : « فإن » .
(٤) : ل، س : « فيه » .
(٥) : ليس في ل ، س .
(٦) : أ : « فتحتاج » .
(٧) : ليس في ل ،س .
(٨) : ليس في أ ، ل ، س .
(٩) : زيادة ليست في النسخ . وهي ثابتة في م بلا إشارة إلى ذلك . وفي ل ، س : « لتفرق » .
(١٠) : ليس في س .
(١١) : انظر باب ألف الفصل ، ص : ٢٢٥ .

باب من الهجاء أيضاً [١]

تَكْتُبُ « الصَّلٰوةَ » و « الزكٰوةَ » و « الحَيٰوةَ » بالواو اتّباعاً للمصحف ، ولا تَكْتُبُ [٢٦٩] شيئاً من نظائرها إلا بالألف مثل « قَطَاةٍ » و « قَنَاةٍ » و « فَلَاةٍ » ، وقال بعض أصحاب الإعراب : إنهم[٢] كتبوا هذا[٣] بالواو على لغات الأعراب ، وكانوا يَمِيلُونَ في اللَّفظ بها إلى الواو شيئاً ، ويقال[٤] : بل كُتِبَتْ[٥] على الأصل ، وأصلُ الألف فيها واوٌ ؛ فقلبت ألفاً لمَّا انفتحتْ وانفتحَ ما قبلها ، ألا ترى أنك[٦] إذا جمعت قلتَ : صَلَوَاتٌ ، وَزَكَوَاتٌ ، وَحَيَوَاتٌ ، ولولا اعتيادُ[٧] الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة وما في مخالفة جماعتهم لكان أَعْجَبُ[٨] الأشياء إلَيَّ أن يُكْتَب[٩] هذا كلُّه بالألف .

فإذا[١٠] أضَفْتَ شيئاً من هذه الحروف[١١] إلى مَكْنِيٍّ كتبتها كلها[١٢] بالألف ، تقول[١٣]: « صَلَاتي » و « صَلَاتُكَ »[١٤] و « زَكَاتي » و «زَكَاتُكَ »[١٥]

---

(١) : من أ فقط .
(٢) : أ : إنما .
(٣) : س : هذه .
(٤) : ل ، س : وقيل .
(٥) : زاد في ب : « بالواو » .
(٦) : و : « أنك تقول إذا جمعت : صلوات إلخ » .
(٧) : أ : اعتبار .
(٨) : و، ل ، س : « أحب » .
(٩) : و : « تكتب » .
(١٠) : و : « فإن » .
(١١) : و : « الأحرف » .
(١٢) : ليس في ب . وفي و : « بالألف كلها » .
(١٣): من و فقط .
(١٤) : ليس في ب ، و . (١٥): ليس في و .

و « حَيَاتي » وَ « حَيَاتك »[1] .

وتكتب في صدر الكتاب « سلامٌ عَلَيْكَ » وفي آخره « السَّلٰمُ عليك » ؛ لأن الشيء إذا بُدِئ بذكره كان نكرة [٢٧٠] ، فإذا أَعَدْتَهُ صار معرفةً ، وكذلك[2] كلُّ شيءٍ نكرةٌ حتَّى يُعَرَّفَ بما عُرِّفَ[3] ، تقول « مَرَّ بِنَا رَجُلٌ » ثم تقولُ « رَأَيْتُ الرَّجُلَ قَدْ رَجَعَ » أو تقولُ « رَأَيْتُه قَدْ رَجَعَ » فكذلك لمَّا صِرْتَ إلى آخر الكتاب ، وقد جرى في أوله ذِكْرُ السَّلٰم عرفته أنه ذلك السَّلٰمُ المتقدم .

وتَكْتُبُ « أيُّهَا الرَّجُل » و « أيُّهَا الأمِيرُ » بألف ، وقد كتبت في المصحف بألف وغير ألف على مذهب القَرَأَة[4] واختلافهم في الوقوف[5] عليها[6] .

وَتَكْتُبُ «إذاً» بالألف ، ولا تُكْتَبُ[7] بالنون ؛ لأنَّ الوقوفَ[8] عليها بالألف ، وهي تشبه النونَ الخفيفةَ في مثل[9] قول الله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾[10] ﴿ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾[11] إذا أنت وقفتَ على

---

(١) : و : « وحياته » .

(٢) : ل ، س : وكذا .

(٣) : زاد في و : « به » .

(٤) : و ، ل ، س : « القُرَّاء » .

(٥) : أ : « الوقف » .

(٦) : كتبت بغير ألف في ثلاثة مواضع : أَيُّهَ المؤمنون [سورة النور : ٣١] ، يأَيُّهَ الساحرُ [سورة الزخرف : ٤٩] ، أَيُّهَ الثقلان [سورة الرحمن : ٣١] . وكتبت بالألف في غيرها .

(٧) : ل ، س : « تكتبه » . وكذا في الاقتضاب .

(٨) : أ : « الوقف » .

(٩) : أ ، و : « في قول الله عز وجل » . ل ، س : « في مثل قوله تعالى » .

(١٠) : سورة العلق : ١٥ .

(١١) : سورة يوسف : ٣٢ .

الألف[١] ، وإذا وصلت وصلت بنون .

وقال الفَرَّاءُ : ينبغي لِمن نصب بـ « إذَنْ » الفعلَ المستقبلَ أن يكتبها بالنون ؛ فإذا توسطت الكَلاَمَ ، [٢٧١] وكانت[٢] لغواً ، كتبت بالألف .

وَأَحَبُّ إليَّ أن تكتبها بالألف في كل حالٍ ؛ لأن الوقوف[٣] عليها في كل حال بالألف .

وتَكْتُبُ « فَرَأَيْتُكُما » و « فَرَأَيْتُكم » فإن نصبتَ « رأيَك » فعلى مذهب الإغراء ، أي : فَرَرَأْيَكَ ، وإنْ رفعتَ لم ترفعْ على مذهب الاستفهام ، ولكن على الخبر ، وكتبتَ « مُوَفَّقاً » إنْ أردتَ الرأيَ ، و « مُوَفَّقَيْنِ » إن أردتَ الـرَّجُلين ، و(٤إنْ كتبتَ إلى حاضـرٍ فنصبتَ٤) ، و(٥إن كنت تنصب « فَرَأيَك »٥) لم يَجُزْ أنْ تكتب[٦] « فَرَأيَ الأمِير » لأنه بمنزلة الغائب ، ولا يجوز أن تُغْرِيَ به[٧] .

---

(١) : : أ : « على ألف » . ل « بالألف » . س « بألف » .
(٢) : ب : فكانت .
(٣) : أ : « الوقف » .
(٤،٤) : ليس في و .
(٥،٥) : ليس في س . وسقط « وإن كنت تنصب » من ل . وفي الاقتضاب « . . الى حاضر فنصب رأيك لم يجز . . » .
(٦) : في الاقتضاب : « تنصب » .
(٧) : وقع في النسخ التي رجع اليها صاحب الاقتضاب ، ولا يجوز أن يُغرَى به » فعلق عليه ، فانظر كلامه ، ص : ١٦٧ .

باب[1] الأمر بِالْمُعْتَلّ[2] من الفعل

تقول « قُلْ » و « خَفْ » و « بِعْ »[3] ، ذهبتِ الواوُ والياء والألفُ لاجتماع الساكنين ؛ فإذا[4] ثَنَّيْتَ قلتَ « قُولاَ » و « خَافَا »[5] و « بِيعَا » وكذلك في [٢٧٢] الجميع « قُولُوا » و « خافُوا » و « بِيعُوا » تُظْهِرُ[6] ما ذهب في الواحد ؛ لتحرُّكِ الحرف الآخِرِ ، وتقول[7] للمرأة « قُولِي » و « بِيعِي » و « خَافِي » ، فلا تُسْقِطُ حرف المد لتحرك الحرف الذي يليه .

فإذا أَمَرْتَ بالمهموز من الأفعال مثل « أَمَرَ يأمُرُ » و « أَكَلَ يأكُلُ » و « سأل يسألُ » و « جَاء يجيءُ » فالمستعملُ في أمر يأمر أن تقول « مُرْ فلاناً بكذا » فإذا اتصل بواو قبله[8] أو فاء قلت « وَأْمُرْ فلاناً ، فأْمُرْه[9] » ، قال الله سبحانه : ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها ﴾[10] ، وقال تعالى ﴿ وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها ﴾[11] ، ويجوز « أومُرْ فلاناً » بلا واو ولا فاء قبله ، وليس بِمُسْتَعْمَلٍ ، والمستعملُ [12] في « كُلْ » الحذْفُ[12] في كل حال : اتَّصلَ بواو

---

(١) : يختلف ترتيب الأبواب في ل ، س عنه هنا ، فهو فيهما :
باب ما يكتب بالياء والألف من الأفعال ـ باب ما يكتب بالألف والياء من الأسماء ـ باب الحروف التي تأتي للمعاني ـ باب ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين ـ باب الأمر بالمعتل من الفعل ثم باب الهمز .

(٢) : ب : « الأمر المعتل » .

(٣) : ل ، س : بع وخف .

(٤) : و : « فإن » . (٥) : ليس في ل ، س .

(٦) : زاد في و : « في التثنية والجمع » .

(٧) : و : « وتكتب » .

(٨) : ل ، س : « بواو أو فاء قبله » .

(٩) : من و فقط .

(١٠) : سورة الأعراف : ١٤٥ .

(١١) : سورة طه : ١٣٢ .

(١٢) : ليس في ب ، أ . وجاء في و : « والمستعمل من الأكل : كُلْ » .

أو فاء أو لم يتَّصِلْ ، ولم يُسْمَعْ(١) غيرُ ذلك ، والمستعملُ في مثل [٢٧٣] « أجَرَهُ الله يأجُرُهُ »(٢) الإتمامُ ، في الانفراد والاتّصال ، تقول « اللَّهُمَّ آؤْجُرْنِي في مُصِيبَتي » ؛ فأما « سَأَلَ يَسْأَلُ » فإنْ شئتَ ابتدأتَ فقلت(٣) : « آسْأَلْ فُلاناً عَنْ كَذا » ، وإن شئتَ قلتَ « سَلْ فُلاناً » وهو أحَبُّ إليَّ ؛ لأنَّها كذلك كُتِبَت في المصحف(٤) °إذا لم تَتَّصِلْ ، بلا ألف قبلها ؛ وإن اتصلت(٦) بواو أو فاء ؛ فإنْ شئتَ ألحقت(٧) بها° الألفَ في أولها وَهَمَزْتَ فقلت : « وآسْأَلِ الله(٨) ، فَآسْأَل الله » ، وإنْ شئتَ ⁹حذفت الألفَ وحذفتَ الهمزةَ فقلت : « وَسَلِ الله ⁹ ، فَسَلِ الله » ، وإذا أمرتَ من « جاءَ يجيءُ » قلتَ « جِيءْ إلينا » ، وكذلك إنِ آتَّصَلَ ، وإن ثَنَّيْتَ قلت « جِيآ » ، و « جِيؤُا » في الجمع(١٠) ، مثل جِيعَا [٢٧٤] وَجِيعُوا .

وإذ أمرتَ من مثل « وعَيْتُ الحديثَ » و « وَقَيْتُك بنفسي » و « وَشَيْتُ الثَّوْبَ » زدتَ هاءً في اللفظ إذا وقفت ، وهاءً في الكتاب ، فتكتب « عِهْ

---

(١) : ل ، س : « نسمع » .
(٢) : في أ : « يأجره الله » .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : في قوله عز وجل : ﴿ سَلْ بني إسرائيل ﴾ [سورة البقرة : ٢١١] وقوله : ﴿ سَلْهُمْ أيُّهم بذلك زعيم ﴾ [سورة القلم : ٤٠] .
(٥ ، ٥) : ليس في أ ، وفيها مكانه : « . . في المصحف إذا لم تتصل بالألف في أولها » وهو خطأ صوابه « بلا ألف في أولها » .
(٦) : جاءت هذه العبارة في و : « . . في المصحف بلا ألف إذا لم تتصل بواو قبلها فإن اتصلت . . . » . وجاء في س : « . . في المصحف إذا لم تتصل بواو ولا فاء قبلهاوإن اتصلت بواو . . . » .
(٧) ، ل ، س : « ألحقت فيها ألفاً » .
(٨) : ليس لفظ الجلالة في الموضعين في ب ، وفي الموضع الأول في و .
(٩ ، ٩) : ليس في ل ، س .
(١٠) : ليس « في الجمع » في ب ، س .

كلامي[1] » « قِهْ زَيْداً بِنَفْسِكَ » ، « شِهْ ثَوبَك » لأنَّه لا تكونُ كلمةٌ على حرفٍ واحدٍ ؛ فإنْ[2] وصلت ذلك بفاءٍ أو واوٍ ؛ فإنْ شئتَ أقْررتَ الهاءَ ، وإن شئتَ حذفتها ، والحذفُ أحبُّ إليَّ ، تقولُ « قُمْ فَقِ زَيْداً بِنَفْسِكَ » و « اذْهَب فَلِ عَمَلَكَ » و « آذْهَبْ فَشِ ثَوْبَكَ » ، وإن[3] وصلت ذلكَ بـ « ثُمَّ » ألحقت الهاء ؛ لأن « ثمَّ » حرفٌ منفصِلٌ[4] قائم بنفسه لا يتَّصل بما بعده اتِّصالَ الواو والفاء .

وتقول : « رُدَّ وَآرْدُدْ ، وَشُدَّ وَآشْدُدْ » ؛ فإذا ثَنَّيْتَ قلتَ : « رُدَّا ، وَشُدَّا » ولا تقول[5] : « آرْدُدَا وَآشْدُدَا[6] »، وكذلك الجميع[7] ، إلا في النِّساء ؛ فإنك تقولُ : « آرْدُدْنَهُ »[8] .

باب ما نقص منه الياءُ لاجتماع[9] الساكنين

تكتب[10] : « غَازٍ » و « رَامٍ » و « قَاضٍ »[11] و « مُهْتَدٍ » و« مُقْتَضٍ »[12] و « مُفْتَرٍ » و « مُشْتَرٍ » ، وكلُّ [٢٧٥] ما أشْبَهَ[13] هذا في

(١) : و « عه كلامه وقه . . » .
(٢) : أ : وإن .
(٣) : ل ، س : فإن .
(٤) : أ : « متصل » وهو تحريف .
(٥) : و : « تقل » .
(٦) : من ب فقط .
(٧) : و ، م : الجمع .
(٨) : ل ، س ، و : « ارْدُدْنَ » .
(٩) : و : « لالتقاء » .
(١٠) : ب : تقول .
(١١) : أ : « هذا قاضٍ » .
(١٢) : من ب فقط .
(١٣) : و : « وما أشبه . . . » .

حال الرَّفْعِ والخَفْضِ بِلا ياء ، استثقالاً لمجيء الضَّمة بعد الكسرة والياء ، ومجيء كسرةٍ وياءٍ[(١)] ولأنَّ[(٢)] أكثر العرب إذا وقفوا وَقَفُوا بغير ياء ؛ فإذا صِرْتَ إلى [حال][(٣)] النَّصْبِ أتْمَمْتَه فقلت[(٤)] : « رَأَيْتُ قَاضِياً » و « رَامِياً » و « مُهْتَدِياً » و « مُشْتَرِياً » .

فأمَّا ما لا يَنْصَرِفُ مثلُ : جَوَارٍ ، ولَيَالٍ ، وسَوَارٍ ؛ فإنَّكَ تكتبُه في حال الرفع والخفض بلا ياء ، تقول « هٰؤلاء جَوَارٍ » و « مَضَتْ [(٥)] ثَلاثُ لَيَالٍ » ، فإذا صِرْتَ إلى حال [(٦)] النَّصْبِ قلتَ « رَأَيْتُ جَوَارِيَ » و « سِرْتُ لَيَالِيَ » فلا تصرفُه ؛ لأنه تَمَّ في حال النصب ؛ فصار جمعاً ثالثُه ألفٌ ، وبعد الألف [(٧)] حرفان ، ونقصَ في حال الرفع والخفض فصرفته .

وكلُّ هذا إذا أضفتَه إلى ظَاهِرٍ أو مَكْنِيٍّ أثبَتَّ فيه الياءَ ، لأنَّ التنوينَ يَذْهَبُ مع الإضافة فَتَرُدُّ الياءَ ؛ وإذا[(٨)] ألحقت في[(٩)] جميع هذا[(١٠)] ألفاً ولاماً للتَّعريف أثبَتَّ الياءَ في الكِتَابِ ،نحو[(١١)] قولك : « هذا القاضي» [٢٧٦] و«هذا المهتدي»[(١٢)] و«هُنَّ الْجَوَارِي» [(١٣)]، وقد يجوزُ حذفُها ، وليس

---

(١) : في ل ، س : « ومجيء كسرة بعد كسرة وياء » .
(٢) : ل ، س : « لأنَّ » بلا الواو ، وهو خطأ .
(٣) : زيادة ليست في النسخ ، وانظر كلام المؤلف بعدُ .
(٤) : ب : قلت .
(٥) : ليس في ب ، أ .
(٦) : من ب فقط .
(٧) : ليس في ب ، و .
(٨) : ل ، س : « فإن » .
(٩) : أ : « مع » .
(١٠) : ليس في ل ، س .
(١١) : و : « تقول : هذا . . » .
(١٢) : أ ، ل ، س : « المعتدي » . و : « المهدي » .
(١٣) : ب : « الجَوَارِ » والصواب إثباتها لأنَّه إنما يمثل له .

بمستعمل[1] إلا في كتاب المصحف[2] ؛ فإنْ كانتِ[3] الياءُ مُثقَّلَةً[4] لم تحذف ، نحو « بَخَاتِيَّ » و « أَمَانِيَّ » و « أَوارِيَّ » .

وتكتبُ « لثمانٍ خلَوْنَ » فإذا[5] أضفتَ الثمانِيَ[6] إلى اللَّيَالِي كتبت بالياء ؛ فقلت[7] : « لِثَماني لَيَالٍ خَلَوْنَ » فَتُلْحِقُ الياءَ مع الإضافة ، وليس سبيلُ « ثمان » سبيل « جَوَارٍ » « وَسَوَارٍ » في الامتناع من الانصراف[8] ؛ لأن ثمانياً بمنزلة « رَجُل يَمَانٍ » منسوبٌ إلى الْيَمَن ؛ خَفَّفْتَ ياءَ النسب[9] فيه[10] وألحقتَ الألفَ بدلاً منها ، قال الأعشى :[11]

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِياً وَثَمَانِياً ... وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعا

فصرف « ثَمانياً » إذ كانت[12] على ما أخبرتُك[13] ، وشبيهٌ به[14] - وإن لم يكن مثلَه -[15] « بِرْذَوْنٌ رَبَاعٍ » ، فإذا نصبتَ قلتَ « رَكِبْتُ

---

(1) : ب : يستعمل .

(2) : وردت « الجوارِ » في قوله عز وجل : ﴿ ومن آياته الجوارِ في البحر كالأعلام ﴾ [سورة الشورى : ٣٢] ، وقوله : ﴿ وله الجوارِ المنشآت ﴾ [سورة الرحمن : ٢٤] ، وقوله : ﴿ الجوارِ الكنّس ﴾ [سورة التكوير : ١٦] .

(3) : و : كان .

(4) : ب ، و : مبدلة وهو خطأ وتحريف .

(5) : س : فإن .

(6) : ليس في أ ، و .

(7) : ل ، س : فتقول . أ : « .. الليالي كتبت لثماني ... » .

(8) : و : الصرف .

(9) : و : النسبة .

(10) : ليس في أ .

(11) : سبق البيت ، ص : ٢٣٣ ، فانظر تخريجه ثمة .

(12) : ليس « إذ كانت » في أ . وفي ل ، س : إذا . وفي ب ، و : كان .

(13) : زاد في ل ، س : « به » .

(14) : زاد في ل ، س : « في النسب » .

(15) : زاد في و : « في النسب » .

بِرْذَوْناً[٢٧٧] رَبَاعِياً » فأتممتَ ، قال الشاعر[1] :

رَبَـاعيـاً مُـرْتَبِعـاً أو شَـوْقَبـا

* * *

باب ما يكتب بالياء والألف

من الأفعال

إذا كان الفعل على ثلاثة أحرفٍ ، ولم تَدْرِ أَمِنْ ذوات الياء هو أمْ[2] من ذوات الواو رَدَدْته إلى نفسك[3] ، فما كانت اللامُ فيه يـاءً كتبته بالياء ، نحو[4] : قَضَى وَرَمَى وسَعَى ؛ لأنك تقولُ : قَضَيْتُ وَرَمَيْتُ وَسَعَيْتُ ، وما كان لام فعلْتُ منه واواً كتبته بالألف ، نحو : دَعَا وَغَزَا وَسَلاَ ؛ لأنك تقولُ : دعوتُ وغَزوتُ وسَلَوْتُ .

وكلُّ ما لحقته الزيادةُ من الفعل لم تَنْظُرْ[5] إلى أصله وكَتبتَه كلَّه[6] بالياء ؛ فتكتبُ « أغْزَى فُـلانٌ[7] فُلاَناً » بالياء وهو من « غزوتُ » و « أَدْنَى فُلانٌ[7] [٢٧٨] فُلاَنَاً » وهو من « دَنَوْتُ » و « أَلْهَى فُلاَنٌ فُلاَناً » وهو من لَهَوْت » فَيُكْتَبُ[8] ذلك كلُّه بالياء ؛ لأنه يصيرُ إلى الياء ، ألا ترى أنَّك تقول :

---

(١) : البيت للعجاج كما في الاقتضاب : ٣٦٥ ، وشرح الجواليقي : ٢٦٠ ، والجمهرة ٢٦٥/١ ، وأمالي القالي ١٤٥/١ ، واللسان (ربع) ، وملحق ديوانه ٢٦٤/٢ .

(٢) : أ ، ل ، س : « أو » .

(٣) : أ ، و : « فعلتُ » .

(٤) : ل ، س : « نحو قولك » .

(٥) : أ ، ل : « يُنْظَر » .

(٦) : ليس في ل ، س .

(٧،٧) ، سقط من ب . .

(٨) : ل ، س : « فتكتب » . و : « تكتب » . أ : « يكتب » .

أغْزَيْتُ وأدْنَيْتُ وألْهَيْتُ ، وكذلك يُكْتَبُ يُغْزَى ويُدْنَى ويُدْعَى ويُلْهَى ، وكلُّ ما كان من الياء والواو فَتَثْنِيَتُهُ بالياء ؛ لأنَّك تقولُ : يُغْزَيَانِ ويُدْعَيَانِ وَيُدْنَيَانِ وَيُلْهَيَانِ [٣] .

باب ما يُكْتَبُ بالياء والألف [٤]

من الأسماء

كلُّ آسْمٍ مقصورٍ على ثلاثة أحرف : فإنْ كان من بنات الياء كتبتَه[٥] بالياء، وإنْ[٦] كان من بنات الواو فاكْتُبْهُ بالألف، ويدلُّك على ذلك تثنيةُ الاسمِ والرجوعُ إلى الفعل الذي أُخِذَ منه الاسمُ ، فَتَكْتُبُ « قَفًا » و « عَصًا » و « رَجَا البئرِ » بالألف ؛ لأنك تقول في التَّثْنِيَة[٧]: قَفَوَانِ وَعَصَوَانِ وَرَجَوَان[٨] ، وتردُّه[٩] إلى الفعل ؛ فتقول : « قَدْ [٢٧٩] قَفَوْتُ الرَّجُلَ » إذا اتّبَعْتَهُ[١٠]، و « عَصَوْتُه » إذا ضَرَبتَه بالعصا ، ولم يُمْكِنْكَ في« رَجاً »[١١] أن تَردَّه إلى فعل فدلَّتْكَ عليه التثنيةُ ، قال الشاعر :[١٢]

---

(١) : و : « تكتب » .
(٢) : ليس في أ . ب : « فتكتبه » . و : « في المستقبل تكتب » .
(٣) : ليس في ب ، ل ، س ، و .
(٤) : س : « بالألف والياء » .
(٥) : أ ، و : « فاكتبه » .
(٦) : و : « وما كان . . » .
(٧) : ل ، س : « تثنيته » .
(٨) : زاد في أ : « قال أبو محمد : رجا البئر : جانبها » . وهو ـ بلا ريب ـ تعليق أُدخل في متن الكتاب .
(٩) : ل ، س : « وترَدُّ » . أ : « ويُردُّ » .
(١٠): أ ، ل ، س : « وتبعته » .
(١١): أ : « رجا البئر » .
(١٢): هو عبد الرحمن بن الحكم ، والبيت من كلمة له يقولها في أخيه مروان أورد منها ابن =

فَـلاَ يُـرْمَى بِيَ الـرَّجَـوَانِ ، إنِّي   أَقَـلُّ الْقَـوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَـانِي

وتَكْتُبُ(١) الهُدَى والهَوَى ـ هَوى النفس ـ والمَدَى ـ الغاية ـ بالياء ، لأنَّك تقول في التثنية(٢) : هُدَيَانِ(٣) وتقول : هَدَيْتُه ، وتقولُ : هَوَيَانِ وَمَدَيَانِ .

فإن أَشْكَلَ عليك من هذا الباب حرفُ لم تعرفْ (٤) أصلَه ولا تثنيتَه فرأيتَ الإمالة فيه (٥) أحْسَنَ فاكْتُبْهُ بالياء ، وإن لم تُحْسِنْ فيه الإمالةَ فاكتبه بالألف حتّى تعلم .

وإذا ورد عليك حرفٌ قد ثُنِّيَ بالياء وبالواو عَمِلْتَ(٦) على الأكثر الأعم ، نحو رَحًى [٢٨٠] ؛ لأنَّ(٧) من العرب من يقول « رَحَوْتُ الرَّحَا » ومنهم من يقول « رَحَيْتُ الرَّحَىٰ » وأن(٨) تكتبَها بالياء كان(٩) أحبَّ إليَّ ؛ لأنها اللغةُ العاليةُ ، قال مُهَلْهِلٌ(١٠) :

كَـأَنَّـا غُـدْوَةً وَبَـنِي أَبِـينَـا   بِـجَنْبِ عُنَيْـزَةٍ رَحَيَـا مُـدِيـرِ

= السيد أبياتاً ، انظر الاقتضاب : ٣٦٦ ، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٢٦١ ، وابن يعيش ١٤٧/٤ ، واللسان والتاج (رجا) .

(١) : ب : « ويكتب » .

(٢) : ل ، س : تثنيته .

(٣) : في ب : « هويان ، وتقول هويته ، وتقول هديان ومديان » . وفي ل ، س : « هديان وهويان ومديان » .

(٤) : ل ، س : « ولم تعلم » .

(٥) : ليس في ب . وفي و : « فيها » .

(٦) : زاد في و : « فيه » .

(٧) : أ ، و : فإنّ .

(٨) : في و : « فإن كتبتها بالياء فهو أحبُّ . . . » .

(٩) : ليس في س .

(١٠) : البيت من كلمة له في الأصمعيات ق ٨/٥٣ ، ص : ١٥٥ ، وشرح الجواليقي : ٢٦١ ، والاقتضاب : ٣٦٦ ، واللسان والتاج (رحا) .

وكذلك « الرِّضا » ، من العرب من يُثَنِّيه « رِضَيَانِ » ومنهم من يُثَنِّيه « رِضَوَانِ » وأَنْ[1] تكتبه[2] بالألف كان[3] أحَبَّ إلَيَّ ؛ لأنَّ الواوَ فيه أكثر ، وهو من « الرِّضْوَانِ » .

وكلُّ مَقْصُورٍ جَاوَزَ ثَلاثةَ أحرفٍ فاكتبه بالياء ؛ لأنَّك إنما تُثَنِّيهِ[4] بالياء ، نحو : مُثَنًّى ، ومُعَلًّى ، ومَغْزًى ، ومَلْهىً[5] ، ومُدَّعىً ، ومُشْتَرًى ، وكذلك « أعْمَىٰ » و« أعْشَىٰ » ،و« أظْمىٰ » و« هو أدْنَىٰ منك » و« أعْلَىٰ عيناً » ، وكذلك « مِقْلًى » وهو من « قَلَوْت البُسْرَ » [٢٨١] و« مُعَافًى » و«مُنَادًى » لا تُبَالِ[6] أكان أصْلُه الواوَ أم الياء[7]، وتكتُبُه[8] بالياء على التثنية ، إلا ما كان في آخره ياآن فإنه يكتب بالفِ[9] ؛ لِكَرَاهَتِهِم[10] اجتماع ياءين في آخر الاسم ، نحو: « الدُّنْيا » و« العُلْيَا »[11] ، و« القُصْيَا » ونحو « مُعَيًّا » و«مُحَيًّا»و«عام حَياً » و« رُؤْيَا » و«سَقْيَا » ،خلا[12] « يَحْيَى » الذي هو اسم ؛ فإن الكُتَّاب اجتمعوا[13] على أن كتبوه بالياء ، ولم يَلْزَمُوا فيه القياسَ ،

---

(١) : ب، أ : فان .

(٢) : و : « وإن كتبته . . » .

(٣) : ليس في ب ، ل ، س .

(٤) : أ : ثنيته .

(٥) : أ : مُنهىً .

(٦) : و : « لا تبالي » .

(٧) : ل ، و : « الواو والياء » . س : « أو الياء » .

(٨) : و : « تكتبه » .

(٩) : س : بالألف .

(١٠) : أ : لكراهيتهم .

(١١) : أ ، ل ، س ، و : العليا والدنيا .

(١٢) : و : « إلا » .

(١٣) : و : « قد اجتمعوا » .

وأحسبُهم اتبعوا[1] المصحفَ[2] وكذلك إذا كان مثلُ هذا على « يَفْعَلُ »[3] ، نحو « فلانٌ يَعْيا بالأمر » و« يَحْيَا سِنِينَ » كُتِبَتْ[4] بالألف ؛ كراهةً[5] لاجتماع ياءين في آخره .

وكذلك تكتبُ[6] « شَأى فُلَانٌ فُلَاناً » أي : سَبَقَه ، بالياء ، وهو من « شأَوْتُ » كراهةً [7] لاجتماع ألفين في آخره .

وتَعْتبر المصادرَ بأن تَرْجِعَ إلى المؤنَّث ؛ [٢٨٢] فما كان في[8] المؤنث بالياء كتبتَه بالياء ، نحو[9] « العَمَى » و « الظَّمَى » لأنَّك تقول : عَمْيَاءُ ، وظَمْيَاءُ ، وما كان في[8] المؤنث بالواو كتبته بالألف ، نحو« العَشَا » في العين ،و « العَثَا » وهو كثرة[10] شَعرِ الوجه ،و « القَنَا » في الأنف[11] ، تقول[12] : عَشْوَاءُ ، وقَنْوَاءُ ، وعَثْوَاءُ .

وكذلك كلُّ جمع[13] ليس بينه وبين واحده في الهجاء إلا الهاءُ من

---

(١) : زاد في ل ، س : « فيه » .

(٢) : ورد اسم يحيى عليه السلام في القرآن الكريم في خمسة مواضع :
آل عمران : ٣٩ ، الأنعام : ٨٥ ، مريم : ٧ و١٢ ، الأنبياء : ٩٠ .

(٣) : في ب ، ل ، س : «على يفعلُ فلان نحو: فلان يعيا الخ » .

(٤) : أ : كتب .

(٥) : و : كراهية .

(٦) : ليس في أ . وفي و : « يكتب » .

(٧) : و : كراهية .

(٨) : ل ، س : « من » .

(٩) : و : « مثل » .

(١٠) : و : « كثرة الشعر في الوجه » .

(١١) : قوله « والقنا في الأنف » ليس في ل ، س.

(١٢) : و : « نحو » .

(١٣) : أ : « جميع » .

المقصور ، نحو : « الحَصَى » ، و « النَّوَى » ، و « القَطَا » ؛ فما كان جمعُه بالواو كتبته بالألف ، نحو : قَطًا ؛ لأنه يجمع أيضاً[1] «قَطَوَاتٍ»، وما كان جمعُهُ بالياء كتبتَه بالياء ، نحو : حَصًى ، ونوًى ؛ لأنه يجمع أيضاً[2] « حَصَيَاتٍ » ، و« نَوَيَاتٍ » .

فكـلُّ[3] هذه الحروف إذا أنت[4] أضفتَها إلى مَكْنِيٍّ كتبتَ[5] ما كان[6] منها بالواو بالألف ، وما كان منها بالياء بالألف ؛ فتكتبُ «صُغْرَاهم» «وكبراهم»، و« حَصَاك» و« نَوَاك » وأشباهَ ذلك و« إحدَاهما »[7] ، وكذلك [٢٨٣] الأفعالُ إذا أوقعتَها على مَكْنِيٍّ كتبتَ ما كان منها بالياء بالألف ، نحو[8] « قضاه حَقَّه » و« رَمَاهم عن قوس »، ودَلَّاهما بغُرور[9] ، وقد خالف الكُتَّاب في هذا المُصْحَف .

باب الحروف التي تأتي للمعاني

تكتبُ « عَسَى » بالياء ؛ لأنَّك تقولُ « عَسَيْتُ أنْ أفعلَ ذاك »[10] قال الله عز وجل: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾[11] قُرِئَتْ بفتح السين وكَسْرِها[12] .

---

(١) : ليس في أ ، ل ، س . (٢) : ليس في أ .

(٣) : في ل ، س : « وكلُّ هذه إذا . . . » .

(٤) : ليس في أ . (٥) : ب ، أ ، و : كتبتها .

(٦) : في و : « ما كان منها بالألف والياء بالألف فتكتب . . . » .

(٧) : أ : « ومثل إحداهما » . وزاد في و : « وإحداهما بالألف . . » .

(٨) : أ : تقول .

(٩) : لعله يشير ههنا الى قوله تعالى في سورة الأعراف : ٢٢ : ﴿فَدَلَّـٰهُمَا بغرور﴾ .

(١٠) : ليس في أ . وفي و : « كذلك » . وفي ل ، س : « كذا » .

(١١) : سورة محمد : ٢٢

(١٢) : انظر البحر المحيط ٢/٢٥٥ في قوله عز وجل في سورة البقرة : ٢٤٦ : ﴿ فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألَّا تقاتلوا ﴾ .

وتكتبُ « بَلَى » و « مَتَى » و « أنَّى » بالياء ؛ لأن الإمالَةَ فيها أحسنُ وأفْصَحُ من التفخيم .

فأما « عَلَى » و « إلَى » و « لَدَى » فإنَّ القياسَ كان فيها[1] أن يُكْتَبْنَ بالألف ؛ لأنَّ الإمالة لا تجوزُ[2] فيهنَّ ، وإنَّما كُتِبْنَ باليـاء ؛ لأنَّك تقول[3] : عَلَيْكَ ، وإلَيْكَ ، ولَدَيك .

فأمَّا[4] « كِلاَ » و « كِلْتَا » فقد اَخْتُلِفَ فيهما ، والذي أَسْتَحِبُّ أنْ يُكْتَبَا[5] إذا وَلِيَا حرفاً رافعاً بالألف ؛ فتكتبُ « أتَاني كِلاَ الرَّجلين » و « أتاني كِلْتا المرأتين » [٢٨٤] وإذا وليَا حرفاً ناصباً أو خافضاً كُتِبا[6] بالياء ؛ فتكتبُ « رأيت كِلىٰ الرجلين » و « مررت[7] بِكِلْتَىٰ المرأتين » ، وإنما فَرَقْت بينهما[8] في الكتاب في هاتين الحالتين ؛ لأنَّ العربَ فَرَقَتْ بينهما[8] في اللفظ مع المَكْنِيِّ ، فقالوا : « رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا » بالياء ، و « مَرَرْتُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا » و[9]« رأيت المرأتين كِلْتَيْهِمَا » و « مَرَرْتُ بهما[9] كِلْتَيْهِما » ؛ فلفظوا بهما[10] مع الناصب والخافض[10] بالياء ، وقالوا : « جاءَنِي الرَّجُلاَنِ

---

(١) : ليس في أ ، ل ، س ، و .
(٢) : س : « تحسن » . و : « لا يجوز فيها » .
(٣) : أ ، و : « لأنهم يقولون » .
(٤) : أ ، ل ، س : « وأما » .
(٥) : ب : « تكتب » . أ ، و : « تكتبا » .
(٦) : ب : كتب .
(٧) : في و : « ومررت بكلى الرجلين وبكلتى . . » .
(٨،٨) : سقط من ب .
(٩،٩) : سقط من أ .
(١٠،١٠) : سقط من أ ، ب .
زاد في و : « قال الفراء : اجتمعت العرب على إثبات الألف في « كلا الرجلين » في الرفع والنصب والخفض ، إلا بني كنانة فإنهم يقولون : رأيت « كلا » الرجلين ، ومررت =

كِلاَهُمَا » و « المَرْأَتَانِ كِلْتاهمَا » ؛ فلفظوا بهما مع الرافع بالألف[1] .

باب الهمز

إذا سَكَنَتِ الهمزةُ وقبلَها فتحةٌ كُتِبَتْ ألفاً ، نحو« قَرَأْت » و« ملأْت »[1] [285] و« رَأْس » و« بَأْس » وإن آنْكَسَرَ ما قبلها كُتِبَتْ ياءً[2] ، نحو « بَرِئْتُ[3] » و« شِئْتُ » ، وإذا[4] انضمَّ ما قبلها كتبتْ واواً ، نحو « جَرُؤْتُ » و« وَضُؤْتُ » و« جُؤْنَة » و« لُؤْمٌ » .

فإذا[5] كانتْ آخراً قبلها فتحةٌ كتبتْ ألفاً في الرفعِ والنصب والخفض ؛ فتقولُ[6]«مَرَرْتُ بالملأ»و«أقْرَرْتُ بالْخَطَأ» و«رَأَيْتُ المَلأَ» وَ«عَرَفْتُ الخَطَأَ » وَ « هذا المَلأُ » وَ « هُوَ يَقْرَأُ » و « يَبْرَأُ مِنْكَ » ؛ فإن أضفتَ الحرفَ إلى ظاهِرٍ فهو على حاله ، وإنْ أضفتَه إلى مُضْمَرٍ فهو في النَّصب على حاله ، تقول : « رَأَيْتُ مَلأَهُم » وَ « عَرَفت خَطَأَهُم » و « لَنْ أَقْرَأَهُ » وتجعلُها[7] في الرفع واواً ، تقولُ « هو يَقْرَؤهُ » وَ « يَمْلَؤُهُ » وَ « هَلْ أَتَاكَ[8] نَبَؤُهُم » و « مَلَؤُهُم » ، هذا المذهبُ المُتَقَدِّمُ .

وكان بعض كتَّاب زماننا يَدَعُ الحرفَ على حاله بالألف فيكتب « هو

= بـ « كلى » ، وهي قبيحة قليلة مضوا على القياس » . وهذه الزيادة ـ فيما يبدو لي ـ تعليق أقحم في متن الكتاب .

(1) : ليس في و .

(2) : ب : بالياء .

(3) : أ ، و : « نحو قولك برئت » . وزاد في أ : « وشَنِئْتُ » .

(4): ل ، س: وإن .

(5) : ب ، و : « وإذا » .

(6) : أ : تقول . و: وتقول .

(7) : أ : ويجعلونها .

(8) : أ : « أتاني » .

يَقْرَأُهُ» و«هو يَمْلأُه» و« هذا مَلأُهُم » و« هو يَشْنأُك » و« الله يَكْلأُكَ » و« فُلانٌ لا يَرْزَأُكَ شيئاً»، ويَدُلُّ[1] على الهمز[2] والإعراب فيها بضمَّة يوقِعُها على[3] الألف ، وإنَّما [٢٨٦] اختار[4] الألفَ لأنَّ الوقوفَ على الحرف إذا انفرد وأُبْدِلَ من الهمزة على الالفِ ، وكذلك[5] يكتبُ منفرداً ، فتركَهُ[6] على حاله إذا أضيف .

وتجعلها في الخفض ياء فتقول[7] « مَرَرْتُ بِمَلَئِهِمْ » و « سمعت بِنَبَئِهِم »[8] .

وكان المختارُ في الرفع أن تتركَ الحرف على حاله مكتوباً بالألف ، ويختار في الخفض مثلُ ذلك ،وتُوقِعَ[10] تحت الألف كسرةً يُدَلُّ بها[11] على الهمزة والإعراب .

فإنِ ٱنْضَمَّ ما قبلَ الهمزة جعلتَها واواً على كل حال ، فتكتبُ « لم يَوْضُؤ الرجل » و « لن يَوْضُؤَ الرجل » و « مررت بأكْمُؤِكَ » و « رأيت أكْمُؤَك » .

---

(١) : ل ، س : « يدل » بلا الواو .
(٢) : ل ، س : الهمزة » .
(٣) : أ ، ل ، س : « فوق » .
(٤) : و : « اختاروا » .
(٥) : ل ، س : « كذلك » ، بلا الواو .
(٦) : ل : « ويتركه » ، س « فيتركه » ، و : « فتتركه » .
(٧) : ل ، س : « ويجعلها .... فيقول » . أ : « فيقول » .
(٨) : ل ، س : « بعض نبئهم » .
(٩) : و : « وكان المختار في الرفع ترك الحرف » .
(١٠) : ل ، س : « ويوقع » .
(١١) : ليس في أ ، ب .

وإن[1] انكسر ما قبلها جعلتها ياءً على كل حال ، فتكتبُ « هو يُقْرِئُك السَّلاَمَ » و « هذا قارِئُنا »[2] و « هو يريدُ أنْ يستقرِئَكَ » .

وإذا[3] كانتِ الهمزةُ مضمومةً أو مكسورةً وبعدَها ياءٌ أو واوٌ كُتِبَتْ[4] بياءٍ واحدة أو واوٍ[5] واحدة ، وحذفت الهمزةُ ، فتكتبُ « اقـرَؤُا » [٢٨٧] و« قـد قَرَؤُا القرآنَ » و « هم يَقْرَؤُ ن » [6] و « هـم يَهْزَؤُ ن بنَا » وَ « هم يَمْلَؤُ نَ »[7] و « هم مُسـتَهزِؤُ ن »[8] وَ « هؤلاء مُقْرِؤُ نَ » و « مُخْطِؤُ نَ » ، هذاالذي عليه المصحفُ ومتقدمو الكُتَّاب .

وقد كتَبَه بعضُ الكُتَّاب بياءٍ قبل الواو « مُسْتَهْزِئُون » و « مُقْرِئُونَ » ، وذلك حَسَنٌ .

وكذلك إذا كان بعد الهمزة ياءُ الجميع[9] أو ياءُ المُؤَنَّثِ اَقتَصَروا على ياءٍ واحدةٍ ، نحو قولك للمرأة « أنتِ تَسْتَهْزِئِين » و « تتَّكِئِين » ، ونحو قولك « مررتُ بقوم مُتَّكِئِين » وَ « مُخْطِئِين »[10] لا اختلاف[11] في ذلك[12] .

---

(١) : و : فإن .
(٢) : و : « وهو قارئك » .
(٣) : و : « وإن » .
(٤) : و : « كتبت ياء واحدة أو واواً واحدة » .
(٥) : أ ، ل ، س : « بياءٍ واحدة وواوٍ . . » .
(٦) : قوله « وهم يقرؤ ن » من ب فقط .
(٧) : أ ، و : « ويملؤ ن » -
(٨) : ل ، س : يستهزؤ ن .
(٩) : و : الجمع .
(١٠) : زاد في و : « بياء واحدة » .
(١١) : زاد في و : « بينهم » .
(١٢) : زاد في ل ، س : « فيه » .

ومما اختلفوا فيه « مَؤُونَةٌ » وَ « شُؤُونٌ » جمع شأنٍ ، وَ « رؤوسٌ » ، و« رجل سَؤُولٌ» وَ « يَؤُوسٌ » : كتبه بعضُهم بواوين ، وكتبه(١) بعضُهم بواوٍ واحدةٍ ، وكُلُّهُ حسن .

فأما « المَوْؤُدَةُ » فإنَّها كُتِبَتْ في المصحف(٣) بواوٍ واحدةٍ ، ولا أستحبُّ(٤) للكاتب [٢٨٨] أن يكتبها إلا بواوين ؛ لأنها(٥) ثلاثٌ(٦) : إحداهن(٧) همزةٌ مضمومةٌ تُبْدِل منها واواً ، فإن حذفتَ اثنتين أجْحَفْتَ بالحرف .

وكذلك اختلفوا في مثل « لئيمٍ » وَ « رَئِيسٍ » وَ « بَئِيسٍ » وَ « زَئِيرٍ » فكتبه(٨) بعضُهم بياءٍ واحدة اتّباعاً للمصحف ، وكتبه بعضُهم بياءين ، وهو أحَبُّ إليَّ .

وما جاء(٩) على « أَفْعُلٍ » والعينُ همزةٌ نحو « أفْؤُسٍ » جمع فَأْس ، وَ « أرْؤُسٍ » جمع رأسٍ ، وَ « أسْؤُقٍ » جمع ساقٍ ، وَ « أثْؤُبٍ » جمع ثوب ؛ فأحَبُّ إليَّ أن يُكتَب(١٠) ذلك كلُّه بواو واحدة ، وحذفُها جائز .

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : ل ، س : « وكلٌ حسن » .
(٣) : في قوله عز وجلّ : ﴿ وإذا المَوْءُودَةُ سئلت ﴾ [سورة التكوير : ٨] وقد رسمت بواو واحدة .
(٤) : ل ، س : « واستحب للكاتب أن يكتبها بواوين » .
(٥) : أ : لانهنَّ .
(٦) : و : ثلاث واوات .
(٧) : رسمت في أ ، ب . و : « إحديهن » .
(٨) : و : « فكتبها » .
(٩) : « وأما ما جاء . . » .
(١٠): س : تكتب . و : « تكتبها كلّها بواو » .

باب الهمزة في الفعل إذا كانت عَيْناً وانفتح ما قبلها

إذا[1] كانتْ كذلك كتبتْ إذا انضمَّتْ واواً ، وإذا انكسرت ياءً ، [٢٨٩] وإذا انْفتحت ألفاً ، نحو « سأل » [2] وَ « زَأَر الأَسَدُ » وَ « سَئِمَ » وَ « يَئِسَ » وَ « لَؤُم » وَ « بَؤُسَ » إذا اشتدت حاجته ، فإذا قلتَ من ذلك يَفْعَل حذفتَ، فكتبتَ « يَسْئَل » و« يَـزْءَرُ» و« يَسْئم» و«يَيْئس» و«يَلْؤُم» و«يَبْئِسُ» وقد أبدل منها بعضهم ، والحذف أجْوَدُ ، وبالحذف كتبتْ في المصحف إلا في حرف واحد ﴿ يَسْأَلُون عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾[3] ، وإنما كتبت كذلك على قراءة من قرأها « يَسَّاءَلون »[4] بمعنى يَتَساءَلون[5] ، وكذلك تكتبُ[6] « مَسْئَلة» وَ﴿أصحاب المَشْئَمَةِ﴾[7] بالحذف ، وكذلك يكتبُ[8] « مَشْؤُمٌ » وَ « مَسْؤُلٌ » و « وَمَشْؤُفٌ » بواو واحدة ؛ لسكون ما قبلها [9] .

باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن

إذا كانت[10] كذلك حذفتْ في الرفع والخفض ، نحو قول الله [٢٩٠] عز وجلّ ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ ﴾[11] وَ ﴿ لَكُمْ فِيهَا

---

(١) : ل ، س : « وهي إذا » .
(٢) : زاد في و : « يسأل » .
(٣) : سورة الأحزاب : ٢٠ . ورسمُها في المصحف ﴿ يَسْئَلُون ﴾ بالحذف كغيرها .
(٤) : ذكر الطبري انها تعزى لعاصم الجحدري ، انظر تفسيره : ٩١/٢١ .
(٥) : زاد في و : عن أنبائكم .
(٦) : ب : يكتب .
(٧) : سورة الواقعة : ٩
(٨) : ب ، و : تكتب .
(٩) : زاد في ل ، س : « واجتماع واوين » .
(١٠) : زاد في ل ، س : « الهمزة » .
(١١) : سورة النبأ : ٤٠ .

دِفْءٌ ﴾[1] وَ ﴿ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً ﴾[2] ، وكذلك إن كانتْ في موضع نصبٍ[3]غيرِ مُنَوَّنٍ ، نحو قوله عز وجل : ﴿ يُخْرِجُ الخَبْءَ ﴾[4] ، فإذا كانت في موضع نصب[3] مُنَوَّنٍ ألحقتها ألفاً نحو قولك[5] « أخرجت خَبْئاً » وَ « أخذت دِفْئاً » وَ « بَرَأْتُ بُرْءاً » وَ « قرأْتُ جُزْءاً » فإن أضفتها إلى مُضْمَرٍ[6] فهي في الرفع واو ، وفي الجَرِّ ياء ، وفي النصب ألفٌ ، نحو[7] : « خَبْؤُكَ » وَ « دِفْؤُهم »[8] وَ « مررت بمَرْئِكَ » وَ « خَبْئِكَ » وَ « شربت ملأَها » وَ«أخَذْتُ دِفْأَها » ، وكذلك إذا [9]ألْحَقْتَهَا هاء التأنيث جعلتها ألفاً ؛ لأن هاء التأنيث تفتَح ما قبلها ، تقول « المَرْأَة » و « الكَمْأَةُ » وَ « الجُرْأَةُ » وَ « النَّشْأَةُ الأولى »[10] وَ « وَجَأته وَجْأَةً » فإن كان قبل هاءالتأنيث ياءٌ أو واوٌ أو ألفٌ حَذَفْتَ الهمزة[11] ، نحو « الهَيْئَة » وَ« السَّوْءَة » وَ « الفَيْئَة » .

وتكتبُ [٢٩١] مثل « جائٍ » وَ« شَائٍ » بياءٍ واحدة[12] وتجعل الياء تدل على الهمزة إذ[13] كانت مكسورةً ، فأما[14] الياءُ الثانيةُ فمحذوفةٌ كما

---

(١) : سورة النحل : ٥ .
(٢) : سورة آل عمران : ٩١ .
(٣،٣) : سقط من ب .
(٤) : سورة النمل : ٢٥ .
(٥) : من ب فقط .
(٦) : أ ، ل ، س : المضمر .
(٧) : أ ، ل ، س : « تقول » .
(٨) : أ : دفؤك .
(٩) : إن .
(١٠) : لعله يريد قول الله عز وجل :﴿ وأنَّ عليه النَّشْأَة الأولى ﴾ [سورة النجم : ٤٧] أو قوله : ﴿ ولقد علمتم النَّشْأَة الأولى فلولا تذكرون ﴾ [سورة الواقعة : ٦٢]
(١١) : من ب فقط .
(١٢) : ليس في ب ، ل ، س .
(١٣) : أ ، و ، م : « إذا » . (١٤) : ب : وأما .

حذفت من قاضٍ ورامٍ ، وكذلك تكتب « مَرَاءٍ » جمع مِرآة ، وَ « مَسَاءٍ » جمع مَسَاءة ، بياء واحدة ، وتكتبُ « مُنْءٍ » وَ « مُرْءٍ »[1] - إذا أردت مُفْعِلاً من أَنآني فلانٌ ، أي : أبْعَدَنِي وَأَرْأَتِ الشاةُ إذا استَبَان حَمْلُها - بياء واحدة .

باب الهمزة تكون عيناً واللام ياءً أو واو

نحو « رأَيْتُ » وَ « نأَيْتُ » وَ « وَأَيْتُ » وَ « شأَوْتُ القوم » أي : سبقتهم ، وَ « بأَوْتُ عليهم » إذا تعظَّمتَ عليهم[2] ؛ تكتب فَعَلَ من ذلك كلِّه بألف وياءٍ بعدَها ، نحو « رأى » وَ « نأى » وَ « وَأى » وَ «شأى » وَ « بأى » وإنما كتبتَ [٢٩٢] بناتِ الواو منه بالياء لأنَّك كرهتَ الجمعَ بين ألفين ، وتكتبُ يَفْعَلُ منه[3] مثل[4] « يَنْأَى »وَ « يَشْأَى »وَ « يَبْأَى » بياء بعد ألف[5] ، وكان بعضهم يكتبه[6] بغير ألف « ينْئِ » و « يَشْئِ » و « يَبْئِ »[7] كما كتبت[8] «يسْئَل» و «يسئَم» بلا ألف ، ولا أحِبُّ ذلك ؛ لأن هذا معتلُّ موضِعِ اللام من الفعل ؛ فلا يجمع[9] عليه مع الاعتلال الحذفُ .

فأما « يَرَى » ؛ فكُلُّهم يحذفُ الهمزةَ منها فيكتبها أيضاً بالحذف .

---

(١) : زاد في و : « مثل مُرْعٍ ومُنْعٍ » .
(٢) : ليس في أ ، و .
(٣) : زاد في أ : بياء واحدة .
(٤) : ليس في ل ، س ، و .
(٥) : أ ، و : الألف .
(٦) : زاد في أ : « بياء واحدة » .
(٧) : ليس في ل ، س ، و .
(٨) : ل ، س : كتب .
(٩) : و : يجتمع .

فإن أضَفْتَ إلى المضمر فهو أيضاً[1] بألف واحدة نحو[2] « نآهُ » و « وَآه[3] » و « شَآهُ » لأنك تجعل بناتِ[4] الواو مع المضمر ألفاً[5] ، فاستثقلوا جمعَ ألفين وكذلك « رآهُ » .

باب ما كانت الهمزة فيه لاماً وقبلها ياءٌ أو واوٌ

نحو « جِئْتُ » و « شِئْتُ » و « سُؤْتُ فلاناً » و « نُؤْتُ » تكتبه[6] إذا أردتَ [٢٩٣] تَفْعُلُون « تَسُوؤ نَ » و « تَنُوؤُ نَ »[7] بواوين ؛ لأنها ثلاث واواتٍ[8] فَحُذِفَتْ[9] واحدةٌ ، وكذلك « أنتم مَسُوؤ ن » فإذا أَردتَ تُفْعِلون من أساء[10] قلت : « تُسِيؤُ نَ » بياء واحدةٍ[11] وبواوٍ[12] واحدة ؛ لأَنهما[13] واوان فَحُذِفَتْ[14] واحدة .

ولو كان الحرف[15] من غير المعتل مثل تُفْعِلون من أَخْطَأَ[16] لكتبتَ

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : ليس في و .
(٣) : أ ، ل ، س ، و : شآه ووآه .
(٤) : أ : بنات الياء .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : أ ، و : « يُكْتَبُ » . ل ، س : « تكتب ذلك » .
(٧) : ب ، ل ، س : « تبوؤ ن » .
(٨) : ليس في أ ، ل ، س ، و .
(٩) : ل ، س : فتحذف .
(١٠) : أ : أسات .
(١١) : من ب فقط .
(١٢) : ل ، س : « وواو واحدة » .
(١٣) : ل ، س : لأنهما .
(١٤) : أ ، ل ، س : فتحذف .
(١٥) : ب ، س : الحذف وهو تصحيف .
(١٦) : أ : أخطات .

« تُخْطِؤُنَ » و « تُقْرِؤُنَ » حذفتَ[1] الياءَ كما أخبرتك ، ولا تَحْذِفُ الياءَ من « تُسِيؤُنَ » لأنك قد حذفت واواً ؛ فلو حذفتَ الياءَ أيضاً لأجْحَفْتَ بالحرف ، فإذا قلت للمرأة «أَنْتِ[2] تُسِيئِنَ » و « تَجِيئِنَ » حذفتَ ياءً وَاحدةً واقتصرتَ على اثنتين ، وكذلك « تَنُوئِنَ » و « تَسُوئِنَ فلاناً » بياءٍ وَاحدة وَتحذِفُ وَاحدة[3] . [٢٩٤]

باب التأريخ والعدد[4]

المؤنث فيما بين[5] الثلاث إلى العَشْر بغير هاء ، تقول « ثلاثُ ليالٍ » إلى « عشر ليال » والمذكَّرُ بالهاء ، تقول « ثلاثةُ أيام » إلى « عشرة أيام » وتقول « إحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً » و « ثِنْتَا[6] عَشْرَةَ لَيْلَةً » إلى « تِسْعَ عَشْرَةَ ليلةً » فَتُلْحِقُ الهاءَ في العدد الثاني وتحذفها من الأول[7] ، وفي المذكَّر « أحَدَ عَشَرَ يَوْمَاً » و« آثنا عَشَرَ يوم » و« ثلاثة عَشَرَ يوماً » إلى « تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً » فتُلْحِقُ الهاءَ في العدد الأول وتحذفُها من الثاني ؛ فرقاً بين المذكر والمؤنث .

وآعْلَمْ أَنَّ ما جاوز العشرةَ من العددِ إلى تسعَةَ عَشَرَ اسمان جُعِلاَ اسماً واحداً ؛ فهما منصوبان أبداً ، في حال الرفعِ والنَّصب والخفض[8] ، في

---

(١) : أ ، ل ، س : وحذفت .
(٢) : ليس في ب ، و .
(٣) : قوله « وتحذف واحدة » من ب فقط .
(٤) : أ ، ب « بالعدد » .
(٥) : ليس في أ ، ب ، و .
(٦) : س ، و : واثنتا .
(٧) : زاد في أ : « فرقاً بين المذكر والمؤنث » .
(٨) : و : والجر .

المذكر والمؤنث ، إلا في[1]«آثْنَيْ عَشَر»و « آثْنَتَيْ عَشرةَ » فإنَّ نَصْبَ أوَّلِ العددين وخَفْضَه بالياء ورفعَه بالألف ، والثاني منصوبٌ على كل حالٍ ، و « إحْدَى » في التأنيث [٢٩٥] ساكنةٌ في الوجوه كلها[2] ، ويقال « عَشْرَةَ » و «عَشَرَةَ»[3] للمؤنث[4] ، وللمذكر « عَشَرَ » لا غير ، وكلُّه منصوبٌ .

فإذا أرادوا التَّأْرِيخَ قالوا للعشر وما دونها « خَلَوْنَ » و « بَقِينَ » فقالوا : « لِتسعِ لَيَالٍ بَقِينَ » و « لِثَماني لَيَالٍ خَلَوْنَ »[6] ؛ لأنهم بَيَّنُوه بجمعٍ[7] ، وقالوا لِما فوق العَشَرَة « خَلَتْ » و « مَضَتْ »[8] و « بَقِيَتْ » [9] ؛ لأنهم بيَّنوه بواحد فقالوا « لإحْدَى عَشْرَة لَيْلَةً خَلَتْ » و « لِثَلاث عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ » .

وإنما أرختَ بالليالي دونَ الأيام ؛ لأنَّ الليلةَ أوَّلُ الشَّهر ، فلو أرختَ باليوم دون الليلة لَذَهَبَتْ من الشهر لَيْلَةٌ .

وقولهم[10] « هذه مائةُ دِرْهَمٍ » و « ألْف دِرْهَم » و « ثَلاَثَةُ آلاَف دِرْهَم » و « مائة ألف دِرْهَمٍ » هذا كلُّه نكرةٌ مضافٌ ؛ فتكتبُ « قَدْ بَعَثْتُ إلَيْكَ بثَلاَثَةِ آلافِ دِرْهَم صِحَاحٍ »[11] و « مائةِ ألْف دِرْهَمٍ مُكَسَّرَةٍ »[12] ، فإذا

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : ليس في أ ، ل ، س .
(٣) : زاد في م : « وعشِرة » .
(٤) : ليس في أ .
(٥) : ب ، ل ، س : وثماني .
(٦) : و « بقين وخلون » .
(٧) : و : « بجميع » .
(٨) : ليس في ل ، س .
(٩) : ليس في و .
(١٠) : و : وقوله .
(١١) : زاد في و : « ومائة ألف درهم صحاح » .
(١٢) : أ : « مكسورة » .

أردتَ أن تُعَرِّف ذلك قلت « مائَةُ الدِّرْهمِ » [٢٩٦] و « ألفُ الرَّجُلِ »[١] وكذلك ما دون العشرة ، وتقول[٢] « عَشَرَةُ الـدَّرَاهِمِ » ، و « ثَلاَثَـةُ الأثْوَابِ » ، لأنَّ المضافَ إنَّما يُعَرَّف بما يضاف إليه ، وكذلك العددُ المُضَافُ كلُّه .

فأمَّا ما ميزتَ[٣] به فلا تُدْخِل[٤] فيه الألفَ واللامَ ، لأن الأولَ لا يكـونُ به[٥] معـرفـةً ، لا يقـولـون[٦] « عشـرون الـدرهم » ، لأن « عشرين »[٧] ليستْ مضافةً إلى « الدرهم » ، فيكونَ تَعْرِيفُكَ للدرهم تعرِيفَكَ[٨] لعشرين[٩] .

وقد يقول بعضُهم « الثَّلاَثَةَ عَشَرَ الدِّرْهمِ »[١٠] و « الْعِشْرُون الدرهم » لمَّا أدخلوا الألفَ واللامَ على الأول أدخلوهما[١١] على الآخر ، وذلك رديء ، والجيد[١٢] أن تقول : « ما فَعَلَتِ العشرون دِرْهماً » و « الثَّمَانِيَ عَشْرَةَ جَارِيَةً » .

وكذلك ما بين أحدَ[١٣] عَشَرَ ، إلى تسعة عشر[١٤] وإلى تسعة وتسعين ،

---

(١) : و : الدرهم .
(٢) : ل ، س : « تقول » بلا الواو .
(٣) : أ : ميزته . (٤) : ب : « يدخل » .
(٥) : و : معه .
(٦) : و : لا تقول .
(٧) : أ ، ل ، س : العشرين .
(٨) : أ : تعريفاً .
(٩) : ل ، س : للعشرين .
(١٠) : ب ، و : « الثلاثة العشر » . وفي ب : الدراهم .
(١١) : ب ، و : أدخلوه .
(١٢) : أ : والأجود . (١٣) : ب ، أ : « إحدى » .
(١٤) : قوله : « إلى تسعة عشر » ليس في ب ، أ ، و .

(١تُدْخِلُ في الأول الألفَ [٢٩٧] واللامَ ، فأما في العشرة١) وما دونها والمائة وما فوقها ، فإدخالُ الألف واللام في الأول خطأ في القياس .

على أن أبا زيد قال : من[٢] العرب مَنْ يقول « المائةُ الدِّرْهَمِ » و « الألْفُ الدرهَمِ » و « الخَمْسُ المائةِ الدرهمِ » و« الخَمْسَةَ العَشَرَ الدِّرْهَمِ » وهو رديء في القياس وليس بلغة قوم فُصَحَاءَ ، تقول[٣] على ما رسمتُ لك : ما فَعَلَتْ ثَلاَثَةُ الأثْوَابِ » و « أرْبَعةُ الأرْدِيَةِ » و « عَشَرَةُ الدَّرَاهِم » ولا يجوز « العَشَرَةُ أثْوَابٍ » ولا « الأربَعَة[٤] دَرَاهِم » .

ويجوز أن تقول : « ما فَعَلَتْ تِلْكَ التِّسْعَة الدَّرَاهِمُ » و « العَشْرُ النِّسْوَةُ » إذا أَذْهَبْتَ[٥] الإضافة وجعلتَ الدراهمَ والنسوةَ وَصْفاً للتسعة وللعشر .

فإذا جاوزتَ العشرة قلت : « ما فَعَلتِ الثَّلاثَةَ عَشَرَ ثَوْباً » و « الأحَدَ عَشَرَ رَجُلاً » و « ما فعلتِ التسعَ عشْرَةَ آمْرَأَةً » و « ما فعل العشرون رَجُلاً » فإذا جاوزتَ العشرين قلت « ما فَعَلَ الثَلاثَةُ والعشرونَ رجلاً » كذلك إلى المائة[٦] ، و « ما فعل الخمَسُ والثلاثون امرأةً » ، فإذا بلغتَ مائةً رَجَعْتَ إلى الإضافة فقلت « ما فَعَلت مِائَةُ الدرهم » و« مائتا الدرهم » و « خمسمائة الدرهم » إلى [٢٩٨] الأَلْفِ[٧] ، فإذا بلغتِ الألف قلت : « ما فعل ألْفُ[٨]

(١،١) : سقط من ب .
(٢) : ب : في .
(٣) : أ ، و ، س : « وتقول » .
(٤) : ب ، ل ، س : « والأربعة » .
(٥) : ل ، س : « ذهبت » .
(٦) : س : « مائةٍ » .
(٧) : و : « الف » .
(٨) : ب : « الألف » وهو خطأ .

الدِّرْهم » و« ثلاثةُ آلافِ الدِّرْهَم » ،[١] ولا يجوز أن تقول : « ما فعلت المائةُ الدرهمُ » و« الألْفُ الدرهمُ »[١] على أن تجعلَ الدرهم وصفاً للمائة وللألف[٢] كما فعلت ذلك في قولك « ما فعلتِ التِسعةُ الدراهمُ » لأن الدرهمَ لا يكون مائةً كما تكونُ الدرَاهمُ تسعةً .

وإذا[٣] أردتَ أنْ تُعَرِّف عدداً تكثرُ ألفاظُه ، نحو[٤] « ثَلْثُمائةِ أَلْفِ دِرْهمٍ » و « خمسُمائة ألف دِرهَمْ » ألحقتَ الألفَ واللامَ في آخر لفظة[٥] منها ، فتقول[٦] : « ما فعلتْ ثلثُمائة ألْفِ الدِّرْهم » و « خمسُمائة ألْفِ الدرهم » . هذا مذهب البصريين ، لا يجيزون غيرَه ، والبغداديُّون يجيزون « مَا فَعَلَتْ ثَلثُمائة الألف الدرهم » .

باب ما يَجْرِي عليه العددُ في تذكيره وتأنيثه

العددُ يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى [٢٩٩] تقول « لفلان ثلاثُ بَطَّاتٍ ذكورٌ » و « ثلاثُ حَمَامَاتٍ ذكورٌ » و « رأيت ثَلَاثَ حَيَّاتٍ ذكوراً » ، و « كتبتُ[٨] لفلان ثلاثَ سِجِلَّاتٍ » فتؤنثُ على اللفظ ؛ والواحد سِجِلٌّ مذكر ، و « مررتُ على ثلاث حَمَّاماتٍ » فتؤنثُ[٩] والواحدُ

(١ ، ١) : سقط من ب .
(٢) : في النسخ « والألف » .
(٣) : و : وإن .
(٤) : و : « نحو قولك » .
(٥) : ل ، س : لفظ .
(٦) : و ، ل ، س : فقلت .
(٧) : س : الثلاث المائة .
(٨) : أ ، و : وكُتِبَ .
(٩) : زاد في و : « على اللفظ » .

حَمَّامٌ ، وتقول « له خَمْسٌ من الغَنَم ذكور » و « ثلاثٌ[1] من الإبل فُحول » فتؤنثُ العدد إذا كان[2] يليه الإبلُ والغنمُ ؛ لأنهما لفظان مؤنثان موضوعان للجمع[3] ، ولا واحد[4] لشيء منهما من لفظه ، وهما يقعان على الذكور ، وعلى الإناث ، وعليهما جميعاً ، وتقول : [5]« ثلاثةُ ذكورٍ من الإبل » ذَكَّرْتَ لما فَرَّقْتَ بين ثلاثة وبين الإبل ، وتقول[5] « سارفلان خَمْس عَشْرَةَ ما بين[6] يوم وليلةٍ » : العدد يقع على الليالي ، والعلم محيط بأنَّ [٣٠٠] الأيام قد دَخَلْتَ معها ، قال الجعديُّ يصفُ بقرة[7] :

فَـطَافَتْ ثَـلاَثـاً بَيْنَ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ وكَـانَ النَّكِيـرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجْـأَرَا

يريد ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ لَيَالٍ ، ولا يُغَلَّبُ المؤنثُ على المذكر إلا في الليالي خاصةً ، وتقولُ : « سِرْنَا عَشْراً » فَيُعْلَم أنَّ مع كلِّ ليلةٍ يوماً .

باب التَّثْنِية

إذا ثنيت مقصوراً على ثلاثة أحرفٍ ؛ فإن[8] كان بالواو ثَنَّيْتَهُ بالواو ،

---

(١) : ل ، س : وله ثلاث .
(٢) : زاد في ل ، س : « الذي » .
(٣) : ل ، س : للجميع .
(٤) : أ ، ل ، س : « لا واحد » بلا الواو .
(٥،٥) : سقط من أ . وفي ل ، س : « له ثلاثة » .
(٦) : ل ، س : من بين .
(٧) : ديوانه ق ٣ - ب/٢٩ ، ص : ٦٤ ، والبيت في شرح الجواليقي : ٢٦٣ ، والاقتضاب : ٣٦٧ ، وكتاب سيبويه ١٧٤/٢ ، وخزانة الأدب ٣١٧/٣ ، وإصلاح المنطق : ٢٩٨ ، ومغني اللبيب ، الشاهد : ١١٢٢ ، ص : ٨٦٧ . واللسان (ضيف) . ويروى : « أقامت ثلاثاً » و « فباتت ثلاثاً » .
(٨) : في أ ، و : « نظرت فإن . . » .

نحو : قَفاً « قَفَوَان » ، وإن[1] كان بالياء ثَنَّيته بالياء ، نحو : مَدًى « مَدَيان »[2] .

وإن كان المقصور على أربعة أحْرُف ثَنَّيته بالياء على كل حال ، نحو : مِذْرًى « مِذْرَيان »[3] ، ومِقْلًى « مِقْلَيَان » ، وهو من قَلَوْت البُسرَ[4] ، فأما قولهم « مِذْرَوَان » ، فإنهم تركوا الواو ؛ لأنَّهم لا يُفْرِدُون[5] [٣٠١] الواحدَ منه[6] فيقولون « مِذْرًى » ، إنما هو لَفْظٌ[7] جاء مُثَنًّى لا يُفْرَدُ واحِدُه .

وإذا ثنَّيتَ ممدوداً غيرَ مؤنَّث تركتَ الهمزَةَ على حالها ؛ فتقول : « كِسَاءَان » ، و « رِدَاءَانِ » ، فأمّا قولهم « عَقَلَه[8] بِثِنَايَيْنِ » بياء غير مَهْمُوزَة ؛ فإنَّ [9] هذا أيضاً لفظٌ جاء مثنىً لا يُفْرَد واحدُه ؛ فيقال[10] : ثِنَاءٌ ، فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حَسَبِ ما فعلوا في « مِذْرَوَيْن » ، ولو قيل : ثِنَاءٌ فأفرد ، لقيل في التثنية : ثِنَاءَان[11] ،وأصلُ الهمزة في ثِنَاءٍ ـ لو قيل مفرداً ـ ياءٌ ؛ لأنه فِعال من ثَنَيْتُ .

فإذا[12] ثنَّيتَ ممدوداً مؤنثاً قَلَبْتَ الهمزة واواً ، فقلت : حَمْرَاوَانِ ،

---

(١) : أ : ولو .
(٢) : في ب « تقول مديان . . » .
(٣) : في ب : « تقول : مدريان . . » .
(٤) : ليس في و ، ل ، س .
(٥) : ب : « يفردون » وهو سهو من الناسخ .
(٦) : ليس في أ .
(٧) : ب ، ل ، س : للفظ .
(٨) : ليس في و .
(٩) : في و « فإن كان . . » بإقحام « كان » وهو خطأ .
(١٠) : و : « فتقول » .
(١١) : ل ، س : « ثنائين » .
(١٢) : ل ، س : وإذا . وسقط قوله : « وإذا ثنيت » من أ .

وثَلاَثَاوَانِ ، وأرْبَعَاوَانِ ، وَعُشَرَاوَانِ .

وإذا جمعتَ مقصوراً بالواو والنون حذفتَ الألفَ ؛ فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحاً ، نحو قولك[1] : مُصْطَفَوْنَ ، وَمُثَنَّوْنَ ، وَمُعَلَّوْنَ ، وَمُعْطَوْنَ ، وكذلك النصبُ : مُصْطَفَيْنَ وَمُعْطَيْنَ .[٣٠٢]

باب تثنية المُبْهَم وجمعه

يقولون[2] في تثنية[3] « ذَا » : « ذَانِ » ، وفي تثنية « تا » أو « ذِهِ »[4] : تَانِ[5] ، وفي تثنية « الذي » و « التي » : اللّذان ، وَاللّتان ، فتحذف الياء ، وَإذا ثنَّيتَ « ذَاتَ » قلتَ في الرفع : ذَواتَا ، قال الله عز وجل : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾[6] وفي النصب والخفض « ذَوَاتَيْ » قال الله عز وجل ﴿ جَنَّتَيْن ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[7] ،وفي الجمع[8] : ذوَاتُ ، ومن قال « ذاك » قال في الجمع : أُلَاك ، ومن[9] قال « ذلك » قال في الجمع : أولئِك ، و « أُولُو » واحدها « ذو » ، وهي و « ذَوُو » سواءٌ ، و « الأُولَى » في معنى الذين واحدها الذي .

---

(١) : ليس في أ ، و .

(٢) : و : تقول .

(٣) : زاد في أ : « المبهم » .

(٤) : في م : « يقولون في تثنية ذا [أو : ذي] ذان . . أو ذِهِ » . وفي ل ، س : « أو ذي » . وفي أ : « وذي » .

(٥) : زاد في و : « وتصغير ذي ذَيّا وتصغير « تا » أو ذه : تيّا » وهي فيما يظهر تعليق أقحم في المتن .

(٦) : سورة الرحمن : ٤٨ .

(٧) : سورة سبأ : ١٦ .

(٨) : و : الجميع .

(٩) : في ب جاءت العبارة كما يلي : « ومن قال أ لاك فواحده ذاك ومن قال أولئك فواحدة ذلك » .

باب ما يستعمل كثيراً من النَّسَب في الكتب واللفظ

كلُّ[1] مقصور على ثلاثة أحرفٍ نَسَبْتَ[2] إليه فإنك تقلبُ ألفه [٣٠٣] واواً ، نحو قَفًا وَعَصًا ونَدًى[3] ، تقول : قَفَوِيٌّ ، وَعَصَوِيٌّ ، وَنَدَوِيٌّ ، وكل ممدود نَسَبْتَ[4] إليه مثل كِسَاء وَرِدَاء فإنك تقول فيه[5] : كِسَائيٌّ وَرِدَائِيٌّ ، وتَنْسُب[6] إلى السماء سمائيٌّ ، وإذا[7] كان الممدودُ على « فَعْلاءَ » مثل حَمْراء وصفراء[8] قلت : حَمْراوِيٌّ وصَفْرَاوِيٌّ ، وكذلك كلُّ ممدودٍ لا ينصرفُ نحو زَكَرِيَّاء ؛ تقول : « زَكَرِيَّاوِيٌّ ، وأَرْبَعَاوِيٌّ ، وثَلاثَاوِيٌّ » وتَنْسبُ[9] إلى « فُعْلى » مثل بُشرىٰ وحُبْلَى : بُشْرَوِيٌّ ، وَحُبْلَوِيٌّ .

فإذا[10] كان المقصورُ على أربعة أحرفٍ وألفُه لغير التأنيث فَأَكْثَرُهم يقلبُها واواً ، تقول[11] في « مَرْمًى » : مَرْمَوِيٌّ ، و « أَحْوَى »[12] : أَحْوَوِيٌّ ، ومنهم من يحذفُ الواو[13] فيقول : مَرْمِيٌّ ، وأَحْوِيٌّ ، فإذا [٣٠٤] جاوز

---

(١) : و : « كل اسم مقصور » .
(٢) : ل ، س : « نسب » .
(٣) : رسمت في ل ، س ، م : « نداً » . وفي ب : « بدًى ... وبدديّ » وهو تصحيف .
(٤) : أ : تنسب . ل ، س : ينسب .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦) : أ ، ل ، س : وينسب .
(٧) : ل ، س : فإذا .
(٨) : زيادة من و .
(٩) : أ ، ل ، س : وينسب .
(١٠) : ل ، س : وإذا .
(١١) : ل ، س : « فيقول » . م : « فتقول » .
(١٢) : في م : « وفي أحوى » بزيادة « في » ولم ترد في النسخ .
(١٣) : من و فقط .

المقصورُ أربعةَ أحرفٍ فكلُّ[1] العرب يحذِفُ[2] الألف ؛ فيقول[3] في جُمَادَى « جُمَادِيٌّ » ، و « حُبَارَى »[4] : حُبَارِيٌّ .

وإذا نسبتَ إلى مثل عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ وَبَلِيٍّ حَذَفْتَ الياء فقلت : عَلَوِيٌّ ، وَعَدَوِيٌّ ، وَبَلَوِيٌّ ، وكذلك قُصَيٌّ وأُمَيَّةَ ، قلت[5] : قُصَوِيٌّ ، وأُمَوِيٌّ ، إلا ما أشذُّوا .

وإذا[6] نسبتَ إلى اثنين فهو بمنزلة الواحد ، فتنسبُ إلى « رامَتَيْنِ » رَامِيٌّ ، وإلى « قَنَوَيْنِ » قَنَوِيٌّ ، إلاّ ثلاثَةَ أحرفٍ : نسبوا إلى « البَحْرَيْن » بَحْرَانِيٌّ ، وإلى « الحِصْنَيْنِ »[7] حِصْنَانيٌّ ، وإلى « النَّهْرَين » نَهْرَانِيٌّ ، للفرق بين النسب إلى البحر والبحرين ، والحصن والحصنين ، والنهر والنهرين .

وإذا نسبتَ إلى الجمع[8] إذا لم تُسَمِّ به رددتَه إلى واحدِهِ ، تنسبُ إلى « المساجد » مَسْجِدِيٌّ ، وإلى « العُرَفَاءِ » عَرِيفِيٌّ ، وإلى « القَلاَنِس » قَلَنْسِيٌّ ، وإذا[9] سميت به لم تردُدْهُ[10] إلى واحدِهِ[11] ، تنسبُ إلى

---

(١) : ب : « كل » .
(٢) : ب ، ل : « تحذف » .
(٣) : ل : « فتقول » . و : « تقول » .
(٤) : و : « وفي حبارى . . »
(٥) : ل ، س : تقول .
(٦) : أ ، و : « فإذا » .
(٧) : في النسخ « حِصْنين » .
(٨) : و : « الجميع ولم تسمِّ . . » .
(٩) : أ : « فإذا » ، ل ، س : « فإن » .
(١٠) : و : « تردّه » .
(١١) : قوله « إلى واحده » ليس في ل ، س .

« كِلابٍ » كلابيٌّ ، وإلى « أنمارٍ » أنمَارِيٌّ .

وتنسبُ العربُ إلى ما في [٣٠٥] الجسد من الأعضاء فيخالفون النسبَ إلى الأب والبلد[١] : فيقولون للعظيم الرأس : رُؤَاسِيٌّ ، وللعظيم الشفة : شُفَاهيٌّ ، وأُيَارِيٌّ ، ويقولون : جُمَّانِيٌّ ، وَرَقَبَانِيٌّ ، وشَعْرَانِيٌّ [٢] .

وتنسبُ[٣] إلى « الربيع » رِبْعِيٌّ ، وإلى « الخريف » خَرَفِيٌّ - بفتح الراء[٤] - وقالوا أيضاً : خَرْفِيٌّ - بتسكين الراء - وإلى « صَنْعاء » و « بَهْرَاء » صَنْعَانِيٌّ وبَهْرَانِيٌّ ، والقياسُ أن تكونَ[٥] بالواو .

وتنسبُ إلى « اليَمَن » و « الشَّأْم » و « تِهَامَة » : يَمانٍ ، وَشآمٍ ، وَتَهَامٍ .

وإذا نسبت إلى اسم مُصَغَّرٍ - كانت فيه الهاء أو لم تكنْ - وكان مشهوراً أُلقيت الياء منه ، تقول[٦] في « جُهَيْنَةَ » : جُهَنِيٌّ ، وفي « مُزَيْنَةَ » : مُزَنِيٌّ ، وفي « قُرَيشٍ » : قُرَشِيٌّ ، وفي « هُذَيْل » : هُذَلِيٌّ ، وفي « سُلَيْم » : سُلَمِيٌّ ، هذا هو[٧] القياس ، إلا ما أَشَذُّوا .

وكذلك إذا نسبتَ إلى [٣٠٦] « فَعِيل » أو «فَعِيلَة» من أسماء القبائل

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : زاد في أ ، و : « وأياديٌّ » .
(٣) : ل ، س : « وينسب » .
(٤) : قوله « بفتح الراء » من ل ، س .
(٥) : أ : « يكون » .
(٦) : في ل ، س : « تقول في جهينة ومزينة : جهني ومزني ، وفي . . » .
(٧) : ليس في أ ، و .

والبلدان وكان مشهوراً ألقيتَ منه الياء ، مثل : رَبيعة وبَجِيلة : رَبَعِيٌّ[1] ، وبَجَلِيٌّ ، وحَنِيفةَ : حَنَفِيٌّ ، وثقيف : ثَقَفِيٌّ ، وعَتِيك : عَتَكِيٌّ ، وإن لم يكنِ الاسمُ مشهوراً لم تحذفِ الياءَ في الأول ولا الثاني .

وتنسب إلى مثل « عَمٍ » و « شَجٍ » عَمَوِيٌّ وشَجَوِيٌّ ، وإلى « اسْم » و « آبْنٍ » و « آمْرِيءٍ » و « آسْتٍ » سَمَوِيٌّ وبَنَوِيٌّ[2] وَسَتَهِيٌّ وَمَرَئِيٌّ ، وإلى « آثنين » ثَنَوِيٌّ ، وإلى « أخْتٍ » و « بِنْتٍ » أخَوِيٌّ وَبَنَوِيٌّ[3] ، ويقال أيضاً[4] : أُخْتِيٌّ وبِنْتِيٌّ ، وإلى « سَنَةٍ » سَنَوِيٌّ .

وإن نسبتَ إلى آسم قبل آخره ياءٌ ثقيلةٌ خفَّفتَها فقلتَ[5] في «أُسيِّد» أُسَيْدِيٌّ ، و « حُمَيِّر » حُمَيْرِيٌّ ، و « طَيِّب » طَيْبِيٌّ .

باب ما لا ينصرف

كلُّ أسماءِ المؤنَّث لا تنصرف[6] في المعرفة ، وتنصرفُ في النكرة ، إلا أنْ تكونَ[7] في آخره ألفُ التأنيث ، مقصورةً كانت أو ممدودةً ، نحو [٣٠٧] « صفـراء » ، و«حَمْرَاءَ»[8] ، و«حُبْلى» ، و « بُشْـرى » ، وَ « حُبَارَى » ، فإنَّ ذلك لا ينصرفُ في معرفة ولا نكرة .

---

(١) : س : « تقول : ربعي . . . » .
(٢) : ليس في ل ، س .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : ل ، س : فتقول .
(٦) : ب : لا ينصرف .
(٧) : و : يكون .
(٨) : ب : خضراء .

وما كان منها اسماً على ثلاثة أحْرُفٍ وأوسطُه[1] ساكن ، فمنهم من يَصْرِفُه ، ومنهم من لا يصرفُه ، قال الشاعر[2] :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها دَعْدٌ ، وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ[3]

فصرف[4] ، ولم يصرف .

والأسماءُ الأعجميةُ لا تنصرفُ في المعرفة ، وتنصرفُ في النكرة ، وما كان[5] منها على ثلاثة أحرف وأوْسَطُه[6] ساكنٌ ، نحو « نُوحٍ ، ولُوطٍ » فإنَّه ينصرِفُ في كل حال[7] ، وترك بعضُهم صرفَه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث .

وأسماء الأرَضِينَ لا تنصرفُ في المعرفة ، وتنصرفُ في النكرة ، إلا ما كان[8] منها اسماً مذكراً سمِّي به المكانُ ؛ فإنَّهم يصرفُونه ، نحو « وَاسِط » [٣٠٨] وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوْسَطُه[6] ساكنٌ ؛ فإن شئتَ

---

(١) : و : « أوسطها » وفي أ : « أوسطه » بلا الواو فيهما .

(٢) : نسبه الأعلم لجرير ، وذكر ابن السيد في الاقتضاب والحلل أنه يروى لجرير ويروى لابن قيس الرقيات ، وهو له في اللسان والتاج (دعد ، لفع) وهو بلا نسبة في غيرها من مصادر البيت .

(٣) : البيت في : سيبويه ٢٢/٢ ، ما ينصرف وما لا ينصرف : ٥٠ ، الخصائص ٦١/٣ ، ٣١٦ ، المنصف ٧٧/٢ ، الكامل ٣١٤/١ ، شرح المفصل ٧٠/١ ، الاقتضاب : ٣٦٧ ، الحلل : ٢٩٤ ، شرح الجواليقي : ٢٦٤ ، شذور الذهب : ٥٩٦ ، حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٤/٣ ، وانظر ملحقات ديوان جرير ١٠٢١/٢ ، وملحق ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : ١٧٨ .

(٤) : زاد في و : « في موضع » .

(٥) : و : « إلا ما كان . . » .

(٦) : ل ، س : « أوسطه » بلا الواو .

(٧) : زاد في أ : « صرفه بعضهم » .

(٨) : في ب ، أ ، و : « إلا أن تكون اسماً . . » .

صرَفته[1] ، وإن شئت لم تصرفه ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ ﴾[2] وقال تعالى ﴿ ٱهْبِطُوا مِصراً ﴾ [3] .

وأسماء القبائل لا تنصرفُ ، تقول « هذه تميمُ بنتُ مُرٍّ ، وقَيْسُ بنتُ عَيْلَان » في المعرفة ؛ فإذا قلت : « بَنُـو تَمِيمٍ » ، و « بنو سَلُولٍ » صرفتَ[4] ؛ لأنَّك أرَدْتَ الأبَ .

وأسماء الأحياء مصروفةٌ ، نحو « قُرَيْشٍ ، وثَقِيفٍ » وكلٌّ[5] شيء لا يقالُ فيه : بنو فلانٍ ؛ و « ثَمُودُ وَسَبأُ » : إن جُعِلا مُذَكَّرَيْن صُرِفا ، وإن أُنِّثا لم يُصْرَفَا ، ومِمَّا جعلوه قبيلةً فلم يصرفوه « مَجُوسُ » و « يَهُودُ » .

وكلُّ آسم على « فَعْلَانَ » مُؤَنَّثُه «فَعْلَى» فإنَّه لا ينصرفُ في معرفة ولا في[6] نكرة ، وكذلك مؤنثُهُ نحو « عطْشَان » و « رَيَّانَ » و « غَضْبَانَ » .

وما كان مؤنثُه « فَعْلانَة » فإنه لا ينصرفُ في المعرفة ، وَينصرف في النكرة ، نحو[7] « رجلٍ سَيْفَانٍ » و « امـرأةٍ سَيفانـةٍ » وهو الـطويل[8] المَمْشُوْقُ ، و « رجلٌ [٣٠٩] مَـوْتَانُ الفؤاد»[9]، وكذلك « مَرْجانٌ » و« طَهْمَانٌ »[10] .

---

(١) : و : « صرفت . . . تصرف » .
(٢) : سورة يوسف : ٩٩ .
(٣) : سورة البقرة : ٦١ .
(٤) : و : « صرفته » .
(٥) : و : « وكذلك كل اسم لا يقال . . » .
(٦) : ليس في ل ، س .
(٧) : زاد في ل ، س : « قولك » .
(٨) : و : « الطويل القد » .
(٩) : زاد في ل ، س : « وامرأة موتانة ، وكذلك مرجان . . » .
(١٠): في و : « وكذلك مرجان ومرجانة وطهمان وطهمانة » .

وكذلك كلُّ شيء[1] في آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان ، نحو « عُرْيَان » و « عُثْمان » إنْ[2] كانت نونُه أصليةً صرفتهُ في كل حال نحو «دِهْقَانٍ» من الدَّهْقَنَة ، و « شيطانٍ » من الشيطنة ، و « سَمَّان » إن أخذته [3] من السَّمِّ لم تَصْرِفْه ، وإن أخذته من السَّمْنِ صرفتَه ، وكذلك « تَبَّان » إن أخذته[3] من التَّبِّ لم تصرفْه ، وإن[4] أخذته من التِّبْن صرفتَه ،وكذلك «حَسَّان» [5] إنْ أخذتَه من الحِسِّ لم تَصْرِفْهُ[6] ، وإن أخذتَه من الحُسْن صرفته [5] ، و « ديوانٌ » نونُهُ من الأصل فهو ينصرفُ[7] ، و « رُمَّانٌ » فُعَّالٌ فهو[8] ينصرف [7] ؛ لأنَّ نونَه لامُ الفعل ، و « مُرَّانٌ » يُصْرَفُ [9] ؛ لأنه من المَرَانة سمّي بذلك لِلِينِهِ .

وكلُّ اسم على«أَفْعَلَ»وهو صفةٌ فإنَّه لا ينصرفُ في معرفةٍ[٣١٠]ولا نكرةٍ ، وذلك لأنَّ مؤنثه « فَعْلَاءُ » ؛ فأَجْرَوْهُ مُجْرَى مُؤَنَّثِه ، نحو « أَقْرَعَ » و « أَحْوَلَ » و « أحمَرَ »[10] فإن[11] كان ليس بصفةٍ ولا مؤنَّثُه فَعْلَاء لم ينصرفْ[12] في المعرفة ، وصرف[13] في النكرة ، نحو « أَفْكَلٍ »

(١) : في ل : « ..شيء كان في آخره » وفي س « ..كانت في آخره » .
(٢) : أ ، و : فإن .
(٣ ، ٣) : سقط من أ .
(٤) : في ب : « وإن صرفته أخذته من التّبن » .
(٥ ، ٥) : سقط من ب . وفي ل ، س : « وكذلك حسان من الحسّ » .
(٦) : ل ، س : « لا يصرف » .
(٧) : أ ، ل ، س : يصرف .
(٨) : و : « فإنه » .
(٩) : أ ، ل ، س : تصرفه .
(١٠) : ل ، س : «أحمر وأحول وأقرع وحمراء » .
(١١) : ليس في ب . وفي أ : « وإن ليس » . وهو سقط فيهما .
(١٢) : ل ، س : يصرف . (١٣) : و : « وانصرف » .

و « أَيْدَعٍ » و « أَرْبَعٍ »[1] وكذلك إن كان آسماً ، نحو : « أَحْمَدٍ و«أَسْلَمٍ » ، ويقولون « رأيته عاماً أَوَّلَ » و « عاماً أولاً » فيجعل[2] صفةً وغير صفة .

وكل جَمْعٍ ثالثُ حروفِه ألفٌ وبعد الألف حرفان فصاعداً[3] ؛ فهو لا ينصرفُ في المعرفة ولا في النكرة[4] ، نحو « مَسَاجِدَ » و « مَصَابِيحَ » و « مَوَاقِيتَ » و « قَنَادِيلَ » و « مَحَارِيبَ »[5] إلا أن يكون منه[6] شيء في آخره الهاء ، فينصرف ، نحو «جَحَاجِحَةٍ » و « صَيَاقِلَةٍ » .

وقد يأتي الاسْمُ من الأعجمية وغيرِها على هذا الوزن فلا يُصْرَفُ[7] تشبيهاً بها[8] ، نحو « سَرَاوِيل » و « شَرَاحِيل »[9] [٣١١] و « حَضَاجِرَ » وهي[10] الضبعُ ، و « مَعَافِرَ » من اليمن .

و « أَشْيَاءُ » لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ؛ لأنها أَفْعِلاَءُ[11] ، وأسماءُ

---

(١) : من ب فقط .
(٢) : و : فتجعله .
(٣) : زاد في و : « أو حرفٌ مشدَّدٌ » .
(٤) : في و « في المعرفة ولا نكرة » .
(٥) : زاد في و : « ودوابّ وشوابّ وحواجّ » .
(٦) : ليس في و .
(٧) : في ل ، س : « وقد تأتي الأسماء الأعجمية . . . فلا تصرف . . . » وفي أ ، و : « ولا يصرف » . وفي مطبوعة ليدن « فلا تصرف » وأظنه من سهو الناشر .
(٨) : أ ، و : « شبيهاً به » وهو تحريف .
(٩) : زاد في أ : « وسرائيل [كذا] » وفي و : « وقناديل » !! وهو خطأ .
(١٠) : ليس في ل ، س . وفي أ : « وهي اسم للضبع » .
(١١) : قوله : « لأنها أفعلاء » هو قول الفراء والأخفش ، ويَرِدُ على قولهما ما يفسده والقول الذي أميل إليه وأراه الأشبه بالصواب قول الخليل إنها « فَعْلاء » وهي اسم : « في لفظ الواحد ولم يكسّر عليه الواحد » ، وقال الكسائي : أشياء : « أفعال » ويَرِدُ عليه أيضاً ما يفسده . انظر لما قيل في أشياء : المنصِف ٢/٩٤ ـ ١٠٢ ، =

تنصرفُ لأنها أفْعَـال[1] .

وكل اسم آخره ألف جمع أو تأنيث لم ينصرفْ[2] ، نحو « عُرَفَاء » و « صُلَحَاء » و « أصْفِيَاء » و « أَكْرِيَاء » وأشباه ذلك[3] .

وكلُّ اسم في أوله زيادة ، نحو « يَزِيْدَ » وَ « يَشْكُرُ » وَ «يَعْصُرُ»[4] و«تَغْلِبَ» وَ « إصْبع » وَ «أُبْلُم» وَ « يَرْمَع » وَ « إثْمِد » ،هذاكلُّه[5] لا ينصرف في المعرفة ، وينصرفُ في النَّكرة ، هذا إذا كان الاسمُ بالزيادة مضارعاً للفعل ؛ فإن لم يكن مضارعاً للفعل[6] صرفته ، نحو « يَرْبُوعٍ » وَ « أسْلُوبٍ» وَ« إصْلِيتٍ » وَ «يَعْسُوبٍ» وَ « تَعْضُوض » وَهو تَمْرٌ[7] .

وكل اسم عُدِلَ نحو « أُحَادَ » و « ثُنَاءَ » وَ « ثُلَاثَ » وَ «رُبَـاعَ» و«مَوْحَد» فهو لا ينصرفُ في المعرفة ولا النكرة[8] .

والمقتضب ١/٣٠ - ٣١ ، والمخصص ٦٣/١٦ ، ١١٦/١٧ - ١١٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٠ - ٢٤ ، والانصاف ٨١٢/٢ المسألة ١١٨ ، وشرح الرضي على الشافية ٢٩/١ - ٣١ ، واللسان والتاج (شيأ) .

(١) : قوله : « وأسماء تنصرف لأنها أفعال » فيه نظر من وجهين : أما الأول فمن جهة صرفه وعدمه ، فإن كان اسماً لمؤنث فهو غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وإن كان اسماً لمذكر ففيه اختلاف : فسيبويه لا يصرفه ، والمبرد يختار صرفه ؛ وأما الثاني فمن جهة وزنه فالمبرد على أنه « أفعال » ، وهو «فعْلاء» - من الوسامة - عند سيبويه وهو قول الأكثرين كما صرح الرضي ، انظر سيبويه ٣٣٧/١ وكلام الأعلم فيه ، وشرح الرضي على الشافية ٧٩/٣ ، والمقتضب ٣٦٥/٣ ، ورسالة الملائكة : ١٣١ - ١٣٢ وشرح المفصل ١٠/ ١٤ ، واللسان والتاج (وسم) .

(٢) : أ ، و : « لا ينصرف » .

(٣) : في و : « نحو عرفاء وصلحاءوأولياء وأصفياء وأوصياء وأكرياء: جمع كريّ ، وأسماء ينصرف [كذا] نحو عرفاء وصلحاء وأصفياء وزكرياء . . » وفيه تحريف

(٤) : زاد في أ « ويعمدَ » .

(٥) : ل ، س : « كلَ هذا » . (٦) : ليس في و .

(٧) : ب : « ثمر » . أ : « وهو التمر » . و : « وهو ضرب من التمر » .

(٨) : أ : « في معرفة ولا نكرة » . و : « في معرفة ولا النكرة » .

وما كان على « فُعَلَ » نحو « عُمَرَ » وَ « زُفَرَ » وَ « قُثَم » فهو لا ينصرفُ في المعرفة ، وينصرف في النكرة ؛ لأنه معدولٌ عن [٣١٢] عامرٍ وَزَافِرٍ وَقَاثِمٍ .

وما لم يكن معدولاً آنصرفَ نحو « جُعَلٍ » وَ « صُرَدٍ »[١] وَ « جُرَذٍ » ، وَفَرْقُ ما بينهما أنَّ المعدولَ لا تدخلهُ ألفٌ ولامٌ[٢] وغيرُ المعدول تدخله الألف واللام .

والألقاب إذا كانتْ مُفْرَدَةً أضفتَها فقلتَ « هَذا[٣] قَيْسُ قُفَّةَ » وَ « سَعِيدُ كُرْزٍ » وَ « زَيْدُ بَطَّةَ »[٤] .

فإن[٥] كان أحدُهما مضافاً جعلتَ أَحَدَهُما صفةً للآخر على مذهب الأسماء والكُنَى ، كقولك « زَيْدٌ أبو عمرٍو » وتقول : « هذا [٦] زَيْدٌ وَزْنُ سَبْعَةٍ . و « هذا عبد الله بَطَّةُ » وكذلك « هذا عبد الله وزنُ سَبْعَةٍ » .

باب أسماء المؤنَّث [٧] التي لا أعلام فيها للتأنيث

السماءُ ، وَالأرْضُ ، وَالْقَوْسُ ، وَالحَرْبُ ، وَالذَّوْدُ من الإبل ، وَدِرْعُ الحديد ، ـ وأما[٨] دِرْعُ المرأة ، وهو قَمِيصُها ، فمذكرٌ [٩] ـ وعَرُوضُ

---

(١) : زاد في أ : « وخُزَز » .
(٢) : ل ، س : الألف واللام .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : زاد في و : « فلم يصرف » . (٥) : أ : وإن . و : فاما .
(٦) : ليس في أ ، ب . وفي أ : « كقولك : زيد وزن . . » .
(٧) : في مطبوعة ليدن : « باب الأسماء المؤنث » كذا أثبتها ولم يشر إلى اختلاف النسخ في غير « و » ففيها : « باب أسماء المؤنث » فأثبتها عنها وما أثبته الناشر لا يصح . وفي م : « المؤنثة » ، ولعله كان كذلك في النسخ .
(٨) : ل ، س : « فأما » . (٩) : أ : « فهو مذكر » .

الشَّعْرِ ، و « أخذ في [٣١٣] عَرُوضٍ تُعْجِبُني »[١] أي : في ناحيةٍ ، وَالرَّحِمُ ، وَالرِّيْحُ ، وَالْغُولُ ، وَالجَحِيمُ ، وَالنَّارُ ، وَالشَّمْسُ ، وَالعَصَا ، والرَّحَى ، وَالدَّارُ ، وَالضُّحَىٰ ، والنَّعْلُ[٢] .

باب ما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ

« المُوسَى » قال الكسائيُّ : هي[٣] فُعْلَى ، وقال غيره : هو[٤] مُفْعَلٌ من « أَوْسَيْتُ رأسَه » أي : حَلَقْتُهُ ، وهو مذكَّر إذا كان مُفْعَلاً ومؤنثٌ إذا كان فُعْلَى ، وَ « الدَّلْو » الأغلبُ عليها التأنيثُ ، وَ « الأَضْحى » جمع أَضْحَاةٍ وهي الذَّبيحةُ ، وقدتُذَكَّرُ يُذْهَبُ[٥] بها إلى اليوم ، و « السِّكِّينُ » و « السَّبِيلُ » و « الطَّرِيقُ » و « السُّوقُ » و « اللِّسَانُ » من أَنَّثَهُ قال: أَلْسُنٌ ، ومن ذَكَّرَهُ قال : أَلْسِنَةٌ ، و « الْعَسَلُ » و « العَاتِقُ » و « الذِّرَاعُ » و « المَتْنُ » و « الكُرَاعُ » قال سيبويه[٦] : الذراع مؤنثة ، وجمعها أَذْرُعٌ لا غير ،[٧] و « الحالُ » و « القَلِيبُ » و « السِّلَاحُ » و « الصَّاعُ » ، و « الإِزارُ » ، و « السَّرَاوِيلُ » ، و « العُرْسُ »[٨] و « الْعُنْقُ »[٩] ، و « الفِهْرُ » ،

---

(١) : ل ، س : « عروضٍ ما تعجبني » .
(٢) : في س : « والشمس والنعل . . . والضحى » .
(٣) : و : « هو » .
(٤) : ليس في و . وفي أ : « هي » .
(٥) : أ ، و : « ويذهب » .
(٦) : انظر الكتاب ١٩٤/٢ ، وعبارته : « وقالوا : ذِراع وأَذرُع حيث كانت مؤنثة ، ولا يجاوز بها هذا البناء وإن عنوا الأكثر كما فعل ذلك بالأكفّ والأرجل » .
(٧) : زاد في و : « وغيره يذكّرها » .
(٨) : ل ، س : « والعرف » وهو تحريف . وفي و : « العروس » .
(٩) : ليس في أ .

و « السَّلْمُ » ـ وهو الصلح[1] ـ و « الخَمْرُ » ، و « السُّلْطَانُ » و « الفَرَسُ »[2] . [٣١٤] .

باب ما يكون للذكور والإناث وفيه عَلَمُ التأنيث

« السَّخْلة » للذَّكَر[4] والأنثى ، و « الْبَهْمة » كذلك ، و « الْجِدَايةُ» الرَّشَأُ ، وَ « العِسْبَارة » ولدُ الضَّبُعِ من الذئب ، هذا كلُّه الذَّكَرُ والأنثى فيه سواء ، وكذلك « الحَيَّةُ » والعربُ تقولُ : فلانٌ [5] حَيَّةٌ ذَكرٌ ، [6 وكذلك « الشاةُ » والشاةُ أيضاً الثَّورُ من بقر [7] الوحش 6] ؛ قال الشاعر[8] :

فَلَمّا أَضاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِراً وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا[9]

خيَّمَ أقامَ[10]؛ وَ « بَطَّةٌ » وَ « حَمَامَةٌ » وَ « نَعَامَةٌ » ، تقولُ : هذه[11] نَعَامةٌ ذَكَر ، حتى[12] تقولَ ظَلِيمٌ .

---

(١) : في س : « المصلح » وهو تحريف .
(٢) : من ب فقط .
(٣) : أ : للمذكر .
(٤) : س : « تكون للذكر » .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦، ٦) : سقط من ب .
(٧) : من أ فقط .
(٨) : هو الأعشى ، وقد سبق البيت في ص : ١٧٣ فانظره ثمة .
(٩) : ورد في أ ، ب عجز البيت فقط .
(١٠) : قوله : «حيم: أقام» ليس في ل ، س ، و .
(١١) : و : « هذا حمامة » .
(١٢) : في و : « حتى تعرف أذكر هو أم أنثى فتقول : ظليم » . وسقط قوله « حتى تقول ظليم » من أ .

وكلُّ هذا يُجْمَعُ بطَرْحِ الهاء ، إلا « حَيَّة » فإنَّه لا يقال لها[1] في جمعها حَيٌّ .

* * *

باب[2] ما يكون للذكور والإناث ولا عَلَم فيه للتأنيث إذا أُريدَ به المؤنثُ

« عُقَابٌ » يكون للذكر والأُنثى ، حتى تقولَ « لَقْوَةٌ » فيكون للأنثى [٣١٥] خاصّةً ، وَ « أفْعَى » تكونُ للذكر والأنثى ، حتى تقول « أُفْعُوَانٌ » نيكون للذكر خاصّةً ، وَ « ثَعْلَبٌ » يكون للذكر والأنثى ، [حتّى][3] تقول «ثُعْلُبَان»فيكون للذكر خاصّة ، قال الشاعرُ[4] :

أَرَبٌّ يَبُــولُ الثُّعْلُبَــانُ بِــرَأْسِــهِ ؟ لَقَدْ ذَلَّ من بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ !

وبعضُهم يقولُ للأنثى : ثَعْلَبَةٌ ، وَ « عَقْرَبٌ » يكون للذّكر والأنثى ، حتى تقول «عُقْرُبَانٌ » فيكون للذَّكر خاصَّةً ، على أنَّ بعضَهم[5] قد قال :

... ... عقْــرَبَــةٌ يَكُــومُهــا عُقْــرُبَــانْ[6]

---

(١) : ليس في ل ، س .

(٢) : هذا الباب من ب فقط ولم يرد في غيرها .

(٣) : زيادة يقتضيها السياق .

(٤) : سبق البيت ، ص :١٠٣ ، وفيه اختلاف بسطنا القول فيه ثمة فانظره .

(٥) : هو إياس بن الأَرَتّ ، والبيت له في : المرزوقي على الحماسة ١٤٧٤/٣ ، والتبريزي عليها ٢٤/٤ ـ ٢٥ ، والحيوان ٢٥٩/٤ ، والصحاح واللسان والتاج (عقرب) . وهو بلا نسبة في الحيوان ٢٨٦/٢ ، وديوان الأدب ٨٢/٢ ، والمخصص ١٠٥/٨ ، ١٠٥/١٦ ، ١١١ ، ومعجم البلدان (العقربة) ١٣٥/٤ .

(٦) : صدره : كأنَّ مرعى أُمّكم إذْ غَدَتْ .

وكذلك قولُهم « عُصْفورةُ » ، وَ « فَرَسٌ » يكون للذّكر والأنثى ، قال الأصمعيُّ : هو بمنزلة الإِنسان ، يقال للرجُل « هذا إِنْسَانٌ » وللمرأة « هذه إنسانٌ »، وحكى بعضُ العرب « شربتُ من لبن بعيري » .

باب أوصاف المؤنث بغير هاء

ما كان[1] على « فَعِيلٍ » نَعْتاً للمؤنَّث وهو في تأويل « مَفْعُول » كان بغير [٣١٦] هاءٍ نحو « كفٍّ خَضِيبٍ » و « مِلْحَفَةٍ غَسِيلٍ » وربما جاءتْ بالهاء فَيُذْهَبُ[2]بها مذهبَ[3] الأسماء[4] نحو « النَّطِيحةِ » و « الذَّبِيحةِ » و « الْفَرِيسَةِ » و « أَكِيلَة السَّبُعِ » ، يقال « شاة ذَبِيحٌ » كما يقال « ناقة كسِيرٌ »[5] ، وتقول[6] « هذه ذبيحتُك » وذلك أنك[7] لم تُرِدْ أن تخبرَ أنَّها قد ذُبِحَتْ ، ألا ترى أنَّكَ تقولُ هذا[8] وهي حَيَّةٌ ؟[9] فإنَّما[10] هي بمنزلة

---

(١) : و : « كل ما كان » .

(٢) : ل ، س : « يذهب » .

(٣) : أ : مذاهب .

(٤) : ب ، أ ، ل ، س ، : « مذهب النعوت » وكذا أثبتها ناشر مطبوعة ليدن وتبعه م ، وهو خطأ ، وما أثبته عن « و » . ولعله كان في الأصول « فلا يذهب بها مذهب النعوت » وليست بين يدي فأتحقق منه . والصواب ما أثبت يدل عليه كلام المؤلف نفسه ، وكلام ابن السكيت ، قال في إصلاح المنطق : ٣٤٣ : « .. وقد تأتي فعيلة بالهاء وهي في تأويل مفعول بها ، تخرج مخرجَ الأسماء ولا يذهب بها مذهب النعوت ، نحو النطيحة والذبيحة والفريسة ... » .

(٥) : و « كسيرة » وهو خطأ

(٦) : و : ويقال .

(٧) : في أ : « إذا » .

(٨) : ب ، أ ، و : « .. تقول هذا حيَّة وهي حيَّة» بإقحام « حيَّة » وهو خطأ من النساخ او من الناشر .

(٩) : زاد في و : « لم تذبح » .

(١٠) : أ ، ل ، س : « وإنما ».

ضَحِيَّة[1] ، وكذلك « شاة رَمِيٌّ »[2] إذا رُمِيَتْ ، وتقول « بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأرنبُ » إنَّما تريد[3] بِئْسَ الشيءُ ممَّا يُرْمَى الأرنبُ ، فهذا[4] بمنزلة الذَّبيحة ، وقالوا « مِلْحَفَة جَديدٌ » لأنها في تأويل مجدُودةٍ ، أي : مَقْطُوعة حينَ قطعها الحائكُ ، يقال : جَدَدْتُ الشيءَ ، أي : قطعتُه ، وأنشد[5] :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَىٰ أَنْ يَبِيدَا وأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقاً جَدِيدا[6]

أي : مقطوعاً .

فإذا لم يَجُزْ فيه مفعولٌ فهو بالهاء ، نحو : مَرِيضَةٍ [٣١٧] وكبيرةٍ ، وصغيرةٍ ، وظريفةٍ .

وجاءت أشياءُ شاذةٌ قالوا : « ناقةٌ سَدِيسٌ » و« رِيحٌ خَرِيقٌ »[7] و« كتيبةٌ[8] خَصِيفٌ » فيها سوادٌ وبياضٌ[9] .

وإن كان « فَعِيلٌ » في تأويل « فاعلٍ » كان مؤنثه بالهاء ، نحو : رَحِيمةٍ ، وعَلِيمةٍ ، وكريمةٍ ، وشريفةٍ ، وعَتِيقةٍ في الجَمَالِ ، وسعيدةٍ .

وإذا كان « فَعُولٌ » في تأويل « فاعل » كان بغير هاء، نحو[10]« امرأةٍ

---

(١) : و : « أضحيّة » .

(٢) : و : رميّة ، وهو خطأ .

(٣) : أ ، و : يراد .

(٤) : ل ، س : « فهذه » . و : « فهي » .

(٥) : أ : « وأنشدوا » .

(٦) : البيت للوليد بن يزيد كما في الأضداد لابن الأنباري : ٣٥٢ ، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٢٦٥ ، والاقتضاب : ٣٦٨ ، والصحاح واللسان والتاج (جدد) ومقاييس اللغة ١/٤٠٧ .

(٧) : زاد في أ ، و : « ونعل خصيف » وليس مما هنا ، فهو فعيل بمعنى مفعول

(٨) : ليس في أ .

(٩) : في ل ، س : « .. خصيف ذات لونين » . (١٠) : و : يقال .

صَبُورٍ » و« شَكُورٍ » و « غَفُورٍ » و «غَدُورٍ » و « كَفُورٍ »[1] و « كَنُودٍ » .

وقد جاء حرفٌ شاذٌ ، قالوا : « هِيَ عَدُوَّة الله » قال سيبويه[3] : شبَّهوا عدوةً بصديقة .

وإذا كان في تأويل « مفعولٍ بها» جاءت بالهاء ، نحو « الحَمُولَةِ » و « الرَّكُوبَةِ » و « الحَلُوبةِ فالواحدُ[4] والجميعُ والمذكَّر والمؤنث فيه سَوَاء ؛ تقول « هذا الجملُ من رَكُوبَتِهم ، وأكُولَتِهم » .

وما كان على « مِفْعِيلٍ » فهو بغير هاء ، نحو « امرأةٍ [٣١٨] مِعْطِيرٍ » و « مِئْشِيرٍ » من الأَشَرِ[5]،و « فَرَسٍ مِحْضِيرٍ » .

وشَذَّ حرفٌ ، قالوا [6] : « امرأة مِسْكِينةٌ » شَبَّهُوها بِفَقِيرة .

وما كان على « مِفْعَالٍ » فهو بغير هاءٍ ، نحو « امرأةٍ مِعْـطَارٍ » و « مِجْبَالٍ » وهي العظيمة[7] الخَلْق سمينتُه ،و «مِتْفَالٍ»[8] وكذلك [9] « مِفْعَلٌ » ، نحو : « امرأةٍ مِرْجَمٍ » .

وما كان على « مُفْعِلٍ » مِمَّا[10] لا يُوصَفُ به[11] مذكرٌ فهو بغير هاء ،

---

(١) : ليس في أ ، و .

(٢) : و : « هذه » .

(٣) : انظر سيبويه ٢/٢٠٩ .

(٤) : ب « الواحدة » ، أ « فالواحدة » ل ، س : « الواحد » .

(٥) : ليس قوله « من الأشر » في أ .

(٦) : ل ، س : فقالوا .

(٧) : و : « عظيمة الخلق » . ل ، س : « في الخلق أي سمينته » .

(٨) : زاد في و : « منتنة الريح » .

(٩) : أ ، و : ومفعل كذلك .

(١٠) : أ ، ب : « فيما » .

(١١) : من ل ، س .

نحو « آمرأةٍ مُرْضِعٍ » و « مُقْرِبٍ » و« مُلْبِنٍ » و« مُشْدِنٍ » و« مُطْفِلٍ » لأنَّه لا يكونُ هذا في المذكَّرِ ، فلمَّا لم يخافوا لَبْساً [1] حذفوا الهاءَ[2] ، فإذا أرادوا الفِعْلَ قالوا « مُرْضِعَةٌ » قال الله تعالى : ﴿ تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمَّا أَرْضَعَتْ ﴾[3] وقال بعضهم[4] : يقال « امرأة مُرْضِعٌ » إذا كان لها لبنُ رِضَاعٍ ، و « مُرْضِعة » إذا أرضعت ولدَها .

وما كان على « فاعِلٍ » مِمَّا لا يكون للمذكر وصفاً[5] فهو[٣١٩] بغير هاء ؛ قالوا « امرأةٌ طَالِقٌ » و « حَامِلٌ » و « طَامِثٌ » .

وقد جاءَت أشياءُ على « فاعل » تكونُ للمذكَّر والمؤنث فلم يفرقُوا بينهما[6] ، قالوا « جملٌ ضَامِرٌ » و « ناقةٌ ضامرٌ » و « رَجُلٌ عَاشِقٌ » و « امرأةٌ عَاشِقٌ » و « رَجُل عَاقِرٌ » و « امرأة عَاقِرٌ » و « رجل عَانِسٌ » و « امرأةٌ عَانِسٌ » إذا طال مكثُهما لا يُزَوَّجان ، و « رأس نَاصِلٌ » من الخِضَابِ ، و « لِحْيَةٌ نَاصِلٌ »[7] و « جملٌ نَازِعٌ إلى وطنه » و « ناقة نَازِعٌ »[8] ، فإذا أرادوا الفعل

---

(١) : في و : التشابه .

(٢) : ليس في أ .

(٣) : سورة الحج : ٢ .

(٤) : في ل ، س : «وقال آخر : امرأة ... » . وفي و : « وقال : امرأة ... » .

(٥) و : مما لا يكون للمذكر فيها حظ » . أ : « مما لا يكون للمذكر » س : « مما لا يكون للمذكر فيه حظ » ل : « مما لا يكون لمذكر فيه حظ » .

(٦) : زاد في ل ، س : « فيها » .

(٧) : زاد في و : « من الخضاب » .

(٨) : زاد في أ : « وامرأة طالق وحامل » .

قالوا : طالِقَةٌ وَحامِلةٌ ، قال الأعشى [١] :

أَيـا جَارَتا[٢] بِيني فَـإِنَّـكِ طَـالِقَـةْ كـذاكَ أُمورُ النَّـاس غَادٍ وَطَـارِقَهْ

وقد يأتي « فَاعِلٌ » وصفاً للمؤنث بمعنَيَيْن فتثبُتُ الهاء في أحدهما وتسقُط من الآخر للفرق بين المذكر والمؤنث ، فيقال[٣] « امرأةٌ طاهرٌ » من الحيض[٤] ، و « امرأة طاهرةٌ » نقيَّةٌ من العيوب لأنها منفردة[٥] بالطُّهر من المحيض[٦] لاَ يَشْرَكُها فيه المذكَّر وهو يشركُها في [٣٢٠] الطهارة من العيوب ، وكذلك « امرأة حاملٌ » من الحَبَل[٧] و « حاملةٌ » على ظهرها و « امرأة قاعِدٌ » إذ قعدتْ عن المحيض[٨] ، و« قاعدةٌ » [٩] من القُعُود ، وقالوا « والدةٌ » للأم لأنَّ الأبَ والدٌ ؛ ففرقُوا بينهما بالهاءِ .

وَمِمَّا فرقوا فيه بين[١٠] مُؤَنَّثَيْن[١١] فأثبتوا الهاءَ في إحداهما وأسقطوها من الأخرى قولُهم ناقة « جَبَّارٌ »[١٢] إذا عَظُمَتْ وسمنتْ والجميعُ[١٣]

---

(١) : ديوانه ، ق ١/٤١ ، ص : ٢٩٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٦٥ ، والاقتضاب : ٣٦٨ ، والانصاف ٧٦٠/٢ ، واللسان (طلق) .

(٢) : ل ، س : « أيا جارتى » ، أ : « يا جارتى » ، و : « يا جارتا » وهي في الاقتضاب وشرح الجواليقي كما أثبت ، وفي الديوان : «يا جارتي » .

(٣) : أ ، و : « يقال » .

(٤) : و : « محيض » .

(٥) : ل ، س : مفردة .

(٦) : أ : الحيض .

(٧) : و : « الحمل » .

(٨) : ب ، و : من المحيض . وفي أ : « الحيض » .

(٩) : زاد في و : « إذا قعدت » .

(١٠) : في أ ، و : « وربما فرقوا بين مؤنثين . . » .

(١١) : ل ، س : « المؤنثين » .

(١٢) : و : جبّارة .

(١٣) : أ : « والجمع » .

جَبابِيرُ ، و «نَخْلَةٌ جَبَّارةٌ[1] » إذا فاتَتِ الأيدي ، و « بَلْدَةٌ مَيْتٌ » لا نبات بها[2] ، و « مَيْتَةٌ » بالهـاء للحيوان[3] .

وقالوا « امرأة ثَيِّبٌ » و « رجلٌ ثَيِّبٌ » ، وَ « امرأة بِكْرٌ » و « رجلٌ بِكْرٌ »[4] ، و « امرأة أَيِّمٌ » لا زوجَ لها ، و « رجلٌ أيِّمٌ » لا امرأةَ له ، و « هذا فرس كُمَيْتٌ » للذَّكَر ، و « هذه فرسٌ كُمَيْتٌ » للأنثى ، و « فرسٌ جَـوادٌ» و«بَهيمٌ» للمذكَّر[5] والمؤنث [٣٢١] و « امرأةٌ وَقَاحُ الوَجْهِ » وكـذلك للرَّجـل[6] ، و « امرأة جَـوَادٌ » وَ « كَلٌّ عليـك »[7] و « مُحِبٌّ لك » ، و « هي[8] قَرْنٌ لك » في السنّ ، و «قِرْنٌ لك» في الشدة ، و « امرأةٌ مُغِيبَةٌ » بالهاء ، و« مُشْهِدٌ » بغير هاء ، و « عَبْدٌ قِنٌّ »[9] و « أمةٌ قِنٌّ » ، والرجل « زَوْجُ » المرأة ، والمرأةُ « زوجُ » الرجل ، لا تكادُ العرب تقولُ « زَوْجَتُه » قال الله تبارك اسمه : ﴿ اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾[10] و « رجل جُنُبٌ » و « امرأة جُنُبٌ » و « عَدْلٌ »[11] و « رِضًى[12] » مثلُه .

وتقول : المرأة[13] شاهِدي ، وَوَصِيِّي ، وَضَيْفي[14] ، وَرَسُولِي ،

---

(1) : و : جبّار .

(2) : و : « فيها » .

(3) ليس في أ .

(4) : سقط قوله : « وامرأة بكر ورجل بكر » من و .

(5) : ب ، و : « للذكر » .

(6) : ل ، س : « الرجل » .

(7) : في و : « وامرأة جواد بالمعروف ورجل كلّ عليك . . » .

(8) : أ : « وهو » .

(9) : زاد في و : « للذي مُلِك هو وأبواه ، والرجل زوج . . . » .

(10) : سورة البقرة : ٣٥ .

(11) : في و : « ورجل عدل وامرأة عدل » ، وفي أ : « ورجل عدل » .

(12) : رسمت في ب : « ورضاً » .

(13) : أ ، و : « للمرأة » . (14) : و : « وصفيّي » .

وخَصْمي ، وكذلك الاثنان والجميع[١] .

بـاب مـا يستعمــل[٢] في الكتب والألفـاظ من الحــروف المقصورة[٣]

«الهوى»هوى النفس،و«النَّدَى»ندى الأرض ونَدَى الجُودِ[٤]،[٣٢٢] وَ« الحَفَى » من حَفِيَتِ الدابة ، و« الشَّجَى » في الحلق والشَّجَى الحُزْنُ ، و« الكَرَى » النومُ ، و« الأذى » ، و« القَذَى » في العين ، و« الخَنَى » الفُحْشُ [٥] و« الضَّنَى » المرضُ ، و« الرَّدَى » الهـلاكُ ، و« الطَّوَى » الجوعُ ، و« اللَّوَى » مصدر لَوَيْتُ ، و« الأَسَى » الحزنُ ، و« الْوَنَى » من وَنَيْتُ ، و« الْعَمَى » في العين والقلب ، و« الْجَنَى » جنى الثمـرة ، و« الصَّدى » العطشُ ، و« الشَّرَى » في الجسد ، و«الضَّوَى » الْهُزَالُ ، و« النَّـوَى » ما نَـوَيْتَ من قُرْبٍ أو بُعْـدٍ ، و« التَّوَى » تَـوى المال ، و«الْهُـدى » ، و« الوَجَى » الـظَّلَع ، و« الصَّـرَى » المـاءُ المجتمـعُ ، و« الثَّرَى » الترابُ النديُّ ، و« الجَوَى » داءٌ في الجَوْف ، و« السُّرَى » سيرُ الليل ، و« السَّلَىٰ » سَلَى الناقة ، و« مِنَى » مكةَ[٦] ، و« الْمَدَى » الغايةُ ، و« الصَّدَى » الطائرُ ، يقالُ : إنَّه ذَكَرُ البُومِ ،و« النَّسَى »[٧] : عرقٌ في

---

(١) : زاد في و : « قال الله عز وجل : هذان خصمان،فثنّى ، وقال الفراء يجوز بالهاء والأغلب بغير هاء » وقد سبق القول إن هذه النسخة تنفرد بزيادات ليست في غيرها ، وأغلب الظنّ أنها تعليقات أقحمت في متن الكتاب .

(٢) : س : « باب المستعمل . . » .

(٣) : زاد في ب : « التي تكتب بالياء » .

(٤) : زاد في و : « كلاهما بالفتح » .

(٥) : زاد في و : «في القول » .

(٦) : زاد في أ : « كرّمها الله » . و : « بمكة » .

(٧) : أ ، و : « والنّسا » .

الفخذ ،و « طُوًى »وادٍ[1]،و « والْوَغَى » الحربُ ، و « الْوَرَى » الخَلْقُ ، وأنا في « ذَرَى » فلان والذَّرَى النـاحيةُ[2] ، و « الْمِعَى » واحـدُ الأمعاءِ ، و « الْحِجَىَ » العقل ، والنُّهىٰ[3] مِثْلُهُ [٣٢٣] ، و « الْحَشَى » واحدُ أحْشَاء الجـوف ، ومكاناً[4] « سِوًى » ، هذا كلُّه يُكْتَبُ بالياء[5] .

ومما يكتبُ بالألف : « العَصا » ، و « قَفَا »[6] الإنسان ، و « الْقَرَا » الظَّهْر ، و « نَثا » الحديث ، و « القَنَا » في الأنف والرِّماح ، و « الْعَشَا » في العين ، و « خَسا » و « زَكَا » وهما الزوجُ والفـردُ و « مَناً » من الـوزن رِطْلاَن[7]، و « الصَّغا » مَيْلُك إلى الرجُل ، وفي الجمع[8] « قطاً » ، و « لَهاً » جمع قطاةٍ ولَهَاةٍ ، وشجرُ « الْغَضَا » ، و « الفَلاَ » جمع فَلاَة .

---

(١) : ل ، س : « اسم واد » . أ : « وادٍ بمكة »

(٢) : قوله : « الذَّرى : الناحية » من ب فقط .

(٣) : ليس في ل ، س .

(٤) : و : « مكان » . ولعله يشير الى قوله تعالى : ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سُوًى ﴾ ، سورة طه : ٥٨ .

(٥) : تعقبه ابن السيد في الاقتضاب وذكر أن منها أسماء لا يجوز أن تكتب إلا بالألف منها « الشجا » وأسماء يجوز فيها الأمران منها «النَّسى» فانظر كلامه فيه ١٧١ - ١٧٢ .

(٦) : و : « والقفا قفا الإنسان » .

(٧) : و : « وهما رطلان » .

(٨) : و : « وفي الجميع قطاً جمع قطاة ولها . . » . ل ، س : « وقطاً في الجمع ولها جمع . . » .

(٩) : زاد في و : « وسنا البرق والقر والفناء مقصور والحَيا الغيث والخصبُ والمَلا من الأرض والجدا من العطية مقصور » .

باب أسماءٍ[1] يتَّفقُ لفظُها وتختلفُ معانيها

« هَوَى » النَّفْسِ مقصورٌ بالياء[2] ، و « الهَوَاءُ » الجوُّ ممدودٌ[3] .

و « رَجَا » البِئْر مقصورٌ بالألف ، و « الرَّجَاءُ » من الطَّمَع ممدودٌ .

و « الصَّفَا » الصَّخْرُ مقصور [٣٢٤] بالألف ، و « الصَّفَاءُ » من المودة والشيء الصَّافي ممدودٌ .

و « الْفَتَى » واحد الفِتيان مقصورٌ بالياء ، و « الْفَتَاءُ » من السِّنِّ ممدودٌ[4] ، قال الشاعر[5] :

إذَا عاش الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً فَقَدْ ذَهَبَ المَسَرَّةُ[6] والْفَتَاءُ

« وَسَنَا » البرق مقصورٌ بالألف[7] ، وَ « سَنَاءُ » المجد ممدودٌ .

و « لِوَى » الرمل مقصور بالياء[8] ، وَ « لِوَاءُ » الأمير ممدودٌ .

وَ « الثَّرى » الترابُ النديُّ مقصور بالياء[9] ، وَ « الثَّراء » الغنى ممدودٌ .

---

(١) : و : « الأسماء » .

(٢) : أ ، ل ، س : « يكتب بالياء » . (٣) : ليس في أ .

(٤) : في و : « والفتاء إذا أردت به فتاء السنّ والذكاء فهو ممدود » .

(٥) : هو الربيع بن ضبع الفزاري كما في سيبويه ١/١٠٦ ، ٢٩٣ (إلا أنّه جاء في الموضع الثاني منسوباً ليزيد بن ضبّة ، ونسبه الأعلم في كلا الموضعين للربيع ، وهذا مما يدل على أن نسبة كثير من شواهد الكتاب ليست من سيبويه نفسه) والبيت له في : المعمرون : ١٠ ، شرح الجواليقي : ٢٦٦ ، الاقتضاب : ٣٦٩ ، الحلل : ٣٧ ، الخزانة ٣/٣٠٦ ، المقاصد النحوية ٤/٤٨١ ، وهو بلا نسبة في : مجالس ثعلب ١/٢٧٥ ، المخصص ١/٣٨ ، ١٥/١٣٢ ، المقتضب ٢/١٦٩ ، شرح المفصل ٦/٢١ ، اللسان (فتا) ، وغيرها .

(٦) : ب : « التخيّل » . ل ، س ، و « اللذاذة » ، وروي بها البيت ، انظر مصادر البيت .

(٧) : و : « يكتب بالألف » .

(٨) : أ : « يكتب باليا » . (٩) : ليس في ب .

و « الغِنَى » من[1] السَّعَةِ مقصور ، و « الغِنَاءُ » من الصوت ممدودٌ.

وَ « الخَلَى »[2] رَطْبُ الحشيش[3] مقصورٌ ، وَ « الخَلاَءُ » من الخَلْوَة ممدودٌ .

وَ « الْعَشا » في العين مقصورٌ بالألف[4] ، وَ « الْعَشاءُ » وَ « الغَدَاءُ » ممدودان .

وَ « العَرَا » الفِناءُ والساحةُ مقصورٌ بالألف[5] [٣٢٥] وَ « الْعَرَاءُ » المكانُ الخالي ممدودٌ .

وَ « الحَفَى » حَفى القدم والحافر إذا رقَّا مقصورٌ بالياء ، وَ« الحَفَاءُ » مَشْيُ الرَّجُلِ حافياً بلا خُفٍّ ولا نعل ممدودٌ .

وَ « النَّقَا » الرملُ مقصورٌ بالألف والياء[6] ؛ لأنَّه يقال[7] في تثنيته : نَقَوَان ، وَنَقَيان ، وَ « النَّقَاءُ » من النَّظافة ممدودٌ .

وَ « الحَيا » الغيثُ والخِصْبُ مقصورٌ بالألف[8] ، وَ « الْحَيَاءُ » من الناقة والْاستحياء[9] ممدودٌ .

وَ « الصِّبى » من الصِّغَر مقصورٌ بالياء ، وَ « الصَّبَاءُ » من الشَّوقِ

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : ل ، س : « والخلا مقصور بالألف » .
(٣) : و : الحشيش الرطب .
(٤) : و : يكتب بالألف .
(٥) : ل ، س : يكتب بالألف .
(٦) : ل ، س : « يكتب بالألف » .
(٧) : أ ، و : ويقال .
(٨) : أ : يكتب بالألف .
(٩) : أ ، ل ، س : ومن الاستحياء . وفي ل ، س : « ممدودان » .

ممدودٌ[1] ، و « صَبَا » الريح مقصورٌ بالألف .

وَ « الْمَلَا » من الأرض مقصورٌ بالألف ، وَ «المَلاَءُ» من قولك غَنِيٌّ مَلِيءٌ ممدودٌ[2] .

وَ« الجَدَا » من[3] العطية [٣٢٦] مقصورٌ بالألف ، وَ« الجَدَاء » الغَنَاءُ[4] ، تقول[5] : هو قليل الجَدَاء عنّي ، ممدودٌ .

وَ « العِدَى » الأعداءُ مقصورٌ بالياء ، وَ « العِدَاء » المُوَالَاة بين الشَّيئين ، ممدودٌ .

باب حروف المد المستعمل[6]

المكسور الأول[7] : الرِّدَاءُ ، وسِلاءُ السَّمْنِ ، وَالحِذَاءُ من النِّعال والمحاذاة ، ورِثَاءُ الناس ، وهجاءُ الحروف والشِّعْرِ ، والسِّقاءُ ، والرِّشاءُ : الحَبْلُ ، والكِسَاءُ ، والْحِبَاءُ : العَطِيَّةُ ، والنِّداء : من ناديتُ ، والشِّتَاءُ ، والبناءُ ، والخِصَاءُ ، والْكِراءُ ، والشِّفاءُ ، والوِجَاءُ : نحوٌ من الخِصَاءِ ، والإزاءُ ، وَالطِّلاءُ ، والهِنَاءُ ، والبِغَاءُ : الزِّناءُ ، وخَيْلٌ بِطَاءٌ ، ووِكاءُ القِرْبَة ، والإناءُ الذي يُشْرَبُ [٣٢٧] فيه ، وجِلَاءُ الْمِرْآة والسيف ، وفعلْتُ ذاك[8]

---

(١) : زاد في أ : « ومن العرب من يقول الصَّباء من الصبا فيفتح من الشوق أوله ويمدّ ، وريح الصَّبا مقصور بالألف والصَّباء في اللهو والشوق ممدود .

(٢) : قوله : « والملا . . ممدود » جاء في « و » بعد قوله « والعدى » .

(٣) : ليس في و .

(٤) : أ ، و : من الغناء .

(٥) : و : يقال .

(٦) : و ، أ : المستعملة .

(٧) : قوله « المكسور الأول » من أ ، و .

(٨) : ل ، س : ذلك .

وِلاءً ، وهِدَاءُ العروس ، وأصابهم سِبَاءٌ ، والغِذَاءُ من الطعام ، وفِنَاءُ الدار ، والوِعَاءُ ، والإخَاءُ ، والإساءُ : الأَطِبَّاءُ ، والقِثَّاءُ ، وآلْحِنَّاءُ ، وحِرَاءُ : جبل بمكَّةَ ، وسِحَاءُ القِرْطَاس جمعُ سِحَاءَةٍ ، والدِّماءُ ، ولِحَاءُ الشَّجَرِ ، والرِّواءُ : الحبلُ ، والعِفَاءُ : الرِّيشُ ، والطِّلاَءُ : الشَّرَابُ ، وآلْغِطَاءُ ، والعِشَاءُ : وقتُ صلاة العتمةِ ، وآلْخِفَاءُ : الكِسَاءُ ، والجِلاَءُ ، مصدرُ جلوتُ العَروسَ[1] ، والشِّوَاءُ ، والمِراءُ ، والإِبَاءُ ، والكِفَاءُ من الكُفُؤ[2] ، واللِّحَاءُ : المُلاَحَاةُ[3] ، وبالرِّفاءِ والبنينَ ، وآلغِشَاءُ ، واللِّقَاءُ ؛ هذا كلُّه مكسورُ الأول[4] .

من[5] **الممدود المفتوح الأول** : العَطَاءُ ، والغَنَاءُ ، والسَّمَاءُ ، والثَّنَاءُ ، وآلفَنَاءُ ، والبَقَاءُ ، والنَّمَاءُ ، وآلْهَباءُ ، وبَرِحَ الخَفَاءُ ، والعَلاءُ[6] ، وداءُ عَيَاءٌ [٣٢٨] والْبَذَاءُ[7] ، وآلبَهَاءُ ، وزَجاءُ الخَرَاجِ[8] ، والوَطَاءُ ، والذَّماءُ : بقيَّةُ النَّفس ، والْوَفَاءُ ، والْقَضَاءُ[9] ، والشَّقَاءُ ، واللَّفَاءُ ، والعَزَاءُ[10] ، والْبَلاءُ ، وَالْحَسَاءُ ، والْوَلاَءُ في[11] العِتْق ، والزَّكَاءُ[12] ،

---

(١) : زاد في ب : والمرآة .
(٢) : و : « الكفوء » .
(٣) : و : « من الملاحاة » .
(٤) : زاد في أ ، و : ممدود .
(٥) : س : ومن .
(٦) : ل ، س : الغلاء .
(٧) : ب : البداء .
(٨) : زاد في ل ، س : « تيسُّر جبايته » .
(٩) : ب : والفضاء .
(١٠) : أ : العداء .
(١١) : أ : من وهو خطأ .
(١٢) : و : الذَّكاء .

والرَّخَاءُ ، والدَّهاءُ ، وعليه الْعَفاءُ ، والْفَضَاءُ[1] ، وَالْفَتَاء[2] ، والدَّواء ، والجَفَاءُ ، والثَّوَاءُ[3] ، والخَلاَءُ : المُتَوَضَّأُ ، والْجَلاَءُ : الأمـر الجليُّ وكذلك هو من الخروج عن الوضع ، والجَزَاءُ ، والْوَحَاءُ من تَوَحَّيت ، والْبَدَاءُ من بَدَا له في الأمر ، والنَّجَاءُ مصدرُ نجوتُ ، والعَرَاءُ[4] ، والوَضاءُ : الحُسْنُ ، والذَّكاءُ من ذَكَوْتُ ، والْقَواءُ من أقْوَى المنزلُ ، والعَسَاءُ من عَسَا العودُ يَعْسُو ، والقَسَاءُ من قَسْوة القلب ، والْعَدَاءُ : الظُلْمُ ، والأَنَاءُ من التأخير ، وسَواءُ الشيء : وسَطُه ، والعَباء : جمع عباءةٍ[5] ، والعَظَاءُ : جمع عَظَاءةٍ[6] ، والأشاءُ : جمع أشاءةٍ وهي النخلُ الصغارُ .

ومن الممدود المضموم أوله[7] : الدُّعاء [٣٢٩] ، والحُدَاءُ ، والرُّغاءُ[8] ، والمُكَاءُ : الصَّفيرُ ، والمُكَّاءُ ـ مشدد ـ طائرٌ ، والثُّغاءُ[9] ، والعُوَاءُ ، والضُّغَاءُ ، وكلُّ الأصوات ممدودٌ مضمومُ الأول ، إلا أنَّ[10] الغِنَاءَ والنِّداءَ مكسورا[11] الأوائل ، والغُثَاءُ ، والجُفَاءُ : ما رماهُ الوادي ، وزُقاءُ الديك ، والرُّخَاءُ : الريحُ اللَّيِّنةُ ، والمُلاءُ[12] : جمعُ مُلاءَةٍ ، وهم[13] زُهاءُ

---

(١) : ب : « القضاء » وكذا في أ،و. إلا أنه قد سبق فيهما قوله « والقضاء » .
(٢) : ل ، س : « والعناء » .
(٣) : زاد في ل ، س : « والخلاء من الخلوة ، والخلاء أيضاً المتوضأ . . » .
(٤) : ب : والعناء .
(٥) : و : عباية .
(٦) : و : عظاية .
(٧) : أ ، و : « المضموم الأول » .
(٨) : زاد في ل ، س : « والبكاء » .
(٩) : ليس في و .
(١٠) ليس في أ ، س .
(١١) أ ، و : « مكسور الأول » . ل ، س « مكسوران والغُثاء . . » .
(١٢) ب ، و : « وملاءٌ » .
(١٣) : و : وهو .

كذا ، أي : مقدارُ كذا ، وسُلاءُ النخل ، ولِفُلَانٍ رُوَاءٌ[1] ، أي : منظر ، وبَغَيْتُ الشَّيء بُغَاء .

باب ما يُمَدُّ و يُقْصَرُ

« الزِّنَاء » يمد ويقصر ، فإذا[2] قُصِرَ كُتِبَ بالياء .

و « الشِّرَاء » يُمَدُّ[3] ويُقْصَرُ [٣٣٠] فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء .

(٤و « الشَّقَاء » يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالألف٤) .

و « الضَّوَاءُ » يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء .

و(٥ « الوَنَاءُ » يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإذا قصر كتب بالياء ٥) .

و « البُكاء » يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإذا قُصِرَ كُتِبَ بالياء ، قال الشاعر[6] :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا ... وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ[7]

---

(١) : زاد في أ . « حَسَنٌ » .

(٢) : ل ، س : « وإذا » وكذا في المواضع التالية في هذا الباب .

(٣) : ب : «تمدُّ . . . . كتب بالألف » .

(٤ ، ٤) ، سقط من ب .

(٥ ، ٥) : ليس في أ ، ب .

(٦) : زاد في ب : « وهو حسان » وهي فيما يظهر ليست من ابن قتيبة .

(٧) : البيت من كلمة في رثاء حمزة رضي الله عنه اختلف في قائلها : فقيل هي لحسان ابن ثابت ونسب البيت له المبرد في الكامل ٢٢١/١ وابن السيد في الاقتضاب : ٣٦٩ ولم أجده في ديوانه ، وقيل لعبد الله بن رواحة ، ونسبها أبو زيد الأنصاري لكعب بن مالك انظر السيرة ١٧١/٣ ، وشرح شواهد شرح الشافية للبغدادي : ٦٦ ، والبيت بلا نسبة في :شرح الجواليقي : ٢٦٧ ، والمنصف ٤٠/٣ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١ .

و « الدَّهْنَاءُ »[1] تُمَدُّ وتُقْصَرُ ، فإذا قُصِرَ كتبتْ بالألف .

و « الْهَيْجَاءُ » كذلك .

و « فَحْوَاءُ »[2] تُمَدُّ وتُقْصَرُ ، فإذا قُصِرَ كُتِبَتْ[3] بالياء .

و « هٰؤُلاءِ » يمدُّ ويقصَرُ ، فيكتب[4] إذا قصر بالياءِ .

وحروفُ المعجم يُمْدَدْنَ ويُقْصَرْنَ ، فإذا[5] قُصِرْنَ كُتِبَتْ كلُّ واحدةٍ منهنَّ بالألف ، إلا الزاي فإنَّها تكتب بياء بعد ألف . [٣٣١]

باب ما يُقْصَرُ ، فإذا غُيِّرَ[6] بعضُ حركات بنائه مُدَّ

« الْبِلَى » بلى الثَّوْب ، و « الإِنٰى » من الساعات[7] ، و « سِوًى » ، و « الْقِلَى » البغضُ ، و « مَاءٌ رِوًى » ، كلُّ ذلك إذا كُسِرَ أولُه قُصِرَ وكُتِبَ بالياء ، وإذا فُتح أولُه مُدَّ .

وَ « اللِّقَاءُ » ، وَ « البِنَاءُ » إذا كُسِرَ أولُهما مُدَّا ، وإذا ضُمَّ أولُهما قُصِرا وكتبا بالياء .

وَ « غَمَى البَيْت » وَ « غَرَا السَّرْج » وَ « هو فَدًى » لك ، كلُّ هذا إذا فتح

---

(١) : زاد بعد البيت في أ : « فجاء باللغتين كلتيهما . والدهناء . . » .
(٢) : في و : « وفحوى يمدُّ ويقصر ، فإذا قصرت كتبت بالياء » .
وفي أ : « وفحوى كلامه يمدُّ ويقصر فيكتب بالياء » .
وفي ل ، س : « وفحوى كلامه يمدّ ويقصر » .
(٣) : ب « كتب » .
(٤) : في أ : « وإذا قصر كتب بالياء » . وفي ب ، و « ويكتب . . » .
(٥) : أ : وإذا .
(٦) : زاد في و : « منه » .
(٧) : زاد في أ « وبلوغ الشيء » .

أوّلُه قصر وَكُتِبَ بالياء ، ما خلا « غَرَا السَّرْج » فإنه يكتب بالألف ، وإذا كُسر أوَّلُ ذلك كلِّه مُدَّ .

وَ « النُّعْمَى » وَ « الْبُؤْسَى » وَ « الْعُلْيَا » وَ « الرُّغْبَى » وَ « الضُّحَى » وَ « الْعُلَى » ، كلُّ ذلك إذا ضُمَّ أوّلُهُ قُصِرَ فكُتِبَ[1] بالياء ، إلا « الْعُلْيَا » فإنها تكتبُ بالألف كراهةً[2] [٣٣٢] لاجتماع[3] ياءَيْنِ ، وإذا فُتِحَ أولُ ذلك كلِّه مُدَّ .

وَ « الْبَاقِلَّى[4] » و « الْبَاقِلاَءُ » وَ « المِرْعِزَّى » وَ « المِرْعِزَاءُ » وَ « القُبَّيْطَى » وَ « الْقُبَيْطَاء » إذا خُفِّفَ مُدَّ ، وإذا شُدِّد قُصِرَ وكُتِبَ بالياءِ[5] .

---

(١) : ل ، س : « وكتب » .

(٢) : ب ، و : « كراهية » .

(٣) : ليس في أ .

(٤) : ليس في ب .

(٥) : كتب بعد ذلك في ل ، س : « تمَّ كتاب الهجاء بحمد الله ومَنِّه » . وفي و : « تمَّ كتاب الهجاء بحمد الله ومنّه ، والحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين » .

كتاب تقويم اللسان[1]

باب الحرفين اللَّذَيْن[2] يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناسُ أحَدَهما موضع الآخَرِ

قالوا : « عُظْمُ الشَّيْء » أكثره[3] ، و « عَظْمُه » نَفْسُه .

وَ « كِبْرُ الشَّيْءِ »[4] مُعْظَمُه [٣٣٣] قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[5] ، وقال[6] قيسُ بنُ الخَطيم يذكر امرأةً[7] :

تَنَامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِهَا ؛ فإذا ... قَامَتْ رُوَيْداً تَكَادُ تَنْغَرِفُ[8]

ويقال[9] « الوَلَاءُ لِلْكُبْرِ »[10] وهو أَقْعَدُ[11] ولد الرجل من الذكور .

---

(١) : في س : « هذا كتاب تقويم اللسان » ، وليس في أ .

(٢) : ليس في س ولا في الاقتضاب . وفي الاقتضاب « يختلفان » مكان : يلتبسان .

(٣) : ب ، و : « أكبره » .

(٤) : زاد في أ ، و : « بالكسر » .

(٥) : سورة النور : ١١ .

(٦) : ب ، أ ، و : « قال » بلا الواو .

(٧) : ل ، س : « المرأة » .

(٨) : ديوانه ، ق ٧/٥ ، ص : ٥٧ ، وإصلاح المنطق : ٣٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٦٨ ، والاقتضاب : ٣٦٩ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٦٨ .

(٩) : زاد في أ قبل ذلك : « يعني تنقطع » ، وفي و : « والكِبْر من التكبُّر » .

(١٠) : انظر النهاية في غريب الحديث ١٤١/٤ .

(١١) : ل ، س : « وهم أقعد » ، أ ، و : « وهو أكبر » ، م : « وهو أكبر » .

و « الجُهْدُ » الطَّاقَةُ ، تقولُ[1] « هَذَا جُهْدِي » أي : طاقتي ، و « الجَهْدُ » المَشَقَّةُ ، تقولُ « فَعَلْتُ ذاك[2] بِجَهْدٍ »[3] وتقولُ « آجْهَدْ[4] جَهْدَكَ » ، ومنهم من يجعل الجُهْدَ والجَهْدَ واحداً ، ويحتجُّ بقول الله تعالى : ﴿ والَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إلاّ جُهْدَهُمْ ﴾[5] وقد قُرِىءَ ﴿ جَهْدَهُمْ ﴾[6] .

و « الْكُرْهُ » المشقة ، يقال[7] : جِئْتُ[8] على كُرْهٍ » أي : على مشَقَّةٍ ، ويقالُ : « أَقَامَني عَلَى كَرْهٍ » إذا أكرهَكَ غيرُكَ عليه ، ومنهم من يجعلُ الكُرْهَ والكَرْهَ واحداً .

و « عُرْضُ الشَّيْء » إحدى نَواحيه ، و « عَرْضُ الشَّيْء » خلافُ طولِهِ .

و« رُبْضُ [٣٣٤] الشَّيْءِ »[9] وَسَطُه ، و« رَبَضُهُ »[10] نَواحيه ، ومنه قيل : « رَبَضُ المَدينة » .

و « المَيْلُ » بسكون الياء : ما كان فِعْلاً ، يقال : « مَالَ عَن الحَقِّ

---

(١) : أ ، و : يقول . ب : يقال .
(٢) : أ ، ل ، س : ذلك .
(٣) : و : بجهدي .
(٤) : ليس في أ .
(٥) : سورة التوبة : ٧٩ .
(٦) : انظر تفسير الطبري ١٠/١٣٧ ، والبحر المحيط ٥/٧٥ .
(٧) : ب : « تقول » ، أ ، و : « ويقال » .
(٨) : ل ، س : جئتك .
(٩) : زاد في و : « بضم الراء وجزم الباء » .
(١٠) زاد في و : « بفتح الراء والباء » .

مَيْلاً »[1] ، و « المَيَل » مفتوحُ[2] الياء : ما كان خِلْقَةً ، تقول[3] : « في عُنُقِهِ مَيَلٌ »[4] .

و « الْغَبْنُ » في الشِّراء[5] والبَيع ، و « الْغَبَنُ » في الرأي ، يقال « في رأيه غَبَنٌ » و « قَدْ غَبِنَ رَأْيَه »[6] كما يقال « سَفِهَ رَأْيَهُ » .

و « الحَمْلُ » حَمْلُ كلِّ أنثى وكُلِّ شجرة ؛ قال الله عز وجل : ﴿ حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً ﴾[7] ، و « الحِمْلُ »[8] ما كان على ظهر الإنسان .

و « فُلاَنٌ قَرْنُ فُلاَنٍ » إذا كان مثلَه في السِّنِّ ، و « قِرْنُه » إذا كان مثلَه في الشدَّة[9] .

و « عَدْلُ الشَّيْء » بفتح العين[10] : مِثْلُه ، قال الله سبحانه ﴿ أو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً ﴾[11] و « عِدْلُ الشَّيْء » بكسر العين : زِنَتُهُ . [٣٣٥]

و « الحَرْقُ » في الثَّوْب وغيره من النار ، و « الحَرَقُ » النارُ نَفْسُهَا ،

---

(١) : زاد في و : « وفيه مَيْل أي تحامل » .
(٢) : أ : بفتح .
(٣) : و : « يقال » .
(٤) : زاد في و : وفي الشجر ميل .
(٥) : أ ، ب : الشَّرْي .
(٦) : زاد في و : « غَبَناً وغَبْناً ، عن ابن السِّكيِّت » انظر اصلاح المنطق : ٥٤ ، ٩٧ ، ٢١٧ .
(٧) : سورة الأعراف : ١٨٩ .
(٨) : زاد في أ : « بالكسر » . وكذا في الاقتضاب .
(٩) : ليس قوله « في الشدة » في أ . و : « في الشجاعة والشدة » .
(١٠) : ب ، أ ، و : بالفتح .
(١١) : سورة المائدة : ٩٥ .

يقال : « اذهب في حَرَق الله »[1] ؛ وقال رؤبة[2] :

شَدّاً سَرِيعاً مِثْلَ إضْرَامِ الحَرَقْ

يعني النارَ ، و « الْحَرَقُ » في الثوب من الدَّقِّ .

و « العَرُّ » الجَرَبُ ، و « العُرُّ » قُرُوحٌ تخرجُ في مَشَافِرِ الإبل وقَوَائمها ، قال النابغة[3] :

فَحَمَّلْتَنِي[4] ذَنْبَ امْـرِىءٍ وَتَرَكْتَـهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ

فأمّا[5] « الْعَرَرُ » فَقِصَرُ السَّنام .

وجِئْتُ في « عُقْبِ » الشَّهْر : إذا جئتَ بعدما يمضي[6] ، وجِئْتُ في « عَقِبِه » إذا جئتَ[7] وقد بَقِيَتْ منه بقيةٌ .

---

(1)) : ب : « اذهب في حرق الله وأليم عذابه » ، و : « اذهب في حرق الله وسقره » ، ل ، س : « في حرَق الله » .

(2)) : د ، ق ٤٠/٧٤ ، ص : ١٠٦ ، وروايته : * من كفتها شدّاً كإضرام الحَرَق * وكذا روايته في الجمرة ٥٠٥/٣ ، والاقتضاب : ٣٧٠ وذكر بعد أن أورد البيت على رواية المصنف أن روايته في شعر رؤبة رواية ابن دريد : « من كفتها . . » ، ومقاييس اللغة ١٩٠/٥ ، واللسان (كفت) ، وروايته كرواية المصنّف في شرح الجواليقي : ٢٦٨ ، والمخصص ٣٥/١١ ، واللسان (حرق) .

(3) : زاد في و : الذبياني . والبيت في ديوانه (أبو الفضل) ، ق ٢٥/٢ ، ص : ٣٧ وشرح الجواليقي : ٢٦٩ ، والاقتضاب : ٣٧٠ ، والجمهرة ٨٤/١ ، واللسان (عرر) .

(4) : أ : « لحملتني » . ورواية الأصمعي : « لكلّفتني » . س : « حملت على ذنبه وتركته » وهي رواية ابن الأعرابي وأبي عبيدة ، انظر ديوانه (فيصل) : ٤٨ ، والاقتضاب .

(5) : ل ، س : وأما .

(6) : و : مضى .

(7) : ليس في أ ، و .

و « القُرْحُ » يقال : إنه وجَعُ[1] الجراحات ، و « القَرْحُ » الجراحاتُ بأعيانها .

و « الضَّلْعُ » المَيْلُ ، يقال : « ضَلْعُ فُلاَنٍ مَعَ فُلاَنٍ » أي : ميلُه ، و « قَدْ [٣٣٦] ضَلَعْتَ عَلَيَّ » أي : مِلْتَ عليَّ[2] ، و « الضَّلَعُ »[3] الاعوجاج .

و « السَّكْنُ » أهلُ الدار ، و « السَّكَنُ »[4] ما سكنتَ إليه .

و « الذَّبْحُ » مصدرُ ذبَحْتُ ، و « الذِّبْحُ » [5] المذبوحُ .

و « الرَّعيُ » مصدرُ رَعَيْتُ ، و « الرِّعْيُ » الكَلأ .

و « الطَّحن » مصدرُ طَحَنْتُ ، و « الطِّحْنُ » [6] الدَّقِيقُ .

و « القَسْم » مصدرُ قَسَمْتُ ، و « القِسْمُ » النَّصيبُ .

و « السَّقْيُ » مصدرُ سَقَيْتُ ، و « السِّقْيُ » النصيبُ ، يقال « كم سِقْيُ أَرْضِكَ ؟ » أي : نصيبُها[7] من الشِّرْبِ .

و « السَّمْعُ » مصدرُ سَمِعتُ ، و « السِّمْعُ »[8] الذِّكْرُ ، يقال : « ذَهَبَ سِمْعُهُ في النَّاسِ » .

---

(١) : في و : « والقرح : وجع . . . » .
(٢) : ليس في ل ، س .
(٣) : زاد في أ : « بفتح اللام » .
(٤) : زاد في أ : « بفتح الكاف » .
(٥) : زاد في أ : « بكسر الذال » .
(٦) : زاد في أ : « بكسر الطاء » .
(٧) : و : « أي كم نصيبها » .
(٨) : زاد في أ : « بكسر السين » .

وَنَحْوٌ منه « الصَّوْتُ » صوتُ الإنسان ، و « الصِّيتُ » الذِّكْرُ ، يقال : « ذَهَبَ صِيتُهُ في النَّاسِ » .

و « الغَسْلُ » مصدرُ غَسَلْتُ ، و « الغِسْلُ » الْخِطْمِيُّ وكلُّ ما غُسِلَ[1] به الرَّأْسُ ، و « الغُسْلُ » بالضَّمِّ : المَاءُ الذي يُغْتَسَل به[2] .

و « السَّبْقُ » مصدر سَبَقْتُ ، و « السَّبَق » الخَطَر .

و « الهَدْم » مصدرُ هَدَمْتُ ، و « الهَدَم » [٣٣٧] ما آنْهدمَ من جوانب البئر ؛ فسقط فيها .

و « الوَقْصُ » دقُّ العُنُق[3] ، و « الوَقَصُ » قِصَرُ العُنُقِ .

و « السَّبُّ » مصدرُ سَبَبْتُ ، و « السِّبُّ » الذي يُسَابُّكَ .

و « النَّكْسُ » مصدرُ نَكَسْتُ ، و « النِّكس » من الرجال[4] مُشَبَّه بالنِّكس من السهام ؛ وهو الذي نُكِسَ[5] ، و « النُّكْسُ » بالضم : هُو أن يُنْكَس الرجلُ في عِلَّتِهِ .

و « القَدُّ » مصدرُ قَدَدْتُ السيرَ ، و « الْقِدُّ » السَّيْرُ .

و « الضُّرُّ » الهُزَالُ وسُوءُ الحال ، و « الضَّرُّ » ضِدُّ النَّفْع .

---

(١) : أ : وكل ما غسلت .
(٢) : زاد في و : « والغُسْلُ أيضاً هو الذي فرضه الله على عباده للصلاة » .
(٣) : في و : « والوقص دقُّ العنق ، ويقال : وقصت عنقه توقص وَقْصاً فهي موقوصة ، والوقَص : قصر العنق ، يقال : وقص يوقص وقَصاً فهو أوقصُ » .
(٤) : ل ، س : « والنكس : الغسل من الرجال » ، وزاد في أ : « وهو الدنيُّ من الرجال ، أي قصر في خلقه عن الخليق من الرجال »
(٥) : زاد في و : وجعل أسفله أعلاه .

و « الغَوْلُ » البُعد ، و « الغُولُ » بالضم[1] : ما اغتال الإنسانَ فأهْلَكَه .

و « الطُّعْمُ » الطّعَامُ ، و « الطَّعْمُ » الشهوةُ ، قال أبو خِرَاشٍ[2] :

[٣٣٨]

... ... وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ[3]

وقال [4] أيضاً[5] :

وَأَغْتَبِقُ الْمَــاءَ الْقَــرَاحَ فَــأَنْتَهِي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ[6] ذَا طَعْمِ

و « الطَّعْمُ »[7] أيضاً ما يؤدِّيه الذوق .

و « الهُجْرُ » الإفحاشُ في المنطق ، يقال : « أهْجَرَ الرَّجُلُ في مَنْطِقِه » ، و « الهَجْرُ » الهذَيَانُ ، يقال : « هَجَرَ الرَّجُلُ في كلامه » .

و « الكُورُ » كُورُ الحَدَّاد المبنيُّ من طين ، و « الكِيرُ » زِقُّ الحَدَّاد[8] .

و « الْحِرْمُ » الْحَرَامُ ، وكذلك « الحِلُّ » الحلاَلُ ، يقال : حِرْمٌ وحَرَامٌ ، وحِلٌ وحَلاَلٌ ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ [٣٣٩]

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : من كلمة له في ديوان الهذليين ١٢٨/٢ ، والبيت له في شرح الجواليقي : ٢٦٩ ، والاقتضاب : ٣٧١ ، واللسان (طعم) .
(٣) : صدره :* أردُّ شجاعَ البطن قد تعلمينه *وقد ورد البيت بتمامه في و ، ل ، س .
(٤) : زاد في ل ، س قبل ذلك : « بضم الطاء وقال . . » .
(٥) : ديوان الهذليين ١٢٧/٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٦٩ ، والاقتضاب : ٣٧٢ ، واللسان (طعم) .
(٦) : كتب على الهامش في أ : « المزلّج : الموقَّع » .
(٧) : زاد في ل ، س قبل ذلك : « بفتح الطاء ، والطَّعم . . » .
(٨) : زاد في و : « ويقال له : المنفخة » .

أَهْلَكْنَاهَا ﴾[1] وقُرِئَتْ [2] : ﴿ وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ ، و « الحُرْمُ » الإِحْرَامُ[3] .

و « السِّلْم » الصُّلحُ ، و « السَّلَم » الاستسلام .

و « الإِرْبُ » الدَّهَاء ، يقال : « رَجُلٌ ذُو إِرْبٍ »[4] و « الأَرَبُ » الحاجةُ .

و « الوَرِقُ » المالُ من الدّراهم ، و « الوَرَقُ » المالُ من الغنم والإبل .

و « الْعِوَجُ » في الدين والأرض[5] ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾[6] و « العَوَج » في غيرهما : ما خالف[7] الاستواءَ ، وكان قائماً مثلَ الخشبة والحائط ونحوهما[8] .

و « النُّصْبُ » الشَّرُّ ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾[9] ، و « النَّصْبُ » ما نُصِبَ ؛ قال الله عز وجل : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ ﴾[10] وهو « النُّصْبُ » أيضاً ، و « النَّصَب » التَّعَبُ[11] .

---

(١) : سورة الأنبياء : ٩٥ .

(٢) : للقراءة : تفسير الطبري ٦٨/١٧ ، والبحر المحيط ٣٣٨/٦ .

(٣) : زاد في ل ، س : « والجرمُ : البدَن ، والجُرْمُ : الذنبُ » .

(٤) : زاد في ل ، س : « ذو دهاء » .

(٥) : و : وفي الأرض .

(٦) : وردت في ثلاث سور : الأعراف : ٤٥ ، وهود : ١٩ ، وإبراهيم : ٣ .

(٧) : أ ، و : « والعوج ما خالف [أ : مما] » . ل ، س : « والعَوج في غيره . . » .

(٨) : ليس في و . وفي أ ، ل ، س : « ونحوه » .

(٩) : سورة ص : ٤١ .

(١٠) سورة المعارج : ٤٣ . وقوله تعالى : ﴿ إلى نَصْبٍ ﴾ قرأها الجمهور بفتح النون وسكون الصاد ، وقرىء بضمّهما وقرىء بضم النون وسكون الصاد انظر تفسير الطبري ٥٥/٢٩ ، والبحر ٣٣٦/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٦/١٨ .

(١١) زاد في ل ، س : « قال الله تعالى : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ [سورة =

و « الذِّلُّ » ضدُّ الصُّعُوبة ، و « الذُّلُّ » ضِدُّ العزِ ، يقال « دَابَّةٌ ذَلُولٌ مِنَ الذِّلِّ »[1] إذا [٣٤٠] لم تكنْ صَعْباً ، و « رَجلٌ ذَليلٌ بَيِّنُ[2] الذُّلِّ » .

و « اللَّقْطُ »[3] مصدرُ لَقَطْتُ ، و « اللَّقَطُ » ما سقطَ من ثمر الشجر[4] فلُقِطَ .

و « النَّفْضُ » مصدرُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ ، و « النَّفَضُ » ما سقَطَ من الشيءِ تَنْفُضُه .

و« الْخَبْط » مصدرُ خَبَطْتُ[5]، و« الخَبَطُ » ما سقط من الشيء تَخْبِطه[6] ، من ذلك خَبَطُ الإبلِ الذي تُوجَرُه ، إنما هو ورقُ الشجر يُخْبَطُ فينتثر[7] .

و« الْخَلْفُ » الرديءُ من القول ، ومنه قولهم في المثل[8]:« سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً » . ويقال « هذا[9] خَلْفُ سوءٍ » قال الله عز وجل : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾[10] و« هَذا خَلَفٌ من هذا » : إذا قام مَقَامه .

= الكهف : ٦٢] » . وزاد في و : « والنُّصُب الأصنام ، قال الله تعالى : ﴿ وما ذبح على النُّصُب ﴾ [المائدة : ٣] » .

(١) : ل ، س : « بيِّن الذلِّ » و في م « بيِّنة » .

(٢) : و : « من الذل » .

(٣) : في ب ، و: «اللقط» وكذا « الذِّل » بلا الواو في الأول .

(٤) : أ ، و : « الشجرة » .

(٥) : ل ، س : « خبطت الشيءَ خبطاً » .

(٦) : أ : « يخبطه الرجل » .

(٧) : ب ، و : « فينتشر » .

(٨) : انظر : أمثال أبي عبيد : ٥٥ ، وفصل المقال : ٥١ ، وجمهرة الأمثال ٥٠٩/١ ، ومجمع الأمثال ٣٣٠/١ ، والمستقصى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج : (خلف) .

(٩) : و : « هو » .

(١٠) سورة الأعراف : ١٦٩ .

و« المَرْطُ[1] » النَّتْفُ ، و« المَرَطُ » ذهاب الشَّعَر .

و« الْحَوْرُ » الرُّجُوعُ عن الشيء ، ومنه[2] : « أعُوذُ باللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْد الكَوْر » و« الحُورُ » النُّقصانُ ؛ قال الشاعر[3] [٣٤١] :

. . . . وَالذَّمُّ يَبْقى ،وَزَادُ الْقَوْمِ في حُـورِ[4]

و « الأكْلُ » مصدرُ أكَلْتُ ، و « الأُكْلُ » المأكولُ[5] ، و « فلانٌ ذو أُكْلٍ » إذا كان ذا جَدٍّ وحظٍّ .

وتقول[6]« لا آتيكَ إلى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ[7] » لا غيرُ ، أي : إلى عَشْرٍ فيما أسْتَأْنِفُ ، و « رأيتُ الهلالَ قَبَلاً[8] » في أول ما يُرَى ، و « لا قِبَلَ لي بِفلانٍ » أي لا طاقةَ لي[9] ، و « رأيت فُلاناً قِبَلاً ،وَقَبَـلاً[10] »أي : عِياناً .

---

(١) : ليس في أ .

(٢) : في الحديث ، انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٠/١ ، والنهاية لابن الأثير ٤٥٨/١ ، واللسان والتاج (حور) . ويروى : « .. من الحور بعد الكون » .

(٣) : هو سُبَيْعُ بنُ الخطيم كما في شرح الجواليقي : ٢٧٠ ، واللسان والتاج (حور) ، وهو بلا نسبة في الاقتضاب : ٣٧٢ ، وديوان الأدب ٣١٤/٣ .

(٤) : صدره : * واستعجلوا عن حثيث المضغ فازدردوا * وجاء فيه « ضعيف المضغ » و« خفيف المضغ » ، إلا أنه جاء في ل ، س بتمامه بغير هذا الصدر ، وهو فيهما :

لا تبخلنّ فإن الدهر ذو غِيَر الذَّمُّ . . . .

« الذمّ » بلا الواو في أوله وكذا في النسخ التي وقف عليها ابن السيد ثم أشار إلى أن الصواب « والذم » بالواو في أوله وهو ثابت في غير ما نسخة كما رأيت . وفي أ : « ومال القوم » ، وزاد بعد اليت : « أي في نقصان ، ويروى : وزاد القوم » .

(٥) : في أ ، و : « الطعام المأكول » .

(٦) : ب ، ل ، س : « تقول » بلا الواو .

(٧) : زاد في و : « مفتوحة القاف والباء » .

(٨) : زاد في و : « إذا رئي » .

(٩) : زاد في و : « به » .

(١٠) : أ ، ل ، س : « ورأيت فلاناً قَبلاً وقُبُلاً وقَبلاً » .

و « الْعَذْقُ »(1) النخلةُ نفسُها ، و « الْعِذْقُ » الكِبَاسَةُ .

و « الشَّقُّ » الصَّدْع في عُود أو زُجاجة(2) ، و « الشِّقُّ » نصف الشَّيء ، وهو أيضاً المَشَقَّةُ .

و « امرأةُ(3) حَصَان » بفتح الحاء : العَفيفةُ ، و « فَرَسٌ حِصَانٌ » (4) .

و « جَمَامُ الفَرَسِ » بالفتح ، و « جُمَامُ المَكُّوك » دقيقاً (5) [٣٤٢] بالضم .

و « السَّدَادُ » في المنطق والفِعْل بالفَتح ، وهو الإصابةُ ، و« السِّدادُ» بكسر (7) السين : كلُّ شيء سددتَ به شيئاً مثلَ سِدَادِ القارورة ، وسِداد الثَّغْر أيضاً(8) ، ويقال(9) « أصبتُ سِدَاداً من عَيْشٍ » أي : ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ(10) ، و « هذا(11) سِدَادٌ من عَوَزٍ » .

و « القَوَامُ » بفتح القاف(12) : العَدْل ، قال الله عز وجل : ﴿ وكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾(13) ، و « قَوَام الرَّجُلِ » قامتُه ، و « القِوَامُ » بكسر القاف :

---

(1) : ب ، أ ، و : «العذق» بلا الواو .
(2) : أ ، و : « أو في زجاجة » .
(3) : ب ، ل ، س : « امرأة » بلا الواو .
(4) : زاد في أ : « بكسر الحاء » وفي و : « بكسر الحاء أي جواد » .
(5) : ليس في أ ، ب ، س .
(6) : زاد في و : « وهو أن تملأه وتقطع رأسه وتقول : جممتُ المكُّوك أجمّه جمّاً » .
(7) : و : « بالكسر » .
(8) : في أ : « سداد الثغر والقارورة » .
(9) : زاد في أ : « أيضاً » .
(10) : أ ، ب : « أي يسدّ الخلّة » ، س : « أي ما يسد الخلّة » . وقوله « به » من و فقط .
(11) : أ ، و : « وهو » .
(12) : ليس في ل ، س . وفي ب « بالفتح » . (13) : سورة الفرقان : ٦٧ .

ما أَقَامَكَ من الرزق ، ويقال « أصبتُ قِوَاماً من عيش » و « ما قِوَامِي بكذا »[1] .

و « لَيْلٌ تِمَامٌ » بالكسر لا غيرُ و « ولَدٌ تِمام » و « قمر تِمام » بالفتح والكسر فيهما[2] .

و « الدِّعْوَةُ » في النسب بكسر الدال ، و « الدَّعْوَةُ » إلى الطَّعام بالفتح[3] .

و « الكِفَّةُ » بكسر الكاف : كِفَّةُ الميزان ، وكِفَّةُ الصائد[4] وهي حِبَالتُه ، و « كُفَّةُ » القميصِ والرمل : ما [٣٤٣] استطال[5] ، بضم الكاف . قال الأصمعيُّ[6] : كلُّ ما استدار فهو كِفَّةٌ بالكسر[7] نحو كِفَّة الميزانِ وكِفَّة الصائد ؛ لأنَّه يديرُها ، وما استطالَ فهو كُفَّة بالضم نحو كُفَّةِ الثوب وكُفَّة الرمل .

و « الوَلاَيَةُ » ضدُّ العداوة ، قال الله عز وجل : ﴿ مَالَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شيءٍ ﴾[8] و « الوِلاية » من وَلِيتُ الشيءَ .

و « عَلاَقَةُ » الحُبِّ والخُصومة بالفتح ، و « عِلاَقَةُ » السَّوط بالكسر .

---

(١) : ل ، س : « ما قوامي إلا بكذا » .
(٢) : في أ : « بفتح التاء والكسر جميعاً » .
(٣) : من و فقط .
(٤) : زاد في أ : « بالكسر » .
(٥) : في أ ، ب : « مستدارها : ما استطال » .
(٦) : قوله : « قال الأصمعي . . . وكفة الرمل » أخّر في ب ، أ ، ل ، س الى ما بعد قوله « الطفلة » الآتي في ص : ٣٢٠ .
(٧) : ليس في مطبوعة ليدن وكذا قوله قريبا « بالضم » وأغلب الظن أن ناشرها أثبت ما في و ولم ينبه على اختلاف النسخ ، انظر كلام الأصمعي في اللسان (كفف) .
(٨) : سورة الأنفال : ٧٢ .

و « الحَمَالَةُ » الشيءُ تَتَحَمَّله عن القوم ، و«الحِمالَةُ» بالكسر مِحْمَلُ السيف .

الأصمعيُّ : « مَسْقَطُ السَّوْطِ » و « مَسْقَط النجم » حيثُ سَقَطا ، مفتوحان ، و « مَسْقِطُ الرمل » أي : مُنْقَطِعُهُ ، و « مَسْقِط رأسه » أي :[1] حيث وُلد ، مكسوران .

و « فلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العين » بالفتح ، و « المِرْآةُ » التي يُنْظَر إلى الوجه فيها ، بالكسر .

و « المِرْوَحَةُ » التي يُتَرَوَّحُ بها ، و « المَرْوَحَةُ »[2] التي تخترقُ فيها الريح ، قال الشاعر[3] : [٣٤٤]

كَـأَنَّ رَاكِبَهَـا غُصْنٌ بِمَـرْوَحَـةٍ ... إِذَا تَـدَلَّتْ بِهِ ، أَوْ شَـارِبٌ ثَمِلُ

و « الرُّحْلَةُ » بضم[4] الراء : أَوَّلُ السَّفْرَة ، و « الرِّحْلَةُ » الارتحالُ .

قال الكسائيُّ : « دُولَةٌ » بضم الدال ـ مثلُ العاريَّة ، يقال : « اتّخذوه دُولَةً »[5] يتداولونه بينهم ، و « دَوْلَةٌ » مفتوحة[6] الدال ، من « دَالَ عليهم

---

(١) : ليس في م .
(٢) : زاد في ب : « بالفتح » .
(٣) : قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه أو تمثل به ، انظر شرح الجواليقي : ٢٧٠ ، والاقتضاب : ٣٧٢ ، واللسان والتاج (روح) ، والبيت بلا نسبة في اصلاح المنطق : ٣٠٧ .
(٤) : ب : « بضم الراء : الأول [كذا] السفرة » أ : « بضم الراء » ، ل ، س : « بضم الراء : السفرة » ، و : « الرحلة : السفر »
(٥) : زاد في ل ، س : « بضم الدال » .
(٦) : و : « بفتح » .

الدَّهْرُ دَوْلَةً » ، و « دَالَتِ الحَرْبُ بهم »[1] .

وقال عيسى بنُ عُمَرَ : تكونان[2] جميعاً في[3] المال والحرب سواءً ، ولست أدري فَرْقَ ما بينهما .

قال يونُسُ : « غَرَفْتُ غَرْفَةً وَاحِدَةً » بالفتح ، و « فِي الإِنَاءِ غُرْفَةٌ »[4] فَفَرَق بينهما[5] ، وكذلك قال في « الحَسْوَة » و « الحُسْوَة » .

وقال الفَرَّاءُ : « خَطَوْتُ خَطْوَةً » بالفتح ، و « الخُطْوَةُ » ما بين القدمين . وهي[6] « الثَّقِلَةُ » ـ بكسر القاف ـ أثْقَالُ القوم ، و « أنَا أجِدُ[7] ثَقَلَة في بدني » ، بفتح الثاء والقاف .

و « الطَّفْلَةُ » من [٣٤٥] النساء الناعمةُ ، و « الطِّفْلَةُ » الحديثةُ السِّنِّ[8] .

و« الخَمَرَةُ » الريحُ الطيبةُ ـ بفتح الخاء والميم ، و « الخُمْرَةُ » بضم الخاء وتسكين الميم : الخُمْرَةُ[9] في اللبنِ والعجينِ والنبيذِ .

و « الجَدُّ » ـ بفتح الجيم ـ الحَظُّ ، يقال منه : رجلٌ مَجْدُودٌ ، وفي

---

(١) : و : « بينهم » .
(٢) : و : « يكونان » .
(٣) : أ : « من » .
(٤) : زاد في و : « بالضم » .
(٥) : ل ، س : « ففرق ما بينهما » .
(٦) : ل ، س : « والثقلة » .
(٧) : و : « وأجد » .
(٨) : هنا يأتي كلام الأصمعي في أ ، ل ، ب ، س ، وقد سبق التنبيه على ذلك ص : ٣١٨ .
(٩) : س ، و : « الخميرة » .

الدعاء[1] : « ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ » ، و « الْجَدُّ » عظمةُ الله من قول الله عز وجل[2] : ﴿ وأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنا ﴾[3] و « الْجِدُّ »[4] الاجتهادُ والمبالغةُ .

و « اللَّحَنُ » - بفتح الحاء - الفِطْنَةُ ، يقال « رَجُلٌ لَحِنٌ »[5] و « اللَّحْنُ » الخطأ في الكَلام [6] .

ويقالُ [7] [٣٤٦] « هذا رجل شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ » أي : ناهيك [8] ، و « القَوْمُ فيه شَرَعٌ » [9] أي : سَوَاءٌ ، بفتح الراء[10] .

و « الْعَرْضُ » مصدرُ عَرَضْتُ الجُنْدَ[11] ، قال يونسُ[12] : « قَدْ فَاتَهُ العَرَضُ » كما يقال : « قَبَضَ الشيءَ[13] قَبْضاً » ، و « قد ألقاه[14] في الْقَبَضِ »[15] .

---

(١) : انظر : غريب الهروي ٢٥٦/١ ، وغريب ابن قتيبة ٣٩٤/٢ ، والفائق ١٩٢/١ والغريبين ٣٢٦/١ ، والنهاية ٢٤٤/١ .
(٢) : أ ، ب : « عظمة الله عز وجل من قوله تعالى » .
(٣) : سورة الجن : ٣ . وزاد في ل ، س : « اي عظمة ربنا » .
(٤) : زاد في أ : « بالكسر » .
(٥) : زاد في ل ، س : « إذا كان فطناً » .
(٦) : أ : « في القول والكلام » .
(٧) : أ ، ب ، ل ، س : « وهذا . . » . وفي و : « يقال » .
(٨) : زاد في ل ، س : « به » .
(٩) : في الحديث : « أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ » انظر النهاية ٤٦١/٢ ويقال بالفتح ، وانظر اللسان (شرع) .
(١٠) : زاد في و : « اي مستوون » .
(١١) : زاد في أ ، و : « عرضاً » .
(١٢) : زاد في ل ، س : « يقال » .
(١٣) : ل ، س : « قبضته قبضاً » .
(١٤) : أ : « أُلقي » .
(١٥) : زاد في و : « والعرض : حطام الدنيا » .

و « فلان[1] مُنْكَرٌ بَيِّنُ النُّكرِ » ، و «النُّكْرُ » المُنْكَرُ ، قال الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً ﴾[2] أي : منكراً[3] .

باب الحروف التي تتقارب ألفاظها

وتختلف معانيها

« الإِرْبَةُ »[4] الحاجةُ ، و « الأُرْبَةَ » العُقْدَةُ .

و « الْحَدَأَةُ »[5] الفأسُ ذات الرأسين ، وجمعها حَدأٌ ،[6] والْحِدَأَةُ الطائرُ ، وجمعها حِدَأٌ[6] .

و « الأُمَّةُ » القامةُ [٣٤٧] و « الإِمَّةُ » النِّعمةُ ، والدِّينُ « إِمَّةٌ » و « أُمَّةٌ » .

و « اللِّقْوَة » العُقَابُ ـ بكسر اللام وفتحها ـ ، و « اللَّقْوَةُ » دَاءٌ في الوجه ، بالفتح[7] .

و « الرُّمَّةُ » القِطْعَةُ من الحَبْل ، و « الرِّمَّةُ » العِظَامُ الباليةُ .

و « شِعَارُ القَوْمِ في الْحَرْب » بالكسر[8] ، و « الشِّعَارُ » مَا وَلِيَ الجلْدَ

---

(١) : : أ : « ويقال : فلان . . » .
(٢) : سورة الكهف : ٧٤ .
(٣) : قوله « أي منكرا »ليس في أ ، و .
(٤) زاد في أ : « بكسر الألف » .
(٥) : زاد في أ : « مقصور » .
(٦،٦) : سقط من ل ، س . وفي أ ، و : « وجمعها : حِدَاءٌ »
(٧) زاد في أ : « لا غير » .
(٨) ليس في و .

من الثياب[1] ، و « أرضٌ كثيرةُ الشَّعَارِ » أي : كثيرةُ الشجر ، بفتح الشين .

و « مَحْجِرُ الْعَيْنِ » ـ بكسر الجيم ـ ، و « المَحْجَر » بفتحها من الْحِجْرِ ، وهو الحرام .

و « المَنْسِرُ »[2] جماعةٌ من الخيل ، و « المِنْسَرُ » ـ بكسر الميم[3] ـ مِنْسَرُ الطائر .

و « الْمِحْلَبُ »[4] الإنَاءُ يُحْلَبُ فيه ، و « الْمَحْلَبُ » ـ بالفتح ـ من الطيب .

و « الْوَقْرُ » ـ بفتح الواو ـ الثِّقَلُ في الأُذُنِ ، و « الْوِقْرُ » الْحِمْلُ .

و « الْغَرْبُ » الدَّلْوُ العظيمةُ ، و « الغَرَبُ » الماءُ الذي بين البئر والحوض .

و « السَّلْمُ » الدَّلْوُ لها عُرْوَةٌ[5] و « السَّلْمُ » : الصلحُ ، و « السِّلْمُ » أيضاً[6]،و « السَّلَمُ » السَّلَفُ[7] ، يقال « أسْلَم في كذا[8] » أي : أسْلَفَ فيه[9] و « السَّلَمُ » الاستسلامُ ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَم ﴾[10].

---

(١) : زاد في ل ، س : « بالكسر أيضاً » .
(٢) : زاد في و : « بفتح الميم وكسر السين » . وكذا في الاقتضاب .
(٣) : زاد في و : « وفتح السين » وكذا في الاقتضاب .
(٤) : زاد في أ : « بالكسر » .
(٥) : ل ، س ، و : « عروة واحدة » .
(٦) : قوله : « والسِّلم أيضاً » من ب فقط .
(٧) : ليس في ب .
(٨) : ل ، س : كذا وكذا .
(٩) : ليس في أ ، و .
(١٠) : سورة النساء : ٩٤ . وقرئت بالألف ، انظر السبعة لابن مجاهد : ٢٣٦ .

و « الْوَكْفُ » وَكْفُ البَيْتِ ، و « الْوَكْفُ » أيضاً النِّطَعُ ، و « الْوَكَفُ » الإِثْمُ ، و « الْوَكَفُ » العَيْبُ ، قال[1] :

الْحَافِظُو عَوْرَةِ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ[2]

و « النَّشْرُ » الرِّيحُ الطَّيبةُ[3] ، و « رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَشَراً » أي : منتشرين .

ويقال : « أَلْفٌ صَتْمٌ » أي : تامٌّ ، و «جَمَلٌ صَتَمٌ» أي : غليظٌ شديدٌ[4] .

و « السَّرْبُ » الطريقُ ، و « السَّرْبُ » جماعةُ الإبل ، هذان مفتوحان ، و « فُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ »[5] أي : في نفسه ، و « هو واسعُ السِّرْبِ » أي : رَخِيُّ الْبَال ، و « السِّرْبُ » جماعة[6] النساء والظباءِ[7] .

و « الرَّقُّ » ما يكتبُ فيه ، و « الرِّقُّ » المِلْكُ . [٣٤٩]

---

(١) : أ : «وقال الشاعر» ، و : « وقال » . وفي ل ، س : « وقال قيس بن الخطيم » وأغلب الظن أنه مما زيد في المتن ولم يحك ابن السيد ولا الجواليقي نسبته لقيس عن ابن قتيبة ، فمن ثم نسبه ابن السيد لقيس ، ونسبة الجواليقي لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي وهو الأصح في نسبته . وورد عجز البيت فقط في ل، س .

(٢) : الأصح في نسبة البيت أنه لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، من مذهبته في جمهرة أشعار العرب ٦٦٣/٢ ، والخزانة ١٩٠/٢ ، وفرحة الأديب : ١٦٧ ، وديوان حسان : ٨٧ ، وشرح الجواليقي : ٢٧١ . وهو في سيبويه ٩٥/١ لرجل من الأنصار وكذا في الافصاح : ٢٩٩ والمقتضب ١٤٥/٤ ، وذكر الأعلم انه ينسب لقيس بن الخطيم ، وهو لقيس في الاقتضاب : ٣٧٣ ، والحلل : ١٢٢ ، وانظر زيادات ديوانه : ١٧٢ وكلام المحقق عليه وتخريجه ، وللبغدادي في الخزانة كلام في تحقيق نسبة الأبيات فانظره . وفي أ : «من ورائنا» ويروى بها البيت .

(٣) : ليس في ل ، س .

(٤) : زاد في و : « ويقال : صَتْمٌ في كل عدد مائة صَتْم وألف صَتْم » .

(٥) : زاد في و : « بالكسر » .

(٦) : في و : « جماعة من النساء » .

(٧) : زاد في أ : « والقطا » .

و « الغَمْرُ » الماءُ الكثيرُ ، [1]و « رَجُلٌ غَمْرُ الخُلُق » أي : واسِعُهُ و«فَرَس غَمْرٌ» أي : جَوَادٌ ، و « الْغِمْرُ » الْحِقْدُ[1]،و « الرجل الغُمْر »[2] الذي لم يكن[3] يُجَرِّبُ الأمور .

« الأَثْرُ » الفِرِنْدُ في السَّيْف[4] ، و « الإِثْرُ » خُلَاصَة السَّمْنِ ، و«الأَثَر» الحديثُ ، يقال : « أَثَرْتُهُ آثُرُهُ أَثْراً » ، و « الأُثْرُ » بالضم - أثرُ الْجِرَاح[5] ، و « فلان في إِثْرِ فلانٍ » ، و « أَثَرِهِ » أي : خَلْفَهُ .

و « الْهُونُ » : الهَوَانُ[6] ؛ قال الله عز وجل : ﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾[7] ، و « الْهَوْنُ » الرِّفْقُ ، يقال : « هو يمشي هَوْناً »[8] .

و « الرَّوْعُ » الفَزَعُ ، و « الرُّوع »[9] النَّفْسُ ، يقال : « وقع ذلك في رُوعِي » أي : في خَلَدِي .

و « اللُّوحُ » العَطَش ، و « اللَّوْحُ » الهَوَاء[10].

و « المَوْرُ » الطريقُ ، و « المُورُ » الغُبَار .

(١ ، ١) : سقط من و .

(٢) : ب : « والغمر : الذي . . » . وفي و : « ورجل غمر ؛ لم يكن ــ » .

(٣) : ليس في أ ، ل ، س .

(٤) : زاد في و : « وعن الفراء : الأُثْر » .

(٥) : أ : « الجرح » .

(٦) : في م : « أي الهوان » .

(٧) : سورة الأنعام : ٩٣ .

(٨) : ومنه قوله تعالى : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هَوْناً ﴾ سورة الفرقان : ٦٣ .

(٩) : زاد في أ : « بضم الراء » .

(١٠) : زاد في و : « ما بين السماء والأرض » .

و « الشُّفْرُ » شُفْرُ الْعَيْنِ [1] ، و « ما بالدَّارِ [2] شَفْرٌ » أي : ما بها أحَدٌ .

و « الْبَوْصُ » السَّبْقُ والفَوْتُ ، و « الْبُوصُ » اللَّوْنُ ، و « الْبُوصُ » العَجُز [3] .

و « كَوْرُ [٣٥٠] الْعِمَامَةِ » بالفتح ، وكذلك « الْكَوْرُ » من الإبل ، وهو الكثير ، و « الْكُورُ » - بالضَّم [4] - الرَّحْل بأداته .

و « الْقَتْلُ » مصدر قَتَلْتُ ، و « القِتْلُ » العَدُوُّ [5] .

و « الخَيْرُ » ضِدُّ الشر ، و « الْخِيرُ » الكَرَم .

* * *

بابُ اختلاف الأبْنِية في الحرف الواحد لاختلاف المَعَاني[6]

قالوا : « رَجُلٌ مُبَطَّنٌ » إذا كان خَمِيصَ الْبَطْن ، و « بَطِينٌ » إذا كان عظيم البطن[7] ، و « مَبْطُونٌ » إذا كان عليلَ البطن ، و « بَطِنٌ » إذا كان منهوماً نَهِماً[8] ، و « مِبْطَانٌ » إذا ضَخُمَ[9] بَطْنُه من كثرة ما يأكُل[10].

---

(١) : زاد في أ ، ل ، س : « وشَفْر أيضاً » .
(٢) : ب : الديار .
(٣) : أ : العجيزة .
(٤) : في أ : بضم الكاف .
(٥) : في مطبوعة ليدن « العدقّ » وهو خطأ مطبعي .
(٦) : أ ، و : « المعنى » .
(٧) : زاد في ل ، س : « في صحة » .
(٨) : من ب فقط .
(٩) : ب : « اتّخم » .
(١٠) : أ ، ل ، س : « من كثرة ما أكل » وفي و : « من كثرة الأكل » .

ورجل « مُظَهَّرٌ » إذا كان شَدِيدَ الظَّهْرِ ، و « رَجُلٌ ظَهِرٌ » إذا اشتكى ظَهْرَه ، مِثْلُ « فَقِرٍ » إذا اشتكى فَقَارَه ، قال طَرَفَةُ(١) :

وإذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا إنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

و « رَجُلٌ مُصَدَّرٌ » شديدُ الصَّدْرِ ، و « مَصْدُورٌ » يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، ومنه قول القائل :(٢) [٣٥١]

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أنْ يَنْفُثَا

و « النَّحْضُ » الكثيرُ اللَّحْمِ ، و « النَّحِيضُ » الذي قد ذهب لَحْمُه .

قال الفَرّاءُ : « هذا رَجُلٌ تَمْرِيٌّ » إذا كان يُحِبُّ أكل التَّمْرِ ، وإن(٣) كان يَبِيعُهُ فَهُوَ « تَمَّارٌ » ، فإن كثر(٤) عِنْدَهُ التَّمْرُ وليسَ بتاجِرٍ فَهُوَ « مُتْمِرٌ » وإذا أطْعَمَهُ النَّاسَ فهو « تَامِرٌ » ، ومنه قول الحُطَيْئَة(٥) :

وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أنَّـ ـكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرْ

أي : تَسْقِي الناسَ اللبنَ وتُطْعِمهم التَّمر ، وغَيْرُه يقول : « لابِنٌ » ذو لَبَنٍ ، و « تامرٌ » ذو تمْرٍ .

---

(١) : ديوانه ، ق ٢/٢٧ ، ص : ٦٠ ، وانظر تخريجه فيه ، ص : ٢١٩ ، والبيت في شرح الجواليقي : ٢٧٢ ، والاقتضاب : ٣٧٣ وسيأتي عجزه ، ص : ٤٤٢ .

(٢) : قاله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لعمر بن عبد العزيز وقد سأله : « حتى متى تقول هذا الشعر ؟ » انظر النهاية ٣/١٦ ، واللسان (صدر) ، وفيهما: « أن يسعلا » وهو قول موزون على الرجز ، ولم يورده الجواليقي ولا ابن السيد .

(٣) : و : « فإن » . ل ، س : « فإذا » .

(٤) : أ : « فإن كان قد كثر . . » .

(٥) : ديوانه ، ق ٤٠/١٠ ، ص : ١٦٨ ، والاقتضاب : ٣٧٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٢ ، وانظر : التنبيه على حدوث التصحيف : ١٢٢ ، والفاضل : ٨١ ، والخصائص ٣/٢٨٢ ، والمزهر ٢/٣٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ / ١١٨.

قال : وتقول « هذا رجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ » إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْم واللحم ويَشْتَهِيهِمَا[١] ، فإذا كان يبيعُهُما قلت « شَحَّام ولَحَّامٌ »[٢]فإن[٣] كثُرا[٤] عنده قلت[٥] « مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ » فإن أطعمَهما الناسَ قلتَ « شَاحِمٌ لاَحِمٌ » فإن[٦] كثر اللحمُ [٣٥٢] والشَّحْمُ على جسمه[٧] قلت « لَحِيمٌ شَحِيمٌ » فإن كان مرزُوقاً من الصَّيْدِ مُطْعَماً له قلت « رجل مُلْحَمٌ » .

وتقول[٨] « رجل مُلْبِنٌ » و« قومٌ مُلْبِنُونٌ » إذا كثُر عندهم اللبنُ ، و« رجلٌ لَبِنٌ » إذا كان يَعَام إلى اللَّبَنِ و« مَحِضٌ » إذا كان يحبُّ الْمحضَ ، وهو الحليبُ ، و« رجلٌ لاَبِنٌ » يسقي[٩] الناسَ اللبَنَ ، يقال : هو يلبنُ جيرانَه ، و« رجلٌ مَلْبُونٌ »[١٠] و« قومٌ مَلْبُونون » إذا ظهر منهم سَفَهٌ وجَهْلٌ يصيبُهُمْ من شُرْب اللبن كما يُصيب شُرَّاب النبيذ ، و« هذا رجلٌ مُسْتَلبِنٌ » أي : يطلبُ لعياله أو لضيفانه[١١] لبناً .

و« طعامٌ مَسْمُونٌ » إذ لُتَّ بالسَّمْنِ أو جُعل فيه[١٢]،يقال: « سَمَنْتُه أسمنُهُ »[١٣]، و« سَمَنْتُ القومَ » إذا جعلت أُدْمَهم السَّمْنَ ، و« سَمَّنْتُهم » إذا

---

(١) : في مطبوعة ليدن : « وهو يشتهيهما » وأشار ناشرها الى أنه زاد « هو » من عنده وتابعه ناشر « م » ، والعطف جائز من غير زيادة « هو » ، فلم أر رأيهما .
(٢) : أ ، س : « شحّام لحّام » .
(٣) : أ : « فإذا » ، ل ، س : « وإذا » .
(٤) : و : « فإن كثر الشحم عنده واللحم » .
(٥) : أ : « قيل » .
(٦) : ل ، س : فإذا .
(٧) : و : « جسده » .
(٨) : أ : « ويقولون » .
(٩) : و : « اي يسقي » . وفي أ : « يسقي اللبن » .
(١٠) : ليس في أ .
(١١) : ب : « وضيفانه » .
(١٢): ب : « وجعل فيه » .
(١٣): زاد في و: « سَمْناً » ، وزاد في أ : «بضم لا غير» .

أنت زَوَّدْتَهم السَّمْنَ ، و« جاؤُوا يَسْتَسْمِنُونَ » أي : يَسْتَوْهِبُونَ السَّمْنَ .

و « طعام مَزِيتٌ » و « مَزْيُوتٌ » إذا لُتَّ بالزَّيْت أو جُعل فيه ، وَ « قد زِتُّه أزِيتُه زَيْتاً » و « زِتُّ القومَ » أي : جَعْلتُ أُدْمَهم [٣٥٣] الزَّيْتَ ، و « زَيَّتُّهُم » إذا زَوَّدتهم الزيتَ ، و« جاؤوا يَسْتَزِيتُونَ » أي : يستوهِبُون الزيتَ .

وَمثلُه « عَسَلْتُ الطعامَ ، والقوم » إلا أنَّك تقول « أَعْسِلُهُ » و « أَعْسُلُه »[1] جميعاً ، و « طَعَامٌ مَعْسُولٌ » و « قوم مَعْسُولون » و « عَسَّلْتُهم »[2] و« جاؤوا يستَعسِلون »[3] .

وَ « بَعِير[4] غَاضٍ » يأكلُ الغَضَا ، و « بَعير غَضٍ » إذا اشتكى عن أكل الغضَا ، وإذا نسبتَه إلى الغضا قلت « غَضَوِيٌّ » .

و « بَعِير عَاضِهٌ » يأكلُ العِضَاه ، و « هو[5] عَضِهٌ » يَشْتَكي عن أكل العِضَاه ، وإذا[6] نَسَبْتَه إلى العِضَاهِ قلت «عِضَاهِيٌّ»[7] وإن نسبتَ[8] إلى واحدةِ[9] العِضاه ـ وهي عِضَةٌ ـ قلت «عِضَهِيٌّ» .

و « بعير حامضٌ » يأكلُ الحَمْضَ ، و « هارِمٌ » يأكل الهَرْمَ ، وهو[10]

---

(١) : زاد في أ : « عسلاً » .
(٢) : زاد في ل ، س ، و : « إذا زودتهم العسل » .
(٣) : زاد في أ : « أي يطلبون العسل » .
(٤) : و : « ويقال : بعير . . » . (٥) : من ب فقط .
(٦) : أ ، و : فإذا .
(٧) : قوله : « عضاهي . . . وهي عضة » سقط من أ .
(٨) : ل ، س : « وإذا » وفي س : نسبته .
(٩) : و : « واحد العضاه، وهو . . » .
(١٠) : قوله : « وهو . . . الحمض » ليس في أ ، ب .

ضَرْبٌ من الحَمْض ، و « آرِكٌ » يأكلُ الأرَاكَ ، و « عَاشِبٌ » يأكل العُشْبَ ، ومن البَقْل « بعير مُبْتَقِلٌ »[1] و « مُتَبَقِّل » إذا كان يأكلُ [٣٥٤] البَقْلَ .

و « أرض عَضِيهةٌ » و « أرض حَمِيضَة » إذا كانتْ كثيرةَ العِضَاه والحَمْض .

ويقال : « امرأة مِتْآمٌ » مثل مِفْعَال[2] إذا كان من عادتها أن تَلِدَ كلَّ مرّة تَوْأمَيْنِ[3] ، فإن أرَدْتَ أنها وضَعَت اثنين في بَطْنٍ قلتَ « مُتْئِمٌ » وكذلك « مِذْكارٌ » و « مُذْكِرٌ[4] » ، و « مِحْمَاقٌ » إذا كان مِن عادتها أن تلدَ الْحَمْقى ، و « مُحْمِقٌ » إذا ولدَتْ أحْمَقَ ، و « امرأةٌ مِئْنَاثٌ » و« مُؤْنِثٌ » كذلك .

و « مِفْعَالٌ » يكونُ لِمَنْ دَامَ منه الشيءُ أو جَرَى على عادته[5] ، تقولُ : « رَجل مِضْحَاكٌ » و « مِهْذَارٌ » و « مِطْلَاقٌ » إذا كان مُديماً للضِحك والهَذْرِ وَالطلاقِ .

وكذلك ما كان على « فِعِّيلٍ » فهُو مَكسورُ الأوّلِ لا يُفتحُ منه شيءٌ ، وهو لِمن دام منه الفعلُ ، نحو : « رَجلٍ سِكِّيرٍ » كثيرِ السُّكْرِ ،و « خِمِّيرٍ » كثيرِ الشُّرْب للخمر ، و « فِخِّيرٍ[6] » كثيرِ الفَخْر ، و « عِشِّيقٍ » كثيرِ العِشْق ، و « سِكِّيتٍ » دائمِ السكوتِ ، و « ضِلِّيلٍ » و « صِرِّيعٍ » و « ظِلِّيمٍ » ومثلُ ذلك كثيرٌ ، ولا يقال[7] لمن فَعَل الشيء مرةً أو آثنتين[8] ، حتى يكثرَ منهُ أو

---

(١) : ب : « مُبْقِل » .
(٢) : ليس « مثل مفعال » في س .
(٣) : في و : « توأمين اثنين فإذا . . » .
(٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : أ ، ل ، س : على عادة فيه .
(٦) : ب : « وتفخير » وهو تحريف . وزاد في أ : « بكسر الفاء أي كثير . . » .
(٧) : ل ، س : « ولا يقال ذلك لمن . . » .
(٨) : في ل ، و ، س : مرتين .

يكونَ له عادةً [٣٥٥] .

وكذلك كلُّ اسمٍ يكونُ[1] على « فَعُولٍ » نحوُ « قَتُولٍ للرجال و « ضَرُوبٍ بالسيفِ » ، أو على « فَعَّالٍ » نحو « قَتَّالٍ » و « ضَرَّابٍ » .

قال أبو زَيْدٍ : يقال « رَجُلٌ مُقْطَعٌ » إذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْتَشِرْ[2] ، يقالُ منه « قد[3] أقْطَعَ الرجلُ إقطاعاً » ويقال للرجل الغريب « مُقْطَعٌ عن[4] أهْله » يُقَالُ منه « قد[5] أُقْطِعَ عنهم إقْطَاعاً » ، و « رجل مُقْطَعٌ أيضاً ، وهو الذي يُفْرَضُ لنُظَرائه ، ويُتْرَكُ هو ، و « رَجُل مُقْطِعٌ » بكسر الطاء ، وهُوَ الذي انقطعتْ حجَّتُه يقال : « أَقْطَع الرجلُ » إذا بَكَّتُوه بالحق فلمْ يُجِبْ ، و « رجلٌ مَقْطُوعٌ بِه »[6] إذا قُطِعَ عليه الطريقُ ، يقال : « قُطِعَ بِفُلَانٍ قَطْعاً » و« رجل مُنْقَطَعٌ بِه » إذا عَجزَ عن سَفَرِه[7] من نَفَقة ذَهَبَت أو راحلةٍ قامت عليه أو ضَلَّتْ له[8] ، يقال منه : انْقُطِعَ به[9] انقطاعاً .

وقال[10] غيرُ واحدٍ : « فُقْتُ السَّهْمَ أفُوقُهُ » إذا[11] كسرتَ فوقَه ، و « هُوَ سَهْمٌ مَفُوقٌ » و « فَوَّقْتُهُ تَفْوِيقاً » عملت[12] له فوقاً ، و « هو سَهْمٌ [٣٥٦]

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : زاد في أ : « لهنَّ » وفي و : « ينشُر » .
(٣) : ليس في ل ، س .
(٤) : قوله : « عن أهله ... وهو » سقط من ب .
(٥) : ليس في ل ، س.
(٦) : ليس في أ ، و .
(٧) : أ : سفر .
(٨) : ليس في ل ، س .
(٩) : ليس في ب .
(١٠) : ليس في أ ، ب ، س .
(١١) : من أ فقط . وسقط قوله : « إذا .. تفويقاً » من و .
(١٢) : و : أي عملت .

مُفَوَّقٌ » و « أَفَقْتُ السهمَ ، وبالسهم[1] ، وهو[2] سَهْمٌ مُفَاقٌ ، ومُفَاقٌ به » إذا وضَعْتَه[3] في الوتَرِ لترمي[4] به ، وَيقال أيضاً[5] « أَوْفَقْتُ السهمَ ، وبالسهم » في هذا المعنى ، فهو « مُوفَقٌ » ، و « مُوفَقٌ به » و « آنْفَاقَ السهمُ فهو مُنْفَاقٌ » إذا انشَقَّ فُوقُه .

قالوا : وَكلُّ حَرفٍ كان[6] على « فُعَلَةٍ » وهو وصفٌ فَهُو للفاعل[7] ، نحو « هُذَرَةٍ » و « نُكَحَةٍ » و « طُلَقَةٍ » و « سُخَرَةٍ » إذا كانَ مِهذاراً نَكَّاحاً مِطلاقاً ساخِراً من الناس ، فإنْ سكَّنتَ الْعَيْنَ[8] من « فُعَلَةٍ » وهو وَصْفٌ فهُوَ للمفعول به[9] ، تقول[10] « رجلٌ لُعْنَةٌ » أي : يَلْعَنه[11] الناسُ ، فإن كان هُوَ يَلْعَنُ الناسَ قلتَ «لُعَنَةٌ»[12] و « رجل سُبَّةٌ » أي : يَسُبُّه[13] الناسُ ، فإنْ كانَ هُوَ يَسُبُّ الناسَ قلتُ « سُبَبَةٌ » وكذلك « هُزْأَةٌ وهُزَأَةٌ » ، وَ « سُخْرَةٌ وسُخَرَةٌ » و« ضُحْكَةٌ وضُحَكَةٌ » ، و « خُدعَةٌ وخُدَعَةٌ » [٣٥٧] .

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : ل ، س : فهو .
(٣) : و : وضعت فوقَه .
(٤) : ب : ليرمى .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦) : ليس في ل ، س .
(٧) : زاد في و : « دون المفعول » .
(٨) : في أ ، و : « العين قلت : فُعْلَة . . » .
(٩) : ليس في ل ، س .
(١٠) : أ : نحو قولك .
(١١) : ب : « تلعنه » ، وليس في و .
(١٢) : زاد في أ : « بفتح العين » .
(١٣) : و : « تسبّه » .

باب[1] المصادر[2] المختلفة عن الصَّدْرِ الواحد

قالوا[3] : وَجَدْتُ في الغضب « مَوْجِدَةً » ، ووَجَدْتُ في الحزن « وَجْداً » ، ووَجَدْتُ الشَّيْءَ « وِجْداناً ووُجُوداً » ، وَافْتَقَرَ فلانٌ بعد « وُجْدٍ »[4] .

ووَجَبَ القلبُ[5] « وَجِيباً » ، ووَجَبَتِ الشمسُ[6] « وُجُوباً » ، ووَجَبَ البيعُ « جِبَةً[7] » .

وغَلَتِ الْقِدْرُ « غَلْياً ، وغَلَيَاناً » ، وغَلَوْتُ[9] في القَوْلِ « غُلُوًّا » ، وغَلاَ السِّعْرُ « غَلاَءً » ، وغَلَوْتُ بالسَّهْمِ « غَلْواً » .

وكَلَّ[10] بَصَرُهُ[11] « كِلَّةً ، وكُلُولاً » وكذلك اللِّسَانُ ، وكَلَّ السيفُ « كِلَّةً » إذا لم يَقْطَعْ ، وكَلَّ من الإعْيَاءِ يَكِلُّ « كَلاَلاً »[12] .

وَبَرَأْتُ من المرض « بُرْءاً »[13] ، وبَرَأَ الله الخَلْقَ يَبْرَؤُهُمْ « بَرْءاً » ،

---

(1) : ليس في أ .
(2) : ب ، و : مصادر . وقوله : « الصدر » اي الفعل وهو من تسمية الكوفيين .
(3) : و : « يقال » وكذا في م . س : « قال » .
(4) : زاد في و : « اي سعة » .
(5) : زاد في أ : « يَجبُ » .
(6) : زاد في أ : « إذا سقطت ، تجبُ . . » .
(7) : زاد في و : « ووُجوباً ، ووجب الشيء وجبةً ووجوباً ، ووجب الرجل اذا أكل في اليوم مرةً » .
(8) : زاد في أ : تغلي .
(9) : قوله : « وغلوت . . . غلاء » سقط من و .
(10) : ب ، س : « كلَّ » . وفي أ : « وتقول : كلَّ . . . » .
(11) : و : « كلَّ بصري يكلُّ . . » .
(12) : زاد في أ . وكلالة .
(13) : زاد في و : « وبرئت منه براءً » ، وكذا في م .

وَبَرَيْتُ القَلَم أبْرِيه « بَرْياً » .

ونَحَلَ [1] جِسْمُه يَنْحَلُ « نُحُولاً » ، ونَحَلْتُهُ من[٣٥٨] العطيَّة أنْحَلُه « نُحْلاً » [2] ونَحَلْتُه القَوْلَ أنحَلُه « نَحْلاً » .

وأوَيْتُ له « مَأْوِيَةً ، وَإِيَّةً » أي : رَحِمْتُه [3] ، وأوَيْتُ إلى بني فُلَانٍ [4] آوِي «أُوِيّاً» ، وآوَيْتُ فُلَاناً « إيوَاءً » .

عَثَرَ في ثوبه يَعْثُرُ « عِثَاراً » ، وعَثَرَ عليهم يَعْثُرُ « عَثْراً ، وَعُثُوراً [5] » وأعثرتُ فلاناً على القوم [6] ، من قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [7] .

ووَقَعْتَ في العَمَل « وُقُوعاً » ، ووَقَعْتُ في الناس « وَقِيعَةً » .

وسَكَرَتِ الرِّيحُ [8] « سُكُوراً » أي : سَكَنَتْ بعد الهُبُوبِ ، وسَكَرْتُ البِثْقَ أسْكُرُه « سَكْراً » إذا سَدَدْتَه ، وسَكِرَ الرَّجُلُ يَسْكَرُ « سُكْراً ، وسَكْراً » .

وعَبَرَ [9] الرُّؤْيا يَعْبُرُهَا « عِبَارَةً » ، وعَبَرَ النَّهْرَ يَعْبُرُهُ « عُبُوراً » ، وعَبِرَ الرجلُ يَعْبَرُ « عَبَراً » إذا استعبرَ ، و« العَبَرُ » سُخْنَةُ العَيْن ، يقالُ : لِأُمِّهِ العَبَرُ [10].

---

(١) : و : « وتقول : نحل . . . » .
(٢) : زاد في ل ، س ، و : « ونِحْلَةً » .
(٣) : ب : « رحمه » .
(٤) : ل ، س : « الى فلانٍ » . وفي أ : « الى فلان وبني فلان » .
(٥) : زاد في ل ، س : « اي : اطّلع » .
(٦) : زاد في و : «أطلعته وهو . . » .
(٧) : سورة الكهف : ٢١ .
(٨) : زاد في و : « تسكر » .
(٩) : « وعبر الرجل » .
(١٠) : زاد في و : « والعُبْر » .

وجَادَ لَهُ [٣٥٩] بالمال[١] « جُوداً » ، وجَادَ المَطَرُ يَجُودُ « جَوْداً » ، وجَادَ عَمَلُه يَجُودُ « جَوْدَةً » ، وفَرَس « جَوَادٌ » بَيِّنُ الْجُودَةِ « والْجَوْدَة »[٢] .

ضَوَيْتُ[٣] إليه فأنا أضْوي « ضُوِيًّا »[٤]، وروى أبو زيد ضَوَيْتُ إليه « ضَيًّا » إذا أوَيْتَ إليه[٥] ، وضَوِيتُ من الهزال فأنا أضْوَى « ضَوًى » .

وغَارَ المَاءُ يغورُ « غَوْراً » ، وغَارَتْ عينهُ تَغُورُ « غُؤُوراً » ، وغار[٦] على أهْلِه يغَارُ « غَيْرَةً » ، وغَارَ أهْلَه ، بمعنى مَارَهُم ، يَغِيرُهُمْ « غِيَاراً »[٧] ، وغَارَ الرجلُ[٨] يَغُورُ « غَوْراً » إذا أتى الْغَوْرَ ، وأنْجَدَ بالألف ، وغَارَني الرَّجلُ يَغِيرُني ويَغُورُني ، إذا أعطاكَ الدِّية « غِيرَةً » وجمعها غِيَرٌ[٩] .

قَبِلَتِ[١٠] العينُ تَقْبَلُ « قَبَلاً » ، وقَبِلَ الهَدِيَّة « قَبُولاً » بفتح القاف ، وقَبِلَتِ المرأةُ القابلةُ «قِبَالَةً » .

تَلَوْتُ القرآن فأنا أتْلُوه « تِلاَوَةً » [٣٦٠] وتَلَوْتُ الرجلَ : تَبِعْته ، فأنا[١١]أتْلُوهُ « تُلُوًّا » ، وتَلِيَتْ لي[١٢] من حقي « تَلِيَّةٌ » و« تُلاَوَةٌ » أي :

---

(١) : زاد في و : « يجود » .
(٢) : من ب فقط . وزاد في و : « وجئد الرجل جوأدا : إذا عطش فهو مجؤد [كذا] وهو محرف ، والصواب : « وجَيدِ الرجل جُواداً .. فهو مَجُودٌ » .
(٣) : قوله : « ضويت .. أبو زيد » سقط من ب .
(٤) : زاد في و : « مثل آوي أوِيّاً » .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : قوله : « وغار .. بالألف » سقط من ب .
(٧) : زاد في أ : «وغَيْراً » .
(٨) : زاد في أ : « وهو غائر » .
(٩) : في ل ، س : « إذا أعطاك الدية ، والدية غيرةٌ وجمعها غيرٌ » .
(١٠) : م : « وقبلت » .
(١١) : ليس في أ .   (١٢) : ليس في ل ، س.

بقيتْ[1] بقيَّة[2] .

وَفَـرَكْتُ الْحَبَّ أفْرُكُـه « فَرْكـاً » وفَرِكَت المـرأة زَوْجَهَـا تَفْـرَكُـه « فِرْكاً » .[3]

لَبَسْتُ[4] عليه الأمرَ[5] ، إذا شَبَّهْتَ عليه ، فأنا ألْبِسُ « لَبْساً » ، ولَبِسْتُ ثَوْبي فأنا ألْبَسُ[6] « لُبْساً » .

وَخَـطَبْتُ المـرأةَ « خِـطْبَـةً حَسَنَةً[7] » ، وَخَـطَبْتُ على المنبـر « خُطْبَةً » .

وَحَمَيْتُ المـريضَ أحميه « حِمْيَـةً ، وَحِمْوَةً » ، وَحَمَيْتُ الْقَـوْمَ « حِمَايَةً » أي : نَصَرْتُهُمْ وَمَنَعْتُ مِنْ ظُلْمِهِمْ ، وحَمَيْتُ الحِمَى « حَمْياً » إذا منعتَ منه ، فأمَّا أحميتُ المكانَ ـ بالألف ـ فجعلتُه « حِمىً » ، وقد حَمِيتُ ، من الأنَفَة « حَمِيَّةً ، وَمَحْمِيَةً »[8] .

وشَبَّ الغلامُ يَشِبُّ « شَبَابـاً »[9] وشَبَّ الفرسُ يِشُبُّ « شِبـاباً ، وَشَبِيباً » ، وشَبَبْتُ النَّارَ[10] فأنا أشُبُّهَا « شَبًّا [٣٦١] وَشُبُوباً » .

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : ليس في أ ، ب .
(٣) : زاد في و : « فهي فارك : إذا أبغضته » .
(٤) : م : ولبست .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : في و : « ولبست الثوب ألبس . . » .
(٧) : ليس في أ ، و .
(٨) : زاد في أ : « وأحميت الحديد في النار إحماءً » .
(٩) : زاد في و : « وشبيبة » .
(١٠) : زاد في و : « أي أوقدتها ، أشبُّها » .

بَلَوْتُه أَبْلُوهُ « بَلْواً » إذا جَرَّبْتَهُ[1] ، وبَلاَهُ اللَّهُ يَبْلُوه « بَلاَءً »[2] إذا أَصَابَهُ بِبَلاَءٍ، يقال[3] : « اللَّهُمَّ لاَ تَبْلُنَا إلا بالتي هي أَحْسَنُ » ، وأبلاه الله يُبْليه « إبْلاَءً حَسَناً »[4] ، وقال زُهَيْرٌ[5] :

جَزَى اللَّهُ بِالإِحْسانِ مَا فَعَلاَ بِكُمْ فَـأَبْلاَهُمَـا خَيْرَ الْبَـلاَءِ الَّذِي يَبْلُو

أراد الذي يَخْتَبِرُ به عِبَادَه ، وبَلِيَ الثَّوْبُ[6] « بَلاَءً » مفتوح الأَوَّل ممدودٌ ، و« بِلًى » مكسور الأوّل مَقْصُورٌ .

نَزَعْتُ الشيء من موضعه « نَزْعاً »، ونَزَعْتُ عن الشيء « نُزُوعاً » إذا كَفَفْتَ عنه ، ونازَعْتُ إلى أَهْلِي « نِزَاعاً ، ومُنَازَعَةً » .

وحَفِيَتِ الدابةُ تَحْفَى « حَفًى[7] » إذا رقَّ حَافِرُها ، وحَفِيَ فلانٌ يَحْفَى[8] « حِفْيَةً ، وحِفْوَةً ، وحِفَايَةً » فهـو حَافٍ[9] ، والأول[10] [٣٦٢] حَفٍ ، والأنْثَى حَفِيَـةٌ ، مُخَفَّفَةُ اليـاءِ[11] ، وَقَدْ[12] حَفِيَ فُـلاَنٌ بِفُلاَنٍ « حَفَاوَةً ، وحِفَاوَةً »[13] إذا عُنِيَ به وبَرَّهُ .

---

(١) : أ : « خبرته » ، وزاد في و : « والاسم البلاءُ » .
(٢) : في ب : « بلاء حسناً » .
(٣) : في الحديث ، انظر النهاية ١٥٥/١ . وفي أ : « تقول » .
(٤) : زاد في و : « أي صنع الله صنعاً حسناً » .
(٥) : ديوانه ، ص : ١٠٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٣ . ولم يرد غير عجز البيت في أ ، ل ، س ، و .
(٦) زاد في و : « يبلى » .
(٧) : زاد في أ : « مكسور مقصور » .
(٨) : ليس في أ ، و .
(٩) : ب : « فهو حفٍ » .
(١٠) : في و : « والذكَر : والأول . . » .
(١١) : من ب فقط .
(١٢) : و : « ويقال » .
(١٣) : ليس في و .

وحَالَتِ القوسُ [1] تَحُول « حَوْلاً » [2] ، وكذلك حَالَ عن العهد يَحُول « حَوْلاً » وحالَتِ الناقة تَحُول « حِيَالاً » .

وحَلَّ بالمكان يَحِلُّ « حُلُولاً » ، وحلَّ لك الشيءُ يَحِلُّ « حِلًّا » ، وحَلَّ العَقْدَ [3] يَحُلُّه « حَلًّا » .

وحَدَّ الأرضَ يَحُدُّها « حَدًّا » من الحدود ، وكذلك حَدَّهُ إذا [4] : جَلَدَه الحدَّ ، وحَدّ يَحِدُّ « حَدًّا [5] ، وَحِدَّةً » إذا أصابته عجلةٌ .

وجَمّتِ البئرُ تَجُم « جُمُوماً » كثُر ماؤُها ، وجَمَّ الفرسُ يَجُمُّ « جَمَاماً » .

وهَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوباً [6] ، وهَبيباً » ، وهبَّ من نَوْمِهِ يَهُبُّ « هَبًّا [7] ، وهُبُوباً » [8] ، وهَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ « هَبِيباً [9] ، وهِبَاباً » .

وهَدَاهُ [٣٦٣] اللّه [10] في الدِّين « هُدًى » ، وهَدَاه الطريقَ « هِدَايَةً » ، وهَدَى العروس إلى زوجها « هِدَاءً » .

وبَغَتِ المرأة تَبْغِي « بِغَاءً » وبَغَيْتُ [11] الشيء « بُغَاءً ، وبُغْيَةً » ،

---

(١) : ب : « وحالت الفرس حولاً » .
(٢) : و : « حؤولاً » .
(٣) : أ : « العقدة » .
(٤) : ل ، س : أي .
(٥) : ليس في أ ، و . وليس « وحدة » في ب .
(٦) : ب : هباباً . وسقط قوله : « وهبيباً .. هباباً » من ب .
(٧) : ليس في و .
(٨) : من أ ، س .
(٩) : من أ فقط .
(١٠) : من أ فقط .
(١١) سقط قوله : « وبغيت .. بغياً » من ب .

وبغيتُ على القَوْمِ « بَغْياً » .

وَسَفَرْتُ[1] عن وجهه أسْفِرُ « سَفْراً » ، وسفرتُ أنا « سُفُوراً » ، وسفرتُ بينهم « سِفَارَةً » من السفير ، وأسْفَرَ وجهي يُسْفِرُ « إسْفَاراً » إذا أشرقَ .

ورأيتُ في المنام « رُؤيا » ورأيت في الفقه « رَأْياً » ، ورأيتُ الرجلَ « رُؤْيَةً » .

وبَطَلَ الأجيرُ يبطُلُ « بَطَالَةً » وبطلَ الشيءُ يَبْطُلُ « بُطْلاً ، وَبُطْلاَناً »[2] ، وهو بَطَلٌ بَيِّنُ « الْبُطُولَةِ » .

وزلَّتِ الدراهمُ تَزِلُّ « زُلُولاً » ، وَزَلِلْتُ في الطين أَزَلُّ « زَلَلاً » وَزَلَلْتُ أيضاً أَزِلُّ « زَلِيلاً »[3] .

وعِفْتُ الطيرَ أَعِيفُها « عِيَافَةً » زَجَرْتُهَا، وعافتِ الطيرُ تَعِيفُ « عَيْفاً » إذا حامتْ على المَاءِ ، وعاف الرجلُ الطعامَ يعافُه « عِيَافاً » إذا كَرِهه .

وَحَسِبْتُ الشيء بمعنى ظننتُ « حِسْبَاناً » وحَسَبْتُ [٣٦٤] الحسابَ « حُسْباناً » ؛ قال الله عز وجل : ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾[4] . أي : بحساب .

وفَاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ « فَوْحاً » وفاحتِ الشَّجَّةُ تَفِيحُ « فَيْحاً » بالدم[5] .

---

(١) : في و : « سفرت المرأة نقابها عن وجهها » .
(٢) : زاد في أ : « وبُطولاً » .
(٣) : زاد في ب : « وزلَّت القدم زللاً » .
(٤) : سورة الرحمن : ٥ .
(٥) : ليس في أ .

وَكَبَا الفرسُ يكبُو « كَبْواً » وكبا الزندُ يكبو « كُبُوًّا » إذا لم يُورِ .

وَقَنِعَ يَقْنَعُ « قَنَاعَةً » إذا رضيَ ، وَقَنَعَ يقْنَعُ « قُنُوعاً » إذا سأل ، ومنه ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾[1] .

وَرَضِعَ الصبيُّ يَرْضَع وَرَضَع يَرْضِعُ « رَضَاعاً » وَ« رِضَاعاً » ، وَرَضُعَ الرَّجُلُ يَرْضُعُ « رَضَاعَةً » إذا لَؤُمَ ، من قولك : لئيم رَاضِعٌ ، والأصلُ فيهما وَاحِدٌ ؛ لأنَّ أصلَ قولهم[2] : « لئيمٌ راضعٌ » أنه[3] يرضَعُ الإبلَ والغنمَ ولا يحلبُهما كيلا[4] يُسْمَعَ صوتُ الحلَبِ ، ثم قيل لكلِّ لئيم إذا وُكِّدَ لؤمُه : « راضعٌ » فانتقل عن حَدِّ الفعل إلى مذهب[5] الطبائع والأخلاق فقيل رَضُعَ كما قيل : لَؤُمَ ، وَجَبُنَ ، وَشَجُعَ ، وَظَرُفَ .

وكذلك[6] أكثرُ هذه الحروف إذا أنت رجَعْتَ إلى أُصُولها وجدتَها من موضع واحد ، وفُرِقَ[7] بين مصادرها وبين بعض أفاعيلها ؛ ليكونَ لكلِّ معنًى لفظٌ غيرُ لفظِ الآخر .

وبَعُدَ [٣٦٥] فُلَانٌ يَبْعُدُ « بُعْداً » ، وبَعِدَ ـ بكسر العين ـ يَبْعَد « بَعَداً » إذا هلك ، من قول الله عز وجل : ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[8] و« بَعُدَ »[9] أيضاً .

---

(١) : سورة الحج : ٣٦ .
(٢) : في أ : « لأن الأصل في قولهم » .
(٣) : أ : أي .
(٤) : « ولا يحلبها حتى لا » .
(٥) : أ : مذاهب .
(٦) : أ : فكذلك .
(٧) : أ : ففرّق .
(٨) : سورة هود : ٩٥ .
(٩) : ليس في أ . وفي ل ، س : « وبُعْداً » .

وعَـرِضَتْ له الغُـولُ تَعْرَض « عَـرَضاً » وغيـرُها عَـرَضَ يَعْرِض « عَرْضاً » .

وضَرَب الفحلُ الناقةَ يضربُها « ضِرَاباً » وضـرَبَ العِرْقُ يضـرِبُ « ضَرَبَاناً » وضربَ الرجلُ في الأرض إذا خرج يطلب الرِّزْقَ « ضَرْباً » .

ولَوى يدَهُ يَلْويها « لَيًّا » ولواه بدَيْنِهِ يَلْوِيه « لَيَّاناً » إذا مَطَله .

وقَرَّ يَقِرُّ « قَراراً » إذا سكنَ ، وقَرَّ يومُنا يَقَرُّ « قَرًّا » وحَرَّ يومُنا[1] يحَرُّ[2] حَرارَةً وحَرّاً ، وقَرَّت عيني به[3] تَقِرُّ وتَقَرُّ[4] « قُرَّةً ، وقُرُوراً » .

ونَفَرَ القومُ في الأمْرِ يَنْفِرُون « نُفُوراً » ونفرَ الحاجُّ « نَفْراً » ونفرت الدابةُ تنفِرُ[5] « نِفَاراً » .

ونَفَقَ البيعُ يَنْفُق « نَفَاقاً » ونَفقَتِ الدابةُ إذا ماتَتْ تَنْفُقُ « نُفُوقاً » .

وجَلَوْتُ السيفَ أجلوه « جَـلاَءً » وجلوتُ العـروسَ « جِلْوَةً »[6] وجلوت بصري بالكُحْل « جَلْوًا » .

وخـطر ببـالي[7] [٣٦٦] « خُـطُوراً »[8] وخـطر في مِشْيتِـه[9] « خَطَرَاناً »[10] وخطر البعيرُ بذنبه « خَطْراً ، وخَطِيراً » .

---

(١) ليس في أ ، ب .
(٢) : زاد في أ : « ويحِرُّ بالكسر » .
(٣) : ليس في س .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : ليس في ب ، س .
(٦) : زاد في و : « وجلا القوم عن منازلهم جلاءً » .
(٧) : زاد في أ ، و : « يخطر » .
(٨) : زاد في و : « ويخطر خطراً جميعاً وغير ذلك كله بالكسر » .
(٩) : زاد في أ : « يخطر » . (١٠) : زاد في و : « وخطراً » .

طافَ حول الشيء يَطُوفُ « طَوْفاً »[1] ، وطاف الخيالُ[2] يَطِيفُ « طَيْفاً » واطَّافَ[3] يَطَّافُ « اَطِّيَافاً » إذا قَضى[4] حاجَتَه ، وأطاف به يُطيفُ[5] « إطَافَةً » إذا أَلَمَّ به .

وعَجَزْتُ عن الشيء أعْجِزُ « عَجْزاً ، وَمَعْجِزَةً » وعَجِزَتِ المرأةُ تَعْجَزُ « عَجَزاً ، وعُجْزاً[6] » إذا عظمتْ عجيزتُها ، وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ « تَعْجِيزاً » إذا صارت عَجُوزاً .

وحَسِرَ يَحْسَرُ « حَسَراً »[7] مِن الْحَسْرَة ، وحَسَر عن ذِرَاعَيْهِ يَحسِرُ « حَسْراً » .

وقَطَعْتُ الحبلَ « قَطْعاً »[8] ، وقطع رَحِمَهُ « قَطِيعَةً » و« قَطَعتِ الطيرُ « قُطُوعاً »[9] .

ومن المصادر التي لا أفعالَ لها : رَجلٌ بَيِّنُ « الرُّجُولَةِ » و«الرُّجُولِيَّة » [٣٦٧] وراجلٌ بيِّنُ[10]« الرُّجْلَة » ، وفارسٌ على الدابَّة بَيِّنُ « الفُرُوسَة » ، و« الفُرُوسِيَّة » ؛ وفارسٌ بالعَيْنِ بَيِّنُ « الفِرَاسَة » ؛ ورجلٌ

---

(١) : زاد في و : « وطوفاناً » .
(٢) : زاد في أ : « اذا طرق في النوم » .
(٣) : و : « واطّاف الرجل » .
(٤) : زاد في أ : « من الحدث » .
(٥) : ليس في ل ، س .
(٦) : ليس في ب ، ل ، س .
(٧) : زاد في و : « وحسرة » .
(٨) زاد في أ : « وقَطاعاً » .
(٩) : زاد في ل ، س : « اذا انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحرّ ، وقطعت النهر قطوعاً » .
(١٠) : أ : « جيد » .

غَمْرٌ - أي سَخِيٌّ - بَيِّنُ « الغُمُورَةِ » من قوم غِمَارٍ وغُمُورٍ ، وكذلك ماء غَمْرٌ ، ورَجُلٌ غُمْرٌ ، أي غير مجرِّبٍ[1] بَيِّنُ « الغَمَارَة » ، من قـوم أغْمَارٍ .

وكَلْبَةٌ صارفٌ بَيِّنَةُ « الصُّرُوف » ، وناقةٌ صَرُوفٌ بَيِّنَةُ « الصَّرِيف » ؛ وامرأةٌ حَصَانٌ بيِّنَةُ « الْحَصانَةِ » و« الْحُصْنِ »[2] ؛ وفَرَس حِصَانٌ[3] بينُ « التَّحْصِين »[4] و« التحصُّن » ؛ وحافِرٌ وَقَاحٌ بَيِّنُ « الوقَاحَةِ » و« الوُقْحِ » و« القِحَة » ؛ ورجل وَقَاحُ الوجه بَيِّنُ « القَحَةِ » و« القِحَة » و« الوَقَاحَة » ، ورجلٌ هَجِينٌ بيِّنُ « الهُجُونَة »[5] ، وامرأةٌ هِجَانٌ بينةُ « الهَجَانة » ، وفَرَس هَجينٌ بينُ « الهُجْنةِ » ؛ وجاريةٌ بينةُ « الْجَرَاءِ » و« الْجِرَاء » ، وجَرِيءٌ بينُ «الْجَرَاءة[6]» ، و« الْجَرَاية » .

وأَمَةٌ بيّنةُ « الأُمُوَّةِ » ؛ وأُمٌّ [٣٦٨] بينةُ « الأُمُومَة » ؛ وأَبٌ بين « الأُبُوَّةِ » ؛ وأختٌ بينةُ « الأُخُوَّةِ » ؛ وبنتٌ بينةُ « البُنُوَّة » ؛ وخالٌ بينُ « الْخُؤُولَـة » ؛ وعَمٌّ بينُ « العُمُـومَـة » ؛ ورجـلٌ سَبِطُ الشَّعْـرِ بيِّنُ « السُّبُوطَة » ، وسَبِطُ الجسمِ بَيِّنُ « السَّبَاطَةِ » .

---

(١) : زاد في و : « للأمور » .
(٢) : زاد في أ : « وقد حصُنت وأحصنت » .
(٣) : زاد في أ : بالكسر .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : و : « الهجنة والهجونة » .
(٦) : زاد في و : « وجريّ أي وكيل بين الجراية » .

باب الأفعال

« عَلَوْتُ[١] » في الجبل[٢] عُلُوّاً ، و« عَلِيتُ » في المكارم[٣] عَلاءً .

و« حَلِيتَ » في عيني وفي صَدْرِي تَحْلى حَلاءً[٤] ، و« حَلاَ »[٥] في فمي الشرابُ يَحْلُو حَلاَوَةً[٦] .

و« لَهِيتُ عن كذا » فأنا أَلْهَى[٧] ، إذا غَفَلْتَ ، و« لَهَوْتُ » من اللَّهْوِ فأنا أَلْهو[٨] .

و« هَذا شراب يَحْذِي اللسانَ » ، و« هو يَحْذُو النعل »[٩] .

و« قَلَوْتُ اللَّحْمَ والبُسْرَ » و« قَلِيتُ الرجلَ » أبغضته[١٠].

و« فَلَوْتُ المُهْرَ [٣٦٩] عن أُمِّه » فَطَمْتُهُ[١١] ، و« فَلَيْتُ رَأْسَه » .

و« حَنَوْتُ عليه » عطفتُ ، و« حَنَيْتُ العُودَ » ، و« حَنَيْتُ ظَهْرِي » ،

---

(١) : و : « يقال علوت » .
(٢) : زاد في أ : « أعلو » .
(٣) : زاد في أ : « أعلى » .
(٤) : ليس في ل ، س ، و .
(٥) : و : « وحلا الشيءُ » .
(٦) : ليس في ب ، ل ، س . وزاد في و : « فيهما جميعاً » .
(٧) : زاد في و : « لهياً ولهياناً » .
(٨) : أ : ألهو لهواً .
(٩) : زاد في أ : « حذواً » .
(١٠) : و : « أي أبغضته » . وزاد في أ : « أقليه قلىً وقَلاءً ، إذا كسرت قصرت ، وإن فتحت مددت ، وهو لحمٌ مقليٌّ ومقلوٌّ : بَيِّنُ القليّ والقلوّ » .
(١١) و : « أي فطمته ، فلواً وسميّ المهر فلواً منه » .

و« حَنَوْتُ » لُغَةٌ .

« وكَبِرَ الرَّجُلُ » إذا أَسَنَّ ، و« كَبُرَ الأَمْرُ » إذا عَظُمَ .

و« بَدُنَ الرجلُ » يَبْدُنُ بُدْناً ، وبَدَانَةً ، وهو بَادِنٌ ، إذا ضَخُمَ ، و« بَدَّنَ الرجلُ » إذا أَسَنَّ[1] تَبْدِيناً ، وهو رجلٌ بَدَنٌ[2] ؛ قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ[3] :

هَـلْ لِشَبَابٍ فَـاتَ مِنْ مَـطْلَبِ ؟ أَمْ مَـا بُكَـاءُ الْبَـدَنِ الأَشْيَبِ ؟ !

وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ[4] :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْـديـنَـا وَالْهَمَّ مِمَّـا يُـذْهِـلُ الْقَـرِينَـا

« اسْتَخْبَيْنَا[5] خِبَاءَنَا[6] » إذا نَصَبْنَاه ودخلنا فيه ، و« خِبَاءَنَا[6] » نَصَبْنَاه[8] .

و« اسْتَعَمَّ الرَّجلُ عَمّاً[9]» إذا اتخذه[10] عَمًّا ، هذا قولُ الكِسَائيِّ ،

---

(١) : زاد في أ : «يبدُن. بَدْناً وبدوناً» ! وهو سهو من الناسخ فقد كرر قوله « يبدن . . » .
(٢) : زاد في و : « أي مسنّ » .
(٣) : ديوانه ، ص : ٢١ ، وإصلاح المنطق : ٣٣٠ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٣ ، والاقتضاب : ٣٧٤ .
(٤) : انظر إصلاح المنطق : ٣٣٠ ، والاقتضاب : ٣٧٤ ، واللسان (بدن) .
(٥) : زاد قبل ذلك في أ ـ بعد البيت ـ : « ومنه حديث النبي صلعم : إني قد بدُّنتُ فلا تسبقوني بالركوع والسجود ، أي : قد كبرت . وتقول . . » .
(٦) : و : خباء .
(٧) : ب : واختبيناه .
(٨) : زاد في و : « ولم ندخل فيه » .
(٩) : ليس في أ .
(١٠) : أ ، ب ، ل ، س : « اتخذ » .

وقال [٣٧٠] أبو زيدٍ : « تَعَمَّمْتُ الرجلَ » إذا دَعَوْتَه[1] عمًّا[2] .

و« زُعْتُ النَّاقَةَ »[3] عَطَفْتُها ، قال ذُو الرُّمَّةِ[4] :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ   زُعْ بِالزِّمَامِ ، وجَوْزُ اللَّيلِ مَرْكُومُ

أي : آعْطِفِ النَّاقَةَ بالزِّمَامِ ، و« وَزَعْتُ الناقةَ » أي[5] كَفَفْتُها ، وجاء في الحديث[6] : « مَنْ[7] يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ الْقُرْآنُ » ، ومنه الوازِعُ في الجيش و« لا بُدَّ للناسِ من وَزَعَةٍ »[9] أي : من سُلْطان [٣٧١] يَكُفُّهُم .

و« قُتِلَ الرجلُ » بالسَّيْفِ[10] ونحوه[11] ، فإن قَتَله عِشْقُ النساء أو الجنُّ ، فليس يقال[12] فيه إلا « اقْتُتِلَ » ؛ قال ذو الرُّمَّة :[13]

إذَا مَا آمْرُؤٌ حَاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ   بِلَا إحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ وَلَا ذَحْلِ

---

(١) : أ : « اتخذت » .

(٢) : زاد في و : « ويقال : تأخّيت أخاً وتأخيت أختاً ، وتأبّيت أباً وتبنيت ابناً ، وتأممت أمًّا ، وتأميت أمةً ، وتخولت خالاً وخالةً وتجددت جداً وجدةً ، وتوصفت وصيفة ، وتجرّيت جارية ، وتخدمت خادمة ، وتغلمت غلاماً ، ويقال : زعت . . » .

(٣) : زاد في و : « زعواً أي . . »

(٤) : ديوانه ، ق ٤٧/١٢ ، جـ ٤٢٠/١ ، والاقتضاب : ٣٧٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٤ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٩٦٦/٣ .

(٥) : ليس في ل ، س .

(٦) : انظر النهاية ١٨٠/٥ .

(٧) و : « ما » .

(٨) : أ ، ب ، و : « ممّا » .

(٩) : انظر النهاية ١٨٠/٥ ، واللسان « وزع » .

(١٠) : ليس في أ ، و .

(١١) : من ب فقط .

(١٢) : أ : « لم يُقَلْ » .

(١٣) : ديوانه ، ق ١٥/٢ ، جـ ١٤٤/١ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٤ ، والاقتضاب : ٣٧٤ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٩٤٥/٣ .

« تَأَيَّيْتُ » [1] ـ بالتشديد والقصر ـ تَحَبَّسْتُ ، قال الكُمَيْتُ [2]

قِفْ بِالدِّيَارِ وُقُوفَ زَائِرْ وَتَأَيَّ ؛ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرْ

و« تآيَيْتُ » ـ بالمد وترك التشديد ـ تَعَمَّدْتُ .

« تَهَجَّدْتُ »[3] سَهِرْتُ ، و« هَجَدْتُ » نِمْتُ .

و« جُبْتُ القَمِيصَ » قَوَّرْتُ جَيْبَه ، و« جَيَّبْتُهُ » جعلتُ له جَيْباً .

و« نَمَيْتُ الحديثَ » نقلْتُه على جهةِ[4] الإصلاح ، و« نَمَّيْتُهُ » مشدداً[5] نَقَلْته على جهة الإفساد .

و« ثُغِرَ الصَّبِيُّ » إذا سقطت رَوَاضِعُهُ ، و« أَثْغَرَ » و« اتَّغَرَ »[6] إذا نبتت أسنانه[7] ، و« ثُغِرَ الرجلُ » فهو مَثْغُورٌ إذا كُسِرَ ثَغْرُهُ ، قال جَرِيرٌ :[8] :

أَيَشْهَدُ مَثْغُورٌ[9] عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى سُمَيْرَةُ مِنَّا فِي ثَنَايَاهُ مَشْهَدَا [٣٧٢]

و« عَرِجَ الرجل [10] يعرَجُ[11] » إذا صار أعرجَ ، و« عَرَجَ يَعْرُجُ[12] » إذا

---

(١) : م: وتأيّيت .

(٢) : ديوانه ، ق ٣٢٣ ر/١ ، جـ ٢٢٣/١ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٥ ، وإصلاح المنطق : ٣٠٤ .

(٣) : م : وتهجدت .

(٤) : و : «وجه» . .

(٥) : ل ، س : مشدد . و : بالتشديد .

(٦) : ليس في أ ، ل ، س .

(٧) : ليس في أ ، و .

(٨) : ديوانه ، ق ٣٢/١٣ ، جـ ٨٥١/٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٥ ، والاقتضاب : ٣٧٥ .

(٩) : ب : « مشهور » وهو تحريف .

(١٠) ليس في و .

(١١) : ليس في ل ، س . (١٢): ليس في ل ، س .

أصابه شيءٌ فَخَمَعَ وليس ذاك بخلْقَةٍ ، وعَرَجَ في الدَّرَجَة والسُّلَّم[١]

و« ضاعَفْتُ للرجل الشَّيءَ » أعطيتُه [٢] أضعافاً مثله ، و« أَضْعَفْتُه » أعطيتُه[٣] ضِعفَه .

و« آزَرَني[٤] فلانٌ » عاوَنَنِي ، و«وَآزَرَني » صار لي وزيراً .

و« نَشَطْتُ[٥] العقدةَ » إذا عقدتها بأنْشُوطةٍ ، و« أنْشَطْتُها » حللتُها ، ومنه يقال : كأنما أُنْشِطَ من عِقَال .

و« أمْلَحْتُ القِدْرَ » إذا أكثرتَ ملحها ، و« مَلَحتُهَا »[٦] إذا ألقيتَه فيها بقَدَرٍ [٧] .

و« حَمَأْتُ البئر » أخرجتُ [٨] حَمْأتَها ، و« أحمأتُها » جعلت فيها حَمْأَةً .

و« أدْلىٰ الرَّجُلُ دَلْوَهُ [٩] » إذا ألقاها في الماء ليستقي[١٠] ، وَإذا[١١] جَذَبها ليخرجها قيل : دَلَا « يَدْلُو[١٢] » .

---

(١) : زاد في ل ، س : « يعرج عروجاً » .
(٢) : أ ، و : « إذا اعطيته » . (٣) : ليس في أ. وفي و : « إذا أعطيته » .
(٤) : و : « وتقول : آزر لي فلان أي عاونني » .
(٥) : جعل في و لهذه الفقرة عنوانا مستقلاً وهو : « باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى نشطت . . » .
(٦) : و ، ل ، س : « خفيف » . وفي م : بالتخفيف .
(٧) : ل ، س : « اذا ألقيت فيها ملحاً بقدر » .
(٨) : أ ، ل ، س : « إذا أخرجت » .
(٩) : أ : « الدلو » .
(١٠) : و : « إذا ألقاها في البئر ليستقي بها » .
(١١) : ل ، س : فإذا .
(١٢) : زاد في أ : « دلواً » .

و« فَرَى الأديمَ » [٣٧٣] قَطَعَهُ على جهة [1] الإصلاح، و« أفراه » [2] قطعهُ على جهة الإفساد .

و« تَرِبَتْ يَدَاكَ » افْتَقَرْتَ [3] ، و« أَتْرَبَتْ يداك » استغنيتَ [4] .

و« أَخْفَيتُ الشيءَ » إذا سترتَه ، و« خَفَيْتُه » إذا[5] أظهرتَه ؛ وقال أبو عبيدةَ : « أخفيتُه » في معنى « خفيتُه » إذا أظهرتَه .

و« أَنْصلْتُ الرمحَ [6] » إذا نزعتَ نصلَه ، وكان يقالُ لرجبٍ « مُنْصِلُ الأسِنَّةِ » لأنهم كانوا ينزعون الأسنةَ فيه ، « ونَصَّلتُه » ركَّبْتُ عليه النَّصْلَ .

و« أعْذَرْتُ في طَلَبِ الْحَاجَة » إذا بالغتَ ، و« عَذَّرْتُ » ـ مشدداً ـ إذا تَوَانَيْتَ .

و« أفْرَطَ في الشَّيْءِ » جاوز[7] القَدْر ، و« فَرَّط » قَصَّر .

و« أَقْذَيْتُ العَيْنَ » ألقيتُ[8] فيها القَذَى ، و« قَذَّيْتُهَا » أخرجتُ منها القذى .

« أمْرَضْتُ الرَّجُلَ »[9] فعلتُ به فعلاً يمرَضُ عنه، و« مَرَّضْتُهُ »[10] قمتُ

---

(١) : و : وجه .
(٢) : ل ، س : وأفرى الرجل .
(٣) : و : اذا افتقرت .
(٤) : أ : « استغنت » . وفي و : « وأتربت إذا استغنت » .
(٥) : ليس في و .
(٦) : زاد في أ : « انصالاً » .
(٧) ب ، س : جاز .
(٨) : أ : إذا ألقيت .
(٩) : ل ، س : « المريض » . وزاد في أ: « إمراضاً إذا . . » .
(١٠) : زاد في أ : « تمريضاً » .

عليه في مرضه .

« أعْلِ عنِ الْوِسَادَةِ » ارْتَفِعْ عنها ، « وٱعْلُ فَوْقَ[1] الوسَادَة » أي : صِرْ فوقها ، من عَلَوت [٣٧٤] .

« قَسَطَ »[2] في الجَوْرِ فهو قاسطٌ ، و« أقْسَطَ » في العدل فهو مُقْسِطٌ .

و« أضَفْتُ الرَّجُلَ » أنزلته ، و« ضِفْتُهُ » نزلتُ عليه ، و« ضَيَّفْتُهُ » أنزلتُه[3] منزلة الضيف[4] ، قال الله عز وجل : ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾[5] .

قال أبو عبيدةَ : كلُّ شيء من العذاب يقال فيه « أُمْطِرْنَا » بالألف ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [7] ، وكلُّ شيء من الرحمة والغيث يقال فيه « مُطِرَ »[8] ، وغيرُه يجيز مُطِرْنَا وَأُمْطِرْنَا في كل شيء .

« أدِينُ »[9] آخُذُ بالدَّيْنِ ، قال الأنصاريُّ[10] :

أدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ولَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

يعني النخل[11] ، و« أُدِينُ » بالضم ، أُعْطِي الدَّيْنَ ؛ قال الهذليُّ[12] : [٣٧٥]

---

(١) : ل ، س : « على » .

(٢) : أ : « يقال : قسط .. » .

(٣) : ل ، س : نزّلته .

(٤) : أ : « أنزلته بمنزلة الضيف » ، ب « أنزلته منزلته » .

(٥) : سورة الكهف : ٧٧ .

(٦) : أ ، ل ، س : « أمطر » .

(٧) : سورة الانفال : ٣٢ .

(٨) : أ : « مطرنا » .

(٩) : زاد في ل ، س : « بالفتح » .

(١٠) : هو سويد بن الصامت ، انظر شرح الجواليقي : ٢٧٦ ، والاقتضاب : ٣٧٥ ، ورسائل الجاحظ ٢٠٤/١ ، وشرح المفصل ٧٠/٥ ، واللسان :(جلد ، قرح) .

(١١) : و : « وهي النخلة الطويلة » .

(١٢) : هو أبو ذؤيب ، والبيت في ديوان الهذليين ٦٥/١ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٦ ، والاقتضاب : ٣٧٦ ، واللسان (دين) .

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ بِأَنَّ المُدَانَ[1] مَلِيٌّ وَفِيٌّ

و« أَقْصَرَ عَنِ الشيء[2] » نَزَعَ عنه وهو يقدرُ عليه ، و« قَدْ قَصَر عنه » إذا عجز عنه .

و« وَعَدْتُكَ » خيراً وشراً ؛ قال الله عز وجل ﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[3] والاسم الْوَعْدُ ، و« أَوْعَدْتُكَ »[4] شراً ، والمصدر الإيعادُ ، والاسم الوَعِيدُ ، و« تَوَعَّدْتُكَ » تهدَّدتُك ، و« وَاعَدْتُك » مُوَاعدةً لوقتٍ .

قال أبو عُبَيْدَة : الوعدُ والميعادُ والوعيدُ واحدٌ .

قال الفراءُ : يقولون وَعَدْته خيراً ، ووعدتُه[5] شرّاً ، فإذا أسقطوا الخيرَ والشَّرَّ قالوا في الخير « وَعَدْته » وفي الشَّرِّ « أَوْعَدْته » فإذا جاؤوا بالباء قالوا : « أَوْعَدْتُه بالشَّرِّ » فأثبتوا الألفَ ، قال الراجز[6] :

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ [٣٧٦]

قال الكسائيُّ : « وَضَمْتُ اللَّحْمَ » عملتُ له وَضَماً ، و« أَوْضَمْتُهُ » جعلته على الْوَضَمِ .

---

(١) : ل ، س : « المدين » .
(٢) : ل ، س : « الأمر » .
(٣) : سورة الحج : ٧٢ .
(٤) : سقط قوله : « وأوعدتك . الوعيد » من ب ، ل ، س . وفي ب : والاسم : الوعيد .
(٥) : أ ، و : « وأوعدته » . وهو خطأ .
(٦) هو العديل بن الفرخ العجلي ، والبيت في : شرح الجواليقي : ٢٧٦ ، والاقتضاب : ٣٧٦ ، وإصلاح المنطق : ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، وشرح المفصل ٧٠/٣ ، والمقاصد النحوية ١٩٠/٤ ، والخزانة ٣٦٦/٢ ، واللسان (وعد) .

و« خَفَقَ[1] النجمُ » إذا غاب ، و« أَخْفَقَ » إذا تَهَيَّأَ للمغيب ، وكذلك « خَفَقَ الطَّائرُ » إذا طار ، و« أَخْفَقَ » إذا ضرب بجناحيه ليطير .

و« لاَحَ النَّجْمُ » إذا بَدَا و« أَلاَحَ » إذا تلألأ ، قال المتلمسُ[2] :

وقَدْ[3] أَلاَحَ سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا كأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالْكَفِّ[4] مَقْبُوسُ

و« أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ » جعلتُ[5] له أزراراً ، و« زَرَرْتُهُ » شددتُ أزرارَه[6] .

و« أَقْبَلْتُ النَّعْلَ » جعلتُ لها قِبَالاً ، و« قَبَلْتُهَا » شددتُ قِبَالَيْهَا[7] .

و« عَمَدْتُ الشَّيْءَ » أقمتُه ، و« أَعْمَدْتُهُ » جعلتُ تحته عَمَداً .

و« أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ » جعلتُ له زُجًّا ، و« زَجَجْتُ بِهِ » طعنتُ بِزُجِّه .

و« أَنْشَدْتُ[8] الضَّالَّةَ » عَرَّفْتها ، و« نَشَدْتُهَا ، أَنْشُدُهَا نِشْدَاناً » طلبتُها[9] .

و« أَكْنَنْتُ [٣٧٧] الشَّيْءَ » إذا سترتَهُ ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ أَوْأَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾[10] ، و« كَنَنْتُ الشَّيْءَ » صُنْتُه ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ كأَنَّهُنَّ

---

(١) : و : « قال غيره : وخفق . . » .

(٢) : البيت في شرح الجواليقي : ٢٧٧ ، والاقتضاب : ٣٧٧ ، وهو البيت العاشر من كلمته في جمهرة اشعار العرب ٢/٥٥٣ - ٥٥٨ .

(٣) : في مطبوعة ليدن «قد»، ولعله من سهو الناشر .

(٤) : و : « في الكفّ » .

(٥) : أ : « إذا جعلت » .

(٦) : أ : « إذا شددت له أزراره » .

(٧) : ل ، س : « قبالها » .

(٨) : زاد في أ : « انشاداً » .

(٩) : و : « . . . نشداناً ونشِدَةً : إذا طلبتها » . (١٠): سورة البقرة : ٢٣٥ .

بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾[1] ، وبعضُهم يجعل « أكْنَنْتُه » و« كَنَنْتُهُ » بمعنًى [2] .

و« أتْبَعْتُ القَوْمَ » لَحِقْتُهم ، و« تَبِعْتُ الْقَوْمَ » سِرْتُ في إثْرِهِمْ .

و« شَرَقَتِ الشَّمْسُ » شُروقاً [3] : طلعتْ ، و« أشْرَقَتْ »[4] أضاءَت .

« جُزْتُ [5] المَوْضِعَ » سِرْتُ فيه ، و« أَجَزْتُه » قطعتُه وخَلَّفْتُه ، قال آمرؤُ القيس [6] :

فَلَمَّا أَجَزْنا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ [7]

و« أرْهَقْت فُلَاناً » أعْجَلْتُه ، و« رَهِقْتُه » غَشِيتُه .

قال[8] الفراءُ : « عَجِلْتُ الشَّيْءَ » سبقتُه ، ومنه قول الله عزّ وجلّ[9] : ﴿أعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾[10] و« أعْجَلْتُه » استحثثتُه .

و« قَلَّلْتُ الشَّيْءَ » ، وَكثَّرْتُه » إذا جعلتَ كثيراً قليلاً وقليلاً [٣٧٨] كثيراً ، و« أقْلَلْت »[11] و« أكْثَرْتُ » جئتُ بقليل وكثيرٍ ، وبعضُهم يجعلُ

---

(١) : سورة الصافات : ٤٩ .

(٢) : أ ، و : بمعنى واحد .

(٣) : أ : تشرق شروقاً .

(٤) : أ : وأشرقت إشراقاً .

(٥) : م : وجزت .

(٦) : ديوانه ، ق ١/٢٩ ، ص ١٥ ، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع : ٥٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٧ ، والاقتضاب : ٣٧٧ .

(٧) : لم يرد عجز البيت في (ب) ، ورواية العجز في الديوان : « بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل » .

(٨) : من و ، س .

(٩) : في ب ، و : « ومنه قوله . . » .

(١٠) : سورة الاعراف . ؛ ١٥٠ .

(١١) : أ : « وأقللت الشيء » .

أقْلَلْتُ وقَلَّلْتُ وأكثَرْتُ وكثَّرت بمعنىً واحدٍ[١] .

قال[٢] الكسائيُّ : والعربُ تقول : « أكذَبْتُ الرَّجُلَ » إذا أخبرتَ أنَّه جاء بالكذبِ ورَوَاهُ ، وتقولُ : « كذَّبْتُه » إذا أخبرتَ أنه كاذِبٌ ، وبعضُهم يجعلُهما جميعاً بمعنىً[٣] .

و« أوْلَدَتِ الغَنَمُ » حانَ ولادُها ، و« وَلَدَتْ » إذا[٤] وضعتْ .

و« أسْجَدَ الرَّجلُ » إذا طأطأ رأسَه وانْحَنَى ، و« سَجَدَ » إذا وَضَعَ جبهتَه بالأرض .

و« أكْمَحْتُ[٥] الدَّابَة » إذا جَذَبْتَ عِنَانه ، حتى ينتصبَ رأسُه ، و« كَبَحْتُه » - بالباء - وهو أن تجذبهَ[٦] إليك بلجامِه[٧] لكي يقفَ ولا يجريَ .

و« قد أفْصَحَ الأعجميُّ »[٨] إذا تكلمَ بالعربية ، و« فَصُحَ » إذا حَسُنَتْ لُغَتُهُ ولم يَلْحَنْ .

و« أمَرْتُه فأطَاعَ » بالألف ، و« قد طَاعَ له » [٣٧٩] إذا انقاد[٩] فهو

---

(١) : أ : « .. وقللت بمعنى وكذلك أكثرت وكثّرت » .
(٢) : و : « الكسائي : والعرب .. » وفي أ ، ب : « الكسائي قال : والعرب .. » .
(٣) : في و : « يجعلهما شيئاً واحداً » .
(٤) : ليس في و .
(٥) : ب ، و : « أكبحت » .
(٦) : و : إذا جذبت .
(٧) : ل ، س : باللجام .
(٨) : و : « الأعجميُّ اللحّان » ، وزاد في أ : « إفصاحاً » .
(٩) : زاد في و : « له »

يَطُوعُ ، ويقال : « أطَاعَ له[1] الْمَرْتَعُ ، وطَاعَ » إذا اتَّسع[2] وأمكنه الرَّعْيُ[3] .

و« أضْلَلْتُ الشيءَ بمكان كذا »[4] إذا أضَعْتَه ، و«ضَلَلْتُهُ »[5] إذا أردته فلم تهتدِ له .

و« أحْمَيْتُ المكان » جعلتُه[6] حِمىً ، و« حَمَيْتُهُ » منعتُه ، و« أحْمَيْتُ الحديدةَ في النار »[7] و« أحْمَيتُ الرجلَ » أغْضَبْتُه .

و« أعالَ الرجلُ » إذا كثُر عيالُه ، و« عَالَ يعيلُ » إذا افتقرَ ، و« عالَ يَعُولُ » إذا جارَ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾[8] .

و« أقْبَرْتُ الرَّجُلَ » أمرتُ بأن يُقْبَرَ ، قال الله عز وجلَّ : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾[9] و« قَبَرْتُهُ » دَفَنْتُه[10] .

و« سَبَعْتُ الرجل[11] » وقَعْتُ فيه ، « و« أسْبَعْتُه » أطعمتُه السَّبُعَ[12] .

---

(1) : ليس في س .
(2) : ل س : « امتنع » وهو تحريف .
(3) : ب : « وامكنه من المرعى » ، ل ، س : « وأمكنه من الرعي » .
(4) : أ ، و : « كذا وكذا » .
(5) : زاد في ل، س، و : «وضلِلتُه » وفي أ : «وضلِلتُه جميعاً » .
(6) : و : « أي جعلته » .
(7) : زاد في و : « سخنتها » وأثبتها عنها ناشر مطبوعة ليدن وجعلها « أسخنتها » وتبعه ناشر « م » بلا إشارة .
(8) : سورة النساء : ٣ .
(9) : سورة عبس : ٢١ .
(10) : أي دفنته .
(11) : ليس في أ .
(12)أ : « إذا أطعمته » .

و« غَبَّ فلانٌ عندنا » إذا بَاتَ ، ومنه سُمِّي اللحمُ البائِتُ الغابَّ ، و« أغَبَّنَا » أي [1] : أتانا غِبًّا .

و« بَصُرْتُ » من البصيرة [٣٨٠] أي : علمتُ ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ [2] و« أَبْصَرْتُ » بالعين .

و« جَزَى عني الأمرَ يَجْزِي » بغير همز ، أي : قَضَى عني وأغْنَى ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ واتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾ [3] و«أجْزَأَنِي يُجْزِئُني » مهموز ، أي : كفاني .

و« أخْدَجَتِ الناقةُ والشاةُ » إذا ألقتْ ولدَها لتَمامٍ وهو ناقصُ الخَلْقِ ، و« خَدَجَتْ فهي خَادِجٌ » إذا ألقتْه قبلَ تمام الوقتِ .

و« أرَمَّ العَظْمُ من الشاة » إذا صار فيه رِمٌّ ، وهو المُخُّ ، و« رَمَّ العَظْمُ » إذا بَلِيَ .

و« أَشْجَيْتُ الرجلَ » أغصصتُه [4] ، و«شجَوْتُه أشْجُوه شَجْواً » أحزنْتُه ، يقال منهما : شَجِيَ يَشْجَى شَجًا .

و« رَصَنْتُ [5] الشيءَ » إذا [6] أكملتَه ، و« أرْصَنْتُهُ » أحكمته

و« غَيَّيْتُ غايةً » عملتُها وهي الرايةُ ، و« أغْيَيْتُهَا » نَصَبْتُها .

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : سورة طه : ٩٦ .
(٣) : سورة البقرة : ٤٨ .
(٤) : زاد في و : « بريقه » .
(٥) : ب : رضيت ، وهو تصحيف .
(٦) : ليس في ل ، س .

و« أشْرَرْتُ الشيءَ » أظهرتُه ، ومنه قولُ الشاعر[1] : [٣٨١]

فَمَا بَرِحُوا حتّى قَضَى[2] اللَّهُ صَبْرَهُمْ   وحتى أُشِرَّتْ بالأكفِّ المصَاحِفُ

أي أُظْهِرَتْ ، و« شَرَرْتُ الثوبَ » ، إذا بسطتَه ، و« شَرَرْتُ الملحَ »[3] إذا جعلته على شيءٍ ليَجِفَّ .

و« أكْنَفْتُ الرجُلَ » أعنتُه ، و« كَنَفْتُه » حُطْته .

و« يَبِسَتِ الأرضُ » إذا ذهب ماؤُها ونَدَاهَا ، و« أيْبَسَتْ » كثر يَبْسُها .

و« أَخَلْتُ فيه الخيرَ » رأيت[4] مَخِيلتَه ، وكذلك « أخَلْتُ السَّحَابَةَ » و« أخْيَلْتُها » أي : رأيتُهَا مُخِيلةً للمطر ، و« خِلْتُ كذا إخَالُه خَيْلاً ظننتُه[5] .

وقال ابن الأعرابيِّ : « شجرٌ مُثْمِرٌ » إذا طلع ثمرُه ، و« شجر ثَامِرٌ » إذا نَضِج .

و« أعقَدْتُ الرُّبَّ وغيرَه »[6] و« عقَدْتُ الحِلْفَ والخيْطَ » .

و« أُحْبَسْتُ الفرسَ في سبيل الله » و« حَبَسْتُ » في غيره .

و« أرْهَنْتُ » في المخاطرة ، و« أرْهَنْتُ » أيضاً أَسْلَفتُ ، و« رَهَنْتُ »

---

(١) : هو الحصين بن الحمام المري كما في الاقتضاب : ٣٧٨ ، واللسان والتاج (شرر) وقيل هو كعب بن جعيل كما في الجواليقي : ٢٧٨ (وفيه : جعل محرفاً) ، وانظر اللسان والتاج ، والبيت بلا نسبة في اصلاح المنطق : ٢٥٧ ، والتنبيهات : ٢٩٦ .

(٢) : أ : «رأى» ، وكذا في الجواليقي والاقتضاب .

(٣) : أ : « اللحم » .

(٤) زاد في أ : « فيه » .

(٥) زاد في أ : « وكنفت حول الغنم كنيفاً إذا حظرت عليها ، وأكنفته فهو مكنفٌ » .

(٦) : زاد في أ : «إعقاداً فهو معقد وعقيد ، وعقدت الخيط فهو معقود » .

في غير ذلك[١] .

و« أَوْعَيْتُ [٣٨٢] المتاعَ » جعلتُه في الوِعاء ، و« وَعَيْتُ العلمَ » حَفِظْتُه .

و« أَحْصَرَهُ المرضُ وَالعَدُوُّ » إذا مَنَعَه من السَّفَرَ ، قال الله عزّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَما آسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾[٢]، «وحَصَرَهُ العدوُّ» إذا ضَيَّقَ[٣] عليه .

و« أَوْهَمَ الرَّجُلُ في كتابه وَكَلامِه يُوهِمُ إيهاماً » إذا أسقط منه شيئاً ، و« وَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً » محرَّكَةَ الهاءِ : إذا غَلِطَ[٤] ، و«وَهَمَ إلى الشيء يَهِمُ وَهْماً » مُسَكَّنَةَ الهاء : إذا ذهب وَهْمُهُ إليه .

و« أَخْلَدَ بالمكان » إذا أقامَ به ، و« خَلَدَ يَخْلُدُ خُلوداً » إذا بقيَ .

و« أَعْيَيْتُ في المشي » فأنا مُعْيٍ ، و« عَيِيتُ » بالمنطق أَعْيَا عِيًّا وأنا عَيِيٌّ[٥] وعَيٌّ .

ويقال لكلِّ شيء بلغَ نصفَ غيرِه « قد[٦] نَصَفَ » بلا أَلِف ، تقولُ[٧] : « قد نَصَفَ الإِزَارُ ساقَهُ » ينصُفُهَا ، وإذا بلغَ الشيءُ نصفَ نفسه قلتَ[٨]

---

(١) : قوله : « وأرهنت . . . في غير ذلك » سقط من ب .

(٢) : سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣) : أ ، ل ، س : ضيّقوا .

(٤) : زاد في و : « في الشيء » .

(٥) : ب ، ل: «أنا عيٌّ »، س: « وأنا عييٌّ »، وزاد في و : « مثل حيّ » .

(٦) : من و فقط .

(٧) : و : «يقال » .

(٨) : و : « قيل » .

[٣٨٣] « أَنْصَف » بالألف ، تقولُ (١) : أَنْصَفَ النهارُ ، إذا بلغَ نِصْفَهُ ، وبعضُهم يُجيزُ نَصَفَ النهارُ ينْصُفُ (٢) ، إذَا انْتَصَفَ . قال المسيَّبُ بن عَلَسٍ (٣)، وذكر غائصاً :

نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءُ غَامِرُهُ ورَفِيقُهُ بالْغَيْبِ ما يَدْرِي(٤)

أراد: انْتَصَفَ النهارُ وهو في الماءِ لم يَخْرُجْ(٥) .

و« أصْعَد في الأرض » و« صَعَّدَ في الْجَبَلِ » بالتشديد ، و« صَعِدَ » قليلةٌ .

و« غَثَّتِ الشاةُ » هُزِلَتْ(٦) ، و« أَغَثَّ حديثُ القوم » فَسَدَ .

و« وغَلَ يَغِلُ » إذا تَوَارى بالشجر(٧) ونحوِه(٨) ، فإذا تباعَدَ في الأرضِ

---

(١) : أ : « يقال » .

(٢) : زاد في أ : « نصوفاً » .

(٣) : البيت له في : إصلاح المنطق : ٢٤١ ، والاقتضاب : ٣٧٨ ، وشرح الجواليقي : ٢٧٩ ، واللسان (نصف) ، وهو من كلمة له أورد قطعة منها السيوطي في شرح شواهد المغني : ٢٩٧ ، وتروى للأعشى انظر الخزانة (ط : بولاق) ١/ ٥٤٢ ـ ٥٤٦ و٣/٢٣٣ ـ ٢٤١ (ط : هارون) رواها له أبو عبيدة وابن دريد وغيرهما ووجدها العلامة الميمني رحمه الله في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبور (الهند) في ٥٢ بيتاً ، وانظر شرح أبيات المغني للبغدادي ٨٨/٧ ، والبيت بلا نسبة في : أمالي ابن الشجري ١٩٠/٢ ، ٢٧٨ ، وشرح المفصل ٦٥/٢ .

(٤) : أ ، ل ، س : « لا يدري » وهي رواية .

(٥) : زاد في و : « منه » .

(٦) : و . « إذا هزلت » .

(٧) س ، ل : « « بشجر » ، و : « بشجرة » .

(٨) : أ : « أو نحوه » .

قيل « أَوْغَلَ » .

« صَحِبْتُ الرجُلَ » من الصُّحبَةِ ، و« أَصْحَبْتُ لهُ » آنْقَدْتُ له[1] وتابعتُ .

و« أَقْبَسْتُ[2] الرجُلَ [٣٨٤] عِلماً »[3] و« قَبَسْتُه ناراً » إذا جِئْتَهُ بها[4] ، فإن كان طلبَها له قال[5] « أقبَسْتُه » هذا قول اليزِيدِيِّ ، وقال الكسائيُّ : أَقْبَسْتُهُ[6] ناراً وعلماً[7] سواءٌ ، قال : وقبَسْتُه أيضاً فيهما جميعاً .

و« أسْفَرَ لَوْنُه » إذا أشْرَقَ ، و« أَسْفَرَ الصبحُ » إذا أنار وأضاءَ[8] ، و« سفرَتِ المرأةُ » نِقَابهَا فهي سافرٌ .

و« أَمْدَدْتُه بالمالِ والرجالِ » و« مَدَدْتُ دَوَاتِي بالْمِدَادِ »، قال الله عزَّ وجل: ﴿والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾[9] هو[10] من[11] المِدَاد ، لا من الإمدادَ ، و« مدَّ الفُرَاتُ »، و« أَمَدَّ الْجُرْحُ » إذا صارتْ فيه مِدَّةٌ .

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : أ : « ويقال : أقبست . . » .
(٣) : زاد في أ : « اقتباساً » .
(٤) : زاد في أ : « أقبِسه قبساً فهو مقبوسٌ » .
(٥) : و : « قيل » .
(٦) : أ : « أقبست الرجل » .
(٧) : جعلها ناشر مطبوعة ليدن وتبعه ناشر « م » : « أو علماً » وأشار إلى ان ما في النسخ جميعاً « وعلماً » ! انظر لقول اليزيدي والكسائي الصحاح (قبس) . وورد قول الكسائي « أو علماً » في اللسان ، وكلاهما صواب .
(٨) : ل ، س : « إذا ضاء وأنار» . أ ، و : « إذا أنار » .
(٩) : سورة لقمان : ٢٧ .
(١٠) : أ : وهو .
(١١) : ليس في ب .

و« أَجْمَعَ فلانٌ أمْرَهُ فهو مُجْمِعٌ » إذا عَزَمَ عليه ، قال الشاعر[١] :

... ... لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَعُ[٢][٣٨٥]

و« جَمَعْتُ » الشيء المتفرِّقَ جَمْعاً .

ويقالُ :«أخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » لمَنْ ذَهَبَ له مالٌ أو ولدٌ أو شيءٌ يُسْتَعاضُ منه ، و« خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْك »[٣] لمَنْ هَلَكَ لهُ والدٌ[٤] أو عمٌّ ، أي : كان اللَّهُ خليفةً من المفقودِ عَلَيْكَ .

و« أجْعَلْتُ لفلانٍ » من الْجُعْل في العَطِيَّة ، قال : وهي الجَعَالَةُ ، و« أجعَلْتُ الْقِدْرَ » أنزلتُهَا بالجِعَالِ ، وهي الخرْقَةُ التي تُنْزَلُ بها القِدْرُ ، و« جعَلْتُ لك[٥] كذا » جَعْلاً[٦] .

و« أجْبَرتُ فُلاناً على الأمْرِ »، فهو مُجْبَرٌ[٧] ، و« جَبَرْتُ العظمَ[٨] » فهو مَجْبُورٌ .

« أحدَّتِ المرأةُ »[٩] و« حَدَّتْ » وهي في إحدادٍ وحِدادٍ ، و« أحَدَّ النَّظَرَ في الأمْرِ» و«أحَدَّ السِّكِّينَ والسِّلاَحَ » و«حَدَّ الأرْضَ» من الحدود .

---

(١) : هو أبو الحسحاس الأسدي كما في الاقتضاب : ٣٧٨ ، واللسان والتاج (جمع) وانظر سمط اللآلي : ٨٩٢ ، والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٢٧٩ ، واللسان والتاج (صبح) .

(٢) : صدره : * نهلّ ونسعى بالمصابيح وسطها * وقد ورد البيت بتمامه في و .

(٣) : ليس في أ .

(٤) : أ : ولد .

(٥) : و : «له » .

(٦) : زاد في ل ، س ، و : « والجُعل : الاسم » .

(٧) : زاد في أ : « إجباراً » .

(٨) : زاد في أ : « والفقير جبراً » .

(٩) : زاد : في و : « على زوجها » .

ويُقال لكلِّ ما حبَسْتَه بيدِكَ مثل الدابَّةِ وغيره[1] « وَقَفْتُه » بغيرِ ألِفٍ ، وما حبَسْتَه بغير يَدِكَ « أَوْقَفْتُه » تقول[2] « أوْقَفْتُه على الأمْرِ » وبعضُهم يقولُ : وَقَفْتُه[3] في كلِّ شَيْءٍ .

و« أصْحَتِ السَّماءُ » ، و« أصْحَتِ العاذِلَةُ[4] »، و« صَحِيَ » [5] مِنَ السُّكْرِ .

و« ضَرَبْتُ في الأرْضِ » تَباعَدْتُ ، و« أضَرَبْتُ [٣٨٦] عن الأمْرِ » أمسكتُ .

و« أكَبَّ فُلاَنٌ على العملِ » و« كَبَبْتُ الإناءَ » أكُبُّه كبًّا ، و« كَبَبْتُ الجزورَ »[6] ويُقال : « كَبَّه الله لِوَجْهِهِ » بغير ألِفٍ [7] .

قال الفرَّاءُ : تقولُ[8] « أبَعْتُ الخَيْلَ » إذا أرَدْتَ أنَّكَ أمسكْتَهَا للتِّجارة والبيع ، فإن أردتَ أنَّكَ أخرَجْتَهَا [9] قلت « بِعتُهَا » .

قال[10] : وكذلك قالتِ العربُ « أعْرَضتُ العِرْضَانَ » أمسكتُهَا للبيع ، و« عَرَضْتُهَا » سَاوَمْتُ بها .

وطعَنه[11] « فأرْمَاهُ عن ظهر الدَّابَّةِ » كما تقولُ : « أذْراه » ، و« رمَى

---

(١) : أ ، و : وغيرها . (٢) : و : يقال .

(٣) : زاد في و : بغير ألف .

(٤) : ب : العافلة ، وهو تحريف

(٥) : ل ، س ، و : « صحا » وهما لغتان

(٦) : زاد في ل ، س : « كبًّا» .

(٧) : قوله : « بغير ألف » ليس في أ ، و .

(٨) : ليس في ل ، س ، و .

(٩) : زاد في أ ، و : من يدك .

(١٠) : ليس في و . (١١) : أ : « ويقال طعنه » . ب ، و : « طعنة »

الرَّمِيَّةَ » يرميها رَمْياً .

وقال الفرّاءُ : تقولُ « آبْغِني خادماً » أي : آبْتَغِهِ لي ، فإذا أراد[1] أعنِّي على طلبه قال : « أَبْغِني » بقطع الألف .

وكـذلـك « آلمُسْنِي نـاراً » و« أَلْمِسْنِي نـاراً » و« آحْلُبْني [2] » و« أحلِبْنِي » ، فقوله : « آحلُبني » آحلُب لي وآكْفِني الحلبَ ، و« أحْلِبْنِي » أعِنِّي عليه [٣٨٧] وكذلك « آحْمِلْنِي » و« أَحْمِلْنِي »[3] و« آعْـكِمْـنِي » و« أعْكِمْني » .

و « أخْفَرْتُ الرجل»[4] نَقَضْتُ[5] ما بيني[6] وبينَه من العهد ، و « خَفَرْتُه » حفظته .

باب ما يكونُ مهموزاً بمعنًى ، وغيرَ مهموزٍ بمعنًى آخر

« عبَّأْتُ المتَاعَ » والطِّيبَ تَعْبِئَةً [7] ، إذا هيأتَه وصنعتَه ، و « عَبَأْتُ » الطِّيبَ أيضاً ـ بلا تشديد ـ فأنا أعْبَؤُه ، و « ما عَبَأْتُ بفلانٍ » هذا كلُّه بالهمز ، و « عبَّيْتُ الجيش » بلا هَمْزٍ ، هذا قولُ الأخفش[8] .

---

(١) : أ : « قال فإن أراد » .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : زاد في أ : « إخفاراً » .
(٥) : و : « نكثت » .
(٦) : أ : « ما كان بيني . . » .
(٧) : ليس في ب .
(٨) : زاد في أ : « وعبأت للجهل حلماً ، مهموز ، قال الشاعر :

عبـأتـة لـه حلمـاً فـأكـرمت غيـره ... وأعـرضت عنه وهـو بـادٍ مقـاتلُه »

« بارَأت الكَرِيَّ » والمرأةَ ، و « استبرأْتُ الجاريةَ » و « استَبْرَأْتُ ما عندك » و « بَرَّأْتُه مما لي عليه » و « بَرِئْتُ إليه منه » هذا كلُّه[1] مهموزٌ ، فأمَّا[2] « بَارَيْتُه » في المفاخرة [٣٨٨] فغيرُ مهموزٍ ، يقالُ : فلانٌ يُبَارِي الريحَ جوداً[3] .

« أخطأتُ في الأمر » و « تخَطَّأْتُ[4] له في المسألة » و « تخطَّيْتُ إليه بالمكروه » غيرُ مهموز ؛ لأنّه من الخُطوة .

« نَكأْتُ القَرْحة » أنكَؤُها ، إذا قَرَفْتَها[5] ، و « نَكَيْتُ في العَدُوِّ » أنْكِي نِكَايةً ؛ قال أبو النَّجْمِ[6] :

نَنْكِي العِدَى وَنُكْرِمُ الأضْيَافَا

« ذَرَأْتَ » يا رَبَّنا الخَلقَ ، و « ذَرَوْتُهُ »[7] في الريح ، و « ذَرَيْتُهُ » و « أذْرَتْه الدّابةُ» عن ظهرِها : أي[8] ألقَتْه .

و « رَبَأْتُ القومَ » حفظتُهم ، و « أنا ربيئَةٌ لهم » و « رَبَوْتُ في بني فلانٍ » و « رَبَيْت[9] فيهم » و « رَبَوْت » من الربو .

و « سَبَأْتُ الخمرَ » اشتريتُها ، و « سَبَيْتُ » العَدُوَّ .

---

(١) : ليس في ب ، أ ، س .
(٢) : أ : وأما .
(٣) : و : سخاءً .
(٤) : ب : تخاطأت .
(٥) : ب : فرقتها ، وهو تصحيف .
(٦) : انظر شرح الجواليقي : ٨٠ ، واللسان والتاج (نكى) .
(٧) : و : « وذروت الشيء في الريح » .
(٨) : ليس في ل ، س .
(٩) : ب « أربيت » و : « ربثت » وهو خطأ فيهما .

و « صَبَأْتَ » يا رجلُ ، إذا خرجتَ من شيء إلى شيء ، و« الصابِئون » منه ، و « صَبَوْتُ إلى فلانة » أصبو من الشوق .

و « لَبَأْت اللِّبأ » مهموز[1] ، و « لبَّيْتُ فلاناً » [٣٨٩] أجبته .

و « ما فَتَأْتُ أقولُ كذا »[2] بمعنى لا أزال[3] ، و « لا أفتأ أقوله »[4] و « ما كنت فَتِيًّا » و « لقد فَتِيتُ » بغير همز[5] .

و « رَثَأْتُ فلاناً » إذا قلتَ فيه مَرْثِيَةً ، هذا قولُ البصريين الأخفشِ وغيرِه ، وأما الفرَّاء وغيرُه من البغداديين فيجعلونه منغَلَطِهم[6] ، مثل « حَلأْتُ » السَّويقَ ، و « رَثَيْتُ له » إذا رَحِمْتَه .

« أدأتُ [7] الشيءَ » أصبتُهُ بِداءٍ ، و « أدْوَيْتُهُ » إذا أصبتَه بشيء في جوفه فهو دَوٍ .

و « بَدَأْتُ بهذا الأمر » و « ٱبْتَدَأْتُه » و « أَبْدَأْتُ في الأمر[8] وَأَعَدْتُ » و«اللّه[9] يُبْـدِيءُ ويُعِيدُ»و«أبْـدَيْتَ لي[10] سُـوءاً» أظهـرتَـه، و«بَـدَوْتُ

---

(١) : زاد في و : « مقصور » .

(٢) : أ ، و : « كذا وكذا » .

(٣) : في مطبوعة ليدن : « لا أَزَلْ » مجزوماً ، فإن كان في النسخ كذلك فهو خطأ لا ريب فيه . ولعله فيها « لم أزل » .

(٤) : ب ، و : « أقول » ، وزاد في أ : « بمعنى لا أزال » .

: زاد في و : « فتاءً ، ومن الفتوَّة : فتوت »

: أي العرب ، انظر اصلاح المنطق : ١٥٧ ، وأفرد أبو الفتح في الخصائص ٢٧٣/٣ باباً لأغلاط العرب فانظره .

(٧) : و : « وأدأت » .

(٨) : أ ، و : « في هذا الأمر »

(٩) : أ : « والله عز وجل . . »

(١٠) : أ : « له » .

لفلان » إذا ظهرتَ له ، و « بَدَوْتُ إلى البادية » .

و « بَرَأْتُ من العِلَّةِ » و « بَرَيْتُ القلمَ »[1] .

و « جَرَّأْتُك عليَّ [2] حتى ٱجْتَرَأْتَ » [3] و « جَرَّيْتُ جَرِيّاً » أي [4] : وكَّلْتُ وكِيلاً .

« أرْدَأْتُ فلاناً » جعلتُه رديئاً ، [٣٩٠] و « رَدَأْتُهُ » أي [5] : أعَنْتُه ، من قول اللّه عزَّ وجلَّ ﴿ رِدْءاً يُصَدِّقُني ﴾ [6] و « أرْدَيْتُهُ » من الرَّدَى ، وهو الهلاكُ .

و « كلأتُ الرجُلَ » و « أنا [7] أكْلَؤُهُ » إذا حرستَه ، و « هو في كَلاَءة اللّه » و « كَلَيْتُهُ » أصبتُ كُلْيَتَهُ .

و « كفأتُ الإناءَ » قلبتُه ، و « أكفأتُه » أيضاً لغةٌ ، و « كَفَيْتُك ما أهمَّكَ » .

باب الأفعال التي تهمزُ ، والعَوَامُّ تَدَعُ [8] همزها

« طَأْطَأْتُ » رَأْسي ، و« أَبْطَأْتُ » ، و « ٱسْتَبْطَأْتُ » وَ « تَوَضَّأْتُ » للصلاة ، و « هَيَّأْتُ » ، وَ « تَهَيَّأْتُ » ، وَ « هَنَّأْتُك » ، بالمولود ،

---

(١) : زاد في أ : « غير مهموز » .
(٢) : و : « على فلان » .
(٣) : زاد في أ : « عليه » .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : من س فقط .
(٦) : سورة القصص : ٣٤ .
(٧) : ليس في ل ، س .
(٨) : و : « تترك » .

وَ « تقرَّأْتُ » ، وَ « تَوَكَّأْتُ »[1] ، عليك ، وَ « تَـرَأَّسْتُ » على القوم ، وَ « هَنَأَني » الطعامُ ، وَ « مَرَأني » ، فإذا أفردوا قـالوا : « أَمْـرأني » ، وَ « طَرَأْتُ » على القوم ، وَ « نَتَأْتُ » في البلد ، وَ « نَاوَأت » الرجلَ : إذا[2] عاديتَه ، وَ « تَوَطَّأْتُه » بِقَدمي ، وَ « وطِئْتُه » ، وَ « وَطَّأْتُ » له فراشَه ، وَ «خَبَّأْتُهُ» و « آخْتَبَأْتُ » منه ، وَ « أطفأْتُ » السِّراجَ ، وَقَد « استَخْذَأْتُ » له ، وَ « خَذَأْتُ » ، وخذَيتُ لغةٌ ، وقد « جَشَأَتْ » نفسي : إذا ارتفعتْ ، وقد « أقمأْتُ » الرجلَ فقَمُؤَ ، وقد « لجأتُ » إليه ، وَ « ألجأتُه » إلى كذا ، وَ « نشأتُ » في بني فلانٍ ، وَ « نَتَأَتِ » القُرْحَةُ [٣٩١] تَنْتَأُ نتوءاً : إذا وَرِمتْ ، وَ « قَدْ آنْدَرأتُ » عليه ، و « ما رَزَأْتُه » شيئاً ، وقد « تَلَكَّأْتُ » تَلَكؤاً ، وَ « تَفيَّأْتُ »[3] تَفَيُّؤاً ، و«تَقَيَّأْتُ» تقيؤاً ، و « تَهَيَّأْتُ » تَهَيُّؤاً ، وَ « تواطأْنا » على الأمر تَوَاطؤاً ، وكان ذلك عن تواطُؤ ، وتلكُّؤ ، وتهيُّؤ ، وأشباه ذلك[4] ، وقد « تَجَشَّأْتُ تجَشُّؤاً ، وقد « استهْزأْتُ » به ، وَ«هَـزَأْتُ» ، و«هَزِئْتُ» ، وقد « فاجأتُ » الرجلَ مفاجأةً ، وَ« فَجِئْتُهُ » أَفْجَؤه فَجْأة ، وقد « مَالأْتُه » على الأمر ، وقد « تمرَّأْتُ » بِفُلانٍ ، أي : طلبتُ المروءَة بنقصه وعَيْبه فأنا مُتَمَرِّىءٌ به .

وقد « قرأتُ» الكتابَ ، و « أقرأتُه » منك السلامَ ، و « فقأتُ » عينَه ، وتَفقَّأْتُ شحماً ، و« ملأتُ » الإناءَ ، و « أمْتَلأْتُ » و«تملأْتُ» شِبَعاً ، وما كنتَ «مليئاً» ولقد«مَلُؤْتَ» بعدي مَلاَءةً[5] ،وما كنتَ قميئاً ولقد«قَمُؤْتَ»

---

(١) : ليس في أ .
(٢) :ليس في أ ، و.
(٣) : ليس في ب ، و .
(٤) : زاد في و : « كله بالواو » .
(٥) : أ ، و ، ل : « ملاءً » . س : «ملأ » .

قَمَاءة ، وما كنتَ بذيئاً ولقد « بَذُؤْتَ » بَذَاءةً ، وما كنتَ جريئاً ولقد «جَرُؤْتَ» جُرْأَةً[1] وجَرَاءةً ، وما كنت رديئاً ولقد « رَدُؤْتَ » رَدَاءَةً ، وقد[2] « اتكأتُ » و « تـوكَّأْتُ » على الخشبـة ، وضربتُـه حتى « أتْكَأْتـه » وهي «التُّكَأَةُ » و « أرفأتُ » السفينةَ : حَبَسْتُها ، وهذا موضعٌ [٣٩٢] تُرْفَأُ فيه السفنَ ، وَدَرَأْتُ[3] فلانا دفعتُه ، « وَدَارَأْتُه » : دافعتُه[4] وَ« رَوَّأْتُ » في الأمر : نظرتُ فيه ، و « حَنَّأْتُ » لحيتَه بالحِنَّاء حتى « قَنَأَتْ » من الخِضاب تَقْنأُ قنوءاً ، و « لَطَأْتُ » بالأرض «و « لَطِئْتُ » ، وما كانتْ مائةً[5] حتى « أمأَيْتُهَا » ، و « فَأْفَأْتُ » : من الفأفأة في اللسان ، و « نأْنَأْتُ » في الأمر : ضعُفتُ ، و « اسْتَمْرَأْتُ » الطعامَ ، وقد[6] «رَقَأَ» الدمُ[7] و « أرقأْتُه » وقد « رَفَأْتُ » الثوبَ أرْفؤُهُ[8]، و«رَفَوْت» لغةٌ ، وقد « هَرَأْتُ » اللحمَ و « أهرأتُه » : إذا أنضجتَه ، وقد كافأته على ما كان منه[9] ، وقد « أكفَأْتُ » في الشعر إكفاءً[10]، مثل «أقْوَيْتُ» فيه، وقد فَثَأْتُهُ» عني : نَحَّيْتُه، وما « هَدَأْتَ » البارحَةَ، و«زَنَأْتُ » في الجبل: صعِدتُه[11] .

---

(١) : ب : جرأ ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) : أ : ولقد .

(٣) : قوله : « ودرأت . دافعته » سقط من ب .

(٤) : زاد في أ : « لا ينته وخدعته » .

(٥) : ليس في ل ، س .

(٦) : ليس في و .

(٧) : زاد في أ : « يرقأ رقوءاً : إذا انقطع » .

(٨) : زاد في أ : « رفئاً »

(٩) : زاد في أ : « وهي المكافأة » .

(١٠) : ليس في أ ، و .

(١١) : و : « أي صعد فيه » .

باب ما يهمز من الأسماء والأفعال
والعَوَامُّ تبدل الهمزة فيه[1] أو تسقطها

يقال [2] « آكَلْتُ فلاناً » إذا أكَلْتَ معه ، ولا تقلْ وَاكلتُه ؛ « و « آزَيْتُه » [٣٩٣] حاذيته [3] ، ولا تقل وَازَيْتُه ، وكذلك « آجَرْتُه الدابةَ » والدارَ ، و « آخَذْتُه » بذنبه ، و « آمَرْتُه » في أمري ، و « آخَيْتُه » و « آسَيْتُه » بنفسي ، و « آزَرْتُه على الأمر » أي : أَعَنْتُهُ وقَوَّيْتُه ، فأمَّا « وَازَرْتُهُ » فصرتُ له وزيراً ، و « آتَيْتُه على ما يريدُ [4] » هذا كلُّه العوامُّ تجعلُ الهمزَةَ فيه وَاواً .

وَهي « الدَّناءَةُ » ، و « الْكآبَةُ » ، و « دخل في مَساءَةِ فلان » ، وهي « سِحَاءَةُ » القرطاس ، وَما أَحْسَنَ « قِرَاءَته للقرآن »[5] ، و « مات فلانٌ فُجَاءَةً » وهي « المُلاَءَةُ » للثوب ، وهي « البَاءَةُ » للنِّكاح ، وهي « المِرْآةُ » والجميعُ « مَرَاءٍ » هذا كلُّه العوامُّ تسقِطُ الهمزةَ منه [7] .

وهو « جَرِيءُ بَيِّنُ الجُرْأَة والجَرَاءَةِ » فإذا ضممتَ أولَها فهي على « فُعْلَة » ، وهو « إملاكُ المرأة » ولا يقال مِلاَكُ ، ونحنُ على « أَوْفَازٍ » جمع وَفْزٍ ، ولا يقالُ وِفَازٌ ، وهي « الإِهْلِيلَجَةُ » و « الإِهْلِيلَجُ » ولا يقال هَلِيلَجَةٌ ، وخذ للأمر « أُهْبَتَهُ » ولا يقال هُبَتَه ، وفي صدر فلان عَلَيَّ « إِحْنَةٌ » وَلا يقالُ

---

(١) : زاد في و : « واواً » .
(٢) : أ ، و : « تقول » .
(٣) : أ : « إذا حاذيته » .
(٤) : س : « آتيته على الأمر » .
(٥) : أ : « قراءته القرآن » .
(٦) : أ ، ل ، س : « والجمع » .
(٧) : أ : تسقط فيه الهمزة .
(٨) : زاد في س : « وإذا فتحت أولها فهي على فعالة » .

جِنَةٌ ، وتقول [٣٩٤] : غَنَّيْتُه « أُغْنِيَّةً » ، وأعطيته « الأُمْنِيَّةَ » ، وحدَّثته « أحْدُوثَةً » ، وأخبرتُه « بأُعْجُوبةٍ » ، وهي « الأُتْرُجَّـةُ » ، و « الأُوقِيَّةُ » والجمع أواقيُّ ، ومن العرب من يخفف ويقولُ أوَاقٍ ، ويقالُ : أصابَهُ « أُسْرٌ » إذا احتبس بولُه ، وهو « عُودُ أُسْرٍ »[١] ، ولا يقالُ يُسْرٌ ، وَهَذا طعامٌ لا « يُلائِمُني » ملاءَمَةً ، أي : لا يوافقُني ، فأما « يلاوِمُني » فلا يكونُ إلا من اللَّوْمِ : أن تلومَ رجلاً ويَلُومَك ، وَيقال لبائع الرؤوس «رأَّسٌ» ولا يقال رَوَّاسٌ ، ويقال[٢] : طعامٌ « مَؤُوفٌ » تقديره مَفُول[٣] ، وَلا يقال مَأْيُوفٌ ولا مَأْوُوفٌ ، وأنتَ صاغِرٌ « صَدِىءٌ » مهموزٌ[٤] ، وهي « الْكمأَةُ » بالهمز ، والواحدةُ كَمْءٌ ، و « ما أشْأَمَ فلاناً » وهو مَشْؤُومٌ ، وقومٌ مَشَائيمُ ، وقد « يَئِسْتُ من الأمر » أيأَسُ منه يَأْساً ، ولا يقال أَيِسْتُ ، و « آساسُ البنيان[٥] » بالمد ، جمع أُسٍّ ، فإذا قصرتَ فهو واحدٌ ، يقالُ: أَسَاسٌ وأَسَسٌ[٦] ، ويقال « أحْفَرَ » المُهْرُ للإثْنَاء والإرباع ، فهو مُحْفِرٌ ، ولا يقال حَفَرَ ، و « أصْحَتِ[٧] السماء » فهي [٣٩٥] مُصْحِيَةٌ ، ولا يقال صَحَتْ ، و « أغَامَتْ » وأغْيَمَتْ ، وتَغَيَّمتْ ، وغَيَّمتْ ، و « أشَلْتُ الشيءَ » إذا رفعتَه ، ولا يقالُ شُلْته ، وشَالَ هو إذا ارتفَعَ ، و « أرْمَيْتُ العِدْلَ عن البعير » ألقيتُه ، وتقول[٨] « إن ركبتَ الفرسَ أرْمَاكَ » ولا يقال رَمَاكَ ، و « أعْقَدْتُ الرُّبَّ والعسَلَ » فهو مُعْقَد ، ولا

---

(١) : ب : الأسر .
(٢) : و : « وهذا » .
(٣) : ب : « مقول » ، أ : « معول » وهو تصحيف فيهما وانظر الاقتضاب : ١٩١ .
(٤) : زاد في ل ، س : مقصور .
(٥) : و : البناء .
(٦) : ب : « أسيس » ، أ ، و : « وأُسُسٌ جمع الجمع »
(٧) : و : وقد أصحت
(٨) : ب ، أ ، و : « ولا يقال ان ركبت الفرس رماك »

يقالُ عَقَدْتُ إلا في الحِلْف والخَيْط وأشباهِ ذلك ، و « أزْلَلْتُ له زَلَّةً » ولا يقال زَلِلْتُ ، ومنه قولُ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم[1] : « مَنْ أُزِلَّتْ إلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها » أي : من أُسْدِيَتْ إليه واصْطُنِعَتْ عنده ، وقال كُثَيِّرٌ[2] :

وإني وإنْ صَـدَّتْ لَمُثْنٍ وَصَـادِقٌ عَلَيْهَـا بِمَـا كـانتْ إلَيْنـا أُزَلَّتِ

أي : أحسنت واصطنعت ، و « أجْبَرْتُه على الأمر » فَهُوَ مُجْبَرٌ ، ولا يقال جَبَرْتُ إلا للعَظْم[3] ، وجبرتُه من فَقْره ، و « أعْجَمْتُ الكتابَ » ولا يُقالُ عَجَمْتُه ، و « أحْبَسْتُ الفرسَ » في سبيل اللّه ، ولا يُقالُ حَبَستُه ، و « أغْلَقْتُ البابَ » ، و « أقفَلْتُه » ولا يقالُ[4] غَلَقْته ولا يقال[5] قفلتُه ، وَ « أقْفَلْتُ » الجندَ[٣٩٦]من مبعثهم فقفلوا، و«قد أغْفَيْتُ » إذا نِمْتَ، ولا يقالُ غَفَـوْتُ، وقــد «أثْفَــرْتُ الـبِـرْذَوْنَ» و«ألْبَبْتُــه » و«ألْـبَـدْتُـه»[6] و« أعْـذَرْتُـه » و« أحكمتُه » و« رَسَنْتُـه » فهذا[7] وحـدَه بلا ألفٍ[8]، وقد يقالُ «أرْسَنْتُه » أيضاً ، و« أقْرَدَ »[9] فلانٌ إذا سَكَتَ، ولا يقالُ قَرِدَ ، و« أشَبَّ اللّهُ قِرْنَهُ » ولا يُقالُ شَبَّ ، و«أعْتَقْتُ العبدَ» فَعَتَق ولا يقال عَتَقْتُه ، و« أعييتُ في المشي» فأنا مُعْيٍ ، ولا يقالُ عَيِيتُ إلا في المنطق[10] ، وضَرَبَهُ بالسيف فما « أحَـاكَ» فيه ، وحَاكَ خطأً،

---

(١) : انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ١٤ -١٥ ، والفائق ٢/١١٩ ، والنهاية ٢ / ٣١٠ .

(٢) : ديوانه ق ٣/٣٣ ، ص ١٠١ ، وشرح الجواليقي ٢٨١ ، وزاد في أ: يذكر امرأة .

(٣) : أ : في العظم .

(٤) : قوله: «ولا يقال. . قفلته » ليس في أ .

(٥) : ليس في ل ، س .

(٦) : ليس في ل ، س .

(٧) : ل ، س : « هذا »

(٨) : أ : « بغير ألف » .

(٩) : في مطبوعة ليدن : « أقرد» بلا الواو .

(١٠) : و : بالمنطق .

ويقالَ « ما حَكَّ في صدري منهُ شيء » ، و « أَحْذَيْتُه » من الحُذْيَا[1] ، وحَذَوْتُه خطأٌ ، و « أخَلْتُ فيه الخَيرَ» أي : رأيتُ فيه [2] مَخِيلَته ، و« آذَيْتُ فلاناً » ولا يقالُ أَذَيْتُه ، و « أصابَه وَثْءٌ » ولا يقالُ وَثْيٌ ، و « أَعْرَسَ الرجلُ [3] بامرأته » ولا يقالُ عَرسَ ، وهي « الإِوَزَّةُ » و « الإِوَزُّ » ، والعامة تقول وَزَّةٌ [4] . [٣٩٧] .

باب ما لا يهمز ، والعوامُّ تهمزه

يقولون رجلٌ « أَعْزَبُ » وإنما هو عَزَبٌ ، وهي « الْكُرَةُ » ولا يقالُ أُكْرَةٌ [5] ، وَيقالُ « أَسَاءَ سَمْعاً فَأساء جَابَةً » هكذا بلا ألفٍ [6] ، وهو اسمٌ بمنزلة الطاقة والطاعة ، ويقال « فلان أَعْسَرُ يَسَرٌ » وهو الذي يعملُ بكِلْتا يَدَيْه ، ولا يقالُ أَيْسَرُ[7] ، و « فلانٌ خيرُ النَّاسِ وشرُّ الناس » ولا يقالُ أَخْيَر ولا أَشَرُّ ، ويقولون « تخطأْتُ إلى كذا[8] » وإنما هو[9] « تَخَطَّيْتُ » من الخُطْوَةِ ، يقالُ : خَطَوْتُ أخْطُو ، قال اللّه عزَّ وجلَّ : ﴿ ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾[10] بلا هَمْزٍ ، ويقولونَ « أبْدَأْتَ لي سوءاً » بالألف ، وإنما هو « أَبْدَيْتَ لي[11] » أي أظهرتَ ، من بدا الشيءُ يَبْدو ، وتقول « نَبَذْتُ

---

(١) :زاد في أ : « وهي العطية » .
(٢) :ليس في ب ، أ ، و .
(٣) : أ ، ب : « أعرس فلان » .
(٤) : ب : « وزٌّ » .
(٥) : زاد في و : « لأن الأكرة الحفرة في الأرض » .
(٦) : في أ ، ب « يقال بلا ألف » .
(٧) : زاد في أ : « وحده » .
(٨) : أ : « كذا وكذا » .
(٩) : في ب : « هو من . . . » .
(١٠): سورة البقرة : ١٦٨ . .
(١١): ليس في و .

النَّبِيذَ » ، و « هَزَلْتُ دابتي » ، و « عَلَفْتُها » قال الشاعر[1] : [٣٩٨] .

إذَا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ   فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ

و « زَكِنْتُ الأمرَ » أزْكَنُه ، أي : علمتُه ، و « أزْكَنْتُ فلاناً كذا[2] » أي : أعْلَمْتُهُ ، وليس هو في معنى[3] الظن ، قال الغطفانيُّ[4] :

... ...   زَكِنْتُ مِنْهُمْ على مِثْلِ الذي زَكِنُوا

أي : علمتُ منهم مثلَ ما[5] علموا مني .

وَ « رَعَبْتُ الرَّجُلَ » فهو مرعوبٌ ، و « وتَدْتُ » الوَتِدَ أتِدهُ وَتْداً[6] ، و«قَرَح الدابـةُ»بلا ألف[7] ، ويقال « أجْذَعَ » و « أثْنَى » و«أرْبَـعَ» بالألف ، و«شَغَلْتُه»عنك[8] ، و « أشغلته »[9] رديء ، و « فرشتُ فلاناً أمري » و « مَا نَجَعَ[10]فيه القول » .

---

(١): خالد بن نَضْلَة أو غيره، انظر: البيان والتبيين ٣/٢٥٠ والحيوان ٣/١٠٣ ، والاقتضاب ٣٧٩ ، وشرح الجواليقي ٢٨١ ، واللسان (عدي) . والبيت بلا نسبة في المرزوقي على الحماسة ١/٣٥٩ من الحماسية (١٢١) ، وإصلاح المنطق ٩٩ والمخصص ١٢/٥٢ والتنبيهات : ١٨٥ .

(٢) : ليس في و .

(٣) : و « بمعنى » .

(٤) : هو قعنب بن أم صاحب. وقد سلف البيت بتمامه، ص : ٢٣ ، فانظر تخريجه ثمة . وفي ب : « القطامي » وهو تحريف .

(٥) : أ : « مثل الذي . . » .

(٦) : زاد في أ : « . . فهو موتود » .

(٧) : و : بغير ألف .

(٨) : أ : عنهم .

(٩) : أ : وأشغلني .

(١٠) : ل ، س : « ونجع » .

قال الأعشى[1] :

لَوَ أُطْعِمُوا الْمَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهمُ   مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْماً فِيهُمُ نَجَعَا

« شَمَلتِ الرِّيحُ » و « جَنَبَتْ » و « صَبَتْ » و « قَبَلَتْ » و « دَبَرَتْ » كلُّ ذلك بلا ألفٍ . [٣٩٩] .

« رَعَدَت السماءُ » و « بَرَقَتْ » و « رَعَدَ لي بالقول وبَرَقَ » قال ابنُ أحمر[2] :

يَا جَلَّ مَـا بَعُدَتْ عَلَيْـكَ بِلَادُنَـا   فَأَبْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ[3]

وبعضهم يجيز « أرْعَدَ وَأَبْرَقَ » ببيت[4] الكميت[5] :

أَرْعِـدْ وَأَبْـرِقْ يَـا يَـزِيـ   ـدُ فَمَـا وَعِيـدُكَ لِي بِضَـائِـرْ

« نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُه » ، وَ « كَبَّهُ اللّه » لوجهه يَكُبُّهُ ، وَ « قَدْقَلَبْتُ الشَّيْءَ » وَ « صَرَفْتُ الرَّجُلَ عَمَّا أراد » ، وَ « وَقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ » ، وَ « قد[6]

---

(١) : ديوانه ، ق ١٣/ ٦٤ ، ص : ١٤٥ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٢ ، والاقتضاب : ٣٨٠ .

(٢) : ديوانه : ق ١٢/١٢ ، ص : ٥٤ ، واصلاح المنطق : ١٩٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٣ ، والاقتضاب : ٣٨٠ ، وشرح القصائد السبع : ٥٢٣ ، واللسان (برق ، رعد) .

(٣) : رواية عجزه كما في الديوان والاقتضاب واللسان .

وطلابنا فابرق بأرضك وابعدِ

وهو برواية المصنف في المصادر الأخرى ويكون قد اختلط ببيت للمتلمس ، انظر الاقتضاب .

(٤) : في و : « .. وابرق ، ويحتجون بقول الكميت .. »

(٥) : ديوانه ، ق ١/٣٢٣ ، جـ ١/ ٢٢٥ ، والخصائص ٢٩٣/٣ ، والاشتقاق : ٤٤٧ ، وإصلاح المنطق : ١٩٣ ، وشرح القصائد السبع ، ٥٢٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٣ ، واللسان (رعد ، برق) ، والتنبيهات : ٢٤٦ .

(٦) : ليس في ب .

سَعَرْتُ الْقَوْمَ شَرّاً » ، وَ « قَدْ غِظْتُهُ » ، وَ « قَدْ رَفَدْتُه » ، وَ « قَدْ عِبْتــهُ » ، و«قَدْ حَدَرْتُ » السفينةَ في الماء، هذا كلُّه بلا ألف .

« لاَ يَفْضُضِ اللّهُ فاكَ » لأنه من فَضَّ يَفُضُّ ، وَ « يُفْضِضْ » خطأ ،

« مِطْ عَنا[1]» تَنَحَّ[2] ، وَ « أَمِطْ غيرَكَ » .

* * *

باب ما يُشَدَّدُ ، والعوامُّ تخفِّفُه

هو « الفُلُوُّ » مشدد الواو مضموم اللام ، قال دُكَيْنٌ[3] :

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلُوٌّ نَرْبُبُهْ [٤٠٠]

وَ « هذا أَمْرٌ مُؤَامٌّ » مشدَّد[4] الميم ـ مأخوذٌ من الأَمَمِ ، وهو القُرْبُ ، وهي « الأتْرُجَّةُ » وَ « الأتْرُجُّ » وأبو زيد يحكي[5] تُرُنْجة وَتُرُنج أيضاً ، قال علقمة بن عَبَدَةَ[6] :

يَحْمِلْنَ أُتْـرُجَّةً نَضْـخُ الْعَبِيرِ بِهَـا   كـأَنَّ تَطْيَـابَهَا فِي الأنْفِ مَشْمُـومِ

وَ « الإِجَّاصُ » وَ « الإِجَّانَةُ » وَ « القُبَّرَة » وَ « القُبَّرُ » ، قال الشاعر[7] :

---

(١) : و : « عني » .
(٢) : زاد في أ : « عنا » .
(٣) : هو دكين بن رجاء الفقيمي ، انظر شرح الجواليقي : ٢٨٤ ، والاقتضاب : ٣٨١ ، واللسان (فلو) .
(٤) : ل ، س : « بتشديد » .
(٥) : ب : فحكى ، وهو تصحيف .
(٦) : ديوانه ، ق ٢/٦ ، ص : ٥١ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٤ ، والاقتضاب : ٣٨١ ، والمنصف ٤٧/٣، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ١٤٦ .
(٧) : طرفة بن العبد ، ديوانه ، ق ٤٥ /١ ـ ٢ ، وتروى الابيات لكليب بن ربيعة=

يَـا لَـكِ مِـنْ قُبَّـرَةٍ بِـمَـعْـمَـرِ   خَلاَ لَكِ الْجَـوُّ فَبِيضِي واَصْفِرِي

يقالُ « جَاءَ نَعِيُّ فُلاَنٍ » بالتشديد ، « ومعه رَئِيٌّ مِنَ الجن » ، كقولك رَعِيٌّ ، وتميم تقولُ « رِئِيٌّ » ، وهي « العارِيَّةُ » بالتشديد ، وَ « العَوَارِيُّ » ، وهي«الدَّوْخَلَّةُ » ، وَ « القَوْصَرَّة » قال[1] :

أفلَحَ مَنْ كَـانَتْ لَـهُ قَـوْصَـرَّهْ   يَـأْكُلُ مِنْهـا كُـلَّ يَـوْمٍ مَـرَّهْ

وَ « في خُلُقِهِ زَعَارَّةٌ » ولا يقالُ بالتخفيف ، و« هذا شَرٌّ شِمِرٌّ » أي : شديد ، ولا يقال شِمِرٌ .

و « هذا سَامُّ أبْرَصَ » مشددٌ[2] ، وجمعه « سَوَامُّ أبرصَ » .

وَ « آرِيُّ الدَّابة » مشددٌ ، والجمعُ[3] « أواريُّ » ، وكذلك « الآخِيَّةُ » وَ « الأوَاخِيُّ » [٤٠١] .

و « هذه فُوَّهَةُ النهر » بالتشديد[4] ، ولا يقال فُوهَةٌ ، وهو « البارِيُّ » وَ « البَارِيَاءُ » قال العَجَّاجُ[5] :

كَالْخُصِّ إذ جلَّلَهُ البَارِيُّ

= التغلبي ، انظر تخريجها في ديوان طرفة : ٢٣٨ ، وحكى ابن السيد في الاقتضاب : ٣٨٢ ، انها تروى لهما ونسبها الجواليقي في شرحه : ٢٨٥ لكليب .

(١) : ينسبان للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انظر الجمهرة ٣٥٨/٢ والاقتضاب : ٣٨٣ ، واللسان (قصر) وهما بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٢٨٦ ، والمعرَّب : ٣٢٦ ، والمنصف ٨٨/٣ .

(٢) : ليس في ب ، و .   (٣) : ل ، س : « وأواريّ » .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : ديوانه ، ق ١٣٠/٢٥ ، والاقتضاب : ٣٨٣ .

(٥) : ديوانه ، ق ٢٥ / ١٣٠ ، جـ ٥١٤/١ ، والاقتضاب : ٣٨٣ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٤١٣/٢ . وسيأتي البيت، ص :٤٩٧ .

وَ « هذه بَخَاتِيُّ » وَ « عَلاَلِيُّ » وَ « سَرَارِيُّ » وَ « أواقيُّ » وَ « أَمَانِيُّ » ، وإن شئتَ خففتَ ، وكذلك كلُّ ما كان واحدُه مشدداً[1] .

تقول : « تَعَهّدْتُ فُلاناً » ، وَ « تَقَعَّدْتُ عن الأمر » ، [2]وَ «تَزَيَّدَ السعرُ » وغيرُه ، وَ « كَعَّ فُلانٌ عن الأمر[2] » ، ولا يقال كَاعَ ، وَ « قد كَعِعْتَ يا رجُلُ » ، ولا يقال كِعْتَ ، وَ « هو مَرَاقُّ البطن » بالتشديد ، ولا يقال مَرَاقُ بالتخفيف .

قال الأصمعيُّ : « عُنِّسَتِ المرأة » إذا[3] كبرت ولم تُزَوَّجْ فهي مُعَنَّسَةٌ ، ولا يقالُ عَنَسَتْ[4] ، وأبو زيد يجيزُه ، وقال : تَعْنُسُ عُنُوساً[5] ، وهي عانس[6] ،«وَعَّزْتُ إليك في كذا » وَ « أَوْعَزْتُ » ولم يعرفِ الأصمعيُّ ، « وعَزْتُ » خفيفةً [٤٠٢] .

باب ما جاء خفيفاً ، والعامة تشدِّدُه

« هي الرَّبَاعِيَةُ » للسِّنِّ[7] ، ولا يقال رَبَاعِيَّة ، و « فرسٌ رَبَاعٍ » ، والأنثى « رَبَاعِيَةٌ » مخففة ، و« هي الكراهِيَة » وَ « الرَّفَاهِيَةُ » وَ« الطَّوَاعِيَة » ، و« رجل شآمٍ » وامرأةٌ[8] « شآمِيَةٌ » ، وَ « رَجُلٌ يمانٍ » وَ « امْرَأَةٌ يَمَانِيَةٌ » ،

---

(١) : زاد في و : « فهو كذلك » .
(٢ ، ٢) سقط من ب .
(٣) : قوله : «اذا كبرت ولم تزوج» ليس في ب .
(٤) : زاد في و : « بالتخفيف » .
(٥) : زاد في و : « إذا صارت نصفاً وهي بعد بكرٌ لم تزوَّجْ » .
(٦) : قوله : « وهي عانس» ليس في ب .
(٧) : زاد في أ : « ولا تشدد » .
(٨) : ل ، س : « والأنثى » .

و« فَعَلْتُ ذَلِكَ طَمَاعِيَةً في مَعْرُوفِكَ » هذا كلُّه بالتخفيف .

وَ « هو الدُّخَانُ » ولا يشدَّدُ ، وتقول للداعي « أَمِينَ فَعَلَ الله كذا »[1] بقصـر الألف وتخفيف الميم ، وَ« آمِينَ » بتـطويـل الألف وتخفيف الميم[2] ، ولا تُشَدَّدُ الميمُ .

« حُمَةُ الْعَقْرَب » ، بالتخفيف ، وجمعُها « حُمَاتٌ » بالتخفيف ، « رَجُل آدَرُ » مُطَوَّلـةُ الألف خفيفةٌ ، ولا يقـال أدَرٌّ ، و« هي الأُدْرَة » وَالأدَرَةُ[3] .

وَ « هيَ الْقَدُومُ » والجمعُ قُدُمٌ[4] ، ولا يقال قَدُّومٌ ـ بالتشديد ، و « هو عِنَبٌ مُلَاحِيٌّ » مخففةُ اللام ، وهو من المُلْحة ، والمُلْحَة: البياضُ ، ولا تشدد[5] اللام ؛ أنشد الأصمعيُّ[6] : [٤٠٣]

ومِنْ تَعَـاجيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَـاطِيَـةٌ   يُعْصَـرُ مِنْهَـا مُـلَاحِيٌّ وَغِـرْبيبُ

غاطيَةٌ : عاليةٌ ، يقالُ : غَطَا يَغْطُو ، قال الأصمعي : سمعت عُقبةَ بنَ رُؤْبَةَ يقولُ[7] : « والنجمُ قد تَصَوَّبَ كأنَّه عُنْقُودُ مُلَاحِيٌّ » .

---

(١) : أ : « كذا وكذا » .
(٢) : قوله : « وأمين .. وتخفيف الميم » ليس في ب . وزاد في أ ، و : « أيضاً »
(٣) : ليس في ب ، أ ، و .
(٤) : زاد في و : وقدائم » .
(٥) : قوله : « ولا تشدد اللام » ليس في و .
(٦) : البيت بلا نسبة في الاقتضاب : ٣٨٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٧ ، وديوان الأدب ٤٥٢/١ ، واللسان (ملح) .
(٧) : جعل ناشر مطبوعة ليدن قول عقبة شعراً !!

ويقالَ : « قد[1] غَلَفْتُ لحيته » بالطِّيب[2] ، مخففةً[3] ، ولا يقال غَلَّفْتُ .

الأصمعيُّ[4] : « قد تَغَلَّى بالغَالِيَة » وَ« تَغَلَّلَ » إذا أدخل يده في رأسه وشاربِهِ ولحيتِهِ .

وَ « هي لِثَةُ الرجل » لِمَا حوْلَ أسنانه ، وجمعُها «لِثَاتٌ » مكسورةُ اللام[6] مخففةٌ ، ولا يقالُ لِثَّةٌ .

« أرضٌ دَوِيَةٌ » وَ « نَدِيَةٌ » وَ « عَذِيَةٌ » وَ « عَذَاةٌ ».أيضاً ، و« امرأةٌ عَمِيَةُ القلب » وَ « عَمِيَةٌ عن الصواب » .

وَ « رَجُلٌ شَجٍ » إذا غَصَّ بلقمةٍ ، وَ « امرأة شَجِيَةٌ » وَوَيْلٌ للشَّجِي من الخَلِيِّ ، الشَّجِي خفيف والخَليُّ مشددٌ[7] .

وَ « هذا عود مُلْتَوٍ » وَ « مكان مُسْتَوٍ » والمؤنثُ « مُلْتَوِيَةٌ » وَ « مُسْتَوِيَةٌ » خفيفٌ[8] ، وَ « رَجُلٌ طَوِي البَطْنِ » وَ « حَفٍ » إذا رقَّتْ قَدَماه ، وَ « رَجُلٌ شَرٍ » إذا شَرِيَ جلدُه ، وَ « مَالٌ تَوٍ » [٤٠٤] إذا ذهبَ ، وَ « رَجُلٌ نَسٍ » إذا اشتكى نَسَاهُ ، وَ « رَجُلٌ قَذِي العَيْنِ » وَ « كلامٌ خَنٍ » من الْخَنَا ، وَ « رَجُلٌ

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : ليس في و .
(٣) : م : مخفف .
(٤) : م : « قال الأصمعيُّ » .
(٥) : ليس في ل ، س .
(٦) : و : « مكسورة مخففة » .
(٧) : في أ ، و : « ياء الشجي مخففة ، وياء الخلي مشددة » ، وكذا في الاقتضاب : ١٩٧. وانظر المثل في الفاخر : ٢٤٨ ، واللسان (خلا ، شجا) .
(٨) : ليس في و .

رَدٍ » للهالك ، وَ « صَدٍ » من العطش ، وَ « جَوِي الجوفِ » وَ « رجل كَرٍ » من النُّعَاس ، هذا كلُّه مخففٌ ، والمؤنث منه[١] بالتخفيف .

و « هذا موضع دَفِيءٌ » مهموزٌ مقصورٌ ، ولا يقالُ دَفِيٌّ ، مشدد ، ولا ممدود[٢] وتقول « قد بَقَل وَجْهُ الغُلام » بالتخفيف ، ولا يقال بَقَّلَ[٣] .

ويقالُ « السُّمَانَى » خفيفةٌ ، ولا يقالُ السُّمَّانى[٤] ، وَ « هي جَدْيَةُ السَّرْجِ ، وَالرَّحلِ » والجمع جَدَيَاتٌ ، وَجَدًى[٥] أيضاً ، وَ « هم المُكَارُون » والواحد « مُكَارٍ » وَ « ذهبتُ إلى المُكَارِينَ » ولا يقال المُكَارِيِّينَ .

وَ « رَمَاه بِقُلاَعَةٍ » خفيفة اللام ، وهو ما اقتلعه[٦] من الأرض ، ولا يقال قُلاَّعةٌ ـ بالتشديد ـ وَ « عَايَرْتُ المكاييلَ » وَ « عَاوَرْتُها » ولا يقال عَيَّرْتُها ، وَ « هم المُعَايِرُون » وَلا يقال المُعَيِّرُونَ .

وَ « لَطَخَنِي » يَلْطَخُنِي مُخَفَّفَةٌ ، وَ « كَنَاني فُلاَنٌ »[٧] مخففة ، وَ « قَصَرَ الصَّلاَةَ » يَقْصُرُها مُخَفَّفَةٌ ، وَ « قَشَرْتُ الشَّيْءَ[٨] » أَقْشُرُهُ مخففةٌ ، وَ « قَلَبْتُهُ ظَهْراً لِبَطنٍ » مخففةٌ ، ولا يقال [٩] أقلبتُه .

---

(١) : ليس في و .
(٢) : أ : « بالمدّ » .
(٣) : زاد في أ : « بالتشديد » .
(٤) : ل ، س : « سمَّانى » .
(٥) : قوله : « وجدًى أيضاً » ليس في أ ، و .
(٦) : أ : قلعته .
(٧) : ليس في و .
(٨) : ليس في و .
(٩) : قوله : « ولا يقال أقلبته » ليس في ب ، أ ، و .

وتقولُ [٤٠٥] : « أراد فلانٌ الكَلاَمَ فَأُرْتِجَ عليه » ولا يقال ارْتُجَّ (١) ، وَأُرْتجَ : من الرِّتاج ، وهو البابُ ، كأنه أُغْلِق عليه .

وتقولُ : « نَظَرَ إلَيَّ بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ » مثل « مُقْدِم عَيْنِه » وَ « بَرَدْتُ عَيْنِي بِالبَرُودِ » و« بَرَدْتُ فؤادي بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ » أبرُدُه (٢) ، خفيفٌ .

« طِنِ الْكِتَابَ » و« طِنِ (٣) الحائطَ » ولا يقال طَيِّنْ ، و« أَتْرِبِ الكتابَ » ولا يقال (٤) تَرِّبْ .

باب ما جاء ساكناً ، والعامةُ تحرِّكُه

يقال : « في أسْنَانِه حَفْرٌ » وهو فَسَادٌ في أصول الأسنان ، و « حَفَرٌ » رديئة . يقال : « أجدُ في بَطْنِي مَغْساً » و« مَغْصاً » وأصلُه الطعنُ ، و« هو شَغْبُ الجُنْدِ » ولا يقال شَغَبٌ .

و« في صَدْرِهِ عليَّ وَغْرٌ » أي : توقُّدٌ من الغضب ، وأصلُه من وَغْرةِ القَيْظِ ، وهو شِدَّةُ حَرِّه .

ورويَ عن أبي زيدٍ « وَغْرٌ » بتسكين الغين ، وعنِ الأصمعيِّ « وَغَرٌ » ـ بفتحها ـ من وَغِر يَوْغَرُ وَغَراً .

و « جعلتُ كلاَم فُلانٍ دَبْرَ أُذُنِي » بفتح الدال وتسكين الباء : إذا أنتَ أعْرَضْتَ عن كلامه ، و« جَبَلٌ وَعْرٌ » ، و« رَجُلٌ سَمْحٌ » ، و« بلدٌ وَحْشٌ » ،

---

(١) زاد في أ ، و : « عليه » .
(٢) : أ ، و : « فأنا أبرده » .
(٣) : قوله : « وطن الحائط » ليس في و .
(٤) : قوله : « ولا يقال ترّب » ليسَ في ل ، س .

و« فلَانٌ حَمْشُ السَّاقِ[1] » هذا كلُّه بالتسكين ، و« هي حَلْقَةُ البابِ » [٤٠٦]
و « حَلْقَةُ الْقَوْمِ »[2] .

قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ : لا يقالُ « حَلَقَةٌ » في شيء من الكلام ، إلا لحلَقة الشَّعْر جمع حَالِقٍ ، مثل كافرٍ وكفَرةٍ وظالمٍ وظَلَمةٍ .

و « في رأسه سَعْفَةٌ » وهي داءٌ يصيبُ الرأسَ .

وتقولُ : « هُمَا شَرْجٌ وَاحدٌ » أي : ضَرْبٌ واحدٌ ، ولا يقال شَرَجٌ ، و« أمْرٌ فِيهِ لَبْسٌ » والعامةُ تقولُ لَبَس ، و« هُوَ الجُبْنُ »[3] بضم الباء ، ولا تشدَّدُ النونُ ، إنما شدَّدها بعضُ الرُّجَّاز ضرورة[4] .

باب ما جاء محركاً ، والعامةُ تسكنه

« أتحفْتُهُ تُحَفَةً » و« أصَابتْه تُخَمَةٌ » ، و« هي اللُّقَطَةُ » لِمَا يُلْتَقَطُ ، و« تَجَشَّأْتُ جُشَأَةً » على فُعَلَةٍ .

قال الأصمعيُّ : ويقالُ الجُشَاءُ ـ ممدودٌ ـ كأنَّه من باب العُطَاس والبُوَال والدُّوَار .

و « هم نُخَبَةُ القَوْمِ » أي : خِيَارُهم[5] ، و« طَلَعَتِ الزُّهَرَةُ »

---

(١) : و : « الساقين » .
(٢) : زاد في س : « بتسكين اللام » .
(٣) زاد في أ : « للذي يؤكل » .
(٤) : قال ابن السيد : « وأحسب أنَّ الراجز الذي عناه ابن قتيبة هو القائل: * جُبنَّة من جُبْنِ بَعْلَبَكِّ *» وذكر قبل هذا البيت بيتين ، انظر الاقتضاب : ١٩٩ .
(٥) : زاد في أ : ويقال : نُجَبَةُ القوم ، بالجيم » .

للنَّجْم[1] ، قال الشاعر[2] :

قَـدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِـالسَّمْسَـرَهْ[3]   وَأَيْقَـظَتْني لِطُلُوع الـزُّهَرَهْ [٤٠٧]

و « هي زَهْرَة الدُّنيا » و« زَهَرَتُها » أي : حُسْنُها ، وأخوالُ النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله « بنو زُهْرَةَ » بسكون الهاء ، و« هُمْ في هذا[4] الأمر شَرَعٌ واحِدٌ » بفتح الراء ، و« هو أحَرُّ من القَرَعِ » وهو بَثْرٌ يخرُج بالفُصْلاَن[5] تَحْتَ أوبارها ، و« أنا أجد في بدني[7] ثَقَلةً » متحركة القاف ، و« ثَقِلَةُ[8] القوم » ، بكسر القاف : أثقالُهم ، و« لقيت فلاناً بأَخَرَةٍ » مفتوح[9] الخاء - أي : أخيراً ، و« بعتُه الشيءَ بِأَخِرَةٍ »مكسورة[10] الخاء ،أي : نَسِيئةً[11]، مثل نَظِرَةٍ ، و« هو سَلِفُ الرجل » ، قال أوْسٌ[12] :

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : البيتان بلا نسبة في: النوادر : ١٣٨ ، والاقتضاب : ٢٠٠ ، ٣٨٤ ، وشرح الجواليقي: ٢٨٧ ، واللسان (زهر) . وروايتهما في النوادر :

قـد أمـرتـني زوجـتي بـالـسمسـره   وصـبَّـحـتـنـي لـطلوع الـزُّهَـرَهْ

وقال ابن السيد بعد أن أورد الأبيات كما في النوادر: فهذا الخبر يقتضي ان يكون ما رواه ابن قتيبة غلطاً، وأنّ الصواب: وصبحتني . . » .

(٣) : أ : « بالسمرة » وهو سهو . ب : « للشمس » وهو خطأ .

(٤) : ليس في أ ، ب .

(٥) ل ، س : بالفصال .

(٦) أ : يحتُ أوبارَها .

(٧) : أ : بطني . و : نفسي .

(٨) : قوله : « وثقلة . . أثقالهم » . ليس في ب .

(٩) : أ : « مقصور مفتوح . . » .

(١٠) : و : بكسر الخاء .

(١١) : و : بنسيئة .

(١٢) : هـو أوس بن حجـر، ديـوانـه ق٢/٣١،ص٧٥،وهـو لـه في تهـذيب الالفـاظ، ص : ٣١ ، والمحبر ، ص : ٣٢٥ ، واللسان (ضزن) ، وهو لأوس في شرح الجواليقي : ٢٨٧ ، والاقتضاب : ٣٨٤ إلا أنّ ابن السيد قال : « ذكر ابن قتيبة أن=

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّهُمْ لِأَبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ[1]

و « هو المُرُّ [2] والصَّبِرُ » فأما ضِدُّ الجزع فهو الصَّبْرُ ساكنٌ ، و« هو قَرَبُوسُ السَّرْج » محرك الراء ، و« هو عَجَمُ التمر » و« عَجَمُ الرُّمَّانِ » للنوى والحب ، وتقول « هُمْ أَكَلَةُ رَأسٍ » أي : قليل ، كقوم اجتمعوا على [٤٠٨] رأس يأكلونه [3] ، و« هي الصَّلَعَةُ ، والْقَرَعَةُ ، والنَّزَعَة [4] ، والْكَشَفة ، والْفَطَسَة ، والْقَطَعة » من الأقطع ، و« الشَّتَرَةُ ، والْخَرَمَة » [5] كلُّ هذا بالتحريك ، و« الْوَسِمَةُ » التي يُخْتَضَبُ بها بكسر السين ، و« الوَرَشَانُ » بفتح الراء للطائر، و«هو الوَحَلُ» بفتح الحاء ـ إذا كان مصدراً، وإذا[6] كان اسماً كان وَحِلاً ، و« هو الأقِطُ ، والنَّبِقُ ، والنَّمِرُ ، والكَذِبُ ، والْحَلِفُ ، والْحَبِقُ ، والضَّرِط » وهي « الطِّيَرَةُ » و« فلانٌ خِيَرَتي من الناس » ، و« قد تَملأتُ من الشِّبَع » ، و« هي الضِّلَع » لِضِلَع الإنسان ، و« الضِّلْع » قليلةٌ ويقالُ : « اَعْمَلْ بحسَبَ ذاك » بفتح السين ، فإذا[7] كان في معنى «كفاك »

= هذا البيت لأوس ولم أجده في شعر أوس بن حجر ، ولعله لأوس بن غلفاء التميمي . . » وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ١٦٢ .

(١) زاد في « أ » بعد البيت : «الضِّيزنان : المتساويان : ويقال للمُسْتَقِيَيْن جميعاً إذا تساويا في نزع الدلاء: ضيزنان » .

(٢) : و : « والمَرّهو . . » .

(٣) : في أ : « فأكلوه » .

(٤) : ب : البرَعة .

(٥) : ب : الخزمة . أ : الحرمة ، وهو تصحيف .

(٦) : قوله : « وإذا . . وحلا » سقط من ب ، و . وزاد في أ : « قال الشاعر

. . . . كروايا الطِّبْع هَمَّتْ بالوَحَلْ

الطِّبْع : التي ملئت وطبعت » .

وقوله : « كروايا . . » هو عجز بيت للبيد ، وهو ثابت في النسخ التي وقف عليها صاحب الاقتضاب ، ٣٨٤ ، وصدره : «فتولوا فاتراً مشيُهم » .

(٧) : أ : وإذا . ل ، س : فإن .

فهو بتسكين السين ، و« هو سَعَفُ النَّخْل » بفتح السين[1] ، الواحدة سَعَفَةٌ ـ بفتح العين ـ والسَّعَفُ أيضاً : داء[2] كالجَرَبِ يأخذ في أفواه الإبل ، بفتح العين ، فأما « السَّعْفَةُ » في الرأس فساكنةُ العين ، و« فلانٌ [٤٠٩]حَسَنُ السَّحَنَةِ » بفتح الحاء ، و« فلانٌ نَغِلٌ » أي : فاسدُ النَسَبِ ، والعامةُ تقولُ نَغْلٌ ، و« أخذته الذُّبَحَةُ ، والذِّبَحَةُ[3]» قال ذلك أبو زيد ، ولم يَعْرِفِ « الذُّبْحَةَ » بالضم وإسكان الباء[4] ، « ذهب دمه هَدَراً » بفتح الدال .

باب ما تُصَحِّفُ فيه العوام

يقولون « التَّجِيرُ » وهو الثَّجِيرُ بالثَّاء ، ويقولون « الزُّمُرُّد » وهو بالذال معجمة ، ويقولون « الحِلْتِيثُ » بالثاء ، وهو الحلتيتُ بالتاء ، ويقولون لِعَيْب بالدوابّ[5] « الجَرَدُ » بالدال ، وهو بالذال معجمةً ، ويقولون لمن يُرْذِلُون « فُسْكُلٌ »[6] وهو تصحيفٌ إنما هو « فِسْكِلٌ » وهو الفَرَسُ الذي يجيءُ في الْحَلْبة[7] آخرَ الخيل ، ويقولون « مِلْحٌ أَنْدَرَانيٌّ »[8] وإنما هو « ذَرَآنيٌّ » بفتح الراء وبالذال معجمةً وهو من الذُّرْأة ، [٤١٠] والذرأة [9] : البياضُ ، يقالُ : ذَرِىءَ رأسُه ، وقد عَلَتْهُ ذُرْأَةٌ ، ويقولون « شَنَّ عليه دِرْعَه » وإنما هو

---

(١) : قوله « بفتح السين » ليس في أ ، و .
(٢) : ليس في و .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : قوله : « بالضم وإسكان الباء » ليس في و .
(٥) : ب : لعيب الدواب .
(٦) : و : برذون فشكل ، وهو تصحيف .
(٧): قوله : « في الحلبة » ليس في ب ، أ ، و .
(٨) : ب ، أ : « دَرانيّ » . والصواب ما في المتن ، انظر إصلاح المنطق : ١٧٢ .
(٩) : ليس في ب .

« سَنَّ » عليه درعَه ، أي : صَبَّهَا ، وسَنَّ الماءَ على وجهه ، أي : صبَّه صبًّا سهلاً ، فأما الغارة فإنه يقال فيها « شَنَّ عليهم الغارةَ » ، بالشين معجمةً ، أي : فَرَّقها . ويقولون « نَعَقَ الغراب » وذلك خطأٌ ، إنما يقال « نَغَق » ـ بالغين معجمةً ـ فأما نَعَقَ فهو زَجْرُ الرَّاعِي الغنَمَ ، الأصمعيُّ قال : الفُرْسُ تقول : « تُوثٌ » والعرب تقول « تُوتٌ » وقد شاع « الْفِرْصادُ » في الناس[1] كلهم .

باب ما جاء بالسين ، وهم يقولونه بالصاد

« دَابَّةٌ[2] شَمُوسٌ » ولا يقال شَمُوصٌ ، و« أخذه قَسْراً » ولا يقال قَصْراً ، و« قد قَصَرَهُ » إذا حَبَسَه ، ومنه ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيام ﴾[3] فأما « القَسْرُ » بالسين ، فهو القهرُ ، و« هو الرُّسْغُ » بالسين ولا يقال بالصاد ، و« هو القَرِيسُ » بالسين ، ولا يقال بالصاد ، و« هو النِّقْسُ » من المداد ـ بالسين وكسر النون ـ وجمعُه أنقاسٌ[4] [٤١١] .

باب ما جاء بالصاد ، وهم يقولونه بالسين

يقال « أخذتُه على الْمِقبَص » بالصاد ، وهو الحبلُ الذي تُرْسَلُ[5] منه الخيلُ ، و« هو قَصُّ الشاة » و« قَصَصُها » ولا يقال قَسٌّ ، و« هو صَفْحُ

---

(١) : زاد في أ : « قال ابو عبيد : الفرصاد : التوت » .
(٢) : و : « يقال : دابة . . » .
(٣) : سورة الرحمن : ٧٢ .
(٤) : زاد في أ : « والعامة يقولون : نقْص ، وهو خطأ » . وزاد في ل ، س : « ومثله أنبار الطعام ، واحدها نبر » .
(٥) : ب ، و : يرسل .

الجبل » لوجه الجبل ، مثل صَفْحِ الوجه ، ومنه الحديث[1] أن موسى ﷺ « مرَّ وهو[2] يُلَبِّي وصِفَاحُ الرَّوْحَاءِ تُجَاوِبُهُ » ولا يقال سَفْحٌ إلا لِمَا سَفَح فيه الماءُ[3] ، وهو أسفل الجبل ، فأما السَّفْحُ الذي ذكره الأعشى في قوله[4] :

تَــرْتَــعِـي الــسَّــفْــحَ .. ..

فإنَّه موضع بعينه[5] ، و« نَبِيذٌ قَارِصٌ » و« لبَنٌ قَارِصٌ » أي : يقرصُ اللسانَ ، والبَرْدُ « قَارسٌ » ، والْقَرْسُ : البَرْدُ ، و« سَمكٌ قَرِيسٌ » .

ويقال : « بَخَصْتُ عينَه » بالصَّاد ، ولا يقال بَخَسْتُها ، إنما البَخْسُ النقصانُ ، و« أصابَ فلانٌ [٤١٢] فُرْصَتَهُ » ، هي« صَنْجَةُ الميزان » ولا يقالُ سَنْجَةٌ ، وهي أعجميةٌ معربةٌ ، و « هو الصِّمَاخُ » ولا يقال السِّماخُ ، و« هو الصُّندوقُ » بالصاد ، و« قد بَصَقَ الرجل » و« بَزَق » وهو البُصاقَ وَالبُزَاقُ ، ولا يقال بَسَق إلا في الطُّول ، و« قد أَصاخَ » فهو مُصِيخٌ ، إذا استمعَ ، ولا يقال أساخَ.

---

(١) : اكتفى في النهاية ٣/٣٥ بإيراد « الصفاح » وهو مكان انظر البلدان ٣/٤١٢ .

(٢) : ليس في ل ، س .

(٣) : زاد في ب : « وهو أسفح بالجبل » .

(٤) : ديوانه ، ق ١ /٥ ، ص : ٣٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٨٨ ، والاقتضاب : ٣٨٥ . والبيت بتمامه .

ترتعي السفح فالكثيب فذاقا ... ر فروض القطا فذات الرئال

(٥) انظر البلدان (السفح) ٣/٢٢٤ .

باب ما جاء مفتوحاً ، والعامةُ تكسِره

هو« الْكَتَّانُ » بفتح الكاف ، و« الطَّيْلَسَانُ » بفتح اللام ، و« نَيْفَقُ القمِيص » ، و« أَلْيَةُ الكَبْش والرجلِ » و« أَلْيَةُ اليد » ،و« فَقَارُ الظَّهْرِ»[1]، و«هو الدِّرْهَمُ». و«ماله دارٌ وَلاَ عَقَارٌ» والعَقَارُ: النخلُ. و«هو مُعَسْكَر القوم » - بفتح الكاف - فإذا كسرتَها فهو الرجلُ ، و« هو الْمُغْتَسَلُ » ولا يقال مُغْتَسِل ، إنما المغتسِلُ الرجلُ ، و« أنا نازل بين ظَهْرَانَيْهِمْ » و« ظَهْرَيْهِم » [2]بفتح النون، و«قَعَدْتُ حَوَالَيْهِ» وَحَوْلَيْهِ[3] بفتح اللام، وكَسْرُها[2] خطأٌ . ومثلُه « جَنْبَتَيْهِ » . و« هو الصَّوْلَجانُ » بفتح اللام و «فلان يَمْلِكُ » [٤١٣] رَجْعَة المرأة » بالفتح ، و« فلان لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ولزَنْيَةٍ ولِغَيَّةٍ » ، و« لك عليَّ[4] أَمْرَةٌ مُطاعة » بالفتح - تريد[5] المَرَّة الواحدة من الأمر . فأما الإمرة - بالكسر - فهي الولايةُ ، و« هي فَلْكَةُ » المِغْزَل ، و« قرأ سورةَ السَّجْدَةِ » و« هي الْجَفْنَةُ » ، و« هو ثَدْيُ المرأة » ، وهو« الجَدْيُ » بفتح الجيم وتسكين الدال ، وجمعُه الجِدَاء مكسورٌ[6] الجيم ممدودٌ - و « هو اللَّحْيُ » و« اللَّحْيَان » و« فلانٌ خَصْمي » ، و« هي الْيَمِينُ » و« اليسارُ » بفتح الياء ، و« هي بَضْعَةُ لَحْمٍ » بفتح الباء ، و« هي الغَيْرَةُ » بفتح الغين ، و« هو الرَّصاصُ»، و« هي الكَثْرَةُ » بفتح الكاف ، و« هو حَبُّ الْمَحْلَبِ » بالفتح ،

---

(١) : في مطبوعة ليدن : « وفقار لظَهْرٍ ، هو الدرهم » وأخشى أن يكون ناشرها قد سها ، ولعله تطبيعٌ . انظر الاقتضاب : ٢٠٤ ، وإصلاح المنطق : ١٦٢ .

(٢ ، ٢) سقط من ب .

(٣) : في أ : « وحوالَه ، وكأن حواليه تثنية » .

(٤) ب : «ولك أمرة مطاعة » وفي أ ، ل ، س: ولاعبته » وهو تحريف وفي مطبوعة ليدن « عليه » !

(٥) : أ ، و: يريد .

(٦) : ب ، و : مكسورة .

فأما المِحْلَبُ فالقدح[1] الذي يُحْلَب فيه ، و« هو الوَدَاعُ » بالفتح ، و« ما أكْثَرَ كَسْبَ فُلَانٍ » بفتح الكاف .

ويقال : « ضَلْعُ فُلانٍ مَعَك » أي : مَيْلُه ، يقالُ : ضَلَعْتَ تَضْلَعُ[2] ضَلْعاً ، و« فلانٌ جَرِيءُ المُقْدَمِ » أي : جريء عند الإقدام ، و« هم في لَيَانٍ من العيش » وهي[3] « الدَّجاجةُ » و« الدَّجَاجُ » ، و« هي شَفَةُ الرجل » ، و« هو جَفْنُ عينه[4] » و« جَفْنُ السيف » جميعاً بالفتح ، و« هو يأتِيكَ بالأمر من فَصِّهِ » و« هو فَصُّ الخاتم » ، و« هي الشَّتْوَةُ » و« الصَّيْفَةُ » [٤١٤] بالفتح ، و« هذا جَزْعٌ ظَفَاريٌّ » منسوب إلى ظَفَارِ ، مدينة باليمن ، والعامةُ تقول : ظِفَارِيٌّ ، و« هو بَثْقُ السَّيْلِ » و« هو الشَّقِرَّاقُ » للطائر ، بفتح الشين ، و« هو مَلْكُ يميني » بفتح الميم ، و« هي مَرْقاةٌ » الدرجة ، و« مَسْقَاةُ الطير » وقد يكسران ، يُشَبَّهان بالآلة والأداة[5] التي يُعمل بها[6] ، و« فلانٌ سَكْرَانُ » بفتح السين ، و« هو النَّصْرَانيُّ » بفتح النون ، و« هو النَّسْرُ » بفتح النون للطائر ، والنَّجْم ، و« هو الأَبْرَيْسَمُ » بفتح الألف والراء ، وقال بعضهم : « إبْرَيْسَمٌ » بكسر الألف وفتح الراء ، و« هي دِمَشْقُ » .

وتقول « أنا في مَسْكِكَ إن لم أفعلْ كذا[7] » أي : في جِلْدِك ، بفتح الميم ، و« هو الهِنَدَبَا » مقصورٌ[8] ، وآخرون يَكْسِرون الدال ويَمُدُّون ، و « هي الجَرْدَقَةُ » بفتح الجيم[9] .

---

(١) أ : فهو القدح .
(٢) : أ : « ضلع يضلع » .
(٣) : ليس في م .
(٤) : م : عينيه .
(٥) : أ : وهي الاداة .
(٦) : ب، و : تعمل .
(٧) : أ: كذا ، وكذا .
(٨) : ب : مقصورة .
(٩) : زاد في أ ، ل ، س : « ونزلنا على ضفة الوادي وضَفَّتيه بفتح الضاد » وهو القول الآتي قريباً .

باب ما جاء مكسوراً ، والعامة تفتحه

« هو السِّرْداب ، وَالدِّهْلِيز ، وَالإِنْفَحَة » ، و« نزلنا[1] على ضِفَّة الوادي » [٤١٥] و« ضِفَّتَيْهِ » بكسر الضادِ ، و« أصابَتْهُ إبْرِدَةٌ » بالكسر ، و« هي الإِطْرِيَةُ » وهو« الضِّفْدِعُ » بكسر الدال ، و« طعام مُدَوِّدٌ » و« تَمْرٌ مُسَوِّسٌ » بكسر الواو فيهما ، قال[2] :

قَـدْ أَطْـعَمَـتْـني دَقَـلاً حَـوْلِيّـا مُـدَوِّداً مُـسَـوِّسـاً حَـجْـرِيّـا

« هذا الأمْرُ مُعْرِضٌ لك » بكسر الراء،[3] أي : قد أمكنك من عُرْضه ، « حلفت له بِالْمُحَرِّجَاتِ » بكسر الراء[3] ، يريد الأَيْمَانَ التي تُحَرِّج ، و« هو الدِّيوَانُ » وَ« الدِّيباجُ » بكسر الدال فيهما ، وَ« كِسْرَى » بالكسر[4] ، هذه الثلاثةُ بالكسر ، وَهو « النِّسْيَانُ » بكسر النون وَسكون السين ـ مصدرُ نَسِيتُ ، و« هذا بُسْرٌ مُذَنِّبٌ » بكسر النون ، وَ« كم سِقْيُ أَرْضِكَ » ؟ أي : حَظُّها من الشُّرْب ، و« سِقْيُ البطن » أيضاً بالكسر ، و« هي[5] صِنَّارَةُ المِغْزَل » بكسر الصاد ، و« هو الإِيَّلُ » بالكسر ؛ ويقال « الأُيَّلُ » بالضم ، والوجهُ الكسر ولا يُفْتَح .

---

(١) : قوله : «ونزلنا. . . بكسر الضاد» ليس في أ، وقد جاءت فيها بعد قوله « الجردقة » انظر ما سبق ، و« ضفة » يجوز فيها الفتح والكسر . وقد نبّه ابن السيد في الاقتضاب : ٢٠٦ على أنَّ قوله «ضفة» وقع في بعض النسخ في باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره ـ وكذا هو في أ ، ل ، س، ووقع في نسخ اخرى في باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه كما في المتن عن ب ، و .

(٢) : في أ : « قال الراجز » . والبيتان لزرارة بن صعب بن دهر في شرح الجواليقي : ٢٨٩ ، واللسان (سوس) وهما بلا نسبة في الاقتضاب : ٣٨٦ .

(٣ ، ٣) : سقط قوله : « أي . . الراء » من و .

(٤) : ليس في أ ، ب ، و. ووضع ناشر مطبوعة ليدن هذه الحاشية على قوله: « كسرى » وأظنه قد سها . (٥) : ليس في أ .

و « هي المِطْرَقَةُ » ، و« المِكْنَسَةُ » و« المِغْرَفَة » و« المِقْدَحَةُ » [٤١٦] و« المِرْوَحَةُ » و« المِصْدَغَةُ » من الصُّدغ - بالصَّاد - لأنها(١) توضعَ تحتَه .

وكذلك(٢) « المِخَدَّةُ » من الخدِّ ، لأنها(٣) توضع تحتَه ، و« المِظَلَّةُ » و« المِسَلَّةُ » و« المِطْهَرَةُ » بكسر الميم فيهن .

ومما يُعْتَملُ أيضاً « مِقْطَعٌ » ، و« مِجَنٌّ »(٤) و« مِخْرَزٌ » للإشْفَى ، و« مِبْضَعٌ » .

وهي « المِشْيَةُ » و« جِرْيَةُ الماء » و« قَتَلهُ شَرَّ قِتْلَةٍ » .

و« ليسَ على فلانٍ مَحْمِلٌ » و« قعدتُ له(٥) في مَفْرِق الطريق » ويقال(٦) مَفْرَق(٧) ، و« هذا مَوْطِىءُ قدمك » .

و« هو مِنْسَرُ الطائر » ، و« مِرْفَقُ اليدِ » و« لي في هذا الأمر(٨) مِرْفَقٌ » بكسر الميم فيهن (٩) .

صوف « جِزَزٌ » بكسر الجيم ، وهو جَمْعُ جِزَّةٍ ،« وفلانٌ(١٠ حِبْرٌ » من الأحبار ، بكسر الحاء ،وقد ١٠) يقال بفتحها ، والأجودُ الكسرُ . « وهو زِئْبِرُ

---

(١) : قوله : « لأنها توضع تحته » ليس في و .
(٢) : و : « وهي » .
(٣) : قوله « لأنها توضع تحته » ليس في ب .
(٤) : ل ، س : « مجرّ » .
(٥) : ليس في و . (٦) : و : وقد يقال .
(٧) : كذا !! أدخله في لحن العامة وقد قال انه يقال مفرق بالفتح !
(٨) : ليس في ل ، س .
(٩) : و: بالكسر فيهن .
(١٠ ، ١٠) : قوله : « وفلان . . وقد » ليس في و .

الثوب » بالهمز وكسر الباء ، و« الزِّئبِقُ » بالهمز وكسر الباء ، وَ« دِرْهَم مُزَأْبَق »
وَلا يقال درهمٌ مُزَبَّق ، وَ« ثوب مُزَأْبِرٌ » بكسر الباء ، وَ« مُزَأْبَرٌ » بفتحها ، من
الزِّئْبِر ، وَ« هذا جِمَاعُ الأمر » بكسر الجيم ، أي : جُمْلَته .

و« السِّرَع » السُّرْعَةُ [٤١٧] وَ « لَقِيتُ فلاناً لِقَاءَةً وَاحدةً » وَلا يقال
لَقاءةً بالفتح ، وَيقالُ أيضاً « لَقْيةً وَاحدةً » ، وَهي « الجِنَازةُ » بكسر الجيم ،
وَهي « الحِدَأَةُ » للطائر[١] ـ مكسورةُ الحاءِ مهموزةٌ ـ وَهو « الإِذْخِرُ » ،
وَ« جَمَلٌ مِصَكٌّ » للشديد وَلا يقال[٢] مَصَكٌّ ، وَ« هو الجِرَاب » بالكسر،
و« هي الغِسْلةُ » التي تُجعلُ في الرأس ، ولا يقالُ غَسْلَةٌ ، و«والبِطِّيخ» بكسر
الباء ، و« بَصَلٌ حِرِّيفٌ » ، و« هو جَاهِلٌ جِدًّا » ولا يقال جَدّاً .

و« هذه مُقَدِّمةُ الجيشِ[٣] » ، و« هم المُقَاتِلَةُ » بالكسر ـ ولا يقال مُقَدَّمةٌ
ولا مُقَاتَلَةٌ ، و« يُوشِكُ أن يكونَ كذا » ولا يقال يُوشَكُ ، و« متاعٌ مُقَارِبٌ » ولا
يقال مُقَارَبٌ ، وهي « الزِّنْفِيلَجَةُ » بكسر الزاي ، ولا تفتحُ .

و« قرأت المُعَوِّذَتَيْنِ » بكسر الواو ، وتقولُ في الدعاء « إنَّ عَذَابَك[٤]
بِالكُفَّارِ مُلْحِقٌ » بكسر الحاء ، بمعنى لاحق ، و« هو المِنْديلُ » و« القِنْديل »
و« السمكُ الجِرِّيُّ » و« الجِرِّيثُ »[٥] و« الإِرْبيان »[٦] و« القِرِّيث »[٧] ، ؛

---

(١) : ليس في و .
(٢) : قوله : « ولا يقال مَصك » ليس في و .
(٣) : و : الجند .
(٤) : زاد في ل، س: «الجد» وسيأتي الدعاء، ص :٤٤٣ .
(٥) : ل ، س : الجريت ، وهو تصحيف .
(٦) : و : الإربيانة .
(٧) : ب ، ل ، س : القريب وهو تحصيف . وزاد في أ : « وهو القريب العهد بالتمليح » وكان فيها تحريف .

و« الزِّرْنِيخُ » ، و« تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَة »[1] [٤١٨] .

باب ما جاء مفتوحاً ، والعامةُ تَضُمُّه

هي « التَّرْقُوَةُ » ، و« عَرْقُوَةُ الدلو » بالفتح ، قَبِلْتُ الشَّيءَ « قَبُولاً » بفتح القاف ، وعلى فلان « قَبُولٌ حسنٌ[2] » إذا قَبِلَتْه النفسُ ، وهو « المَصُوصُ » بفتح الميم ، وهو دِرْهَمٌ « سَتُّوقٌ » بفتح السين ، وكلبٌ « سَلُوقيٌّ » بفتح السين ، وأحسِبه نُسِبَ إلى « سَلُوق » اليمن ، وهو « شَنْفُ المرأةِ » ، بفتح الشين ، وفعلت ذلك به « خَصُوصِيَّةً » ولِصٌّ بَيِّن « اللَّصُوصِيَّةِ » هي « الأَنْمَلَةُ » واحدةُ الأنامل بفتح الميم ، وهو« السَّعُوطُ » و« الغَرُورُ » و« السَّنُونُ » و« الوَجُور » بفتح أوائلها [3] .

وثوب « مَعَافِريٌّ » منسوبٌ إلى « مَعَافِرَ » بفتح الميم ، وهو « الكَوْسَجُ » ، و« الْجَوْرَبُ » ، وتقول « شَلَّت يدُه » بالفتح تَشَلُّ شلَلاً ، وهي « تَخُومُ الأرض » والجميعُ تُخُمٌ[4] حكاها أبو عَمْرو الشَّيْبانيُّ ، وسمعتُ البصريين يقولون « تُخُومٌ » - بالضم - يذهبون إلى أنها جميعٌ ، ويرون[5] واحدَها « تَخْمٌ » [6]، أنشد[7] الأصمعي[8] [٤١٩] :

---

١) : ل : سرسيانة ، وهو تحريف .
(٢) : ليس في ب، أ، و.
(٣) : أ : الأوائل .
(٤) ب : تخوم .
(٥) : ليس في و .
(٦) : أ : تخماً .
(٧) : أ : أنشدني .
(٨) : لأبي قَيْسٍ صِرْمَةَ بنَ أبي أنس كما في الجمهرة ٢/٧ ، وديوان الأدب ١/٣٣٦ وجاء فيه محرفاً ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٩٠ ، وهو من كلمة له في السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٥٧ - ١٥٨ ، وانظر الروض الأنف ٢/٢٨٧ . ونسب لأحيحة =

يَـا بَنِيَّ التُّخُـومَ لا تَـظْلِمُـوهَـا   إنَّ ظُلْمَ التُّخُـومِ ذو عُقَّـالِ[1]

بالضَّم ، وهو« الرَّوشَمُ » ، و« الرَّوْسَمُ[2] » بالفتح ، وهو « النَّشُوطُ » و« الشَّبُّوطُ » .

باب ما جاء مضموماً ، والعامةُ تفتحه

يقال[3] : « عَلَى وَجْهِهِ طُلَاوَةٌ » بضم أوله ، وهي[4] ثيابٌ « جُدُدٌ » بضم الدال الأولى ، ولا يقالُ جُدَدٌ ـ بفتحها ـ إنما الْجُدَدُ الطرائقُ ، قال الله عز وجل : ﴿ ومِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾ [5] أي : طرائق . وهذا [6] دقيقٌ « حُوَّارَى » بضم الحاء ، وهو البياضُ [7] ، وهي « الْجُنْبُذَةُ » بضم الباء ، والعامَّة تفتحُها ، وهي ما ارتفع من الشيء ، وأعطيتُه الشيءَ « دُفْعَةً دُفْعَةً » [8] ، وهذه « نُقَاوةُ المَتَاعِ » ،و« نُقَايتُه » ،و« وثُؤْلُولٌ » وجمعُه

= ابن الجلاح في التنبيهات : ٢٩٦ ، والاقتضاب ، ص : ٣٨٦، واللسان (تخم ، عقل) وذكر في الموضع الأول انه ينسب لأبي قيس بن الأسلت ، والتاج (عقل) ونسبه لأبي قيس بن الأسلت في (تخم) انظر ديوان أبي قيس بن الأسلت ، ص : ٨٧ ؛ والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ، ص : ٢٨٢ « ونسب في نسخة منه لأبي قيس بن الأسلت » ، والصحاح (تخم ، عقل) ومقاييس اللغة ٢٤٢/١ ، والمخصص ١٤٦/١٠ ، وروايته في السيرة والروض وديوان ابي قيس : « .. لا تخزلوها × إن خزل .. » .

(١) : و : « داء عضال » وهو تحريف .
(٢) : ليس في و . وزاد في أ : أيضاً .
(٣) : من أ فقط .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : سورة فاطر : ٢٧ .
(٦) : أ : وهو .
(٧) : س : وهو من البياض .
(٨) : أ ، س : « دفعة » من غير تكرير .

ثآليلُ ، وهو « النُّكْسُ » في العِلَّة ، وطال « مُكثُهُ في المكان » ، وهي « الدُّوَّامَةُ » ، و« دُوَّارَةُ » الرأس ، وبلغتُ باللحم « النُّضْـجَ » ، [1]وهو « الْخُرْنُوبُ » والْخَرُّوب ـ[٤٢٠] بفتح الخاء[2] ـ إذا حذفت[3] النونَ ، ولا يقال الخَرنُوبُ[1] ، وهي « الشُّقُوقُ » في اليد والرجل[4] ، ولا يقال الشُّقَاق إلا في قوائم الدَّابة[5] ، وجعلتُه « نُصْبَ عيني » ، وعن أبي زيد[6] « رَفُقَ الله بك » و« رَفُق عليك » رِفقاً ومَرْفِقاً[7]، وأَرْفَقَكَ[8] إرْفَاقاً ، وأخذني منه « ما قُدمَ وما حدُثَ » ولا يُضَمُّ حدُث في شيء إلاّ في هذا الكلام، وهو « مَرْزُبانُ الزُّأرة » بضم الزاي .

باب ما جاء مضموماً ، والعامةُ تكسره

تقول[9] « هو الفُلْفُل » بالضم ، وهي « لُعْبةُ » الشِّطْرَنْجِ والنَّرْد وغيرِ ذلك ، تقول[10] : اَقعُدْ حتى أفرغَ من هذه اللُّعْبةِ ، وتقولُ « لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً » فأما اللِّعْبةُ بالكسر ، فَمِثْلُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَة ، تقولُ هو[٤٢١] حسن

(١،١) : جاءت هذه العبارة في ب كما يلي : « وهو الخَرُّوب بفتح الخاء إذا . . .ولا يقال الخَرْنوب » .

(٢) : زاد في ل ، س : وتشديد الراء .

(٣) : في أ : « إذا فتحت الخاء حذفت . . » .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : أ : الدواب .

(٦) : انظر النوادر : ٢٢٤ وفي حكاية قوله تصرّف .

(٧) : ليس في أ .

(٨) : ب ، ل ، س : وأرفق .

(٩) : من أ فقط .

(١٠) أ ، و : وتقول .

اللِّعْبَة ، كما تقول : هو حسنُ الجِلْسَة ، وهي « الخُصْية » و« الخُصْيانِ »[1] .

الفراءُ : « جاء فلانٌ على ذُكْرٍ » ـ بالضم ـ قال : ولا يُكْسَرُ ، إنَّما يقالُ : ذَكَرْتُ الشيء ذُكْراً ، وأبو عُبَيْدَة يجيزُهما[2] ، قال : هما لغتان[3] ، وهو « الفُسْطَاطُ » بضم الفاء .

و« المُصْرَانُ » بضم الميم ، وهو جَمْعُ مَصيرٍ ، مثل جَرِيبٍ وَجُرْبانٍ ، وجمعُ الجمع مَصَارينُ ، وهو « جُرُبَّان القميص » بضم الجيم والراء ، وهو « البُزْيُون » بضم الباء ، وهذه عَصًا « مُعْوَجَّةٌ » ولا يقالُ مِعْوَجَّة بكسر الميم ، وهذا قَدَح « نُضَار » بضم النون ، وهو « الرُّقَاقُ » بضم الراء[4] ، بمعنى رقيقٍ ، مثل طوِيل وَطُوَال ودَقيق ودُقَاق ، وهو « ظُفْرُ اليد » بالضم ، ولا يقال ظِفرٌ .

باب ما جاء مكسوراً ، والعامةُ تضمه[5]

هو « الخِوَانُ » بكسر الخاء ، وفعلت ذلك « صِرَاحاً » بكسر الصَّاد ؛ لأنَّه مصدر صَارَحْتُ بالأمرِ ، ودابة فيه[6] « قِمَاصٌ » ولا يقال قُمَاصٌ ، وهو [٤٢٢] « السِّوَاكُ » بالكسر[7] ، ولا يقالُ السُّوَاكُ ، وتمرٌ « سِهْرِيزٌ وَشِهْرِيزٌ »

---

(١) : أ : الخصيتان .
(٢) : و : « يجيزهما جميعاً » وفي أ : « يجيزها » .
(٣) : في أ : « .. يجيزهما وهما لغتان » .
(٤) : قوله « بضم الراء » ليس في س .
(٥) : ل ، س : تفتحه . وهو تحريف .
(٦) : ليس في ب .
(٧) : ليس في أ ، و .

بالكسر ، ولا يضم أولُهما ، ويقالُ : نحن في « العِلْوِ » وهم في « السِّفلِ » ويقال : ذهب الرجل عَلاَء وَعُلُوّاً[1] ولم يذهَبْ سُفْلاً .

باب ما جاء على فَعِلْتُ بكسر العين[2]
والعامة تقوله على فَعَلْتُ ، بفتحها[3]

« قَضِمَتِ الدّابةُ الشعِيرَ[4] » تَقْضَمه ، مثل[5] خَضِمَتْ ، والخَضْمُ : الأكلُ بجميع الفم ، و« لَقِمْتُ الطعامَ » و «لَعِقْتُهُ» و « لَحِسْتَه » ، و« بَلِعْتُ اللقمةَ » و « زَرِدْتُها » و « جَرِعْتُ الماءَ » و « جَرَعْتُ » هذه[6] وحدَها باللغتين .

وَ « قَمِحْتُ القميحة » وَ « سَفِفْتُ السَّفُوفَ » ، وَ « فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها » تَفْرَكُه فِرْكاً ، إذا أبغضَتْه ، وَهُوَ رجلٌ مُفَرَّك ، وَ « قد شَرِكتُ الرَّجُلَ في أمره » أشْرَكه شِركاً ، و « صَدَقْتَ في يمينك وَبَرِرْتَ » وَقد «نَهِكَتْهُ الحُمَّى » تَنْهَكُهُ نَهكاً ،[7] و«قد لَجِجْتَ تَلَجُّ لَجاجَةً » وقد«مَضِضْتُ » في [٤٢٣] المصيبة أَمَضُّ مَضَضاً ، وَ «قد مَصِصْتُ الشرابَ » ، وَ « لَثِمْتُ فَمَ المرأة أَلْثَمُه لَثْماً » ، و « قد « نَشِفَتِ الأرضُ الماءَ » نَشْفاً [8] ، و « نَشِقْتُ من

---

(١) : أ : « علواً وعلاءً وعُلوّاً » .
(٢) : ليس في و .
(٣) : ليس في و .
(٤) : و : شعيرها .
(٥) : و : ومثله .
(٦) : في ل ، س : « .. وزردتها ، وجرعت هذه وحدها .. » .
(٧) : ل ، س : « نهكاً ونهكة » ، و : « نهكة ونهكاً » .
(٨) : ليس في أ .

الرجل ريحاً طيبةً » نَشَقاً [١] ، وَ « نَشِيتُ منه » نَشْوَةً : مثله .

وَ « بَلِهْتُ أبْلَهُ بَلَهاً » وَ « لَبِبْتُ ألَبُّ لبًّا » وَ « بَشِشْتُ بفلانٍ[٢] » أبَشُّ بَشَاشَةً ، و « شَهِيتُ ذاك[٣] » أشْهَاهُ شَهْوَةً ، وَ « وَدِدْتُ لو يكونُ كذا » وُدّاً ووَدَادَةً[٤] و « نَفِدَ الشيءُ » ينفَدُ نَفَاداً ، و « نَكِدَ الشيءُ » يَنْكَد[٥] نَكَداً ، و « ضرِمَتِ النارُ » تَضْرَم ضَرَماً ، و « صَدَقْتَ » و « بَرِرْتَ » فأنت تَبَرُّ .

باب ما جاء على فَعَلْتُ ، بفتح العين
والعامة تقوله[٦] على فَعِلْتُ ، بِكسرها[٧]

«نَكَلتُ عن الأمر[٨] » أنْكُلُ نُكُولاً ، و«حَرَصْتُ على الأمر أحْرِصُ» و«قد[٩] [٤٢٤] كَلَلْتُ» إذا أعييتَ أكِلُّ كَلالاً وَكَلالَةً ، و«عمَدْتُ لفلانٍ» أعمِدُ له : إذا قصدتَ إليه ، و « قد جَهَدْتُ جَهْدي » و « قد غَطَسْتُ » و«سَبَحْتُ في الماء » ، و « عَجَزْتُ عن الأمر » أعْجِزُ[١٠] ، و « قد وَلَدَتِ المرأة » ، و « قد لَمَحْتُ فلاناً بعيني » ، و « قد عَتَبْتُ عليه » أعْتِبُ ، و « قد غَثَتْ نفسي » تَغْثِي[١١] غَثْياً وغَثَيَاناً ، و « غَلَتِ القِدْرُ » تغلي غَلْياً وغَلَيَاناً ،

---

(١) : ليس في أ ، و .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : ل ، س : ذلك .
(٤) : و : «وداداً» .
(٥) : ليس في ب ، س .
(٦) : ب ، س : تقول .
(٧) : ليس في و .
(٨) : أ : الشيء .
(٩) : ليس في أ .
(١٠) : زاد في أ : عجزاً ومعجزةً .
(١١) : ليس في ب .

و « قد [1] نَحلَ جِسْمُه [2] » يَنْحُلُ نُحولاً ، و « وَلَغَ الكلبُ في الإناءِ » يَلَغُ وَلْغاً ، و « خَمدَتِ النارُ » تَخْمُد [3] ، و « هَمَدَتْ » تهمُد [4] ، و « أَجَنَ الماءُ » يأجُن [5] ، ولا يقال أجِنَ [6] ، هذا قولُ الأصمعِيِّ . وقال أبو زيد : قد قيلت ، و « نَقَهْتُ من المرض » أنْقَهُ - بفتح القاف - فأما نَقِهْتُ بكسرها فبمعنى فَهِمْتُ . [٤٢٥] .

باب ما جاء على فعَلْتُ ، بفتح العين والعامة تقوله على فَعُلْتُ ، بضمها

« جَمَدَ الماء » يَجْمُدُ ، و « ذَبَلَ الرَّيْحانُ » يَذْبُل ، و « كَفَلْتُ به » أكْفُل كَفالَةً ، و « قَبَلْتُ به » أقْبُلُ قَبالَةً مثله ، و « قد خَثَرَ اللَّبَنُ » يَخْثُر ، ويقالُ : خَثُر ، وهي قليلةٌ ، و « عَثَرْتُ » أعثُر ، و « ضَمَرَ الرجلُ » يضمُر ، و « شَحَبَ لونُه » يَشْحُب ، وشحُب لغةٌ .

البصريون يقولون : « حَمَض الخَلُّ »[9] ، و « طَلَقَتِ المرأةُ » لا غيرُ ، و « حلَم الرجل[10] » في نومه - بفتح اللام - فأما حلُم فمن الحِلْم[11] .

---

(١) : ليس في ل ، س .
(٢) : أ : جسمي .
(٣) : زاد في أ : خموداً .
(٤) : زاد في أ : هموداً .
(٥) : زاد في أ : « أجناً وأجوناً » .
(٦) : زاد في أ : « وأسَن الماء يأسِن ويأسُن أسناً وأسوناً » .
(٧) : قوله « بفتح العين » و« بضمها » ليس في و .
(٨) : ب ، و : تقول .
(٩) : زاد في و : « يحمض » .
(١٠) : أ : فلانٌ .
(١١) : زاد في و : بكسر الحاء .

باب ما جاء على يَفْعُلُ - بضم العيْن[١] - مِمَّا[٢] يُغَيَّرُ

بزَغَتِ الشمس «تبْزُغ» ، وَهَمَعَت عينُه «تهمُع»[٣] ، وكَعَبَتِ المرأةُ «تكعُبُ» وَنَهَدَتْ «تَنْهُد» وسهَم وجهُه «يَسْهُم» وكَهَنَ الرجُلُ [٤٢٦] «يكهُن»[٤] وَسَبَغ الثوبُ «يَسْبُغ» ، وَرَعَدَتِ السَّماءُ «تَرْعُد» ، وبَرَقَت «تبْرُق» ، ولَمَسَ الشيءَ «يلْمُسُه» وَنَكَل عن الأمرِ «يَنْكُلُ» ، ودرَّ[٥] الحَلَبُ «يدُرُّ» درّاً[٦] ، وزَرَّ القميصَ «يَزُرُّه»[٧] .

باب[٨] ما جاء على يفعِلُ - بكسر العين[٩] - مما يُغَيَّر

نَعَرَ فهو «يَنْعِر» من الصوت ، وَزَحَرَ «يَزْحِرُ» وَنَحَتَ «يَنْحِتُ»[١٠] ، وَبَغَمَتِ الظبيةُ «تَبْغِمُ»[١١] ، ونَسَجَ الثوبَ «يَنْسِجهُ» ، وَقَشَرْتُ الشيءَ «أقْشِرُه» ونشَرْتُ الثوبَ «أنشِرُهُ» وهَلَكَ «يَهْلِك» ، وأبَقَ الغلامُ «يأبِقُ» ، وَنَعَقَ بالشاء «يَنْعِقُ» ، وهَرَرْتُ الحرب «أهِرُّها» قال عنْتَرَةُ[١٢] :

---

(١) : ليس في و .

(٢) : ب ، أ : «فيما» .

(٣) : زاد في و : «ويقال همعت تهمَع وهو السيلان» .

(٤) : ب : «كهر يكهُر» وهو تحريف . وقوله «يكهن» ليس في أ .

(٥) : أ ، و : «ودرّ له» .

(٦) : ليس في ل ، س .

(٧) : و : يزرُّ . وزاد : «وكمن يكمن» .

(٨) : قوله : «باب ما» ليس في أ .

(٩) : ليس في و .

(١٠) : أ : فهو ينحت .

(١١) : زاد في أ : إذا صاحت .

(١٢) : ديوانه ، ق ٤/٢ ، ص : ٢٢٤ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٢ ، والاقتضاب : ٣٨٦ ، واللسان (هرر) ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ٣٤٦ .

... ... حَتّى تَهِرُّوا الْعَوَالِيَا [1][٤٢٧]

باب ما جاء على يفعَلُ ـ بفتح العين[2] ـ مما يُغَيَّر

مَصَّ « يَمَصُّ » ولَجَّ « يَلَجُّ » وَشَمَّ « يَشَمُّ » وَمَهَنَهُمْ « يَمْهَنُهُمْ » إذا خَدَمَهم ، وَعَسِرَ عليّ الأمرُ « يَعْسَر » عُسْراً ، ووقِصَتْ عنقُه « تَوْقَصُ »[3] وفلانٌ « يَبَشُّ » بِضِيفَانِه ، والدَّابَّةُ « تَقْضَمُ » الشعير .

باب[4] ما جاء على لفظِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه

تقولُ[5] ، « وُثِئَتْ يدُه » فهي مَوْثوءَةٌ ، ولا يقالُ وَثِئَتْ ، و « زُهِي فلانٌ » فهو مَزْهُوٌّ ، ولا يقالُ زَهَا ولا هو زَاهٍ ، وكذلك « نُخِيَ » من النَّخْوَةِ فهو مَنْخُوٌّ ، و « عُنِيتُ بالشيء » فأنا أُعْنَى به ، ولا يقالُ عَنِيتُ . قال الحارثُ بن حِلِّزَة[7] :

---

(١) : البيت بتمامه :

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معاً ... نزايلكم حتى تهروا العواليا

وزاد في أ بعد البيت ، [وهي ثابتة في الاقتضاب فقد أنشد الشعر] :

هررت الحرب : معناه : كرهته ، قال الشاعر :

* فقد هرّ بعض القوم سقي زياد *

وهو عجز بيت لإسحاق الموصلي ، وصدره :

* وقلنا لساقينا زياد يرقها *

انظر الاقتضاب : ٣٨٧ .

(٢) : ليس في و .

(٣) : و : « توقص وقصاً » .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : ليس في أ ، و .

(٦) : البيت من معلقته ، انظر شرح القصائد السبع : ٤٤٥ ، وشرح القصائد التسع ٢/٥٥٦ ، وشرح القصائد العشر : ٣٧٧ ، والاقتضاب : ٣٨٧ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٢ .

وأتَــانَــا عَــنِ الأراقِــمِ أنْــبَــا ءُ وَخَــطْبٌ نُــعْنَــى بِــهِ وَنُــسَــاءُ

وإذا[1] أمرتَ قلتَ : لِتُعْنَ[2] بفُلانٍ ، ولِتُعْنَ بأمري[3] .

و « نُتِجَتِ [٤٢٨] النَّاقَةُ » ولا يقالُ نَتَجَت ، ويقال : قد نَتَجْتُ نَاقَتِي ، قال الكُمَيْتُ[4] :

وَقَــالَ الْـمُــذَمِّــرُ لِلنَّــاتِـجِيـنَ : مَتَى ذُمِّــرَتْ قَــبْلِيَ الأرْجُــلُ ؟؟

ويقالُ : « أَنْتَجَتْ » إذا استبانَ حَمْلُهَا ؛ فهي نَتُوجٌ ، ولا يقالُ : مُنْتِجٌ .

و « أُولِعْتُ[5] بالأمر » و « أُوزِعْتُ بِـهِ » سَوَاءٌ ، وَلُـوعَاً ووَزُوعاً ، و « أُرْعِدْتُ » فأنا أُرْعَدُ[6] ، وَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُهُ ، و « وُضِعْتُ » في البَيْعِ ، و « وُكِسْتُ » ، و « شُدِهْتُ » عند المُصِيبة ، و « بُهِتَ الرَّجُلُ » ، قال اللّهُ عز وجل : ﴿ فَبُهِتَ الّذي كَفَرَ ﴾[7] قال الكسائيُّ : ويقالُ[8] : بَهِتَ وَبَهُتَ .

و « سُقِطَ فِي يَدِهِ » و « أُهْرِعَ الرَّجُلُ » فهو مُهْرَعٌ ، إذا كان يُرْعَدُ من غَضَبٍ أو غيره .

و « أُهِلَّ الهِلاَلُ » ، و « اسْتُهِلَّ » ، و « أُغْمِيَ عَلَى المَرِيض » وغُمِيَ

---

(١) : أ ، ل ، س : فإذا .

(٢) : ب : « ليعنَ » في الموضعين .

(٣) : و : بفلان .

(٤) : ديوانه ، ق ٣٩٦/ ٢ ، حـ ٨/٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٣ ، والاقتضاب : ٣٨٨

(٥) : ل ، س : ويقال أولعت .

(٦) : في ب : « وأوعدت فأنا أوعد » .

(٧) : سورة البقرة : ٢٥٨ .

(٨) : ليس في ل ، س .

عليه ، و « غُمَّ الْهِلَالُ » على النّاس[1] . [٤٢٩] .

* * *

باب ما يُنْقَصُ منه ويُزَادُ فيه ويُبْدَلُ بعضُ حروفه بغيره

هو[2] « السِّرْجِينُ » بالجيم وكسر السين ، قال الأصمعيُّ : هو فارسيٌّ ، لا أدري كيف أقولُه ؛ وأقول[3] : الرَّوْث ، وهي « القاقُوزَةُ » و « القَازُوزَةُ » ولا يقالُ : قَاقُزَّة ، وهو « القَرْقَلُ » باللامِ : القميصُ الذي لا كُمَّيْ له[4] ، وجمعه قَرَاقِلُ ، والعامةُ تسميه قَرْقَراً ، وهي « البَالُوعَةُ » .

و « فُلَانٌ يَقْرَأُ بِسَلِيقِيَّتِهِ »[5] أي : بطبيعته لا عَنْ تعليم ، ويقال للطبيعة : السَّلِيقَةُ ، و « الشِّيزَى » بالياء : خشبٌ أسودُ ، ويقالُ « شَتَّانَ مَا هُمَا » بِنَصْبِ النون ، ولا يقالُ : شتانَ[6] ما بينهما ، قال الأعشى[7] : [٤٣٠]

شتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ... وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ

---

(١) : زاد في و : « وأرعشت يده وأُنْشِد من غير كِبَر » .
(٢) : و : « تقول : هو السرجين بكسر الجيم وكسر . . . » وفي الاقتضاب : ٢١٥ : بكسر السين والجيم .
(٣) : ل ، س : فأقول . وفي أ : « وأقول هو الروث » .
(٤) : كتب على الهامش في س : « قوله لا كمي له فيه حذف النون مع بقاء اللام »
(٥) : ل ، س ، و : بالسليقة .
(٦) : ليس في و ، ولا في الاقتضاب : ٢١٦ .
(٧) : ديوانه ، ق ٥٧/١٨ ، ص : ١٨٣ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٤ ، والاقتضاب : ٣٨٨ ، وشرح المفصل ٣٧/٤ ، وشذور الذهب ، ص : ٥١٨ ، والخزانة ٤٦/٣ .

وليسَ قولُ الآخر[1] :

لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى ....[2]

بحجَّةٍ ، و « شَتَّانَ » بمنزلة قولك « وَشْكَان » و « سَرْعَانَ ذَا خُرُوجاً » وأصلُه « وَشُكَ ذَا خُرُوجاً » و « سَرُعَ ذَا خُرُوجاً » ، و « تَأَنَّقَ فِي الشَّيْءِ » ولا يقال : تَنَوَّقَ ، قال : وبعضُ العرب يقول : « تَنَوَّقَ » .

و « اسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ » ولا يقالُ « اخْتَفَيْتُ » إنَّما الاختفاءُ الاستخراجُ ، ومنه قيل للنَّبَّاش : مُخْتَفٍ[3] ، قال اللّهُ عزّ وجلّ : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ ﴾[4] .

ويقال : هذا مَاءٌ مِلْحٌ ، ولا يقال : مَالِحٌ ، قال اللّهُ عزّ وجلّ : ﴿ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُه وَهٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[5] [6] ويقالُ : «سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ » ، ولا يقالُ : مَالِح قال[6] : وقد قال عُذَافِرٌ[7] ، وليس بِحُجَّة :

[٤٣١]

---

(١) : هو ربيعة الرقي ، انظر شعره ، ق ٣/١٩ ، ص : ٦٠ ، وشرح المفصل ٣٧/٤ ، والخزانة ٤٥/٣ ، وشرح الجواليقي ، ص : ٢٩٤ ، والاقتضاب ، ص : ٣٨٩ ، وانظر تتمة تخريجه في مجموع شعره ، ص : ٥٨ - ٥٩ .

(٢) : عجزه : * يزيد سُلَيْم والأغرّ بن حاتم *
وجاء بتمامه في و .

(٣) : ب ، و : المختفي .

(٤) : سورة النساء : ١٠٨ .

(٥) : سورة فاطر : ١٢

(٦،٦) : ليس قوله : « ويقال . . . قال » في ب . وليس « قال » في ل ، س .

(٧) : البيتان له في شرح الجواليقي : ٢٩٥ ، والاقتضاب : ٢١٦ - ٢١٧ ، ٣٨٩ ، وإصلاح المنطق : ٢٨٨ ، واللسان (ملح) ، والثاني في المخصص ١٣٦/٩ ، والتنبيهات : ٣٠٤ .

بَصْــرِيَّــةٌ تَــزَوَّجَـتْ بَصْــرِيَّــا   يُـطْعِمُهــا المَــالِـحَ وَالـطَّرِيَّــا

وهو سمك « مَمْقُورٌ » ولا يقال : مَنْقُورٌ ، ويقالُ[1] : « أعِدْ عَلَيَّ كَلاَمَكَ من رَأْسٍ » ولا يُقالُ[2] : من الرّأسِ .

قال أبو زيدٍ : من رأس ومن الرأس جميعاً[3] .

و « رِئاسُ السيف » قائِمُهُ ، وتقول : أنت على رِئاس أمرك ، ولا تقول[4] على رأس أمرك ، ورجلٌ « مَنْهُومٌ » [5] ، ولا يقال نَهِمٌ .

وهذا يوم « عَرَفَةَ » يا هذا ـ غير مُنَوّنٍ ـ ولا يقالُ هذا يومُ[6] العَرَفَةِ .

ويقال : « قَدْ فَاظَ » الميِّتُ[7] يَفِيظُ فَيْظاً ، وَيَفُوظ فَوْظاً ، هكذا رواه الأصمعيُّ ، وأنشد لرؤبة[8] :

لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاظَا

---

(١) : ب ، و : وتقول .

(٢) : و : ولا تقل .

(٣) : أ : « يقالان جميعاً » .

(٤) : أ : ولا يقال . س ، ل : ولا تقل .

(٥) : زاد في أ ، ل ، س : من الطعام .

(٦) : قوله « هذا يوم » ليس في ل ، س .

(٧) : و : الرجل .

(٨) : البيت له في : إصلاح المنطق : ٢٨٦ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٦ ، والكامل ٢٦٨/١ والاقتضاب : ٣٨٩ ، والجمهرة ١٢٣/٣ ، والصحاح واللسان (فيظ) ، وفي نسخة من تهذيب الألفاظ : ٤٥٠ ، وليس في مطبوع ديوانه ، وهو من أرجوزة في ديوانه « المخطوط » كما يقول استاذنا محقق ديوان العجاج ، انظر ديوان العجاج ـ ما أنشد للعجاج وليس له ٣٤٨/٢ وانظر تخريجه ٤٨٩/٢ ـ ٤٩٠ . والبيت بلا نسبة في المنصف ٨٩/٣ ، والمخصص ١٢٦/٦ .

قال[1] : ولا يقالُ فَاظَتْ نفسُه ، وحكـاها[2] غيـرُه ، ولا يقال فَاضَتْ[3] ، إنما يفيض الماء[4] والدمع ؛ وأنشد الأصمعيُّ أيضاً[5] :

كَـادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَـفِيظَ عَـلَيْـهِ   إذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ [٤٣٢]

فذكر النفس ، وجاء بأنْ مع كاد .

ويقال : « يَامِنْ بِأَصْحَابِكَ » ، و « شَائِمْ بِهِمْ » أي : خُذْ بهم يميناً وشمالاً ، ولا يقالُ : تَيَامَنْ بِهِم .

وقولُهم « يَا مَاصَّانُ » خَطَأٌ ، إنما هو يَامَصَّانُ ، ويَامَصَّانَةُ ، قال[6] الشاعر [7] :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا   فما وُضِعَتْ[8] إلاَّ وَمَصَّانُ قَـاعِدُ

---

(١) : ليس في أ ، و .   (٢) : م : حكاه .

(٣) : زاد في أ : بالضاد .

(٤) : في أ : الإناء بالماء .

(٥) : البيت بلا نسبة في : شرح الجواليقي : ٢٩٧ ، واللسان والتاج (فيظ) ، والمغني ، الشاهد ١١٢٣ ، ص : ٨٦٨ ، وشرح شواهده للسيوطي : ٣٢١ ، وشذور الذهب ٣٥٤ ، وأوضح المسالك ٣١٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٠/١ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٦١/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٢/٢ .
ونسبه ابن السيد في الاقتضاب : ٣٨٩ والبغدادي في شرح أبيات المغني ٢٦/٨ لأبي زبيد، وليس في كلمته التي أوردها اليزيدي في أماليه : ٧ - ١٣، والقرشي في جمهرة اشعار العرب ٧٢٦/٢ - ٧٤١ . ونسبه الدسوقي في حاشيته على المغني ٢٨٧/٢ والأمير ١٨٣/٢ لمحمد بن مناذر ، وليس في كلمته التي عارض بها أبا زبيد وأورد قدراً منها المبرد في الكامل ٦١/٤ - ٦٣ ، والتعازي له: ٣٠٧ - ٣٠٩ ، وابن المعتز في طبقات الشعراء: ١٢٢ - ١٢٤ ، ويشبه ان يكون منها .

(٦) : س ، و : وقال .

(٧) : زياد الأعجم ، كما في شرح الجواليقي : ٢٩٧ ، والاقتضاب : ٣٩٠ ، واللسان والتاج (مصص) ، وذكر ابن السيد أنه يروى لأعشى همدان .

(٨) : أ ، و : « خُتِنَتْ » ، وكلاهما رواية ، وذكر الجواليقي روايات أخرى .

وتقولُ« هُوَ أَخُوهُ بِلِبَانِ أُمِّه » ولا يقال بلَبَنِ أُمِّه ، إنما اللبنُ الذي يُشْرَب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم، قال الأعشى[1] .

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا[2] ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لَا نَتَفَرَّقُ

وقال أبو الأسود[3] : [٤٣٣]

فَإِلَّا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ ... أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا[4]

وتقول[5] : « هذه غُرْفَة مُحَرَّدَةٌ » فيها حَرَادِيُّ القَصَب ، والواحدحُرْدِيٌّ[6] ، ولا يقال هُرْدِيٌّ .

وتقولُ[7] :« أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ »[8]؟ أي : أتجمع عَلَيَّ هذين ؟ والكِيلَةُ مثلُ الجِلْسَة والرِّكْبة ، وهو « الأُرْبَان »[9] و « الأُرْبُون »

---

(١) : ديوانه ، ق ٥٣/٣٣ ، ص : ٢٦١ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٨ ، والاقتضاب ص : ٣٩٠ ، وإصلاح المنطق : ٢٩٧ ، والخزانة ٢٠٩/٣ وما بعدها ، والبغدادي على المغني ٣٢٤/٣ ، وشرح المفصل ١٠٨/٤ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، والصاحبي : ٢٣٥ .

(٢) : في الاقتضاب : « تحالفا » وهي رواية .

(٣) : ديوانه ، ص : ١٨٩ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٩ ، والاقتضاب . ٣٩٢ .

(٤) : زاد في ل ، س بيتاً قبله ، وهو :

دع الخمر تشربْها الغواة فإنني ... رأيت أخاها مغنيـاً عن مكانها

(٥) : أ ، و : ويقال .

(٦) : زاد في أ : « والحرديُّ : جرز القصب يكون قدر الجرزة ما يقبض عليه الرجل بكلتا يديه يجعلونه على سقف البيت واحدة الى أخرى ثم يجعل عليه الطين فيُبات فيها في الصيف » وهذا ـ فيما يظهر ـ تعليقٌ أدخل في متن الكتاب .

(٧) : في و : « وتقول في مثل » .

(٨) : هو من أمثالهم ، انظر أمثال أبي عبيد : ٢٦١ ، وجمهرة الأمثال ١٠١/١ ، ومجمع الأمثال ٢٠٧/١ ، والمستقصى ٦٨/١ ، وفصل المقال : ٣٧٤ ، واللسان (حشف ، كيل) .

(٩) : ب : والأربان .

و « العُرْبَان » و « العُـرْبُون »[1] ولا يقـال الرَّبُـون ، وهو « الفَـالُوذُ » ، و « الفَـالُـوذَقُ » ، و « الـزُّمَـاوَرْدُ » ، و « القِـرْقِسُ » للجِـرْجِس ، وهــو « الزُّرْدَاقُ » ولا يقال الرُّسْتَاقُ ، وهو « الشُّفَارِجُ » للذي تسميه العامة الفَيْشَفَارِجَ .

و « جَاءَ[2] فلانٌ بِالضِّحِّ وَالـرِّيح » أي : جـاء بما طلعتْ عليـه الشمسُ وجرت عليه [٤٣٤] الريح ، ولا يقال الضَّيْح ، والضِّـحَّ : الشمسُ ، قال ذو الرمة[3] يذكر الْحِرْباءَ :

غَـدَا أَكْهَبَ الأعْلَى وَرَاحَ كَـأَنَّـهُ   مِنَ الضِّحِّ واسْتِقْبَالِهِ[4] الشَّمْسَ أخْضَرُ

ويقال : « قد قَوْزَعَ الدِّيكُ » ولا يقال قَنْزَعَ ، و « هذه دابـةٌ لا تُرَادِفُ » ولا يقال تُرْدِفُ ، و « قد عَارَّ » الظَّلِيمُ يُعَارُّ عِرَاراً : إذا صاح ، ولا يقال عَرَّ ، و « هي الكُلْيَةُ » ولا يقالُ الكُلْوة .

ويقال « قد نَثَلَ دِرْعَه عنه[5] » أي : ألقاها عنه[6] ؛ ولا يقال نَثَرَ درعَه ، ويقال : « هو مُضْطَلِعٌ بِحَمْلِهِ» أي : قَوِيٌّ عليه ؛ وهو مفتعل من الضَّلاَعة ، ولا يقال مُطَّلع .

ويقال [7] : « مَا بِهِ مِنَ الطِّيب » ولا يقال : ما به من الطيبة .

---

(١) : قوله « والعربان والعربون » ليس في ل ، س .
(٢) : في غير س : جاء ، بلا الواو .
(٣) : ديوانه ، ق ٣٤/١٦ ، جـ ٦٣٣/٢ ، وشرح الجواليقي : ٢٩٩ ، والاقتضاب : ٣٩٢ ، واصلاح المنطق : ٢٩٥ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٩٨٣/٣ .
(٤) : ب : واستقبالها ، وهو تحريف .
(٥) : من أ فقط .
(٦) : ليس في أ ، و .
(٧) : ب ، و : وتقول .

وقال بعضهم[١] : « الحِلِبْلَابُ » هو النبتُ[٢] الذي تسميه العامةُ لبلاباً ، ورُوِي في كتاب [٤٣٥] سيبويه [٣] أنه [٤] الحُلَّبُ الذي تعتاده الظباء ، يقالُ : تَيْسٌ حُلَّبٍ : قال الأصمعيُّ [٥] : الحُلَّبُ بَقْلة جَعْدةٌ غَبْراءُ في خُضْرة تَنْبَسِطُ [٦] على وجه الأرض يسيل منها لبنٌ إذا قطع منها شيءٌ .

وقال الأصمعيُّ : « هو النَّسَا » للعرق ، ولا يقالُ عرق النَّسَا ، كما لا يقال عرق الأكْحَل ولا عرق الأبْجَلِ ، و« الدُّوَدِمُ » صَمْغُ السَّمُر ، والنِساء يَسْتَعْمِلْنَه [٧] في الطِّراز ويُسَمِّينَه دُمَيْدِماً ، وبعضُهن [٨] يسميه دُماداً [٩] ، وهو خطأ ، إنَّما هو « دُوَدِمٌ ، ودُوَادِمٌ » وإذا قيل لك تغَدَّ ، قلتَ : « ما بي تَغَدٍ » فإذا قيل لك تَعَشَّ قلتَ « ما بي تَعَشٍّ » ، ولا يقال[١٠] : ما بي غَداءٌ ، ولا عَشَاءٌ .

وتقول[١١]: « لقيتُ فلاناً وفِلانةً » إذا كَنَيْتَ عن الآدميين ، بغير

---

(١) : زاد في ل ، س : « وهو أبو حاتم »، انظر « تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية » لابي حاتم ، اللوح: ٢ .
(٢) : ليس في ب ، و .
(٣) : انظر سيبويه ٢/٣٥٣ .
(٤) : في و : « وروي في كتاب سيبويه « الحُلَّب » وأنه الذي تعتاده . . » ، وفي أ : « أنه قال : الحلّب بقلة . . » .
(٥) : حكى الجوهري قوله في الصحاح (حلب) ، ولم أجده في النبات له .
(٦) : ب : تبسط وهو تحريف .
(٧) : و ، ل ، س : تستعمله .
(٨) : و ، ل ، س : وبعضهم .
(٩) : ب ، و : دمادم .
(١٠) : و : ولا تقل .
(١١) : ل ، س : تقول ، بلا الواو . وفي أ : يقولون .

ألف ولام ، فإذا كنيتَ عن البهائم قلته بالألف واللام[1] ، تقول[2] : ركبتُ الفُلاَنَ ، وحلبتُ الفُلاَنةَ ؛ [٤٣٦] وتقولُ « وقع في الشراب ذُبَابٌ » ولا تقولُ ذُبَابَةٌ[4] ، والجميع [5] القليل أذِبَّةٌ ، والكثيرُ [6] ذِبَّانٌ ، مثل قولهم غُرَابٌ وأغْرِبَةٌ وللجمع الكثير[7] غِرْبَان[8] ، وهي « آخِرَةُ الرَّحْلِ والسَّرْج » ولا يقال مُؤْخِرَة .

قال أبو زيد : « هما خُصْيان » إذا جُمِعا[9] ، فإذا أفردت الواحدة قلت « هذه[10] خُصْيَة » و« هما أَلْيَانِ » فإذا أفردت قلت : أَلْيَةٌ ، وأنشد[11] :

قَدْ حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّهْ[12] إنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصُرَ زُبُّهْ

وأنشد :[13]

تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ٱرْتجاجَ الْوَطْبِ[٤٣٧]

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : و : يقال .
(٣) : أ : يقال . و : تقل .
(٤) : أ ، ل ، س ، و : « ذبانة » . وما أثبتناه من ب موافق لما في إصلاح المنطق : ٣٠٦ والمؤلف إنما ينقل عنه ، وانظر كلامه بعد .
(٥) : و : والجمع .
(٦) : ب : والجميع الكثير .
(٧) : ليس في ب . وفي أ : والجمع الكثير .
(٨) : ب : الغربان .
(٩) : في شرح الجواليقي : ثنّيا .
(١٠) : ليس في ب ، أ .
(١١) : البيتان بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٠٠ .
(١٢) : أ : لا تحبه .
(١٣) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٠٠ ، والاقتضاب : ٣٩٣ ، واللسان (ألا) ، والنوادر : ١٣٠ .

قال الأصمعيُّ : مَنْ قال خُصْيةٌ قال خُصْيَتَان ؛ ومن قال خُصًى قال خُصْيَان .

قال أبو زيد : « جاء فلان دَبْرِيًّا » ، و « جاء فلان إخْرِيًّا » إذا[1] جاءَ آخر القوم مبطئاً .

وعن أبي عبيدة : « رَجُلٌ مِشْنَاءٌ » يُبْغِضُه[2] الناسُ ، على تقدير[3] مِفْعَالٍ ، وكذلك فرس مِشْنَاءٌ ، والعامةُ تقول[4] مَشْنأ .

وتقول : « لا يُسَاوي هذا الشيءُ درهماً[5] » ، ولا يقال لا يَسْوَى .

وتقول[6] : « هو يُزَنُّ بمالٍ » ، و « أزْنَنْتُه » بكذا ، ولا تقول[7] هو يُوزَنُ بمال[8] ، ولا وزنته بكذا .

وتقول[9] : « هو منِّي مدى البصر» ولا يقال مدّ البصر ، والمدى : الغايةُ ، قال القُحَيْفُ[10] :

بَنَــاتُ بَنَــاتِ أَعْــوَجَ مُلْجَمَــاتٌ　　مَدَى الأَبْصَارِ عِلْيَتُها الْفِحَالُ[٤٣٨]

---

(١) : قوله : « إذا . . . مبطئاً » ليس في ل ، س .
(٢) : أ : أي يبغضه .
(٣) : ل ، س : على مثال .
(٤) : أ : تسميه .
(٥) : ليس في ب ، أ .
(٦) : أ : ويقولون . وليس في و . وفي ب : تقول ، بغير الواو .
(٧) : ب ، أ : يقال . و : تقل .
(٨) : ليس في و .
(٩) : أ : ويقال . وفي ب : تقول ، بغير الواو .
(١٠) : العقيليُّ ، انظر شرح الجواليقي : ٣٠٠ ، والاقتضاب : ٣٩٤ . وأعوج : فرس مشهور بالنجابة والعتق .

ويقولون [١] « أتاني الأسودُ والأبيضُ » والمسموعُ أتاني الأسودُ والأحمرُ ، وإنما يراد [٢] أتاني جميعُ الناس عَرَبُهُم وعَجَمُهم [٣] .

ويقال [٤] : « كلّمت فلاناً فما ردَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ » أي : كَلِمَةً رديئةً ولا حَسَنَةً .

ويقولون [٥] : « حَكَّنِي موضِعُ كذا من جسدي » ، وهو خطأٌ ، إنما يقال [٦] أكَلَني فَحَكَكْتُه .

ويقولون : « شقَّ الميِّتُ بَصَرَهُ » وهو خطأ ، إنما هو [٧] قد [٨] شَقَّ بصَرُ الميِّتِ .

ويقولون [٩] : « فلان مُسْتَأهِلٌ لكذا » وهو خطأٌ إنما يقالُ : فلانٌ أهْلٌ لكذا ،وأما [١٠] المستأهِل فهو الذي يأخذُ الإهالة ، قال الشاعر [١١]:

لَا ، بَلْ كُلِي يَامَيَّ ، وَٱسْتَأْهِلي إنَّ الَّـذِي أنفقْـتُ مِنْ مَـالِيَـه

ويقولون [١٢]: « سكرانُ مُلْطَخٌّ » وهو خطأٌ ، إنما هو سكران مُلْتَخٌّ ،

---

(١) : أ : ويقال . و : وتقول .
(٢) : و : معناه .
(٣) : أ : عربيّهم وعجميّهم .
(٤) : و : وتقول .
(٥) : و : وتقول .
(٦) : أ ، و : إنما هو أكلني .
(٧) : و ، ل ، س : إنما يقال . . » . (٨) : ليس في أ ، و .
(٩) : أ: ويقال .
(١٠): أ : فأما . ب : فإنما ، وهو تحريف .
(١١): عمرو بن أسوى بن عبد القيس كما في شرح الجواليقي : ٣٠١ ، والبيت بلا نسبة في الاقتضاب : ٣٩٤ .
(١٢): و : ويقال .

أي : مختلطٌ[1] ، ومنه يقال : التخَّ عليهم أمرُهم ، أي : اختلط .

ويقولون [٤٣٩] : « تُؤْثَرُ وتُحْمَدُ » والمسموعُ تُوفَرُ وتُحْمَدُ ، من قولك : قد وَفَرْتُ[2] عِرْضَه أفِرُهُ وَفْراً .

ويقولون : « فلان يُنْدِي علينا » وهو خطأٌ ، إنما هو يَتَنَدَّى علينا ، كما يقال[3] يَتَسَخَّى[4] .

ويقولون : « في سبيل الله عليك » وهو خطأ ، و إنما يقال : في سبيل الله أنتَ .

ويقولون « لم يكن ذلك[5] في حسابي » وليس للحساب هٰهنا وَجْهٌ ، إنما الكلام [6] ما كان ذلك [7] في حِسْباني ، أي : في ظَنّي ، يقال : حَسِبْتُ الأمرَ حِسْبَاناً ، ومنهم من يجعل الحِسَابَ مصدراً لحسِبْتُ [8] ، وقد يجوز على هذا أن يقال « ما كان ذلك في حسابي » .

ويقولون : « آخِرُ الداء الكَيُّ » وهو خطأ ، إنما هو آخر الدواء الكَيُّ .

ويقولون : « تجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكلُ ثَدْيَيْها » [9] يذهبون إلى أنها

---

(١) : و : مختلط عقله .
(٢) : أ : وفرته .
(٣) : أ : تقول .
(٤) : زاد في أ : علينا .
(٥) : ل ، س : ذاك .
(٦) : و : المعنى .
(٧) : ل ، س : ذاك وفي ب : لم يكن ذاك . .
(٨) : ب : لحَسبَ .
(٩) : في مطبوعة ليدن : « بثدييها » وهو خطأ من ناشرها بلا ريب . وقوله تجوع الحرة =

لا تأكل لحمَ الثَّدْيِ ، إنما هو ولا تأكلُ [١] بثدييها ، أي : لا تُسْتَرْضَعُ فتأخذَ على ذلك الأجرَ [٢] .

ويقولون : « إن فعلت كذا وكذا فَبِهَا وَنِعْمَهْ » يذهبون [٤٤٠] إلى النعمة ، وإنما هو فَبِهَا[٣] وَنِعْمَتْ ـ بالتاء ـ وفي الوقف[٤] ، يريدون ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ ، فحذفوا ، وقال قومٌ : فبها وَنَعِمْتَ ـ بكسر العين وتسكين الميم ـ من النعيم[٥] .

ويقولون : « في رأسه خُطْبَةٌ » وإنما هي خُطَّةٌ .

ويقولون : « أباد الله خَضْرَاءُهم » يريدون جماعتَهم ، والخضراءُ الكتيبةُ .

قال الأصمعيُّ : إنما هي[٦] غَضْراءهم ، أي : غَضَارتَهم وخيرَهم ، قال الأصمعيُّ : وأصلُ الغضراء طينةٌ خضراءُ عَلِكَةٌ ، يقال : أَنْبَطَ بئرَه في غَضْراءَ .

ويقولون[٧] : « النَّقْدُ عند الحافِرِ » يذهبون[٨] إلى أن النَّقْدَ عند مقام الإنسان ، ويجعلون القدمَ ههنا الحافِرَ ، وإنما هو « النَّقْدُ عِنْدَ

= إلخ من أمثالهم ، انظر أمثال أبي عبيد : ١٩٦ ، والفاخر : ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٦١ ، ومجمع الأمثال ١/١٢٢ ، والمستقصى ٢/٢٠ ، وفصل المقال : ٢٨٩ .

(١) : في ل ، س : « وإنما هو لا تأكل » .

(٢) : أ : الأجرة .

(٣) : ليس في ب .

(٤) : ل ، س : في الوقف ، بغير الواو .

(٥) : ليس في س .

(٦) : ل ، س : هو .

(٧) : أ : ويقال .

(٨) : ب : يذهب .

الحَافِرَة »[1] أي : عند أول كلمَةٍ ، قال : وقولُ الله عزَّ وجلّ : ﴿ أَئِنَّا لَمرْدُودُونَ في الحَافِرَة﴾[2]. أي : في أول أمرنا ، ومن فَسَّرها الأرضَ فإلى هذا يذهبُ ؛ لأنّا منها بُدِئْنَا ، قال[3] :

أَحَافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ   مَعَاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعَارِ [٤٤١]

كأنه قال : أأرْجِعُ إلى ما كنتُ عليه في شبابي من الغزَل والصبا ؟ !

ويقولون: « افْعَلْ كَذَا [4] وخَلاَكَ ذَنْبٌ » يريدون ولا يكون لك ذنبٌ فيما فعلتَ ، والمسموعُ[5] « وخلاك ذَمٌّ » أي : لا تُذَمُّ .

ويقولون : « مَعْدَانَ [6] فَعَلَ فلان كذا صنعتُ[7] كذا[8] » يَتَوَهَّمُونَه [9] : حين فعل فلانٌ[10] كذا ، وإنما أصلُ الكلمة « ما عَدا أَنْ فَعَلَ كذا حتَّى فعلتُ[11] كذا » .

ويقولون : « رَكَضَ الدابةُ والفرسُ ، وهو خطأٌ ، إنما الراكِضُ

---

(١) : من أمثالهم ، انظر أمثال أبي عبيد ٢٨٣ ، وجمهرة الأمثال ٢/٣١٠ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٣٧ ، والمستقصى ١/٣٥٤ ، وفصل المقال : ٣٩٨ .
(٢) : سورة النازعات : ١٠ .
(٣) : أ : قال الشاعر . والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٠١ ، والاقتضاب : ٣٩٤ ، واللسان (حفر) ، وجمهرة الأمثال ، وفصل المقال .
(٤) : أ : ذاك .
(٥) : زاد في أ : من العرب .
(٦) : ل ، س : « معدا أن » ، و : « معدن » .
(٧) : و : حتى صنعت .
(٨) : س : كذا وكذا .
(٩) : ل ، س : ويتوهمونه .
(١٠) : ليس في ل ، س .
(١١) : ب : أفعل ، وهو خطأ .

الرَّجُلُ ، والرَّكْضُ : تحريكُكَ[1] الرِّجْلَ عليه ليعدُوَ ، يقال[2] : رَكَضْتُ الفرسَ فَعَدَا .

ويقولون « حَلَبَتِ الشاةُ عَشَرَة أرطالٍ » إنَّما[3] هو حُلِبَتْ .

قال الأصمعيُّ : يقال رجلٌ « دائِنٌ » ، إذا كثُر ما عليه من الدَّيْنِ ، وقد دانَ فهو يَدِينُ دَيْناً[4] ، ولا يقالُ من الدَّيْنِ دينَ فهو مَدِينٌ ولا مَدْيُونٌ إذا كثُر الدينُ عليه ، ولكنْ يقالُ : دِينَ المَلِكُ فهو مَدِينٌ [٤٤٢] إذا دانَ[5] له الناسُ ، ويقال[6] : آدَّانَ الرجُلِ ـ مشدداً[7] ـ إذا أخذ بالدَّين فهو مُدَّانٌ .

ويقولون[8] « آفْعَلْ ذاك لا أبا لِشانِئِك » والعامةُ تقول : لا بَلْ لشانئك ، و « امَّحَى الكتابُ » ولا يقال[9] امتحى ، « قُومُوا بأَجْمُعِكم »[10] والأَجْمُعُ : جماعة جَمْعٍ ، ولا يكون بأجمَعِكم ، وغيرُه يجيزها .

وتقول العامةُ « أنتَ سَفِلَةٌ » وذاك[11] خطأ ؛ لأن السَّفِلَةَ جماعةٌ ،

---

(١) : أ ، و : تحريك .
(٢) : س : ويقال .
(٣) : س : وإنما .
(٤) : ليس في أ .
(٥) : ب ، أ ، و : أدان .
(٦) : و : ويقولون .
(٧) : و : مشدد .
(٨) : من س فقط .
(٩) : ل ، س : تقول . و : تقل .
(١٠) : في مطبوعة ليدن في الموضعين « بأجمعهم » ولم يشر الى اختلاف النسخ ههنا ، وأثبت ما في م .
(١١) : ل ، س : وذلك . أ : وهذا .

والصوابُ أنْ تقولَ : أنت من السَّفِلَة .

« عَدَسْ » زَجْرٌ للبَغْل[1] ، والعوامُّ تقول : عَدْ ، قال الشاعر[2] :

إذَا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلى عَدَسْ [٤٤٣] عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسْ[3]

فلا[4] أُبَالِي مَنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ

أي : على[5] بغل ، فَسَمَّاه بزَجْرِه ، وقال[7] ابن مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ[8] لبغلته[9] :

عَـدَسْ مَـا لِعَبَّـادٍ عَلَيْـكِ إمَـارَةٌ نَجَـوْتِ ، وَهَـذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[10]

(٦)

« سألتُه الإقالَةَ في البيع » والعامةُ تقولُ القَيْلُولة ، وذلك خطأٌ ، إنَّما القيلولةُ نومُ نصفِ النهار .

« كساءٌ مَنْبَجَانيٌّ » ولا يقالُ أنْبَجَانيٌّ لأنـه منسوب إلى مَنْبِـج ،

---

(١) : ب ، س : زجر البغل .

(٢) : الأبيات بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٠١ ، والاقتضاب : ٣٩٥ واللسان (عدس) .

(٣) : هذا البيت ورد في النسخة أ فقط .

(٤) : ل ، س : « فما » وكذا في شرح الجواليقي والاقتضاب .

(٥) : ليس في ب .

(٦) : أ : على بغلة فسمّاها .

(٧) : ب ، أ : قال ، بغير الواو .

(٨) : ليس في أ .

(٩) : ليس في ب ، س .

(١٠) : انظر شعر ابن مفرغ ، ق ١/٣٩ ، ص : ١١٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٢ ، والاقتضاب : ٣٩٥ ، والخزانة ٥١٤/٢ ، وهو من شواهد النحو ، انظر امالي ابن الشجري ١٧٠/٢ ، والانصاف ٧١٧/٢ ، وشرح المفصل ١٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٤٢/١ ، والبغدادي على المغني ٢٠/٧ ، وغيرها .

وفتحتْ باؤه في النسب لأنه خَرَجَ مخرجَ مَنْظَرَانِيٍّ ، ومَخْبَرَانِيٍّ .

و « رَجلٌ[1] أَبَحُّ » ، ولا يقال باحٌّ ، و « هو الدِّرْيَاقُ » قال الشاعر[2] :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءَ دِرْيَاقَةٍ مَتَى مَا تُلَيِّنْ عِظَامِي تَلِنْ

وهو « الحَنْدَقُوقُ » نَبطيٌّ معرّبٌ ، ولا يقال حِنْدَقُوقَى[3] [٤٤٤] .

باب ما يعدَّى[4] بحرفِ صفة أو بغيره[5] ، والعامةُ لا تعديه أو لا يُعدَّى[6] والعامةُ تُعَدِّيه

يقال[7] : « ما سَرَّني بذاك[8] مُفْرِحٌ » لأنَّه[9] يقال : أَفْرَحَنِي الشيء ، ولا يقال مفروحٌ ، إلا أن تقول : مفروحٌ به .

و« هو حديثٌ مُسْتَفِيضٌ » لأنه من استفاض الحديثُ ، ولا يقال[10] مُسْتَفَاضٌ ، إلا أن يقالَ : مُسْتَفَاضٌ فيه .

---

(١) : ب : رجل ، بغير الواو .

(٢) : هو ابن مقبل ، ديوانه ، ق ٢٨/٣٨ ، ص : ٢٩٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٣ ، والاقتضاب : ٣٩٦ . وورد صدر البيت فقط في ب .

(٣) : زاد في أ : « قال الأصمعي : الحندقوق من النبات الذُّرَقُ ، بضم الدال ونصب الراء » .

(٤) : ب : تعدّى .

(٥) : و : وبغيره .

(٦) : و : ومالا يعدى .

(٧) : ب : تقول . أ : قال .

(٨) : و : بذلك . أ : به .

(٩) : قوله : « لأن يقال أفرحني الشيء » ليس في ب .

(١٠) : قوله : « ولا يقال ... فيه » ليس في ب .

وتقول : « إياك وأن [1] تفعل كذا » ولا يقال[2] إياك أن تفعل بلا واو ، ألا ترى أنك تقولُ : إياك وكذا ، ولا يقالُ : إياك كذا ، وقد جاء في الشعر ،وهو قليل ، قال الشاعر[3] :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا عَمْرٍو رَسُولاً وَإِيَّاكَ الْمَحَاينَ أَنْ تَحِينَا[4] [٤٤٥]

وتقول[5] : « كاد فلان يفعل كذا » ولا يقال[6] كاد فلان[7] أن يفعل كذا ، قال الله تعالى : ﴿فَذَبَحُوها وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[8] وقد جاء في الشعر وهو قليل ، قال الشاعر[9] :

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا

ويقال « بَنَى فلانٌ على أهله » ولا يقال بَنَى بأهله ، ويقولون[10]: « قد[11] سَخِرْت منه » ولا يقال سَخِرْتُ به ، قال الله عزَّ وجلّ : ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فإنا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾[12] وقال : ﴿سَخِرَ الله

---

(١) : ب : « إياك أن » وهو سهو من الناسخ .
(٢) : ل ، س : تقول .
(٣) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٠٤ ، ولم يورده ابن السيد .
(٤) : لم يرد صدر البيت في ب ، أ .
(٥) : أ : ويقولون .
(٦) : ل ، س : تقول . و : تقل .
(٧) : من أ فقط .
(٨) : سورة البقرة : ٧١ .
(٩) : ينسب البيت لرؤبة ، انظر : سيبويه ٤٧٨/١ ، والمقتضب ٧٥/٣ ، وشرح المفصل ١٢١/٧ ، والخزانة ٩٠/٤ ، والمقاصد النحوية ٢١٥/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٦١ ، والحلل : ٢٧٤ ، والانصاف ٥٦٦/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٤ ، والاقتضاب : ٣٩٦ ، واللسان (مصح) ، وملحقات ديوانه : ١٧٢ .
(١٠) : ل ، س : ويقال . و : وتقول .
(١١) : ليس في ل ، س .
(١٢) : سورة هود : ٣٨ .

مِنْهُمْ﴾ (١) .

وتقول : « طُوبى لك » وَلا تقول (٢) طوباك ، وتقول : « فَزِعْتُ منك(٣)» و« فَرِقْتُ مِنْكَ » ولا يقال (٤) فرقتك ولا فزِعْتُك ، ويقال (٥) : « خَشِيتُك » و« هِبْتُكَ » و« خِفْتُكَ » ، ويقال (٦) « رَميتُ عن القوس » ولا يقال (٧) رميتُ [٤٤٦] بالقوس إلا أن تُلْقِيَها عن (٨) يدك ، وتقول : « عَيَّرْتني كذا » ، ولا يقال (٩) عَيَّرتني بكذا ، قال النابغة (١٠) :

وَعَيَّــرَتْنِي بَنُــو ذُبْيَــانَ رَهْبَتَــهُ وَهَــلْ عَليَّ بأَنْ أَخْشَــاكَ مِنْ عَارِ

وقال المُتلَمِّسُ(١١):

تُعَيِّرُني أُمِّي رجَالٌ ، وَلَنْ تَـرَى أَخَــا كَـرَمٍ إلاَّ بــأَنْ يَتَكَــرَّمــا

وقالت لَيلى الأَخْيَلِيَّةُ(١٢):

---

(١) : سورة التوبة : ٧٩ .
(٢) : و : تقل .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : أ : تقول . و : تقل .
(٥) : أ : وتقول .
(٦) : و : وتقول .
(٧) : و : تقول .
(٨) : ل ، س : من .
(٩) : أ : تقول .
(١٠) : ديوانه ، ق ١١/٧ ، ص : ٨٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٤ والاقتضاب : ٣٩٦ . ويروى : « خشيته » ، وأورد في ب صدر البيت فقط .
(١١): ديوانه ق ١/١ ، ص : ١٤ ، وهي الأصمعية (٩٢) ، وشرح الجواليقي : ٣٠٥ ، والاقتضاب : ٣٩٦ . وفي أ : « يعيرني » . وفي ب : ولن يرى ، وهو تصحيف .
(١٢): ديوانها ، ق ٣/٣٤ ، ص : ١٠٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٦ ، والاقتضاب : ٣٩٧ .

أَعَيَّــرْتَنِـي دَاءً بِــأُمِّــكَ مِثْـلُهُ ؟ وَأَيُّ حَصَانٍ[1] لَا يُقَالُ لها : هَلا؟

باب ما يُتَكَلَّمُ به مُثَنًّى ، والعامةُ تتكلم بالواحد منه

يقال[2] « اشتريت زَوْجَيْ نِعَالٍ » وَلا يقال زَوْجَ نِعَالٍ[3] ؛ لأن الزوجَ هٰهنا [٤٤٧] الفرد ، وَيقالُ « اشتريتُ مِقْرَاضَيْنِ » وَ « مِقَـصَّين » و«جَلَمَيْن» وَلا يقالُ مِقراضٌ وَلا مِقصٌّ وَلا جَلَمٌ ، وَيقالُ « هما أخَوانِ تَـوأمانِ » وَ « جـاءت المرأة بتَـوْأَمَيْن » وَلا يقال تَـوْأمٌ ؛ إنمـا التـوأمُ أحدُهما[4] .

باب ما جَاء فيه لغتان استعمل[5] الناسُ أضْعفَهما

يقولون : «نَقِمْتُ عليه »، ونَقَمْتُ[6] فأنا أنْقِمُ أجْوَدُ وَيقولون «قَحِلَ الشيءُ » إذا جفَّ، وقَحَلَ أجْوَدُ .

ويقولون : « دَهَمَهُمُ الأمرُ » وَدَهِمَهُمْ أجودُ ، ويقولون « شَمَلَهُمُ الأمرُ » وَشَمِلَهُمْ أجودُ .

ويقولون : « حَذِقَ الْغُلامُ القرآنَ » وغيرَه ، وَحَذَقَ أجودُ ، ويقولون « ضَلِلْتُ » ، وَضَلَلْتُ أجودُ ، ويقولون « غَوِيتُ » ، وَغَوَيْتُ أغْوي أجودُ ،

---

(١) : أ ، و : « جواد » . وأورد في ب صدر البيت فقط .
(٢) : أ : تقول .
(٣) : ليس في ل ، س .
(٤) : ل ، س : أحدها .
(٥) : أ ، و : واستعمل .
(٦) : أ : « نقمت عليه بالكسر ونقمت بالفتح » .

ويقولون[1] « زَلِلْتُ » وَزَلَلْتُ أجودُ ، ويقولون « لَغِبْتُ » ، ولَغَبْتُ أجود ، فأنا ألْغُبُ ، ويقولون [٤٤٨] « سَفَدَ الطائر » يسفِدُ ، وسفِد يَسْفَد أجودُ ، ويقولون « رَكَنْتُ إلى الأمر[2] » والأجودُ رَكِنْتُ أرْكَن .

ويقولون : « مَسَسْتُ » ، والأجودُ مَسِسْتُ أمَسُّ ، ويقولون « غَصَصْتُ باللّقمة » ، والأجودُ غَصِصْتُ ، ويقولون « بَحَحْتُ »[3] والأجود « بَحِحْتُ » ، ويقولون[4] « جَرَعْتُ الماء » والأجودُ جَرِعْتُ ، ويقولون « شَحُبَ لونه » والأجود شَحَبَ يَشْحُبُ[5] ، ويقولون « رَعُفَ الرجلُ » والأجودُ رَعَفَ يَرْعُف ، ويقولون « مَا عسِيتُ أنْ أصنعَ » والأجودُ مَا عَسَيْتُ ، ويقولون « قد فَسُد الشيء »[6] والأجودُ قد فَسَدَ ، ويقولون « قد[7] ضَنَنْتُ » فأنا أضِنُّ ، والأجودُ ضَنِنْتُ فأنا أضَنُّ ، ويقولون « طَهُرَتِ المرأةُ » والأجودُ طَهَرَت تَطْهُرُ ، و« سَخُن الماءُ » والأجودُ سَخَن يَسْخُن، ويقولون « طُرَّ شاربُه » والأجودُ طَرَّ[8] ، ويقولون « أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ » والأجودُ غَرَبٌ .

ويقولون [٤٤٩] « الشَّمْعُ » والأجودُ الشَّمَعُ ، ويقولون « بِفِيهِ حَفَرٌ » والأجودُ حَفْرٌ ساكنة[9] ، ويقولون للعالم « حِبْرٌ » والأجودُ حَبْرٌ .

---

(١) : قوله : « ويقولون زللت ، وزللت أجود » ليس في ب ، و .
(٢) : ب : « زكنت الأمرَ » .
(٣) : و : بجحت .
(٤) : و : وتقول .
(٥) : زاد في أ : شحوباً .
(٦) : زاد في أ : « يفسد فساداً » .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : زاد في ل ، س ، و : « شاربُه » .
(٩) : ليس في أ .

ويقولون : « صِفرٌ » والأجودُ صُفْرٌ ، ويقولون « أنت منِّي على ذِكْرٍ » والأجودُ على ذُكْرٍ ، ويقولون « قُطِعَتْ يدُه على السَّرَقِ » والأجودُ على السَّرِقِ ، ويقولون « قِمْعٌ » والأجودُ قِمَعٌ ، و« ضِلْعٌ » والأجودُ ضِلَعٌ ، و« نِطْع » [1] والأجْوَدُ نِطَعٌ ، و« فلانٌ حَسَنُ الْجُوار » والجِوَار أجودُ .

ويقولون « أوطأْتُه الْعَشْوَة » بالفتح ، والعِشْوَةُ[2] والعُشْوَةُ[3] أجودُ ، والكِسَائيُّ لا يعرِفُ الفتحَ فيها ، ويقولون « رِفْقَةٌ » والأجودُ رُفْقَةٌ .

ويقولون « حَصْبةٌ » والأجودُ حَصِبَةٌ ، و« قِطْنَةٌ »[4] والأجودُ قَطِنَةٌ ، و« كِلْمَةٌ » والأجود كَلِمَةٌ ، و« سِفْلَةُ الناسِ[5] » والأجودُ سَفِلَةٌ ، و« ضِبْنَةُ الرَّجُلِ » والأجود ضَبِنَةٌ ، و« مِعْدَةٌ » والأجود مَعِدَةٌ ، و« لِبْنَةٌ » والأجودُ لَبِنةٌ .

ويقولون « هو فَصِيحُ اللَّهْجَةِ » والأجودُ اللَّهَجَة ، و« هو في مَنْعَة » والأجودُ مَنَعَةٌ ، ويقولون « دِجاجَةٌ » و« دِجاجٌ » [٤٥٠] والأجودُ دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ .

ويقولون « سَدَادٌ مِن عَوَزٍ » والأجود سِدادٌ ، ويقولون « ما قَوَامِي إلا بكذا » والأجودُ ما قِوامي ، ويقولون « الوِثَاقُ » والْوَثَاقُ أجودُ ، ويقولون « خُوَانٌ » والأجودُ خِوَانٌ .

ويقولون « ما بالثوب عُوارٌ » والأجودُ عَوارٌ ، ويقولون للولد « سِقْطٌ »

---

(١) : ب ، أ ؛ « ويقولون : نطح . . » .

(٢) : زاد في أ : بالكسر .

(٣) : ليس في أ .

(٤) : أ : « ويقولون : قطنة . . » .

(٥) : ليس في أ ، و .

والأجودُ سُقْطٌ ، ويقولون « الْجَنازَةُ » والأجودُ الجِنازَةُ ، ويقولون « مَا دِلالَتُك على كذا » والأجودُ ما دَلَالَتُك ، ويقولون «الخِفَارَةُ»[1] والأجود الخُفَارَةُ ، ويقولون « عليه طَلَاوَة » والأجود طُلَاوَة ، ويقولون « مِرْقَاةٌ » و« مِسْقَاةٌ » والأجود « مَرْقَاةٌ » و« مَسْقاةٌ » ويقولون « الرَّامَك » لِضَرْبٍ من الطِّيب ، والأجودُ الرَّامِكُ[2] .

ويقولون « يوم الأَرْبَعَاء » والأجودُ الأَرْبِعاءُ بكسر الباء ، ويقولون « طَنْفَسَةٌ » والأجودُطِنْفَسَة[3]،بكسر الطاء ، ويقولون « بُرْقَعٌ » والأجودُ بُرْقُعٌ ويقولون « الرِّضاع » والرَّضاع أجودُ ، [٤٥١] ويقولـون « الرِّصـاص » والرَّصاصُ أجودُ ، ويقولون « الحِصادُ » وَالحَصادُ أجودُ ، ويقولون« سُوَارُ المرأة » والسِّوار أجودُ ، ويقولون « قِصَاصُ الشَّعْر » وقُصَاصُ[4] أجودُ ، ويقـولون « فِصُّ الخـاتم » وفَصٌّ[5] أجـودُ ، ويقـولـون « نصَحْتُـك ، وشكرتُك » والأجودُ نصحتُ لك وشكرتُ لك ، قال الله تعالى : ﴿اشْكُرْ لي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[6] ، وقال عزّ اسمه : ﴿وَأَنْصَحُ لكُمْ﴾[7]، وقال النابغةُ في اللغة الأخرى[8] :

نَصَحْتُ بَنِي عَـوْفٍ فَلَمْ يتقَبَّلُوا رَسُولي، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلي

---

(١) : في م : الحفاوة ، في الموضعين .
(٢) : ل ، س : رامك .
(٣) : في م : « ويقولون : طَنْفسة ، وطِنْفِسَة ، وطِنفَسَة بكسر الطاء أجود » .
(٤) : زاد في أ : بالضم .
(٥) : زاد في أ : بالفتح . وفي س : وفَصّ الخاتم .
(٦) : سورة لقمان : ١٤ . (٧) : سورة الأعراف : ٦٢ .
(٨) : ديوانه ، ق ١١/٥ ، ص : ٦٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٦ ، والاقتضاب : ٣٩٨ . وزاد في « أ » بعد البيت :
« ويروى : إليهم وسائلي » ، قلت : لم أجدها في كلتا مطبوعتي الديوان .

ويقولون « بَيْنَا نحنُ كذلك إذ جاء فلانٌ[1]» والأجودُ جاء فلانٌ ، بطرح إذْ ، ويقولون « فلان[2] أحْيَلُ من فلان » من الحِيلَة ، والأجودُ أحْوَلُ ؛ لأن أصلَ الحرف الواوُ ، ومنه الحَوْل والقوة ، وأصلُ اليـاء [٤٥٢] في « الحيلة » الواوُ ، وقُلِبَتْ[3] للكسرة ياءً[4] ، وقد يقال[5] : أحْيَلُ[6] ، وهي رديئةٌ ، ويقولون « ضَرْبَةُ لازِمٍ » والأجودُ لازِبٌ ، واللازبُ : الثابتُ ، قال الله تعالى : ﴿مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾[7] ويقولون للمرأة « هذه[8] زوجةُ الرجل » والأجود زوْجُ الرجل[9] ، قـال الله تعالى : ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[10] و: ﴿يا آدمُ اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُك الْجَنَّةَ﴾[11] وزوجة قليل[12]، قال الفرزدقُ[13] :

فَإنَّ الذِي يَسْعَى لِيُفْسِـدَ زَوْجَتِي   كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

ويقولون « هو ابن عَمِّي دِنْيَةً » وَدِنْياً أجودُ ، ويقال : دُنْيا أيضاً ، قال النابغة[14]:

---

(١) : ليس في أ.

(٢) : ليس في ب .

(٣) : ب ، ل ، س : قلبت ، بغير الواو .

(٤) : ليس في أ ، ب .

(٥) : ب ، و : ويقال . أ : ويقولون .

(٦) : زاد في ل ، س : من فلان .

(٧) : سورة الصافات : ١١ .

(٨) : ليس في أ .

(٩) : ليس في ب ، س .

(١٠) : سورة الأحزاب : ٣٧ .

(١١) : سورة البقرة : ٣٥ .

(١٢) : أ ، س : قليلة .

(١٣) : ديوانه ٦٠٥/٢ وروايته : «فإن امرءاً يسعى يخبّب . . » وشرح الجواليقي : ٣٠٦ ، والاقتضاب : ٣٩٨ .

(١٤): ديوانه ، ق ١١/٤ ، ص : ٥٧ ، وروايته « بني عمه » وفي مطبوعة أبي الفضل له ، ص : ٤٢ « بنو » كما هنا ، وشرح الجواليقي : ٣٠٧ ، والاقتضاب : ٣٩٩ .

بَنُـو عَمِّهِ دُنْيـا وَعَمْرُو بْنُ عَـامِـرٍ   أُولَئِـكَ قَوْمٌ بـأسُهُمْ غَيْـرُ كَـاذِبِ

ويقولون « اَنْتُقِعُ لونُه » وامْتُقع - بالميم[1] - أجود [٤٥٣] .

* *

باب ما يغير من أسماء الناس

هو « وَهْب » مُسَكَّنُ الهاء ، ولا يفتح[2] ، وهو « ظَبْيانُ » مفتوحُ الظاء ، ولا يُكْسَرُ ، وهو « عَلْوانُ » بفتح العين ، ولا يُضَمُّ ، وهو « كِسْرى » بكسر الكاف ، ولا يُفتَحُ ، وهو « دَحْيَةُ الكلبيُّ » بفتح الدال قول[3] الأصمعي وَحْدَه ، و« عند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ »[4] ولا يعرف جُفينةَ ولا حُفَيْنَةَ[5] الأصمعيُّ . و«هو[6] بُخْتُ نَصَّرَ» هكذا سمعت قُرةَ بنَ خالدٍ يقول وغيرَه من المسانِّ ، وهو « أبو المُهَزِّم » بكسر الزاي ، و« عاصم بن أبي النَّجُود » بفتح النون ، و« ابن أبي الْعَرُوبة » بالألف واللام ، وهو « أبو مِجْلَز » بكسر الميم ،وهو[7] «شُرَحْبِيلُ» وهم « الْحَبِطَاتُ » بكسر الباء ؛ لأنهم[8] من [9] ولد الحارث الْحَبِط ، فإذا [٤٥٤] نسبْتَ قلت :

---

(١) : ليس في أ .

(٢) : أ : ولا تفتح .

(٣) : أ : قال .

(٤) : من أمثالهم ، انظر أمثال أبي عبيد : ٢٠١ ، والفاخر : ١٢٦ ، وجمهرة الأمثال ٢/٤٤ ، ومجمع الأمثال ٢/٣ ، والمستقصى ٢/١٦٩ ، وفصل المقال : ٢٩٥ ، وإصلاح المنطق : ٢٨٨ .

(٥) : ب ، س : جعينة ، وهو تحريف .

(٦) : ل ، س : هو ، بغير الواو .

(٧) : ليس في ل ، س ، و .

(٨) : ب : لأنه ، وهو خطأ من الناسخ .

(٩) : ليس في ل ، س .

حَبَطِيٌّ ، ففتحتَ الباء ، وهو « ابن الْجُلَنْدَى » بفتح اللام ، وهو « ابن عَبْدِ القاريُّ » بالتنوين ، منسوبٌ إلى القارَةِ ولا يضافُ ، وهو « فلان السَّخْتَنِيُّ » منسوبٌ إلى سَخْتَن قبيلة باليمن أو بلد ، وهو « عامِرُ بنُ ضَبَارة » بالفتح ، ولا يُضَمُّ ، وهو « الْجَلُودِيُّ » بفتح الجيم ، منسوبٌ إلى جَلود ، وأحسبها قريةً بإفريقيَّة .

و« فُرافِصةُ » بضم أوله ، ولا يُفْتَحُ ، وهو « رُؤبَةُ بن الْعَجَّاج » بالهمز[١] ، وَ « السَّمَوْأَلُ بنُ عادياءَ » بالهمز ، وَ « أبو جَزْء » بالهمز ، و« عامِرُ بْنُ لُؤيٍّ » بالهمز ، وَ « رِئَابٌ » بالهمز ، وَ « هلال بن إسَافٍ[٢] » ، وَهو « مُهَنَّأٌ » ، وَ « أزْدُ شَنوءَةَ »[٣] وَ « طَيِّءٌ » ، وهم « بنُو عَيِّذِ الله » وَلا يقال[٤] عائذُ الله .

وَ « بنو[٥] عائِش » وَلا يقال بنو عَيْشٍ ، وَ « مُكْنِفُ » بالضم وَكسر النون ، وَ « مَوْهَبُ » بالفتح ، وَ « حرِّيٌّ » مشدَّد الياء وَالراء ، كأنه نُسِبَ إلى الحرِّ ، ويقال [٤٥٥] « ذُبْيَانُ » وَ « ذِبْيَانُ »، وَهي « رَيْطَةُ » بلا ألفٍ ، وَ « عائشةُ » بالألف[٧] وَ « الدُّولُ »[٨] في حَنِيفةَ وَ « الدِّيلُ »[٩] في عبد

---

(١) : سبق أن أورده « روبة » بالتخفيف وحكى فيه الهمز ، انظر ، ص : ٨١ ، وهما لغتان .

(٢) : زاد في أ : بالهمز .

(٣) : زاد في أ : بالهمز .

(٤) : و : تقل .

(٥) : أ : وهم بنو .

(٦) : و : وقالوا .

(٧) : ل ، س : بألف .

(٨) : زاد في أ : بالضم .

(٩) : زاد في أ : بالكسر .

القيس ، وَ « الدُّئِلُ » من[1] كِنانةَ ، وإليهم نُسِبَ [2] أبو الأسود الدُّؤَليُّ .

ابن الكلبيِّ[3]: «سَدُوس » في شيبانَ[4] بالفتح ، وَ« سُدُوس » في طَيِّء بالضم .

قال الأصمعيُّ : اسمُ الرجل « سُدوسٌ » بالضم ، وَ« السَّدُوسُ » الطَّيْلَسَان ، بالفتح .

قال [5] غيرُ واحدٍ : غَلِطَ [6] الأصمعيُّ « السُّدوسُ » الطَّيَالِسَةُ ، واسمُ الرَّجُلِ « سَدُوسٌ » بالفتح ، [7] وَأنشد أبو عُبيدة [8] :

وَدَاوَيْتُهَـا حتى شَتَتْ حَـبَشِيَّـةً كـأنَّ عَلَيْهـا سُنْدُسـاً وَسُـدُوسَا

هكذا أنشده أبو عبيدة[9] وغيره ، ويقولون « بُسْتَانُ آبنِ عامِرٍ » وَإنما هو بستان ابن مَعْمَر ، قال الأصمعيُّ : سألْت ابن أبي طرفةَ [456] عن المَسَدِّ في شعر الهذلي[10]:

---

(1) : أ : في .

(2) : و : ينسب .

(3) : أ : ابن الكلبي قال . .

(4) : أ : في بني شيبان .

(5) : أ ، و : وقال .

(6) : ليس في ب .

(7) : زاد في و : « السُّدوس صبغٌ يصبغُ به الطيالسة » .

(8) : ليزيد بن الخذّاق الشّنيّ العبديّ ، من مفضليته ، انظر المفضليات ، ق ٧٩ /٢ ، ص : ٢٩٧ ، والجمهرة ١٧٣/١ ، والتنبيه : ٢١ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٧ ، والاقتضاب : ٤٠٠ ، وأنساب الخيل : ٨٩ ، واللسان والتاج (سدس) ، وانظر تتمة تخريجه في المفضليات .

(9) : في و : « قالوا : هكذا أنشدناه أبو عبيدة » .

(10): هو أبو ذؤيب ، انظر ديوان الهذليين ١١٠/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٨ ، والاقتضاب : ٤٠١ .

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِن أُسْدِ المَسَدِّ حدِيـ ـدَ النَّـابِ أخْذَتُـهُ عَفْرٌ فَتـطْرِيـحُ

فقال : هو بُسْتان ابن مَعْمَر .

* * *

باب ما يغير من أسماء البلاد

« هي البَصْرَةُ » مُسَكَّنةَ الصاد ، وكسرُها خطأٌ ، والبَصْرَة : الحِجَارَةُ الرَّخوة ، قال الفرزدق[1] :

لَوْلا آبْنُ عُتْبَةَ عمْرٌو وَالرَّجَـاءُ لَهُ ما كانَتِ البَصْرَةُ الحمقَاءُ لي وَطَنا

فإذا حذفوا الهاء قالوا « البِصْرُ » فكسروا الباء ، وَإنما أجازوا في [٤٥٧] النسب « بِصْرِيٌّ » لذلك .

وَهي « كَفْرُتُوثَى » ساكنة الفاء وَلا تفتحُ ، وَالكَفْرُ : القريةُ ، وَمنه قيل : أهلُ الكُفور هم أهلُ القبور[2] .

وهي[3] « مَرْجُ القَلَعَة » بفتح اللام ، ولا تسكَّنُ .

وهي « طَرَسُوسُ » ، و « سَلَعُوسُ » ، و « سَفَوَانُ » ، و « بَرَهُوتُ » باليمن ، كل ذلك بفتح ثانيه .

و « النَّهْرَوَانُ » بفتح الراء والنون ، و « دِمَشْقُ » بفتـح الميم ،

---

(١) : لم أجده في ديوانه ، والبيت له في شرح الجواليقي : ٣٠٨ ، والاقتضاب : ٤٠١ ، وروي بصدر آخر في البلدان(الرعناء) ٥٢/٣ وفيه البصرة الرعناء ، وكذا في اللسان (رعن) وهو أول اربعة له في مكارم الأخلاق: ١٣٤ .

(٢) : زاد في أ : « وقال أبو عبيدة : كفر توثى وكفرُ تِعْقَاب وكَفْرُبَيَّا وغير ذلك وهي قرى نسبت إلى رجال » .

(٣) : ل ، س : وهو . أ ، و : هو ، بغير الواو .

و « فِلَسْطِينُ » بكسر الفاء ، و « إِرْمِينِيَةُ » بكسر الألف ، و « فلان إِرْمِنِيٌّ » بكسر الألف والميم وهو « العُمَقُ » للمنزل بطريق مكةَ ، بفتح الميم ، ولا تُضَمُّ .

و « المَسْلَحُ » بفتح[1] الميم ، و« أُفاعِيَةُ » ، و « أُسْنُمَةُ » جبلٌ بقرب طِخْفَةَ[2] ، وهي « الأُبُلَّة » بضم الهمزة[3] .

و [4]« قُطْرُبُلُ » بضمّ القاف وتشديد [5] الباء ، وهي « الأُرْدُنُّ » [٤٥٨] بضم الهمزة[4] وتشديد النون ، و « الحَوْأَبُ » المَنْهَلُ الذي تسميه العامة الحُوَّب ؛ يقال : نَبَحَتهَا كِلَابُ الحَوْأب[6] ، بفتح الحاء وتسكين الواو وهَمزة مفتوحة بعدها ؛ وهي [7] « رَأْسُ عَيْنٍ » وَلا يقال[8] رأس العين ، وَهم [9] من أهل « بِرْكٍ » وَ « نَعَامٍ » بكسر [10] الباء من بِرك ، وَهما موضعان من أطراف اليمن ، وَهي « السَّيْلَحُون » بنصب اللام .

وَ « الْخَوَرْنَقُ » تفسيرُه خُرَنْقَاه ، أي : الموضع الذي يأكلُ فيه الملِكُ وَيشربُ .

---

(١) : أ ، و : بكسر الميم ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) : زاد في أ : « بضم الألف » ، وزاد في و : « بضم الألف والنون » .

(٣) : زاد في أ : « قال ابن احمر [ديوانه ، ص : ٨٦]

جزى الله قومي بالأُبلَّة نصرَةً وبَدْواً لهم حول الفراض وحُضَّرا » .

والبيت ثابت في الاقتضاب : ٤٠٢ ، ولم يورده الجواليقي .

(٤،٤) : سقط من ب .

(٥) : قوله : « وتشديد الباء » ليس في أ .

(٦) : في الحديث : « كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب » انظر المسند ٥٢/٦ ، وهو بلفظ آخر في الفائق ٤٠٨/١ ، والنهاية ٤٥٦/١ و٩٦/٢ .

(٧) : أ : قال وهي ...

(٨) : قوله « ولا يقال رأس العين » ليس في أ .

(٩) : ل ، س : وهو .

(١٠) : قوله : « بكسر الباء من برك » ليس في ب . وفي و : « بكسر الباء » .

وَ « السَّدِيرُ » سِهْدِلَّى ، كان له ثلاث شُعَبٍ ، و « طَبَرِسْتَانُ » بالفارسيّة معناه أَخَذَهُ الفأسُ ، كأنه لِأَشَبِهِ لم يُوصَلْ إليه حتى قطع شجرُه .

وكان الأصمعيُّ لا يقول « بغدادُ » ويَنْهَى عن ذلك ، ويقول : مدينة السَّلَام ؛ لأنه [٤٥٩] يُسْمع[1] في الحديث أنَّ « بَغْ » صَنَم ، و « داد » عَطِيَّةٌ ، بالفارسية ، كأنَّها عطيةُ الصنم[2] .

---

(١) : ل ، س : سمع .

(٢) : كتب بعد هذا في و : « تمَّ كتاب تقويم اللسان بحمد الله ومنّه ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين » .

وكتب في س : « وهذا آخر كتاب تقويم اللسان ، والحمد لله رب العالمين » .

كتاب الأبنية[1]

أبنية الأفعال

باب[2] « فَعَلْتُ » وَ « أفْعَلْتُ » باتفاق المعنى

« جَدَّ فُلانٌ في أمره » وَ « أجَدَّ » يقالُ[3] : فلانٌ جَادٌّ مُجِدٌّ .

« لاَقَ الدَّوَاةَ » وَ « ألاَقَهَا » .

الفرّاء[4] : « أَضَاءَ الْقَمَرُ » وَ « ضَاءَ »[5] ، وأنشد غيرُه للعباس بن عبد المطلب ، عليه السلام[6] ، يمدح النبيَّ صلى الله عليه وسلم وعلى آله[7] :

وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقَتِ الْـ أرضُ ، وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ [٤٦٠]

وقال الفرّاء[9] : و « أَوْحَى » وَ « وَحَى » ، وَ « أَوْمَأ » وَ « وَمَأ » .

---

(١) : في ب : « كتاب الأبنية والأفعال » . وفي و « أبنية الأفعال » ، وكتب بعد هذا في س : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) : ليس في س ، و .

(٣) : و : ويقال .

(٤) : و : قال الفراء .

(٥) : زاد في أ : « يضوء ضَوْءاً وضُوءاً » .

(٦) : أ : رضي الله عنه .

(٧) : انظر غريب الحديث للمؤلف ٣٥٩/١ ، والفائق ١٢٣/٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٩ ، والاقتضاب : ٤٠٢ ، واللسان (ضوأ) .

(٨) : أ ، ب ، ل ، س : « أنت » بغير الواو ، ولا يستقيم البيت بحذفها .

(٩) : ليس في ب .

وقال (١) غيره : « مَحَضْتُه الوُدَّ » وَ « أَمْحَضْتُه » ، وَ « سَلَكْتُه » وَ « أَسْلَكْتُه » ، قال اللّه عز وجل : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَر ﴾ (٢) ، وقال الهذليُّ (٣) :

حَتَّى إذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

« عَمَرَ اللّه بك دارَك » وَ « أعْمرَهَا » ، « أَمَرَ اللّه مَالَهُ » وَ « آمَرَهُ » ، « نَضرَ اللّه وَجْهه » وَ « أنْضَرَه » ، « مَدَدْتُ الدواةَ » وَ « أَمْدَدْتُهَا » ، و « أَمْدَدْتُهُ بالرجال » لا غير ، « خَلَفَ اللّه عليك بخير » ، وَ « أَخْلَفَ » (٤) ، « نَهَجَ الثَّوْبُ » وَ « أَنْهَجَ » إذا بَلِيَ ، « سَكَتَ (٥) القَوْمُ » وَ « أَسْكَتُوا » ، وَ « صَمَتُوا » وَ « أَصْمَتُوا » ، « خَلَقَ الثَّوْبُ » وَ « أَخْلَقَ » ، « سَمَحَ الرجلُ » وَ « أَسْمَح » ، « مَحّ الكتابُ » وَ « أَمَحَّ » إذا دَرَسَ ، « يَنَعَتِ الثمرةُ » و« أَيْنَعَتْ » ، «نَسَل الوبرُ» وَ « أنْسَلَ » إذا وَقَعَ ، « سَنَدْتُ في الجبل » وَ « أَسْنَدْتُ » ، « قَطَرْتُ عليه الماء » وَ « أَقْطَرْت » ، « خَلَدَ إلى الأرض » وَ «أخْلَدَ» [٤٦١] ركَنَ (٦) ، « عَصَفَتِ الريحُ » وَ « أَعْصَفَتْ » ، « طَلَعْتُ على القَوْمُ » وَ « أَطْلَعْتُ » ، « نَزَفْتُ البِئْرَ » وَ «أنْزَفْتُها» ، « جَلَبَ الجُرْحُ » وَ « أَجْلَبَ » إذا صارت عليه جُلْبَةٌ (٧) « قَدَعْتُهُ (٨) » وَ « أَقْدَعْتُه » (٩) ،

---

(١) : أ ، ب : « وغيره . . » .

(٢) : سورة المدثر : ٤٢ .

(٣) : هو عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ ، انظر ديوان الهذليين ٤٢/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٦٧٥/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٠٩ ، والاقتضاب : ٤٠٢ .

(٤) : ب : وأخلف الله . وفي أ : وأخلف عليك . وفي و : وأخلف بخير .

(٥) : س : وسكت .

(٦) : س : إذا ركن .

(٧) : زاد في س : « قشرة يابسة » وزاد في أ : « للبر » .

(٨) : ليس في أ . وفي ب : قذعته ، بالذال المعجمة .

(٩) : زاد في س : أي كففته .

«فَتَنْتُه»[1] وَ«أفْتَنْتُه»، «سَاسَ الطعَامُ»[2] و«أَسَاسَ» إذا سَوَّس، وَ «دَادَ» و«أَدَادَ»، إذا دَوَّد، «سَرَيْتُ» وَ«أسْرَيْت»، «كَنَبَتْ يداه» وَ«أكْنَبَتْ» إذا اشتدتْ وَغلُظت، «سُؤْتُ به ظناً» وَ«أسَأْتُ به الظنَّ»[3]، «قَتَر الرجل» و«أقْتَرَ» إذا قَلَّ مالُه، «حَقَقْتُ الأمر» وَ«أحْقَقْتُه»، وَ «هَرَقْتُ الماء» وَ«أهْرَقْتُه»، «بَتَتُّ البيعَ» و«أبْتَتُّه»، «زَهَا البُسْرُ» و«أُزْهى»، «شَنَقْتُ القِرْبَةَ» وَ«أَشْنَقْتُهَا» إذا شددتَ رأسَها، «قَصَرَ عنه» وَ«أقْصَرَ» عنه[4]، «زَكَا الزرعُ» و«أزْكَى»، «جَمَّتِ الدابةُ[5]، والركِيَّةُ»[6] وَ«أجَمَّتْ»، «قِلْتُه البيعَ» وَ«أقَلْتُه»، «سَارَ الدَّابَّةَ» وَ«أسَارَهَا»، «مُطِرْنَا» وَ«أُمْطِرْنَا»، وأبو عبيدة يفرقُ بينهما، «غَسَا الليل» يَغْسُو، و«أغْسَى» إذا أظلم، «حَشَمْتُه» و«أحْشَمْتُه» [٤٦٢] أُغْضَبْتُه[7]، «زَنَنْتُ به خيراً» و«أزْنَنْتُ»[8]، «جَهَدَهُ السيرُ» و«أجْهَدَه»، «جَرَمْتُ» و«أجْرَمْتُ» من الجُرْمِ، «خَلا المكان» و«أُخْلَى»، «عَسَرْتُ الرجلَ» و«أعْسَرْتُه» إذا طلبتَ الدَّيْنَ منه على عُسْرة، «خَفَقَ الطائر بجناحيه» و«أخْفَقَ»، «سَفَقْتُ البابَ» و«أسْفَقْتُه»، «ثَابَ جِسْمُه» و«أثَابَ»[9]، «أجَرْتُ الغُلَامَ» و«آجَرْتُه» «ذَرَتِ الرِّيحُ» و«أذْرَتْ»، «لَغَطُوا» و«ألْغَطُوا»، و«ضَجُّوا» و«أضَجُّوا»، «نَبَتَ البقلُ»

---

(١) : ب : «قنيته وأقنيته».
(٢) : في مطبوعة ليدن : «الطمام» وهو تطبيع.
(٣) : أ، س : ظنّاً.
(٤) : ليس في س.
(٥) : و: البئر.
(٦) : ليس في ب.
(٧) : أ، س : إذا أغضبته. و: أي أغضبته.
(٨) : زاد في أ : أي ظننت.
(٩) : زاد في أ، س : أي رجع.

و«أنْبَتَ» ، « رَجَنَتِ الشاةُ » و.« أرْجَنَتْ » ، « ثَرَى الرجل » و « أثْرَى » إذا أيْسَر ، « زَحَفَ »[1] و « أزْحَفَ » إذا أعْيا ، « سَحَته اللّه » و « أسْحَتَه » إذا استأصله ، وقرىء﴿ فَيُسْحِتَكُمْ﴾[2] ،و«فَيَسْحَتَكُم﴾، «جَاحَ اللّه مَالَه » و « أجَاحَه » ، « هَدَيْتُ العروسَ » و « أهَدَيْتُهَا » ، « عَرَضَ لك الخير » و « أعْرَضَ » .

« حَدَّتِ المرأة » و « أحَدَّت »[3] ، « فَرَزْتُ[4] الشيء » و « أفْرَزْتُه » ، « عَقَم اللّه رَحِمَها » و « أعْقَمَها » ، « حَدَقَ القومُ به » و « أحْدَقُوا »[5] [٤٦٣] « أوْخَفْتُ الخطمِيَّ » و« وَخَفْتُه » ، « دَجَنَتِ السماء »و« أدْجَنَتْ »، « جَلَبُوا عليه » و« أجْلَبُوا » إذا صاحوا .

« لاَذُوا به » و « ألاَذوا » ، « وَجَرْتُه الدواء[6] » و « أوْجَرْتُه » .

« صَلَّ اللَّحْمُ » و « أصَلَّ » ، و « خَمَّ » و « أخَمَّ » ، « سَعَرَني شَرّاً » و « أسْعَرَنِي » « مَهَرْتُ المرأةَ » و « أمْهَرْتُهَا » ، « شَارَ الْعَسَلَ » و « أشَارَه » ، « عَذَرَ الغُلاَمَ » و « أعْذَرَه »[7] ، « ضَبَّ الرَّجُلُ » و « أضَبَّ » إذا سَكَتَ ، « صَدَدْتُ الرجلَ » و « أصْدَدْتُه » ، « صَرَدْتُ السّهْمَ » و « أصْرَدْتُه »[8] إذا أنفذته .

---

(١) : أ : زحف البعير .
(٢) : سورة طه : ٦١ . سحت لغة الحجاز وأسحت لغة نجد وتميم ، انظر تفسير القرطبي ٢١٤/١١ ، والبحر ٢٤٤/٦ ، والتبيان ٨٩٤/٢ ، والكشف ٩٨/٢ . وقرأها بضم الياء وكسر الحاء حفص وحمزة والكسائي .
(٣) : زاد في أ : من الإحداد .
(٤) : في ب : قررت . . وأقررته ، وهو تصحيف .
(٥) : قوله : « عقم . . أحدقوا » ليس في ب .
(٦) : ليس في ب . (٧) : أ ، و : وأعذر .
(٨) : في ب : صدرت الرجل وأصدرته ، صددت السهم وأصددته ، وهو تحريف .

« وَعَيْتُ العلم » و « أوْعَيْتُه » ، و « أوْعَيْت الطعام[1] » لا غير، و « وفَيْتُ بالعهد » و « أوْفَيْتُ »[2] ، و « أوْفَيْتُ الكيلَ » لا غير ، « غَلَلْتُ » و « أغْلَلْتُ » من الغُلُول ، « لَحَدْتُ القبرَ » و « ألْحَدْتُه » ، و « لَحَدَ الرجلُ في الدِّين » و « ألْحَدَ » وقُرِئَتْ ﴿ يَلْحَدُون ﴾[3] و ﴿يُلْحِدُون ﴾[4] ، « بَدَأ اللّه الخلقَ » و « أبْدَأ »[5] ، وقال اللّه عز وجلّ : ﴿ يُبْدِيءُ ويُعِيدُ ﴾[6] ، « بَشَرْتُ الرجل » و« أبْشَرْته »[7] ، و « بَشَرْتُ الأديمَ » و « أبْشرتُه » إذا قَشَرْتَ ما [٤٦٤] عليه ، « قَبَلَ » و« أقْبَلَ » و« دَبَرَ » و« أدْبَرَ » ، « وقَحَ الحافر » و « أوْقَحَ » ، « جَهَشْتُ في البكاء » و«أجْهَشْتُ[8] » « أجْمَعَ القومُ رأْيَهُم » و « جَمَعُوا رأيَهُم » ، « سَمَلَ الثوبُ » و« أسْمَلَ » « عَفَصْتُ القارورةَ » و« أعْفَصْتُها » ، « حَلَّ من إحرامه » ، و« أحَلَّ » ، « بَلَّ من مرضه » و« أبَلَّ » أي : نجا[9] .

« ثَوَيْتُ عندَه » و « أثْوَيْتُ » ، « مَنَيْتُ » و « أمْنَيْتُ » من المَنِيِّ ، و « مَذَيْتُ » و « أمْذَيت » من المَذْيِ ، « طَافُوا به » و « أطَافُوا » ، « حَالَ في مَتْنِ فَرَسِهِ » و « أحَال » ، « صَرَّ الفَرَسُ أذُنَه » و « أصَرَّ » ، « مَرَّ الطَّعَامُ »

---

(١) : س : « المتاع » وسقط منها قوله « لا غير » .

(٢) : ليس في ب ، و .

(٣) : قوله عز وجل « يلحدون » ورد في : الأعراف : ١٨٠ ، والنحل : ١٠٣ ، وفصلت : ٤٠ .

(٤) : انظر تفسير القرطبي ٣٢٨/٧ ، والتبيان ١/ ٦٠٤ ، والكشف ١/ ٤٨٤ ، ويلحدون بفتح الياء والحاء قراءة حمزة ووافقه الكسائي في النحل خاصة .

(٥) : أ : وأبدأه .

(٦) : سورة البروج : ١٣ .

(٧) : زاد في س : إذا بشرته .

(٨) : أ : وأجهشت به .

(٩) : أ : « أبل واستبلّ : نجا » .

و « أمرَّ » ، و « وَقَعْتُ بالقوم في القتال » و « أوْقَعْتُ » .

« نَوَيْتُ النَّوَى » و « أنْوَيْته » إذا أكلتَ التمر ورَمَيت بالنوى ، « غُمِيَ عليه » و « أُغْمِيَ » ، « مِطْتُ عنه » و « أَمَطْت » تنحَّيْتُ ، وكذلك « مِطْتُ غيري » و « أمَطْته » [١] هذا قولُ أبي زيد ، وقال الأصمعيُّ : « مِطْتُ » أنا ، و « أمَطْت » غيري [٢] لا غير ، « قَمَعْتُ الرجلَ » و « أقْمَعْتُه » ، « صَعَقَتْهُمُ السماءُ » و « أصْعَقَتْهُم » ألقَتْ [٣] [٤٦٥] عليهم صاعقةً ، « قَمَسْتُه في الماء » [٤] و « أقْمَسْتُه » إذا غَطَطْتَه ، « حَرَمْتُه » و « أحْرَمْتُه » ، « مَضَّنِي » و « أَمَضَّنِي » .

قال [٥] الأصمعيُّ :« أمَضَّني » بالألف، ولم يعرف غيره .

« صَلَيْتُ الشيءَ في النار » و« أصْلَيْتُه » « نَجَوْتُ الْجِلْدَ عن اللحم » و« أنْجَيْتُه » إذا قَشَرتَه [٦] ، « جَنَنْتُه في القبر » و« أجْنَنْتُه » .

« رَبَعتْ عليه الحُمَّى » و« أرْبَعتْ » ، و« غبَّتْ عليه [٧] » و« أغَبَّتْ » ، « رَمَيْتُ على الخمسين » ، و« أرْمَيْتُ » زدتُ [٨] ، «كلأتِ الناقةُ » و« أكْلأتْ » إذا أكلتِ الكَلأَ ، « حَكَمْتُ الفرسَ » و« أحْكَمْتُه » ، و« رَسَنْتُه »

---

(١) : ب ، و : وأمطت . وزاد في و : لا غير .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : و : أي ألقت .
(٤) : « في الماء » ليس في أ .
(٥) : ليس في ب . وفي م : وقال .
(٦) : زاد في ب ، س ، و : « جلب الجرح وأجلب إذا علته جلبة للبرء » وقد سبق ، ص : ٤٣٤ .
(٧) : زاد في ل ، س : الحمَّى .
(٨) : و : أي : زدت .

و« أرْسَنْتُه » ، « رَحُبَتِ الدارُ » و« أرْحَبَت » إذا[1] اتَّسعتْ ، « جَهـرْتُ بالقول » و« أجْهَرْتُ » ، «خَسَرْتُ الميزانَ » و« أخْسَرتُـه » نَقصتُه[2] ، « حُصِرَ الرجلُ » من الغائط و« أُحْصِرَ » ، « صُقِعت الأرضُ » ، و« أُصْقِعَتْ » من الصَّقيع ، « عَنَد العِرْقُ » و« أعْنَد » إذا سال[3] [٤٦٦] وأكثر ، « لَخَيْتُ الغلام » و« ألْخَيْتُه » إذا أوجَرْتَه الدَّواء ، و« فَرَشْتُه فِرَاشاً » و «أفْرَشْتُه» ، « صُرْتُ إليَّ رأسَه » و« أصَرْتُهُ » إذا أَمَلْتَه ، « ضَنَأَتِ المرأةُ » ، و« أضْنَأت » إذا كثُرَ ولدُها ، « هَلَكْت الشيءَ » و« أهْلَكْتُه » ، قال العَجَّاجُ[4] :

ومَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجَا

بمعنى « مُهْلِكٍ» ، هذا قولُ أبي عُبَيْدَة ، وقال غيرُه : أي : هَالِكِ المُتَعَرِّجين ، أي[5] : مَنْ عَرَّجَ فيه واحتبس هلك[6] .

« جذا الشَّيْءُ »[7] و« أجْذَى » إذا ثبتَ قائماً ، و« زِلْتُ الشَّيْءَ » و« أَزَلْتُـه » « رَفَـلَ فِي مِشْيَتِـه » و« أرْفَـلَ » ، « وُضِعْتُ في مَـالِي » و« أُوضِعْتُ »[8] ، و« وُكِسْتُ » و« أوكِسْتُ » .

« زَحَفْتُ في المَشْي » و« أَزْحَفْتُ » أعْيَيْتُ ، « أَوَيْتُه » و« آوَيْتُه »

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : أ ، و : أي نقصته .

(٣) : زاد في س : بالدم .

(٤) : ديوانه ، ق ٥٨/٣٣ ، جـ ٤٣/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣١٠ ، والاقتضاب : ٤٠٣ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٤٢٠/٢ .

(٥) : ليس في أ ، و .

(٦) : ب : يهلك .

(٧) : زاد في و : يجذو .

(٨) : زاد في أ : في مالي .

و« أَوَيْتُ إلى فلانٍ » مقصورٌ لا غير ، « حُلْتُ في ظَهْرِ دابتي » و« أَحَلْتُ » إذا وَثَبْتَ عليه .

« حُشْتُ عليه الصيدَ » و« أَحْوَشْتُ » ، « قَصَرْنا » و« أَقْصَرْنَا » من قَصْر العَشِيِّ ، « وَكَفَ الْبَيْتُ » و« أَوْكَفَ » ، « خَطِلَ في كلامه » و« أَخْطَلَ » ، « حَاكَ فيه القولُ » و« أحاكَ » أي : نَجع .

« غَمَدْتُ سيفي » و« أَغْمَدْتُه » ، « رَشَّت السماءُ » و« أَرَشَّتْ » [٤٦٧] ، « طَشَّتْ » و« أَطَشَّتْ » ، « هِلْتُ عليه الترابَ » و« أَهَلْتُ » ، و« نَارَ الشَّيْءُ » و« أَنَارَ » « خُذْ مَا طَفَّ لَكَ » و« أَطَفَّ » .

« شَمِسَ يَوْمُنَا » و« أَشْمَسَ » ، « حَالَت الدار » و« أحالَتْ » من الحَوْلِ ، و« بَانَ »[1] و« أَبَانَ » ، « حَفَرْتُ حتى عِنْتُ » و« أَعْيَنْتُ » أي : بلغتُ العُيُونَ ، « طَلَقَ يَدَهُ بالخير » و« أَطْلَقَ » « رَمَلْتُ الحَصِيرَ » « وأَرْمَلْتُه » ، « سَفَفْتُه » و« أَسْفَفْتُهُ »[2] نَسَجْتُه ، « بَرَّ الله حَجَّكَ » و« أَبَرَّه »[3] و« سَعَدَهُ الله[4] » و« أَسْعَدَه » و« نَعَشَهُ الله » و« أَنْعَشَهَ » ، « قَطَبْتُ الشرابَ » ، و« أَقْطَبْتُه » مَزَجْتُه[5] ، « شَظَظْتُ الوعاءَ » و« أَشْظَظْتُه » من الشِّظاظ .

« رَجَعْتُ يدي » و« أَرْجَعتُها » ، « لَمَحْتُه » و« ألمحتُه » ، « تَبَلَهُ الْحُبُّ » و« أَتْبَلَه » .

---

(١) : زاد في أ : في كلامه .

(٢) : ليس في أ ، و .

(٣) : ليس في أ .

(٤) : أ : وأبّره الله .

(٥) : ليس في أ ، و .

(٦) : و : أي مزجته .

« جَلاَ الْقَوْمُ عن الموضع » و« أجْلَوْا » تَنَحَّوْا عنه ، و« أجْلَيْتُهُمْ » أنا ، و« جَلَوْتُهم » ، قال أبو ذُؤيْبٍ[1] :

فَلَمَّا جَلاَها بِالإيامِ تَحَيَّزَتْ   ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِئَابُهَا

يعني مُشْتَارَ العَسَلِ جلاهَا عن موضعها بالدخان لِيَشْتَارَه[2] .

« لاَحَ الرَّجُل » و« ألاَحَ » أي : أشْفَقَ[3] ؛ « سُقْتُ إليها الصَّدَاقَ » و« أسَقْتُه » ، [٤٦٨] « جَفَلَتِ الريحُ » و« أجْفَلَتْ » ، « خَوَتِ النُّجُوم » و« أخْوَتْ » إذا سقطتْ ولم تُمْطِرْ .

« غَبِشَ اللَّيْلُ » و« أغْبَشَ » أظلم[4] ، « ذَرَقَ الطائرُ » و« أذْرَقَ » ، « صَمّ الرَّجل » و« أصَمَّ » « غَامَتِ السماء » و« أغَامَتْ » ، « خَلَفَ فُوهُ » و« أخْلَف » ، « زَفَفْتُ الْعَرُوسَ » و« أزْفَفْتُها » ، « وَعَزْتُ إليك في الأمْرِ » و« أوْعَزْتُ[5] » ، « دَاءَ الرَّجلُ » يَدَاءُ ، مثل شاء يَشَاء ، و« أدَاءَ » و« يُدِيءُ » إذا صار في جوفه الداءُ .

« ظَلَفْتُ أثَرِي » إذا مشْيتَ في الحُزونة كي لا يرىٰ[6] ، و« أظْلَفْتُه » ، « شَنَقْتُ الناقةَ » و« أشْنَقْتُها » إذا[7] كَفَفْتَها بزمامها ، و« سَنَفْتها »[8]

---

(١) : من كلمة له في ديوان الهذليين ١ /٧٠ ـ ٨١ ، وفيه « اجتلاها » ، وروايته كما هنا في شرح الجواليقي : ٣١١ ، والاقتضاب : ٤٠٣ ، واللسان (جلا) وذكر كلا الروايتين .

(٢) : ب ، و : ليشتار .

(٣) : و : « لاح النجم وألاح » .

(٤) : أ : أي أظلم .

(٥) : زاد في أ : إليك .

(٦) : س ، و : حتى لا يرى .

(٧) : « إذا كففتها بزمامها » ليس في أ .

(٨) : ليس في أ .

و« أَسْنَفْتُها » من السِّناف .

« بَقَّتِ المرأةُ » و« أَبَقَّتْ » كثُر[1] وَلَدُهَا ، و« قد بَقَقْتَ يا رَجلُ » و« أَبَقَقْتَ » إذا كثُر كلامُه .

« حَرَثْتُ النَّاقَةَ » و« أَحْرَثْتُها » إذا سرتَ عليها حتى تُهْزَلَ ، « قَحَدَتِ النَّاقَةُ » و« أقحَدَتْ » إذا صارتْ مِقْحَاداً ، وهي العظيمة السنام ، « وَهَنَه الله » و« أَوْهَنَه » قال طرفة[2] :

... ... إنَّني لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ [٤٦٩]

وقال الآخر[3] :

أَقَتَلْتَ سَادَتَنَا بَغَيْرِ دَمٍ إلاَّ لِتُوهِنَ آمِنَ الْعَظْمِ

« صَغَوْتُ إلى الرجلِ » و« أَصْغَيْتُ » ، « ذَرَوْتُ الحَبَّ »و«أذريتُه » .

الفَرَّاء[4] : « جَمَلْتُ الشَّحْمَ » و« أجملْتُه » أَذَبْتُه[5] ، « نَجَزْتُ الحاجةَ » و« أنجزتُها » قضيتُها ، « رَكَسْتُ الشيءَ » و« أَرْكَسْتُهُ » إذا رددتَه ، قال الله تعالى : ﴿ والله أَرْكَسَهُمْ بمَا كَسَبُوا ﴾[6] ، يروى[7] في التفسير : رَدَّهم إلى كفرهم[8] .

---

(١) : أ : إذا كثر .
(٢) : سبق البيت بتمامه ، ص : ٣٢٧ ، فانظره ثمة . وأورد في س البيت بتمامه .
(٣) هو الحارث بن وعلة الذهلي ، هذا الصواب في اسمه . انظر كتاب العصا : ٨٧ ، ولم ينسبه الجواليقي : ٣٣١ ، ولا ابن السيد : ٤٠٤ .
(٤) : أ ، س : قال الفراء .
(٥) : س : إذا أذبته .
(٦) : سورة النساء : ٨٨ .
(٧) : و : ويروى .
(٨) : انظر تفسير غريب القرآن للمؤلف ، ص : ١٣٣ .

قال ابن الأعرابيّ : « دَلَعَ لِسَانَه » و« أَدْلَعَه » ، « مَرَأني الطعامُ » و« أَمْرَأني » .

ورُوِيَ[1] « لَطَّ » دون الحق بالباطل ، و« ألطَّ » ، وقولُ الناس : « الإلْطَاطُ » و« هو مُلِطٌّ » من هذا .

ويُروى[2] « كَفَأتُ الإناء » و« أكْفَأتُه » ؛ « أَلِفْتُ المكانَ » و« آلَفْتُه » « نَكِرْتُ الْقَوْمَ » و« أنكرتُهم » ، « نَعِمَ الله بك عَيْناً » و« أَنْعَمَ » ، « جَدَبَ الوادي » و« أجْدَبَ » و« خَصَبَ » و« أخْصَبَ » ، « و« وَبِئَتِ[3] الأرضُ » و« أَوْبَأَتْ » ، و« حَطَبَتْ » وَ« أحْطَبَت » ، وَ « عَشِبَتْ » وَ «أعْشَبَتْ » و « بَقَلَتْ » وَ « أبقَلَتْ » .

وَ« ضَبِعَتِ النَّاقَةُ » وَ« أضْبَعَتْ » اشتهتِ[4] الفحل ، « لَحِقْتُهُ » وَ« أَلْحَقْتُه » ، وَمنه « إنَّ عذابَك بالكُفَّار[5] [٤٧٠] مُلْحِقٌ »[6] أي : لاحقٌ .

« قَوِيَتِ الدَّارُ » وَ« أقْوَتْ » ، زكِنْتُ الأمرَ « و « أزْكَنْتُه » ، « خَطِئْتُ » ، « وأخطأتُ » ، وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إلاّ الْخَاطِئُونَ ﴾[7] . وقال الشاعر[8] :

---

(١) : و : يروى . وزاد في س : أيضاً .

(٢) : أ ، س : وروي .

(٣) : ب ، ل ، س ، و : « وبئت » بغير الواو .

(٤) : س : إذا اشتهت .

(٥) : أ : بالكافرين .

(٦) : هذا قطعة من دعاء القنوت ، انظر الأذكار النووية : ٤٩ ، والنهاية في غريب الحديث ٤ /٢٣٨ .وقد سلف ، ص : ٣٩٢ .

(٧) : سورة الحاقة : ٣٧ .

(٨) : هو أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، ق ٣٠/٧٥ ، ص : ٤٨١ ، وشرح الجواليقي : ٣١٢ ، والرواية : « . . المنايا .والحُتُومُ» قال الجواليقي ـ بعد أن أورد=

عِبَــادُكَ يُخْـطِئُــونَ وَأَنـتَ رَبٌّ   بِكَفَّيْـكَ المَنَـايَـا ، لا تَمُـوتُ[1]

« رَدَفْتُه » و« أردفتُه » ، « مَلَحَ الماء » و« أمْلَحَ » ، و« نَتَنَ الشَّيءُ » و« أنْتَنَ » .

« أعْوَرْتُ عَيْنَه » و« عُرْتُهَا » ، « دِيرَ بالـرَّجُل » و« أُدِيـرَ[2] » من دُوَار[3] الرأس ،« مَرَعَ الوادي » و« أمْرَعَ » .

باب[4] فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ ، باتفاق المعنى واختلافهما في التَّعدي

« زَرَيْتُ عليه » و« أزْرَيْتُ به » ، « رَفَقْتُ به » و« أرْفَقْتُه » ، « أنْسَأَ الله أجلَه » و« ونَسَأَ في أجلِه » ، « ذَهَبْتُ بالشيء » و« أذْهَبْتُه » و« جِئْتُ بِهِ » و« أَجَأْتُهُ » .

و« دَخَلْتُ بِهِ » و« أَدْخَلْتُه » و« خَرَجْتُ بِهِ » و« أَخْرَجْتُه » و« عَلَوْتُ به » و« أعليتُه » ، « تكلّم فما سَقَطَ بحرفٍ » و« ما أسْقَطَ[5] حرفاً » « غَفَلْتُ عَنْهُ » و« أغفلتُه » .

= البيت كما أنشده المؤلف ـ : « هكذا أنشده : لا تموت ، والقصيدة ميمية . . » ، والاقتضاب : ٤٠٥ وقال صاحبه بعد أن أورده « لا تموت » : « . . ووجدته في بعض ما قرأته من الكتاب غير هذا الكتاب « والحتوف » ، ولا أعلم أي الروايتين هي الصحيحة فإني لم أجد من الشعر شيئاً أستدل به على ذلك » والحتوف محرفة عن الحتوم ، وأما « لا تموت » فوهم مردُّه انقطاع البيت .

(١) : أ : « والحتوم » وكتب على الهامش « لا تموت » « خ » فلعله تغيير من الناسخ عاد فأصلحه في الهامش .

(٢) : زاد في س : « به » .

(٣) : ب : دوران .

(٤) : ليس في و .

(٥) : في ب : ولا أسقط .

« جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » و« أجَنَّهُ الليلُ » ، « شَالتِ الناقةُ بذنبها » و« أَشَالَتْ ذَنَبَها » [٤٧١] « أَشَلْتُ الْحَجَرَ » و« شِلْتُ به » ، « ألْوَى الرَّجلُ برأسه » و« لَوَى رأسه » .

« أجَفْتُه الطعنةَ » و« جُفْتُه بها » ، « أبْذَيْتُ القَوْمَ » و« بَذَوْتُ عليهم » ، و«أغْبَبْتُهُمْ » و« غَبَبْتُ عنهم » ؛ فإذا أردتَ أنَّك دفعتَ عنهم قلت « غَبَّبْتُ»[(١)] بالتشديد[(٢)] ، «رَصَدْتُه[(٣)] بالمكأفاة » و« أرْصَدْتُه » أي[(٤)] تَرَقَّبْتُه بها ، و« أرْصَدْتُ له » أعددت له .

قال[(٥)]أبو زيد : « رَصَدْتُه بالخير » وغيرِه أرْصُدُه رَصْداً ، وأنا راصدُه ، و« أرْصَدْتُ له بالخيرِ » وغيره[(٦)] إرصاداً[(٧)] ، وأنا مُرْصِدٌ له بذلك .

قال ابن الأعرابيِّ : « أرْصَدْتُ له بالخير والشر[(٨)] » ولا يقال[(٩)] إلا بالألف .

---

(١) : و : غببت عنهم .
(٢) : زاد في و : « نديتُ على القوم وأنديت القوم » .
(٣) : أ : ورصدته .
(٤) : ليس في أ ، و .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : ليس في ب ، وفي و : والشر .
(٧) : ليس في و .
(٨) : زاد في أ : إرصاداً .
(٩) : أ : ولا يقولون . س : ولا يقالان .

باب أفْعَلْتُ الشيء : عَرَّضتُه للفعل

« أَقْتَلْتُ الرَّجُلَ » عَرَّضتُه للقتل ، و« أَبَعْت الشيءَ » عَرَّضْتُه للبيع [1] ، وأنشد[2] [٤٧٢] :

فَرَضِيتُ آلاءَ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يُبِعْ فَـرَسـاً فَلَيْسَ جَـوَادُنَـا بِمُبَـاعِ

أي : بمُعَرَّض للبيع .

وقال الفراء : تقول : « أَبَعْتُ الخيلَ » إذا أردتَ أنك أمسكتَها للتجارة والبيعِ [3] ، فإن أَرَدْتَ أنك أخرجتَها من يدك قلت « بِعْتُها » .

قال : وكذلك قالت العرب : « أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ » أي[4] : أمسكتُها للبيع ، و «عَرَضْتُهَا» ساومتُ بها ، فَقِسْ على هذا ما وردَ[5] عليك[6] .

* * *

---

(١) : زاد في أ : « حرفان نادران » .

(٢) : للأجدع بن مالك الهمداني من كلمة له أصمعية ، انظر الأصمعيات ق ٧/١٦ ، ص : ٦٩ باختلاف في رواية صدره ، والاختيارين ، ق ١٢/٧٦ ، ص : ٤٦٩ كما هنا ، وشرح الجواليقي : ٣١٣ ، والاقتضاب : ٤٠٥ وقال ابن السيد : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » . قلت : ليست كلمة الأجدع في مطبوعة المفضليات ، إلا أنها ثابتة في النسخة التي في المتحف البريطاني ورقمها : ١٤٧ ، انظر حاشية محقق الاختيارين : ٤٦٦ .

(٣) : ليس في أ ، و .

(٤) : ليس في أ ، و .

(٥) : في أ ، و : « كلَّ ما ورد » .

(٦) : زاد في أ : « ويقال : عريضٌ وعريضان في التثنية ، والجمعُ : عرضان ، وهو من أولاد المعز الحوليّ ، وإنما قيل له : عريض ؛ لأنه قد بلغ أن يُعْرَضَ على البيع » .

باب أفْعلتُ الشيءَ : وَجَدْتُه كذلك

أتيتُ فلاناً « فأحْمَدْتُهُ » و« أذْمَمْتُه» و« أخْلَفْتُه » أي : وجدتُه محموداً ومذموماً ومِخْلافاً للوعد ، وأتيتُ فلاناً « فأبْخَلْتُه » و« أَجْبَنْتُه » و« أحْمَقْتُه » و« أنْوَكْتُه » و« أهْوَجْتُه » إذا وجدتَه كذلك ، و« أقْهَرْتُهُ » إذا وجدتَه مقهوراً ، وأنشد [1] [٤٧٣] :

تمنّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ ... فأمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا

وقال الأعشى[2] :

.. .. فَمَضَى[3] وَأَخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا[4]

أي : وجده مُخلِفاً .

ويقال : هَاجَيْتُ فلاناً « فَأَفْحَمْتُهُ » أي : وجدتُه مُفْحَماً لا يقولُ الشعر ، ويقال : خَاصَمْته حتى أَفْحَمْتُهُ ، أي : قَطَعْتُه .

ورُوِيَ[6] عن عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكربَ أنه قال لبني سُلَيْم : « قَاتَلْنَاكُمْ فما أجْبَنَّاكم ، وسألناكم فما أبْخَلْنَاكم ، وهاجيناكم فما أفْحَمْنَاكم » أي : ما صادفناكم جُبَنَاءَ ، ولا بُخَلَاء ، ولا مُفْحَمِينَ .

---

(١) : للمخبَّل السعدي ، انظر شرح الجواليقي : ٣١٣ ، والاقتضاب : ٤٠٥ ، والخزانة ٤٢٨/٣ ، واللسان (قهر) .
(٢) : ديوانه ، ق ١/٣٤ ، ص : ٢٦٣ ، وشرح الجواليقي : ٣١٤ ، والاقتضاب : ٤٠٥ .
(٣) : في أ : « فمضت » ، وهي رواية الديوان .
(٤) : صدره : أثوى وقصَّر ليلةً ليزوَّدا .
(٥) : أ ، س : خلفاً .
(٦) : أ : ويروى .

أتيتُ[1] الأرض [٤٧٤] « فأجْدَبْتُها » و« أحْيَيْتُهَا » و« أوْحَشْتُها » و« أهْيَجتُها » إذا وَجَدْتَهَا حيَّةَ النبات وجَدْبَةً ووَحِشةً وهائجةَ النبات ، وقال رؤبةُ[2] :

وَأهْيَجَ الْخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

أي : وجدها[3] هائجةَ النبات .

باب « أفْعَلَ الشَّيْءُ » : حان منه ذلك[4]

« أرْكَبَ المُهْرُ » حانَ أن يُركَبَ ، و « أحْصَدَ الزَّرْعُ » حان أن يُحْصَدَ ، و « أقْطَفَ الكَرْمُ » حان أن يُقْطَفَ ، وكذلك يقال « أقْطَفَ القومُ » حان أن يَقْطِفوا كرومَهم ، و « أجْزَرُوا » و « أجَدُّوا »[5] و « أغَلُّوا » كذلك ، و « أنْتَجَت الخيلُ » حانَ نِتاجُها ، و « أفْصَحُ النَّصارى » حَانَ فِصْحُهُمْ ، و « أشْهَرَ القومُ » أتى عليهم شَهْرٌ ، و « أحَال القومُ » أتى عليهم حَوْلٌ .

* * *

باب « أفْعَلَ الشَّيْءُ » : صار كذلك، وأصابَه ذلك

« أجْرَبَ الرَّجُلُ » و « أنْحزَ » و « أحَالَ » صار صاحبَ جَرَبٍ ، ونُحَازٍ ، وَحِيالٍ في ماله ، وكذلك « أهْزَلَ الناسُ » إذا أصابتِ السَّنَةُ أموالَهم

---

(١) : س : وأتيت .

(٢) : ديوانه ، ق ٤٠/٤١ ، ص : ١٠٥ ، وشرح الجواليقي : ٣١٤ ، والاقتضاب : ٤٠٦ .

(٣) : ب : وجدتها ، وهو خطأ من الناسخ .

(٤) : في مطبوعة ليدن « كذلك » والصواب ما أثبت .

(٥) : أ : وأجزروا واجزّوا .

فصارتْ [٤٧٥] مَهَازيلَ ، و « أحَرَّ الرجلُ » إذا صارت إبلُه حِراراً ، أي : عِطاشاً ، و « أعَاهَ[1] » إذا صارت العاهة في ماله ، و « أصَحَّ » صارتِ الصِّحَّةُ في ماله بعد العاهة ، و « أسْنَتَ » أصابتْه السَّنَةُ ، و « أقْحَط » و « أيْبَسَ » إذا أصابَه القَحْطُ واليُبْسُ ، و « أشْمَلَ الْقَوْمُ » صاروا في ريح الشمال ، وكذلك الجَنُوبُ والصَّبا والدَّبُورُ ، و « أرَاحُوا » صاروا في ريح ، و « أرْبَعُوا » صاروا في رَبِيع .

فإذا[2] أردتَ أنَّ شيئاً من هذا أصابهم قلتَ : فُعِلوا فهُم مفعولون ، تقولُ : شُمِلوا ، وجُنِبُوا ، وصُبُوا ، وَدُبِرُوا ، وَرِيحُوا ، وَرُبِعُوا .

وتقول[3] : « أرْبَعُوا » و « أصَافُوا » و « أشْتَوْا » و « أخْرَفُوا » صاروا في هذه الأزمنة ، فإذا[4] أردتَ أنَّهم أقاموا هذه الأزمنَةَ في موضع قلتَ : صَافُوا ، وشَتَوْا ، وَآرْتَبَعُوا .

و « ألْحَمَ القَوْمُ » و « أشْحَمُوا » و « ألْبَنُوا » و « أتْمَرُوا » و « ألْبـؤُوا » و « أقْثؤُوا » و « أبْطَخُوا » صار ذلك عندهم كثيراً ، و « أخْلَتِ الأرضُ » و « أجْنَتْ » و « أرْعَتْ » صار فيها الخَلَى[5] والجنَى والرِّعْيُ .

و « أبْسَرَ النخل » و « أحْشَفَ » و « أبْلَحَ » و « أدْقَلَ » و « أخْوَصَ » و « أشْوَكَ » إذا صار فيه ذلك ؛ و « أوْقَرَ النَّخْلُ » كثر حَمْلُه ، يقال : نخلةٌ [٤٧٦] مُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ .

---

(١) : س ، و : وأعاه الرجل .
(٢) : أ ، و : فإن .
(٣) : ليس في أ ، و .
(٤) : أ ، و : فإن .
(٥) : في مطبوعة ليدن: « الخلاء » ؛ ولا أعرف أمِن خطأ النساخ هو أم من الناشر .

و « أَرْعَدَ القومُ » و « أَبْرَقُوا » و « أَغْيَمُوا » أَصَابهم[1] رَعْـدٌ وَبَرْقٌ وغَيْمٌ ، و « أَفْرَسَ الراعي » إذا أصاب الذئبُ شاةً[2] من غنمه ، و « أَفْرَضَتِ الماشيةُ » صارتِ الفريضةُ فيها واجبةً ، و « أَنْفَقَ القومُ » نَفَقَتْ سوقُهم ، و « أَكْسَدُوا » كَسَدَتْ سوقُهم ، و « أَخْبَثَ الرجلُ » إذا صارَ أصحابُه خُبَثَاءَ وأهلُه[3] ولذلـك[4] قالوا : خَبِيثٌ مُخْبِثٌ .

و « أَقْوَى الجمَّالُ » إذا صارتْ إبلُه قويةً ، ولذلك قالوا : قَوِيٌّ مُقْوٍ ، و « أَظْهَرْنَا » أي : صِرْنا في وقت الظُّهْر[5] ، وسرنا في ذلك الوقت أيضاً ، و « أَعَافَ الرجلُ » إذا صارتْ إبلُه تَعَافُ الماءَ ، و« أَكْلَبَ الرَّجلُ » صارَ[6] في إبله الكَلَبُ ، وهو شبيهٌ بالجنون ، و « أَعَاهَ »[7] و « أَعْوَهَ » صارتِ العاهةُ في ماله .

و « أَمَاتَ » مات[8] ولدُه ، و « أَشَبَّ » شَبَّ[9] ولدُه ، و « أَطْلَبَ الماءُ » إذا بَعُدَ ولم يُنَلْ إلا بطلبٍ ، يقالُ : مـــاء « مُطْلِبٌ » [٤٧٧] .

باب « أَفْعَلَ الشيءُ » أتى بذلك ، واتَّخذ ذلك

« أَخَسَّ الرجلُ » أتى بخسيسٍ من الفعل ، و « أَذَمَّ » أتى بما يُذَمُّ

---

(١) : أ : أي أصابهم .
(٢) : ب : شيئاً .
(٣) : أ : أو أهله .
(٤) : أ : كذلك ، وهو خطأ من الناسخ .
(٥) : س : الظهيرة .
(٦) : أ : إذا صار .
(٧) : قوله « أعاه » سبق ذكره قريباً .
(٨) : ليس في ب . وفي و : أي مات .
(٩) : و : أي شبّ .

عليه . و« أَقْبَحَ » أتى بِقَبِيحٍ ، و« أَلاَمَ » أتى بما يُلاَمُ عليه ، فهو مُلِيمٌ ، قال الله عز وجل ﴿ فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (١) ، وقال الشاعر (٢) :

. . . . وَمَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلاَمَا (٣)

و« أرابَ الرجلُ » أتى بريبَةٍ ، و« أَكَاسَ الرجلُ » و« أَكَاسَتِ المرأةُ » أتَيَا بولدٍ كيِّسٍ ، و« أقصرتْ » و« أطَالتْ » و« آنَثَتْ » و« أذْكَرَتْ » و« أصْبَتْ » و« أحْمَقَتْ » ، و« أتْلَدَ الرجلُ » اتَّخذ تِلاداً من المال ، و« أهْرَبَ الرجلُ » إذا جَدَّ في الذَّهاب مذعوراً ، فهو مُهْرِبٌ ، و« أسادَ الرجلُ » ولد سَيِّداً ، و« أَسَادَ » وَلَدَ أسودَ اللون . [٤٧٨]

* * *

باب « أفْعَلتُ الشيءَ » جعلتُ له ذلك

« أرْعَيْتُ الماشيةَ » و« أرْعَاهَا اللهُ » ، جعلَ لها ما ترعاه ، وأنشد أبو زيد(٤) :

كأنَّها ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى فَنَنٍ تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ ، واللهُ ، يُرعِيها

أي : يُنْبِت لها ما ترعاه .

---

(١) : سورة الصافات : ١٤٢ .
(٢) : البيت لأم عُمَيْرِ بنِ سُلْمِيٍّ الحنفيِّ تقوله لابنها عمير في خبر حكاه الجواليقي في شرحه : ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن السيد في الاقتضاب : ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، وانظر اللسان (لوم) .
(٣) : صدره : تعدُّ معاذِراً لا عُذْرَ فيها .
(٤) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣١٦ ، والاقتضاب : ٤٠٧ ، واللسان (رعى) ، وليس في النوادر .

و « أَقْبَرْتُ الرجلَ » جعلت له قبراً يُدْفَنُ فيه ، قال الله عز وجلّ ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ[1] ﴾ ،وقال أبو عبيدةَ[2] « أقْبَره » أمر بأن يُدفن فيه ، و « قَبَرْتُه » دفنتُه .

و « أقَدْتُ الرجلَ خيلاً » أعطيتُه خيلاً يقودُها ، و « أَسَقْتُه إبلاً » أعْطَيْتُه إبلا يسوقُها .

وحكى أبو عبيدةَ « أشْفِني عسلاً » أي : آجْعَلْهُ لي شفاءً ، و « أسْقِني إهابَك » أي : آجْعَلْهُ لي سقاءً ، « أحْلَبْتُك الناقةَ » ، و « أعْكَمْتُك » ، و « أحْمَلْتُك » ، و « أبْغَيْتُك » كلُّ هذا إذا أردتَ أنَّك طلبتَه لـه وأعَنْتَه عليه ، فإن أردتَ أنَّكَ فعلتَ ذاك به[3] قلتَ : بَغَيْتُك ، وعَكَمْتُك العِكْمَ ، وحَمَلْتُك .

قال الفراءُ[4]: يقال « آبْغِنِي خادماً » أي : آبْتَغِهِ لي ، فإذا أردتَ[5] أعِنِّي [٤٧٩] على طلبه قلتَ[6] « أَبْغِنِي » بقطع الألف ، وكذلك « آلْمُسْنِي ناراً » و « أَلْمِسْنِي »[7] و « آحْلُبْنِي » و « أحْلِبْنِي » فقوله « آحْلُبْني » يريدُ احلبُ لي واكفِني الحَلَبَ ، و « أحلِبْني » أعِنِّي عليه ، وكذلك « آحْمِلْنِي » وأَحْمِلْنِي ، و « آعْكِمْنِي » و « أَعْكِمْنِي » فقس على هذا ما وردَ عليك .

* * *

---

(١) : سورة عبس : ٢١ .
(٢) : حكى القرطبي في تفسيره ٢١٩/١٩ قول أبي عبيدة ، قال : « وقال أبو عبيدة : أقبره: جعل له قبراً ، وأمر أن يقبر » .
(٣) : س : ذلك به .
(٤) : و : وكان الفراء يقول .
(٥) : س : أراد .
(٦) : س : قال .
(٧) : زاد في أ : « وكذلك أقبسني ناراً أي أعنّي على طلبها وآقبِسْني أي : أعطنيها » .

باب « أَفْعَلْتُ » و « أَفْعَلْتُ » بمعنيين متضادَّيْنِ

« أشْكَيْتُ الرجلَ » أحْوَجْتُه إلى الشِّكاية ، و « أشْكَيْتُه » نَزَعْتُ عن الأمر الذي شكاني له ، و « أطْلَبْتُ الرجلَ » أحوجتُه إلى الطَّلَب ، ولذلك قالوا : ماءٌ مُطْلِبٌ ، إذا بَعُدَ فأحوجَ إلى طلبه و « أطلبْتُه » أسْعَفْتُه بما طلب ، و « أَفْزَعْتُ القومَ » أحْلَلْتُ بهم الفزَعَ ، و « أفْزَعْتُهم » إذا أحوجتَهم إلى الفزع ، و « أفْزَعْتُهم » إذا فَزِعُوا إليك فأَعَنْتَهم[1] ، و « أوْدَعْتُ فلاناً مالاً » [٤٨٠] دفعتُه إليه وديعةً ، و « أودَعْتُه » قبلتُ وديعتَه « أسْرَرْتُ الشيءَ » أخفيتُهُ وأعلنتُه .

* * *

باب « أفعل الشيءُ » في نفسه ، و « أفعل الشيءُ غيرَه »

« أضَاءَتِ النارُ » و « أضاءت النارُ غيرَها » قال الْجَعْدِيُّ[2] :

أضاءَتْ لَنا النَّارُ وَجْهاً أغَرَّ م ملْتبِساً بالْفُؤادِ آلْتباسا

و « أقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ » و « أقضَّ عليه الهَمُّ المَضْجَعَ » ، و « أَفَدْتُ مَالاً » أي : آسْتَفَدْتُه ، و « أفدت فُلاناً مَالاً » أعطيتُه[3] إياه .

* * *

---

(١) : أ ، و : فأغثتهم .

(٢) : ديوانه ، ق ٤/١٠ ، ص : ٨٠ ، وشرح الجواليقي : ٣١٧ ، والاقتضاب : ٤٠٧ .

(٣) : أ : إذا أعطيته .

باب فَعَلَ الشَّيْءُ ، وَفَعَلَ الشَّيْءُ غَيْرَهُ

« هَجَمْتُ » على القوم ، و« هَجَمْتُ عليهم غيري » ، و« عُجْتُ بالمكان » و« عُجْتُ غيري » .

« دَلَعَ لِسَانُ الرَّجُلِ » و« دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ » ، وروى ابن الأعرابيِّ : « دَلَعَ[1] لِسَانَه » و« أَدْلَعَهُ » ، « فَغَرَ فَمُ الرجل » و« فَغَرَ الرَّجلُ فَمَهُ » ، « سَارَ الدَّابَّةُ » و« سَارَ الرجلُ الدابةَ »[2] ، « جبَرَتِ اليَدُ » و« جَبَرَ الرَّجلُ اليَدَ » ، قال العَجّاجُ[3] : [٤٨١]

قَـدْ جَبَرَ الـدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَـرْ

« غاضَ الماءُ » و« غاضَ الرجلُ المَاء » ، و« قَمَسَ فِي المَاء » ، و« قَمَسْتُهُ » و« رَجَنَتِ النَّاقَةُ » و« رَجَنْتُهَا » ، و« نَقَصَ الشَّيْءُ » و« نَقَصْتُه » و« زَادَ » و« زِدْتُه » ، و« مَدَّ النَّهْرُ » و« مَدَّه » نهرٌ آخرُ .

و« هَدَرَ دَمُ الرَّجلِ » و« هَدَرْتُـه » ، و« هَبَطَ ثمنُ السِّلْعَةِ » ، و« هَبَطْتُهُ » ويقال « أَهْبَطْتُه » أيضاً . و« رجع الشيءُ » و« رَجَعْتُهُ[4] » ، و« صَدَّ » و« صَدَدْتُهُ » و« كَسَفَتِ الشَّمْسُ » و« كَسَفَها الله » عزَّ وجلّ ، و« سَرَحَتِ المَاشِيَةُ » و« سَرَحْتُها » ، و« رَعَتْ » و « رَعَيْتُها » ، و« عَفَا الشَّيْءُ » أي : كثُرَ ، و« عَفَوْتُهُ » و« عَفَا المنزلُ » و« عَفَتْهُ الرِّيحُ » ،

---

(١) : أ : دلع الرجل . .

(٢) : في ب : « سار الرجلُ » وفي أ ، ل ، س ، و : « سار الدابة » والصواب ما أثبتناه .

(٣) : ديوانه ، ق ١/١ ، جـ ٢/١ ، وشرح الجواليقي : ٣١٧ ، والاقتضاب : ٤٠٧ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٣٧١/٢ .

(٤) : زاد في أ : أي رددته .

و « خَسَفَ المكانُ » و « خَسَفَهُ الله » ، و « وَفَرَ الشَّيْءُ » و « وَفَرْتُهُ »[1] .

و « ذَرَا الحَبُّ » و « ذَرَتْهُ الريحُ » ، و « رَفَعَ البعيـرُ في السير»[2] و « رَفَعْتُـه » و « نَفَى الرَّجلُ » و « نَفَيْتُه » ، و « عَابَ الشَّيءُ » و « عِبْتُه » ، و « ثرِم الرَّجلُ » و « ثَرَمَهُ الله » ، و « شَتِرَ »[3] و « شَتَرَهُ الله » و « سَعِدَ »[4] [٤٨٢] و « سَعَدَهُ الله » و « أَسْعدهُ » .

و « نَزَفَتِ » البِئْرُ و « نَزَفْتُهَا » ، و « نَشَرَ الشيءُ » و « نَشَرَهُ الله » ، و « فَتَنَ الرَّجُلُ » و « فَتَنْتُه »[5] ، و « خَسَأْتُ الكلبَ ، فَخَسَأَ » .

* * *

باب فَعَلْتُ وفَعَلْتُ بمعنيين متضادين

« بِعْتُ الشَّيْءَ » اشتريْتُه وبعتُه ، و « شَرَيْتُ الشيءَ » اشتريتُه وبِعْتُه ، و « رَتَوْتُ الشيءَ » شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه ، « خَفَيْتُ الشيءَ » أظهرتُه وكَتَمْتُهُ ، « شَعَبْتُ الشيءَ » جمعتُه وَفَرَّقتُه .

« طَلَعْتُ عَلَى القَوْم » أقبلتُ عليهم حتى يَرَوْني ، و « طَلَعْتُ عنهم » غِبْتُ عنهم حتى لا يَروني ، « نَهِلتُ » رَويتُ وعَطِشْتُ ، « مَثَلْتُ » قُمْتُ ولَطِئْتُ بالأرض .

« تَهَجَّدْتُ »[6] صَلَّيْتُ بالليل ونمتُ ، وقال بعضُهم : تهجَّـدتُ

---

(١) : زاد في أ ، و : « وسارت الدابة وسِرتُها » وقد سلف هذا قريباً .

(٢) : « في السير » ليس في أ .

(٣) : ليس في ب : وفي أ : وشتـر الرجلُ .

(٤) : أ : وسعد الرجل .

(٥) : زاد في س : وأفتنته .

(٦) : أ ، و : « وهجدت » . وسقط قوله : « وتهجدت . . . وهجدت » من ب .

سَهِرْتُ ، و « هَجَدْتُ » نِمت ، قال لبيدٌ[1] :

قـال هَجِّدْنـا فَقَـدْ طَـالَ السُّـرَى ....[2] [٤٨٣]

أي : نَوِّمْنَا .

« ظَنَنْتُ » تَيقَّنْتُ وَشَكَكْتُ ، « لَمَقْتُ »[3] كتبتُ وَمَحَوْتُ .

* * *

باب أفْعَلْتُه ففَعَلَ

تقول : « أَدْخَلْتُه فَدَخل » ، و « أَخْرَجْتُه فَخَرَجَ » ، و « أَجْلَسْتُه فَجَلَسَ » ، و « أَفْزَعْتُه فَفزِعَ » ، و « أَخَفْتُه فخافَ » ، و « أَجَلْته فجال » ، و « أجأته فجاء » ، و « أَمْكَثْتُهُ فمكَثَ» ، هذا القياسُ ، وقد جاءَ في هذا انْفَعَلَ[4] وافْتَعَلَ، قال الكُمَيْتُ[5] :

... ... وَلا يَدِي في حَمِيتِ السُّكْنِ تَنْدَخِلُ[6]

وقال آخر[7] :

---

(١) : ديوانه ، ق ٢٩/٢٦ ، ص : ١٨٢ ، وشرح الجواليقي : ٣١٨ ، والاقتضاب : ٤٠٨ .

(٢) : عجزه : وقدرنا إن خنى الدهر غفلْ .

(٣) : ب ، و : « نمقتُ » . (٤) : ب : « في هذا الفعل انفعل » .

(٥) : ديوانه ، ق ٣/٤٠٨ ، جـ١٣/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣١٩ ، والاقتضاب : ٤٠٨ ، واللسان (دخل) .

(٦) : صدره : لا خطوتي تتعاطى غير موضعها .
وفي ب : « حميت السمن » وهو وهم من الناسخ .

(٧) : هو الفرزدق ، ديوانه ٧٣٢/٢ من التي أولها :
لا قوم أكرم من تميم إذ غدت عـوذ النساء يُسقن كـالآجـال
وشرح الجواليقي : ٣١٩ ، والاقتضاب : ٤٠٨ .

وَأَبِي الَّـذِي وَرَدَ الْكُلابَ مُسَـوَّماً   بِالْخَيْلِ تَحْتَ عَجاجِهَا المُنْجَالِ[1]

والقياسُ « تدخلُ » و « الجائل »[2] .

وقالوا[3] : « أحْرَقْتُه فاحْتَرَقَ » ، وأطْلَقْتُه فانْـطَلَق ، و « أقْحَمْتُه فانْقَحَم » .

ويقال : « مَحَوْتُه فانْمَحَى » ، ولا يقال امْتَحَى .

وقد يجيءُ الشيء منه على فَعَّلْتُه فيشْرَك أفْعَلْتُه ، تقول « فَرَّحْتُهُ و أفْرَحْته فَفَرِحَ » ، و « غَرَّمْته وأغْرَمْتُه فَغَرِم » ، و « فَزَّعْتُهُ وأفْزَعْته [٤٨٤] فَفَزِعَ » و « قَلَّلَهُمُ اللّه وَأَقَلَّهُمْ فَقَلُّوا » .

وقد كان بعضُهم يَفْرُقَ بين « أقَلَّ وأكْثَرَ » ، وبين « قَلَّلَ وكَثَّر » وبين « نَزَّل » و « وأنْزَلَ » .

وقد جاءَ فعَّلْتُه فأفْعَلَ ، وهو قليل ؛ قالوا : « فَطَّرتُه فـأفْطَرَ » ، و « بَشَّرْته فأبْشَرَ » .

* * *

باب فَعَلْتُه فانْفعَلَ ، وافْتَعَلَ

تقول[4] : « كَسَرْتُه فلنكسر » و « حَسَرْته فانْحَسَرَ » و « حَطَمْتـه فانْحَطَم » و « صَرَفْته فانصرف »[5] .

---

(١) : زاد في بعد البيت في أ : « يعني الجائل » .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : أ : يقال .
(٤) : س : يقال .   (٥) : زاد في أ : « وجبرته فانجبر » .

وَمنه[1] ما يأتي على افتعل ، قالوا : « عَزَلْته فاعْتَزَلَ » ، و « رَدَدْته فارْتَدَّ » ، و « عَدَدْته فاعْتَدَّ » ، و « كِلْتُه فاكْتَالَ » .

ومنه ما جاء فيه هذان جميعاً ، قالوا : « شَوَيْتُهُ فانْشَوَى واشْتَوَى » ، هذا قول سِيبَوَيْهِ[2] ، وقال غيره : لا يقال « اشْتَوَى » ؛ لأن المشتويَ هو[3] الشاوي ، و « اشتوى » فِعْلُه ، وقالوا « غَمَمْتُه فانْغَمَّ واغْتَمَّ » .

قال سيبويه[4] : وليس هذا مُطّرِداً في كل شيء ، تقول « طَرَدته فذهب » ، ولا تقولُ « فانْطَرَدَ » ولا « اطَّرَدَ » ، وتقول « كَسَّرْتُهُ فتَكَسَّرَ » و « عَشَّيتُه فَتَعَشَّى » ، و « غَذَّيتُهفتغذَّى »[5] . [٤٨٥]

* * *

باب فَعَلْتُ ، وأفْعَلْتُ غيري

« بَرَكَتِ الإبلُ ، و « أبْرَكْتُهَا » ، « رَبَضَتِ الغَنَمُ » و « أرْبَضْتُهَا » ، و « سَامَتْ »[6] و « أسَمْتُها » .

و « كَمَنْتُ » و « أكمنْتُ غيري » ، و « وَنَيْتُ في الأمْرِ » و « أوْنَيْتُ غيري » ، و « خُضْتُ الماء » و « أخَضْتُه دابتي » ، « تَلَدَ المَالُ »

---

(١) : ب : وفيه .
(٢) : انظر الكتاب ٢/٢٣٨ .
(٣) : ليس في س .
(٤) : حكى ابنُ قتيبة كلام سيبويه بتصرف ، ونصُّ كلامه : « .. وربَّما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل ، وذلك قولهم : طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا يقولون فاطّرد . . . . ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسَّرته فتكسّر وعشّيته فتعشَّى وغَدَّيْتُه فتغدَّى . . . » انظر الكتاب ٢/٢٣٨ .
(٥) : كذا ! والصواب بالدال المهملة .
(٦) : أ ، س : وسامت الإبلُ .

و«أتْلَدْتُه أنا»، « ثَأى الخَرْزُ » و « أثْأَيْتُه » ، و « وَثَبْتُ أنا[1] الموضِعَ » و«أوْثَبْتُ دابتي » ، « رَهَنَ لي الشَّيْءُ » أي : أَقام[2] ، و « أرْهَنْتُه لك » ، « خَنَعْتُ لك » و « أخْنَعَتْنِي الحاجةُ » ، « وَقَرَتِ الدابةُ » و « أنا أوْقَرْتُهَا » ، و« رَهِصَتْ[3] » و« أَنا أرْهَصْتُها » ، و« ثَقَبَتِ النَّارُ » و« أنا أثْقَبْتُهَا » ، و« رَاعَ الطعامُ » و« أرْعْتُهُ »[4] .

* * *

باب أفْعَلَ الشَّيْءُ ، وَفعَلْتُهُ أنا

« أقْشَعَ الغيمُ » و « قَشَعَتْهُ الرِّيحُ » وكذلك « أقْشَعَ القومُ » إذا تفرَّقُوا ، و « أنْسَلَ رِيشُ الطائر » وَوَبَرُ البعير : إذا سَقَطَ ، و « نَسَلْتُه » أنا نَسْلاً [٤٨٦] و « أنْزَفَتِ البئرُ » إذا ذَهَبَ ماؤُها، و « نَزَفْتُها » أنا .

و « أمْرَتِ النَّاقةُ » إذا دَرَّ لبنُها[5] ، و « مَرَيْتُهَا » أنا بالمَسْحِ ، و«أشْنَقَ البعيرُ » إذا رفع رأسه ، و « شَنَقْتُه » أنا : مَدَدْتُه بالزِّمَام حتى رَفَعَ رَأسه ، و « أكَبَّ عَلَى وجهه » ، قال اللّهُ تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ ﴾[6] ، و« كَبَّه اللّهُ على وجهه » ، قال تعالى : ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النَّارِ ﴾[7] .

---

(١) : ليس في س .
(٢) : س : قام .
(٣) : أ ، و : ورهصت الدابة .
(٤) : و : « وأرعته أنا » ، وزاد في أ : « أي كثر » .
(٥) : ب : «ركبتها » وهو تحريف .
(٦) : سورة الملك : ٢٢ .
(٧) : سورة النمل : ٩٠ .

معاني أبنية الأفعال[1]

بَابُ فَعَّلتُ ، ومواضعها[2]

تـأتي فَعَّلْتُ بمعنى أَفْعَلتُ ، كقولـك « خَبَّرْتُ وأخْبَـرْتُ » ، و«سَمَّيْتُ وأسْمَيْتُ»، و « بَكَّرْتُ وأبْكَرْت » ، و « كَذَّبْتُ وأكْذَبْتُ » .

وكان الكسائيُّ يفرُقُ بينهما ، وكذلك « قَلَّلْتُ وأقْلَلْتُ » ، و « كَثَّرْتُ وأكْثَرْتُ » . [٤٨٧]

وتدخلُ فَعَّلْت على أفْعَلْتُ ـ إذا أردتَ تكثيرَ العمل والمبالغةَ ـ تقولُ : « أجَدْتُ وجَوَّدْتُ » و « أغْلَقْتُ الأبوابَ[3] وغَلَّقْتُ » و « أقْفَلْتُ وقَفَّلْتُ » .

وتـدخُل فَعَّلْتُ على فَعَلت ـ إذا أردتَ كثـرة العمل ـ فتقـول : « قَطَعْتُه » بِٱثْنَيْنِ ، و « قَطَّعْتُه » آراباً ، وكذلك « كَسَرْتُه » و « كَسَّرْتُهُ »[4] ، و « جَرَحْتُه » و « جَرَّحْتُه » إذا أكثَرتَ الجِرَاحَاتِ في جسده ، و« جَوَّلْتُ في البلاد » و « طَوَّفْتُ » إذا أردتَ كثرةَ التَّطْوَاف وَالجَوَلَان فيهَا ؛ فإذا لم تُرِدِ الكثرة[5] قلتَ « جُلْتُ وَطُفْتُ » ، قال اللّهُ عز وجل : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأبْوَابُ ﴾[6] ، وقال تعالى : ﴿ وفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً ﴾[7] ،

---

(١) : في ب : « باب معاني أبنية الأفعال ومواضعها ، فعّلت ومواضعها » وفي أ : « باب معاني أبنية الأفعال ، فعّلت ومواضعها » .

(٢) : ليس في و . وزاد في س : بتشديد العين .

(٣) : أ : الباب .

(٤) : ليس في ب .

(٥) : زاد في أ : « فيها » .

(٦) : سورة ص : ٥٠ .

(٧) : سورة القمر : ١٢ .

وقال الفرزدق[1] :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ عَمّارِ [٤٨٨]

فجاء به مخففاً وهي جماعة أبوابٍ ، وهو جائزٌ ، إلا أن التشديد كان أحسنَ وأشْبَهَ بالمعنى .

وتأتي فَعَّلْتُ مُضَادَّةً لأفعَلْت ، نحو : « أفْرَطْتُ » جُزْتُ[2] المقدارَ و « فَرَّطتُ » قَصَّرْتُ ، و « أعْذَرْتُ » في طلب الشيء : بالغتُ ، و « عَذَّرْتُ » قَصَّرْتُ ، « أقْذَيْتُ العَيْنَ » ألقيتُ فيها القَذَى ، و« قَذَّيْتُهَا » نَظَّفْتُها من القذى ، و « أمْرَضْتُه » فعلتُ به فعلاً مَرِضَ[3] منه ، و « مَرَّضْتُه » قمتُ عليه في مرضه .

وتأتي فَعَّلْتُ[3] لا يُراد بها التكثيرُ ، نحو « كَلَّمتُه » و « علَّمتُه » و « سَوَّيْتُه »[4] و « غَدَّيتُه » و « عَشَّيْتُه » ، و« صَبَّحتُ القومَ » أتيتُهم صَباحاً .

وتأتي فَعَّلْتُ مخالفةً لفَعَلْتُ ، نحو « نَمَيْتُ الحديثَ » نقلتُه على جهة الإصلاح و « نَمَّيْتُه » نقلتُه على جهة الإفساد ، و « جَابَ الْقَمِيصَ » قَوَّر جَيْبَه ، و « جَيَّبَه »[5] جعل له جَيْباً .

وتأتي فَعَّلْتُ للشيء ترمي به الرجلَ ، نحو « شَجَّعْتُه » و « جَبَّنْتُه » و « سَرَّقْتُه » [٤٨٩] و « خَطَّأْتُه » و « ضَلَّلْتُه » ، و « ظَلَّمْتُه » و « فَسَّقْتُه »

---

(١) : ديوانه ١ / ٣٨٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٠ ، والاقتضاب ٤٠٩ .

(٢) : أ ، أي جزت .

(٣،٣) : سقط من ب .

(٤) : ليس في ب ، س .

(٥) : ليس في أ .

و « فَجَّرْتُه » و « زَنَّيْتُهُ » و « كَفَّرْتُه » إذا رميتَه بذلك .

ومما يُشْبِه هذا[1] قولهم « حَيَّيْتُهُ » و « لَبَّيْتُه » و « رَعَّيْتُه » و « سَقَّيْتُه » إذا قلت له : حَيَّاكَ اللّه ، وَلَبَّيْكَ ، وسَقَّاكَ اللّه[2] الغيثَ ، ورعاكَ .

ومثل هذا « لَحَّنْتُه » و « جَدَّعْتُه » و « عَقَّرْتُه » إذا قلت له : جَدْعاً ، وعَقْراً و « أَفَّفْتُ به » إذا قلت له : أُفٍّ .

* * *

باب أَفْعَلْتُ ، ومواضِعُها

وقد تدخُلُ أفْعَلتُ عليها ـ يعني على فَعَّلْتُ ـ في هذا المعنى ؛ لأنهما يشتركان ، كما دخلت فَعَّلْت عليها[3] ، إلا أن ذلك قليلٌ ، قالوا « سَقَّيْتُه وأسْقَيْتُه » قلتُ له : سَقْياً .

قال ذو الرُّمَّة[4] :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْــعٍ لِمَيَّـةَ نَــاقَتِي فَمَا زِلْتُ أبكي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهْ [٤٩٠]
وأُسْقِيــهِ حَتَّى كَــادَ مِمــا أُبِثُّــه تُجَــاوِبُنِي أحْجَـارُهُ وَمَــلاَعِبُـهْ[5]

---

(١) : م : ذلك .
(٢) : ليس في أ ، ب .
(٣) : من « و » فقط .
(٤) : ديوانه ، ق ١/٢٦ ـ ٢ ، جـ ٨٢١/٢ وفيه « تكلمني أحجاره » ، وشرح الجواليقي : ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، والاقتضاب : ٤٠٩ .
(٥) : زاد في « أ » بعد البيت : « ويروى : حتى كاد مِمّا أَبُثُّه » أي بفتح أوله وضم ثانيه . و« أُبِثُّه » بضم أوله وكسر ثانيه هي رواية الأصل المخطوط لديوان ذي الرمة ، وهو ضبطُ نسخ هذا الكتاب ، وانظر تتمة تخريج البيتين في الديوان ١٩٩٦/٣ ـ ١٩٩٧ .

وتجيءُ أفعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ ، نحو « شَغَلْتُه » و « أشْغَلْتـه » ، و « مَحَضْته الودَّ ، وأمْحَضْتُه » ، و « جَدَدْتُ في الأمر ، وأجْدَدْتُ » .

وتجيءُ أفعلتُ مخالفةً لفَعَلْتُ ، نحو « أجْبَرْتُ فلاناً على الأمر » و « جَبَرْتُ العظم » و « أنْشَدْتُ الضَّالَّةَ » عَرَّفتُها ، و « نَشَدْتُها » طَلبتُها .

وتجيءُ أفعَلْتُ مضادةً لَفَعَلْتُ ، نحو « نَشَطْتُ العُقْدَةَ » عَقَدْتُها بأنشوطةٍ ، و « أنْشَطْتُها » حللتُها ، و « تَـرِبَتْ يداك » افـتقـرت[1] ، و«أتْرَبَتْ» آستغنتْ ، و« أخْفَيْتُ الشيءَ » سترتُه ، و « خَفَيْتُه » أظهرتُه .

وتجيءُ[2] أفعلتُ الشيء عَرَّضْته للفِعْل ، نحو « أَقتلتُ الرجلَ » عَرَّضْتُه للقتل ، و « أبَعْتُ الشيءَ[3] » عرضتُه للبيع .

وتَجيءُ أفْعَلْتُ الشيء وَجَدْتُه كذلك ، نحو « أحْمَدْتُ » الرجُلَ : وجدتُه محموداً ، و« أَذْمَمْتُهُ » و« أبْخَلْتُه » و« أجْبَنْتُه » و« أحْمَقْتُه » كذلك .

ويجيءُ أفعلَ الشيءُ حَانَ منه ذلك ، نحو « أَرْكَبَ المُهْرُ » و« أحْصَدَ [٤٩١] الزرعُ » ، و« أقْطَفَ الكَرْمُ » أي : حان أن يُـرْكَبَ ، وأن يُحْصَد ، وأن يُقْطَف .

ويجيءُ أفْعَلَ الشيءُ صار كذلك وأصابه ذلك ، نحو « أجْـرَبَ الرَّجُلُ » ، و« أهْزَلَ » إذا أصاب مالَه الجربُ والْهُزَالُ ، و« أرْغَدَ » صار في رَغْد من العيش .

ويجيء أفعل الشيءُ أتى بذلك ، نحو « أَذَمَّ الرجلُ » أتى بما يُذَمُّ عليه ،

---

(١) : أ : أي افتقرت .

(٢) : ب ، و : ويجيءُ .

(٣) : و : الفرس .

و« ألَامَ » أتى بما يُلَامُ عليه ، و« أخَسَّ » أتى بخسيسٍ[1] .

وتجيء[2] أفْعَلْتُ الشيءَ جعلتُ له ذلك ، نحو « أقْبَرْتُ الرجلَ » جعلتُ له قبراً يُدْفَنُ فيه ، و « أحْلَبْتُ الرجلَ » جعلتُ له ما يَحْلُبُهُ ، و« أرْكَبْتُه » جعلت له ما يركَبُه ، و« أرْعَى الله الماشيةَ » أنبتَ لها ما ترعاه .

* *

باب فَاعَلْتُ ، ومواضِعُها

تأتي فَاعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ[3] ، كقولك « قَاتَلَهُمُ الله » أي : قَتَلَهم الله ، و « عَافَاكَ الله » أي : أعفاك اللَّهُ[4] ، و« عَاقَبْتُ فلاناً » ، و« دَايَنْتُ [٤٩٢] الرجُلَ » إذا أعطيته الدَّينَ بمعنى أدنته ، و« شَارَفْتُ » بمعنى أشرفتُ ، و« باعَدْتُه »[5] بمعنى أبعدتُه ، و« جَاوَزْتُه » بمعنى جُزْتُه ، و« عَالَيْتُ رَحْلِي على الناقة » أي : أعليتُ .

وتأتي فَاعَلْتُ من واحدٍ بغيرِ معنى فَعَلْتُ وأفعَلْتُ ، تقول[6] « سَافَرْتُ » و« ظَاهَرْتُ » و« ناوَلْتُ » و« ضَاعَفْتُ » .

وتأتي فَاعَلْتُ من اثنين ، وأكثر ما تكون[7] كذلك ، نحو « قَاتَلْتُهُ »[8]

---

(١) : زاد في س ، و : « من الفعل » .
(٢) : أ ، ب ، س : ويجيءُ .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : ليس في س .
(٥) : أ ، و : وباعدت .
(٦) : و : نحو .
(٧) : ب ، و : يكون .
(٨) : ب : قابلته .

و« خَاصَمْتُه » و« نَافَرْتُه » و« سَابَقْتُه » و« صَارَعْتُه » و« ضَارَبْتُه » وهذا كثيرٌ .

وقد تأتي فَاعَلْتُ وفعَّلتُ بمعنًى واحدٍ ، قالوا : « ضَعَّفْتُ وَضَاعَفْتُ » و« بَعَّدْتُ وبَاعَدْتُ » و« نَعَّمْتُ ونَاعَمْتُ » ويقال : امرأة مُنَعَّمَةٌ ، وَمُنَاعَمَةٌ .

باب تَفاعَلْتُ ، ومواضِعُها

تأتي تَفَاعَلْتُ من اثنين بمعنى ٱفْتَعَلْتُ ، تقولُ : « تَضَارَبْنا » بمعنى ٱضْطَرَبْنَا ، و« تَقَاتَلْنَا » بمنى ٱقْتَتَلْنا ، و« تَجَاوَرْنَـا » بمعنى ٱجْتَوَرْنـا ، و« تَلاَقَيْنَا » بمعنى ٱلْتَقَيْنَا ، و« تَخَاصَمْنا » وٱخْتَصَمْنَا ، و« تَرَامَيْنا » وٱرْتَمَيْنَا .

[٤٩٣]

وتأتي تَفَاعَلْتُ من واحدٍ كما جاءت فَاعَلْتُ من واحد، تقولُ : « تَقَاضَيْتُهُ » و« تَرَاءَيْتُ له » و« تَمَارَيْتُ في ذلك » ، و« تَعَاطَيْتُ منه[١] أمراً قبيحاً » .

وتأتي تفاعلتُ بمعنى إظهارك ما لَسْتَ عليه ؛ نحو « تَعَاقَلْتُ » و« تَجَـاهَلْتُ » و« تَعَـامَيْتُ » و« تَعَـاشَيْتُ » و« تَعَـارَجْتُ » و« تَغَـافَلْتُ » و« تَخَازَرْتُ »[٢] ، قال الشاعر :[٣]

إذَا تَخَازَرْتُ ومَا بي مِنْ خَزَرْ[٤]

---

(١) : ب : فيه .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : أ : قال الراجز .
(٤) : البيت من أبيات تروى لغير واحد : فهي للأغلب في شرح الجواليقي : ٣٢١ ، ولعمرو بن العاص أو لأرطاة بن سهية في الاقتضاب : ٤٠٩ ، ولعمرو أو للنجاشي الحارثي أو لغيرهما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٤/٢ ، وللمساور بن هند في فرحة الأديب : ١٦٠ ـ ١٦١ ، وللعجاج ـ وليس له ، كما قال الصغاني ـ في =

(١ فقولُه « ما بي من خَزَرْ » يدلُّ على ما ذكـرنا(١ .

باب تَفَعَّلْتُ ، ومواضِعُها

تأتي تَفَعَّلْتُ بمعنى إدخالك نفسَك في أمرٍ حتى تُضَافَ إليه أو تصيرَ من أهله ، نحو « تَشَجَّعْتُ » و« تَجَلَّدْتُ » و« تَبَصَّرْتُ » و« تَمَرَّأْتُ » أي : صِرْتُ ذا مروءة ، و« تَخَشَّعْتُ » و« تَنَبَّلْتُ » و« تَدَهْقَنْتُ » أي : تشبهت بالدهاقين ، و« تحَلَّمْتُ » قال حاتم طَيِّءٍ[٢] : [٤٩٤]

تَحَلَّمْ عَنِ الأدْنَيْنَ،واسْتَبْقِ وُدَّهُـمْ   وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْم حَتَّى تحَلَّمَا[٣]

و « تَقَيَّسْتُ » و« تَنَزَّرْتُ » و« تَعَرَّبْتُ » ، قال الراجز[٤] :

وقَيْسَ عَيْلاَنَ ومَنْ تَقَيَّسَا

وليس تَفَعَّلْتُ في هذا بمنزلة تَفاعَلْتُ ، ألا ترى أنك تقولُ « تَحَالَمْتُ » فالمعنى أنك أظهرتَ الحِلْمَ ولستَ كذلك ، وتقول « تَحَلَّمْتُ » فالمعنى[٥] أنك التمستَ أنْ تصيرَ حليماً .

وتأتي تَفَعَّلْتُ وتَفَاعَلْتُ بمعنىً ، تقـول « تَعَطَّيْتُ ، وتَعـاطَيْتُ »

= ديوانه ـ ملحقات مستقلة ، ق ٣٠ ، ج ٢٩١/٢ ورجح أستاذنا محقق الديوان أنها للأغلب أو لابن سهية ، وانظر التكملة (مرر) .

(١،١) : ليس في ل ، و . وزاد في س : وبالله التوفيق .

(٢) : ليس في ب ، س .

(٣) : ديوانه (صادر) ، ص : ٨١ ، وشرح الجواليقي : ٣٢١ ، والبيت بلا نسبة في اللسان (حلم) .

(٤) : هو العجاج ، ديوانه ، ق ٩٥/١١ ، جـ ٢١٠/١ ، والاقتضاب : ٤١٠ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٣٨٦/٢ .

(٥) : ب ، أ : والمعنى .

و« تَجَوَّزْتُ عنه ، وتَجَاوَزْتُ عنه » ، و« تَذَأَّبَتِ الريحُ ، وتَذَاءَبَتْ » أي : جاءت مَرَّةً من ههنا ومرةً من ههنا ، قالوا : وأصلُه من الذئب إذا حَذِر من وَجْهٍ جاء من وجه آخرَ ، و« تَكَأَّدَني الشيءُ[1] ، وتَكَاءَدَنِي » أي : شَقّ[2] عليّ ، وهو من العَقَبَة الكَؤُود . [٤٩٥]

وتأتي تفعَّلتُ للشيء تأخذُ منه الشيءَ بعدَ الشيء ، نحو قولك « تَفَهَّمْتُ » ، و« تَبَصَّرْت » ، و« تأمّلْتُ » ، و« تبيَّنْتُ »[3] و« تَثَبَّتُّ » ، و« تَجَرَّعْتُ » ، و« تَحسّيْتُ » ، و« تفوّقْتُ » و« تعرَّقَتْه الأيامُ[4] » ، و« تَنَقَّصْتُه » ، و« تَخَوَّنْته » و«تَخَوَّفْتُهُ » وكلُّه بمعنى تَنَقَّصْتُه ، و« تَسَمَّعْتُ » و« تحفَّظْتُ »[5] ، و« تدخَّلْتُ » و« تقعَّدْتُ عن الأمر » ، و« تَعَهّدْتُ فلاناً » ، و« تَنَجَّزْتُ حوائجي » فهذا كلُّه ليس عملَ وقت واحد ، لكنَّه[6] عملُ شيء بعد شيءٍ في مُهْلةٍ ، وكذلك « تحسَّسْت » ، و« تدَسَّسْت » ، و« تَمَزَّزْتُ الشرابَ » ، و« تَجَسَّسْتُ » .

* * *

باب اسْتَفْعلتُ ، ومواضِعُها

وقد تدخلُ استفعلتُ على بعض حروف تَفَعَّلتُ ، قالوا : « تَعَظَّمَ واسْتَعَظَمَ » و« تَكَبَّر وآستكبرَ » و« تَيَقَّنَ وآستيقنَ » و« تَثَبَّتَ واستثبتَ » و« تَنَجَّزَ

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : في و : وتكاءدني الشيءُ : إذا شقّ .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : ليس في أ ، ب .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : أ ، و : ولكنه .

حوائجَه واستنجزَ » .

وتأتي استفعلتُ بمعنى سألته ذلك ، تقول« اسْتَوْهَبْته كذا [٤٩٦] أي : سألتُه هِبَتَه[١] لي ، و« اسْتَعْطَيته » سألتُه العَطِيَّة ، و« اسْتَعْتَبْته » سألته العُتْبَى ، وَ« اسْتَعْفَيْته » سألتْه الإعفاء ، و« اَسْتَفْهَمْتُهُ » سَأَلْتُهُ الإفهَامَ ، وَ« اسْتَخْبَرْتُه » سألته أنْ يخبرني ، و« اَسْتَخْرَجْتُه » سألته أن يَخْرُج أو يُخْرِجَ ما عنده ، وكذلك« اسْتَنْزَلْتُه » ، و«اسْتَبْشَرْتُهُ»[٢] وَ« اسْتَخْفَفْتُه » أي : طلبت خِفَّته ، و« اسْتَعْمَلْتُه » طلبتُ اليه العملَ ، وَ« اسْتَعْجَلتُه » طلبتُ[٣] عجلتَه .

وتأتي استفعلتُ بمعنى وَجَدْتُه كذلك ، تقولُ « اسْتَجَدْتُهُ » أي : أصبتُه جَيِّداً ، وَ« اسْتَكْرَمْتُه » ، وَ« اسْتَعْظَمْتُه » وَ« اسْتَسْمَنْتُه » ، وَ« اسْتَخْفَفْتُه » و« اسْتَثْقَلْتُه » إذا أصبتَه[٤] كذلك .

وتأتي استفعلتُ بمعنى فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، تقولُ « اسْتَقَرَّ في مكانه » كقولك قَرَّ ، و« عَلَا قِرْنُه » و« اسْتَعْلَاه » ، « اسْتَخْلَفَ لأهله » و« أَخْلَفَ » أي : اسْتَقَى[٥] [٤٩٧] .

وتأتي استفعلتُ بمعنى التَّحَوُّلِ من حالٍ إلى حال ، كقولهم « اسْتَنْوَقَ

---

(١) : أ : هبةً .
(٢) : س : استشرته .
(٣) : س : طلبت منه .
(٤) : أ : وجدته .
(٥) : زاد في أ : « قال الشاعر :

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ من بلادِ تَنُوفَـةٍ ... لِمُصْفَرَّةِ الأَشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ

أراد القطا أنها تستقي الماء لفراخها » .
والبيت لذي الرمَّة ، ديوانه ، ق ٤٥/٢٦ ، جـ ١٣٤٥/٢ ، وأورده ابن السيد في الاقتضاب : ٤١٠ ، ولم يورده الجواليقي .

الجمـلُ » و« اسْتَتْيَسَتِ الشاةُ » ، « واسْتَنْسَـر البُغاثُ » ، و« اسْتَضْـرَب العَسَلُ»: أي : صار ضَرَباً،متحرّكُ[1] .

* * *

باب افتعلْتُ ، ومواضِعُها

تأتي اَفْتَعَلْتُ بمعنى اتَّخَذْتُ ذلك ، تقول « اشْتَوَيْتُ » أي : اَتَّخذْتُ شِواء ، وشَوَيتُ : أنْضَجْتُ ، وكذلك « اخْتَبَزْتُ » وخَبَزْت ، و« اَطَّبَخْتُ » وطبختُ و« اَذَّبحتُ » وذبحتُ ، فذبحتُ[2] : قتلتُ ، واَذَّبَحْتُ : اتخذتُ ذبيحةً ، وحبستُه كقولك ضَبَطْتُه ، و«احْتَبَسْتُه» اتخذتُه حبيساً ، وأما كَسَبَ فمعناه أصابَ و« اكْتَسَبَ » فمعناه تَصَرَّفَ وطَلَبَ[3] ، و« الاعتمال » بمنزلة الاضطراب .

ويأتي اَفْتَعَلَ لا يُرَاد به شيءٌ من هذا ، وذلك « افْتَقَرَ » و« اشْتَدَّ » ، وقَلَع و« اَقْتَلَع » ، « وجَذَب و« اجْتَذَبَ » وقَرَأْتُ و« اَقْتَرَأْتُ » [٤٩٨] .

وتأتي اَفْتَعَلْتُ بمعنى تَفَاعَلْتُ من اثنين ، نحو « اَقتَتَلْنا » بمنزلة تَقاتَلْنَا وأشباهها[4] .

---

(١) : في أ ، س : « محرك الراء » . وفي و : « صار ضرباً أي ثخن » .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : زاد في و ، م : « واجتورنا بمنزلة تجاورنا » .

باب افْعَوْعَلْتُ وأشباهِها
وما يتعدَّى[1] من الأفعال وما لا يتعدَّى

تأتي افْعَوْعَلْتُ بمعنى المبالغة والتوكيد ، تقول « أعْشَبَتِ الأرضُ » فإذا أردتَ أن تجعل ذلك كثيـراً عَامّاً قلتَ « آعْشَوْشَبَتْ » وكـذلك حَـلاَ و « احْلَوْلَى » ، و« خَشُنَ » و« آخْشَوْشَنَ » وهو يتعدى ، قال الشاعر[2] :

فَلَمَّـا أَتَى عَامَـانِ بَعْدَ انْفِصَـالِـهِ عَنِ الضَّرْعِ وَآحْلَوْلَى دِمَاثاً يَرُودُها

وقالوا « آعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ » أي : ركبتُه عُرْياً[3] ، و« آعْرَوْرَيْتَ مِنّي أمراً قبيحاً » أي : ركبتَه .

وافْعَوَّلَ[4] يتعدَّى ، تقول[5] « اعْلَوَّطَهُ » .

وفَعْلَلْتُ يتعدَّى ، قالوا[6] « صَعْرَرْتُه » [٤٩٩] فَتَصَعْرَرَ ، وأنشد[7] :

سُودٌ كَحَبِّ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

و« دَحْرَجْتُهُ » و« جَلْبَبْتُهُ » ، وفَوْعَلتُ[8] نحو « صَوْمَعْتُه » .

---

(١) : ب : باب ما يتعدى الخ .

(٢) : هو حميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ، ص : ٧٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٢ ، والاقتضاب : ٤١٠ ، والكتاب ٢٤٢/٢ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ ، والمنصف ٨١/١ ، واللسان (حلا) . وفي الديوان « بعد فصاله » .

(٣) : ليس في ب .

(٤) : ب : « قال : وافعوَّل الخ » .

(٥) : أ : قالوا .

(٦) : و : يقال .

(٧) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٢٣ ، والاقتضاب : ٤١٠ ، واللسان (صعر) وروايته فيه : يبعرن مثل الفلفل المصعرر .

(٨) : أ : « وفوعلت يتعدى . . » .

وما كان على فَعُلْت فإنه لا يتعدى إلى مفعول ، لا تقولُ فَعُلْتُه نحو « مكُثَ » و« كرُم » و« عَظُمَ» و« ظَرُفَ » ، ولا يقال « طُلْتُه » لأنه فَعُلْتُ ، وأمَّا[1] قولُهم « قُلْتُه » فإن أصلها فَعُلْتُ[2] معتلةً من فَعَلتُ ، حُوِّلت إليها ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتلَّ ، فلو لم يُحَوِّلوها[3] وجعلوها تعتلُّ من فَعَلت نحو قَوَلْت لكانت ألفاً[4] .

وما كان على انْفَعَلْتُ فإنَّه[5] لا يَتَعَدَّى إلى مفعول ،لا تقولُ انْفَعَلْتُه ، نحو : « انْطَلَقت » و« انْكَمَشْتُ » و« انْحَدَرْتُ » وانْسَلَكْتُ » [٥٠٠] .

وما كان على افْعَلَلْتُ وافْعَالَلْتُ فإنه لا يتعدى ، نحو : « احْمَرَرْتُ » و« احْمَارَرْتُ » و« اشْهَبَبْتُ » و« اشْهَابَبْتُ » .

ونظيره من بنات الأربعة «آطْمأْنَنْتُ» و« آشْمأْزَزْتُ » لا تقول فيه : آفْعَلَلْتُه .

وما كان على آفْعَنْلَلْتُ فإنه لا يتعدى ، نحو « اسْحَنْكَكْتُ » و«آحْرَنْجَمْتُ» . قال :[6] والخصالُ التي تكونُ في الإنسان : من الحُسن والقُبح ، والشدَّة والضعف ، والجرأة[7] والجُبْن ، والصِّغَر والعِظَم ، تأتي على فَعُلَ يَفْعُلُ، وليستْ تتعدَّى ، نحو « قَبُح[8] يقبُح » و« حسُن[9] يحسُن »

---

(١) : أ ، و : فأما .

(٢) : ليس في س . وفي و : « قولت » .

(٣) : ب : يجعلوها ، وهو تحريف .

(٤) : زاد في و : « فنقلوا ضمة الواو الى القاف فسكنت الواو واللام ساكنة فكرهوا الجمع بين الساكنين فأسقطوا الواو فبقي : قُلْتُ » .

(٥) : ب . « فلأنه » وهو خطأ من الناسخ .

(٦) : ليس في س .

(٧) : س : والجراءة .

(٨) : ليس في ب . (٩) : من و فقط .

و« صغُر يصغُر » و« عَظُم يعظُم » و« صعُبَ يصعُبُ » و« سرُع يسرُع » وأشباه ذلك ، وشذَّ منه شيء ، فقالوا : « نَضر وجْهُهُ يَنْضُرُ » وقال بعضهم « جَبنَ يَجْبُنُ » و« عَلِمَ يَعْلَم » و« جَهِل يَجْهَلُ » و« فَقِهَ يَفْقَهُ» و« بَخِلَ يَبْخَلُ » [1] و« نَبِهَ يَنبَه » .

[2] والمُضَاعَفُ يُسْتَثْقَلُ فيه فَعُلَ يفعُلُ ، نحو : « ذَلَّ يَذِلُّ » و« قَلَّ يقِلُّ [2] » و« شَحَّ يَشِحُّ » إلا حرفاً [3] حكاه يونُسُ « لبُبْتَ [4] تَلُبُّ » من اللبّ [٥٠١] .

باب فَعَلْتُ ـ بفتح العين ـ في الواو والياء بمعنىً واحد

كَنَوْتُ الرجلَ وكَنَيْته ، ومَحَوْتُ الكتابَ أمحوه ومَحَيْته أُمْحَاه[5] ، وحَثَوْتُ الترابَ أحْثُوه وَحَثَيْته أحْثِيه ، وحَنَوْتُ العود وَحَنَيْته ، ونَقَوْتُ العظمَ ونَقَيْتُه : إذا استخرجتَ نِقْيَهُ ، وهو المخُّ ، وعَزَوْتُ الرجلَ وعَزَيْته : إذا نَسَبْتَه إلى أبيه ، وهَذَوْتُ وَهَذَيْتُ[6] ، وقَنَوْتُ الْغنمَ وقَنَيْتُها ، ولَحَوْتُ العَصَا ولَحَيْتُها : إذا قَشَرْتها ، فأما « لَحيْتُ الرجلَ » من اللّوْم فالياء لا غَيْرُ ، وجَبَيْتُ الخَرَاج وجَبَوْتُه جِبَايَةً وجَبَاوةً ، وزَقَوْتَ يا طائرُ وَزَقَيْتَ ، وطَغَوْتَ يا رجلُ وطَغَيْتَ ، وَصَغَوْتُ وصَغَيْتُ ، وَقَلَوْتُ الحبَّ وَقَلَيْتُه ، وَمَنَوْت الرجلَ وَمَنَيْتُه :

---

(١) : ب : نحل ينحل .
(٢ ، ٢) : ليس في أ .
(٣) : و : حرفاً واحداً .
(٤) : و : وهو لببت . .
(٥) : أ : « أمحوه محياً ، ومحيته أمحاه محواً » .
(٦) : زاد في أ : « من الهذيان » .

إذا اخْتَبَرْتَهَ ، وَشَأَوْتُ القومَ شَأْواً وَشَأَيْتُهم ، أي : سَبَقْتُهم ، وَسَحَوْت الطينَ عن الأرض ، أي : قَشَرْتُه ، وَسَحْيُته ، وكذلك تقول في القرطاس ، وَطَهوْتُ اللحم وطَهَيْتُه ، وأتَيْتُه وَأتَوْتُه أتْياً وأتْواً [٥٠٢] وما أحسن أتْوَيَدَيِ الناقةِوأَتْيَ يَدَيْها[١] ، وَمَأَوْتُ السِّقاء وَمَأَيْتُه : إذا مَدَدْتَه حتى يتَّسِعَ ، وَطَلَوْتُ الطَّلَى وَطَلَيْتُه بمعنى رَبَطْتُه برجله ، وَالطَّلَى : الطَّلا[٢] .

وحَلَيْتُ المرأةَ وحَلَوْتُها : إذا جعلت لها حَلْياً، وَحَزَوْتُ الطيرَ وَحَزَيْتُها[٣] ، وَأثَوْتُ به وَأثَيْتُ به[٤] إثاوةً وإثايةً : إذا وَشَيْتَ به ، وَرَثَيتُ الرجل وَرَثَوْتُه ، وَرَثَأْتُ أيضاً ، وَسَخَوْتُ النارَ فأنا أسْخُوها سَخْواً وَسَخِيتُ أسْخَى سَخْياً ، وذلك إذا أوْقَدْتَ فاجتمع الجمر والرماد ففرّجته[٥] ، لَخَوْتُ الصَّبيَّ وَلَخَيْتُه وَألْخَيْتُه[٦] : إذا أسْعَطْتَه[٧] .

باب أبنيةٍ من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنىً واحدٍ

« تَحَيَّزتُ إلى فئة » و« تَحَوَّزْتُ » أي : آنحزْتُ ، ويقال[٨] : مالك تَحَوَّزُ كما [٥٠٣] تَحَوَّزُ الحيةُ ، وتَحَيَّزُ ، و« تَوَّهْتُ الرجلَ » و« تَيَّهتُه » ،

---

(١) : ب : يدها .
(٢) : و : والطلى والطَّلا واحدٌ .
(٣) : أ : وحزيت الطير أيضاً .
(٤) : ليس في س .
(٥) : و : ففرجته بيدك .
(٦) : ليس في س .
(٧) : في أ ، و : « إذا سَعَطْتَه ، وأسعطته قليل ، وقد يقالان جميعاً » .
(٨) : س : وتقول .

و« طَوَّحْتُه » و« طَيَّحْتُه » ، و« تَبَوَّغ الدَّمُ بصاحبه » و« تَبَيَّغ » و« تَصَوَّحَ البقلُ » و« تَصَيَّحَ » إذا هاج ، و« تَهَوَّر الجُرْفُ » و« تَهَيَّرَ » إذا انهار ، و« تَضَوَّعَ رِيحُه » و« تَضَيَّعَ » ، و« شَوَّطَهُ » و« شَيَّطَهُ » ، و « دَوَّخْتُهم تَدْوِيخاً » و« دَيَّخْتُهم تَدْيِيخاً » و« لا تَوْجَلْ » و« لا تَيْجَل » و« لا تَاجَلْ» بغير همز ، وقد همزَهُ قومٌ ، « مَا أَعِبجُ من كلامه بشيء » أي : ما أَعْبَأُ به ، وبعضُهم يقول « ما أَعُوجُ بكلامه » أي[1] : ما أَلْتَفِت إليه ، مأخوذ من « عُجْتُ الناقةَ » .

باب ما يُهْمَزُ أولهُ من الأفعال ، ولا يُهْمَزُ بمعنىً واحدٍ

« أَرَّشْتُ بينَهم ووَرَّشْتُ » و« وَكَّدْتُ عليهم وأَكَّدْتُ » ، قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الأَيمَانَ بَعدَ تَوْكِيدِهَا ﴾[2]، و« وَرَّخْتُ الكتاب وأَرَّخْتُه » و« وَقَّتُّ وأَقَّتُّ » من الوقت ، و« آكَفْتُ الحمارَ وأَوْكَفتُه » وهو الإِكاف والوِكاف ، و« أَوْصَدْت البابَ وآصَدْتُهُ » ؛ وَقُرِيءَ ﴿ مُوصَدَةٌ ﴾[3] بالهمز[٥٠٤] وَغير الهمز[4]، وَ« أَوْسَدْتُ الكلبَ وَآسَدْتُه » إذا أغرَيْتَه بالصيد .

قال[5] الأصمعيُّ : يقال « الحمدُ لله الذي آجَدَنِي بعد[6] ضعف » أي :

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : سورة النحل : ٩١ .

(٣) : قوله تعالى ﴿ موصدة ﴾ ورد في سورة البلد : ٢٠ ، والهمزة : ٨ . قرأها بالهمز أبو عمرو وحفص وحمزة ، انظر الكشف ٣٧٧/٢ ، والبحر ٤٧٦/٨ - ٤٧٧ .

(٤) : أ : وغير همز .

(٥) : ليس في أ ، س .

(٦) : ليس في ب ..

قَوَّاني ، من قولهم « ناقةٌ أُجُدٌ » إذا كانت موثَّقَةَ الخلقِ قويةً و« بناءٌ مؤَجَّدٌ » ، وَ « الحمد لله الذي أوْجَدني بعد فَقْر » أي : أغناني ، من « الواجد » وَهو الغَنِيُّ ، وَالوُجْدُ : السَّعَةُ ، قال[1] :

الْحَمْدُ للَّهِ الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ

* * *

باب ما يهمز أوسطه من الأفعال ، ولا يهمز بمعنى واحد

« ذَوى العُودُ » يَذْوِي ذُوِيًّا و« ذأى » يَذْأى ذَأْواً وَذَأْياً[2] ، قال يونسُ[3]: وَذَوِيَ لغةٌ ، « رَقَأْتُ في الدرجَة » و« رَقِيت » ، بكسر القاف ، وتَركُ الهمز أجودُ، قال الله عز وَجل : ﴿ أَوْ تَرْقَى في السماءِ ، وَلَن نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾[4] وَأما « رَقَأَ الدمُ » وَالدمعُ[5] فهو مهموزٌ[6]، ويقال[7] : رَقَأَ يَرْقَأُ [٥٠٥] رُقُوءاً ، « تَأَمَّمْتُكَ » و« تيَمَّمْتُكَ » و« أَمَّمْتُكَ » أي : تَعَمَّدْتُك ، « نَاوَأْتُ » الرجلَ و« نَاوَيْتُهُ » وَ« دَارَأْتُهُ » وَ « دَارَيْتُه » وَ « آحْبَنْطَأْتُ » و« آحْبَنْطَيْتُ» وَ« رَوَّأْتُ في الأمر » وَ « رَوَّيْتُ » وَ « أرْجَأْتُ الأمرَ » و « أرْجَيْتُه » .

---

(١) : و : وأنشد . والبيت في اللسان (وجد) بلا نسبة ، ولم يورده الجواليقي ولا ابن السيد .

(٢) : ليس في أ ، و .

(٣) : « قال يونس » ليس في و . وفي أ : وقال .

(٤) : سورة الإسراء : ٩٣ .

(٥) : ليس في ب .

(٦) : س ، و : فمهوزٌ .

(٧) : ليس في أ . وفي س : يقال .

وقَد روي أيضاً[1] « أوْمَأْتُ إلى فلانٍ » و« وأوْمَيْتُ » ، و« أرْفأْتُ السفينـة » و« وأرْفَيْتُ » ، و« أخْطَأْتُ » و« أخْـطَيْتُ » و« أطفَأْتُ النـارَ » و« أطَفيْتُ » ، و« رَفَأْتُ الثوبَ » و« رَفَوْتُ » ، هذا بالواو وحده .

* * *

باب فعَلْتُ وفَعُلْتُ بمعنىً [2]

« سَخَنَ يومُنَا » يسخُن و« سخُن » ، و« صَلَح الشيءُ »[3] و« صَلُحَ » ، و« شَحَب لونُه » يَشْحُب و« شَحُبَ » لغـةٌ ، و« خَثَرَ اللبنُ » يَخْثُر ، و« خثُرَ »[4] ، و« رَعَفَ الرجلُ » يَرْعُفُ ، و« رَعُف » و« طَهَرَتِ المرأةُ » و « طَهُرَتْ » .

وحكى سيبويه[5] عن بعضهم : « جَبَنَ » يَجْبُن ، و« جَبُنَ » ، و«نَبه» يَنْبُه ، و« نَبُهَ » .

* * *

باب فَعِلْتُ وفَعُلْتُ بمعنىً [6]

« سَفِهَ » يَسْفَهُ و« سفُه » يَسْفُه ، و« حَرِمَت الصلاةُ على المرأة » تَحْرَمُ [٥٠٦] و« حَرُمَتْ تَحرُم » ، و« سَرِيَ الرجلُ » يَسْرَى ، و« سَرُوَ » يَسْرُو ،

(١) : زاد في أ : أنه أكثر .
(٢) : و : « بمعنى واحدٍ » ، وزاد في س : « أي بفتح العين وضمها » .
(٣) : زاد في و : يصلح .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : انظر الكتاب ٢/٢٢٤ - ٢٢٥ .
(٦) : و : « بمعنى واحد » ، وزاد في س : أي بكسر العين وضمّها » .

و« سَخِيَ » يَسْخَى و« سَخُوَ » يَسْخُو .

وروى سيبويه[1] عن يُونُسَ أن بعض العرب يقول : « لَبُبْتُ » أَلُبُّ ـ بالضم ـ وهو[2] حرف شاذٌ لا يُعْرَفُ له مِثْلٌ ، لأنَّه يُسْتَثْقَلُ في المضاعف فَعُلَ يَفْعُل .

الفَرَّاءُ[3] : قد « عَجِفَ » و« عَجُفَ » و« حَمِقَ » و« حَمُقَ » و« سَمِرَ » و« سَمُرَ » من الأسمر ، و« خَرِق » و « خَرُق »[4] .

* * *

باب فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعِلُ [5]

« عَطَس يَعْطُسُ ويَعْطِسُ » و« عَتَبَ يَعْتُبُ وَيَعتِبُ » من المَعْتَبَة ، وكذلك هو من الـمشي على ثلاث قوائم ، و« رَفَضَ يرْفُضُ ويَرْفِضُ » و« هَذَرَ في منطقهِ يهذُر ويهذِر » و« فَسَق يفسِق ويَفْسُقُ » ، و«خَرَزَ يخرِزُ ويخرُز » و« رمز يرمِزُ ويرمُزُ » ، و « نَفَرَ ينفِرُ ويَنْفُرُ » ، و« ختن الحجـامُ يختِنُ وَيختُنُ » ، و« شَرَطَ يَشْرُطُ ويَشْرِط » ، وكذلك هو من الشرائط ، « عَزَفَتْ نفسي عن الشيء تَعْزِف وتَعْزُف » ، « وفَتَكَ يفْتِكُ ويفتُكُ » و« عَثَرَ يَعْثِرُ [٥٠٧] ويَعْثُر » ، و« أبَقَ يأبِقُ ويأبُقُ » ، و« خَفَقَ الفؤاد يَخْفِق ويَخْفُق » ، و« عَذَلَ يَعْذِلُ ويَعْذُلُ » ، و« بَرَض لي من ماله يَبْرِضُ ويَبْرُضُ » ، و« عَنَدَ عن

---

(١) : انظر الكتاب ٢/٢٢٦ .
(٢) : س : وهذا .
(٣) : س : قال الفراء .
(٤) : زاد في و : « والأخرق الذي لا يحسن العمل بيديه » .
(٥) : س : « باب فعل ، بفتح العين ، يفعُل ويفعِل بضمها وبكسرها » .
(٦) : في ب : « خسّ يخِسّ ويخُسّ » .

الحق يَعْنِد ويَعنُدُ » و« سَمَطْتُ الْجَدْيَ أسمِطُهُ وأسْمُطُه » ، و« تَلَدَ المالُ يتلِدُ ويَتْلُـدُ » و« جلبَ المتاعَ يجلِبُه ويجلُبه » ، « وحَشَرَ يَحْشِرويَحْشُر[1] »و«حجل الغراب يَحْجِل وَيحجُل»[2] وَ« قترَ يقتِر ويقتُر » ، و« حسد يحسِد ويَحْسُدُ » ، و« نجب الشجرة يَنْجِبها وَينجُبُهَا » إذا قشرها و« كدَم يكدِم ويكدُم » و« حَنَكَ الدابةَ يحنِكُها ويحنُكُها»[3] إذا جعل الرَسَنَ في فيها ، وَ« خَلَجَتْ عَيْنُه تَخلِجُ وتخلُجُ » و« ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِل وتَذْمُل » ،و« جَلَبَ الجرحُ يجلِب وَيَجْلُبُ » إذا عَلَتْه جُلْبَةٌ لِلْبُرْءِ ، و« عرَم الغلامُ يَعْرِم ويَعْرُم » ، و« قَدَرَ يَقْدِر ويقدُر » ، وَ« عَضَلَ الأَيِّمَ يَعْضِلها ويعضُلُها » ، و« خَمَشَ وجهه يخمِشُ وَيَخْمُش » وَ« حَزَرَ النخْلَ يَحْزِره وَيَحْزُره » وَ« جَزَرَ الماءُ يَجْزِر [٥٠٨] وَيَجْزُرُ » .

وَ« أَهَلَ يأهِلُ ويأهُل » أهولاً : إذا تَزَوَّجَ ، وَ« نَطَفَ يَنْطِف ويَنْطُف » إذا قَطَر ، وَ« نَطِف يَنْطَف » أيضاً ، وَ« حَدَرْتُ الشيءَ أَحْدِرُه وَأَحْدُرُه » ، وَ« خَمَرْت العجين أَخْمِرُهُ وَأَخْمُرُه »، و« فَطَرْتُه » مثلُه ، وَ« زَبَر الكتابَ يَزْبِرُهُ وَيَزْبُرُهُ »، وَ « ذَبَرَهُ يَذْبِرُهُ ويَذْبُرُهُ » أي : كتبه ، وَ« عَسَرْتُ الـرجُلَ[4] أَعْسِره وَأَعْسُرُه » إذا طلبتَ الدينَ منه على عُسْرةٍ[5] : وَ « طَمَثَ المرأةَ يَطْمِثُها وَيَطْمُثُها » إذا جامعها .

و « قَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنُطُ » ، وهو « يَنْسُب بالنِّساء وينْسِبُ » ، و « أَبَنْتُ الرَّجُل آبِنُهُ وآبُنُهُ » إذا اتَّهَمْتَهُ ، و «نَخَرَ[6] يَنْخِرُ وَيَنْخُرُ » ، و « عَرَنْتُ البَعِير أعْرِنُه وَأَعْرُنُه » ، و « قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمُرُهُ » و «أَقْمِرُ»[7] لُغَةٌ .

---

(١) : زاد في ب : خسَّ يخِسّ ويخُسُّ .
(٢) : زاد في ب : « حسر يحسِر ويحسُر » .
(٣) : زاد في أ : « ورسن الدابة يرسُنها ويرسِنُها » .
(٤) : ليس في ب . (٥) : ب : « عسر » .
(٦) : في س : « نخر الرجل » و في ب ، و : « نجز » وهو تصحيف فيهما .
(٧) : زاد في س : « بكسر العين » .

الأصمعيُّ[1] عن عيسى بن عمرَ : « هَمَلَتْ عينُه تَهْمِلُ وَتَهْمُلُ » .

ومن المضاعف[2] ، قال الفراء : ما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غيرَ مُتَعَدٍّ ؛ فإنَّ « يَفْعل » منه مكسورُ العين ، مثل « عَفَفْتُ أعِفُّ » [٥٠٩] ، و « خَفَفْتُ أخِفُّ » ، و « شَحَحْتُ أشِحُّ » .

وقال[3] غيرُه : وقد جاء[4] بعضُه[5] باللغتين جميعاً ، قالوا[6] : « جَدَّ يَجِدُّ وَيَجُدُّ » ، و « شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ وَيَشُبُّ » ، و « جَمَّ[7] يَجِمُّ وَيَجُمُّ » ، و « صَدَّ عَنِّي يَصِدُّ وَيَصُدُّ » ، و « شَحَّ يَشِحُّ وَيَشُحُّ » .

وعن أبي زيدٍ : « فَحَّتِ الأفْعَى تَفِحُّ وَتَفُحُّ » .

قال الفراء : وما كان على فَعَلت من ذوات التضعيف متعدياً ـ مثل : رَدَدْتُ وَمَدَدتُ وَعَدَدْتُ ـ فإنَّ « يَفْعل » منه مضمومٌ ، إلا ثلاثةَ أحرفٍ نادرة جاءت باللغتين جميعاً ، وهي «شَدَّه يَشُدُّه وَيَشِدُّهُ» ، و « نَمَّ الحَديثَ يَنُمُّهُ وَيَنِمُّهُ » ، و « عَلَّهُ في الشراب يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ » .

وزاد غيرُه[8] « بَتَّ الشَّيْء يَبِتُّهُ وَيَبُتُّهُ » .

ومن المعتلّ قالوا « وَجَدَ يَجِدُ ويَجُد » من الموجدة والوِجْدان جميعاً ،

---

(١) : و : « وذكر الأصمعي . . » .
(٢) : ب : ومن باب المضاعف .
(٣) : أ ، ب : « قال » بغير الواو .
(٤) : ب : « قال » وهو سهو من الناسخ . وفي و : « وجاء » .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦) : ب : قال .
(٧) : في و : « جم الفرس » .
(٨) : و . غير الفراء .
(٩) : ب ، و : « بتّ » .

وهو حرف شاذ لا نظير له .

ومن ذوات الياء والواو « طَمَا المَاءُ يَطْمُو ويَطْمي » ارتفع [1] ، و « فَاحَتِ [٥١٠] الْقِدْر تَفُوحُ وتَفِيحُ » ، و « لَاطَ حُبُّهُ بقلبي يَلُوطُ ويَلِيطُ » ، و « طَبَاني الشَّيءُ يَطْبُوني ويَطْبِيني » ، و « صَارَ عنقَه يصَورُهَا ويَصِيرُها » أمَالَهَا ، وقرئت ﴿ فَصِرْهُنَّ إلَيْكَ ﴾[2] بضم الصاد وكسرها ؛ و« صَافَ عني يَصُوف ويَصِيف » أي : عَدَلَ ، و « غَارَ يَغُور ويَغِير » من الدِّيَة ، والاسمُ الغِيرَةُ ، وجمعها غِيَرٌ .

« بَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَه[3] يَبِينُه ويَبُونُهُ » ، وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ ، وبَيْنٌ بعيدٌ ، وهذا في فَضْل أحدهما على الآخر ؛ فإن أردتَ القطيعةَ فالبَيْنُ لا غير ، و « غَارَ أهْلَه يَغِيرهم ويَغُورُهُمْ » أي يَميرُهم .

و « ساغَ الطعامَ يَسِيغُه[4] ويَسُوغُه » ، والجيدُ « أساغَ يُسِيغُ » ، و « مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوه وتَمِيهُ وتَمَاه » ، و « ضَارَه يَضِيره ويَضُوره » ، و « لَاتَه يَلِيتُه ويَلُوتُهُ »[5] ، و « مَاثَ الشيءَ فهو[6] يَمُوثه ويَمِيثُه » إذا دَافَهُ ، و « فَاخَ[7] يَفُوخ ويَفِيخ » مثل فاح [8].

و « ثَاخَتْ رِجْلُه في الوحل تَثُوخ وتَثِيخُ » ، و « فَادَ يَفُود ويَفِيدُ » إذا

---

(١) : أ ، س : إذا ارتفع .

(٢) : سورة البقرة : ٢٦٠ . وانظر للقراءة الكشف ٣١٣/١ ، والبحر ٣٠٠/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ١٧٤/١ ، وتفسير غريب القرآن للمؤلف ، ص : ٩٦ .

(٣) : ليس في ب .

(٤) : زاد في و : أي أمرأ .

(٥) : زاد في أ ، و : « ومعناه حبسه ، وفيه لغة أخرى : ألاته يليتُه » .

(٦) : ليس في أ .

(٧) : و : فاح الطيب . (٨) : « مثل فاح » ليس في س .

مات ، و « نَمَا الحديثَ يَنْمُوه وَيَنْمِيه » . [٥١١]

باب فَعَلَ يَفعُل ويَفْعَل

« جَنَحَ الفُؤَاد يَجْنُحُ ويَجْنَحُ[١] » إذا مال ، و « مَضَغَ يَمْضُغ ويَمْضَغ » ،و« دَبَغَ[١] يَدْبُغُ ويَدْبَغُ »،و«صَبَغَ[١] يَصْبُغ ويَصْبَغ»، و« سَلَخَ يَسْلُخ ويَسلَخ [١] » و « ومَخَض اللَّبَنَ يَمْخُضُهُ وَيَمْخَضُهُ » ، و « شَخَبَ اللَّبَنُ يَشْخُب ويَشْخَبُ » ، و « رَجَح يَرْجُح ويَرْجَحُ » ، و « شَمَّ يَشُمُّ وَيَشَمُّ [٢] » .

ومن ذوات الواو والألف « شَحَوْتُ فمي [٣] أشْحُوه وأَشْحَاه [٤] و « نَحَوْتُ بَصَرِي أنْحُوهُ وأَنْحَاهُ » إذا صرفتَه ، و « بَعَوْتُ أَبْعُو وأَبْعَىٰ » ، إذا اجترمتَ ، و « سَحَوْتُ الطِّينَ عن الأرض أسْحُوهُ وأسْحَاه » ، و «مَحَوْتُ اللوحَ أمْحُوهُ وأمْحَاهُ » .

باب فَعَلَ يَفعَل ويَفْعِل

« مَنَح يَمْنَحُ ويَمْنِحُ » ، و « نَبَح الكلبُ يَنْبَحُ وَيَنْبِحُ » ، و « نَطَحَ الثَّوْرُ [٥١٢] يَنْطَحُ وَيَنْطِح[٨] »، و « نَهَقَ الحمارُ يَنْهَق وَيَنْهِق » ، و « شَحَجَ البَغْلُ يَشْحَجُ وَيَشْحِجُ » ، و « شَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ » ، و « نَهَش يَنْهَش

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : زاد في و : « وركن يركُن ويركَنُ » .
(٣) : ب : « فِيَّ » .
(٤) : زاد في و : « شحواً » .
(٥) : ليس في ب .

وَيَنْهِشُ » و « طَحَرَ يَطْحَرُ ويَطْحِر » طَحِيراً ، إذا زَحَرَ[1] ، و « طَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاها تَطْحَرُه » إذا[2] ألقته ، و « تَطْحِرُه »[3] .

ومن المعتل « عام إلى اللَّبَنِ يَعَام ويَعِيمُ » .

وقالوا : كلُّ ما جاء على فَعَل ـ مفتوحَ العين ـ فإن مستقبَلَه بالكسر والضم[4] ، نحو « ضَرَبَ يَضْرِبُ » و « قَتَلَ يَقْتُل » إلا أن تكونَ لامُ الفعل أو عينُ الفعل أحَدَ حروفِ الحلْقِ ـ وهي العينُ ، والغينُ ، والحاءُ ، والخاءُ ، والهمزةُ ، والهاءُ ـ فإنَّ الحرفَ إذا جاء كذلك فربما جاء يَفعَل منه مفتوحاً ، نحو « قَرأَ يَقْرَأ ، و « بَدَأَ يَبْدَأ » ، و « صَنَعَ يَصْنَع » ، و « ذَبَحَ يَذْبَح » ، و«نَسَخْ يَنْسَخ»، و « قَرَعَ[5] يَقْرَع » و « فَخَرَ يَفْخَر » ، و « سَأَل يَسْأَل » ، و« ثَأَرَ يَثْأَر»، و « قَهَرَ يَقْهَر » ، و « نَعَبَ[6] يَنْعَب » ، و « نَحَرَ يَنْحَر » ، و « فَغَرَ فَمَه يَفْغَر » .

وربما جاء يفعلُ على الأصل ، [نحو][7] « هَنَأَ يَهْنِىءُ » ، و « نَزَعَ يَنْزِع » ، و « رَجَعَ يَرْجِع » ، و « دَخَلَ يَدْخُل»، و « صَلَحَ يَصْلُح » .
[٥١٣]

ولم يأت فَعَل يفعَلُ بالفتح في الماضي والمستقبل إذا لم يكنْ فيه أحدُ حُروفِ الحلق لاماً ولا عيناً إلا في حرف واحد جاء نادراً ، وهو « أبَى

---

(١) : ب : زجر ، وهو تصحيف .
(٢) : ليس في و .
(٣) : ليس في ب .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : ب ، و: فرغ .
(٦) : ب : نعت .
(٧) : ليس في مطبوعة ليدن ، وأظنه من سهو ناشرها ، وهو ثابت في م .

يَأْبى » ،وزاد أبو عَمْرٍو « رَكَنَ يَرْكَن » والنحويون من البصريين والبَغداديين يقولون : « رَكِنَ يَرْكَنُ » و « رَكَنَ يَرْكُن » .

* * *

باب فَعِل يَفْعَل ويَفْعِل

« حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسِبُ » ، و « يَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ » ، و « نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ » ، و « بَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ » عُلْيَا مُضَر تكسر وسُفلاها تفتح ، وقراءةُ رسول اللّه صلى الله عليه وعلى آله يَحْسِبُ وَيَحْسِبُون ـ بالكسر ـ .

وهذه [٥١٤] الحروفُ الأربعةُ في الأفعال السالمة شواذٌّ ، وما سواها[١] من فَعِلَ ؛ فإن المستقبل منه يَفْعَلُ ، نحو « عَلِمَ يَعْلَم » ، و « عَجِلَ يَعْجَلُ » .

فأما المعتلُّ فمنه ما جاء ماضيه ومستقْبلُه بالكسر ، نحو « وَرِمَ يَرِم » و «وَلِيَ يَلِي » ، و« وَثِقَ يَثِق » ، و « وَمِقَ يَمِقُ » ، و « وَرِعَ يَرِعُ » ، و « وَرِثَ يَرِثُ » ، و « وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي » ، و « وَفِقَ أمرَه يَفِق »[٢] .

* * *

باب فَعِلَ يَفْعُل ويَفْعَل

قال أبو عُبَيْدَةَ : يقال « فَضِلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ » ؛ فإذا[٣] أرادوا المستقبل

---

(١) : أ : سواهن .

(٢) : زاد في و : « أي وجده موافقاً » . وزاد في ب : « ووغر صدره يغِر ، فهذه تسعة أحرف من المعتل » .

(٣) : أ : فإن .

ضمُّوا الضاد فقالوا « يَفْضُل » ، وليس في الكلام حرفٌ من السالم يُشْبِهُه ، وقد جاء من المعتل مثلُه ؛ قالوا : « مِتَّ » فكسروا[1] : ثم قالوا « تَمُوتُ » ، وكذلك « دِمْتَ » ثم قالوا « تَدُومُ » .

قال : ورُوِيَ أنَّ من العرب من يقول « فَضِلَ يَفْضَل » مثل حَذِرَ يَحْذَر . وقالوا ايضاً « يَمَاتُ » [٥١٥] و « يَدَام » قال : والأجْوَدُ « فَضَلَ يَفْضُلُ » و « مُتَّ تَمُوتُ » و « دُمْتَ تَدُومُ » .

وقال سِيبَوَيْهِ[2] : بلغنا أن بعض العرب يقول « نَعِمَ يَنْعُم » مثل فَضِلَ يَفْضُلُ .

* * *

باب فَعُلَ يَفْعَل[3]

كل ما كان على فَعُلَ فمستقبلُه بالضم ، ولم يأتِ غيرُ ذلك إلا في حرف واحد من المعتل رواه سيبويه[4] ، قال[5] بعضُ العرب : يقال[6] : « كُدْتَ تَكَاد » فقالوا : فَعُلْتَ تَفْعَلُ كما قالوا فَعِلْت تفعُل في فَضِلَ يَفْضُلُ .

وقال الفرّاءُ : أما الذين ضموا « كُدْنا » فَإنَّهم أرادوا أنْ يُفَرِّقُوا بين فِعْلِ

---

(١) : و : فكسروا الميم .

(٢) : لم أجده ، والذي وجدته من ذلك أنه حكى نعِم ينعِم بالكسر فيهما ، قال : « والفتح ... جيد وهو أقيس » انظر الكتاب ٢/ ٢٢٧ .

(٣) : زاد في س : « بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع » .

(٤) : قال سيبويه ٢/ ٢٢٧ : « وقد قال بعض العرب : كُدْتَ تكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ ، كما قال فَعِلْتُ أفْعُلُ فكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة ، وهذا قول الخليل ، وهو شاذ من بابه كما انّ فضِل يَفْضُل شاذٌ من بابه ... » .

(٥) : أ : كان .

(٦) : س : يقول .

الكَيْد من المَكِيدة في فَعَلَ وبين فعل الكَيْد في القُرْبِ فقالوا : « كُدْنا نفعلُ ذلك » وقالوا « كِدْنا القَوْمَ » من المكيدة ، كما فَرَّقُوا بينهما في يَفْعَلُ ؛ فقالوا في الأول « تَكَادُ » وفي الثاني « تَكِيدُ »[1] . [٥١٦]

باب المُبْدَل

قالوا : « مَدَهْتُه » بمعنى « مَدَحْتُه » و « الأَيْمُ » و « الأَيْنُ » الحَيَّةُ ، والقَبْر « جَدَثٌ » و « جَدَفٌ » ، و « اسْتَأديت عَلَيْهِ » و « اسْتَعْدَيْتُ » و « آدِنِي عليه » و « أَعْدِني عليه » ، « فِنَاء الدار » و « ثِنَاؤُها » واحدٌ ؛ « سَبَّدَ رَأسه » و « سَمَّدَه » إذا استأصلَه ، وهي « المَغَافيرُ » و « المغاثيرُ » ، « جَثَوْتُ عليه » و « جَذَوْتُ » ، و « مَرَثَ الخبزَ» في الماء ، و« مَرَدَه» ، و « نَبَضَ العِرْقُ » و « نَبَذَ » ، و « هَرَدَ » فلانٌ السترَ[2] ، و « هَرَتَه » إذا خَرَّقَهُ ، وهو « شَثْنُ الأصابع » و « شَثْلُ » ، و « أخسَّ اللّه حَظَّه » و « أَخَتَّه » فهو خسيسٌ وختيتٌ ، و « جَاحَفْتُ عن الرجل » و « جاحَشْتُ » سواءٌ ، « مَدَدْتُ » و « مَتَتْتُ » وهو المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ ، و « لُبِجَ به » و « لُبِطَ به » إذا ضَرَبَ بنفسه الأرض ، و « دَهْدَهْتُ[3] » و « دَهْدَيْتُ » ، « رَبَّيْتُ الصَّبِيَّ » و « رَبَّبْتُهُ » ، و « ربَّتُّه »[4] .

« كَلْبُ هِرَاشٍ » و « خِرَاش » ، « قَشَوْتُ العودَ » و « قَشَرْتُه » ، « نَشَرْت الخشبةَ » و « وَشَرْتُها » و « أَشَرْتُها » وهو المِنْشَارُ والمِئْشَارُ[5] .

---

(١) : و ، س : « يكاد . . . يكيد » .
(٢) : ب : السير ، وهو تصحيف .
(٣) : س : ودهدهت الحجر .
(٤) : ليس في أ .
(٥) : في أ : « والميشار بترك الهمز ، والمئشار » .

« لِصٌّ » و « لِصْتٌ » ، « طَسٌّ » و « طَسْتٌ » ، و « قَمَحَ » يَقْمُحُ قُمُوحاً[1] ، و « قَمَهَ » يَقْمَهُ قُمُوهاً [٥١٧] إذا رفع البعير رأسه فلم يشربْ ، « أهَمَّنِي الأمرُ[2] » و « أحَمَّنِي » ، « أحَمَّ خروجنا » و « أجَمَّ » إذا أزِفَ وَقَرُبَ[3] ، « وَصَيْتُ الشيءَ بالشيء » و « وَصَلْتُه » ، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[4] :

نَصِي اللَّيْلَ بالأَيَّامِ حَتَّى صَلاَتُنَا مُقَاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفْرُ

« طَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ » و « طَامَه » أي : جَبَلَه ، « نَشَزَتِ المرأةُ على زوجها » و « نَشَصَتْ » ، « سُرْتُ إليه » و « ثُرْتُ إليه »[5] ، « نَفَزَ » و « نَقَزَ » سواء،قال الشَّمَّاخ[6] :

... ... وإنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ[7]

يعني القوائمَ لأنها تَنْفِزُ[8] .

« أفْزَعْتُهُمْ » و« أفْزَزْتُهُمْ » . « عانَشْتُ الرجلَ » و « عَانَقْتُهُ » . و« الماءُ جامِسٌ » و « جَامِدٌ » و « سَكَنَتِ الريحُ » و « سَكَرَتْ » من قولِ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ[9] :

---

(١) : ليس في ب . (٢) : ب : أمرٌ . (٣) : ليس في أ ، و ، س .
(٤) : ديوانه ، ق ٤٠/١٥ ، جـ ٥٩٠/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٧ ، والاقتضاب : ٤١١ ، واللسان (وصى) . ولم يرد في « ب » غير قوله : « نصي » .
(٥) : ليس في أ ، و .
(٦) : ديوانه ، ق ٣٨/٨ ، ص : ١٩٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٨ ، والاقتضاب : ٤١١ .
(٧) : صدره : قذوفٌ إذا ما خالط الظَّبيَ سَهْمُها .
ويروى : « هتوف إذا .. » .
(٨) : ب ، و : « تنقُز » . وزاد في أ : « أي تتحرك » .
(٩) : ديوانه ، ق ٢/١٧ ، ص : ٣٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٨ ، والاقتضاب : ٤١٢ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ١٥٢ .

... ... فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلا ساكِرَه[1] [٥١٨]

« ثَاخَ » و « سَاخَ » فِي الأَرْضِ سواءٌ ، أي : دخل ؛ قال أبو ذُؤَيْبٍ[2] :

... ...فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ[3]

« انْتَفَيْتُ من الشيء » و « انتفَلْتُ » سواءٌ ، « أَرَقْتُ المَاءَ » و « هَرَقْتُهُ » .

قال[4] الفرّاءُ : « غُمَار النَّاس » و « خُمَارُهم »[5] . و « لَصِقَ » و « لَزِقَ » و « لَسِقَ » ، « سَحَقْتُ الزَّعْفَرَان » و « سَهَكْتُه » .

* * *

باب إبدال الياء من أحد الحرفين المِثْلَين إذا اجتمعا

« تَظَنَّيْتُ » من الظن ؛ وأصله تَظَنَّنْتُ ؛ قال العجّاج[6] :

تَقَضِّيَ الْبَازِي إذَا الْبَازِي كَسَرْ

---

(١) : صدره : تُزَادُ ليالِيَّ في طُولِهَا .

(٢) : ديوان الهذليين ١٦/١ ، والكلمة مفضلية ، المفضليات ، ق ٥٤/١٢٦ ، ص : ٤٢٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٢٩ ، والاقتضاب : ٤١٢ .

(٣) : البيت بتمامه :

قصر الصبوحَ لها فَشُرِّجَ لحمُها بالنَّيِّ ....

(٤) : ليس في أ ، ب ، س . (٥) : ب ، س : « وخمار » .

(٦) : ديوانه ، ق ٧٥/١ ، جـ ٤٢/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٣١ ، والاقتضاب : ٤١٣ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٣٧٤/٢ - ٣٧٥ .

أراد[1] تَقَضَّضَ . وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾[2] ، قال أبو عبيدة : المُكَاءُ : الصَّفيرُ ، والتَّصديةُ [٥١٩] التَّصفيقُ ورفعُ الأصوات[3] ، وأصلُه من صَدَدْت أَصِدُّ ، ومنه قولُ[4] الله عزّ وجلَّ : ﴿ إذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[5] أي يَضِجُّونَ[6] ويَعِجّون ؛ فجعلِ إحدى الدالين ياء .

و « لَبَّيْكَ » هو من « أَلَبَّ بِالمَكَانِ » إذا [7] أقام به ؛ فأبدل من إحدى الباءين ياء .

قال أبو عُبَيْدَةَ : « دَسَّاهَا[8] » من دَسَّسْتُ ، و « تَمَطَّى[9] » أصله « تَمَطَّطَ » أي : مَدّ يَدَه ، ومنه « المِشْيَةَ الْمُطَيْطَاءُ » وهي التَّبَخْتُرُ[10] ، « أَمْلَلْتُ الكِتَابُ » و « أَمْلَيْتُهُ » قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾[11] ، وقال في موضع آخر : ﴿ فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾[12] .

---

(١) : في و : « وأصله » .
(٢) : سورة الأنفال : ٣٥ .
(٣) : حكى المؤلف هذا التفسير في تفسير غريب القرآن : ١٧٩ ، ولم يعزه ، وانظر القرطبي ٧/٤٠٠ .
(٤) : أ : وقال .
(٥) : سورة الزخرف : ٥٧ .
(٦) : انظر تفسير غريب القرآن : ٤٠٠ ، والقرطبي ١٦/١٠٢- ١٠٣ .
(٧) : أ : أي .
(٨) : في قوله تعالى : ﴿ وقد خاب من دَسَّاها ﴾ ، سورة الشمس : ١٠ . وانظر تفسير غريب القرآن : ٥٣٠ .
(٩) : لعله يريد قول الله عز وجل : ﴿ ثمَّ ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى ﴾ ، سورة القيامة : ٣٣ .
(١٠) : انظر تفسير غريب القرآن : ٥٠١ وكلام المؤلف ثمة قريب مما هنا .
(١١) : سورة البقرة : ٢٨٢ . (١٢) : سورة الفرقان : ٥ .

باب الإبدال من المُشَدَّد

« تَكَمْكَمَ الرَّجُلُ » من الكُمَّة ، وهي القَلَنْسوة ، والأصل تَكَمَّم ، و« تَمَلْمَلَ عَلَى فِرَاشِهِ » والأصل تَمَلَّلَ ، من المَلَّة ، وهي الرَّماد الحارُّ ، قال الشاعرُ : [٥٢٠]

بَـاتَـتْ تُـكَـرْكِـرُهُ الـجَـنُـوبُ(١)

وأصله « تُكَرِّرُهُ » من التكرير ، وقولُ الفرزدق(٢) :

... ... ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ(٣)

هو مِنْ « شَفَّتْهُ الغَيْرَةُ » و « شَفَّهُ الْحُزْنُ » وأصلهُ الْمُشَفَّفُ ، و﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾(٤) هي « كُبِّبُوا » من « كَبَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى وَجْهِهِ » .

* * *

باب ما أبدل من القوافي

أنشد الفراء قال : أنشدنيه أبو الجراح(٥) :

---

(١) : هو على هذه الصورة شطر بيت من الكامل المجزوء ، ولاأعرف له صلة ، وهو في الصحاح واللسان والتاج (كرر) ، وديوان الأدب ٣ / ١٩٣ ، والانصاف ٢ / ٧٩٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٣١ ، والاقتضاب : ٤١٣ وقال عقبه : « لا اعلم قائل هذا البيت ولا احفظه على هذه الصفة . . » .

(٢) : ديوانه : ٥٥٢/٢ ، والنقائض : ٥٥٠ ، والانصاف ٧٨٨/٢ ،وشرح الجواليقي : ٣٣١ ، والاقتضاب : ٤١٤ ، واللسان (شفف) .

(٣) : صدره : موانعُ للأسرار إلا لأهلها

وزاد في س بعد البيت : « أي المهزول » .

(٤) : سورة الشعراء : ٩٤ . وانظر كلام المؤلف في تفسير غريب القرآن : ٣١٨ .

(٥) : العقيليُّ ، والبيتان له كما في الاقتضاب : ٤١٤ ، وهما بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٣١ .

وَاللهِ مَا فَضْلِي عَلَى الْجِيرَانِ[1] إلاَّ عَلَى الأَخْوالِ والأَعْمامِ

وأنشد غيرُه في مثل ذلك[2] :

يَا رُبَّ جَعْدٍ فِيهِمُ لَوْ تَدْرِينْ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المَقَادِيمْ [٥٢١]

وأنشد غيره[3] :

كأَنَّ أَصْوَاتَ الْقَطَا الْمُنْقَضِّ[4] بِاللَّيْلِ أَصْوَاتُ الحَصَى الْمُنْقَزِّ[5]

وأنشد غيره[6] :

وَالله لَوْلاَ شَيْخُنَا عَبَّادُ لَكَمَرُونَا عِنْدَهَا أَوْ كَادُوا

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهِ الْفِرْشَاطُ بِفَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ

وأنشد الفراء[7] :

---

(١) : أ : الإخوان .

(٢) : البيتان بلا نسبة في الشعر والشعراء ٩٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ٨١ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٢ ، والاقتضاب : ٤١٤ ، واللسان (جعد) .

(٣) : البيتان بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٣٣ ، والاقتضاب : ٤١٤ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ٨٢ ، واللسان (نقز) .

(٤) : أ : « المتعصّ » كذا في مطبوعة ليدن ، ولعله « المنغصّ » بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة ، كما ذكر صاحب الاقتضاب أنه رواية ابن قتيبة ، والنسخة « أ » توافق الأصل الذي يرجع اليه ابن السيد .

(٥) : ب : « المتقز» ، وهو تصحيف .

(٦) : الأبيات بلا نسبة في الشعر والشعراء ٩٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ٨١ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٣ ، والاقتضاب : ٤١٥ ، والخزانة ٥٣١/٤ ـ ٥٣٢ ، والأولان بلا نسبة في اللسان (كمر) .

(٧) : لأبي النجم ، كما في الاقتضاب : ٤١٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٦ ، واللسان (عطط) ، وروايته « المنعطّ » ذكر ذلك ابن السيد وكذا أورده الجواليقي ـ بعد أن أورداه كما أورده المؤلف ـ وصاحب اللسان ، وهما في المخصص ١٣٥/٤ بلا نسبة ، وذكر الجواليقي أنهما يرويان لرجل ضبّيّ في خبر حكاه .

كَـأَنَّ تَـحْتَ دِرْعِـهَـا الْمُـنْـقَـدِّ   شَـطّاً رَمَـيْـتَ فَـوْقَـهُ بِـشَطِّ

والشَّط[1] : السَّنامُ ، وأنشده غيره[2] :

إذَا رَجِلْتُ فَـاجْعَلُونِي وَسَـطا[3]   إِنِّي كَبِيرٌ لاَ أُطِيقُ الْعُنَّدَا[4][٥٢٢]

وأنشد ابن الأعرابيِّ[5] :

أَزْهَـرُ لَمْ يُـولَـدْ بِنَجْمِ الشُّـحِّ   مُيَمَّـمُ الْبَيْتِ كَـرِيـمُ الـسِّنْـخِ

وأنشد[6] :

قُبِّحْتِ مِنْ سَـالِفَـةٍ وَمِنْ صُـدُغْ   كَأَنَّهَا[7] كُشْيَـةُ ضَبٍّ فِي صُقُـعْ

---

(١) : ليس في أ .

(٢) : البيتان بلا نسبة في : شرح الجواليقي : ٣٣٦ ، والاقتضاب : ٤١٥ ، وقوافي الأخفش : ٥٨ ، ١٠٤ ، والمقتضب ٢١٨/١ ، والجمهرة ٢٨٣/٢ و٧٠/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٦/١ ، والمغني الشاهد ١١٥٧ ، ص : ٨٩٤ ، والقلب والإبدال : ٤٧ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، واللسان (عند) . وثمة اختلاف في روايته فانظره .

(٣) : و : « إذا نزلت فاجعلاني . . . × . . لا أخاف . . » .

(٤) : ب : « العَنَدا » وزاد بعده : « العنَد : الجانب » .

(٥) : ينسبان لرؤبة ، ذكر ذلك ابن السيد وقال : « ولم أجده في ديوان شعره » وهما بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٣٧ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، ونسبا لرؤبة في اللسان (سنخ) وروايتهما :

غمـر الأجاريّ كـريم السنـح   أبلج لم يولد بنجم الشحِّ

وكذا روايتهما فيما نسب اليه في ديوانه : ١٧١ .

(٦) : ب : وأنشد الآخر . والبيتان لجـواس بن هريم في الجمهرة ٧٠/٣ ، والموشح : ١٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٧ ، والاقتضاب : ٤١٧ ، وهما بلا نسبة في قواعد الشعر : ٦٩ ، وسر الصناعة ٢٤٨/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة : ٨٢ ، والحيوان ٦/ ١٠٨ ، والعمدة ١/ ١٦٦ ، والخزانة ٥٣٣/٤ ، واللسان (صقع ، صدغ ، صقغ) ، ونسبا لرؤبة في قوافي الأخفش : ٥٤ ، والقلب والإبدال ٣٤ ، وليسا في ديوانه .

(٧) : ب : كأنّه .

وأنشده غيره[1] :

كَـأَنَّـهَـا وَالْعَـهْـدُ مُـنْـذُ أَقْيَـاظِ أُسُّ جَـرَامِـيـزَ عَـلَى وِجَـاذِ

[2] الجُرموز : الحوض الصغير ، ووِجَاذ : المشرفُ من الأرض [2].

وأنشد غيره[3] :

حَشْـوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطَاءُ[4] الْقَفَـا لاَتَدَعُ الدِّمْنَ إِذَا الدِّمْنُ طَفَا[5][٥٢٣]

إلاّ بِجَـرْعٍ مِثْلِ أَثْبَـاجِ الْقَـطَا

* * *

ومن المقلوب « جَذَبَ وَجَبَذَ »، « اضْمَحَلَّ الشيء وامْضَحَلَّ » ، « أحْجَمْتُ عَن الأمْر وأجْحَمت » ، « طَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَسَمَ » إذَا دَرَسَ ، « ثَنِتَ اللَّحْمُ ونَثِتَ » إذا نَتُنَ[6] ، « أَنَى الشيءُ يَأْنِي[7]» ، و« آنَ يَئِينُ » إذا

---

(١) : لأبي محمد الفقعسيّ كما في قواعد الشعر : ٦٨ (الأول) ، واللسان (وجذ ، جرمز) ، والبيتان بلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة : ٨٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٧ ، والاقتضاب : ٤١٦ وأورد ابن السيد عن نوادر أبي عمرو الشيباني ثمانية أبيات منها البيتان اللذان أنشدهما المؤلف ، ولم ينسبها .

(٢،٢) : جاءت هذه العبارة في و : « أي شرفٍ من الأرض » وفي أ : « أي شرفٍ » ، وفي ب « الوجاذ جمع واجذٍ [كذا ، ولعله : وجذ] ، وهو المشرف من الأرض ، والجرموز : الحوض الصغير ، ويروى : على وعَاد [كذا] أي على شرف من الأرض » .

(٣) : الأبيات بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٣٨ ، والاقتضاب : ٤١٦ ـ ٤١٧ ، والخزانة ٥٣٣/٤ .

(٤) : ب : معطار ، وهو تحريف . والمعطاء القفا : التي لا شعر على قفاها .

(٥) : أ : طغا ، وهو تصحيف .

(٦) : س : أنتن .

(٧) : زاد في س : « مثل أتى يأتي » .

حان ، « بِئْرٌ عَمِيقَة ومَعِيقَة » ، « قَاعَ الفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ وقَعَا عليها[1] » يَقْعُو : إذا ضربَها ، « حَمُتَ يَوْمُنَا وَمَحُتَ » إذا اشتد حرُّه ، « شَفَنْتُ وَشَنَفْتُ » أي : نظرتُ ، « صَعِقَ الرجلُ وصَقِعَ » وَهي « الصَّاعِقَة والصَّاقِعَةُ » ، « عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وَعَبَنْقَاةٌ وَبعنْقَاةٌ » ذات[2] المخالب ، « أشَافَ الرجلُ علي الشيء وأشْفَى » إذا أشْرَفَ ، « اعْتَامَ واعْتَمَى » إذا اخْتَارَ ، و « اعْتَاقَ الأمرُ فلاناً واعتَقَاهُ » إذا حبسه ؛ « بَتَلْتُ الشيء وبَلَتُّهُ» قطعتُه ، ومنه قولُ الشَّنْفَرى[3] :

كأنَّ لَها في الأرْضِ نِسْياً تَقُصُّهُ ... عَلى أُمِّهَا وإنْ تُحَدِّثْكَ[4] تَبْلِتِ [٥٢٤]

أي : تقطع[5] .

« لَفَت الرجلُ وجْهَه وفَتَله » أي : صرفه ، « هَجْهَجْتُ بالسبع[6] وَجَهْجَهْتُ بـه » إذا صِحْتَ به وزجـرتَـه ، « تَـزَحْـزَحْتُ عن المكـان وتَحَزْحَزْتُ » ، «أهْذَبَ[7] في المشيِ وأهْبَذَ » ، « انْتَقَى الشيءَ وانتَاقَه » من النَّقَاوة ، قال الراجز[8] :

مِثْلَ القِيَـاسِ[9] انْتَـاقَهَـا المُنَقِّي

---

(١) : ليس في س .
(٢) : س : وهي ذات .
(٣) : من كلمة له أورد منها صاحب الأغاني ٢١/١٨٦ - ١٨٩ ثلاثين بيتاً ، والبيت له في شرح الجواليقي : ٣٣٨ ، والاقتضاب : ٤١٧ ، واللسان (بلت) .
(٤) : و : تكلمك .
(٥) : زاد في أ : « كلامَه ، ويروى على أمّها بكسر الألف وفتحها » .
(٦) : أ : بالأسد .
(٧) : أ : أهذب الرجل .
(٨) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٣٨ ، والاقتضاب : ٤١٧ ، واللسان (نقا) .
(٩) : أ : « القِسِيِّ » .

قال الكسائيُّ : هو من النِّيقَةِ .

« ساءني الأمر وسآني[1] » إذا أحْزَنَكَ ، و« رَاءَني الرجل ورآني » مثل : رَعَانِي ورَاعَنِي[2] .

ابنُ الأعرابي[3] : « غَرَسَهُ وَرَغَسَهُ » ، رَجُلٌ « أغْرَلُ وَأرْغَلُ »،جَاءتِ الخيلُ « شَوَائِعَ وَشَوَاعِيَ » أي : متفرقةً ، الأمَةُ[4] « ثَأْدَاءُ وَدَأْثَـاءُ » ، « اسْتَدْمَى الرَّجُلُ غَرِيمه وَاسْتَدَامَه » إذا رَفَقَ به .

«شَاكِي[5] السِّلَاحِ وَشَائِكُ السلاح[6] »، و« لَاثٍ ولَائِثٌ » ، و« هَارٍ وَهَائِرٌ »، وعاقني عنه « عَائِقٌ وعَاقٍ » و« عَاثٍ وَعَائِثٌ » و« آنٍ وآئِنٌ » [٥٢٥] و« عَمَجَ فِي السَّيْر ، ومَعَجَ » ، و« الصُّبْر والبُصْرُ » الجانبُ والحرفُ من كل شيء .

« اسْتَنَاعَ الشَّيْءُ واسْتَنْعَى » إذا تَقَدَّم ، « قَلْقَلْتُ الرَّجُلَ وَلَقْلَقْتُه » ، « مَا أطْيَبَهُ وَأيْطَبَهُ » ، « أنْبَضْتُ القَوْسَ وأنْضَبْتُهَا » إذا أنت جذبتَ وتَرَها ثم أرسلتَه فَصَوَّتَ .

* * *

(١) : س : « شاءني الأمر وشآني » .
(٢) : س : « مثل رعا وراع » ، ب « مثل رعاني وراع » .
(٣) : و : قال ابن الأعرابي .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : و : ورجل شاكي . . .
(٦) : ليس في س .

ما تكلم به العامةُ[1] من الكلام الأعجمي

الأصمعيُّ[2] : « الزَّرْجُونُ » الخمرُ ، وأصلُه بالفارسية زَرْكُون ، أي : لون الذهب ؛ قال[3] : و« الخَنْدَرِيسُ » الخمرُ ، و« الإِسْفِنْطُ » و« الإِسْفِنْدُ » الخمر ، قال[3] : وأحسِبها بالرومية .

و« السَّجَنْجَـلُ »[4] المِـرْآة ، بـالـرومية فيما أحْسِبـه[5] ، و« البِرْنَساء [6] » الخَلْقُ ، وأصلُه بـالنَّبَطيـة ابن الإنسان ، يقال في المثـل[7] : «ما أدري أي البَـرْنَسَاءِ هُـوَ» ، و«القَفْشَلِيـلُ» المِغْـرَفَـةُ ، وأصله بالفارسية كفجليز ، و« الْكَـرْدُ » العنقُ ، وأصله بالفارسية كَـرْدَن ، وأنشد [8] : [٥٢٦]

وَكُنَّـا إذَا الْقَـيْسِـيُّ نَبَّ عَـتُـودُه ضَرَبْنَاهُ دُونَ[9] الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

والأنثيان : الأذُنانِ .

قال أبو عبيدة : ربما وافق الأعجميُّ العربيَّ .

قـالـوا : «غَـزْلٌ سَخْتٌ» أي : صُلْب ، و« الـزُّور » القُـوَّة ،

---

(١) : و : ما يتكلم به العرب .

(٢) : و : قال الأصمعي .

(٣) : ليس في و .

(٤) : س : قال : والسجنجل . .

(٥) : س : أحسب .

(٦) : رسمت في الموضعين في مطبوعة ليدن : « البرنسا » .

(٧) : انظر أمثال أبي عبيد : ٣٨٧ ، وفصل المقال : ٥١٣ ، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٣ ، والمستقصى ٢/٣١٠ .

(٨) : للفرزدق ، ديوانه ٢٠٧/١ ، والاقتضاب : ٤١٨ ، والمعرب : ٣٢٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٩ .

(٩) : أ : « تحت » ، و : « فوق » .

و « الدَّسْتُ » الصحراء ، وأنشد للأعشى[1] :

قَدْ عَلِمَتْ فَارِسٌ وَحِمْيَرُ وَالْـ أَعْرَابُ بِالدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا

يريد الصحراء ، وهي دَشْت[2] بالفارسية .

ولَمْ[3] يَكُنْ أبو عبيدةَ يذهبُ إلى أنَّ في القرآن شيئاً من غير لغة العرب ، وكان يقولُ : هو اتفاقٌ يقع بين اللغتين ، وكان غيره يزعم أنَّ « الْقِسطَاس » الميزان ، بلغة الروم ، و « الغَسَّاق » البارِدُ المنتنُ ، بلسان الترك ، و « المِشْكاة » الكُوَّة ، بلسان الحبشة ، و « السِّجِّيل » بالفارسية « سَنْك » و« كِـل »أي : حجارة وطين ، و« الطُّور » الجبل ، بالسُّريانية[4]، و« الْيَمُّ » البحر [٥٢٧] بالسريانية .

وروي عن ابن عباس أنه قال : « التَّنُّور » بكل لسانٍ عربيٍّ وعجميٍّ .

وعن علي ـ عليه السلام ـ أنه قال : التَّنُّورُ وَجْه الأرض[5].

و« البَرَقُ » الحَمَل ، وأصله بالفارسية بَرَهْ ، و « السَّرَق » الحريرُ ، وأصلُه بالفارسية[6] سَرَهْ أي : جيد[7] و« اليَلْمَق »[8] القَبَاء ، وأصلُه

---

(١) : ديوانه ، ق ٢٢/٣٥ ، ص : ٢٧٣ ، وفيه « الدشت أيهم » ، وشرح الجواليقي : ٣٣٩ ، والاقتضاب : ٤١٨ ، والمعرب : ١٨٦ .

(٢) : ب ، أ : الدست .

(٣) : أ : قال ولم .

(٤) : ب : بالعبرانية .

(٥) : نقل الجواليقي في المعرب : ١٣٢ عن ابن قتيبة قول ابن عباس وعلي رضي الله عنهما ، إلا أن ما حكاه عن علي قد حكاه غيره عن ابن عباس ، انظر القرطبي ٣٣/٩ـ ٣٤ ، وانظر تعليق الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله في المعرب .

(٦) : ليس في أ .

(٧) : « أي جيد » ليس في س . (٨) : ليس في أ .

بالفارسية يَلْمَهْ ، و« المُهْرَقُ » الصحيفةُ ، وهي [1] بالفارسيـة مُهْرَهْ ، والمِسْحُ « البَلاَسُ » [2] وهو بالفارسية پلاس ، قال لبيدٌ [3] :

. . . . قُـرْدُمَـانِيّاً وتَـرْكـاً كـالبَصَـلْ [4]

وعن أبي عبيدة هو قَبَاء مَحْشُوٌّ ، وروي عن غيره أنه قال : هي دروع [5]، وأصله بالفارسية كَرْدُمَاند ، ومعناه عُمل وبقيَ .

و« البُورِياء » بالفارسية ، وهي [6] بالعربية بَارِيٌّ وبُورِيٌّ .

قال العجاجُ : [٥٢٨]

كَالْخُصِّ إذ جَلّلهُ الْبَارِيُّ [7]

و« السَّبيج » بَقيرةٌ ، وأصلهُ بالفارسية شَبِي ، وهو القميصُ ، قال العجَّاجُ [8] :

كـالَحَبَـشِيِّ آلـتَـفَّ أو تَـسَبَّـجـا كمـا رَأيْتَ في المُلاَءِ آلْبَـرْدَجـا

---

(١) : أ : وهو .
(٢) : زاد في ب : « بفتح الباء ، ويقال بكسرها أيضاً » .
(٣) : أ : وأنشد للبيد . انظر ديوانه ق ٢٦/٦٠ ، ص : ١٩١ ، وشرح الجواليقي : ٣٣٩ ، والاقتضاب : ٤١٩ .
(٤) : صدره :فخمة ذفراء تُرْتَى بالعرا .
ورود البيت بتمامه في س .
(٥) : ب ، و : درعٌ .
(٦) : أ : وهو .
(٧) : سبق البيت ، ص : ٣٧٦ فانظر تخريجه ثمة .
(٨) : ديوانه ، ق ٣٣/٧ ، ١٢ ، جـ ١٩/٢ ، ٢٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٠ ، والاقتضاب : ٤٢٠ .

قال : والبردجُ السَّبْيُ ، وهو بالفارسية بَرْدَهْ ، وقوله[1] :

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

وهو بالفارسية پَنْجَكَانْ ، وقوله[2] :

يَوْمَ خَراجٍ تُخرِجُ[3] السَّمَرَّجَا

أصله[4] بالفارسية سِهْ مَرَّه ، أي : استخراج الخَراج في ثلاث مرات .

وقوله[5] :

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا

قال : الرَّهْوَجُ المَشْيُ السَّهْلُ ، وهو بالفارسية رَهْوَار ، أي هِمْلاج .

وقوله[6] :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجا

البَهْرَجُ : الباطل ، وهو بالفارسية نَبَهْرَهْ . [٥٢٩]

و« البالغاءُ » ممدود[7] : الأكارِعُ ، وهو بالفارسية پابها .

و« الأُلُوَّةُ » العُودُ ، وأصلها بالفارسية[8] .

---

(١) : أي العجاج ، ديوانه ، ق ١٦/٣٣ ، جـ ٢٤/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٤١ ، والاقتضاب : ٤٢١ . وسيستشهد المؤلف بأبيات أخرى من هذه القصيدة .
(٢) : أي العجاج ، ديوانه ، ق ١٧/٣٣ ، جـ ٢٥/٢
(٣) : أ ، س : يخرج .
(٤) : س : «قال : أصله . . . » .
(٥) : أي العجاج ، ديوانه ، ق ٤٥/٣٣ ، جـ ٣٨/٢ .
(٦) : أي العجاج ، ديوانه ، ق ١١١/٣٣ ، جـ ٦٨/٢ .
(٧) : ليس في ب ، و .
(٨) : زاد في س : لوّة .

وقال الشاعر[1] :

وَقَارَفَتْ، وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ، وبَاعَ لها مِن الْفَصَافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ[2]

والسِّفْسِير بالفارسية السِّمْسَارُ .

« المُقَمْجِر » و« القَمَنْجَر » القَوَّاس ، وهو بالفارسية كمانْكَرْ . وقال الأعشى [3] :

وَبَـيْـدَاءَ تَـحْـسِـبُ أرْآمَـهَـا رِجَـالَ إيـادٍ بِـأجْـيَـادِهَـا

قال أبو عبيدةَ : أراد « الجودِيَاءَ » بالنبطية أو بالفارسية ، وهي[4] الكساءُ ، والأصمعيُّ يرويه « بأجلادها » أي : بشُخُوصِهَا وحَلَقِها[5] .

و« القَيْـرَوانُ » أصله بالفـارسية كـارْوَان ، فَعُرِّبَ . وقـال امـرؤ القيس[6] :

وغَـارَةٍ ذَاتِ قَـيْـرَوانٍ كـأنَّ أسْـرَابَهَـا الـرِّعَـالُ [٥٣٠]

والقيروان : معظم الجيش[7]، والكارْوَان بالفارسية جماعةُ الناس

---

(١) : زاد في س : « وهو أوس بن حجر » .

(٢) : هذا البيت يروى للنابغة الذبياني ، ديوانه ، ق ٦/٤٦ ، ص : ٢٠٤ ، ويروى لأوس بن حجر ، ديوانه ، ق ١٤/٢١ ، ص : ٤١ ، وانظر شرح الجواليقي : ٣٤٢ ، والاقتضاب : ٤٢٢ .

(٣) : ديوانه ، ق ٢٥/٨ ، ص : ١٠٧ وفيه : « بأجلادها » ، وشرح الجواليقي : ٣٤٣ ، والاقتضاب : ٤٢٣ .

(٤) : أ ، س : وهو .

(٥) : ب ، س : « وخِلَقها » .

(٦) : ديوانه ، ق ١٥/٣٣ ، ص : ١٩٢ ، وروايته : « وغارة قد تلببت بها » وروي كما رواه المؤلف في نسخ من الديوان انظر ص : ٤٣١ منه ، وشرح الجواليقي : ٣٤٣ ، والاقتضاب : ٤٢٣ .

(٧) : س : الشيء .

والقافلةُ . و« البالةُ » الجِرَابُ ، وهو بالفارسية بالَه .

وقال الأعشى[(١)] يصف الخمار[(٢)] :

أضَــاءَ مِــظَلَّـتَـهُ بــالــسِّــرَا ج ِ والـلَّيْـلُ غَـامِـرُ جُـدَّادِهَـا

الجُدَّادُ : الخيوطُ المُعَقَّدَة ، وهو بالنبطيَّةِ[(٣)] كُداد ، قال أَوْسٌ[(٤)] :

تَضَمَّنَهَـا وَهْـمٌ رَكُـوبٌ كـأنَّـهُ إذَا ضَمَّ جَنْبَيْـهِ الْمخَـارِمُ رَزْدَقُ

« رَزْدَقٌ » سَطْرٌ ممدودٌ ، وهو بالفارسية رَسْتَه .

وقال رؤ بة[(٥)] :

ضَوَابِعاً تَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقَا

و« الدّيَابُوذُ » ثوبٌ يُنْسَجُ على نِيرَيْن ، وهو بالفارسية دوابوذ، قال الشمَّاخُ[(٦)] وذكر ظبيةً :

كـأنَّـهَـا وآبْـنَ أيـامٍ تُـرَبِّبُـهُ مِنْ قُـرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَـابَا ديَـابُـوذِ

---

(١) : ديوانه ، ق ١٦/٨ ، ص : ١٠٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٤ ، والاقتضاب : ٤٢٣ .

(٢) : س : وذكر الخمار .

(٣) : س : بالفارسية .

(٤) : ديوانه ، ق ٣٢ / ٢ ، ص ٧٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٤ ، والاقتضاب : ٤٢٣ ، وقال ابن السيد : « هذا البيت لأوس بن حجر ، ويقال : انه لشريح ابنه . . » .

(٥) : ديوانه ، ق ٦٢/٤١ ، ص : ١١٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٥ ، والاقتضاب : ٤٢٤ .

(٦) : ديوانه ، ق ٣/٤ ، ص : ١١٢ ، والرواية « ديابودِ » بالدال المهملة والكلمة دالية ، وشرح الجواليقي : ٣٤٥ ، والاقتضاب : ٤٢٤ وفيهما « ديابود » بالدال المهملة .

و« الْيَرَنْدَجُ » جلدٌ أسودُ ، وهو بالفارسية رَنْدَه ، و« الكُرَّزُ » البازي ، وهو الرجلُ[1] الحاذقُ ، بالفارسية كُرَّهْ ، و« مَـرْعِزى » وهـو بالنبـطية مِرْنِزَّى[2] ، [٥٣١] و« الصِّيقُ » الريحُ ، وأصلُه نبطيٌّ[3] زِيقَا ، و« الطَّسْتُ » و« التَّـوْرُ » و« القُمْقُم » بالـرومية ، و« البُسْتَـان » فـارسيٌّ معـربٌ[4] ، و« الطَّابَقُ » و« الطَّاجَنُ » و« الْهَاوُن »[5] فارسيٌّ .

و« الصَّـرْدُ » و« الجَرْمُ » البَـرْدُ والحَرُّ ، و« الْمَـرْجُ » و« الْعَسْكَرُ » و« الدَّيْدَبانُ » و« الخَنْدَقُ » و« المَوْزَج » و« المُوقُ » هـذه كلُّها فـارسيةٌ عُرِّبَتْ .

و« الفُرانِقُ » إنما هو پَرْوَانَه ، و« السَّدير » فارسيٌّ معرب ، وأصلُهُ سَادِلِي[6] ، أي : قبةٌ في ثلاث قباب مُداخَلَةٌ ، وهو الذي تُسمّيه[7] الناسُ سِهْ دِلِي ، فأعرب . والعرب تقول : رجل « قُرْبُزٌ » للجُرْبُزِ ، قال[8] : ودرهم « قَسِيٌّ » إنما هو[9] تعريبُ قاشٍ ، ويقال :هو فَعِيلٌ من القَسْوة ، أي فِضَّتُهُ رديئةٌ صلبةٌ ليستْ بلَيِّنَةٍ .

وقول الأعشى[10] في النُّعمان : [٥٣٢] :

---

(١) : ليس في ل ، س .

(٢) : ب ، ل : « مَرْعِزّا » . انظر المعرب : ٣٥٥ وحاشية محققه .

(٣) : أ : بالنبطية .

(٤) : ليس في أ .

(٥) : ليس في س .

(٦) : و : « سِدِلّى » . (٧) : س : يسميه . (٨) : ليس في أ .

(٩) : ليس في ب .

(١٠) ديوانه ، ق ١٨/٣٣ ، ص : ٢٥٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٦ ، والاقتضاب : ٤٢٥ ، وفي الديوان « محزرق » بالزاي فالراء ، وذكر ابن السيد والجواليقي أنه يروى كذلك .

....حَتَّى مَاتَ وَهْوَ مُحَــرْزَقُ[1]

قالوا [2]: هو بالنبطية هُرْزوقا ، أي : محبوسٌ ، أو نحو ذلك .

وقول رؤ بةَ [3] :

فِي جِسْمِ شَخْتِ الْمَنْكِبَيْنِ قُوشِ

قال : « قوشٌ » صغيرٌ [4] ، وهو بالفارسية كُوجَك [5] ، فعربه ، وقولُ العَبْدِيّ [6] :

.... كَــدُكَّـانِ الــدَّرَابِنَــةِ المَــطِينِ[7]

قال : « الدَّرَابِنَةُ» البوّابون ، واحدُهم دَرْبانْ بالفارسية .

وقول أبي دُواد : [8]

فَسَـرَوْنَا عَنْـهُ الْجِـلاَلَ كما سُلَّ م لِبَيْـعِ الـلَّطِيمَـةِ الـدَّخْـدَارُ

« الدَّخْدَارُ » الثوبُ ، وهو بالفارسيـة تَخْت دار ، أي : يمسكه

---

(١) : تمامه :
فذاك وما أنجى من الموت ربَّه بساباط ....

(٢) : أ : قال .

(٣) : ديوانه ، ق ٦٦/٢٨ ، ص ٧٩ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٦ ، والاقتضاب : ٤٢٥ .

(٤) : ب : « قصر » ، كذا ولعلها قصير .

(٥) : س : كوشك .

(٦) : هو المثقب العبدي ، والبيت من كلمة له مفضلية ، المفضليات ق ٣٨/٧٦ ، ص : ٢٩٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٧ ، والاقتضاب : ٤٢٥ .

(٧) : صدره : فأبقى باطلي والجدُّ منها .

(٨) : ديوانه : ق ٣٢/٣٤ ، ص : ٣١٩ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٧ ، والاقتضاب : ٤٢٦ . وفي مطبوعة ليدن « دؤاد » .

التختُ ، وقال الكُمَيْتُ[1] يصف بقرة :

. . . .   تَجْلُو البَوَارِقُ عَنْهَا صَفْحَ دَخْدَارِ[2]

و« الْخَوَرْنَق » كان يسمى الخُرْنَكَاه[3] ، أي : موضعُ الشرب ، فأعرب[٥٣٣] .

* * *

باب دخول بعض الصفات على بعض

تدخل « مِنْ » على « عِنْدَ » : تقول : « جِئْتُ من عِنْدِك » وتدخل[4] على « على » أنشد الكسائيُّ[5] :

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ على   نَـوْشـاً بـهِ تَقْـطَعُ أجْـوَازَ الْفَـلاَ

وتدخل على « عَنْ » قال ذو الرُّمة[6] :

. . . .   إذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يمينِ المَشَارِقِ[7]

---

(١) : ديوانه : ق ٢/٢١١ ، جـ ١٧٩/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٨ ، والاقتضاب : ٤٢٦ .

(٢) : صدره : تزجي دوالح من ثجاجة قطف .

(٣) : س : الخورنكاه .

(٤) : زاد في و : « من » .

(٥) : لغيلان بن حريث ، كما في اللسان (نوش) ، والبيتان بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٤٨ ، والاقتضاب : ٤٢٧ .

(٦) : ديوانه ، ق ٣/٧ ، جـ ٢٤٨/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٩ ، والاقتضاب : ٤٢٧ .

(٧) : صدره : وهيفٌ تهيج البين بعد تجاورٍ .

وقال القُطَاميُّ[1] :

. . . . مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[2]

قال : وتقول « كُنْتُ مَعَ أَصْحَابٍ لي فَأَقْبَلْتُ مِنْ مَعَهُمْ » و« كَانَ مَعَهَا فانتَزَعْتُهُ مِنْ مَعَهَا » .

وقال الكسائيُّ : سمعت بعضَ العرب يقول : « أَخَذْتُه من كم كان ذاك »[3] .

قال سيبويه[4]: العربُ تقول : « جِئْتُ مِنْ عَلَيْهِ » كقولك : من فَوْقِهِ و« جِئْتُ مِنْ مَعَهُ » كقولك : من عنده [٥٣٤] وقال مزاحم[5] :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ ،وعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ[6] مَجْهَلِ

وقال الكسائيُّ : « مِنْ » تدخل على جميع حروف الصفات ، إلا على الباء ، واللام ، و« في » . وقال الفرّاءُ : ولا تدخل أيضاً عليها نفسها ، قال : وإنما امتنعت العربُ من إدخالها على الباء واللام ؛ لأنهما قلّتا فلم يتوهموا فيهما الأسماء ؛ لأنه ليس من أسماء العرب اسمٌ على حرفٍ[7]، وأدخلت على الكاف ؛ لأنها في معنى مثل .

---

(١) : ديوانه ، ص : ٢٨ ، وهو من مشوبته في جمهرة أشعار العرب ٨١٤/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٩ ، والاقتضاب : ٤٢٧ .

(٢) : صدره : فقلت للركب لمّا أن علا بهم .

(٣) : س : من كمكان ذلك .

(٤) : انظر الكتاب ٣١٠/٢ ، وابن قتيبة تصرف بعبارته .

(٥) : هو مزاحم بن الحارث العقيلي ، والبيت في الكتاب ٣١٠/٢ ، والنوادر : ١٦٣ ، والمقتضب ٥٣/٣ ، والكامل ٩٨/٣ ، وشرح المفصل ٣٨/٨ ، والخزانة ٢٥٣/٤ ، والمقاصد النحوية ٣٠١/٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٤٩ ، والاقتضاب : ٤٢٨ .

(٦) : و : « بزيزاء » ، وهي رواية ، انظر المصادر .

(٧) : و : حرف واحد .

والباء تدخل على الكاف ، قال الشاعر[1] :

وَزَعْتُ بِكَالْهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٌّ   إِذَا وَنَتِ الرِّكَابُ جَرَى وَثَابَا

وقال امرؤ القيس[2] :

وَرُحْنَا بِكَابْنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسْطَنَا   تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْراً وَتَرْتَقِي

كأنه قال : بمثل ابن الماء ، وأنشد سيبويه[3] :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ [٥٣٥]

فأدخل الكاف على الكاف ، وأنشد القاسم بن مَعْنٍ[4] :

على كالخَنِيف السَّحْق يدعو به الصَّدَى   ....[5]

* * *

---

(١) : هو ابن غادية السلمي كما في الاقتضاب : ٤٢٩ ، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٥٠ ، واللسان (ثوب ، وثب) .

(٢) : ديوانه ، ق ٣٥/٣٠ ، ص : ١٧٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٠ ، والاقتضاب : ٤٢٩ ، وذكر ابن السيد أنه يروى لعمرو بن عمار الطائي .

(٣) : لخطام المجاشعي ، انظر الكتاب ١٣/١ ، ٢٠٣ و٣٣١/٢ ، والمقتضب ٩٧/٢ و١٤٠/٤ ، ٣٥٠ ، والخصائص ٣٦٨/٢ ، والمنصف ١٩٢/١ و١٨٤/٢ و٨٢/٣ ، والخزانة ٣٦٧/١ ، والمقاصد النحوية ٥٩٢/٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٥١ ، والاقتضاب : ٤٣٠ .

(٤) : لامرىء القيس ، ديوانه ، ق ١١/٦٩ ، ص : ٢٨٣ ، ويروى لبشامة البجلي - وفي الاقتضاب سلامة العجلي - ، وشرح الجواليقي : ٣٥١ ، والاقتضاب : ٤٣٠ .

(٥) : جاء البيت في ـ أ ، و ـ بتمامه ، وعجزه :

له قلبُ عاديَّة وصحونُ

وثمة اختلاف في رواية عجزه ، انظر الديوان والاقتضاب .

باب دخول بعض الصفات مكان بعض

« في » مكان « عَلَى » ، تقول : « لا يدخل الخاتم في إصْبَعِي » أي : على إصبعي ؛ قال الله عز وجل : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُم في جُذُوعِ النخلِ﴾[1]

أي : على جذوع النخل ، وقال الشاعر[2] :

هُمُ[3] صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إلاَّ بأَجْدَعَا

وقال عنترة[4] :

بطلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرْحَةٍ ....[5]

أي : على سَرْحَة من طوله .

و« إلى » مكان « في » ، قال النابغة[6] :

فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ [٥٣٦]

---

(١) : سورة طه : ٧١ .

(٢) : هو سويد بن أبي كاهل اليشكري ، كما في اللسان (عبد) ، وأمالي ابن الشجري ٢٦٧/٢ ، وشرح شواهد المغني : ١٦٤ ، وشرح أبيات المغني ٦٢/٤ - ٦٥ وذكر السيوطي والبغدادي أنه من كلمة له في منتهى الطلب ، والبيت ثالث ثلاثة لقراد بن حنش الصاردي في الحماسة البصرية ٨٠/١ ، وهو بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٥٢ ، والاقتضاب : ٤٣١ .

(٣) : و ، س : « وهم » .

(٤) : ديوانه ، ق ٦٠/١ ، ص : ٢١٢ وهي معلقته ، انظر شرح القصائد السبع : ٣٥٢ ، وشرح العشر للتبريزي : ٣٠٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٢ ، والاقتضاب : ٤٣١ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ، ص : ٣٤٤ .

(٥) : عجزه : يُحْذَى نعال السِّبتِ ليس بتوأم .

(٦) : ديوانه ، ق ٢٣/٦ ، ص : ٧٨ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٣ ، والاقتضاب : ٤٣٢ .

يريد في الناس ، وقال طَرَفَة[1] :

وَإنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي[2] إلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ

أي : في ذِرْوَةِ البيتِ الكَرِيم الذي يُصْمَد إليه ويُقْصَد ، ويقال « جَلَسْتُ إلَى الْقَوْمِ » أي : فيهم .

و« عَلَى » مكان « عَنْ » ، يقال « رَضِيتُ عَلَيْكَ » بمعنى عَنْكَ ، وقال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ[3] :

إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُوقُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أعْجَبَنِي رِضَاهَا

و« رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ » بمعنى عنها ، قال[4] :

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أجْمَعُ

وقال ذو الإصْبَع[5] :

لَنْ[6] تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ ، ولَمْ أُوذِ صَدِيقاً[7] ، وَلَمْ أَنَلْ طَبَعا

---

(١) : ديوانه ، ق ٤٧/١ ، ص : ٢٩ وهي معلقته ، وشرح الجواليقي : ٣٥٣ ، والاقتضاب : ٤٣٢ .

(٢) : أ ، و : وجدتني .

(٣) : انظر : النوادر : ١٧٦ ، المقتضب ٣٢٠/٢ ، الخصائص ٣١١/٢ ، أمالي ابن الشجري ٢٦٩/٢ ، شرح المفصل ١٢٠/١ ، الخزانة ٢٤٧/٤ ، شرح الجواليقي : ٣٥٣ ، الاقتضاب : ٤٣٢ ، المقاصد النحوية ٢٨٢/٣ .

(٤) : البيت بلا نسبة في اصلاح المنطق : ٣١٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٣ ، والاقتضاب : ٤٣٢ ، والخصائص ٣٠٧/٢ ، والمخصص ٣٨/٦ و٦٥/١٤ و٨٠/١٦ ، والأعلم بحاشية الكتاب ٣٠٨/٢ ، واللسان (رمى ، علا ، فرع ، ذرع) ، ونسبه العيني في المقاصد ٥٠٤/٤ لحميد الأرقط .

(٥) : العدوانيُّ ، من مفضليته ، المفضليات ق ٤/٢٩ ، ص : ١٥٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٤ ، والاقتضاب : ٤٣٣ .

(٦) : و : « لم » وكذا في م . (٧) : و : « نديماً » .

أي : عَنِّي ، وقال الآخر[1] :

إِذَا مَـا آمْـرُؤٌ وَلَّى عَلَيَّ بِـوُدِّهِ   وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وُدِّي [٥٣٧]

أي :وَلّى عَنِّي بِوُدِّهِ .

و« مِنْ » مكان « عَنْ » ، يقال : « حَدَّثَنِي[2] فُلانٌ مِنْ فُلَانٍ » بمعنى عنه ، و« لَهِيتُ[3] مِنْ فُلَانٍ » بمعنى عنه .

والباء مكان « عَنْ » ، إنما[4] تأتي الباء بمعنى عن بعد السؤال ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿فَآسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[5] أي : عنه ، ويقال « أَتَيْنَا فُلاناً نَسْأَلُ بِهِ » أي : عنه ، وقال عَلْقَمَة بن عَبَدَة[6] :

فَإِنْ تَسْأَلُـونِي بِـالنِّسَـاءِ فَـإِنَّنِي   بَصِيـرٌ[7] بِـأَدْوَاءِ النِّسَـاءِ طَبِيبُ

وقال ابن أحمَر[8]:

تُسَـائِـلُ بِـآبْنِ أَحْمَـرَ مَنْ رَآهُ[9]   أَعَـارَتْ عَـيْنُـهُ أَمْ لَـمْ تَـعَـارَا

---

(١) : هو دوسر بن غسان اليربوعي ، انظر شرح الجواليقي : ٣٥٤ ، والاقتضاب : ٤٣٣ .

(٢) : ب : « جذبني من فلان » .   (٣) : ب : نهيت .

(٤) : و : « وإنما » وكذا في م .

(٥) : سورة الفرقان : ٥٩ .

(٦) : ديوانه ، ق ١/٨ ، ص : ٣٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٥ ، والاقتضاب : ٤٣٣ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ١٤٠ .

(٧) : أ ، و : « عليم » .

(٨) : ديوانه ، ق ٢٠/١٦ ، ص : ٧٦ ، ورواية صدره : « وربَّت سائل عني حفيٍّ » . والبيت في المنصف ٢٦٠/١ و٤٢/٣ ،وأمالي ابن الشجري ٢٠٣/٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٥٣/٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٥ ، والاقتضاب : ٤٣٤ ، والمخصص ١٠٣/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٧ ، وثمة اختلاف في رواية صدره .

(٩) : و : « تراه » .

وأنشد أبو عمرو بن العَلَاء للأخطل[1] :

دَعِ الْمُغَمَّـرَ لاَ تَسْأَلْ بِمَصْـرَعِـهِ   وَٱسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا[2]

وقال آخر[3] :

وَلاَ يَسْأَلُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ إِذَا شَتَا   بِمَا زَخَرَتْ قِدْرِي لَه حِينَ وَدَّعَا[538]

و« عَنْ » مكان الباء ، يقال « رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ » بمعنى بالقَوْسِ ، قال امرؤ الـقَيْس[4] :

تَـصُـدُّ وتُـبْـدِي عَـنْ أَسِيـلٍ . . .   . [5]

أي : تَصُدُّ بِأَسِيلٍ .

وقال أبو عبيدة في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[6] أي : بالهَوَى .

و« في » مكان « إلى » ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ في

---

(١) : ب : « وأنشد أبو عمرو » . وقوله « للأخطل » من أ فقط .

(٢) : ديوانه ، ق ٤٢/١٣ ، جـ ١٥٧/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٦ ، والاقتضاب : ٤٣٤ .

(٣) : زاد في ب : « وهو مالك بن حريم » . وهو مالك بن حَرِيم الهمداني ، والبيت له من كلمة أصمعية ، الأصمعيات ، ق ١٥/ ٣٨ ، ص : ٦٧ ، والوحشيات : ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٢/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٦ ، والاقتضاب : ٤٣٥ . وقد اختلفوا في ضبط « حريم » انظر له الاقتضاب وحاشية محققي الأصمعيات .

(٤) : ديوانه، ق ٣٣/١ ، ص : ١٦ ، وهي معلقته وشرح الجواليقي : ٥٦ ، والاقتضاب : ٤٣٥ .

(٥) : البيت بتمامه :

تـصـد وتبـدي عـن أسيـل وتـتـقـي   بنـاظـرة من وحش وجـرة مـطـفـل

(٦) : سورة النجم : ٣ . انظر لقول أبي عبيدة تفسير القرطبي ٨٤/١٧ .

أَفْوَاهِهِمْ ﴾[1] أي : إلى أفْوَاهِهِمْ .

و« في » مكان الباء ، قال زَيْدُ الْخَيْلِ[2] :

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَـوَارِسٌ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

وقال آخر[3] :

وَخَضْخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ[4] عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ

أي : خَضْخَضْنَ بِنَا ، وقال آخر[5] :

نَلُوذُ فِي أُمٍّ لَنَا مَا تُغْتَصَبْ

أي : بأُمٍّ ، وقال الأعْشَى[6] :

. . . . وإذَا تُنُوشِدَ في المَهَارِقِ أَنْشَدا[7] [٥٣٩]

أي : إذا سُئِلَ بكُتُبِ الأنبياء[8] أجابَ .

و« عَلَى » مكان اللام ، قال الرَّاعِي[9] :

---

(١) : سورة إبراهيم : ٩ .

(٢) : من كلمة له في النوادر : ٨٠ - ٨١ ، وذيل الأمالي :/٢٣ - ٢٤ وشرح شواهد المغني : ١٦٦ ، والخزانة ١٤٨/٤ ، والشعر والشعراء ٢٨٧/١ - ٢٨٨ ، والبيت في شرح الجواليقي : ٣٥٧ ، والاقتضاب : ٤٣٧ .

(٣) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٥٨ ، والاقتضاب : ٤٣٧ .

(٤) : ب ، و : « وخضخضت . . . قطعته » .

(٥) : رجل من طيء ، انظر شرح الجواليقي : ٣٥٨ ، والاقتضاب : ٤٣٨ .

(٦) : ديوانه ، ق ١٣/٣٤ ، ص ٢٦٥ : وشرح الجواليقي : ٣٥٨ والاقتضاب : ٤٣٨ . ورواية الديوان : « يناشد بالمهارق » .

(٧) : صدره : ربي كريم لا يكدّر نعمةً . (٨) : زاد في أ : « عليهم السلام » .

(٩) : ديوانه ، ص : ٦٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٥٩ ، والاقتضاب : ٤٣٨ . وفي و : « فسار النبيّ » .

رَعَتْهُ أشْهُراً وَخَلاَ عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وآسْتَغَارَا

أي : خَلاَ لها .

واللام مكان « عَلَى » يقال : « سَقَطَ لِفِيه » بمعنى على فِيهِ ، وقال الشاعر[1] :

.... فَخَرَّ صَرِيعاً لليدين ولِلْفَمِ[2]

أي : عَلَى اليَدَيْنِ وَالفَمِ ، وقال آخر[3] :

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِها مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ

أي : وَقَّعَتْ عَلَى الْجَنَاجِنِ .

و« إلَى » مكان « مِنْ » ، قال ابن أحْمَر[4] :

.... يُسَقَّى فلا يُرْوى إليَّ ابنُ أحْمَرا[5]

أي : مِنِّي .

---

(١) : البيت لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله ، قيل هو شريح بن أوفى وقيل هو الأشتر ، وقيل هو عصام بن مقشعر البصري وقيل غيرهم ، انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣٠٤/٦ ، والاقتضاب : ٤٣٩ ، ونسبه الجواليقي في شرحه : ٣٥٩ لكعب بن حدير المنقري ، وذكر ابن السيد أنه ينسب للمكعبر الأسدي أو الضبي وذكر الاختلاف في القائل .

(٢) : صدره : تناولت بالرمح الطويل ثيابه
وفي الجواليقي : شككت له بالرمح جيب قميصه .

(٣) : هو الطرماح بن حكيم ، ديوانه ، ق ٣٣/٣٤ ، ص : ٤٩١ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٠ ، والاقتضاب : ٤٣٩ .

(٤) : ديوانه ، ق ٢٤/١٨ ، ص : ٨٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٠ ، والاقتضاب : ٤٤٠ .

(٥) : صدره : تقول وقد عاليت بالكور فوقها .

و« إلَى » مكان « عِنْدَ » ، يقال « هُوَ أَشْهَى إلَيَّ مِنْ كَذَا » أي : عِنْدِي ، وقال أبو كَبِيرٍ[1] :

أَمْ لاَ سَبِيلَ إلَى الشَّبَابِ ، وَذِكْرُهُ   أَشْهَى إلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي : عِنْدِي ، وقال الرَّاعِي[2] [٥٤٠] :

ثِقَـالٌ إذا رَادَ النِّسَاءُ ، خَـرِيدَةٌ   صَنَاعٌ ، فَقَدْ سَادَتْ إلَيَّ الْغَوانِيَا

أي : عِنْدِي[3] ، وقال الْجَعْدِيّ[4] :

وَكَانَ إلَيْهَا كَالَّذِي آصْطَادَ بِكْرَهَا   شِقَاقـاً وَبُغْضـاً أَوْ أَطَمَّ وَأَهْجَـرَا

أي : عِنْدَهَا ، وقال حُمَيْد بن ثَوْر[5] :

. . . .   وذِكْـرُكِ سَبَّـاتٍ إلَيَّ عَجِيـبُ[6]

أي : عِنْدِي ، وقال آخر[7] :

لَعَمْـرُكَ إنَّ المَسَّ مِنْ أُمِّ جَـابِـرٍ   إلَيَّ - وَإنْ بَـاشَـرْتُهَـا - لَبَغِيضُ[8]

و« عَنْ » مكان « عَلَى » قال ذو الإِصْبَعِ[9] :

---

(١) : الهذليُّ ، ديوان الهذليين ٢/٨٩ ، وشرح الجواليقي : ٣٦١ ، والاقتضاب : ٤٤٠ .

(٢) : ديوانه ، ص : ١١١ ، وشرح الجواليقي : ٣٦١ ، والاقتضاب : ٤٤٠ .

(٣) : « أي عندي » ليس في س .

(٤) : ديوانه ، ق ٣ آ / ٤٢ ، ص : ٤٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٢ ، والاقتضاب : ٤٤١ .

(٥) : ديوانه ، ق و/٣٠ ، ص : ٥٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٢ ، والاقتضاب : ٤٤١ .

(٦) : صدره : ذكرتُكِ لمّا أتلعت من كِنَاسِها .

(٧) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٦٣ ، والاقتضاب : ٤٤١ .

(٨) : قوله : « وقال آخر : لعمرك .. البيت » ليس في س .

(٩) : البيت من مفضليته ، المفضليات ق ٤/٣١ ، ص : ١٦٠ ، وشرح الجواليقي :

لَاهِ ٱبْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي [١]

أي : لم تَفْضُلْ في الْحَسَبِ عَلَيَّ ، وقد قال قيس بن الْخَطِيمِ [٢] :

. . . . تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ [٣]

أي : عَلَى ذِي سَامِهِ .

و« عَنْ » مكان « بَعْدَ » ، منه قوله [٤] :

. . . . لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ [٥] [٥٤١]

أي : بَعْدَ حِيَالٍ ، ومنه [٦] :

. . . . نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ [٧]

أي : بَعْدَ تَفَضُّلٍ [٨] ، ومنه [٩] :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ

= ٣٦٣ ، والاقتضاب : ٤٤١ ، وانظر تتمة تخريجه في المفضليات .

(١) : زاد في « أ » بعد البيت : « يعني تسوسني ، خزوت الرجل : إذا سُسْتَه » .

(٢) : ديوانه ، ق ١٧/٤ ، ص: ٤٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٤ ، والاقتضاب : ٤٤٢ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٥٠ .

(٣) : صدره : لوَأنَّك تلقي حنظلاً فوق بيضنا .

(٤) : البيت للحارث بن عُبَاد ، انظر الأغاني ٤٧/٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٥ ، والاقتضاب : ٤٤٣ وفيه تحريف .

(٥) : صدره : قَرِّبا مربط النعامة مني .

(٦) : قول امرىء القيس ، ديوانه ، ق ٤٠/١ ، ص : ١٧ وهي معلقته ، وشرح الجواليقي : ٣٦٥ ، والاقتضاب : ٤٤٤ .

(٧) : صدره : ويضحي فتيتُ المسك فوق فراشها .

(٨) : « أي بعد تفضل » ليس في س .

(٩) : أ : « ومنه قوله » . والبيت للعجاج ، ديوانه ، ق ١٠٢/١٢ ، جـ ٢٤١/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٦ ، والاقتضاب : ٤٤٤ ،

أي : بعد منهل ، ويقال « أَنَا فَاعِلٌ ذَاكَ عَنْ قَلِيلٍ » أي : بَعْدَ قَلِيلٍ .
قال الْجَعْدِيُّ :

وَآسْـأَلْ بِهِمْ أَسَـداً إِذَا جَعَلَتْ حَـرْبُ الْعَـدُوِّ تَشُـولُ عَنْ عُقُمِ

أي : بعد عُقْمٍ .

و« عَلَى » بمعنى « فِي » ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾[2] أي : في مُلْكِ سُلَيْمَانَ ، ويقال « كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ » أي : في عَهْدِهِ[3] .

و« عَنْ » مكان « مِنْ أَجْلِ »[4] ، قال لَبِيدٌ[5] :

لِـوِرْدٍ تَـقْلِصُ الـغِيـطَانُ عَـنْـهُ .... [6] [٥٤٢]

أي : من أجله ، وقول[7] النَّمِرِ بن تَوْلَب[8] :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذَا الْقِدَاحُ تَوَحَّدَتْ وشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مُوقَدَ نَارِهَـا
عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَـةٍ أَسَـاوِدُ رَبَّهَـا[9] وكأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَـوْقَ شِفَارِهَـا

---

(١) : ديوانه ، ق ١١/٢٩ ، ص : ٢٣٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٦ ، والاقتضاب : ٤٤٥ .
(٢) : سورة البقرة : ١٠٢ .
(٣) : ب ، و : « في عهد فلان » .
(٤) : «وعن مكان من أجل» ليس في ب .
(٥) : ديوانه ، ق ٣٤/١١ ، ص : ٨٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٦ ، والاقتضاب : ٤٤٥ .
(٦) : عجزه : يبذُّ مفازة الخمس الكمالِ .
(٧) : أ : وقال .
(٨) : ديوانه ، ق ١٦/١٩ ، ١٧ ، ص : ٦٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٧ ، والاقتضاب : ٤٤٦ ، وسمط اللآلي :٧٨٣ ، وانظرتخريجهما في ديوانه ، ص : ١٤٥ - ١٤٦ .
(٩) : ب ، أ ، ل : « ربّها » !

أي : من أجل .

والباء بمعنى « من » ، قال الشاعر[1]

شَـرِبْنَ بِمَـاءِ الْبَحْـرِ ثُمَّ تَـرَفَّعَتْ[2] مَتَى لُجَـجٍ خُضْـرٍ لَهُنَّ نَئِيـجُ

أي : شربن من ماء البحر ، ومثلُه قول عنترة[3] :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عنْ حِيَاضِ الـدَّيْلَمِ

والباء بمعنى« في »، قال الأعشى :[4]

مـا بُكَـاءُ الكَبيـر بـالأطـلالِ .... [5]

أي : في الأطلال .

و« إلى » بمعنى « مع » يقال : « إنَّ فُلاناً ظريفٌ عاقل إلى حَسَبٍ ثاقب » ، أي : مع حسب .

وقال ابن مُفَرِّغٍ[6] :

---

(١) : أ : « قال الهذليُّ وذكر السحاب » ، وفي ب « قال أبو ذؤيب » ، والبيت له في ديوان الهذليين ٥٢/١ ، والاقتضاب : ٤٤٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٧ ، والخصائص ٨٥/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٠/٢ ، والخزانة ١٩٣/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٤٩/٣ .

(٢) : ب : « تصعدت » . ويروى صدره برواية أخرى ، انظر ديوان الهذليين .

(٣) : ديوانه ، ق ٣٣/١ ، ص : ٢٠١ وهي معلقته ، وشرح الجواليقي : ٣٦٨ ، والاقتضاب : ٤٤٧ .

(٤) : ديوانه ، ق ١/١ ، ص : ٣٩ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٩ ، والاقتضاب : ٤٤٨ .

(٥) : عجزه : وسؤالي فهل تردُّ سؤالي .

(٦) : الحميريُّ ، شعره ، ق ١٦ وحده ، ص : ٦٨ ، وشرح الجواليقي : ٣٦٩ ، والاقتضاب : ٤٤٩ .

شَـدَخَتْ غُـرَّةُ السَّـوَابِقِ مِنْهُمْ[1] في وُجُـوهٍ إلى اللِّمَـامِ الْجِعَــادِ

أي : مع اللِّمَام .

وقال ذو الرُّمة[2] [٥٤٣] :

بِهَـا كُلُّ خَـوَّارٍ إلى كُـلِّ صَعْلَةٍ ....[3]

أي : مع كل صَعْلَة . وقال أبو عبيدةَ في قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَلا تأكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إلى أَمْوَالِكُمْ ﴾[4] أي : مع أموالكم ، وقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَنْ أنْصَاري إلى الله ﴾[5] أي : مع الله ، وقولهم : « الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ » أي : مع الذود .

و« إلى » بمعنى اللام ، يقال : « هَدَيْته له » ، و« إليه »، قال الله عز وجلَّ : ﴿ الحمدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهذَا ﴾[6]، وفي موضع آخر : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْـدِي إلى صِرَاطٍ مُسْتقيم ﴾[7] ،وقال تعالى : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّـكَ إلى النَّحْل ﴾[8]، وفي موضع آخر : ﴿ بِأَنَّ رَبَّك أَوْحَى لَهَا ﴾[9] .

و« على » بمعنى الباء ، يقال « آرْكَبْ على اسم الله » أي : باسم الله ،

---

(١) : س : « فيهم » وهي رواية الجواليقي وابن السيد .

(٢) : ديوانه ، ق ٥/٣ ، جـ ١٨٨/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٠ ، والاقتضاب : ٤٤٩ .

(٣) : عجزه : «ضهـول ورفض المذرعات القراهبِ» وجاء البيت بتمامه في أ .

(٤) : سورة النساء : ٢ .

(٥) : سورة آل عمران : ٥٢ .

(٦) : سورة الأعراف : ٤٣ .

(٧) : سورة الشورى : ٥٢ .

(٨) : سورة النحل : ٦٨ .

(٩) : سورة الزلزلة : ٥ . وزاد في « أ » بعد الآية : « وأنشد : لقدرٍ كان وحاه الواحي . أي إليه » .

ويقال : « عَنُفَ عليه » و« بِهِ » ، و« خَرُقَ عليه » و« به[1] » وقول[2] الشاعر[3] : [٥٤٤] .

شَدُّوا المَطِيَّ على دَليـلٍ دَائِبٍ ....[4]

أي : بدليل، وقول أبي ذؤيب[5] :

وكـأنَّـهُـنَّ رِبَـابَـةٌ ، وكـأنَّـهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أي : بالقداح .

و« على » بمعنى « مع » قال لبيدٌ :[6]

كـأنَّ مُـصَـفِّـحَـاتٍ فـي ذُرَاهُ وأنْـوَاحـاً عَلَيْـهِـنَّ الـمَـآلِـي

أي : كأن مصفِّحات على ذرى السحاب وأنواحاً معهن المآلي[7] .

وقال الشَّمَّاخُ :[8]

وبُرْدانِ مِنْ خَالٍ ،وسَبْعُونَ دِرْهَماً عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ[9] مِنَ القِدِّ مَاعِزُ

---

(١) : ليس في ب . (٢) : أ : قال .

(٣) : هو عوف بن عطية بن الخرع ، كما في الاقتضاب : ٤٤٩ ، والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٧٠ .

(٤) : عجزه : ما بين كاظمة وسيف الأجفرِ .
وفي الاقتضاب : من أهل كاظمة فسيف الأبحر .

(٥) : من مفضليته ، المفضليات ، ق ٢٥/١٢٦ ، ص : ٤٢٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٧١ ، والاقتضاب : ٤٥٠ .

(٦) : ديوانه ، ق ٣٤/١١ ، ص : ٩٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٧١ ، والاقتضاب : ٤٥٠ .

(٧) : زاد في أ : « والتصفيق والتصفيح واحدٌ » .

(٨) : ديوانه ، ق ٣٢/٨ ، ص : ١٨٨ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٢ ، والاقتضاب : ٤٥١ . ورواية الديوان : « ... وتسعون .. × ومع ذاك .. من الجلد .. » .

(٩) : كتب في هامش ب : « مقروظ : مدبوغ بالقرظ [في الأصل القرض مصحفاً] » .

أي : مع ذاك .

و« على » بمعنى « من » قال أبو عبيدة في قول الله عزّ وجلَّ : ﴿ إذا اكْتَالُوا عَلَى الناسِ يَسْتَوْفُون ﴾[1] أي : من الناس ، وقال صَخْرُ الغَيِّ :[2]

مَتَى مَـا تُنْكِـرُوهـا تَعْـرِفُـوهـا عَلَى أقْطارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ [٥٤٥]

أي : من أقطارها .

و« في » بمعنى « مِنْ » قال امرؤ القيس[3] :

وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كان أَحْدَثُ[4] عَهْدِهِ ثَـلاَثِـينَ[5] شهراً في ثَلاَثَةِ أحْوَالِ

أي : من ثلاثة أحوال .

و« في » بمعنى « مَعَ » ، يقال « فُلَانٌ عاقِلٌ في حِلْمٍ » أي : مع حلم ، وقال الجعـديُّ[6] :

ولَـوْحَـا ذِرَاعَـيْـنِ فـي بِـرْكَـةٍ إلـى جُؤْجُـؤٍ رَهِـلِ المَنْـكِـبِ[7]

أي : مع بِرْكة ، وقال آخرُ[8] :

---

(١) : سورة المطففين : ٢ .

(٢) : نبّه الجواليقي في شرحه : ٣٧٣ وابن السيد في الاقتضاب : ٤٥١ ، على أن البيت لأبي المثلّم في صخر الغي وقومه ، وهو لأبي المثلّم في ديوان الهذليين ٢٢٤/٢ .

(٣) : ديوانه ، ق ٣/٢ ، ص ٢٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٣ ، والاقتضاب : ٤٥٣ .

(٤) : ل ، س ، و : « أقرب » . أ : « آخر عمره » .

(٥) : س : « ثلاثون » وكذا في الجواليقي .

(٦) : ديوانه ، ق ٢٧/٢ ، ص : ٢١ ، وفيه « ولوح » ، وشرح الجواليقي : ٣٧٤ ، والاقتضاب : ٤٥٣ .

(٧) : لم يرد عجز البيت في أ ، س .

(٨) : هو خراشة بن عمرو العبسي كما في الاقتضاب : ٤٥٣ ـ ٤٥٤ وقيل لعنترة وليس =

أَوْ طَعْمُ غَادِيَةٍ في جَوْفِ ذِي حَدَبٍ   مِن سَاكِنِ الْمُزْنِ يَجْرِي في الْغَرَانِيقِ

أي : مع الْغرانيق ، وهي طَيْرُ الماء .

واللام بمعنى « مع » ،قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ[1] :

فَلمَّـا تَفـرَّقْنَـا كَـأَنِّي وَمَـالِكـاً   لِطُولِ آجْتمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلةً مَعَا

أي : مع طول اجتماع .

واللام بمعنى « بعد » كقولهم[2] « كُتِبَ لثلاثٍ خَلَوْنَ » أي : بعد ثلاث خلون ، وقال الراعي[3] :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتمِّ خِمْسٍ بَـائِصٍ   جُدًّا تَعَاوَرُهُ الرِّياحُ وَبِيلا[4] [٥٤٦]

أي بعد تمامِ خِمْسٍ[5] .

واللام بمعنى« من أجل » تقولِ « فعلت ذلك لك » أي : من أجلك ، و« فعلت ذاك لعيون الناس » أي : من أجل عيونهم . وقال العجاجُ[6] :

= في ديوانه ، والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٧٤ ، واللسان والتاج (عزنق) .
وفي أ ، س : « وقال الآخر » .

(١) : من مفضليته ، المفضليات ق ٦٧/٢٠ ، ص : ٢٦٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٥ ، والاقتضاب : ٤٥٤ ، وانظر تتمة تخريجه في المفضليات .

(٢) : ليس في ب . وفي أ : « قولهم » ، وفي و : « وقوله » .

(٣) : ديوانه ، ص : ٥١ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٥ ، والاقتضاب : ٤٥٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩١٧/٢ وهي ملحمته .

(٤) : لم يرد عجز البيت في غير « س » . وروايته في جمهرة الأشعار : « حبراً تقارضه السقاة » .

(٥) : زاد في أ : « والبائص : البعيد » .

(٦) : ديوانه ، ق ٢٧/٢٦ ، ٢٨ ، جـ ٥٣٤/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٦ ، والاقتضاب : ٤٥٥ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٤١٥/٢ .

تَسْمــعُ لِلْجَــرْعِ إذا اسْتُـحِيــرا   لِلْمَــاء في أَجْـوَافِهَــا خَــرِيــرَا

أراد تسمعُ[1] للماء خريراً في أجوافها من أجل الجَرْعِ .

والباء بمعنى « على » قال عمرو بن قَمِيئَةَ [2] :

بِوُدِّكِ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ [3] تَرَكْتِهِمْ   سُلَيْمَى ، إذا هَبَّـتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

أي : على ودكِ قومي ، و « ما » زائدة .

والباء بمعنى « من أجل » قال لبيدٌ [4] :

غُلْبٌ تَشَـذَّرُ بِـالـذُّحُـول . . .   . [5]

أي : من أجل الذحول .

* * *

باب زيادة الصفات

قال اللّه جل ثناؤه : ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْن ﴾[6] ، وقال تعالى : ﴿ اقْرَأْ

---

(١) : ب : « أي تسمع » .
(٢) : ديوانه ، ق ٢/١١ ، ص : ٣٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٦ ، والاقتضاب : ٤٥٥ .
(٣) : في أ : « ما » .
(٤) : ديوانه ، ق ٤٨/٧١ ، ص : ٣١٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٧ ، والاقتضاب : ٤٥٦ ، وهي معلقته ، انظر شرح القصائد السبع الطوال : ٥٨٦ ، وشرح القصائد التسع ١/٤٣٣ .
(٥) : البيت بتمامه :
غلبٌ تشذّر بالذحول كـأنّها   جنّ البديّ رواسياً أقدامها
(٦) : سورة المؤمنين : ٢٠ .

بِآسْمِ رَبِّكَ ﴾[1] أي : اسْمَ ربك ، وقال جل ثناؤُه : ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بهَا عِبَادُ اللّهِ ﴾[2] أي [٥٤٧] يَشْرَبُهَا ، وقال أمَيَّةُ[3] :

إِذْ يَسُفُّونَ بالدقيق[4]... ... ...[5]

وقال الراعي[6] :

هُنَّ الْحَرَائرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

وقال آخر[7] :

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ[8] وَأَسْفَلُه بِالْمَرْخِ وَالشَّبَهَانِ

وقال الأعْشَى[9] :

---

(١) : سورة العلق : ١ .

(٢) : سورة الدهر : ٦.

(٣) : هو أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، ق ٣/٣٠ ، ص : ٣٩٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٨ ، والاقتضاب : ٤٥٦ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٥٧٥ ، وزد عليه : التكملة (ع و ل) ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٨٤/٥ وفيه زيادة أبيات على الديوان .

(٤) : أ ، ل ، و : « بالرحيق » .

(٥) : البيت بتمامه :

إذ يسفّون بالدقيق وكانوا قبل لا يأكلون شيئاً فطيرا

(٦) : ديوانه ، ص : ١٠١ ، وشرح الجواليقي : ٣٧٨ ، وشرح المفصل ٢٣/٨ ، والخزانة ٦٦٧/٣ ، والمخصص ٧٠/١٤ ، وشرح أبيات المغني ٣٦٨/٢ ، وورد البيت في كلمة للقتال الكلابي ، ديوانه : ٥٣ ، وانظر كلام البغدادي .

(٧) : هو يعلى الأحول الأزديُّ ، والبيت من كلمة له في الأغاني ١٤٩/٢٢ ، والخزانة ٤٠٤/٢ ، ونسبه ليعلى ابن السيد في الاقتضاب : ٤٥٧ عن الأصبهاني ، وابن بري في اللسان (شبه) عن أبي عبيدة ، ونسبه الجواليقي في شرحه : ٣٧٩ للنجاشي .

(٨) : ب ، ل ، و : « فرعه » . ويروى : « ينبت السدر » .

(٩) : ديوانه ، ق ٣٧/٣٤ ، ص : ٢٦٧ ، والاقتضاب : ٤٥٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٠ .

ضَمِنَتْ بِـرِزق عِيَـالِنَـا أرْمَـاحُنَـا ... ... [1]

وقال اللّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾[2]، وقال عزّ وجلّ : ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ ﴾[3] أي : أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ .

وقال امرؤ القيس[4] :

... ... هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شَمَارِيخَ مَيَّالِ[5]

أي : غُصْناً ، وقال آخر[6] :[٥٤٨]

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ونَرْجُو بِالْفَرَجْ[7]

أي : نَرْجُو الْفَرَجَ ، وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ[8] :

---

(١) : البيت بتمامه كما في الديوان :

ضمنت لنا أعجازهن قدورنا ... وضروعهن لنا الصريح الأجردا

وروايته كما هنا في شرح الجواليقي .

ضمنت برزق عيالنا أرماحنا ... ملء المراجل والصريح الأجردا

(٢) : سورة مريم : ٢٥ .

(٣) : سورة القلم : ٤ ـ ٥ .

(٤) : ديوانه ، ق ٢/٢٤ ، ص : ٣٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٠ ، والاقتضاب : ٤٥٧ .

(٥) : صدره : فلمّا تنازعنا الحديث وأسمحت .

(٦) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٨١ ، والاقتضاب : ٤٥٨ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي : ١١٤ ، والانصاف ٢٨٤/١ ، والخزانة ١٦٠/٤ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٦٦/٢ ، ونسبه ياقوت في البلدان (فلج) ٤ /٢٧١ للجعدي ولم يسمّه ولعله النابغة ، انظر ملحقات شعره : ٢١٦ .

(٧) : في ب : « تضرب . . وترجو . . » ، وهو تصحيف .

(٨) : ديوانه ، ق ب/٤٤ ، ص : ٤١ ، وشرح الجواليقي : ٣٨١ ، والاقتضاب : ٤٥٨ .

أَبى اللّهُ إلاّ أنَّ سَـرْحَـةَ مَـالِـكٍ   عَلَى كُـلِّ أفْنَـانِ الْعِضَـاهِ تَـرُوقُ

أرادَ تَرُوقُ كُلَّ أفْنَان[1] .

* * *

باب إدخال الصفات وإخراجها

«شَكَرْتُكَ، وشَكَرْتُ لَكَ » ، و « نَصَحْتُكَ ، ونَصَحْتُ لَكَ » ، و « كِلْتُكَ ، وَكِلْتُ لَكَ » ، و « اسْتَجَبْتُكَ ، واسْتَجَبْتُ لَكَ » ، قال الشاعر[2] :

... ...   فَلَمْ يَسْتَجِبْـهُ عِنْدَ ذاكَ مُجِيبُ[3]

و « مَكَّنْتُكَ ، ومَكَّنْتُ لَكَ » ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾[4] ، و « اشْتَقْتُكَ ، واشْتَقْتُ إلَيْـكَ » ، و«بَلَّغْتُكَ، وبَلَّغْتُ إلَيْكَ » ، و « هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وإلَى الطَّرِيـقِ » ، و«عَدَدْتُكَ مِائَةً ، وعَدَدْتُ لَكَ » ، و « اخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْداً ، واخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ زَيْداً » ، قال اللّهُ تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾[5] ، و « أسْتَغْفِرُ اللّهَ ذَنْبِي ، ومِنْ ذَنْبِي » ، قال الشاعر[6] : [٥٤٩]

---

(١) : في أ : « كل شيء » .

(٢) : هو كعب بن سعد الغنوي ، والبيت من أصمعيته ، الأصمعيات ، ق ١٢/٢٥ ، ص : ٩٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٢ ، والاقتضاب : ٤٥٩
وانظر تتمة تخريجه في الأصمعيات .

(٣) : صدره : وداع دعا يا من يجيب الى الندى .

(٤) : سورة الأنعام : ٦ .

(٥) : سورة الأعراف : ١٥٥ .

(٦) : البيت بلا نسبة في : الكتاب ١٧/١ ، والمقتضب ٣٢١/٢ ، والخصائص ٢٤٧/٣ ، وشرح المفصل ٦٣/٧ و٥١/٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي =

أَسْتَغْفِـرُ اللّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَـهُ   رَبَّ الْعِبَـادِ إلَيْهِ الْـوَجْـهُ وَالْعَمَـلُ

و« كَنَيْتُكَ أَبَا فُلَان ، وَبِأَبِي فُلَان » ، و« سَمَّيْتُكَ فُلَاناً ، وبفُـلانٍ » ، و«لَسْتُ مُنْطَلِقاً ، ولَسْتُ بِمُنْطَلِقٍ » ، و« سَرَقْتُ زَيْداً مَالاً ، وسَرَقْتُ[1] مِنْ زَيْدٍ مَالاً » ، وكذلك « سَلَبْتُ » ، و« زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً ، وبِامْرَأَةٍ » .

قال أبو زيد : « شَغَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَشَغَبْتُهُمْ » ، و« شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحْماً ، ومِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ » ، و« رَوِيتُ مَاءً وَلَبَناً ، ومِنْ مَاءٍ وَلَبَنٍ» ، و« رُحْتُ الْقَوْمَ ، ورُحْتُ إلَيْهِمْ » ، و« تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ ، وتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِـمْ » ، و«نَأَيْتُهُمْ ، ونَأَيْتُ عَنْهُمْ » ، و« حَلَلْتُهُمْ ، وَحَلَلْتُ بِهِمْ » ، و« نَزَلْتُهُمْ ، ونَزَلْتُ بِهِمْ » ، و« أَمْلَلْتُهُمْ ، وأَمْلَلْتُ عَلَيْهِمْ » من[2] المَلَالَة[3] .

و« نَعِمَ اللَّهُ بِـكَ عَيْناً ، ونَعِمَـكَ عَيْناً » ، و« طَـرَحْتُ الشَّيْءَ » و« طَرَحْتُ بِهِ » ،و« مَدَدْتُهُ »[3] و« مَدَدْتُ بِهِ»[4] و« أَثْمَنْتُ الرَّجُلَ بِمتَاعِهِ ، وأَثْمَنْتُ له » ، و« أَشَابَ الحُزْنُ بِرَأْسِهِ ، ورَأْسَهُ » ، و« بِتُّ الْقَوْمَ ، وبِتُّ بِهِمْ » ، و« حُقِقْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذاك[4] ، وحُقَّ لَكَ » ، و« غَالَيْتُ السِّلْعَةَ ، وغَالَيْتُ بِهَا » ، و« ثَوَيْتُ الْبَصْرَةَ ، وثَوَيْتُ بِها » ، و« جَاوَرْتُ بَنِي [٥٥٠] فُلَانٍ ، وجَاوَرْتُ فِيهِمْ » ، و« أَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، وَأَوَيْتُهُ » إذا نزلتَ به ، و« ظَفِرْتُ بِالرَّجُلِ ، وظَفِرْتُهُ » قال عَنْتَرَة[5] :

= ٤٢٠/١ ، والخزانة ٤٨٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢٢٦/٣ ، ومعاني القرآن ٣١٤/٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٢ ، والاقتضاب : ٤٦٠ ، وهو من الخمسين كما قال البغدادي .

(١) : أ : وسرقنا .   (٢) : ب : « ومن » .   (٣) : و : « الإملال » .

(٤) : ليس في س .

(٥) : ديوانه ، ق ١٢/٦ ، ص : ٢٤٩ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٣ ، والاقتضاب : ٤٦٠ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ٣٤٨ .

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى ، وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأكَلِ

أي : أظلُّ عَلَيْهِ .

و « جَمَّلَكَ اللّهُ ، وجَمَّلَ عَلَيْكَ » ، و « حَاطَهُمُ اللّهُ بِقَصَاهم ، وحَاطَهُمْ قَصَاهُمْ » معناه كان منهم في قاصيتهم ، وقال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ إنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾[1] أي : يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه ، وقوله تعالى : ﴿ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾[2] أي : لِيُنْذِرَكُم يومَ التلاقِ ، وقوله جلَّ ثناؤه : ﴿ لِيُنْذِرَ بَأساً شَدِيداً ﴾[3] أي : لِيُنْذِرَكُم ببأسٍ شديدٍ .

* * *

(١) : سورة آل عمران : ١٧٥ .
(٢) : سورة غافر : ١٥ .
(٣) : سورة الكهف : ٢ .

أبنية الأسماء

باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لُغَتان
فَعْلٌ وَفَعَلٌ

قال أبو عُبَيْدَةَ : « شَاةٌ يَبْسٌ وَيَبَسٌ » إذا لم يكن لها لبنٌ ، و « طَرِيقٌ يَبْسٌ وَيَبَسٌ » أي : يَابِسٌ ، وقال الله تعالى : ﴿ فَاضْرِبْ [٥٥١] لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً ﴾[١] ، وقال عَلْقَمَةُ[٢] :

... ... كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ[٣]

و « مَا لَهُ عِنْدِي قَدْرٌ وَلَا قَدَرٌ » ، وكذلك قَدْرُ الله وَقَدَرُهُ .

وقال الكسائيُّ : قولُه تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[٤] ولو ثَقَّلْتَ كان صواباً ، قال[٥]: وقولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ [٦] ولو خَفَّفْتَ كان صواباً[٧] ، وأنشد[٨] :

---

(١) : سورة طه : ٧٧ .

(٢) : ديوانه ، ق ١/٣٠ ، ص : ٤٥ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٣ ، والاقتضاب : ٤٦٠ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان : ١٤٣ .

(٣) : صدره : تخشخش أبدان الحديد عليهم .

(٤) : سورة الأنعام : ٩١ .

(٥) : ليس في س . أ : وقال . (٦) : سورة الرعد : ١٧ .

(٧) : حكى في اللسان (قدر) مقالة الكسائي وأنا أنقلها بنصّها لأنها أحكم مما نقله ابن قتيبة، قال : « وقوله : (وما قدروا الله حق قدْره) خفيف ، ولو ثقّل كان صواباً ، وقوله: (إنا كلّ شيء خلقناه بقدَر) مثقّل ، وقوله : (فسالت أودية بقدَرها) مثقّل ، ولو خفّف كان صواباً . . » .

(٨) : للفرزدق ، ديوانه ٢١٥/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٣ ، والاقتضاب : ٤٦١ ، واللسان (قدر) ،وإصلاح المنطق : ٩٦ .

وَمَا صَبَّ رِجْلِي في حدِيدِ مُجَاشِعٍ   معَ الْقَدْرِ إلا حَـاجَةٌ لي أُريـدُها

أراد القدَرَ ، والبرد « قَرْس وقَرَس » ، و« هو الدَّرْك والدَّرَكُ » قُرِىء بهما جميعاً : ﴿في الدَّرْكِ الأسْفَلِ﴾[1] و«الدَّرَك الأسفل» ، و«الطَّرْد والطَّرَد» و« الظَّعْنُ والظَّعَنُ » و« العَذْل والْعَذَل » ، و« الشَّلُّ والشَّلَلُ » ، و« الدَّأْبُ والدَّأَبُ » ، و« نَشْزٌ من الأرض ، ونَشَز » ، و« لَغْطٌ ولَغَطٌ » ، و« شَبْحٌ وشَبَحٌ » ، و« سَطْرٌ وسَطَر »[2] ، و« رجل صَـدْعٌ وصَدَعٌ » : الخفيف اللحم ، و« ليلة النَّفْر من مِنى [٥٥٢] والنَّفَر » و« رجل قَطُّ الشَّعَرِ ، وقَطَطٌ » وهو « السَّحْرُ والسَّحَرُ » لِلرِّئَةِ ، و« الشَّعْرُ والشَّعَرُ » ، و« النَّهْرُ والنَّهَرُ » ، و« الصَّخْرُ والصَّخَرُ » ، و« الفَحْمُ والفَحَمُ » و« البَعْرُ والْبَعَر » ، و« الشَّمْع والشَّمَع » ، قال الفراءُ[3] : « الشَّمَع - بتحريك الميم - كلامُ[4] العرب ، والمولدون يقولون شَمْعٌ » ، وروى ابن الأعرابيِّ عن أعرابية : بفيه حَفْرٌ وحَفَر ، والأجود حَفْرٌ بالسكون .

ومن المعتل « أَيْدٌ وآدٌ » للقُوَّة ، و« ذَيْمٌ وذَامٌ » و« عَيْبٌ وعَابٌ » ، و« مالَهُ هَيْدٌ ولا هَادٌ » ، و« ريحٌ رَيْدَة ورَادَة » ، وأسَوْتُ الجرح « أسْواً وأَسًا» ، وهو « اللَّغْوُ واللَّغَا » ، قال العجاجُ[5] :

عَـنِ الـلَّغَـا ورَفَـثِ الـتَّـكـلمِ

---

(١) : سورة النساء : ١٤٥ . وانظر للقراءة : الكشف ١ /٤٠١ ، وتفسير القرطبي ٤٢٥/٥ ، والتبيان ٤٠١/١ ، والبحر ٣٨٠/٣ .

(٢) : زاد في ب : « ووسْط ووسَط » .

(٣) : انظر قوله في إصلاح المنطق : ٩٧ ، واللسان (شمع) .

(٤) : س : لغة .

(٥) : ديوانه ، ق ٥٨/٢٤ ، حـ ٤٥٦/١ ، وإصلاح المنطق : ٩٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٤ ، والاقتضاب : ٤٦١ ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٤٠٥/٢ .

فَعْلٌ وفِعْلٌ [1]

« حَجْرُ الإنسان وحِجْرُه » و « رَطْل ورِطْلٌ » و « الزَّنْجُ والزِّنْج »، و«البَزْرُ والبِزْرُ»[2]، و«النَّفْط والنِّفْط»، وسِتْر «شَفٌّ وشِفٌّ»، و«جَصٌّ وجِصٌّ»، و«رَخْوٌ ورِخْوٌ»، و«نَهْيٌ ونِهْيٌ» للغدير، و«سَلْمٌ وسِلْمٌ» للمسَالَمَةِ، والعرب تقول: إمَّا سِلْمٌ مخزية وإما حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ. وقال أبو عَمْرٍو[553] : «السِّلْم الإسلام، والسَّلم المسالمة»، وأجِدَّك وأجَدَّك بكسر الجيم[3] وفتحها- بمعنى مالك، و«صلاة الوَتْرِ والوِتْرِ»، وكذلك الذَّحْل يقال فيه « وَتْر ووِتْرٌ » و « كَسْرُ البيت وكِسْرُه » ، و « الجَرْسُ والجِرْسُ » الصوتُ ، وَخَدَعْتُه « خَدْعاً وخِدْعاً » وصرعتُه « صَرْعاً وصِرْعاً » ، و « جَسْر وجِسْرٌ » ، و « الْحَجُّ والحِجُّ » ، و « فَقْعٌ وفِقْعٌ » لضربٍ من الكَمْأة ، و « بَضْعُ سنين[4] وبِضْعُ سِنين » ، و « أَثْرٌ وإِثْرٌ » ، و « صَنْف من المتاع[5] ، وصِنْفٌ » ، وهو في « مَلْكه ومِلْكِه » و « هَيْدٌ وهِيدٌ » ، وخَرَصَ النَّخْلةَ[6] « خَرْصاً وخِرْصاً » ، ووقع في « حَيْصَ بَيْصَ » وفي « حِيصَ بِيصَ » ، وهو « البَثْقُ والبِثْقُ » و« زَرْبُ البَهْم وزِرْبٌ » والعالم « حَبْر وحِبْرٌ » ، وفعلْتُ ذلك من « أَجْلِكَ ومن إِجْلِكَ » ، حذَق الغلامُ « حَذْقاً وحِذْقاً » ، وفي صدره « ضَيْقٌ وضِيقٌ » .

* * *

---

(1) : زاد في س : « بفتح الفاء وكسرها » .
(2) : س : « والبذر والبذر » .
(3) : ب : بالكسر .
(4) : ب ، و : « السنين » .
(5) : « من المتاع » ليس في ب .
(6) : أ : « النخل » .

فَعْلٌ وفُعْلٌ (١)

« سَمٌّ وسُمٌّ » ، و« سَحْر وسُحْر » للرِّئَةِ ، و« عَقْرُ الدَّارِ وعُقْرُها » [٥٥٤] ، و« الـرَّغْم والرُّغْم »(٢)، و« الضَّعْفُ والضُّعْفُ » ، و« الفَقْـرُ والْفُقْرُ » ، وضربَه بالسيف « صَلْتاً وصُلْتاً » ، ونظر إليه « بصَفْح وجهه ، وصُفْح(٣) وجهه » ، وهو « السَّدُّ والسُّدُّ » للجبل ، وبعضهم يفرُقُ بينهما ، وقد بينا ذلك ، و« ضَوْءٌ وضُوءٌ » ، و« الرَّفْغُ والرُّفْغُ » أصولُ الفَخِذَين ، وسامه « الخَسْفَ والخُسْفَ » و« سَمُّ الخياط وسُمُّه » ، و« ثَقْب الإبرة وثُقْبه » ، وهو « الْعَمْر والعُمْرُ » ، و« الدَّفُّ والدُّفُّ » : الذي يُلْعَبُ به ، فأما(٤) الجَنْبُ فهو الدَّفُّ بالفتح لا غير(٥) ، وهو « الْحَشُّ والحُشُّ » لجماعة النخل ، و« الشَّهْدُ والشُّهْدُ » ، و« الْيَنْعُ والْيُنْعُ » إدراكُ الثمرة و« عَمْقُ البئر وعُمْقُهَا » و« البَوْصُ والبُوصُ » : عجيزةُ المرأة ، وهو « العَقْمُ والعُقْمُ » من الرحم المعقومة ، وهو « لَحْدُ القبر ولُحْدُه » ، و« الزَّهْوُ والزُّهْوُ » البُسْرُ الملوَّنُ(٦) ، وشُدِهَ فلان « شَدْهاً وشُدْهاً » إذا تَحَيَّر ، والريح « هَيْفٌ وهُوفٌ » ولأذْهَبَنَّ « فإمَّا هَلْكٌ وإمَّا مَلْكٌ » ، و« إمَّا هُلْكٌ وَإمَّا مُلْكٌ » .[٥٥٥]

* * *

---

(١) : زاد في س : « بفتح الفاء وضمها » .
(٢) : أ ، س : « والزعم » .
(٣) : ل ، و : « وبصفح » .
(٤) : ب ، أ : وأما .
(٥) : ليس في س .
(٦) : ب : السبر الملوز ، وهو تحريف .

فُعْلٌ وفَعَلٌ [١]

« بُخْلٌ وبَخَلٌ » ، و« حُزْنٌ وحَزَنٌ » ، و « عُرْبٌ وعَرَبٌ » ، و « عُجْمٌ وعَجَمٌ » ، وطعام قليل « النُّزْلِ والنَّزَل » ، و « سُقْمٌ وسَقَمٌ » ، و « سُخْط وسَخَطٌ » ، ورجل « غُمْرٌ وَغَمَرٌ » : الذي لم يجرب الأمور[٢] .

و « عُدْم وعَدَمٌ » ، و « رُشْدٌ ورَشَدٌ » ، و « رُهْب ورَهَب » ، و « رُغْبٌ ورَغَبٌ » ، و« شُغْـل وشَغَلٌ » ، و « ثُكْـلٌ وثَكَلٌ » ، و « صُلْبُ الـظهـر وصَلَبٌ » ، وهو « الْخُبْرُ والْخَبَر » ، يقال : لأخبُرَنَّ خُبْرَك وَخَبَرَك ، ورجل بيِّن « العُقْمِ والعَقَمِ » ، وسَكِرَ من النبيذ[٣] « سُكْراً وسَكَراً » ، و « الْجُحْدُ والجَحَدُ » من قِلّةِ الخير ، يقال : رجل جَحِدٌ ، أي : قليل الخير ، ولأمِّه « العُبْرُ والعَبَر » ، وهو بيِّن « الضُّرِّ والضَّرَر » للعليل أو للسيِّءِ الحال .

ومن المعتل « الكُوعُ » في اليد ، و « الكَاعُ » ، و« جُول البئر » جانبُها[٤] و « الْجَال » ، و « رَادٌ ورُود » لأصل اللَّحْيِ ، و « حَابٌ وحُوبٌ » للإثم ، و « قَاقٌ وَقُوقٌ » للطويل ، و « قَارٌ وقُورٌ » لجمع قارَةٍ ، و « لَابٌ ولُوبٌ » لجمع لَابَةٍ ، وهي الْحَرَّة .[٥٥٦]

* * *

---

(١) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين وفتحهما جميعاً » .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : زاد في أ : « يسكر » .
(٤) : ب ، و : جوانبها .

فَعِلٌ وفَعُلٌ [1]

رجل « حَذِرٌ وحَذُرٌ » ، و« يَقِظٌ وَيَقُظٌ » ، و« عَجِلٌ وعَجُلٌ » ، و« طَمِعٌ وطَمُعٌ » ، و« فَطِنٌ وَفَطُنٌ » ، و« أشِرٌ[2] وأشُرٌ » ، و« حَدِثٌ وَحَدُثٌ » إذا كان كثير الحديث حَسَنَهُ ، و« فَرِحٌ وَفَرُحٌ » ، و« قَذِرٌ وَقَذُرٌ » ، و« نَطِس ونَطُسٌ » إذا كان مُتَنَوِّقاً ، و «نَكِرٌ[3] ونَكُرٌ» ، و« بَكِرٌ في حاجته وَبكُرٌ » و« نَجِدٌ ونَجُدٌ » للشجاع ، و« نَدِسٌ ونَدُسٌ » ، ووَظِيفٌ « عَجِرٌ وعَجُرٌ »[4] ، و« وَعِلٌ وَوَعُلٌ » ، و« وَقِلٌ ووَقُلٌ» للمتوقِّلِ في الجبل .

* * *

فُعْلٌ وفِعْلٌ [5]

« عُضْوٌ وعِضْوٌ » ، و« صُفْر وَصِفْرٌ » للذي تُعْمَلُ منه الآنية ، و« سُقْطٌ » للولد و« سِقْطٌ » وكذلك سُقْطُ النار وسُقْطُ الرمل ، وهو « الشُّحُّ والشِّحُّ » ، و« جُرْوٌ وجِرْوٌ » و «طُبيٌ وطِبْيٌ» واحد الأَطْبَاءِ ، و« سُفْلُ الدار وعُلْوُهَا » و« سِفْلُها وَعِلْوُها » .

ويقال : « أنتَ مني على ذُكْرٍ وذِكْرٍ » ، و« أنتَ ابنُ أُنْسِه وإِنْسِه » ، و«نُصْفٌ[6] ونِصْفٌ»و«جُلْبُ الرَّحْل وجِلْبُهُ»أحناؤه،وكذلك[7] الجُلْبُ

---

(1) : زاد في س : « بفتح الفاء وكسر العين ، وفتح الفاء وضم العين » .
(2) : ليس في ب .
(3) : ليس في أ .
(4) : زاد في أ : « أي غليظ » .
(5) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين وكسرها وسكونها » .
(6) : أ : نصف الشيء .
(7) : ب : « وجُلبٌ وجلبٌ : أحناء الرحل ، وكذلك . . » .

من السَّحَابِ والْجِلْبُ .

و « هَلَكَتْ فُلَانَةُ [٥٥٧] بِجُمْع وَجِمْعٍ » أي : وهي حَامِل ، ويقال للَّتي لم تُفْتَضّ « هِيَ بجُمْع وَجِمْعٍ » .

و « وُلْدٌ وَوِلْدٌ » للْوَلَدِ ، ويكون الْوُلْد واحداً وجميعاً[(١)] ، و « قُوتٌ وَقِيتٌ » ، وجمع عَائِطٍ « عُوطٌ وَعِيطٌ » وهي النَّاقَة التي لم تحمل .

وقال الأصمعيُّ : « لُصٌّ وَلِـصٌّ » قال : والضمُّ أعْجَبُ إلَيَّ ، وواحدُ الأصْبار « صُبْرٌ وَصِبْرٌ » ، وأتانا « لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ » ، وكذلك « لِصُبْحِ خَامِسَةٍ وَصِبْحِ[(٢)] خَامِسَةٍ » ، و « جُنْحُ اللَّيْل وَجِنْحٌ[(٣)] » ، وهو « النُّسْكُ وَالنِّسْكُ » ، ووَجَأْتُه « بِجُمْعِ كَفِّي وَجِمْعٍ[(٤)] » وهو « الإِسْمُ وَالأُسْم » .

* * *

فِعْلٌ وَفَعَلٌ[(٥)]

« مِثْلٌ ومَثَلٌ » ، و « شِبْهٌ وشَبَهٌ » ، و « نِجْسٌ وَنَجَسٌ » ، وإن ذكرتَ مع رِجْسٍ نَجَساً قلت : رِجْسٌ نِجْسٌ ، ولم تقل : نَجَسٌ ، وإن[(٦)] أفردت قلتَ : نَجَسٌ .

---

(١) : س ، و : وجمعاً .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : م : وجنح الليل .
(٤) : و : « وبجمع كفي » .
(٥) : زاد في س : « بكسر الفاء وسكون العين وفتحهما » .
(٦) : أ : فإن .

و « عِشْقٌ وعَشَقٌ » ، و « ضِغْنٌ وضَغَنٌ » ومثلُه[1] : في صدره عَلِيٌّ « غِمْرٌ وغَمَرٌ » ، وناسٌ من العرب يقولون : ليس في هذا[2] « حِرْجٌ وحَرَجٌ » ، و « حِلْسٌ وحَلَسٌ » ، و « قِتْبٌ وقَتَبٌ » ، و « بِدْلٌ وبَـدَلٌ » ، و « فُلاَنٌ نِكْلٌ على أعدائه[3] ونَكَلٌ » أي : يُنَكَّل[4] به أعداؤه .[٥٥٨]

ومنْ المعتلِّ : « قد كثر الْقِيلُ وَالْقَالُ » ، و « القِيرُ والقَارُ » ، و « كِيحُ الجَبَلِ وَكَاحُهُ » : عُرْضُه ، ومُخٌّ « رِيرٌ ورَارٌ » للذائب من الْهُزَالِ ، و « القِيدُ والقَادُ » : القَدْرُ ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقَدَى رُمْحٍ .

و « قِيبُ قَوْسٍ وقَابُ قَوْسٍ » ، و « قِيسُ رُمْحٍ وقَاسُ رُمْحٍ » ، ورَجُلٌ « فِيلُ الرأيِ وفَالُ الرَّأيِ » وفَائِلٌ ، و « صِغْوُكَ مَعَهُ وصَغَاكَ » ، و « غِيْرٌ وغَارٌ » للغِيرَة ، وأنشد :[5]

... ... ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غـارُها[6]

و « الطِّيبُ والطَّابُ » .

* * *

(١) : ليس في أ .
(٢) : س : في هذا الأمر .
(٣) : أ ، س : لأعدائه .
(٤) : ب : « نُكِّل » .
(٥) : لأبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين ٢٧/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٤ ، والاقتضاب : ٤٦١ .
(٦) : صدره : لهنَّ نشيجٌ بالنشيل كأنَّها .

فَعَلٌ وَفَعِلٌ(١)

« رجل سَبَطَ الشَّعْرِ وَسَبِطُ الشعر » ، و « شَعْرٌ رَجَـلٌ ورَجِلٌ » ، ورجلٌ(٢) « دَنَف ودَنِفٌ » ، و « رجل ضَنًى وضَنٍ » ، و « دَوًى ودَوٍ » للفاسد الْجَوْفِ ، و « فرس عَتَد وعَتِد » ، و « كَتَد وكَتِد » للمجتمع الكتفين ، و « ثَغْر رَتَل ورَتِل » إذا كان مُفَلَّجاً ، و « كَلَام رَتَل ورَتِل » إذا كان مُرَتَّلاً ، و « مَكَان حَرَجٌ وحَرِجٌ » أي : ضَيِّق(٣) ، وقُرِىءَ : ﴿ يَجْعَلْ [٥٥٩] صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾(٤) ، و « حَرِجاً » ، و« فُلَانٌ حَرًى بِكَذا ، وحَرٍ » ، و « قَمَنٌ وقَمِنٌ » أي : خَلِيقٌ .

قال(٥) الفرّاءُ : يقال(٥) : رجلٌ « وَحَد ووَحِدٌ » و« فَرَدٌ وفرِدٌ(٦) » ، و« وَتَدٌ ووَتِد » ، ومن أدغم قال : وَدٌّ ، وأبيضُ « يَقَقٌ ويَقِقٌ »، و« لَهَقٌ ولَهِقٌ » ، وقُطِعَتْ يدُه على « السَّرَق والسَّرِق » .

فَعَلٌ وفِعَلٌ (٧)

« ماء صَرًى وصِرًى » للذي يَطُول مُكْثُه ، وواحدُ الأفحاء« فَحًا وفِحًا » وهي أبزارُ القِدْرِ ، وآلاءُ الله عز وجلَّ واحدُها « أَلًى وإِلًـى »، وهو« الْجَزَرُ »

---

(١) : زاد في س : «بفتح الفاء والعين ، وفتح الفاء وكسر العين » .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : أ : إذا كان ضيقاً .
(٤) : سورة الأنعام : ١٢٥ . وانظر للقراءة : الكشف ٤٥٠/١ ، والقرطبي ٨١/٧ ، والتبيان ٥٣٧/١ .
(٥) : ليس في س .
(٦) : أ ، س : « رجل وحد فرد ووحد فرد » .
(٧) : زاد في س : « بفتح الفاء والعين وكسر الفاء وفتح العين » .

للذي يُؤْكَلُ « والجِزَرُ » ، و« ذهبتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ » ، و« بَذَرَ وَبِذَرَ » إذا تَفَرَّقَتْ ، وكذلك « شَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ» مثله ، و«نَطَعٌ ، ونِطَعٌ»، ورأيتُه «قَبَلًا وقِبَلًا » أي : معاينةً .

* * *

فُعُلٌ وفُعَلٌ[1]

« تَنَحَّ عن سُنُن الطريق وسُنَنِهِ » ، وهو « أُشُرُ الأسنان وأُشَرُها »[2] وهو « شُطُبُ السيفِ وشُطَبه » للطرائق فيه [٥٦٠] .

* * *

فِعْلٌ وَفِعَلٌ[3]

« قِمْعٌ وقِمَعٌ » ، و« ضِلْعَ وَضِلَعٌ » ، وَ « نِطْعٌ ونِطَعٌ » .

* * *

فَعَلٌ وفُعُلٌ[4]

« فَلاَةٌ قَذَفٌ ، وقُذُفٌ » .

* * *

---

(١) : زاد في س : « بضم الفاء والعين وضم الفاء وفتح العين » .
(٢) : زاد في أ : « للتحزّز الذي فيها » .
(٣) : زاد في س : بكسر الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين » .
(٤) : زاد في س : « بفتحهما وضمهما » .

فُعَلٌ وفِعَلٌ[1]

يقال « صُوَرٌ وصِوَرٌ » قال الله عز وجل : ﴿مَكَاناً سُوًى﴾[2] وسِوًى ، وقوم « عُدًى وعِدًى » أي : أعْدَاءُ ، وهم الغرباء أيضاً[3] ، الأصمعيُّ : إذا ضممتَ أولَ عِدًى ألحقت الهاء فقلت عُدَاةٌ .

* * *

فَعَلٌ وَفُعَلٌ[4]

يقال للقدح « زَلَم وزُلَم » ، وهو « سَدًى وسُدًى » إذا أهمل .

* * *

فُعْلٌ وفِعَلٌ[5]

يقالُ : « قُطِعَ سُرُّ الصَّبيِّ وسِرَرُهُ » للذي تَقْطَعه القابلةُ ، فأما السُّرَّةُ فهو ما يبقى .

* * *

فُعْلٌ وفُعُلٌ[6]

« قُفْل ، وقُفُل » و« هُزْؤٌ ، وهُزُؤٌ » و« كُفْءٌ ، وكُفُؤ » و« غُفْل ، وغُفُلٌ » [٥٦١] و« أُكْل ، وأُكُل » ، و« السُّحْتُ ، والسُّحُت » ، و« الرُّعْبُ ،

---

(١) : زاد في س : « بضم الفاء وفتح العين ، وكسرها وفتحها » .
(٢) : سورة طه : ٥٨ .
(٣) : في مطبوعة ليدن : « . . أي أعداؤهم ، والغرباء أيضاً » وأخشى أن يكون قد وهم في قراءة ما في النسخ ، وأثبت ما في « س » .
(٤) : زاد في س : « بفتحهما ، وضم الفاء وفتح العين » .
(٥) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين ، وكسر الفاء وفتح العين » .
(٦) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين ، وضمهما » .

والـرُّعُبْ » ، و« النُّكْر ، والنُّكُـر » ، و « أُذْنٌ ، وأُذُنٌ » ، و« السُّحْقُ ، والسُّحُـقُ » : الْبُعْـدُ [١] ، و« الْعُقْبُ ، والْعُقُـبُ » ، و« الْحُـقْبُ ، والْحُقُبُ » ، و« الشُّغْلُ ، والشُّغُل » ، و« الثُّلْثُ ، والثُّلُثُ » ، و« الْعُذْر ، والْعُذُر » ، و« النُّذْر ، والنُّذُر » ، و« العُمْر ، والعُمُر » ، ولأَقْبِلَنَّ « قُبْلَكَ وقُبُلَكَ » ، وقرأ بعض القراء : « الْجُزْء » ، و« العُسْر » ، و« الْيُسْر »[٢] ، والأكثر التخفيف .

وإذا توالتِ الضمتان في حرف واحدٍ كان لكَ أن تخففَ ، مثل : « رُسُل ورُسْل » ، و« كُتُب وكُتْب » ، و« طُنُب وطُنْب » .

وكذلك إذا توالت الكسرتان خفَّفوا فقالوا في « إِبِل » : إِبْلٌ .

ولم يسكِّنوا شيئاً من المفتوح ؛ لخفة الفتحة ، نحو« جَمَل » و« جَبَل » و« قَتَب » ، ولا يقولون « جَبْلٌ » ولا « جَمْلٌ » .

وإذا خفَّفوا فقالوا[٣] مثل « عَضُدٍ » و« فَخِذٍ » و« كَبِدٍ » فربما أبقوا الحركة التي أسقطوها على أوَّل الحرف ، فقالوا في فَخِذٍ وكَبِدٍ وعَضُدٍ : « فِخْذ » و« كِبْد » و« عُضْد » وربما تركوا حركَةَ [٥٦٢] الحرف الأول على حالها[٤] فقالوا : « فَخْذ » و« كَبْد » و « عَضْد » ، وقالوا في تخفيف

---

(١) : س : والبُعد والبعُد » .

(٢) : اما الجزء فورد في ثلاثة مواضع في القرآن، منها قوله تعالى : ﴿ ثم آجعل على كل جبل منهن جزءاً ﴾ [سورة البقرة : ٢٦٠] ، وأما العسر فورد في غير موضع أيضاً ، منها قوله تعالى : ﴿ ولا ترهقني من أمري عسراً ﴾ [الكهف : ٧٣] ، وأما اليسر فورد في غير موضع أيضاً ، منها قوله تعالى : ﴿ وسنقول له من أمرنا يسراً ﴾ [الكهف : ٨٨] .

(٣) : ليس في س .

(٤) : أ ، ب : على حاله .

رَجُلٍ : « رَجْلٌ » ولم أسمع « رُجْلٌ » ، وقالوا في تخفيف لَعِبٍ : « لِعْبٌ » ولم نسمع « لَعْب » .

والأفعال إذا كانت على « فَعِلَ » أو « فُعِلَ »[1] أو « فَعُلَ » خُفِّفَتْ ؛ يقولون « قَدْ عُلْمَ ذاك » أي : عُلِمَ .

وقال أبو النَّجم[2] :

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ الْبَانُ وَٱلْمِسْكُ ٱنْعَصَرْ

ويقولون : « قَدْ كَرْمَ الرَّجُلُ » يريدون كَرُم ، و« نِعْمَ » و« بِئْسَ » إنما أصلُهما « فَعِل » فَخُفِّفَتَا[3] .

وإذا جاء الفعل على « فَعَـل » لم يُخَفِّفوا[4] ، نحـو « ضرَبَ » و« قَتَلَ » ، و« أكَلَ » لأنهم لا يستثقلون الفتحة ؛ وقد[5] قال الأخطل[6] :

وما كُلُّ مَغْبُونٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ بِـرَاجِـعٍ[7] مـا قَـدْ فَـاتَـهُ بـرِدَادِ

أراد « سَلَف » فسكَّنَ المفتوح ، وهذا شاذٌّ [٥٦٣] .

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : البيت له في الكتاب ٢٥٨/٢ ، والمنصف ٢٤/١ و١٢٤/٢ ، والمخصص ٢٢٠/١٤ ، والانصاف ١٢٤/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٥/٤ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٥ ، والاقتضاب : ٤٦٢ ، واصلاح المنطق : ٣٦ ، واللسان (عصر) .

(٣) : أ : تخفيفاً ، وهو تصحيف .

(٤) : س : يخففوه .

(٥) : ليس في س .

(٦) : ديوانه ، ق ٧/١٥ ، جـ ١٧٤/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٦ ، والاقتضاب : ٤٦٢ .

(٧) : ب ، أ : « يراجع » .

باب ما جاء على فعلة فيه لغتان
فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ[1]

العُقاب « لَقْوَةٌ ولِقْوَةٌ » فأما التي تُسْرِعُ اللَّقْحَ فهي لَقْوَة بالفتح ، « فُلَانٌ بعيد الْهَمَّةِ والهِمَّة » و« هذه أَمَةٌ حَسَنة المَهْنَة والمِهْنَة » أي : الخِدمة ، و« قومٌ شَجْعَة وَشِجْعَةٌ » للشجعان ، وَ « لِفُلانٍ في بني فلان حَوْبَةٌ وَحِيبَةٌ » وهي الأمُّ والأختُ والبنتُ ، وتكونُ في موضع آخر الهمَّ والحاجَةَ ، و« فلان يأكل الْحَيْنَةَ وَالحِينَةَ » أي : مَرَّةً في اليوم ، وهي « الطَّسَّةُ والطِّسَّةُ » للطَّسْتِ .

وقال أبو زيدٍ[2] : « فُلَانٌ حسن الْهَيْئَة وَالْهِيئَةِ » ، وهي[3] « اللَّقْحَةُ وَاللِّقْحَةُ » .

ومن المعتل : « ضَعَةٌ وَضِعَة » ، و« قَحَة وقِحَة » ، وَ « وَطِيءٌ بين الطِّئَةِ وَالطَّأَة » ويقال الْوَطاءة .

وإن[4] أردتَ في فَعْلَة المرةَ الواحدة فهي بالفتح ؛ تقول : « قَعَد قَعْدَةً »[5] ، وَ « جَلَس جَلْسَةً » و« لقيته لَقْيَةً »[6] .

وإن[7] أردتَ الضَّرْبَ من الفعل كَسَرْتَ ؛ تقول : « هو حَسَنُ القِعْدَةِ » ، وَ « الْجِلْسَةِ » وَ« الرِّكْبَةِ » وَ« قَتَلَهُ شَرَّ قِتْلَةٍ » [٥٦٤] وَمَاتَ «مِيتَةَ سَوْءٍ » .

---

(١) : زاد في س : « بفتح الفاء وسكون العين ،و وكسرها وسكونها » .
(٢) : أ ، س : « عن أبي زيد » .
(٣) : أ : « وقال : هي . . . » . و : « قال : وهي . . . » .
(٤) : أ : وإذا .
(٥) : في أ : « قعدة حسنة » .
(٦) : « ولقيته لقية » ليس في س .
(٧) : أ : وإذا .

فِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ[1]

« كِسْوَةٌ وَكُسْوَة » وَ « رِشْوَةٌ وَرُشْوَةٌ » وَ « قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ » ، وَ « إِسْوَةٌ وَأُسْوَةٌ » ، وَ « الرَّحِمُ شِجْنَة من الله وَشُجْنَة » ، وَ « نِسْوَة وَنُسْوَة » و« حِبْوَة وَحُبْوَة » ، وَ « حَظِيَ فُلاَنٌ حِظْوَةً وَ حُظْوَةً » ، وَ « خِصْيَةٌ وَخُصْيَةٌ » وَ « خِفْيَةً وَخُفْيَةً » ، وَ « نِسْبَةٌ وَ نُسْبَةٌ » وَ « مِرْيَةٌ وَ مُرْيَةٌ» من الشَّكِّ ، وَ « حَافٍ بَيِّنُ الْحِفْوَة وَالْحُفْوَة » وَ « الشِّقَّةُ والشُّقَّةُ » للسفر البعيد[2] ، وَ « الْعِدْوَة وَالعُدْوَة » لِلْمَكَانِ[3] المرتفع ، وَ « عِدْوَة الوادي وعُدْوَته » ، وفيه[4] « غِلْظة وَغُلْظَةٌ » وَ« رِفْقَة وَرُفْقَةٌ » ، وَ « كِنْيَة وَ كُنْيَةٌ » وَ « امرأة ذاتُ كِدْنَة وَكُدْنَة » إذا كانت ذات لحم ، و«مِدْيَةٌ ومُدْيَةٌ» السِّكِّينُ[5]، والغِيبةُ[6] «الإِكلةُ والأُكْلَةُ» وَ«حِشْوَة البطن وَحُشْوَةُ»[7] وَ«مِنْيَةُ الناقة وَمُنْيَتُها » وهي الأيام التي يُتَعَرَّف فيها أَلاَقِحٌ هي أم حائلٌ، و«ذِرْوةُ الشَّيْءِ وذُرْوَتُهُ » أعلاه، و«إِخْوَةٌ وَأُخْوَةٌ » ، وَ﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى إِمَّةٍ﴾[8] وَ«أُمَّةٍ» أي : دين، «الْجِثْوَةُ [٥٦٥] والْجُثْوَة » الحجارةُ المجتمعةُ، وَ«جِذْوَة من النار وَجُذْوَة » ، وَ«قِنْوَة المال وقُنْوَةٌ»، «وقِنْيَةٌ وقُنْيَةٌ» ويقال: «سِرْوة وسُرْوَة» للنِّصال القِصَار .

---

(١) : زاد في س : « بكسر الفاء وسكون العين ، وضمها وسكونها » .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : س : المكانُ . .
(٤) : أ : وتقول : فيه . . . .
(٥) : أ : وهي السكين .
(٦) : ليس في و. وفي ب : وصبية !!
(٧) : أ : وحشوته .
(٨) : سورة الزخرف : ٢٢ . انظر تفسير غريب القرآن للمؤلف : ٣٩٧ ، وتفسير القرطبي ٧٤/١٦ ، والطبري ٣٦/٢٥ .

فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ (١)

خَطَوْتُ « خَطْوَةً وخُطْوَةً » ، وهي « لَحْمَةُ الثوب ولُحْمَةٌ » (٢) .

قال ابن الأعرابيِّ : لَحْمَةُ النسب والثوب مفتوحان (٣) ، ولُحْمَةُ السَّبُع والبازي وكلِّ صائدٍ مضمومٌ . وعن أبي زيدٍ (٤) في « لحمة » مثلُ ذلك سواءً .

وهي « كَفْأَةُ الإبِلِ » وَ « كُفْأَةٌ » وهي أن تُفَرَّقَ فرقتين فيضرب الفحل إحداهمَا سنة والفرقة الأخرى سنةً ، وهي « البَلْجَةُ وَالبُلْجَة » ، وهي« الدَّلْجَةُ والدُّلْجة » ومنهم من يَفْرُقُ بينهما وقد بَيَّنَّا ذلك ، و« عَلَيْهِ بَهْلَةُ الله وبُهْلَتُهُ » ، و« جَلَسْتُ نَبْذَةً ونُبْذَةً » أي : ناحيةً ، و« حَوْبَةُ الرجل وحُوبَتُهُ » أمُّ الرجل ، و« سَدْفَة من الليل وَسُدْفَة » وَ« حَسْوَة وَحُسْوَة » ، وَ « غَرْفَة وَغُرْفة » وَ « جَرْعَة وَجُرْعَة » وَ « نَغْبةٌ [٥٦٦] ونُغْبَةٌ »(٥) ، وَ « لَحِسْتُ لَحْسَة وَلُحْسَة » ، وَ « بَقْعَةٌ وَبُقْعة » وَ « بَرْهَة من الدهر وَ بُرْهَة » ، و« جَهْمة من الليل وَجُهْمة » وهي(٦) بقيَّةٌ من الليل ، وَ « فلان ينام الصَّبْحة والصُّبْحةَ » ، وَ « مالي عليه عَرْجةٌ ولا عُرْجةٌ » .

---

(١) : زاد في س : « بفتح الفاء وسكون العين وضم الفاء وسكون العين » .
(٢) : أ ، و : ولحمته .
(٣) : في أ ، و : « لحمة الثوب ولحمة النسب » .
(٤) : و : قال أبو زيد .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : ليس في أ .

فُعْلة وفَعَلة[1]

« قُلْفَة[2] وَقَلَفَةٌ » ، وَ« قُطْعَة وَقَطَعَةٌ » لقطع اليد ، وَ« جُذْمَةٌ وَجَذَمَةٌ » مثل قَطَعَة ، وَ« صُلْعَة وصَلَعَة » .

فُعْلَةٌ وَ فُعَلَةٌ[3]

الْحَرْبُ[4] « خُدْعَةٌ وَ خُدَعَةٌ » وزاد يونسُ « وَخَدْعَةٌ » ، وهو العبدُ « زُنْمَةٌ وزُنَمَةٌ ، وزُلْمَة وزُلَمَةٌ » ويقـال أيضاً « زَلْمَةٌ »[5] و « زَنْمَةٌ » .

قال : « وفُعْلَة » من صفات المفعول ، و« فُعَلة » من صفات الفاعل ، تقول : « رجلٌ هُزَأة » يهزأ بالناس ، و« هُزْءَةٌ » يهزؤون منه ، وكذلك « سُخَرَة وسُخْرَة » و« ضُحَكَةٌ وضُحْكة » و« لُعَبَةٌ ولُعْبَةٌ »[6] و« سُبَبَةٌ وسُبَّةٌ » و« خُدَعَة وخُدْعَة » .

فُعَلَةٌ وفَعَلَةٌ[7]

رجل « أُمَنَةٌ وَأَمَنَةٌ » للذي يثق بكل[8] أحد ، وَ« دُرَجَة وَدَرَجَةٌ » [٥٦٧]

---

(١) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين ، وفتحهما » .
(٢) : أ : « يقال : قلفة . . » .
(٣) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين ، وضم الفاء وفتـح العين » .
(٤) : أ : « قالوا : الحرب . . . » .
(٥) : ليس في ب .
(٦) : س : « لعَنة ولعْنة » .
(٧) : زاد في س : « بضم الفاء وفتح العين ، وفتحهما » .
(٨) : ب : « بكلِّ » .

فَعْلَةٌ وَفَعَلة [1]

« فَحْمَة [2] العِشاء وَفَحَمَةٌ » ، وَ « صَخْرةٌ وَصَخَرَةٌ » وَ « غَزْوَةٌ وَغَزَاةٌ » ، وَ « هو في عِزٍّ وَمَنْعَة وَمَنَعةٍ » ، وَ « هو فصيح اللَّهْجة وَاللَّهَجَةِ » ، وهي « المَغْرَة والمَغَرَةُ » ، وَ « الوَدْعَة وَالوَدَعَة » .

فَعِلَة وَفِعْلَة [3]

« مَعِدَة وَمِعْدَة » ، و« ضَبِنَةُ الرَّجُلِ وَضِبْنَةُ » [4]، وَ« لَبِنَةٌ وَلِبْنَةٌ » ، و«قَطِنَةٌ» للتي تكون مع الكرش ،وَ« قِطْنَة » ، وَ « كَلِمَةٌ وكِلْمة » ، وَ « سَفِلَةُ الناس وَسِفْلَةٌ » [5] .

فَعِلَة وفَعْلَة [6]

هي « الْحَصِبَةُ وَالْحَصْبَةُ » ، وَ « الوَسِمَة وَالوَسْمَةُ » التي [7] يختضب بها .

فُعْلَة وَفُعُلة [8]

« ظُلْمَة وَظُلُمةٌ » وَ « حُلْبَة وَحُلُبَة » ، وفي هذا « رُخْصَةٌ وَرُخُصَة » ، وَ« هُدْنة وَهُدُنَةٌ » .

---

(١) : زاد في س : « بفتح الفاء وسكون العين ، وفتحهما » .
(٢) : أ : « يقال : فحمة . . » .
(٣) : « بفتح الفاء وكسر العين ، وكسرها وسكونها » .
(٤) : ب : « وضبنته » .
(٥) : و : « وسفلتهم » .
(٦) : زاد في س : « بفتح الفاء وكسر العين ، وفتحها وسكونها » .
(٧) : أ : « للتي » .
(٨) : زاد في س : « بضم الفاء وسكون العين ، وضمّهما » .

فِعْلَة بالواو والياء

هي «الحِمْوَةُ والحِمْيَةُ» وهي «النِّفْوَة وَالنِّفْيَة» لكل [٥٦٨] ما نَفَيْتَه، وحافٍ بيِّنُ «الحِفْية وَالحِفْوَة» وَ«قِنْيَةٌ وَقِنْوَة» للشيء تَقْتَنِيه.

فُعْلَةٌ بالياء، وأصلها بالواو[١]

قالوا: «رُبْيَةٌ» من الربا، وَ«حُبْيَة» من الاحتباء، وأصلهما رُبْوَة وَحُبْوَةٌ.

* * *

باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان
فَعَالٌ وفِعَالٌ

«صَدَاقُ المرأة وَصِدَاقُها» وَ«وَجَارُ الضَّبُع ووِجَارُها»، وَ«مَلَاك الأمر وَمِلَاكُه» وَ«جَهازُ العروس وجِهَازُها»، وَ«سِرَار الشهر» وسَرَارٌ أجودُ، وَ«فَكَاكُ الرَّهْنِ وفِكَاكُ»، وَ«حَجَاج العين وَحِجاجٌ» لِعَظْم[٢] الحاجب، وَ«المَخَاضُ وَالمِخَاضُ» وَجَع الولادة، وَ«الرَّضَاع وَالرِّضاع»، وَ«الدَّجاج وَالدِّجَاجَ» وكذلك الواحدة، وَ«نَعَام عَيْنٍ وَنِعام عَيْنٍ»، وَ«طَفَاف المَكُّوكِ وَطِفَافُ»، وهو مِثْلُ «جَمام المكوك وَجِمَامٌ» وَ«الوَطاءَ والوِطاء»[٣] و«الوَثَار والوِثار» وَ«الوَقَاء وَالوِقاء»، و«بَغَاث الطير وبِغَاث» وَ«الوَحَام وَالوِحَام» الشهوة على الحمل، وهو «الدَّواء وَالدِّواء» [٥٦٩]، ورجل

---

(١): ب: «وأصلها الواو».
(٢): ب: عظم الحاجب.
(٣): زاد في س: «الفراش اللين».
(٤): س: «وكذلك الوثار».

« خَشَاشٌ وَخِشَاشٌ » وهو اللطيفُ الرأس الضَّرْبُ الجسمِ ، وجارية بينة « الشَّطَاط وَالشِّطَاط »وَالشَّطَاطة ، وجارية بَيِّنَةُ « الْجَراء وَالجِرَاء » مصدر جارية ، ليس بيني وبينه« وَجَاحٌ وَوِجاحٌ » وَ« أَجَاحٌ وَإِجَاح » أي : سِتْرٌ .

وحُكِيَ عن ابن الأعرابيِّ « سِدَادٌ من عَوَز وَسدَادٌ » وهذا « قَوَامُهُمْ وَقِوَامهم »، و « الْوَثَاقَ وَالوِثَاق » ، وأيام « الْحَصاد والحِصاد » ، و « القطافَ والقِطَاف » ، و « الْجَزَاز وَالجِزاز » لجزاز[1] النخل والغنم ، و « الْجَدَادُ وَالجِدَادُ » ، وَ« الصَّرَام وَالصِّرَامُ » ، وَ« الْقَطَاعُ وَالقِطَاعُ » ، وَ « الكَناز والكِنازُ » حين يُكْنَزُ التمر ، وَ « الْجَرَام وَالجِرامُ » ، وَ« الرَّفَاع والرِّفَاع » حين يُحْصَدُ الزرع فيرفَع .

قال الكسائيُّ : سمعتُ أخواتِها بالوجهين ، إلا « الرِّفاع » ؛فإني لم أسمعها مكسورة . وقمر« تَمَامٌ وَتِمامٌ » ، وولَدٌ[2] « تَمَامٌ وَتِمَامٌ » وَ« ليل تِمَام » لاغير .

* * *

باب فِعال وفُعال

« سِوَارُ المرأة وسُوَار » ، و« هو حَسَنُ الجِوَار والْجُوَار » ، و« جِوَار الناقة وحُوَار » ، و« شِوَاظ من النَّار[3] وشُوَاظ » ، و« خِوَان وخُوَان » الذي يُؤْكَلُ [٥٧٠] عليه ، و« الهِيَام والْهُيَام » دَاءٌ يأخذ الإبل ، و« النِّدَاء والنُّدَاء » ، و« الهِتَافُ والهُتَافُ » ، و« رجل شِجَاع وشُجَاع » ، و« قوم

---

(١) : أ ، ل ، س : « لجذاذ » .
(٢) : قوله : « وولد . . . لا غير » ليس في ب .
(٣) : أ ، س : « نار » .

شِجْعَان وشُجْعان » وهو كريم « النِّجَار والنُّجار » ، و« النِّحَاس والنُّحاس » أي : الأصل ، و« الصِّياح والصُّياحُ »، و«صِوانَ الثوبِ وصُوانه » : التَّخْتُ[1] أو الوعاء[2] الذي يُصَان فيه ، و« هُمْ رِهَاقُ مائةٍ ورُهَاقُ مائة » كقولك : هم[3] زُهاء مائة ، وصار البَيْضُ « فِلاقاً وفُلاَقاً » أي : فَلَقاً ،و« إبل طِلاَحِيَّة وَطُلاَحِيَّة » تأكُلُ الطَّلْحَ ، و « رَجُلٌ نِبَاطِيٌّ ونُبَاطِيٌّ » منسوبٌ ، وأصابه « إطَامٌ وأُطَامٌ » إذا احتبس بطنُه .

* * *

باب فَعَال وفُعَال

« بالثوب[4] عَوَارٌ وعُوَار » و« فَوَاق الناقة وفُوَاقُها » : ما بين الْحَلْبَتَيْنِ ، والصَّقْر « قَطَاميٌّ وَقُطَاميٌّ »، أجاب الله « غَوَاثَهُ وغُوَاثه[5] » من الاستغاثة .

ولم يأتِ في الأصوات إلا مضموماً مثل « الْحُدَاء » و« الدُّعَاء » ، و« الْبُكَاء » ،غير« غُوَاث » فإنه يفتح ويضمُّ ، وجاء في الأصوات مكسوراً نحو[6] [٥٧١] « النِّداء » و« الصِّياح » وقد ضُمَّا أيضاً .

قالِ الكسائيُّ : دخلتُ في« غَمَار الناس ، وغُمَارهم » ، أي : في جماعَتهم[8] وكذلك « خَمَار الناس وَخُمَارهم » .

---

(١) : أ ، و : وهو التخت . .
(٢) : ب : والوعاء .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : أ : عوار الثوب . . .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : أ ، و : « مكسورٌ مثل . . » .
(٧) : أ : ضمّتا .
(٨) : زاد في س : وكثرتهم .

باب فَعَال وفَعِيل

« رجل شَحَاحٌ وشَحِيحٌ » ، و« عَقَام وعَقِيمٌ » ، و« صَحَاحُ الأديم وصَحِيح » ، و« بَجَالٌ وبَجِيلٌ » وهو الضخمُ الجليلُ .

و« رجل كَهَامٌ وكَهِيم » للذي لا نَفْعَ عنده ، و« الْجَرَام والْجَرِيم » النَّوَى ، وهو أيضاً التمر اليابس ، و« ثَقَال وَثَقِيلٌ » .

* * *

باب فُعَال وَفَعِيل[1]

« طُوَالٌ وطَويلٌ » ، و« عُرَاضٌ وعَرِيضٌ » ، و« كُبَارٌ وكَبيرٌ » ، و« خُفَافٌ وخَفيفٌ » ، و« عُجَابٌ وعجيبٌ » ، و« جُلَالٌ وجَليلٌ » ، و« دُقَاقٌ ودَقيقٌ » ، و« رُقَاقٌ ورقيق » ، و« كُرامٌ وكريمٌ » ، و« مُلَاحٌ ومَلِيحٌ » و« جُمَالٌ وجَميلٌ » ، و« كُثَار وكثير » [٥٧٢] و« قُلالٌ وقليلٌ » ، و« و« زُحَار وزَحِيرٌ » ، و« أُنَانٌ وأَنِينٌ » و« نُسَالٌ ونَسيلٌ » : ما سقط من الوبر والشعر والريش ، و« شُحَاج البغل والغراب[2] وشَحيجٌ » ، و« نُهاق الحمار ونهيق » ، و« سُحالٌ وسحيلٌ » و« نُباحٌ ونبيحٌ » ، و« ضُغَابٌ » لصوت الأرنب و« ضَغِيبٌ » ، و« ذُنَانٌ » لما يسيل من الأنف و« ذَنِينٌ » ، و« عُظام وعظيم » و« جُسَامٌ وجسيمٌ » و« شُجَاعٌ[3] وشجيعٌ » وحكى الفراء : « صُغَارٌ وصغيرٌ » .

وحكى أبو زيد : « رجل عُظَامٌ » و « جُسَامٌ » و « ضُخَام » و « طُوَال » ، ولم يُقَلْ في « ضُخَام » ضَخيم ، إنما هو ضَخْم ، ولكن الأصل فيه ضخيمٌ

---

(١) : قدّم في س « فعيل على فعال » في جميع الألفاظ الآتية .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : قوله : « وشجاع . . . ضخيم » ليس في ب .

على بناء أمثاله ، مثل : عظيم ، وكبير ، وثقيل ، وبطيء ، وغليظ ، فأجازوا فيه « ضُخَاماً » على أصل الحرف .

وقد[1] بينتُ أمثلة هذه الحروف وأضدادها .

وروى أبو عبيدةَ عن المُؤَرِّج في الأمثال[2] : « نَزْوَ الفُرَارِ آسْتَجْهَلَ الفُرَارَ » .

وقال الفرّاءُ : « الفُرَار » ولد البقرة الوَحْشِية ، قال : ويقال له فَرِيرٌ وفُرَارٌ مثل طويل وطُوَال ، وكان [٥٧٣] غيره يزعم أن « فُراراً » جَمْعُ فَرِيرٍ .

قال أبو عبيدة : ولم يأتِ على فُعَال شيءٌ من الجمع[3] إلا أحرُفٌ[4] هذا أحدها . قال : ومنها « تَوْأَمٌ وتُؤامٌ » ، « وشَاةٌ رُبَّى وغَنَم رُبَابٌ » ، و« ظِئْرٌ وظُؤَارٌ » و« عَرْق وعُرَاقٌ » ، « ورِخْلٌ ورُخَالٌ » وَ« فرير وفرارٌ » قال : ولا نظير لهذه الأحرف .

قال أبو عبيدةَ : فإذا أرادوا المبالغة شَدَّدوا فقالوا « كُرَّام » و« كُبَّار » و« طُرَّاف » و« عُجَّاب » ، فالكُرَّام : أشد كَرَماً من الكُرَام .

وقد يجيءُ من المشدّد ما ليس من هذا الباب قالوا « حُسَّان » للحَسن ، و« قُرَّاءٌ » للقارىء ، و« وُضَّاء » للوضيء .

* * *

---

(١) : أ : قال أبو محمد : وقد . .

(٢) : ليس في المطبوع ، انظر امثال أبي عبيد : ٢٢٤ ونقل عن المؤرج ، والمثل مُتَّزِن .

(٣) : س : ولم يأت شيء من الجمع على فعال .

(٤) : ب ، و : « أحرفاً » .

باب فَعَالٍ وفُعُول

« الثَّبات والثُّبُوت »، و« الذَّهَاب والذُّهُوب » ، و« الْفَسَاد والفُسُود»، و« الصَّلاح والصُّلُوح » وَ« قَطاع الطير وَقُطُوعها » وهو أن تقع من بلـد إلى بلدٍ ، فأمَّا « قَطَاع المَاء » يعني انقطاعه فمفتوح ، و « الْقَتَام والْقُتُوم » ، و « فَرَغْتُ من[1] الأمر فَرَاغاً وفُرُوغاً » [٥٧٤] .

* * *

باب فُعال وفُعُول

هـو « الْكُلاَحُ وَالْكُلُوح » و« السُّكـات والسُّكُوت » و« الصُّمَـات والصُّمُوت » و« رَزَحَتِ الناقةُ رُزَاحاً ورُزُوحاً » إذا سقطت من الهُـزَال والتعب .

* * *

باب فِعَال وفُعُول

هو« النِّفار والنُّفُور » ، و« الشِّراد والشُّرُود » وَ« الشِّبَاب » من شَبَّ الفَـرَسُ وَ« الشُّبـوب » ، و« الشِّمَـاس » من شَمَسَ وَ« الشُّمُـوس » ، وَ« الطِّمَاحُ » من طَمَحَ[2] وَ« الطُّمُوحُ » .

* * *

---

(١) : أ : من هذا الأمر .

(٢) : ليس في ب ، و .

باب فِعْلٍ وَفَعَال

« حِلٌّ[1] وحَلاَل » ، وَ« حِرْمٌ وَحَرامٌ » .

* * *

باب فِعْل وفِعَال

« رِيشٌ وَرِياشٌ » ، وَ« لِبْسٌ وَلِبَاسٌ » ، وَ « دِبْغٌ ودِبَاغ »[2] » .

* * *

باب [3] ما جاء على فعالةٍ فيه [4] لغتان فَعَالة وفِعَالة

هي« الرَّطانةُ والرِّطَانَةُ » ، وَ« الْوَقَاية وَالْوِقَاية » ، و« الْوَكالة [٥٧٥] وَالْوِكَالةُ » ودليلٌ بَيِّنُ « الدَّلاَلة والدِّلالة » ومَهَرْتُ الشيءَ « مَهَارَةً ومِهَارةً » و« الْوَصَايةُ والْوِصَايةُ » ، و« الْجَنازَةُ والْجِنازةُ » و« الْجَرَايةُ والْجِـرَايَةُ » ، و« الْبَدَاوَةُ والْبِدَاوة » و« الْحَضَارةُ والحِضارةُ » ، و« الْوَلاَيَةُ » من الموالاة ، و« الوِلاَيةُ » و« الْوَزَارة والوِزَارَة » والكسرُ أجودُ ، « والرَّضَاعة والرِّضاعة » ، و« الْخَلاَلةُ والْخِلاَلةُ » مصدرُ خَلِيل . ويقال أيضاً « الْخُلُولَة » ، وقد نَوَتِ الناقة تَنْوِي « نَوَايَة ونِوَاية » إذا سَمِنَتْ ، و« الجَداية والجِداية » الرَّشأ .

* * *

---

(١) : س : رجل حلّ . . .

(٢) : زاد في أ : « وصِبْغ وصِباغٌ » .

(٣) : أ : « باب ما جاء على فَعالة وفِعالة » .

(٤) : في س : « مما فيه » .

فِعَالة وفُعَالة

« بِشارة وبُشَارة » ، قالالأَصْمَعيُّ :الكسر وحده لا غير .

وروى الكسائيُّ : « الزِّيارةُ والزُّوَارةُ » ، و« دِوَايَةُ اللبن ودُوَايتُهُ » للجِلْدَة[1] الرقيقة التي تعلوه ، وهي« الْخِفَارة والْخُفَارَةُ » ، و« الْفِتَـاحَة والْفُتَاحة » ، وهي المحاكمة .

فَعَالة وفُعَالة

في صوته « رَفَاعَةٌ ورُفَاعة » أي : عُلُوٌّ ، وعليه « طَلاَوَةٌ من الحُسْن وطُلاَوَة»[2] .

باب [3] ما جاء على فَعالة وفُعُولة

« فَسُلَ فَسَالةً وفُسُولةً » ، و« رَذُلَ رَذَالَةً ورُذُولةً » وفارسٌ بَيِّنُ « الفَرَاسَةِ [٥٧٦] والفُرُوسةِ » ، ولحية كَثَّة بَيِّنَة « الكَثَاثة والكُثُوثة » وجَلْد بيّنُ «الْجَلادة والْجُلودَةِ » ، وشَعْرٌ وَحْـفٌ بيّنُ « الوَحَافة والوُحُوفة »[5] وَشعرٌ جَثْلٌ بَيِّنُ « الْجثالة والْجُثُولة » وشعرٌ[6] جَعْدٌ بَيِّن « الْجَعادة والْجُعُودَة»، وَوَقَاحٌ بَيّن « الوَقَاحة والوُقُوحَة » .

* * * *

---

(١) : أ : « الجُلَيْدَةُ » .

(٢) : خطأ العامة في فتح طلاوة ، انظر ص : ٣٩٤ .

(٣) : من أ فقط .

(٤) : ليس في ب .

(٥) : زاد في س : « إذا كان كثيراً » .

(٦) : « وشعر . . والوقوحة » ليس في س ، و .

باب[١] ما جاء على مفعل فيه لغتان
مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ

« مَنْسَجُ الثوب » حيث يُنْسَجُ و« مَنْسِجٌ » ، « مَغْسَلُ الموتى » حيث يُغْسَلون و« مَغْسِلٌ »، و« مَقْبَضُ السيف ومَقْبِضُه » و« مَضْرَبُهُ ومَضْرِبهُ » ، وَ« الْمَنْسَك وَالْمَنْسِك » ، و« الْمَسْكَن والْمَسْكِن » ، وَ« مَفْرَقُ الطريق وَمَفْرِقُه » . وكذلك « مَفْرَق الرأس »[٢] ، وَ« مَطْلَعٌ وَمَطْلِعٌ » ، وَ« مَحْشَرٌ وَمَحْشِرٌ » وَ« مَنْبَتٌ وَمَنْبِتٌ » « وَمَدَبُّ السَّيْلِ[٣] وَمَدِبٌّ » ، وهو « مَحَلُّ أَجْرٍ وَمَحِلُّ أَجْرٍ » .

كلُّ ما كان على فَعَل يفعِل فالاسم منه مكسورٌ، والمصدر مفتوحٌ [٥٧٧] قال الله عز وجلَّ: ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾[٤]، فمن قرأه بالفتح أراد أين الفرارُ ، وإن[٥] أراد المكان الذي يُفَرُّ إليه قال «الْمَفِرُّ»[٦] بالكسر، وتقول[٧] : «هذا مَضْرِبُ فلان » تريد الموضعَ الذي ضَرَب إليه وبَلَغَه ، فإن أردت المصدَرَ قلتَ: «إنَّ في ألف درهم لَمَضْرَباً» أي: ضَرْباً، قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴾[٨] يريد عيشاً، وهو مصدرٌ .

وقد جاء بعض المصادر على « مَفْعِل » والأولُ أكثرُ وأقيسُ ، قال عزّ

---

(١) : في أ : « باب ما جاء على مفعل ومفعل باللغتين جميعاً » .
(٢) : زاد في أ : « ومفرقه » .
(٣) : ليس في أ ، و .
(٤) : سورة القيامة : ١٠ .
(٥) : و : ومن .
(٦) : أ : أين المَفِرُّ .
(٧) : أ : ويقال .
(٨) : سورة النبأ : ١١ .

وجلّ : ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾[1] أي : رُجُوعُكُمْ ، وقال تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾[2] أي : الحيض .

فإذا كان يفعَل منه مفتوحَ العينِ فالموضعُ والمصدرُ مفتوحان ، نحو : « الْمَذْهَبِ » وَ « الْمَشْرَبِ » ، وربما كسروا العين في مفعل إذا أرادوا الاسم ، وليس بالكثير ، قالوا : « الْمَكْبِرُ » وهو شاذٌّ ، وكذلك « الْمَحْمِدَة » .

فإذا كان يَفْعُلُ مضمومَ العينِ فالاسم والمصدر مفتوحان ، مثل « المَدْخَل » وَ « المَخْرَج » وَ « المَطْلَب » إلا أحرفاً كسرت ، مثل « المسجِد » [٥٧٨] وَ « المطلِع » وَ « المغرِب » وَ « المشرِق » وَ « المَسْقِط » وَ « المَفْرِق » وَ « المَجْزِر » و « المَنْسِك » من نَسَكَ يَنْسُكُ ، جعلوا الكسر علامةً للاسم ، ورُبَّمَا فَتَحَه بعض العرب في الاسم وَلَزموا[3] القياس .

ورُوِي[4] « مَسْكَن وَمَسْكِن » وَ « مَسْجَد وَمَسْجِد » ، وَقال بعضُهُم : « المَسْجَدُ : موضعُ السجود ، والمَسْجِدُ : آسمُ البيت» .

وقالوا : « مَطْلِع وَمَطْلَع » .

قال[5] : وَالفتحُ في هذه الأحرف التي كُسِرَت جائزٌ ، وإن لم يُسْمَعْ في بعضها .

---

(١) : سورة هود : ٤ .

(٢) : سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٣) : أ : ولزم .

(٤) : س ، و : « وقد روي » .

(٥) : و : قالوا ، وكذا في م .

وَمَا كان من ذوات الياء وَالواوِ ـ مثل مَغْزًى من غَزَوْت ، وَمَرْمًى من رَمَيْت ـ فمفعَل مفتوح ، آسماً كان أو مصدراً ، إلا « مَأْقِي العين » وَ« مَأْوِي الإبل » فإن العرب قد[1] تكسر هذين الحرفين ، وَهما نادران .

وما كان[2] فاءُ الفعل منه واواً ـ مثل وَعَدَ وَوَرَدَ وَوَضَعَ ـ فإن مفعلاً منه[3] مكسورٌ ، اسماً كان أو مصدراً ، نحو « المَوْعِـد » وَ « المَـوْرِد »[4] و« المَوْضِع »[5] و « المَوْقِع » إلا أحرفاً جاءت نادرة ، وقال[6] أكثرهم « مَوْحِل » ، وقال بعضهم [٥٧٩] « مَوْحَل » ، قال الهُذَليُّ[7] :

فَأَصْبَحَ الْعِينُ رُكُوداً عَلَى آلْـ أَوْشَازِ[8] أَنْ يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ[9]

ويروى الْمَوْحِل والْموحَلُ[10] جميعاً .

قال : وَ « مَوْرَقٌ »[11] وَ « مَوْهَبٌ » وَ « مَوْكَلٌ » اسم رجل أو مكـان ، و« مَوْحَد » معدول عن واحد ، يقال : « دَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدَ مَوْحَدَ » كما يقال « أُحَادَ أُحَادَ » .

---

(١) : ليس في أ ، و .
(٢) : أ : كانت .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : ليس في و .
(٦) : أ : فإن أكثرهم قالوا . . .
(٧) : هو المتنخّل ، ديوان الهذليين ٢/٩ ، والاقتضاب : ٤٦٢ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٦ .
(٨) : ب : « الأوشال » ، و: « الأوشان » ، وهو تحريف فيهما .
(٩) : زاد في أ : « قال أبو محمد الأوشاز بمعنى واحدٍ [كذا] ، وهو ما ارتفع من الأرض ، قال : ويروى . . . » .
(١٠): ليس في أ .
(١١): ب : « مَوْزَن » ، وهو تحريف .

مُفْعَل ومِفْعَل

« مُصْحَف[1] وَمِصْحَف » ، وَ « مُغْـزَلٌ ومِغْزَل » ، وَ « مُخْـدَعٌ وَمِخْدَعٌ » ، وَ « مُطْرَف وَمِطْرَفٌ » ، وَ « مُجْسَد وَمِجْسَدٌ » .

قال بعضُهُم[2] : الْمُجْسَد : ما صُبِغَ بالْجِسَاد فأجيد وأشْبِعَ صِبْغُه ، والجِسَادُ : الزَّعْفرانُ ، وَالمِجْسَد : الذي يلي[3] الجسد من الثياب .

وقال الفَرَّاءُ : الْمُجْسَدُ وَالْمِجْسَدُ واحِدٌ ، وهو من « أُجْسِدَ » أي : أُلْزِقَ[4] بالجسدِ ، فكسر أولَه بعضُهُم[5] استثقالاً للضم ، وكذلك قالوا « مِصْحَف » وهـو مأخـوذ [٥٨٠] من « أُصْحِف » أي : جُمِعَتْ فيه الصُّحُفُ ، فَكُسِرَ أولُه وأصلُه الضَّمُّ ، وَ « مِطْرَفٌ » وهو من « أُطْرِفَ » أي : جُعِلَ في طرفيه العَلَمَان ، وَ « مِغْزَلٌ » لأنَّه أُغْزِلَ أي[7] أدير وفُتِلَ ، قال[8] : فمن ضم الحرف من هذه جاء به على أصله ، ومن كسره فَلِاسْتِثْقَالِهِ الضمةَ .

* * *

مَفْعِل وَمِفْعِل

قالوا « مَنْخِر » وَ « مِنْخِر » بكسر الميم ؛ لا يُعْرَفُ[9] غيرُهُ .

---

(١) : أ : « يقال : مصحف . . » .

(٢) : أ : « قال أبو محمد ، قال بعضهم . . . » .

(٣) : أ : ما يلي .

(٤) : ب : لزق . س : ألصق بالجلد .

(٥) : أ : فكسروا أوله .

(٦) : س : « فكسر أوله بعضهم استثقالاً للضم » .

(٧) : « لأنه أغزل أي » من و فقط . وفي أ : « ومغزل أي أدير » .

(٨) : و : قال الفراء .

(٩) : أ : لا نعرف .

مُفْعِل وَمِفْعِل

قالوا : « مُنْتِنٌ » وَ« مِنْتِن » بكسر الميم ؛ لا يُعْرَفُ[1] غيرُه فمن[2] أخذه من أَنْتَنَ قال[3] : مُنْتِن ، ومن أخذه من نَتُنَ قال[3] مِنْتِن .

مُفْعُل وَمِفْعَل

قالوا : « مُدُقٌّ » وَ « مِدَقٌّ » لا يُعْرَفُ غيرُه ، فمَنْ قال مُدُقٌّ جَعَلَه مثلَ مُسْعُطٍ وَمُدْهُنٍ ، ومن قال مِدَقٌّ جعلَه مثلَ مِحْلَبٍ .

مُفْعَلٌ وَمَفْعَل

ما جاوز بناتِ الثلاثة فلك[4] فيه وجهان ؛ تقول « مُخْرَجُ صِدْقٍ » و«مُدْخَلُ صِدْقٍ»[5]، إن جعلته من أَخْرَج يُخْرِجُ[6] [٥٨١] وأَدْخَل يُدْخِل [6] ، وإن جعلتَه من خَرَجَ وَدَخَلَ قلت « مَخْرَجٌ » و « مَدْخَلٌ » ، وكذلك « مُمْسىً وَمُصْبَحٌ » وَ « مَمْسىً وَمَصْبَحٌ » وَ﴿ بِاسم اللّه مُجْرَاهَا وَمُرْسَاها﴾[7] وَ « مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا » وقد قرىء بهما جميعاً[8] .

---

(١) : أ : لا نعرف .

(٢) : أ : من .

(٣) : ب ، و : قالوا .

(٤) : ب : قال : فلك . .

(٥) : قال تعالى : ﴿ وقل ربّ أدخلني مدخلَ صدقٍ وأخرجني مخرجَ صدق ﴾ [سورة الإسراء : ٨٠] .

(٦) : ليس في س .

(٧) : سورة هود : ٤١ .

(٨) : انظر للقراءة : الكشف ٥٢٨/١ ، والتبيان ٦٩٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١ ، والبيان ١٤/٢ ، والبحر ٢٢٥/٥ ، والقرطبي ٣٦/٩ - ٣٧ .

مِفْعَل ومَفْعَل

قال الكسائيُّ : يقال « المِشْعَرُ الحرامُ » وَ « المَشْعَرُ الحرامُ[1] »، وأكثرُ العرب على كسرها ، ولا يُقْرَأُ بذلك[2] ، ولا يُعْرَفُ[3] غيرُ هذا الحرف .

وأكثر ما جاء - مما يستعمل مكسورَ الميمِ - نحو « مِقْطَعٍ » و« مِبْضَعٍ »[4] و « مِخْرَزٍ » و « مِحْلَبٍ » للقَدَح الذي يُحْلَبُ فيه ؛ فإن جعلتَ شيئاً من هذا مكاناً فتحتَ الميم ؛ فالْمَقْطَعُ : الموضعُ الذي يُقْطَعُ فيه ، والْمِقْطَعُ : الشيءُ الذي يُقْطَعُ به ، و « المَقَصُّ » : الموضعُ الذي يُقَصُّ فيه ، والمِقَصُّ : المِقْرَاضُ ، و « الْمَفْتَحُ » : الموضعُ الذي يُفْتَحُ فيه ، والْمِفْتَحُ : المفتاحُ ، وكذلك إن جعلتَ شيئاً من هذا مصدراً فهو مفتوحٌ .

[٥٨٢]

مُفْعُل ومُفْعَل

قالوا : « مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ » و « مُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ » للسيف ، وهذا مما يُستَعمَلُ وأولُه مضمومٌ ، ومما ضُمَّ من هذا الفن أولُهُ « مُسْعُطٌ » و« مُـدْهُـنٌ » و« مُكْحُلَةٌ » ولا يقالُ فيه غير ذلك .

مِفْعَلٌ وفِعَالٌ

قالوا : « مِسَنٌّ وَسِنَانٌ » ، و « مِسْرَدٌ وَسِرَادٌ » وهو الإشْفَـى ، و« مِعْطفٌ وَعِطَافٌ »، و « مِلْحَفٌ وَلِحَافٌ » ، و « مِقْرَم وَقِرَام » ، و « مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ » .

---

(١) : ليس في أ ، و .
(٢) : أ : « ولم يقرؤوا بذلك » .
(٣) : أ : ولا نعلمُ . (٤) : ليس في أ .

مِفْعَل وَمِفْعَالٌ

قالوا[1] : « مِفْتَح وَمِفْتَاحٌ » وأصلُه مِفتَح[2] ، وكذلك « مِضْرَابٌ » ، و«ومِقْرَاضٌ»، و « مِصْبَحٌ[3] وَمِصْبَاح » ، و « مِنْسَجٌ وَمِنْسَاجٌ » ، و « مِقْوَلٌ ومِقْوَالٌ » .

* * *

باب ما جاء على مفعلة فيه لغتان

مَفْعَلَة وَمَفْعِلَة

« أرْضٌ مَهْلَكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ » و « مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ » ، وهو « عِلْقُ مَضَنَّةٍ ومَضِنَّةٍ » ، و « مَعْتَبةٌ وَمَعْتِبَةٌ » و « لَا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزَة »[4] و«مَعْجِزَة»[5] « أَخَذَتْنِي مِنْهُ مَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ » ، وهي « مَضْرَبَةُ السيف ومَضْرِبَتُهُ » .

مَفْعَلَة ومَفْعُلَة

« عَبْد مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكَةٍ » إذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه [٥٨٣] و « مَأْكَلَةٌ ومَأْكُلَةٌ » ، و « مَأْرَبَة ومَأْرُبَةٌ » : الحاجةُ ، و« المَأْدَبَةُ والمَأْدُبَةُ » الطعامُ يُدْعَى إليه ، و « مَصْنَعَةُ البناء ومَصْنُعَةٌ » ، و « مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ » ، و « مَزْبَلَةٌ ومَزْبُلَةٌ » ، و « مَقْبَرَةٌ ومَقْبُرَةٌ » ، و « مَخْرَأَةٌ ومَخْرُؤَةٌ » ، و « مَخْبَرَة[6]

---

(١) : ليس في س .
(٢) : قوله : « مفتح ... ومصباح » سقط من ب .
(٣) : ليس في أ ، و .
(٤) : قوله : « ولا تلثوا بدار معجزة » في حديث عمر عن النبي (ص) ، انظر النهاية ١٨٦/٣ .
(٥) : زاد في س : « اي تعجز عن طلب الرزق » كذا ، وصححها في م فجعلها : « اي تعجزون فيها عن طلب الرزق » .
(٦) : ب : ومحبرة .

ومَخْبُرَةٌ » ، و « مَأْثَرَةٌ ومَأْثُرَةٌ » ، و « مَعْرَكَةٌ ومَعْرُكَةٌ » ، و « مَيْسَرَةٌ ومَيْسُرةٌ »
و«مَفْخَرَةٌ ومَفْخُرَةٌ » ، و « مَزْرَعَةٌ ومَزْرُعَةٌ » ، و « مَبْطَخَةٌ ومَبْطُخَةٌ» ،
و«مَشْرَبَةٌ ومَشْرُبَةٌ » ، وهي كالصُّفَّة بين يَدَيِ الغُرْفة ، و « مَقْنَأَةٌ ومَقْنُؤَةٌ » :
المكانُ الذي لا تطلُع عليه الشمسُ ، وما بينهم « مَقْرَبَةٌ ولاَ مَقْرُبَةٌ » أي :
قَرَابَةٌ[1] .

مَفْعَلَةٌ وَمِفْعَلَةٌ

« الْمَبْنَاةُ والْمِبْنَاةُ » النِّطْعُ[2] ، و « مَثْنَاةٌ ومِثْنَاةٌ » : الحبلُ .

قال[3] الفرّاءُ : يقالُ « مَرْقَاةٌ ومِرْقَاةٌ » والفتحُ أكثرُ ، وكذلك « مَسْقَاةٌ ومِسْقَاةٌ » مَنْ جعلهما[4] آلة تُسْتعمل كَسَرَ ، مثل : « مِغْرَفَةٍ » و « مِقْدَحَةٍ » و « مِصْدَغَةٍ » ، ومَنْ جعلهما موضعاً للارتقاء وللسَّقي نَصَبَ .

مَفْعَلَةٌ وَمُفْعَلَةٌ

« أغْنَيْتُ عَنْك مَغْنَاةَ فُلاَنٍ ومُغْنَاتَهُ » ، وأجزأتُكَ « مَجْزَأَةَ فُلاَنٍ ومُجْزَأَتَهُ » . [٥٨٤] .

* * *

---

(١) : زاد في و : «ومسرَبة ومسرُبة » .

(٢) : أ : « وهي النطع » .

(٣) : قوله : « قال الفراء . . . مسقاة » سقط من ب .

(٤) : ب : « ومسقاة من جعلها . . » .

باب ما جاء على فعللٍ وفيه لغتان

فُعْلُلٌ وفُعْلَلٌ

«دُخْلُلُ فُلَانٍ ودُخْلَلُهُ» أي : خاصَّتُه ، و« رَجُلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ[1]» إذا كان قريبَ الآباء إلى الجَدِّ الأكبرِ ، و« جُؤْذُرٌ وجُؤْذَرٌ » ، و« قُنْفُذ وقُنْفَذٌ » و« عُنْصُلٌ وعُنْصَل » للبصل البَرِّيِّ ، و« الْعُنْصُر والْعُنْصَر » الأصلُ[2] ، و« الْبُرْقُعُ والْبُرْقَعُ » ، و« طُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ » .

فِعْلِلٌ وَفَعْلَلٌ

« جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ » لواحد الجناجِنِ ،وهي عظامُ الصَّدْرِ ، و«بفيه الإِثْلِبُ والأَثْلَبُ » و « الْكِثْكِثُ والْكَثْكَثُ » أي : التُّرَابُ .

ومما جاء بالهاء « نَاقَة عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ » ، و « المَالُ بَيْنَنَا شَقُّ الإِبْلِمَةِ والأَبْلَمَةِ » وقد رُوِيَ الأُبْلُمَـةُ أيضاً ، بمعنى واحد ، وهي الخُوْصَةُ[3] .

باب فِعْلَال وفُعْلُول

« شِمْـرَاخٌ وشُمْـرُوخٌ » ، و « عِثْكَـالٌ وعُثْكُـولٌ » ، و « إِثْكَـالٌ وأُثْكُـولٌ » ، و « عِنْقَاد وعُنْقُود » ، و « جِذْمَارٌ وَجُذْمُورٌ » ، وهي قطعةٌ تبقى[4] من السَّعَفَة إذا قُطِعَتْ ، و « ثِفْـرَاق وثُفْرُوقٌ » ، و « مِعْـلَاقٌ ومُعْلُوقٌ »[5] . [٥٨٥]

باب أفْعَل وفَعِلٍ

« أَشْعَثُ وشَعِثٌ » ، و « أَجْرَبُ وجَرِبٌ » ، و « أَخْشَنُ وخَشِـنٌ » ،

---

(١) : ليس في أ ، و .　　(٢) : أ : وهو الأصل .

(٣) : في س : « وقد روي الأبلمة وهي الخوصة » .

(٤) : ليس في ب .　　(٥) : كذا ! ومعلاق مفعال .

و« أَحْمَقُ[1] وحَمِق » ، و « أقْعَسُ وقَعِسٌ » ، و « أكْدَرُ وكَدِرٌ » ، و « أعْمَى وعَمٍ » ، و « أنْكَدُ ونَكِدٌ » ، و « أوْجَلُ وَوَجِل » قال الشاعر[2] :

لَعَمْـرُكَ مَـا أدْرِي وإنِّي لأوْجَـلُ ... عَلَى أيِّنَـا تَـغْـدُو الْمَـنِيَّـةُ أوَّلُ

و« أوْجَرُ وَوَجِرٌ » ، و « أشْنَعُ وشَنِعٌ » ، قال أبو ذؤيبٍ[3] :

. . . . والـيَـوْمُ يَـوْمٌ أشْـنَـعُ[4]

وشنيعٌ أيضاً ، و« أرْمدُ ورَمِدٌ » .

باب فَعِيل وفَاعِل

« ضَرِيبُ[5] قِدَاح وَضَـارِبٌ » ، و« صَرِيمٌ وصَـارِمٌ » ، و« عَرِيفٌ وعَارِفٌ » ، وأنشد[6] :

. . . . بَعَثُـوا إليَّ عَـرِيفَهُمْ يَتَـوَسَّمُ[7]

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : هو معن بن أوس المزني ، والبيت في المقتضب ٢٤٦/٣ ، والمنصف ٣٥/٣ ، وأمالي ابن الشجري ٣٢٨/١ و٢٦٣/٢ ، وشرح المفصل ٨٧/٤ و٩٨/٦ ، والخزانة ٥٠٥/٣ ، وشرح المرزوقي على الحماسة ١١٢٦/٣ ، ونوادر القالي : ٢١٨ ، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٣ ، والاقتضاب : ٤٦٣ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٦ ، ويروى « تعدو المنية » بالعين المهملة .

(٣) : من مفضليته ، المفضليات ، ق ٦٠/١٢٦ ، ص : ٤٢٨ ، وشرح الأنباري عليها : ٨٨١ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ولم يرد في الاقتضاب .

(٤) : البيت بتمامه :

مُتَحَامِيَيْنِ المجدَ كـلٌّ واثِقٌ ... بِبَـلائِـهِ والـيَـومُ يـومٌ أشنـعُ

ويروى : يتناهبان المجد ، انظر شرح الأنباري على المفضليات .

(٥) : أ : « قالوا : ضريب . . » .

(٦) : لطريف بن تميم العنبري ، والبيت مطلع أصمعيته ، الأصمعيات ق ١/٣٩ ، ص : ١٢٧ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٨ ، والاقتضاب : ٤٦٣ - ٤٦٤ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٧٠/٤ ، وانظر تخريجه في الأصمعيات .

(٧) : صدره : أوَكلَّما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ

أي عَارِفَهم .

و« سَمِيعٌ وسَامِعٌ » ، و« عَلِيمٌ وعَالمٌ » ، و« قَدِيرٌ وقَادِرٌ » ، و« حَفِيظٌ وحافِظٌ » ، و« غَرِيقٌ وغَارِقٌ » قال أبو النَّجْمِ [1] : [٥٨٦]

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقِ

أي : غريقٍ .

باب فَعْل وفَعِيل

« جَذْبٌ وَجَدِيبٌ » وَ« شَخْتٌ وَشَخِيتٌ » ، وَ« سَمْجٌ وَسَمِيجٌ » ، [2] قال أبو ذُؤَيْب[3] :

فَـإنْ تَصْرِمِي حَبْلِي ، وَإنْ تَتَبَـدَّلِي خَلِيلاً ، ومِنْهُمْ[4] صَالِحٌ وَسَمِيجُ

* * *

باب فَعِلٍ وفَعِيل

« أَنِقٌ وأَنِيقٌ » ، وَ« بَهِجٌ وَبَهِيجٌ » ولسانٌ « ذَلِقٌ وَذَلِيقٌ » وَ« طَرِفٌ » في النَّسبِ وَ« طَرِيفٌ » ، وَ« حَزِنٌ وَحَزِينٌ » ، وَ« كَمِدٌ وَكَمِيدٌ »[2] .

* * *

(١) : انظر شرح الجواليقي : ٣٨٩ ، والاقتضاب : ٤٦٤ ، واللسان (غرق) .
(٢،٢) : قوله « قال . . . وكميد » سقط من ب .
(٣) : انظر ديوان الهذليين ١/٦٠ ، وشرح الجواليقي : ٣٨٩ ، والاقتضاب : ٤٦٤ .
(٤) : ل ، و : « فمنهم » ، والصواب بالواو كما قال ابن السيد ، وهو بالواو في أ ، س .

باب فَعُولٍ وَفَعِيلٍ

سَمُحَتْ « قَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ » أي : نَفْسُه ،وَ« الْحَصُورُ وَالْحَصِيرُ » الذي لا يَشْرَبُ مع القوم من بخله ، « وَ« أَتانٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ » وَ« هو الكَذَّابُ الأثيمُ والأَثُومُ » ، وَ« هو الفَتُوت والفَتِيتُ » ،وَ« هو نَجِيءُ العَيْنِ وَنَجُوءُ العين[1]» . [٥٨٧]

* * *

باب فَاعَلٍ وفَاعِلٍ

«تَابَلٌ[2] وَتَابِلٌ » ، وَ« رَامَكٌ وَرَامِكٌ » لِضَرْبٍ من الطِّيب .

باب فَعْلَى وفُعْلَى

قالوا : « فَتْوَى وَفُتْيَا » ، و« بَقْوَى وبُقْيَا » ، و« ثَنْوَى وثُنْيَا » ، و« رَعْوَى ورُعْيَا » وأما القُصْوَى والقُصْيَا فمضمومةُ الأول في اللغتين جميعاً .

* * *

باب فَاعَل وفَاعَال

« دَانَقٌ ودَانَاقٌ » ، و« خَاتَمٌ وخَاتَامٌ » .

* * *

---

(١) : زاد في ب: «إذا كان سريع الإصابة بها » .
(٢) : أ ، س : « تابل القدر » .

باب ما جاء[1] فيه لغتان من حروف مختلفة الأبنية

ما يُضَمُّ ويُكْسَرُ

« القُرْطُمْ وَالْقِرْطِمُ » ، و« الحُوَلَاءُ وَالْحِوَلَاءُ »[2]، و« أُثْفِيَّةٌ وإِثْفِيَّةٌ » ، ويقال للوسادة : « نُمْرُقَةٌ ونِمْرِقَةٌ » ، ولواحد الأساورة : « أُسْوَارٌ وإِسْوَارٌ » ، و« أُخْوَة وإِخْوَةَ » جمع أخٍ ، و« قُضْبَانٌ وقِضْبانٌ » جمع قضيبٍ ، و« قُثَّاءٌ وَقِثَّاءٌ » .

[3] ورجُلٌ « تُرْعِيَّةٌ وتِرْعِيَّةٌ » للذي[3] يُجِيدُ رِعْيَةَ الإبل ، و« الْخُيَلاءُ والْخِيَلاءُ » ، و« جُنْدُبٌ وجِنْدَبٌ » اسم ، « ويُوسُفُ ويُوسِفُ » [٥٨٨] و«يُونُسُ ويُونِسُ » ، و« سُفْيَانُ وسِفْيانُ » ، و« ذُبْيَانُ وذِبْيَانُ » ، و« المُغِيرَةُ والمِغِيرَةُ » .

ما يُضَمُّ ويُفْتَحُ

« الْجُدَرِيُّ والْجَدَرِيُّ » ، و« قَوْمٌ كُسَالَى وكَسَالَى » ، و« عُجَالى وعَجَالى » ، وَ« غُيَارَى وَغَيَارَى » و« سُكارَى وسَكَارَى » ، و« جاء القوم بِأَجْمُعِهِمْ وَأَجْمَعِهِمْ » .

ما يُكْسَرُ ويُفْتَحُ

« مِنْجَنِيقٌ وَمَنْجَنِيقٌ » ، و« دِيماسٌ وَدَيْماسٌ » ، و« الشِّرْيَانُ وَالشَّرْيَانُ » شَجَر[4] تُعْمل منه القِسيُّ .

---

(١) : أ : « وجاء فيه . . » من غير قوله « باب » و لعل الصواب « ما جاء فيه » .
(٢) : زاد في ب : « لما يخرج من بطن الرحم بعد الولادة » .
(٣،٣) : قوله : « رجل . . للذي » سقط من ب .
(٤) : أ : « وهو شجر » ، وقوله « شجر . . القسي » ليس في ب .

ويوم « الأَرْبِعَاءِ » ـ بكسر الباء وفتح الهمزة[1] ـ وحكى الأَصْمَعِيُّ « الأَرْبَعَاءَ » بفتح الباء ، وحكاها ابن الأعرابيِّ أيضاً[2] .

و« شَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ[3] » أي : بعيدٌ ، و« الذَّفَارِي والذَّفَارَى » جمعُ ذِفْرَى ، و« عَذَارِي وعَذَارَى » ، و« صَحَارِي وصَحَارَى » ، وهي « الطَّنْفَسَةُ والطِّنْفِسَةُ » و« زَبِيلٌ » مفتوحة[4] الزَّاي ، فإن كسرتَها زدتَ نوناً فقلت زِنْبِيلٌ ، ولا يقال : زَنْبِيلٌ .

« والمِرْعِزَّى » إن شَدَّدْتَ الزايَ قَصَرت ، وإن خَفَّفْتَها مَدَدْتَ ، وكذلك « القُبَيْطَاءُ [٥٨٩] والقُبَّيْطَى[5] » النَّاطِفُ ، و« والبَاقِلَّى » أيضاً .

و« الْحُلِيُّ » إن شَدَّدْتَ ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ ، وإن خَفَّفْتَ فتحتَ أَوَّلَهُ فقلت[6]: « الْحَلْيُ » . قال الفَرَّاءُ : الْحُلِيُّ جمعُ حَلْيٍ ، مثل : وَحْي ووُحِيٍّ .

و« قُوَبَاءُ » بفتح الواو مؤنثة لا تنصرفُ ، وجمعها قُوَبٌ ، وإن سكَّنْتَ الواوَ ذَكَّرْتَ وصرفتَ ، وهي « القَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ » إذا فتحتَ القافَ ضممت السينَ وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ ؛ وهي « الإِرْزَبَّةُ » : التي[7] يُضْرَبُ بها ـ بالتشديد ـ فإن[8] قلتَها بالميم خففتَ[9] فقلت[10] : مِرْزَبَةٌ ، وأنشد

---

(1) : زاد في و ، س : « وهي الجيدة » .
(2) : ليس في أ .
(3) : ليس في ب .
(4) : أ : مفتوح .
(5) : ليس في أ .
(6) : أ ، و : « وإن خففت قلتَ ... » .
(7) : أ : للتي .
(8) : س : فإذا . (9) : أ : خففتها . (10) : ب ، و : قلت .

الفراءُ [1] :

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وهو« الْبَارِيُّ » بالتشديد ، فإذا خَفَّفْتَ زدتَ ألفاً فقلت : « البَارِيَاءُ » ممدود ، وهو « عُشْرُ » الشيء ، فإن فتحتَ العين قلت[2] : عَشِيرٌ ، فزدت ياء ، وكذلك « ثَمِينٌ » وَ« خَمِيسٌ » وَ« ثَلِيثٌ »وَ« نَصِيفٌ » في الثُّمن والخُمْسِ والثُّلث والنِّصف .

قال أبو زيد : وَ « تَسِيعٌ »[3] و« سَبِيعٌ » وَ« سَدِيس » ، وأنكر [٥٩٠] « خَمِيسٌ »[4] وَ« ثليثٌ » ، وقال الشاعر[5] :

. . . . فَمَا صَارَ لي في القَسْمِ إلاّ ثَمِينُها[6]

وقال آخر[7] :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلاَ نَصِيفُ

ويقال « أُحَاد وَ« ثُنَاء »وَ« ثُلاَث » وَ« رُبَاع » كلُّ ذلك لا ينصرفُ ولم

---

(١) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٩٠ ، والاقتضاب : ٤٦٥ ، واللسان (رزب) .

(٢) : أ ، و : « زدت ياء فقلت عشير » .

(٣) : ب ، أ : « سبع وسبيع وسدس وسديس » .

(٤) : أ : خميساً وثليثاً .

(٥) : هو يزيد بن الطثرية ، انظر الأغاني ١٧٧/٨ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٠ ، والاقتضاب : ٤٦٥ ، واللسان (وخش) .

(٦) : صدره : فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا .

(٧) : هو سلمة بن الأكوع ، وجاء البيت في جواب كعب بن مالك الأنصاري له ، انظر شرح الجواليقي : ٣٩١ ، والاقتضاب : ٤٦٥ - ٤٦٦ ، واللسان (نصف) .

نَسْمَعْ فيما جاوز ذلك شيئاً على هذا[١] البناء غيرَ قول الكميت[٢] :

.... خِـصَـالاً عُشَـارا[٣]

وأجري [٤] هذا المُجْرى ، وأنْشَدَ لصخْرِ السُّلَمِيِّ[٥] :

وَلَقَــدْ قَتَلْتُكُمُ ثُنَــاءَ ومَــوْحَــداً   وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِـرِ[٦]

ويقال « مَثْنَى » كما يقال[٧] « مَوْحَد » ولا يُنَوَّن ؛ لأنه مَعْدُولٌ ، قال الشاعر[٨] :

ولَـكِنَّـمَـا أَهْلِي بِـوَادٍ أَنِـيسُـهُ   ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ[٩][٥٩١]

ومَوْحَدُ [٥٩١]

(١) : ليس في أ .

(٢) : ديوانه ، ق ٣/٢٤٠ ، جـ ١٩١/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، والاقتضاب : ٤٦٧ .

(٣) : البيت بتمامه :

فلم يستريثوك حتى رميـ   ـت فوق الرجال خصالاً عُشارا

(٤) : أ : فأجراه هذا المُجرى .

(٥) : ب : « صخر الغي » وهو وَهْمٌ ، والبيت لصخر بن عمرو بن الشريد السلمي أخي الخنساء . .

(٦) : قال ابن السيد : « كذا وقع في النسخ ، وكذا رويناه عن أبي نصر عن أبي علي ، والصواب « المدبر » ، كذا أنشده أبو عبيدة . . » انظر الاقتضاب : ٤٦٦ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٣ - ٣٩٤ ونبّه على صحة روايته ، إلا أنه جاء « الدابر » كما رواه ابن قتيبة في العقد الفريد ١٦٦/٥ .

(٧) : س : « قيل » .

(٨) : هو ساعدة بن جؤية ، انظر ديوان الهذليين ٢٣٧/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، والاقتضاب : ٤٦٧ .

(٩) : في مطبوعة ليدن : « وموحدا » وأظنه من وهم الناشر ، وإن كان هكذا في النسخ - ولم ينبه الشارحان عليه - فهو تغيير في إنشاده لانقطاع البيت .

باب ما يقال بالياء والواو

رجل « سُبْرُوتٌ وَسِبْرِيتٌ » ، وبينهما « بَوْنٌ » في الفَضْل ، وَ« بَيْنٌ » ، فأمَّا في البعد فلا يقال[1] إلاَّ « بَيْنٌ » ؛ أتانا لِـ « تَوْفَاقِ » الهِلال و« تِيفاقِ » الهــلال[2] ؛ أي: حين أُهِلَّ الهــلالُ ؛ وهـو يمشي « الخَـوْزَلَى » و« الخَيْزَلَى » ؛ وهي « العُجَاوَة » وَ« العُجَايَة » ، لعصَبةٍ تكون[3] في فِرْسِنِ البعير ، وهـو سـريعُ « الأَيْبَــةِ » وَ« الأَوْبَـة » ؛ وهي « المصـايِبُ » و« المصاوِبُ » ، وأَجِدُ بقلبي « لَوْطاً » و« لَيْطاً » ؛ وهذه « نُقَاوَة » الشيء و« نُقَايَتُه » ، أي : خِيَاره ، وفلان « أَحْوَلُ » منك[4] و« أَحْيَلُ » ، من الحِيلة ؛ وهـو « المُتَأَوِّبُ » و« المَتَـأَيِّبُ » ، وهو من « صُيَّـابَةِ » قـومه و« صُوَّابَتِهِمْ » ، أي : صميمهم ؛ وداهية « دَهْيَاءُ » و« دَهْوَاءُ » ؛ وأرضٌ « مَسْنُـوَّةٌ » وَ« مَسْنِيَّة » ؛ وفـلان « مَـرْضُـوٌّ » و« مَـرْضِيٌّ » ، وَ« مَجْفُـوٌّ » وَ« مَجْفِيٌّ » ، قال الشاعر[5] :

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلاَ المَجْفِيِّ

قال : بناه على جُفِيَ ، وقال الآخر[6] : [٥٩٢]

---

(١) : في أ : « فالبين لا غير » .
(٢) : ليس في س .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : أ : من فلان .
(٥) : البيت بلا نسبةٍ في شرح الجواليقي : ٣٩٥ ، والاقتضاب : ٤٦٧ .
(٦) : في أ : « وقال الشاعر » . وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والبيت من مفضليته ، المفضليات ، ق ١٤/٣٠ ، ص : ١٥٨ وروايته « معدوّاً » ، وانظر : الكتاب ٣٨٢/٢ ، والمنصف ١١٨/١ و١٢٢/٢ ، وشرح المفصل ٣٦/٥ و٢٢/١٠ ، ١١٠ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤٠٠/٤ ، والمقاصد ٥٨٩/٤ ، والخزانة ٣١٦/١ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٥ ، والاقتضاب : ٤٦٧ .

.... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعادِيا[1]

بناه على عُدِي عليه .

واشتدَّ « حَمْوُ الشَّمْسِ وَحَمْيُها » ، وهو « بِلْوُ سَفَرٍ وَبِلْيُ سفرٍ » للذي قد بَلاه السفر ، وهو « العَبَيْثُرَان والعَبَوْثُرَان » لضَرْبٍ من النبت طيبِ الريح .

قال أبو زيد : تَثْنِيَةُ عِرْق « النَّسَا » نَسَيَان ونَسَوان ، وتثنية « الرِّضَا » رِضَوانَ ورِضَيَان ، و« الحِمَى » حِمَوَان وَحِمَيان ، وَ« الرَّحا » رَحَوَانَ وَرَحَيَان ، و« نَقَا »[2] الرمل نَقَوان ونَقَيَان ، وجمع « صائم » : صُوَّم وصُيَّم ، و« نائم » : نُوَّم ونُيَّم ، و« خائف » : خُوَّف وَخُيَّف .

قال الفرَّاء : من قاله بالواو فعلى أصله ، ومن قاله بالياء فعلى خائف ونائم ، بَنَوْا جمعه على واحده .

وجمع « مِيثَرَةٍ » : مَيَاثِرُ و« مَوَاثِرُ » ، و« الميثاق » : مَوَاثِقُ ومَيَاثِقُ ، و« الأَقَاوِمُ » والأَقَايِمُ : القَوْمُ ، وجمع « حائر » : حُورَانٌ وَحِيرانٌ .

* * *

باب ما يقال بالهمز والياء

« يَبْرِين وأَبْرِين » : الرَّمْلُ[3] ، و« يُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ » : دودةٌ[4] ، و« اليَرَقان والأَرَقَان » [٥٩٣] ، ويقال : زَرْعٌ « مَأْرُوق » ومَيْرُوقٌ ، ورمحٌ

---

(١) : صدره : وقد علمت عرسي مليكة أنني .

(٢) : أ : « وفي تثنية نقا » . ب : « ويقال لرمل » .

(٣) : زاد في و : « ونصلٌ يثربي وأثربيّ : منسوب إلى يثرب » .

(٤) : أ : دويدة .

« يَزَنِيٌّ » وَأَزَنِيٌّ ، منسوبٌ إلى ذي يَزَن ، ورجل « يَلَنْدَدٌ » وَأَلَنْدَدٌ : الخصمُ ، ورجل « يَلْمَعِيٌّ » وأَلْمَعِيٌّ : الذكيُّ ، « أَعْصُرُ » وَيَعْصُرُ ، وَ« الأَرَنْدَجُ » وَاليَرَنْدَجُ : الجلدُ الأسودُ ، وَ« يَلَمْلَمُ » وَأَلَمْلَم : ميقاتُ أهل اليمن في إحرامهم ، وَ« يَلَنْجُوجٌ » وَأَلَنْجُوجٌ : العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به ، وطيرٌ « يَنَادِيدُ » وَأَنَادِيدُ : متفرقةٌ بمعنى أبابيلَ ، وَ« عَظَاءَة وعَظَايَة » ، وَ« عَبَاءَة وعَبَايَة » ، وَ« صَلاَءَة وَصَلاَيَة » .

باب ما يقال بالهمز والواو(١)

« وِشَاحٌ وَإِشَاحٌ » ، و« وِعَاءٌ وإِعَاءٌ » ، و« إِكَافٌ ووِكَافٌ » ، وَ« وِسَادَةٌ وإِسَادَةٌ » ، و« وِقَاءٌ وَإِقَاءٌ » .

* * *

باب ما جاء فيه ثلاث لغات من(٢) بنات الثلاثة

« رأيته قَبَلاً وَقِبَلاً وقُبُلاً » أي : مُعَايَنَةً ، وَ« خِرْصُ الرُّمْح وَخَرْصُه وَخُرْصُه »(٣) ، وَ« قَطْبُ الرَّحا وَقِطْبٌ وَقُطْبٌ » ، و« هو العُمْرُ وَالعَمْرُ وَالعُمُرُ » ، وكذلك « العُصْرُ وَالعَصْرُ وَالعُصُرُ » : الدهرُ ، وهو« الوَلَدُ وَالوُلْدُ وَالوِلْدُ » [٥٩٤] وهو« الرَّغْمُ وَالرِّغْمُ وَالرُّغْمُ » وهـو « المَشْط وَالمِشْط وَالمُشْط » ، وَ« سِقْط الرَّمْل وَسُقْطٌ وَسَقْطٌ » أي : مُنْقَطِعَهُ ، وسقْطُ المرأة والنار فيه اللغات الثلاثُ(٤) ، وَ« الفَتْك وَالفِتْكُ وَالفُتْكُ » أن يَقْتُلَ(٥) الرجُلُ

---

(١) : س : « وبالواو » . و : « بالهمزة والواو » .
(٢) : « من بنات الثلاثة » ليس في ب . وزاد في و : « .. لغات من ذلك من .. » .
(٣) : زاد في ب : « وهو الرمح نفسه » .
(٤) : ب : ثلاث لغات .
(٥) : و : يفتك .

مجاهرةً ، وَ« الدَّدَنُ وَالدَّدَا والدَّدُ » : اللَّعِبُ ، وَ« صَغْوُهُ معك وَصِغْوُه وَصَغَاهُ » ، وشربتُ الماء « شُرْباً وشِرْباً وشَرْباً[1]» وهذا « فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ » ، وكان الأصمعيُّ يروي[2] :

. . . . إذ تَقْلِصُ الشَّفتانِ عن وَضَحِ الفُمِ[3]

وشَنِئْتُه « شَنْئاً وَشِنْئاً وَشُنْئاً » ، ورجلٌ « قَزٌّ وَقِزٌّ وَقُزٌّ » للمُتَقزِّز ، وهو « الزَّعْمُ والزِّعْمُ والزُّعْمُ » ، وهو« الوَجْد والوِجْدُ والوُجْدُ » من المَقْدُرَةِ ، ورجل ذو « طَبٍّ وطِبٍّ وطُبٍّ » أي : حِذْق[4]، وهو « قَلْبُ النَّخْلة وقِلْبُهَا وقُلْبُها » ، والصَّنَمُ « نَصْب ونُصْب ونُصُب » مثل العَمْر والعُمْر والعُمُر .

* * *

فعْلَة[6] بثلاث لغات

« كلمته بِحَضْرَةِ فلان وَحِضْرَةِ وحُضْرَةِ » قال [٥٩٥] الكسائيُّ : وكلهم يقولون « بحَضَر فلانٍ » . واليمين[8] « أَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وأُلْوَةٌ » ، و« رَغْوَةُ اللبن ورِغْوَةٌ ورُغْوةٌ» ، وَ« صَفْوَة الشيء وَصِفْوَةٌ[9]وَصُفْوَةٌ » ، فإذا نزعوا الهاء

---

(١) : ليس في ب .

(٢) : أ : « يروي هذا البيت » .

والبيت لعنترة، ديوانه، ق ٦٩/١، ص:٢١٥ وهي معلقته ،وشرح الجواليقي : ٣٩٦ ، ولم يرد في الاقتضاب . وقوله « الفُم » ضبط في مطبوعة ليدن بفتح الميم ، والوجه ضمّها أو كسرها ، ولم أجد من حكى رواية الأصمعي .

(٣) : صدره : ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى .

(٤) : ب : حاذق .

(٦) : أ ، ب : « باب فعلة . . . » ، وكذا في الموضعين الآتيين : باب فعال وباب فعالة .

(٧) : زاد في أ : بتحريك الحاء والضاد .

(٨) : ليس في أ . (٩) : ب : وصفوة الشيء .

قالوا« صَفْوُ الشيء » ففتحوا لا غير .

قال الأصمعيُّ : أخذتُ« صِفْوَةَ الشيء وَصَفْوَهُ » كما يقال للصدر بَرْكُ وَبِرْكة .

أوطأته« الْعَشْوَة والعِشْوَة والْعُشْوَة » ، وهي« الرَّبْوَة والرِّبْوَة والرُّبْوَة » للمكان المرتفع ، وهي« وَجْنَةٌ ووِجْنَةٌ ووُجْنَةٌ » ، و« جَذْوةٌ مِن النَّارِ وجِذْوةٌ وجُذْوةٌ » ، و« جَثْوَة وجِثْوَةٌ وجُثْوَةٌ » ، وهي« الغَشْوَةُ وَالغِشْوَةُ والغُشْوَةُ » ، وفيه « غَلْظَة وَغِلْظَة وَغُلْظَة » ، والحربُ« خُدْعَةٌ وخِدْعَةٌ » وزاد يونسُ « وَخَدْعَة » .

فعال بثلاث لغات

هو « الزَّجَاجُ وَالزِّجاجُ وَالزُّجَاجُ » ، وهو مقطوعُ « النَّخاع والنِّخَاع وَالنُّخَاع » وهو الأبيض الذي في جوف الفَقار ، وهو « قَصَاصُ الشعر وَقِصَاصٌ وقُصَاصٌ » ، وهو « الوِشاحُ والإشاحُ والوُشَاحُ » ، وفي طعامه « زُوَانٌ وزُؤَانٌ »(١) وَ « زِوان » ، وهو « جُمام المَكُّوك وَجِمَام وجَمَام » [٥٩٦] وَ« صُوَانٌ(٢) وصِوَانٌ وصَوَانٌ » ، عن أبي زيد(٣) : « نحنُ منكم بَرَاء وبُرَاء وبِرَاءٌ » .

* *

---

(١) : زاد في س : مهموز .

(٢) : ب ، و : « صوار » .

(٣) : في و : قال أبو زيد : يقال . . .

أتيتُه « مَلاَوَةً من الدهر ومُلاَوةً وَمِلاَوةً » ، وهي « رَغَاوة اللبن ورُغايَة ورُغَاوة » ، و« الْخَلاَلَة والخِلاَلَة وَالخُلاَلَة » مصدر خَالَلْتُه ، سقط على[1] « حَلاَوَة الْقَفَا ، وحُلاوة القفا ، وحُلاَوَى[2] القفا » .

* * *

باب ما جاء فيه ثلاث لغات
من حروف مختلفة الأبنية[3]

هو « بُرْقُعٌ وبُرْقَع وبُرْقُوع » ، والخوصة « الأَبْلَمَةُ والإِبْلِمَةُ والأُبْلُمَةُ » ، و« خَـاتَم وخَيْتَام وخَـاتَام » ، و« سِيمَـا » مقصور و« سِيمَـاء » ممدود[4] و« سِيمِيَاء » ، بزيادة الياء ، وهي لغة لِثَقِيف بالمد[5] ، قال أبو زيد : « عَنَاقٌ تُحْلُبَةٌ وتِحْلِبَةٌ وتُحْلَبَةٌ » للتي تُحْلَب قبل أن تَحْمِلَ . [٥٩٧]

* *

باب ما جاء فيه أربع لغات
من بنات الثلاثة

« الْعَفْو والْعِفْو والْعُفْو والْعَفَا » : ولَدُ الحمار ، وأنشد المفضلُ[6] :

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : أ ، و : « والحلاوة » .
(٣) : أ : من بنات الثلاثة من حروف مختلفة : لغات »!! .
(٤) : و : « .. مقصورة ... ممدودة » . وفي أ : « بالمدّ » .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : لأبي الطمحان القيني واسمه حنظلة بن شرقي ، انظر شرح الجواليقي : ٣٩٦ ، والاقتضاب : ٤٦٨ .

. . . . وَطَعْنٍ كتَشْهَاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[1]

ويقال « عَضْدٌ وعُضْدٌ وعَضِدٌ وعُضُد » ، و« عَجْز وعُجْـز وعَجِزٌ وعُجُز » ، و« نِطْعٌ ونَطْع ونَطَعٌ ونِطَعٌ » ، و« شُغْل[2] وشُغُـل وشَغْل وشَغَل » ، و« رَحِمٌ ورِحْم ورَحَم ورَحْم »[2] . و« اِسْمٌ وأُسْم وسِمٌ وسُمٌ » . و« حَمَا المَرْأة وحَمُوهَا » مثل أبوها و« حَمْؤُها » مهموز و« حَمُها » بلا همزٍ .

* * *

باب ما جاء فيه أربع لغات
من حروف مختلفة الأبنية

« صَدَاق المَرْأة وصِدَاق وصُدْقَة وصَدُقَة » ، و« عُنْوَانُ الْكِتَاب وعِنْوَانٌ وعُنْيَانٌ وعُلْوَانٌ » ، وهو « العُرْبَان والعُرْبُون والأُرْبَان والأُرْبُونُ » ، وأغنيت [٥٩٨] عنك « مَغْنَى فلان وَمُغْناه وَمَغْنَاتَهُ وَمُغْنَاته » ، وكذلك أجزأتُك « مَجْزَأُ فلانٍ وَمُجْزَأه ومَجْزَأَته ومُجْزَأَته » ، و« المَوْتُ والمُوتَانُ والمَوَتَانُ والمُوَاتُ » ، وهي « الإِصْبَعُ والأَصْبَعُ والأُصْبَعُ والأُصْبُعُ » . قال الأصمعيُّ : الأُضْحِيَّةُ فيها أربعُ لغاتٍ : « أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ » وجمعُها أضَاحِيُّ ، و« ضَحِيَّةٌ » وجمعُها ضَحَايا ، و« أَضْحَاةٌ » وجمعُها أضْحًى ، كما يقال أرْطَاة وأرْطًى ، قال : وبه سُمِّي يومُ الأضْحَى[2]، وجاء في الحديث[3]« إنَّ على كُلِّ آمرىء

---

(١) : صدره : بضرب يزيل الهام عن سكناته

(٢) : ليس في ب .

(٣) : ليس في ب .

(٤) : ليس في ب .

(٥) : ليس في ب .

(٦) : انظر النهاية ١٧٨/٣ .

في كلِّ عامٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً »[1] . وفلان « نَجِيءُ العين » على فعيل ، و« نَجُوءُ العين » على فعول ، و« نَجِيءُ العين » على فَعِلٍ ، و« نَجُؤُ العين » على فَعُلٍ ، إذا كان شديدَ العين ، يقال : قد نَجَأْتُه[2] بعيني ، و« رُدُّوا نَجْأة السائل بشيءٍ[3] » ، وأسمَحتْ[4] « قَرُونُه ، وقَرِينُه ، وقَرونَته ، وقَرِينَتُه » أي : تَبِعَتْه نَفْسُه .

* * *

باب ما جاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الأبنية

« الشَّمَالُ والشَّمْأَلُ والشَّأْمَلُ والشَّمْلُ والشَّمَلُ » ، و« أُفُرَّةُ الْحَرِّ وأَفُرَّةٌ [٥٩٩] وفُرَّةٌ وعُفُرَّةٌ وَعَفُرَّةٌ » وهي شدةُ الحر ، ويقال : أوله ، وطَالَ « طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطُولُك وطِيلُكَ وطُوَلُكَ » .

* *

باب ما جاء فيه ستُّ لغات

« فُسْطاطٌ وفِسْطَاطٌ وفُسْتَاطٌ وفِسْتَاطٌ[5] وفُسَّاطٌ وفِسَّاطٌ » ؛ و« رَغْوَةُ اللبن ورِغْوَةٌ ورُغْوَةٌ ورُغَاوَةٌ ورِغَاوةٌ ورُغَايَةٌ » ، ويقال : « أُرُزٌّ » و« أُرْزٌّ » و« أُرْزٌ » مثل كُتْب ، و« أُرُزٌ » مثل كُتُب ، و« رُزٌّ » و« رُنْزٌ » ، وهو العبد « زَنْمة وزُنْمَة وزَنَمة ، وزَلْمَة وزُلْمَة وزَلَمَة » .

---

(١) : زاد في ب : « قال : وهذا منسوخ » .
(٢) : ب : « ويقال نجأته » .
(٣) : في الحديث : « ردّوا نجأة السائل باللقمة » انظر النهاية ١٧/٥ .
(٤) : ب ، س ، و : سمحت .
(٥) : ليس في أ ، و .

باب معاني أبنية الأسماء

كلُّ اسمٍ على فَعَلان فمعناه الحركَةُ والاضطراب ، نحو « ضَرَبَان » ، و« نَـزَوَان » و« غَلَيان » و« جَـوَلَان » و« طَيَرَان » و« لَهَبَـان [١] النَّـار» ، و« قَفَزَان » و« نَقَزَان » و« نَفَزَان » و« خَطَرَان » و« لَمَعَان » ، و« وَهَجَان[١] النار » و« دَوَرَان » و« طَوَفَان » ، وأشباهُ[٢] ذلك كثيرٌ[٣] .

وقد شذ منه شيءٌ ؛ فقالوا « الْمَيَلان » و« مَوَتَان الأرض » [٦٠٠] وليس هما من الحركة في شيء .

قال : وهذا البناءُ لا يجيءُ فعلُه يتعدَّى الفاعلَ ، إلا أن يشذَّ شيء ، قالوا : شَنِئْتُهُ شَنَآناً .

قال : و« فَعْلَانُ » كثيراً ما يأتي[٤] في الجوع والعَطَشِ ، وما قَارَبَهُمَا ، قالوا : « ظَمْـآنُ » ، و« عَطْشَـانُ » ، و« صَدْيَـانُ » ، و« هَيْمَانُ » بمعنى عطشان .

وقالوا : « جَوْعان » و« غَرْثَان » ، و« عَلْهَان » وهو الشديد الْغَرَثِ والحِرْصِ على الطَّعَام ، ورجل « شَهْوَانُ للطعام » و« عَيْمَانُ إلى اللبن » .

وقالوا : « قَرِمٌ إلى اللَّحْمِ » فأخْرَجوه من هذه البِنْيَة وجعلوه بمنزلة الداء ، كما قالوا : دَوٍ ، وَوَجِعٌ .

قال : ومما قارب هذا المعنى فَبَنَوْهُ بناءَهُ « لَهْفَـانُ » و« حَرَّانُ »

(١ ، ١) : قوله « النار .. وهجان » ليس في ب .
(٢) : أ : وما أشبه .
(٣) : ليس في أ . وفي س . كثيرة .
(٤) : أ : يجيءُ .

و« ثَكْلانُ » و« غَيْرَانُ » و« غَضْبَانُ » و« خَزْيَانُ » .

وقال : ومما ضَادَّ هذا المعنى فَبَنَوْهُ بناءه « شَبْعَـان » و« رَيَّان » و« مَلآن » و« سَكْرَان » . قال سيبويه[1] : و« حَيْرَان » في معنى سَكْرَان ؛ لأن كليهما مُرْتَجٌ عليه .

قال : و« فَعِلٌ » يأتي في الأدواء وما قارب معناها ، يقال : رجلٌ « وَجِعٌ » و« دَوٍ » [٦٠١] و« حَبِطٌ » و« حَبِج » و« لَوٍ » و« وَجٍ » ، وَعَمِيَ قلبه فهو « عَمٍ » جُعِلَ العَمَى في القلب بمنزلة الأدواء .

وكذلك « وَجِلٌ » وأشباهه ـ من[2] الذُّعْرِ والخوف ـ شُبِّه به لأنه داءٌ أصاب قلبه ، نحو « فَرِقٍ » و« وَجِلٍ » و« فَزِع » ، وقالوا : « جَرِبٌ » ، و« شَعِثٌ » ، و« حَمِقٌ » ، و« قَعِسٌ » ، و« كَدِرٌ » ، و« خَشِنٌ » .

وقـالـوا : « سَهِـكٌ » و« لَخِنٌ » و« لَكِـدٌ » و« لَكِنٌ » و« قَنِمٌ » ، و« حَسِك » كلُّ هذا للشيء يتغيَّرُ من الوَسَخِ ويسودُّ ، جعلوه[3] كالداء ؛ لأنه عَيْبٌ .

وشبيهٌ[4] بذلك ما تَعَقَّد ولم يسهُلْ ، نحو : « عَسِرٍ » و« شَكِسٍ » و« لَقِسٍ »[5] و« لَحِزٍ » و« نَكِدٍ » و« لَحِجٍ » ؛ لأنَّ هذه أشياءُ مكروهةٌ ؛ فجعلت كالأدواء .

وقد يدخُل[6] « فَعِيلٌ » على « فَعِلٍ » في بعض هذا الباب ، قالوا :

---

(١) : انظر الكتاب ٢/ ٢٢٢ ، وما هنا بتصرف عنه .
(٢) : م : « مما يكون من . . » .
(٣) : أ : جعله .   (٤) : ب ، و : وشُبِّه .
(٥) : زاد في ب : « ولحــن » وفي أ : « ولجن » وفي س : «وضبس ولحن » .
(٦) : أ ، و : تدخل .

« سَقِيمٌ » و« مَرِيضٌ » و« حَزِينٌ » .

ويدخل « أفْعَلُ » عليه ، قالوا : « شَعِثٌ » و« أشْعَثُ » ، و« جَرِبٌ » ، و« أجْرَبُ » و« حَمِقٌ » و« أحْمَقُ » و« قَعِسٌ » و« أقْعَسُ » .

وجاءت أشياء مضادةٌ لما ذكرنا فبنَوْهَا على « فَعِلٍ » ، قالوا : « أشِرٌ » و« بَطِرٌ » و« فَرِحٌ » و« بَهِجٌ » و« جَذِلٌ » و« سَكِرٌ » .

وأدخل « فَعِيلٌ » على « فَعِلٍ » كما أدخل في الباب الأول ، فقالوا [٦٠٢] : « نَشِيطٌ » .

وقد يأتي « فَعِلٌ » أيضاً فيما كان معناه الْهَيْجُ ، قالُوا : « أَرِجٌ » يريدون تحرُّكَ الريح وسُطُوعَها ، ورجلٌ « حَمِسٌ » إذا هاجَ به الغضبُ ، و« قَلِقٌ » و« نَزِقٌ » لأنه خِفَّةٌ وتحرُّكٌ ، و« غَلِقٌ » لأنه طَيْشٌ وخِفَّةٌ ، و« سَلِسٌ » لأنه ضدٌّ لعَسِرٍ ولَحِجٍ ، فبني[1] بناءَه .

ويقال في هذا كله فَعِلَ يَفْعَلُ .

* * *

باب[2] الصفات بالألوان

تأتي على أفْعَلَ ، نحو : « آدمَ » و« أعْيَسَ » و« أصْهَبَ » و« أكْهَبَ » و« أقْهَبَ » و« أشْهَبَ » و« أصْدَأَ » و« أسْوَدَ » و« أحْمَر » و« أصْفَرَ » و« أخْضَرَ » و« أبْقَعَ » و« أبْلَقَ » هذا[3] الأكثرُ .

---

(١) : في أ : لأنّه بني بناء غيره .
(٢) : في أ : « والصفات بالألوان » من غير لفظ « باب » .
(٣) : أ : وهذا .

وقد جاء منها شيءٌ على غير ذلك ، قالوا : « جَوْنٌ » و« وَرْدٌ » و« خَصِيفٌ » .

والأفعال تأتي على « فَعُلَ » ، نحو: « صَهُبَ » و« أَدُمَ » و« كَهُبَ » ، وعلى « فَعِلَ » ، نحو : « صَدِئَ » ، وعلى « آفْعَالَّ » ، نحو : « آحْمَارَّ » و« آصْفَارَّ » ، وعلى «آفعَلَّ أيضاً[1] ، نحو : « آحْمَرَّ » و« آصْفَرَّ » و« آخْضَرَّ » .

* * *

بابـ الصفات[2] بالعيوب والأدواء

قد تأتي على « أفْعَلَ » ، نحو « أَزْرَق » و« أَحْمَرَ » و« أَعْوَرَ » و« أَشْتَرَ » و« آدَرَ » ، و« أَصْلَعَ » [٦٠٣] و« أَقْطَعَ » ، و« أَجْذَمَ » وهو المقطوعُ اليد ، و« أَحْبَنَ » ، و« أَشَلَّ » ، و« أَثْوَلَ »[3] ، و« أَهْوَجَ » ، و« أَشْيَبَ » ، و« أَشْمَطَ » ، و« أَرْسَحَ » ، و« أَوْقَصَ » ، و« أَمْيَلَ » ، و« أَصْيَدَ » .

وقد يَبْنُونَ ضدَّ الاسم من هذه الأسماء على بِنْيَتِهِ فيقولون « أَسْتَهُ » كما يقولون « أَرْسَحُ » ، ويقولون : « أَفْرَعُ » للوافر الشعر كما يقولون « أَصْلَعُ » ويقولون : فرسٌ « أَحْرَمُ » كما يقولون « أَهْضَم » ، ويقولون « آذَنُ » كما يقولون « أَسَكُّ » ، ويقولون للغليظ الرقبة : « أَرْقَبُ » ، و« أَغْلَبُ » كما قالوا « أَوْقَص » ، وقالوا « أَزَبُّ » ، و« أَشْعَرُ » كما قالوا « أَجْرَدُ » .

والأفعال تأتي في هذا الباب من[4] العيوب على « فَعِلَ » ، نحو :

---

(١) : ليس في س .

(٢) : س : والصفات ، من غير « باب » .

(٣) : ب : وأنوك . (٤) : أ : في .

« عَـورَ » ، و« شَتِـرَ » و« صَلِعَ » و« قَـطِعَ » ، و« أَدِرَ » ، و« حَبِنَ » ، و« هَوِجَ » .

وشَذَّ منه شيءٌ فقالوا : « مالَ » في الأمْيَلِ ، والقياسُ « مَيِلَ » ، وقالوا في الأشيب « شَابَ » شَبَّهوه بشَاخَ ، والقياسُ « شَيِبَ » مثل صَيِدَ يَصْيَدُ وشَمِطَ يَشْمَطُ .

قالوا : والأدواءُ[1] إذا كانت على « فعال » أتَتْ بضم الفاء ، مثل « الْقُلَاب » ، [٦٠٤] و« الْخُمَالِ » ، و« النُّحَاز » ، و« الـدُّكَـاع » ، و« السُّهَام » ، و« السُّكَات » ، و« الصُّفَار » ، و« الصُّدَاع » ، و« الْكُبَاد » ، و« الْبُـوَال » ، و« الـدُّوَار » ، و« الْخُمَـار » لأنـه داءٌ ، و« الْعُـطَاشُ » ، و« الهُيَامُ » ، يقال : عَطِش عَطَشاً ، وإذا كان العطشُ يعتريه كثيراً قالوا « به عُطَاشٌ » ، وتقول[2] : قاء يقيءُ قَيْئاً ، فإذا كان القَيْءُ يعتريه كثيراً[3] قلت[4] : « به قُيَاء » ؛ وتقول : فلانٌ يقوم[5] قياماً كثيراً إذا أرَدْتَ أنه يختلفُ إلى المتوضَّأ ، فإن أردتَ اسمَ ما به قلتَ « به قُوَامٌ » .

هذا كلُّه وأشباهُه بضم الفاء من « فعال » ، إلا حرفاً واحداً ، كان أبو عمرٍو الشَّيْبَانيُّ يفتح أوله ، وتابعه على ذلك عُمارةُ[6] وهو « السَّوَافُ » داءٌ من أدواء الإبل ، وكان الأصمعيُّ يضم أوله ، ويُلْحِقه بأمثاله من الأدواء .

---

(١) : أ : « قال : والأدواء . . » ، س : « وقالوا : الأدواء . . »
(٢) : أ : ويقولون .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : س : قالوا .
(٥) : أ : يقوم فلان .
(٦) : زاد في أ : « . . بن عقيل بن بلال » وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر .

وقد تأتي الأدواءُ على غير « فُعَالٍ » ؛ قالوا : « الْحَبَطُ » ، و« الْغُدَّةُ » ، و« الْحَبَجُ » .

قالوا : والأصواتُ كلُّها إذا كانت على « فعالٍ » أتتْ بضم الفاء ، نحو : « الرُّغَاء » و« الدُّعاء » ، و« الْبُكَاء » ، و« الْحُدَاء » ، و« الصُّرَاخ » ، و« النُّبَاح » ، و« الْهُتَاف » ، قال : و« الصِّيَاح » يضم أوله ويكسر ، وكذلك « النِّداء » يضمُّ[1] أوله ويكسر . [٦٠٥]

قال الفراءُ : ومن كسرهما جعلهما مصدراً لِـ « فَاعَلْتُ » ، إلا « الغِنَاء » فإنه جاء[2] مكسورَ الأول لا يضمُّ ، و« الغُوَاثُ » من الاستغاثة ، يضم أوله ويفتح .

قال[3] : وأكثرُ الأصوات يأتي على « فَعِيل » ، نحو : « الْهَدِير » ، و« الْهَرِير » و« الضَّجِيج[4] » ، و« النَّهِيق » و« الشَّحِيج » و« السَّحِيل » و« الصَّهِيل » و« الْقَلِيخ » و« النَّبِيح » و« الضَّغِيب » .

وقد أدخلوا « فُعَالاً » على « فَعِيلٍ » في أكثر الأصوات ، فقالوا « النُّهَاق والنَّهِيق » و« الشُّحَاج والشَّحِيج » ، و« النُّبَاح والنَّبِيح » ، و« الضُّغَاب والضَّغِيب » ، و« السُّحَال والسَّحِيل » .

وقال[5] : و« فُعال » يأتي كثيراً فيما يُرْفَض ويُنْبَذُ ، نحو « رُفَاتٍ » و« حُطَامٍ » و« جُذَاذٍ » و« فُضَاضٍ » و« فُتَاتٍ » و« رُذَالٍ » .

---

(١) : ب : بضمّ .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : و : قال الفراء .
(٤) : ليس في س .
(٥) : و : قالوا .

قال : « وفُعَالَة » تأتي كثيراً في فَضْلة الشيء وفيما يَسْقُط منه[١] ، فـ « النُّخَالَةُ » اسمُ ما وقع عن النَّخْل ، و« النُّحَاتَةُ » اسم ما وقع عن النَّحْتِ ، و« الْقُوَارةُ » اسمُ ما وقع عن التقوير ، و« قُلَامةُ الظفرِ » اسمُ ما وقع عن التقليم[٢] ، و« السُّحَالةُ » اسمُ ما وقع عن السَّحْل ، و« الْخُلالَةُ » اسمُ ما وقع[٣] عن التَّخَلُّلِ [٦٠٦] من الفم ، و« الْكُسَاحَةُ » اسمُ ما نُبِذَ عن الكَسْح .

وكذلك « الْقُمَامَةُ » اسمُ ما وقع[٤] عن القَمِّ ، وهو الكَسْحُ ، و « الْفُضَالَةُ » اسمُ ما بقي بعدَ الأخذ ، و « النُّفَايةُ » اسمُ ما بقي بعد الاختيار .

قال : وَبَنَوُا[٥] « النُّقَاوَةَ مِنَ الشَّيْءِ » بناءَ النُّفَاية ؛ إذْ كَانَ ضِدَّه ؛ لأنهم كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضده .

قال : و « فِعَالة » تأتي كثيراً في الصناعات والوِلاَيَات[٦] « كالْقِصَارَة » و« النِّجَارَة » و « الْخِيَاطَة » و « الْوِكَالَة » و « الْوِصَايَة » و « الْجِرَايَة » و « الْخِلاَفَة » و « الإمارَة » و « النِّكَابَة » و « العرافة[٧] » ، و « السِّعَايَة » : ولايةُ الصدقات، و « الإبالَة » حُسْنُ القيام على الإبِل، و « العِيَاسة » ، و « السِّياسَة » .

---

(١) : ليس في س .
(٢) : أ : « وقلامة الظفر : ما سقط عن تقليمه » .
(٣) : أ : سقط .
(٤) : أ : سقط .
(٥) : ب : وبناء .
(٦) : أ ، و : والولاية .
(٧) : س : وهي العرافة .

قال[1] : وَالصِّنَاعَة إنما هي بمنزلة الوِلاية للشيء والقيام به ؛ فلذلك جُمِعَ بينهما في البناء .

قال[2] : وقد جاء « فِعَال » في أشياء تَقَارَبَتْ معانيها[3] ؛ فجِيءَ بها [٦٠٧] على مثالٍ واحد ، وهو « الْفِرَار » و « الشِّرَاد » و « النِّفَار » و « الشِّمَاس » و« الطِّمَاح » ، و « الضِّرَاحُ »[4] مشبه بذلك ، والضَّرْحُ[5] : الرَّمْحُ ، ضَرَحَ أي رَمَحَ ؛ لأنه إذا ضرحَ بَاعَدَكَ ، و « الشِّبَاب » مُشَبَّه[6] بالشِّمَاس ، و«الْخِرَاط مُشَبَّه بالشِّرَاد ، و«الْعِضَاضُ» مشبَّه[6] بالضِّرَاح .

وقالوا : « الْحِرَان » في الخيل ، و « الْخِلاَء » في النُّوقِ ، فجاؤوا بهما على هذا المثال ؛ لأنَّهما فَرْقٌ وَتَبَاعُدٌ من شيء يُهَابُ ، ولأنهما في العيوب بمنزلة ما تقدم .

قال : وقد يأتي «فِعال» في الْوُسُوم، نحو «الْعِلاَط» و«الْخِبَاط[7]» و « الْعِرَاض » و « الْجِنَابُ » و « الْكِشَاح » ، وهذه أسماءُ آثار[8] الوسوم .

والمصدر منها[9] يأتي على « فَعْلٍ » ، تقول[10]: خبطتُه « خَبْطاً »

---

(١) : ب : وقالوا .
(٢) : ليس في ب ، و .
(٣) : أ : تقارب معناها .
(٤) : في ب : « والضراح للرمح ، أي رمح ضرح [كذا] ، مشبّه بذلك لأنه إذا ضرح عدل » .
(٥) : ليس في أ ، ب ، و .
(٦ ، ٦) : قوله : « بالشماس . . . مشبه » سقط من أ ، ب .
(٧) : ليس في أ .
(٨) : أ : « وهي آثار » . (٩) : ليس في أ ، س . (١٠): س : نحو .

وكشحتُه « كَشْحَاً » .

قال : وقد يأتي « فِعال » في الْهِيَاجِ ، نحو : « النِّزَاع » لأنه يُهَيِّجُ فَيُذْكِرُ[1] ، و « الْهِبَابُ » و « الصِّرَافُ » في الشَّاء والكلاب .

قال : وَقد تأتي « فِعال »في أشياء بلغت الغاية ، نحو « الصِّرَام » [٦٠٨] و « الْجِزَاز » و « الْجِدَاد » و « الْحِصَاد » و « الْقِطَاع » و « الْقِطَاف » وقد جاءت هذه كلُّها على « فَعال » - بالفتح - والمصدر يأتي على « فَعْل » .

قال : والأسماءُ التي بُنِيَتْ على « فَعِيلٍ » تجيءُ وأضْدَادُها على بناء واحد ، وما أَقَلَّ ما تختلف[2] ، قالوا : كثيرٌ وقليلٌ ، وكبير وصغير ، وثقيل وخفيف ، وبطيءٌ وَسريع ، وشَريف ووضيع ، وقَوِيٌّ وضَعِيف ، وكريم ولئيم ، وعزيز وذليل ، وَغَنِيٌّ وفقيرٌ ، وسعيد وشقيٌّ ، وَقَبيحٌ ومَليحٌ ، وَوَسيمٌ ودَميم ، وغَوِيٌّ ورشيد ، وقديم وحديث ، وطويل وقصير ، وسَخِيٌّ وشحيحٌ ، وغليظ ودقيقٌ ، وثخينٌ ورقيقٌ ، وحَليمٌ وسَفيهٌ ، ورفيعٌ ودنيءٌ ، وبَطِينٌ وخميصٌ .

وقالوا : جميلٌ وسَمْجٌ وسَمِيجٌ .

وقالوا : عظيم ، ولم يأت له ضِدٌّ ؛ استغنوا[3] بضدِّ مثله عن ضده ، وهو كبير وضدُّه صغير .

وقالوا : سمينٌ ، وَلم يأتِ له ضدٌّ على بنائه ، فأما قولهم « هَزِيلٌ »

---

(١) : أ : « فيذكر الضراب » .
(٢) : أ : يختلف .
(٣) : أ ، و : استغني .

فإنما هو فعيل بمعنى مفعول .

وقالوا : شَدِيد ، ولم يأتِ له ضِدٌّ ، استُغنِيَ بضد مثله عن ضده ، مثل قويّ ٍ وَضَعيف .

وقد جاءت أشياءُ على غير هذا البناء ، قالوا [٦٠٩] « حَسَنٌ » ولم يقولوا حَسِينٌ ، كما قالوا جَمِيلٌ ، وقالوا «جَرِيءٌ» وَ « شَجِيعٌ » ولم يقولوا جَبِين من الجبان ، وقالوا « عظيم » ولم يقولوا « ضخيمٌ » ، وقالوا « كَمِيش » فاستغنوا بضدِّ مثلِه عن ضده ، مثل سَريع وبَطيء ، وقالوا : « لَبِيب » ولا ضِدَّ له ، استغني بضدِ مثلِهِ عن ضدِّه ، وهو عاقلٌ وجاهلٌ .

وقالوا : « شَحِيحٌ » وَ « ضَنِينٌ » وَ « بَخِيلٌ » ولم يأتِ في ضِدِّ ذلك إلا « سَخِيٌّ » على هذا البناء .

قال : وَليس آسْمٌ من هذه الأفعال التي لحقتها الزوائدُ يكون أبداً إلا صفة ، إلا ما كان من « مُفْعَل » فإنه جاء اسماً في « مُخْدَع » ونحوه[٢] .

* * *

باب شواذ البنـاء

قال سيبويه[٣] : ليس في الأسماء ولا في الصفات « فُعِلٌ » وَلَا تكون هذه البنية إلا للفعل .

قال أبو محمد[٤] : قال لي أبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ : سمعتُ الأخفشَ

---

(١) : « ولم يقولوا جبين من الجبان » ليس في أ .
(٢) : أ : وشبهه .
(٣) : انظر الكتاب ٣١٥/٢ وما هنا بتصرف عنه .
(٤) : « أبو محمد » ليس في ب ، و .

يقول : قد جاء على « فُعِلٍ » حرفٌ وَاحد ، وَهو « الدُّئِلُ » وهي[1] دُوَيْبَّة صغيرة تشبه ابن عُرْسٍ ، قال[2][٦١٠] : وأنشدني الأخفش[3] :

جَاؤُوا بِجَمْعٍ[4] لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ   مَا كَانَ إلَّا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قال[5] : وبها سميت قبيلة أبي الأسْوَدِ الدُّؤلي ، وهي من كِنَانَةَ ، إلا أنك إذا نسبت إلى الدُّئِل قلت : « الدُّؤَلِيُّ » ففتحتَ ؛ استثقالاً لكسرتين[6] بعد ضمة ويائي النسب ، قال : ولذلك تَنْسِبُ إلى إبِلٍ فتقول : « إبَلِيٌّ » ، ويستثقلون تتابع الكسرات ويائي[7] النسب .

وقال سيبويه[8] : ليس في الكلام « فِعِل » إلا حرفان في الأسماء « إبِل » و « حِبِرٌ » ، وهو القَلَحُ في الأسنان ؛ قال أبو محمد : وقد جاء « إطِل » ،وهو الخاصرة ، وحرفٌ في الصفة ، قالوا : مَرْأة « بِلِزٌ »، وهي الضخمة[9] . [٦١١] .

وقال سيبويه[10]: ليس في الكلام « فِعَل » وصف ، إلا حرفٌ من

---

(١) : أ ، س : « وقال هي . . » . (٢) : ليس في ب .

(٣) : لكعب بن مالك الأنصاري، ديوانه ق ٣/٤٧ ، ص : ٢٥١ ، وانظر الاقتضاب : ٤٦٨ ، وشرح الجواليقي : ٣٩٨ ، والمنصف ٢٠/١ ، وشرح المفصل ٣٠/١ ، وشرح شواهد شرح الشافية ١٢/٤ ، والمقاصد النحوية ٥٦٢/٤ .

(٤) : أ : بجيش .

(٥) : وقالوا .

(٦) : ب : « فاستثقلوا كسرتين » . و« فاستثقلوا كسرة » .

(٧) : « ويائي النسب » ليس في ب .

(٨) : انظر الكتاب ٣١٥/٢ ولم يحك سيبويه غير « إبل » ، قال : « ويكون فِعِلا في الاسم نحو إبل وهو قليل لا نعلم في الأسماء والصفات غيره » ؛ وانظر الاقتضاب : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٩) : س : « وحرف في الصفة ، قالوا : امرأة . . . وقد جاء حرف آخر وهو إطل » .

(١٠) : انظر الكتاب ٣١٥/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

المعتل يوصف به الجميع ، وذلك قَوْلُكَ « قَوْم عِدًى » وهو مما جاء على غير واحده ، وقال غيره : وقد جاء «مَكَانٌ سِوًى »[1] .

وقال سيبويه[2] : لا نعلم[3] في الكلام « أفْعِلَاء » إلا « الأرْبِعَاء » .

قال أبو محمد[4] : قال لي أبو حاتم : قال لي[5] أبو زيد : وقد جاء « الأرْمِدَاء » ، وهو الرماد العظيم ، وأنشد[6] :

لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأرْمِدَائِهِ

جُمِعَ آيٌ[7] على آياء وهو أَفْعَالٌ .

وقال سيبويه[8] : وليس في الكلام [٦١٢] « يُفْعُولٌ » فأما قولهم : « يُسْرُوعٌ » فإنَّهم ضموا الياء لضمة الراء ، كما قالوا : « الأَسْوَدُ بنُ يُعْفُر » فضموا الياء لضمة الفاء ، ويقوّي هذا أنه ليس في الكلام يُفْعُل .

---

(١) : زاد في أ : « وزِيَمٌ ، وأنشد :

باتت ثلاث ليال ثم واحدة بذي المجاز تراعي منزلاً زِيَما»

وزاد في س : « وزيم » والبيت ثابت في « م » فلعله كان ثابتاً في س . والبيت للنابغة الذبياني ، ديوانه ، ق١٣/١٧ ، ص : ١٠٩ ، ولم يرد في الاقتضاب ولا في شرح الجواليقي .

(٢) : انظر الكتاب ٢/ ٣١٧ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٣) : ب ، و : « يعلم » . أ : ليس نعلم .

(٤) : « قال أبو محمد » ليس في ب ، و .

(٥) : ليس في ب .

(٦) : البيتان بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٣٩٩ ، والاقتضاب : ٤٦٨ ، والمنصف ١٤٣/٢ ، والمخصص ١٦ / ٧٦ ، والتنبيهات : ٣٢٩ ، واللسان (أبي ، ثرا ، رمد) وليس في النوادر .

(٧) : س : « آياً » .

(٨) : انظر الكتاب ٣٢٥/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

وقال سيبويه[1] : وليس في الكلام « مِفْعِل » إلا « مِنْخِر » فأما « مِنْتِن » و « مِغِيرَة » فإنهما من أغار وأنتن ، ولكنهم كسروا كما قالوا : « أُجُوءُك » و « لإِمِّك » .

وقال سيبويه[1] : وليس في الكلام « مَفْعُلٌ » .

وقال الكسائيُّ : قد جاء حرفان نادران[2] لا يقاسُ عليهما ، وهو قول الشاعر[3] :

لِيَوْمِ رَوْعٍ أوْ فَعَالِ مَكْرُمِ

وقال جميل[4] :

بُثَيْنَ الْزَمِي « لا » إنَّ « لا » إنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْـوَاشِينَ أيُّ مَعُـونِ

قال الفرّاء[5] : « مَكْرُم » جمع مَكْرُمَة ، و « مَعُون » جمع مَعُونة .

وقال سيبويه[6] : وقد جاء « مُفْعُول » وهو قليل[7] غريب ، جعلوا

---

(1) : انظر الكتاب ٣٢٨/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .
(2) : ليس في أ ، و .
(3) : هو أبو الأخزر الحمّاني ، انظر الخصائص ٢١٢/٣ ، والمنصف ٣٠٨/١ ، والممتع ٧٩/١ ، والجمهرة ١٨٢/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١٥٢/٢ ، والمحتسب ١٤٤/١ ، وإصلاح المنطق : ٢٢٣ ، والاقتضاب : ٤٦٩ (وفيه للأخزر) إلا أن البغدادي في شرح شواهد الشافية ٦٨/٤ نقل عنه أنه لأبي الأخزر ، وشرح الجواليقي : ٤٠٠ ، واللسان (كرم ، يوم) ، وضرائر الشعر لابن عصفور: ١٣٧ .
(4) : ديوانه ، ص ٢١٢ ، ونص ابن السيد في الاقتضاب : ٤٦٩ ، والبغدادي في شرح شواهد شـرح الشافية : ٦٨ أنه له وذكرا بيتين بعده هما البيتان ٢٤ و٢٥ من القصيدة التي مطلعها : « وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت » ، ص : ٢٠٨ ، والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٥٢/٢ ، وإصلاح المنطق : ٢٢٣ ، والخصائص ٢١٢/٣ ، وهو في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٣٧ .
(5) : في معاني القرآن ١٥٢/٢ .
(6) : انظر الكتاب ٣٢٨/٢ ، وما هنا بتصرف عنه . (7) : ليس في ب .

الميم بمنزلة الهمزة ، فقالوا مُفْعُول كما قالوا أَفْعُول ، وكما قالوا مِفْعَال لما قالوا إفْعَال ، [٦١٣] ومِفْعِيل لما قالوا إفْعِيل ، وقالوا : « مُعْلُوق » للمعلاق . وزاد غيره : و « مُغْرُودٌ » لضرب من الكَمْأة ، و « مُغْفُور » لواحد المَغَافير ، ويقال : « مُغْثُور » أيضاً ، و « مُنْخُور » لِلْمِنْخِر ، وقالوا[1] : شُبِّه بِفُعْلُول .

وقال أيضاً[2] غيرُه : وليس يأتي « مَفْعُولٌ » من ذوات الثلاثة ـ وهي من بنات الواو ـ بالتَّمام ، وإنما يأتي بالنَّقص ، مثل « مَقُولٍ » و « مَخُوفٍ » إلا حرفان ، قالوا : مِسْك « مدْوُوفٌ » وثَوْبٌ « مَصْوُون » .

فأما[4] ذوات الياء فتأتي بالنقص والتَّمام ، يقالُ[5] : بُرٌّ « مَكِيلٌ » و « مَكْيُولٌ » وثوبٌ « مَخِيطٌ » و « مَخْيُوطٌ » ورجل « مَعِينٌ » و « مَعْيُونٌ » .

وقال سيبويه : ولم يأت على «فُعُّول » اسمٌ ولا صفةٌ[6] .

وقال غيره : قد جاء « سُبُّوح » وَ « قُدُّوس » وَ« ذُرُّوح »[7] لواحد الذَّرَاريح . وحكى سيبويه : « قَدُّوس » وَ « سَبُّوح »[8] بالفتح ، وكان يقول

---

(١) : س ، و : « قال » .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : قالوا .
(٤) : أ ، و : وأما .
(٥) : أ : قالوا .
(٦) : قوله : قال سيبويه إلخ غلط منه ؛ فقد حكى سيبويه « فُعُّولاً » صفة ، قال : « ... ويكون على فَعُّول فيهما فالاسمُ : سَفُّود وكَلُّوب ، والصفة : سَبُّوح وقَدُّوس ، ويكون على فُعُّول ، قالوا : سُبُّوح وقُدُّوس وهما صفة ... » انظر الكتاب ٢/٣٢٩ .
(٧) : قوله : « وذروح ... سبوح » سقط من أ .
(٨) : ليس في ب .

في واحد الذراريح « ذُرَحْرَحٌ »[1] .

وقال سيبويه[2] : وليس في الكلام « فَعْلُول » ـ بفتح الفاء وتسكين العين ـ وإنما يجيء على « فُعْلُول » نحو « هُذْلُول » وَ « زُنْبُور » وَ « عُصْفُور » وفي الصفة « حُلْكُوك » [٦١٤] أو على « فَعَلُول »[3] بفتح العين، نحو « بَلَصُوص » و « بَعَكُوك » .

وقال غيره : قد جاء « فَعْلول »[3] في حرف واحد نادر ، قالوا « بنو صَعْفُوق » لِخَوَل باليمامة ، قال العجاج[4] :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَرْ

وقال سيبويه[5] : لم يأت « فُعِّيلٌ » في الكلام إلا قليلاً ، قالوا : « مُرِّيق » وَكَوْكَبٌ « دُرِّيٌّ » .

وأما الفرّاء فزعم أنَّ الدُّرِّيَّ منسوبٌ إلى الدُّرِّ ، ولم يجعله على فُعِّيل .

وقال سيبويه[6] : لا نعلم « فَعْلَالاً »[7] في الكلام إلا المضعّف ، نحو « الْجَرْجَار » و « الدَّهْدَاه » وَ « الصَّلْصَال » وَ « الحَقْحَاق » .

---

(١) : انظر الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) : الكتاب ٣٢٩/٢ ، وما هنا بتصرف عنه

(٣,٣) : « بفتح ... فعلول » سقط من ب .

(٤) : ديوانه، ق ٣١/١ ، جـ ١٦/١ ، وشرح الجواليقي : ٤٠١ ، والمعرب : ٢٦٧ ، والاقتضاب : ٤٧٠ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤/٤ ، والجمهرة ٣٤٥/٣ ، والإنصاف ٨٠٠/٢ ، والمزهر ٥٨/٢ .

(٥) : الكتاب ٣٢٦/٢ ، وما هنا بتصرف عنه . والذي حكاه سيبويه « درّيء » بالهمز فُعّيل ، وانظر الاقتضاب : ٢٧٥ .

(٦) : الكتاب ٣٣٨/٢ ، وما هنا بتصرف عنه

(٧) : ب : « لا يُعلم فعلال »

وقال الفرّاء : ليس في الكلام « فَعْلَال - بفتح الفاء - من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد ، يقال : ناقة بها « خَزْعَالٌ » أي[1] : ظَلَعٌ .

قال : وأمّا ذوات التضعيف فـ « الْقَلْقَال » و « الزَّلْزَال » وما أشْبه ذلك ، وهو مفتوحاً[2] اسم ؛ فإذا كسرتَه فهو مصدر ، وتقول : « قَلْقَلْتُه قِلْقَالاً » وَ « زَلْزَلْتُهُ [٦١٥] زِلْزَالاً » .

قال سيبويه[3] : وَ « فِعْلَالٌ » من غير المضاعف[4] « جِمْلَاق » وَ « قِنْطَار » وَ « شِمْلَال » ، والصفة « سِرْدَاح » وَ « هِلْبَاج » .

وقال سيبويه[5] : وقد جاء « فَعَلَاء » بفتح العين ، في الأسماء دون الصفات ، قالوا : « قَرَمَاء » وَ « جَنَفَاء » وهما مكانان ، وأنشد[6] :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةً[7] شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

وأنشد أيضاً[8] :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالمَطَالِي

---

(١) : ليس في أ ، س .

(٢) : أ ، س : مفتوح .

(٣) : الكتاب ٢ /٣٣٨ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٤) : أ : « من غير المضعف كثير » .

(٥) : الكتاب٢ /٣٢٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٦) : للسليك بنُ السلكة السعدي ، انظر الكتاب ٢ /٣٢٢ ، والاقتضاب : ٤٧٠ ،وشرح الجواليقي : ٤٠١ ، وفرحة الأديب : ١٥٧ ، والكامل ٣/ ٦٩ ، والبلدان « قرما » ٤ / ٣٢٩ ، واللسان (فرم ، قرم) .

(٧) : أ : عاليةٍ ، و : عاليةٌ .

(٨) : لزبان بن سيار الفزاري كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ /٤١٢ ، وفرحة الأديب ١٥٧ ، والبلدان (جنفاء) ، ٢ /١٧٢ ، واللسان (طلي) ، والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢ /٣٢٢ وشرح المفصل ٦ /١٢٩ ، والمخصص ١٦/ ٦٧ ، والاقتضاب : ٤٧١ ، وشرح الجواليقي : ٤٠١ .

وقال غير سيبويه : وقد جاء « فَعَلَاء » في حرف واحد ، وهو صفة ، قالوا للأَمَةِ : « ثَأْدَاء » بتسكين الهمزة ، و« ثَأَدَاء » بفتحها[1] ، وأنشد للكميت[2] :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ لَمَّا[3] شَفَيْنَا بِالأَسِنَّةِ كُلَّ وَتْرِ

ويروى «قَضَيْنَا »[4] .

وقال سيبويه[5] : ولا يكون في الكلام « فُعَلَاء » إلا وآخرهُ علامَةُ التَّأنيث ، نحو« نُفَسَاء » وناقة « عُشَرَاء » ، وهو يَتَنَفَّسُ « الصُّعَدَاء » ، و« الرُّحَضَاء » : الْحُمَّى تأخذ بعَرَقٍ ، و« الْقُوَبَاء » .

وقال غيره[6] : مَنْ [٦١٦] قال « قُوَبَاء » ففتح الواو وجعلها[7] مؤنثة لا تنصرف ، فجمعها قُوَب ، ومن قال « قُوبَاء » فَسَكَّنَ[8] الواو فهي حينئذ مذكر ينصرفُ .

وقال أيضاً[9] : وليس في الكلام « فُعْلَاء » مضمومة الفاء ساكنة العين

---

(١) : أ : بتحريكها .

(٢) : ديوانه : جـ ١٧٦/١ وهو بيت مفرد ، وشرح الجواليقي : ٤٠٢ ، والاقتضاب : ٤٧١ .

(٣) : س : حتى .

(٤) : « ويروى قضينا » ليس في ب .

(٥) : انظر الكتاب ٣٢١/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٦) : أ : « وقال الفراء وغيره » .

(٧) : ب : وجعلوها .

(٨) : أ : « ومن يقول قوباء فيسكّن » .

(٩) : زاد في و : « سيبويه » ، وأغلب الظن أنها من الناسخ ، وسيبويه لم يقطع بأن فُعلاء ليس في الكلام إلا في حرفين ، وانما قال : « وقد يكون على فُعْلَاء في الكلام وهو قليل نحو قوباء وهو اسم » . انظر الكتاب ٣٢١/٢ .

ممدودة إلا « قُوباء » و« خُشّاء »[١] وهو العظم الناتىء خَلْفَ الأذن ، وقال بعضهم : الأصل قُوَبَاءُ ، وَخُشَشَاء[١]، فسكَّنوا .

وكلُّ حرفٍ جاء على « فُعَلاَء » فهو ممدود ، إلا أحرفاً جاءت نادرة ، وهي « الأُرَبَى » وهي الداهية ، و« شُعَبَى » وهو اسم موضع ، و« أُدَمَى »[٢] أيضاً اسم بلد .

وقال سيبويه : [٣] وليس في الكلام « فَعْلًى » والألف لغير التأنيث[٤]، ولا نعلمه جاء « فُعْلًى » والألف لغير التأنيث ، إلا أنَّهم قالوا : « بُهْمَاةٌ » فألحقوا الهاء ، كما قالوا : « امْرَأة سِعْلاَةٌ » و« رَجُل عِزْهاةٌ »[٥] . [٦١٧]

وقال أبو محمد[٦] : قال لي أبو حاتم عن الأخفش أوْ غيره قال : لا يكون « فِعْلَىٰ » صفة ، قال : وَأما قولهم « قِسْمَةٌ ضِيزَى » فإنها[٧] فُعْلَىٰ - بالضم - فكسرت الضاد لمكان الياء[٨] .

قال : وليس في الكلام« فُعْلَى » إلا بالألف وَاللام ، أوْ بالإضافة ،

(١ ، ١) : « وهو . . . خششاء » سقط من أ .

(٢) : « وأدمى . . . بلد » ليس في ب .

(٣) : انظر الكتاب ٣٢٠/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٤) : قوله حكاية عن سيبويه « وليس في الكلام فعلى والألف لغير التأنيث » غلط عليه ، فسيبويه يقول : « . . وتلحق [الألف] رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التأنيث فيكون على فَعْلًى نحو علقًى . . . » . انظر الكتاب ٢/ ٣٢٠ .

(٥) : زاد في أ : « الذي لا يحب النساء ، وأنشد :

إذا كنت عـزهـاة عن اللهـو والصِّبـا فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا»

(٦) : ليس في ب ، و . وفي س : قال عبد الله بن قتيبة .

(٧) : أ : فإنما هي .

(٨) : انظر تفسير غريب القرآن : ٤٢٨ عند تفسير قوله تعالى : ﴿تلك إذاً قسمة ضِيزَى﴾ [سورة النجم : ٢٢] .

(١ نحو « الصُّغْرَى » وَ« الكُبْرَى » ، وَلا تقل « هَذِهِ آمْرَأَةٌ صُغْرَى » كما لا تقول : « هَذَا رَجُل أَصْغَر » حتى تقول « مِنْك (٢) » وَتقول « هَذِهِ الصُّغْرَى » وَ« هَذَا الأَصْغَر »(١ .

وقال سيبويه وغيره : ليس في الكلام من(٣) ذوات الأربعة(٤) « مَفْعِل » ـ بكسر العين ـ وإنما جاء بالفتح ، نحو : مَرْمًى ، ومَدْعًى ، ومَغْزًى(٥) .

وقال الفرّاء : وقد جاء على(٦) ذلك حرفان نادران(٧) سمعتهما بالكسر ، وهما « مَأْقِي الْعَيْن » و« مَأْوِي الإبل » ، وسائرُ الكلام بالفتح .

وقال الأصمعيُّ : ليس في الكلام(٨) [٦١٨] « فِعْلَل » بكسر الفاء وفتح اللام ، إلا حرفان « دِرْهَم » و« هِجْرَع » وهو الطويل المُفرط في(٩) الطول .

وقال سيبويه (١٠):و« قِلْعَمّ » وهو اسم ، و« هِبْلَعٌ » وهو صفة ، وأنشد غيره(١١) :

(١ ، ١) : « نحو . . . الأصغر » ليس في ب ، و .

(٢) : في مطبوعة ليدن : [أصغر] منك » و« أصغر » زادها الناشر وتبعه في م ، ولا موجب للزيادة .

(٣) : «من ذوات الأربعة » ليس في ب . وانظر الكتاب ٢٤٨/٢ وفي حكاية كلامه تصرف .

(٤) يريد : من ذوات الواو والياء، انظر ما سلف: ٥٥٤ . ويظهر انهم كانوا يعبرون بـ « بنات الأربعة » عن الأمثلة التي لاماتها ياء أو واو، يدل على ذلك ما جاء في اللسان (شوك) : « . . . الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك ثم نقلت ، فتجعل من بنات الأربعة فيقال هو شاكي . . » .

(٥) : ليس في أ . (٦) : ليس في أ . (٧) : ليس في أ .

(٨) : و : « ليس في كلام العرب » . (٩) : ليس في س .

(١٠) : انظر الكتاب ٣٣٥/٢ ، وما هنا يتصرف عنه .

(١١) : لجرير ، ديوانه ، ق ٢٧/ ٤٥ ، جـ ٩١٣/٢ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٢ ، والاقتضاب : ٤٧١ ، واللسان (هبلع) .

. . . . فَشَحا جَحَافِلَهُ جُـرَافٌ هِبْلَعُ [1]

قال أبو عُبَيْدَةَ : ولم يأتِ « مُفَيْعِلٌ » في غير التصغير ، إلا في حرفين ، « مُسَيْطِرٌ » و« مُبَيْطِرٌ » ، وزاد غيره« مُهَيْمِنٌ » .

وقال غيرُ واحدٍ : قالوا [2] : لم يأت « فِعَلَةٌ » في الواحد إلا قليلاً ، قالوا « التِّوَلَة » لضرب من السحر ، وهذا سَبْيٌ « طِيَبَةٌ » ، وتقول[3] : إياك و« الطِّيَرَةَ » ، ومحمدٌ ﷺ « خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ » ؛ وهو في الجمع كثير ، نحو : كُوز وكِوَزَة ، وعَوْدٍ وَعِوَدَة ، وهِرٍّ وهِرَرة ، قالوا[4] : جمعُ هِرَّة هِرَرٌ ، وجمع هِرٍّ ، هِرَرَةٌ ، وكذلك عَوْدٌ وَعِوَدَةٌ ، وناقة عَوْدَة وعِوَدٌ .

قال سيبويه[5] : و« أَفْعِلٌ » قليل في الكلام [٦١٩] قالوا : أَصْبع .

وقال[6] أيضاً : ولم يأت على « أُفْعُلٍ » إلا قليل في الأسماء ، قالوا : أُبْلُمٌ ، وأُصْبُعٌ ؛ ولم يأت وصفاً[7] .

وقال[8] أيضاً : ولم يأتِ على « أَفْعَالٌ » إلا حرف واحد ، قالوا : أَسْحَارٌ ، لضربٍ من الشجر .

قال[9] : و« إِفْعِلَان » قليل في الكلام ، لا نعلمه جاء إلا « إِسْحِمَان »

---

(١) : صدره : وضع الخزير فقيل أين مجاشع

(٢) : أ : « قال : قالوا . . »

(٣) : أ : يقال .

(٤) : في ب : « وجمع هر : هِرَرَة ، وكذلك ناقة عود [كذا] وعودة » .

(٥) : انظر الكتاب ٣١٦/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٦) : ب : « وقالوا » . وليس قوله « أيضاً » في أ ، س .

(٧) : انظر الكتاب ٣١٧/٢ ، والمؤلف يحكي كلام سيبويه بتصرف وكذا فيما يلي من حكايته عنه .

(٨) : ب : « وقالوا » . انظر الكتاب ٢/ ٣١٧ .

(٩) : ب ، أ ، ل ، قالوا . انظر الكتاب ٣١٧/٢ .

وهو جبل ، و« إِمِدَّان » و« إِرْبِيَان » ، وفي الصفة « ليلةٌ إِضْحِيَانٌ » .

قال[1] : ولم يأتِ على « أَفْعَلان » إلا حرفان : يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ ، وعَجينٌ أَنْبَجَان .

وقال[2] : ولم يأت على « أَفْعُلاء » إلا حرفٌ واحدٌ ، قالوا : الأَرْبُعَاء ، وهو اسم عمود من عُمُدِ [3] الأَخْبِيَةِ .

قال : وكذلك «أفْعِلاء » لم يأتِ إلا في الجميع [4] ، نحو « أَصْدِقَاء » و« أَنْصِبَاء » ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره ، وهو « يَوْمُ الأَرْبِعَاء » .

قال[5] : ولم يأت على « أَفْعَلَى » إلا حرف واحد ، قالوا : هو يدعو الأَجْفَلَى ، ويقال أيضاً : الْجَفَلَى .

قال[6] : و« فَاعَالٌ » قليلٌ في الأسماء [٦٢٠] ولا نعلمه جاء صفة ، نحو « سَابَاط » و« خَاتام » و« دَانَاقٍ » للخاتم والدانق[7] .

قال[8] : ولم يأت على « فُعَاعِيلٍ »[9] إلا حرف واحد ، قالوا : مَاءٌ سُخَاخِينٌ .

قال[10]: ولم يأت على «أفَنْعَلٍ » إلا حرفان ، قالوا : أَلَنْجَجٌ ،

---

(١) : الكتاب ٢/٣١٧ .
(٢) : الكتاب ٢/٣١٧ وضبط فيه « الإربِعاء » بالكسر .
(٣) : ب ، و : أعمدة . (٤) : أ ، س : الجمع .
(٥) : انظر الكتاب ٢/٣١٧ . وفي ب : قالوا .
(٦) : الكتاب ٢/ ٣١٨ .
(٧) : « للخاتم والدانق » ليس في أ .
(٨) : الكتاب ٢/٣٢٠ .
(٩) : س : فعاليل ، وهو تحريف .
(١٠): الكتاب ٢/٣١٧ وحكى سيبويه أيضاً « ابنبم» .

وأَلَنْدَدٌ ، من أَلَدّ .

قال[1] : ولم يأت على « فُعْيَلٍ » إلا حرف واحد ، قالوا : عُلْيَبٌ ، اسم وَادٍ .

قال[2] : ولم يأت على « فُعُلانٍ » إلا قليلٌ ، قالوا : السُّلُطَانُ .

قال[3] : ولم يأت على « فَعُلَان » إلا حرف واحد ، قال [4] :

أَلا يـا دِيَـارَ الحَيِّ بـالسَّبُعَـانِ .... [5]

قال [6] : ولم يأْتِ على « فِعَلَاءَ » إلا قليل [7] ، قالوا : السِّيَرَاء ، والْخِيَلَاءُ .

وقال [8] : و« فَوْعَالٌ » قليلٌ ، قالوا : تَوْرابٌ [9] ، للتراب .

قال[10]: ولم يأتِ على « فَاعُولَاء »[11] إلا حرف، قالوا : عَاشُورَاءُ ،

---

(1) : الكتاب ٣٢٦/٢ .
(2) : الكتاب ٣٢٢/٢ .
(3) : الكتاب ٣٢٢/٢ .
(4) : ابن مقبل ، ديوانه ، ق ١/٤٢ ، ص : ٣٣٥ ، والبيت له في الاقتضاب : ٤٧٢ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٣ والأعلم ٣٢٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٢/٢ وإصلاح المنطق : ٣٩٤ ، وزهر الآداب ٩٢٦/٢ ، والخزانة ٢٧٥/٣ ، والبلدان (سبعان) ١٨٥/٣ وذكر ياقوت انه ينسب لابن أحمر ، انظر ديوانه ـ ما ينسب اليه ق ١/٧٠ ، ص : ١٨٨ . وصحح محققه نسبتها لابن مقبل ، وانظر تتمة تخريجه في الديوانين .
(5) : عجزه : أملَّ عليها بالبلى الملوانِ .
(6) : الكتاب ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢ .
(7) : زاد في س : « في الأسماء » وفي و : « في الاسم » .
(8) : الكتاب ٣٢٣/٢ . (9) : س : التوارب . (10) : الكتاب ٣١٨/٢ .
(11) : أ ، و ، س : « فعولاء » وكان ينبغي أن يكون فيها «عشوراء» .

وهو اسم[1] .

قال[2] : و« فِعْلِنٌ » في الكلام قليل [٦٢١] لا نعلمُه جاء إلا « فِرْسِنٌ »[3] .

قال[4] : و« تُفُعِّلٌ » قليل ، قالوا « تُبُشِّرٌ » وهو طائر ؛ وزاد غيره : و« تُنَوِّطٌ »[5]، ويقال[6] « تَنَوُّطٌ » أيضاً .

قال[7] : ولم يأت « فَيْعِـلٌ »[8] في الكلام إلا في المعتـل ، نحو« سَيِّدٍ » و« مَيِّتٍ » غير حرف واحد جاء نادراً[9] ، قال رُؤْبَةُ[10] :

مَا بَالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيِّنِ

فجاءَ به على « فَيْعَلٍ » ، وهذا في المعتل شاذ .

---

(١) : زاد في ب : ليوم عاشوراء .

(٢) : الكتاب ٣٢٧/٢ .

(٣) : زاد في ل ، و ، س : « وجعثن » ولم يذكره سيبويه مع فرسن لأن نونه أصلية ، انظر الكتاب ٣٥٠/٢ ، واللسان (جعثن) .

(٤) : الكتاب ٣٢٧/٢ .

(٥) : في أ ، س : وهو طائر أيضاً .

(٦) : « ويقال تنوط أيضاً » ليس في ب .

(٧) : انظر الكتاب ٢/ ٣٢٥ ، ٣٧٢ .

(٨) : أ : على فيعِل . وقوله « في الكلام » ليس في ب .

(٩) : و : « حرف واحد نادر » .

(١٠) : ديوانه : ق ١٥/٥٧ ، ص : ١٦٠ وهو فيه العيِّن بالكسر، ونص على أنه به في ديوانه ابن السيد في الاقتضاب : ٤٧٢ ، وياقوت في هامش الصحاح (عن شرح شواهد شرح الشافية :٦٢) ، وذكر ابن جني في الخصائص ٢١٥/٢ والجواليقي في شرحه : ٤٠٣ أنه يروى بالكسر، وهو العيَّن بالفتح في الكتاب ٣٧٢/٢ ، والخصائص ٤٨٥/٢ و٢١٤/٣، والإنصاف ٨٠١/٢ ، وشرح المفصل ٩٥/١٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٢٦/٢ ، واللسان (عين) .

قال(١) : وكان بعض النحويين يزعم أن سَيِّداً وميِّتاً وأشباههما فَيْعَلٌ غُيِّرَت حركته ، كما قالوا : بِصْرِيٌّ وأُمَوِيٌّ ،وأُخْتٌ(٢) ، ودُهْرِيٌّ ، فكذلك(٣) غيروا حركة فَيْعَلٍ .

وقال الفَرّاءُ : هو فَيْعَلٌ ، واحتج بأنه لا يُعْرَفُ في الكلام فَيْعِل ، إنما جاءَ فَيْعَلٌ ، مثل صَيْرَف وَخَيْفَق وَضَيْغَمٍ .

وقال البصريون : هو فَيْعِلٌ [٦٢٢] واحتجوا بأنه قد يُبنى للمعتل بناءٌ لا يكون للصحيح ، قالوا : قُضاة وَغُزاة وَرُماة ، فجمعوهُ على « فُعَلَة » ولا يجمعون غير المعتل على ذلك ، فالمعتل جنسٌ على حِيَالِهِ ، والسالم جنس على حياله(٤) .

قالوا(٥) : وَ« فُعْلَيْلٌ » قليل في الكلام ، قالوا : « غُرْنَيْقٌ » لضرب من طير الماء ، قال(٦) : وهو صفة .

---

(١) : الكتاب ٣٧٢/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٢) ليس في ل ، س . وكان في النسخ « وأخت وأختي » ، ولعله من خطأ النساخ . وعبارة سيبويه : « ألا تراهم قالوا: بِصرّي ، وقال أُمَويٌّ ، وقالوا: أُختٌ ، وأصله الفتح، وقالوا: دُهريٌّ، ذكذلك غيّروا حركة فيعَل . . » .

(٣) : ب ، و : « وكذلك » .

(٤) : هذا قول الخليل ، وهو القول ، قال سيبويه ٣٧١/٢ - ٣٧٢ : « وكان الخليل يقول : سيِّد :فيعِل وإن لم يكن فيعِل في غير المعتل لأنهم قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ، ألا تراهم قالوا : كينونة والقيدود لأنه الطويل في غير السماء ، وإنما هو من قاد يقود ، ألا ترى أنك تقول : جمل منقادٌ وأقوَدُ ، فأصلهما : فيعلولة ، وليس في غير المعتل فيعلول مصدراً ، وقالوا : قضاة ، فجاؤوا به على فُعَلَة في الجمع ولا يكون في غير المعتل للجمع ، ولو أرادوا فيعَل لتركوه مفتوحاً كما قالوا : تَيَّحَان وهيَّبان » ثم حكى سيبويه مقالة غيره وقال : « وقول الخليل أعجب إليَّ . . . » . وانظر مسألة (وزن سيد وميت ونحوهما) في الإنصاف ٧٩٥/٢ .

(٥) : انظر الكتاب٢/ ٣٣٧ .   (٦) : و : قالوا .

باب شواذ التصريف

قال الفرّاء وغيره : العربُ إذا ضَمَّتْ حرفاً إلى حرف فربما أجْرَوْهُ على بِنْيَتِه ، ولو أُفْرِدَ[1] لتركوه على جهته الأولى ، من ذلك قولهم : « إنِّي لآتيهِ بالْعَشَايَا والغَدَايَا » فجمعوا[2] الْغَدَاة غَدَايَا لَمَّا ضُمَّت إلى العَشَايَا .

وأنشد[4] :

هَتَّـاكُ أَخْبِـيَـةٍ وَلاَّجُ أَبْـوِبَـةٍ   يَخْلِطُ بـالْجِـدِّ مِنْـهُ البِـرَّ وَاللِّينَـا

فجمع الباب« أبْوِبَةً » إذ كان مُتْبَعاً لأخْبِيَة ، ولو أفرد[5] لم يجز[٦٢٣]
وقال آخر[6] :

أَزْمَـانَ عَيْنَـاءُ سُـرُورُ المَسْـرُورْ   عَيْنَـاءُ حَـوْرَاءُ مِنَ الْعِينِ الْحِيـرْ

فقال « الحِير » إذْ كان بَعْدَ « العِين » .

وقال الفرّاء : وأرى قولهم في الحديث[7] : « آرْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ

---

(١) : أ : ولو أفردوه .
(٢) : أ : فجمع .
(٣) : زاد في أ : « ولو أفردوا تركوه على الجهة الأولى » .
(٤) : البيت للقلاخ بن حزن كما في الاقتضاب : ٤٧٢ ، واللسان والتاج (بوب) وهو بلا نسبة في تهذيب الألفاظ : ٦٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٥ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٥ ، وينسب لابن مقبل انظر ديوانه ، ص : ٤٠٦ . ويقع في اسم القلاخ بن حزن تحريف انظر الشعر والشعراء ٢/٧٠٧ ، والاشتقاق : ٢٥٠ .
(٥) : أ ، و : أفرده .
(٦) : هو منظور بن مرثد الأسدي كما في شرح الجواليقي : ٤٠٦ والبيتان من أرجوزة انشدها ابو زيد في كتاب مسائية: ٢٣٦ ثلاثة عشر بيتاً ولم ينسبها، ومنها أبيات منسوبة لمنظور في اللسان(قور ، روح) ، ولم يشرح ابن السيد هذين البيتين . وينسب بعض أبياتها للعجاج ، انظر ديوانه ـ ملحقات بأراجيز الديوان ق ٣١ ، ٢/٢٩٢ .
(٧) : انظر النهاية ٥/ ١٧٩ .

مَأْجُورَاتٍ » من هذا ، ولو أفردوا لقالوا « مَوْزُورَات » .

وقالوا : أرضٌ « مَسْنِيَّةٌ » مِنْ « يَسْنُوها المطر » والقياس : مَسْنُوَّةٌ ، وقال الشاعر :[1]

مَـا أَنَـا بِـالْجَـافِي وَلاَ الْمَجْفِيِّ

قال الفَرَّاء : بَنَاه على جُفِيَ .

وقال الآخر[2] :

... ... أنا الليثُ مَعْدِيّاً عليه[3] وعـاديا

قالوا : بَنَاه على عُدِيَ عليه .

وقالوا : « الْعَلْيَاءُ » والأصل العَلْوَاءُ ؛ لأنه من الواو ، ألا ترى أنك تقول : « عَشْواءُ » وَ « قَنْوَاء » وَ « سَفْوَاء » فإن[4] كانت من الياء قُلْتَها بالياء ، مثل : « ظَمْيَاء » وَ « عَمْيَاء » يُرَدُّ[5] إلى الواو ما كانت [٦٢٤] أَصْلَهُ ، وإلى الياء ما كانت أَصْلَهُ[6] .

قال الخليلُ : إنما قالوا « عَلْيَاء » لأنه لا ذَكَرَ لها ، فأرادوا أن يَفْرُقُوا بين ماله ذَكَرٌ وبين ما ليس له ذَكَرٌ .

قال الفَرَّاءُ : قد جاءتْ حروف على « فَعْلاَء » لا ذَكَرَ لها بالواو ،

---

(١) : سلف البيت ، ص : ٥٦٨ .
(٢) : سلف البيت ، ص : ٥٦٩ .
(٣) : أ : « علي » ، وهي رواية .
(٤) : في ب ، و : « فإن كانت من الواو قلتها بالواو ، وإذا كانت من الياء . . . » .
(٥) : أ ، س : ترد .
(٦) : في أ : « . . ما كانت أصله الواو ؛ وإلى الياء ما كانت أصله الياء » .

وقالوا[١] : « اللأْوَاءُ » وَ « الْحَلْوَاء » ، ولكنَّهم بنوه[٢] على عَلِيتُ ، وهما لغتان عَلَوْتُ وعَلِيتُ ، والياءُ في عَلِيتُ أصْلُها الواو قُلِبَتْ ياءً لكسرة ما قبلها .

وقالوا : « فُلَانٌ مَرْضِيُّ المذهَبِ » والأصلُ : « مَرْضُوٌّ » لأنه من الرِّضْوَانِ فبني على « رَضِيت » .

وقالوا في جمع أبْيَضَ « بِيضٌ » والقياس « بُوضٌ » مثل حُمْرٍ وَسُودٍ .

وقالوا في جمع قَوْس « قِسِيٌّ » والأصل « قُوُوسٌ » .

وقالوا في جمع حَاجَةٍ « حَوَائجُ » على غير قياسٍ ، و«أيْنُقٌ» والأصلُ : أنْوُقٌ .

وقالوا « مِذْرَوَانِ » ، والأصل « مِذْرَيَانِ » وهما فَرْعا كل شيءٍ ، جاء[٣] بالواو ؛ لأنه بُنِيَ مُثَنًّى ولم[٤] يأتِ له واحدٌ فَيُثَنَّى عليه ، وكذلك قولهم عَقَلَه « بِثِنَايَيْنِ » والأصل « بِثِنَاءَيْنِ » كما تقول[٥] [٦٢٥] كِسَاءَين وَرِدَاءَين ، وإنما جاء بغير همز[٦] لأنه بني مثنىً ، ولم يقولوا « ثِنَاء » فَيُثَنَّى[٧] عليه .

قال الفَرّاء : وإنما قالوا « هُوَ[٨] أَلْيَطُ بقلبي منك[٩] »بالياء وأصله الواو ليفرقوا بينَه وبين المعنى الآخر .

---

(١) : و : فقالوا . س : قالوا .
(٢) : و : بنوها .
(٣) :أ : « وإنما جاؤوا » وفي س : « وإنما بني » .
(٤) : أ ، س : « لم » بلا الواو .
(٥) : أ : قالوا .
(٦) : أ : همزة .
(٧) : ب : فبني ، وهو تصحيف .
(٨) : ليس في أ ، و .
(٩) : ليس في أ .

قال : ومثلُه قولهم « رجل نَشْيَان للأخْبَار » وهو من[1] « نَشِيتُ الخَبَرَ » وأصلُ[2] الياء في نشيت واو [3] ، فقلبت ياء للكسرة ، فقالوا بالياء لِيَفْرُقُوا بينه وبين « نَشْوَان » من السكر .

وجمعوا العيد « أَعْيَاداً » وأصلُه الواو ؛ كراهيةَ أن يُوَافِقَ جمعَ العُود .

قال [4] : وأهل الحجاز يقولون « القُصْوَى » بـالواو ، والقيـاس « القُصْيَا » بالياء مثل العُلْيَا ، وهو من عَلَوت ، وَالدُّنْيَا وهو مِنْ دَنَوْتُ ، وهذا [5] نادر خَرَجَ على الأصل ورُوِي عنهم « خُذِ الحَلْوَى وَأعْطِه المُرَّى » .

وقال الفرَّاء[6] : ومن البلاد « حُزْوَى » بالواو [7] ، ومن الشاذ [8] قولهم « حَلَّ حِبْيَتَهُ » [٦٢٦] وأصلُها بالواو ، وقد قالوا « حُبْوَتَهُ » أيضاً ؛ قال : وإنما غَيَّرُوا واوها لأن الفعل يأتي منها بالزيادة ، يقال : آحْتَبَيْتُ ، ولا يقال : حَبَوْتُ ؛ فلذلك غُيِّرَت ، كما قالوا « رَجُلٌ غَدْيَانُ » بالياء .

قال الفرَّاء : وإنما بنوا « العُلْيَا » و « الدُّنْيَا » بالياء ـ وأصلهما الواو ـ على ذَكَرِهما[9] ، فكان الذَّكَرُ من هذا النوع يكون للأُنْثَى والذكر ، يقال « هُوَ أَعْلَى مِنْك » و « هِيَ [10] أَعْلَى مِنْك » وكان أعلى قد انتقلت واوه إلى الياء ؛

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : أ : وأصله ، وهو خطأ .
(٣) : أ : الواو .
(٤) : و : قال الفراء .
(٥) : و : وهذا الحرف .
(٦) : ليس في أ ، س .
(٧) : س : بالياء ، وهو خطأ .
(٨) : ب : الثياب ! وهو تحريف .
(٩) : ب ، س : « وأصلها الواو على ذكرها » .
(١٠) : « وهي أعلى منك » ليس في أ .

لأنه لو ثُنِّي لقيل : الأعْلَيَانِ .

وقال الفراء : قولهم « أُخْوَةٌ » بالضم خطأ وغلط[1] ، وإنما هو مثل : غِلْمَةٍ وَجِلَّةٍ وَغِزْلَةٍ ، فضمُّوا أوَّلَها[2] تشبيهاً بكُسْوَةٍ وَرُشْوَةٍ .

قال : « وَالتِّبْيَانُ » جاء مكسورَ الأول وهو مصدر بَيَّنْتُ تَبْييناً وَتَبْيَاناً[3] ، مثل : كَرَّرْتُهُ تَكْرِيراً وَتَكْرَاراً[3] ، ولا يكون في الكلام[4] التِّفْعَالُ إلا اسماً موضوعاً ، مثل « التِّمْثَال » و« التِّقْصَارِ » و« التِّلْقَاءِ » وموضع يقال له « التِّرْبَاعُ » وموضع آخر يقال[5] له « تِبْرَاك » .

قال[5]: وإنَّمَا شَبَّهوا التِّبْيان [٦٢٧] بالعِصْيان والنِّسْيان .

وقال البصريون : كلُّ اسم جاء على « التَّفْعَال » فهو مفتوح التاءِ ، نحو : « التَّهْيَامُ » و« التَّهْذَارُ » و« التَّلْعَابُ » و« التَّـرْدَادُ » و« التَّجْوَالُ » و« التَّسْيَارُ » و« التَّقْتَالُ » و« التَّصْعَاقُ »[6] إلا حرفين ، فإنهما جاءا بكسر التاء ، قالوا « التِّبْيَانُ » و« التِّلْقَاء » بمعنى اللِّقاء ، وأنشد[7] :

أَمَّلْتُ خَيْـرَكِ هَلْ تَـأْتِي مَوَاعِـدُهُ فَـالْيَوْمَ قَصَّـرَ عَنْ تِلْقَائِـكِ الأَمَلُ

قال : وقولهم : بَنَى يَبْنِي بُنْيَاناً ـ بالضم ـ أصلُه الكسرةُ مثل العِصْيَان والغِشْيَان ، وكذلك مصادر هذا الباب ، قال : وسمعت « الطُّغْيَان والطِّغْيَان » ، و« الغُنْيَان والغِنْيَان » والكسر أحَبُّ إليَّ فيه[8] .

---

(١) : أ ، س : خطأ أو غلط . (٢) : أ ، س : أوله . (٣) : ليس في ب .
(٤) : « في الكلام » ليس في س .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : زاد في أ ، س : في الصعق .
(٧) : للراعي ، ديوانه ، ق ٣/١٥٩ ، ص : ٢٢٣ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٦ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٣٦ واللسان (لقي) ، والبيت بلا نسبة في الاقتضاب : ٤٧٢ .
(٨) : ب ، ل ، س : « أحبُّ إليه » .

قال : ومما بني مفعوله على فُعِلَ ولم يأت على الأصـل قولُ الشاعِرِ[(١)] :

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَـرِيـحٍ مَمْـطُورْ

أَرَادَ « مَرُوحٍ » ، وقال الآخر[(٢)] :

... ... وماءُ قُدُورٍ في القِصَاع مَشِيبُ[(٣)]

[٦٢٨] يريد « مَشُوب »[(٤)] فبناهُ على شِيبَ .

قـال[(٥)] : وأكثر ما يأتي على هذا المنقولُ عن الواو إلى الياء ، قال الفَرّاء[(٦)] : وأنشدني الكسائيُّ فيما جاء بالواو[(٧)] :

وَيَأْوِي إلى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ فَـلاً لَا تَخـطَّاهُ الرِّفَاقُ[(٨)] مَهُـوبُ

قال : بناهُ على قول من قال « قد هُوبَ الرجلُ »[(٩)] .

---

(١) : هو منظور بن مرثد ، والبيت من أبيات سلف منها بيتان ، ص : ٦٠٠ ، وانظر شرح الجواليقي : ٤٠٧ ، والاقتضاب : ٤٧٣ وقال ابن السيد : « وقد تقدم كلامنا عليه » ولم يتقدم له كلام في مطبوع كتابه فلعل فيه سقطاً .

(٢) : هو السليك بن السلكة السعدي ، انظر شرح الجواليقي : ٤٠٧ ، والاقتضاب : ٤٧٣ ، وانظر كلمته في الأغاني ٢٠/ ٣٨٠ .

(٣) : عجزه : سيكفيك ضَرْب القوم لحم مُعَرَّضٌ .

(٤) : وروي به البيت .

(٥) : أ ، س : قالوا . وليس في و .

(٦) : ليس في أ ، س .

(٧) : البيت لحميد بن ثور ، ديوانه ، ق و/٢٥ ، ص : ٥٤ ، وشرح الجواليقي . ٤٠٧ ، والاقتضاب : ٤٧٤ ، ورواية الديوان « دونها » ، و نبه ابن السيد والجواليقي أنه الصواب .

(٨) : س : « الرقاب » وروي بها البيـت ، وفي الديوان : « العيون » .

(٩) : زاد في أ : فهو مهوبٌ .

قال الفَرّاء : وقولهم « العُصِيُّ » وَ « الْحُقِيُّ » باليـاء[1] ؛ لأنهم يجمعون ما بين الثلاثة منه إلى العشرة بالياء ، فيقال « ثَلاَثُ أدْلٍ » وَ « عَشْرَة أحْقٍ » وَ « عَشْرُ[2] أعْصٍ » فبنوا الكثرة[3] على هذا[4] .

قال[5] : وقولهم « الفُتُوَّةُ » بالواو وأصلُها الياء ، وهي مصدرٌ من مصادر الياء شاذٌ حُمِلَ على مصادر الواو ، وهو[6].قولك « أبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّةِ » وَ « أخٌ بَيِّنُ الأخُوَّةِ » وَ « ابنٌ بيِّن البُنُوَّة »[7] ، فلما حُمِلَتِ الفُتُوَّةُ على مصادر الواو ؛ جعلت[8] بالواو ، كما حملت « الشَّرْوى » - وهو[9] [٦٢٩] المِثْلُ - على الواو ؛ إذْ أشْبَهَتْ[10] مصادر الواو مثل دَعْوَى وَنَجْوَى ، قال : ثم جمعوا الفتى « فُتُوّاً » على ذلك[11] ، وكان[12] القياس « فُتِيٌّ » .

قال[13] : ولم نجد ياء بعدَها واوٌ غيرُ مهموزة في الأسماء إلا في « يَوْم » ، قال[14] : ولا يقال مِنْ يَوْمٍ فَعَلْتُ وَلاَ يَفْعَلُ .

---

(١) : ليس في ب .
(٢) : أ ، و : عشرة ، وهو خطأ .
(٣) : س : الكثير .
(٤) : س : ذلك .
(٥) : ليس في أ .
(٦) : « وهو قولك » ليس في ب ، و . وفي ب : «وأب . .» .
(٧) : « وابن بين النبوة » ليس في أ ، و . ومكانها في ب ، س : « ورخو بين الرخوّة » .
(٨) : ب ، أ : « وجعلت » وهو خطأ .
(٩) : « وهو المثل » ليس في أ ، و .
(١٠) : ب ، و : « إذا شبّهتْ » . وفي أ : « إذا شبهت المصادر مصادر الواو على دعوى . . » .
(١١) : زاد في س : بالواو .
(١٢) : « وكان القياس فتيّ » ليس في ب ، و .
(١٣) : ليس في ب ، س . (١٤) : ليس في ب .

قال الفرّاء[1] : ومن الشاذ قولهم للرَّجُل « حَيْوَة » ، وللقطّ « ضَيْوَن » .

وقال سيبويه[2] : قالوا « أَرَقْتُ المَاء » ثم[3] أبدلوا من الهمزة هاء ، فقالوا : « هَرَقْتُ المَاء[4] » .

وقال الفرّاء : والهمزة تبدل منها الهاء في أول الحرف كثيراً ؛ قالوا « هِبْرِيَةٌ » وأصلها « إِبْرِيَةٌ » ، وقالوا « هَنَرْتُ » وأصله « أَنَرْتُ » ، وَ « هَرَحْتُ »[5] وأصله « أَرَحْتُ » ، وَ « هَرَقْتُ » وأصله[6] « أَرَقْتُ » .

قال سيبويه[7] : ثم لزمت الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم أدخلت الألف بعدُ[8] على الهاء ، وتركت الهاء عوضاً من حذفهم العينَ ؛ لأن أصله[9] أَرْيَقْتُ ، فقالوا : « أَهْرَقْتُ » ونظيره [٦٣٠] « أَسْطَعْتَ تُسْطِيع » .

قال الفرّاءُ : توهموا أن قولهم « أَسْطَعْتُ » أَفْعَلْتُ لأَنَّــه بوزنها[10].

وقال الأحمرُ :يقال[11] « مَشِشَتِ الدَّابة » بإظهار التضعيف ، ليس في

---

(١) : ليس في أ ، س .

(٢) : انظر الكتاب ٣٣٣/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٣) : ليس في ب .

(٤) : ليس في أ ، و .

(٥) : زاد في أ : الدابةَ .

(٦) : ب : وأصلها .

(٧) : انظر الكتاب ٣٣٣/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٨) : أ : بعده .

(٩) : ب ، و : أصلها .

(١٠): س : بوزنه . (١١) : ليس في أ ، ب . وفي و : قالوا .

الكلام غيره . وزاد غيره يقال[1] : « لَحِحَتْ عَيْنُه » إذا التصقتْ ، وَ « ضَبِبَ البَلَدُ » إذا كثر[2] ضِبَابه ، وَ « أَلِلَ السِّقَاء » إذا تغيرتْ ريحُه ، وَ « قَطِطَ شَعْرُهُ » ، وَ « صَكِكَتِ الدَّابةُ » من الصَّكَكِ في القوائم .

وقالوا : « شَجَرَةٌ فَنْوَاء » أي : كثيرةُ الأفْنَانِ ، والقياسُ فَنَّاء .

قال سيبويه[3] : ومِمَّا جاء على أصله[4] :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

وهو من أثفيت ، وقول الآخر[5] :

... ... كُراتُ غُلَامٍ في كساءٍ مُؤَرْنَبِ[6]

قال الخليل[7] : كان الأصل في مثل أَخْرَجَ يُخْرِجُ أن تَثْبُتَ الهمزة في [٦٣١] يُفْعِلُ وأخواتها ؛ فحذفت استثقالاً لها ، وجاء هذان الحرفان على الأصل .

قال الفرّاء : وإنما قالوا « يُهَرِيقُ » ففتحوا الهاء ؛ لأنها أبدلت من همزةٍ ، ولو كانت ظاهرةً لكانت مفتوحةً ؛ لأنهم لو قالوا بالقياس في

---

(١) : ليس في س .
(٢) : أ ، س : كثرت .
(٣) : الكتاب ٣٣١/٢ .
(٤) : سلف البيت ، ص : ٥٠٥ .
(٥) : البيت لليلى الأخيلية ، ديوانها ، ق ٢١/٤ ، ص : ٥٦ ، والكتاب ٣٣١/٢ (عجزه) وشرح أبيات سيبويه ٤٣٧/٢ ، والمنصف ١٩٢/١ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ، والاقتضاب : ٤٧٤ ، وعجزه بلا نسبة في المقتضب ٩٨/٢ . وروايته في الديوان : « مرنّب » . وجاء فيه : «من كساء» .
(٦) : صدره : تدلَّت الى حصّ الرؤوس كأنها .
(٧) : انظر قول الخليل في الكتاب ٣٣٠/٢ .

« يُخْرِجُ » لقالوا[1] « يُؤَخْرِجُ » .

قال الفرّاء : الميم تزاد في أول الحرف وآخره ، ولا تزاد في وسطه ؛ فأما ما زِيدَتْ فيه أولاً فـ « مَفْعَلٌ » ونحوُه ، وأما ما زِيدَتْ فيه آخراً فـ « فَمٌ » وَ « اللَّهُمَّ » و« زُرْقُمٌ » وَ« سُتْهُمٌ » وَ « آبْنُمٌ » .

قال سيبويه[2] : وكل ميم كانت في أول حرفٍ فهي مزيدة ، إلا ميم « مِعْزًى » فإنها من نفس الحرف ؛ لأنك تقول مَعْزٌ ، ولو كان زائدة لقلت عَزًى[3] ، وميم « مَعَدّ » لأنك تقول تَمَعْدَدَ ، وَ « تَمَفْعَلَ » قليلٌ ، قالوا من مسكين « تَمَسْكَنَ » وهو من التَّسَكُّن[4] ، وَ « تَمَدْرَع » في[5] المِدْرَعة .

وقال[6] : والميم في « مَنْجَنِيقٍ[7] » من نفس الحرف ، وهو بمنزلة عَنْتَريسٍ ، وَ« مَنْجَنُون » كذلك بمنزلة عَرْطَلِيلٍ[٦٣٢] وميم « مَأْجَج » و« مَهْدَد »[8] من الحرف ؛ لأنهما لو كانتا[9] زائدتين لأدغمت[10]كَمَرَدٍّ ومَفَرٍّ ، فإنهما[11]بمنزلة الدالين في قَرْدَد .

قال سيبويه[12]: وكلُّ همزة جاءت أولاً فهي مزيدةٌ ، في نحو « أَحْمَرَ »

---

(١) : س : لكان .

(٢) : الكتاب ٣٤٤/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٣) : في الكتاب : عَزاءٌ .

(٤) : س التمسكن ، وهو تحريف .

(٥) : أ ؛ س : وهو من .

(٦) : و : قال سيبويه . أ : قال . س : قالوا . انظر الكتاب ٣٤٤/٢ .

(٧) : س : المنجنيق .

(٨) : و ، س : وميم مهدد .

(٩) : ب : كانت ، وهو خطأ . س : كانا .

(١٠): و : لأدغمتا .

(١١): س : فإنما هما . (١٢): الكتاب ٣٤٤/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

وَ « أفْكَل » وأشباه ذلك ؛ إلا « أوْلَقاً » فإنَّ الهمزةَ من نفس الحرف ، ألا ترى أنك تقول « أُلِقَ الرَّجُلُ » ، قال : وهو فَوْعَل ، وَ « أَرْطَى » لأنك تقول « أدِيمٌ مَأْرُوطٌ » ولو كانت الهمزة زائدةً لقلت مَرْطِيٌّ .

قال سيبويه[١] : وَ « إمَّرٌ » وَ « إمَّعٌ » الهمزةُ من نفس الحرف ؛ لأن إفْعَلًا [٢] لا يكون وصفاً ، وإنَّما [٣] هو فِعَّل ، وَ« إلَّقٌ » من التألُّق ، كذلك هو مثلُ « هِيَّخٍ » [٤] .

قال [٥] : ومما همزوه وهو من نفس الحرف « أوَّل » وَ« أوَائِل » استثقلوا ألفاً بين واوين .

قال الفرَّاء : ومما هَمَزُوه ولا حظَّ له في الهمز « غِرْقِئُ البيضِ [٦] » وأصلُه من الغَرَق ، وَ « الشَّمْأَل » وَ « الشَّأْمَلُ » [٦٣٣] وأصلُه من الشَّمَال .

قال الفرّاء : وقالوا « قُمْتُ قِيَاماً » وَ« صُمْتُ صِيَاماً » فقلبوا في المصدر الواو ياء ؛ وقالوا « قَاوَمْتُهُ قِوَاماً » وَ « حَاوَرْتُهُ حِوَاراً » فلم يقلبوا في المصدر الْوَاوَ ياءً ؛ لأن الواو صَحَّتْ في فعل هذا[٧] المصدر الثاني فصحَّتْ فيه ، وٱعْتَلَّتْ في فعل المصدر الأول فاعتلت[٨] فيه .

وقال الفرَّاء ، في قول العرب « صَارَ صَيْرورَةً » وَ « حَادَ حَيْدُودَةً » و« سَارَ سَيْرُورَةً » : وهو خاصٌّ لذوات الياء من بين الكلام ، إلا في أربعة

---

(١) : الكتاب ٣٤٤/٢ .

(٢) : ب ، س : إفعل .

(٣) : ب : إنّما .

(٤) : زاد في ب : زجرٌ .

(٥) : انظر الكتاب ٣٧٤/٢ ، وما هنا بتصرف عنه .

(٦) : أ : البيضة .

(٧) : ليس في أ .

(٨) : ب ، أ : فأعلت .

أحـرف من ذوات الواو ، وهي « كَيْنُـونَة » وَ« دَيْمُـومَةٌ » وَ« هَيْعُـوعَـة » وَ« سَيْدُودَة » ، وإنما جعلتْ بالياء وهي من الواو ؛ لأنها جاءَت على بناءٍ لذوات الياء ليس[1] للواو فيه حظٌّ فقيلتْ بالياء ، كما قالوا « الشِّكَايَةُ » وهي من ذوات الواو ، لَمَّا جَـاءَت على[2] مصادر اليـاء نحو « السِّعَـايَة » وَ« الرِّمَايَة » .

وقال البصريون : « كَيْنُونَة » وأخواتُها أريد بهن « فَيْعَلُولَة » فَخُفِّفْنَ كما خفف الميِّت .

قال الفرَّاء : أريد بهن « فُعْلُولَة » ففتحوا أولَها كراهيةَ أن تصير الياء واواً ، وأما « فَيْعَلُولَة » فإنها [٦٣٤] صورةٌ لم تأتِ لسقيمٍ[3] ولا صحيحٍ ، ولو كانت للمعتل على مذهبهم لوجدتَها تامَّةً في شعرٍ أو سَجْعٍ كما وجدتَ المَيِّت وَالمَيْت .

وقال غيرُ واحد : كلُّ « أفْعَلَ » فالاسم منه « مُفْعِلٌ » بكسر العين ، نحو : « أقْبَلَ فَهُوَ مُقْبِل » وَ« أدْبَرَ فَهُوَ مُدْبِر » وجاء حرفٌ واحدٌ نادرٌ لا يُعْرَفُ غيرُه ، قالوا « أسْهَبَ في كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ » بفتح الهاء ، ولا يقالُ « مُسْهِبٌ » بكسر الهاء .

وجاء الاسمُ منه أيضاً على « فَاعِلٍ » في حروف ، قالوا : « أيْفَعَ الْغُلَام فَهُوَ يَافِعٌ » ، وَ« أوْرَسَ الشَّجَرُ فهُوَ وَارِسٌ » : إذا أورق ، وَ« أبْقَلَ المَوْضِعُ فَهُوَ بَاقِلٌ » .

---

(١) : ب ، أ ، و : وليس .
(٢) : ب « كما جاءت من » وهو تحريف .
(٣) : ب : بسقيم .
(٤) : ليس في ب .

ومما جاء الاسمُ منه على « فَاعِلٍ » وَ « مُفْعِل » : « أمْحَلَ الْبَلَد فَهُوَ مَاحِلٌ وَمُمْحِلٌ » ، وَ« أعْشَبَ الْبَلَد فَهُوَ عَاشِبٌ وَمُعْشِبٌ » .

وَ « أغْضَى اللَّيْلُ فهو غَاضٍ وَمُغْضٍ » ، قال رؤبة[1] :

يَخْرُجْنَ مِنْ أجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِ

أي : مُغْضٍ .

وأما قول العجّاج[2] :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ [٦٣٥]

فإن «الدَّالِيَ » هو الجاذبُ للدَّلْو لِيُخْرِجَهَا ، يقال منه « دَلاَ يَدْلُو » ، و« المُدْلِي »[3] هو المُسْتَقِي ، يقال « أدْلَى دَلْوَهُ » إذا ألقاها[4] في الماء ليستقي ، ولو قال العَجَّاجُ « المُدْلِي » لكان أشبهَ[5] بما أراد ، ولكنه أراد القافيةَ ، وعَلِمَ أنَّ الداليَ وَالمُدْلِيَ يجوز أن يُوصَفَ بهما المستقي بالدلو[6] ، قال : فأراد : يكشفُ عن الماء دلوُ المستقي .

ويقال : « أعَقَّتِ الْفَرَسُ » فهي « عَقُوقٌ » ولا يقال[7] « مُعِقٌّ » و« أنْتَجَتْ » فهي « نَتُوج » ولا يقال[7] «مُنْتِجٌ » .

---

(١) :ديوانه ، ق ٣٠ /١٥ ، ص : ٨٢ ، وشرح الجواليقي : ٤٠٩ ، والاقتضاب : ٤٧٤ .

(٢) : ديوانه ـ ملحقات مستقلة ، ق ٦٣/ ٢٦ ، جـ ٣٢١/٢ ، وشرح الجواليقي : ٤١٠ ، ولم يرد في الاقتضاب ، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٤٧٥/٢ .

(٣) : ليس في أ .

(٤) : أ : ألقى .

(٥) : أ : لما ، وهو تحريف .

(٦) : أ : للدلو ، وهو تحريف

(٧ ، ٧) : « معق . . . ولا يقال » ليس في أ .

وأما قولهم : « أَحْبَبْتُه فهو مَحْبُوبٌ » ، و« أَجَنَّه الله فهو مَجنُونٌ » ، و« أَحَمَّه فهو مَحْمُومٌ » ، و« أَزْكَمَه الله فهو مَزْكُوم » ، ومثلُه « مَكْزُوزٌ » و« مَقْرُورٌ » فإنه بُنِيَ على « فُعِل » ؛ لأنَّهم يقولون في جميع هذه فُعِل بغير ألف ، يقولون « حُبّ » و« جُنّ » و« زُكِمَ » و« حُمَّ » و« قُرَّ » و« كُزّ » ، قال : ولا يقال : « قد حَزَنَه الأمْرُ » ولكن يقال « أَحْزَنَهُ » ، ويقولون « يَحْزُنه » فإذا قالوا « أَفْعَلَهُ » الله فكلُّه بالألف ، ولا يقال « مُفْعَل » في شيء [٦٣٦] من هذه ، إلا في حرف واحدٍ ؛ قال عنترة[١] :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

قال البصريون : تقدير « إنسان » فِعْلانٌ ، زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقيل[٢] « لُيَيْلِيَةٌ » ، وفي تصغير رَجُل فقيل[٢] « رُوَيْجل » .

وقال بعض البغداديّين : الأصلُ فيه « إنْسِيَانٌ » على[٣] زنة إفْعِلَان ؛ فحذفت الياء استخفافاً ؛ لكثرةِ ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغَّروه قالوا « أُنَيْسِيَان » فردُّوا الياء ؛ لأن التصغير ليس يكثُر ككثرة الاسم مكبَّراً ، وقالوا[٣] في الجميع « أَنَاسِيُّ » . وكذلك إنْسَانُ العينِ ؛ وقالوا[٤] : « أُنَاسٌ » في الناس ، ولا يقال ذلك في إنسان العين .

قال : ورُوِيَ عن ابن عبَّاس[٥] رضي الله عنه أنه قال : إنما سُمِّي إنساناً

---

(١) : ديوانه ، ق ١/١١ ، ص : ١٨٧ وهي معلقته ، وشرح الجواليقي : ٤١٠، ولم يرد في الاقتضاب ، وانظر تخريجه في الديوان : ٣٤٢ .

(٢) : س : فقالوا . (٣) : ليس في أ .

(٤) : أ : وقال .

(٥) : انظر قوله في اللسان (أنس) ، وانظر لاشتقاق إنسان بصائر ذوي التمييز ٣١/٢ ، والإنصاف ٨٠٩/٢ .

لأنه عُهِدَ إليه فَنَسِيَ ؛ فهذا دليلٌ على أنه إنْسِيَانٌ في الأصل .

قال[1] الفرّاء : « التَّوْرَاة » من « وَرِيَ الزَّنْدُ » كأنَّها الضِّيَاء .

قالوا : و« آرِيٌّ » الدَّابة [٦٣٧] فَاعُولٌ من التَّأَرِّي ، وهو التَّحَبُّسُ .

قالوا : و« أُدْحِيُّ النَّعَامة » أُفْعُولٌ من دَحَا يَدْحُو ؛ لأنها تَدْحُوه بصدرها ، وهو مثل[2] أُفْحُوصٍ .

قال الفراء : « مَاءٌ مَعِينٌ » مَفْعُولٌ من العُيون ، فنُقِصَ كما قيل مَخِيطٌ وَمَكِيلٌ ، و« السُّرِّيَّةُ » فَعْلِيَّةٌ من السِّرِّ ، وهو النِّكاحُ ، إلا أنَّهم ضَمُّوا أولَها كما يغيرون في النسب .

قال[3] الأصمعيُّ : وقولهم[4] «تَسَرَّيْتُ» أصلُه[5] تَسَرَّرْتُ من السِّرِّ - وهو النِّكاحُ - قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ولَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[6] ، أي : نِكاحاً ، فَأُبْدِلَ من الراء ياء ، كما قالوا « تَظَنَّيْتُ » من الظَّنِّ ، وأصلها تَظَنَّنْتُ .

وقالوا : « لَبَّى فُلَانٌ » من التَّلْبِيَةِ ، وكان أصلُها[7] لَبَّبْتُ ؛ لأنها من أَلْبَبْتُ بالمكان ، قال ذلك الخليل[8] ، قال : ومعنى « لَبَّيْك » هأنذا عبدُك قد

---

(١) : أ : وقال .
(٢) : أ : ومثله .
(٣) : ليس في أ .
(٤) : أ : وفي قولهم .
(٥) : أ ، و : أصلها .
(٦) : سورة البقرة : ٢٣٥ . وانظر تفسير غريب القرآن للمؤلف : ٩٠ .
(٧) : أ ، و : أصله .
(٨) : انظر قول الخليل وغيره في « لبيك » في الفاخر ، ص : ٤ - ٦ .

أجبتك[1] [٦٣٨] وَثَنَّوْهُ على جهة التأكيد، أي: قد أَجَبْتُك إجابةً بعد إجابة، ونصبوه على جهة المصدر كما تقول: حَمْداً لله وشكراً، ومثلُه «حَنَانَيْكَ» .

وقال أبو عُبَيْدَة في قول الشاعر[2] :

فَقُلْتُ لَهـا: فِيئِي إلَيْـكِ؛ فَـإِنَّنِي حَــرَامٌ،وَإِنِّـي بَعْــدَ ذَاك لَـبِيـبُ

أراد مُلَبٍّ[3] .

قال البصريون في تقدير «قُضَاة» و«رُماة» وأشباه ذلك من المعتل: فُعَلَةٌ ، ولا يكون هذا في جمع الصحيح .

وحكى الفرَّاء عن بعض النحويين أنه قال : تقديره «فَعَلَة» ، مثل «كَافِرٍ وكَفَرة» و«فاجر وفَجَرَة» إلا أنهم خَصُّوا الياء والواو بضم أوله .

قال الفَرّاءُ : وليس ذلك كما قالوا ؛ لأناقد وجدنا «سَرِيًّا[4] من قوم سَرَاة» فلو كان كما قالوا لقيل «سُرَاة» ، فَتَجَنَّبُوا الجمع على فُعَلَةٍ ، ولكنَّهم قالوا في ذوات الياء وَالواو وهم يريدون مثال[5] «صُوَّم» وَ «قُوَّم» فثقُل[6]

---

(١) : زاد في س : «قد خضعت لك» .

(٢) : هو المُضَرَّب بن كعب كما في الاقتضاب : ٤٧٥ ، واللسان (لبب) ، وأمــالي القالي ٢/١٧١ ، والبيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٤١١ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٦٤ ، والخزانة ١/٢٧٠ عرضاً . وذكر ابن السيد انه يروى لشبل بن الصامت . والمضرَّب : هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، انظر ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٠١) .

(٣) : انظر تفسير أبي عبيدة له في أمالي القالي .

(٤) : أ : «وجدنا قولهم : رجل سريّ . .» .

(٥) : أ : مثل .

(٦) : ب : فيقلّ ، وهو تصحيف .

عليهم أن يشددوا العينَ وبعدها ساكنٌ كأنه ألفُ إعرابٍ ، فخففوا الشديدة[1] وهم يريدونها ، وزادوا في آخره الهاء ؛ لتكونَ [٦٣٩] تكملةً للحرف إذْ[2] نُقِصَ ، كما قالوا « أَقَمْتُه إقَامَةً » فإذا شَدَّدوا سقطتِ الهاء ، قال الله عز وجل : ﴿أو كانوا غُزًّى﴾[3] ، قال : ولو قلتَ « الرُّعَّى » في الرُّعَاة ، و« العُفَّى » في العُفَاة لكنتَ مُصِيباً .

قال البصريون في تقدير « أشياء »[4] : هي فَعْلَاء ، نقلت همزتها إلى أولها كما قالوا « عُقَابٌ بَعَنْقَاةٌ » .

قال الفرّاءَ : ولم أجدْ[5] لهم في ذلك مذهباً يشبه وَجْهَ العربية ؛ لأنهم أكثروا على « الشيء » العلَّةَ فقدموا ما لم يُقَدَّمْ ، ولم نَسْمَعْهُ ، وجمعوه وهو ذَكَرٌ خَفيفٌ[6] على جَمْعٍ [7] لم يأتِ إلا فيما واحدتُه مُثَقَّلة مُؤَنَّثَةٌ مثل « الْقَصَبَةِ » وَ« القَصْبَاء » ، وَ« الشَّجَرة » وَ« الشَّجْراء » وَ « الطَّرَفة » وَ« الطَّرْفاء » .

وقال الفرّاءُ : قال الكسائيُّ وغيرُه من أصحابنا : إنما تُرِكَ إجراؤُها لأنها شُبِّهَتْ بَفَعْلَاءَ ، وكثُرت في الكلام حتى جُمعت « أَشْيَاوَات » كما جمعوا الفَعْلَاءَ على الفَعْلَاوَات .

قال الفرّاء : أصل شَيْءٍ [8] « شَيِّءٌ » على مثال شَيِّعٍ ، ثم جُمع على

---

(١) : أ : التشديد . و : الشدة .

(٢) : أ : إذا .

(٣) : سورة آل عمران : ١٥٦ .

(٤) : أنظر لما قيل في « أشياء» الإنصاف ٨١٢/٢ ،وانظر ، ص : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ من هذا الكتاب .

(٥) : أ : نجد .

(٦) : ليس في أ ، و .

(٧) : أ : جميع .

(٨) : ب : الأصل .

أفعِلاءَ [٦٤٠] مثل[١] « لَيِّن وأَلْيِناءَ » ، ثم تركوا في « أشياءَ » الهمزة من العين فَخُفِّفَ وتُرِكَ[٢] الإجراءُ لأنها أفعلاءُ .

* * *

باب ما جَمْعُه وواحدُه سواء

« الفُلْكُ » السُّفُنُ واحدُها « فُلْكٌ » ، قال الله تعالى : ﴿في الْفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[٣] ، وقال في موضع آخر : ﴿حَتَّى إذَا كُنْتُمْ في الْفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ﴾[٤] .

و« الطَّاغُوتُ » واحدٌ وجميعٌ[٥] ، قال الله جل ثناؤه : ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ﴾[٦] ، وقال : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾[٧] .

و« الزَّوْجُ » يكون واحداً ويكون آثنين ، قال الله جل ثناؤه : ﴿مِنْ كلِّ زَوْجَيْنِ آثْنَيْنِ﴾[٨] وهو هٰهُنا واحد ، ويقال لِلاثْنَيْنِ - إذا كان أحدُهما ذكراً والآخر أنثى وكانا من جنس واحد - : « هذا زوجُ هذا » ؛ والمعنى آحْمل من كل ذكر وأنثى آثنين .

---

(١) : في أ ، و « كما جمعوا اللين على أليناء » .
(٢) : أ : « فخففوا وتركوا » . أي خففوا الهمزة الأولى من أشياء ، وأصلها على مذهبهم : « أَشْيِئَاء » .
(٣) : سورة الشعراء : ١١٩ .
(٤) : سورة يونس : ٢٢ .
(٥) : س : « وجمعٌ ومذكر ومؤنث » .
(٦) : سورة البقرة : ٢٥٧ .
(٧) : سورة الزمر : ١٧ .
(٨) : سورة هود : ٤٠ .

الكسائيُّ[1] : يقالُ « غُلام يَفَعَةٌ ، وغِلْمَان يَفَعَةٌ » والجمعُ[2] مثلُ الواحدِ .

قال [٦٤١] سيبويه[3] : يقال « جمل عُبْر أسفارٍ » وَ « جمالٌ عُبْرُ أسفار » وَ « دِرْعٌ دِلَاصٌ » وَ « أَدْرُعٌ دِلَاصٌ » وربما قيل « دُلُصٌ » وَ « امرأةٌ هِجَانٌ » وَ « نِسْوَةٌ هِجَانٌ » وربما قيل[4] « هَجَائِنُ » .

وقال سيبويه[5] : « الْحَلْفَاء » واحد وجمع[6] ، وكذلك « الطَّرْفاء » ، وَ « البُهْمَى » واحدةً[7] وجميعٌ ، و « الشُّكَاعَى » واحدةٌ وجميعٌ .

وقال غيرُهُ : « الطَّرْفاء » جمعُ « طَرَفَةٍ » وَ « الْحَلْفَاءُ » جمعُ « حَلَفَةٍ » وَ « الشَّجْرَاءُ » جمعُ « شَجَرَةٍ » وَ « الْقَصْبَاء » جمعُ قَصَبَةٍ » .

قال الفرّاء مثلَ ذلك ، إلا في « الحَلْفَاء » فإنه قال : لم أسمع الواحدة[8] منها إلا « حَلْفَاءة » وتُصَغَّر « حُلَيْفِيَة »[9] .

قال غيرُه : يقال « بعير قُرْحَانٌ» إذا لم يُصِبْه الجَرَبُ ، و « صَبِيٌّ قُرْحَانٌ » إذا لم يُصِبْهُ الْجُدَرِيُّ ، الواحدُ والاثنانِ[10] والمذكرُ والمؤنثُ فيه

---

(١) : أ : قال الكسائي .
(٢) : س : الجميع .
(٣) : انظر الكتاب ٢/ ٣١٥ ، ٢٠٩ ، وما هنا بتصرف عنه ، ولم يذكر سيبويه « جمال عبر أسفار » وإنما ذكر ناقة عبر أسفار (في الموضع الأول) .
(٤) : أ : قالوا .
(٥) : الكتاب ٢/١٨٩ ، ولم يذكر الشكاعى .
(٦) : أ : وجميع .
(٧) : أ : واحد .
(٨) : أ : في الواحدة .
(٩) : ليس في ب . وفي أ : وتصغيره .
(١٠): زاد في أ : والجميع .

سواء ، وكذلك « شَاةٌ شَحَصٌ وشُصُص » وهي التي ذهب لبنُها ، و«رجلٌ قَزَمٌ » وأصلهُ في الشاء[١] وهو أردأ المال وشَرُّه ، و « عَبْدٌ قِنٌّ » الواحد والاثنان[٢] والجميع والمُذَكَّرُ والمؤنثُ في هذه الأحرف[٣] سواءٌ ، إلّا أن جريراً قال[٤] : [٦٤٢]

أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

فَجَمَع .

والاسمُ[٥] إذا وُصِفَ بالمصدر كان واحدُه وجميعُه سواءً ، وكذلك مذكَّرُه ومؤنثه ، كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل ، يقال : « ماءٌ غَوْرٌ » و « مياه غَوْرٌ » أي : غائرٌ . وإنما هذا مصدر غار الماء يَغُور غَوْراً ، و « يَوْمٌ غَمٌّ » بمعنى غامٍّ ، وَ « أيَّام غَمٌّ » ، وَ « رجل نَوْمٌ » بمعنى نائمٍ ، وَ « رجل صَوْمٌ» أي[٦] : صائم ، وَ « رجل فِطْرٌ » أي : مُفْطِرٌ ، وَ « رجل فَرَطٌ إلى الماء » وَ « قَوْمٌ فَرَطٌ » ، و « ماء كَرَعٌ » للماءِ يُكْرَعُ فيه ، وَ « لبنٌ حَلَبٌ » أي : محلوبٌ ، وَ « ماء صَرًى ، ومياه صَرًى » .

ويقال : « هو رِضًى ، وهم رِضًى» ، وَ « رجل كَرَمٌ ، ونساء[٧] كَرَمٌ » ، وَ « رجل[٨] فَرٌّ ، ورجال فَرٌّ » ، وَ « ماء سَكْبٌ » ، وَ « أذن

---

(١) : أ : الشاة .
(٢) : ليس في أ .
(٣) : أ : في هذا الحرف .
(٤) : ديوانه ، ق ٢/٥٠ ، جـ ١٠١٧/٢ ، وشرح الجواليقي : ٤١٤ ، والاقتضاب : ٤٧٥ .
(٥) : س : « قال : والاسم . . » .
(٦) :في أ : بمعنى .
(٧) : أ : وامرأة .
(٨) : ليس في ب .

حَشْرٌ » إنما هي[1] حُشِرت حَشْراً[2] فهي محشورة[3] ، وَ « هذا الدرهمُ ضَرْبُ بلدِ كذا » أي : مضروبٌ ، وَ « هذا خَلْقُ اللّه ، وهؤلاء خَلْقُ اللّه » أي : مخلوقو[4] اللّه ؛ كُلُّ هذه[5] مصادِرُ لا تجمع ولا تؤنث .

وتقول « هو قريبٌ منك ، وهم قريبٌ منك » ، وَ « هو أَمَمٌ ، وهم أَمَمٌ » ، وَ « هو [٦٤٣] قَمَنٌ ، وهم قَمَنٌ » ، فإن أدخلتَ الياء في قَمَن فقلت « قمينٌ » ثَنَّيْتَ وجمعت وأَنَّثْتَ[6] ؛ و « هو حَرًى ، وهم حَرًى » [7] .

قال أبو عبيدة : « فرس عَيَاءٌ » لا يحسن أن ينزو ، وفي الجميع [8] كذلك « حُصُنٌ عَيَاءٌ » وَ « رجل جُنُب ، وَقَوْمٌ [9] جُنُب » ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا ﴾[10]، وَ « رجل عَدْلٌ ، ورجال عَدْلٌ » .

* * *

---

(١) : في أ : هو .
(٢) : ليس في س .
(٣) : زاد في أ : دقيقة .
(٤) : أ : مخلوق .
(٥) : أ : هذا .
(٦) : زاد في ب : « وكذلك الجميع » .
(٧) : في س : « . . وهم قمن ، وهو حرًى . . . فإن أدخلت . . . » .
(٨) : س : الجمع .
(٩) : أ : ورجال .
(١٠) : سورة المائدة : ٦ .

باب ما جاء على بنية الجمع ، وهو وصفٌ للواحد

قالوا « بُرْمَةٌ أعْشَارٌ » وَ « ثَوْبٌ أسْمَال »[1] وَ « أخْلَاق » وَ « نَعْل أسْمَاطٌ » إذا كانتْ غيرَ مَخْصُوفةٍ ، وَ « سَرَاوِيل أسْمَاطٌ » إذا كانتْ غير مَحْشُوَّة .

قال الكسائيُّ : وإنما قالوا « ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ » أرادوا أَنَّ نَوَاحِيَهُ أخلاقٌ فلذلك جُمِعَ .

* * *

باب أبنية نعوت المؤنث

قال[2] : ما كان من النعوت[3] على فَعْلَانَ ؛ فالأنثى فَعْلَى ، هذا هو [٦٤٤] الأكثرُ ، نحو « غَضْبَان وَغَضْبَى » ، وَ « سَكْرَان وَسَكْرَى » ، وبعضهُم يقول : « سَكْرَانةٌ » وَ « غَضْبَانةٌ » .

وقالوا : « رجُلٌ سَيْفَان » للطويل[4] المَمْشُوق ، وَ « امْرَأَة سَيْفَانة » للطويلة[5] الممشوقة وَ « رَجُل مَوْتَانُ الفُؤَاد ، وَامْرَأَة مَوْتَانة[6] » ولم يقولوا[7] في هذين فَعْلَى .

وما كان على فُعْلانٍ ؛ فمؤنثُه بالهاء ، نحو « خُمْصَانٍ وَخُمصَانَةٍ » ،

---

(١) : زاد في أ : إذا بلي .
(٢) : ليس في س .
(٣) : زاد في أ : للمذكر .
(٤) : ليس في ب .
(٥) : ليس في س .
(٦) : أ : موتانة الفؤاد .
(٧) : أ : ولا يقولون .

وَ « عُرْيَانٍ وَعُرْيَانَةٍ » .

وأفْعَلُ مؤنثه فَعْلاَء ، نحو « أحْمَرَ وَحَمْرَاء » وَ « أعْشَى وَعَشْواء » .

وربما قالوا في المذكرَّ أفْعَلُ ، ولم يقولوا في المؤنث فَعْلاءُ ، قالوا للفرس الخفيف الناصية « أسْفَى » ولم يقولوا للأنثى[1] « سَفْوَاء » ، وقالوا للبغلة «سَفْوَاءُ »، ولم يقولوا [2] للبَغْل أسْفَى » .

وربما قالوا في المؤنث فَعْلاَء ، ولم يقولوا[2]) في المذكر أفْعَلُ ، قالوا « نَاقَة قَصْوَاءُ » وهي المقطوعةُ طرفِ الأذن ، أو المشقوقة[3] الأذن ، ولم يقولوا في البعير « أقْصَى » إنما هو [4] مَقْصِيٌّ ومُقَصًّى [5] ومَقْصُوٌّ .

وقالوا : « نَاقَة رَوْعَاءُ » إذا كانت نشيطَةً ، ولا يقال للجمل« أرْوَعُ » ، وَ « نَاقَة [6] قَرْوَاء » للطويلة [7] الظَّهْرِ ، ولم يقولوا [8] للجمل « أقْرَى » ، وقد حَكَى [9] ابن [٦٤٥] الأعرابيّ « أقْرَى » .

وقال العجّاجُ[10] وذكر ريحاً :

حَذْوَاءُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ

---

(١) : ب : للمؤنث .
(٢,٢) : « للبغل . . . يقولوا » ليس في أ .
(٣) : أ : والمشقوقة .
(٤) : في أ : إنما يقال .
(٥) : ليس في أ ، ب .
(٦) : ب : « وقالوا: ناقة . . » .
(٧) : ليس في ب . وفي س : طويلة .
(٨) : أ : ولا يقولون .
(٩) : أ : وحكي .
(١٠) : ديوانه ، ق ٧٥/١٩ ، جـ ٣٥١/١ ، وشرح الجواليقي ، ٤١٤ ،والاقتضاب : ٤٧٦ ، وانظر تخريجه في الديوان ٣٩٥/٢ .

جعلها حَذْوَاء؛ لأنها تَحْذُو السحاب ، أي :تَسُوقه[1]. ولم يقولوا في المذكر « أحْذَى » وقال امرؤ القيس[2] .

دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فيها وَطَفٌ ... ... [3]

ولم يقولوا في المذكر « أهْطَل » إنما يقال « هَطِلٌ » .

وقد يوصف المؤنث بما لا يوصف به المذكرُ ، ألا ترى أنهم[4] قالوا : « نَاقَةٌ أُجُدٌ » ولم يقولوا « بَعِيرٌ أُجُدٌ » .

(٥وعلامات التأنيث تكون آخراً بعد كمال الاسم ، إلا «كلتا» فإن التاء - وهي٥) علامةُ التأنيث - جُعِلَتْ قبل آخر الحرف . وقالوا « بُهْمَاة » فأدخلوا الهاء التي هي علامة التـأنيث على ألف فُعْلَى ، وهي عَلَمٌ للتأنيث ، وفُعْلَى لا تكون إلا للمؤنث .

* * *

باب أبنية المصادر

فَعَلَ يَفْعِلُ

المصدر من هذا[6] على « فَعْل » ، نحو : ضَرَب يَضْرِب [٦٤٦] ضَرْباً ، وَحَطَمَ يَحْطِمُ حَطْماً ، ويجيءُ على « فَعِل » ، قالوا : حَرَمَه

---

(١) : أ : تسوقها ، وهو تحريف .

(٢) : ديوانه ، ق ٢٧ / ١ ، ص : ١٤٤ ، وشرح الجواليقي : ٤١٥ ، والاقتضاب : ٤٧٦ .

(٣) : عجزه : طبق الأرض تحرى وتَدُرْ .

(٤) : أ ، س : ألا تراهم .

(٥,٥) : « وعلامات .. وهي » ليس في ب .

(٦): أ : في هذا .

يَحْرِمه حَرِماً ، وَسَرَقَه يَسْرِقه سَرِقاً ، ويجيءُ على « فِعَال » ، نحو : نَكَحَ نِكَاحَاً ، وَسَبَقَ سِبَاقاً ، ويجيءُ على « فِعْلاَن » ، نحو : وَجَدَ يَجِدُ[1] ، وِجْدَاناً ، وحَرَمَ يَحْرِمُ حِرْمَاناً ، وأتَاهُ إتياناً ، ويجيءُ على « فِعَـالَةٍ » نحـو : حَمَاه يَحْمِيه حِمَايةً ، ونَكَاه يَنْكيه نِكايةً ، ويجيءُ على « فِعْلَةٍ » نحو : حَمَيْتُه حِمْيَةً ، وعلى « فَعْلة وَفَعَل » ، نحو : غَلَبَه يَغْلِبه غَلْبَةً وَغَلَباً ، وسَرَقَه يَسْرِقه سَرَقاً ، ويجيءُ على « فَعْلاَن » ، نحو : لَوَاهُ لَيَّاناً ، ويجيءُ على « فَعَلاَن » ، نحو : عَسَل يَعْسِل عَسَلاَناً ، ومـال يميل مَيَلاَناً ، وعلى « فُعُول » ، نحو : وَثَبَ وُثُوباً ، وعلى « فَعِيل » ، نحو : صَهل صَهِيلاً ، وَوَجَب قَلْبُه وَجِيباً ، ويجيءُ على « فَعَال » ، قالوا[2] : قَضَى قَضَاءً ، وَمَضَى مَضَاءً ، ونمىٰ نَمَاءً ، ويجيءُ في المعتل على « فُعَل » ، قالوا : هَدَاه يَهْدِيه هُدًى ، وسَرَى يَسْري سُرًى .

وليس يجيءُ مصدرٌ على « فُعَل » إلا في المعتل ، وقالوا : التُّقَى أيضاً . [٦٤٧]

* * *

فَعَلَ يَفْعُلُ

يجيءُ المصدرُ من هذا على « فُعُول » ، نحو : سَكَتَ سُكُوتاً ، وخَرَج خُرُوجاً ، وعلى « فَعْل » ، نحو : قَتَله[3] قَتْلاً ، ودَقَّه دَقًّا ، وعلى « فَعَل » ، نحو : حَلَب يَحْلُبُ حَلَباً ، وطَرَدَ يَطْرُدُ طَرَداً ، وسَلَبُه سَلَباً[4] ،

(١) : ليس في أ . (٢) : أ : نحو . (٣) : أ : قتلته .
(٤) : زاد في أ : وحربه حرباً . وزاد في س : « وحزنه حزناً » ولعله تصحيف ما في أ .

وَطَلَبَه طَلَبَاً ، وجَلَبَهُ[1] جَلَباً ، وهو قليلٌ ، وعلى « فَعِل » ، نحو : خَنَقَهُ خَنِقاً ، وعلى « فِعْل » نحو : ذَكَرَهُ ذِكْراً ، وقال[2] يَقُولُ قِيلاً ، وعلى « فُعْل » ، نحو : شَكَرَ شُكْراً ، وكَفَرَ كُفْراً ، وعلى« فُعْلَان » نحو : شَكَر شُكْرَاناً ، وكَفَرَ كُفْرَاناً ، وعلى « فُعَال » ، نحو : نَعَسَ يَنْعُسُ[2] نُعَاساً ، وصَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخاً ، وعلى « فَعَلَان » ، نحو : نَزَا يَنْزُو[2] نَزَوَاناً ، وطَافَ يَطُوف طَوَفَاناً ، وعلى « فَعِيل » ، نحو : خَبَّ يَخُبُّ خَبِيباً ، وعلى « فِعَالَةِ » ، نحو : زَارَ يَزُورُ زِيَارَةً ، وسَاس يَسُوسُ سِيَاسَةً ، وعَبَدَ عِبَادَةً ، وعلى « فِعَال » ، نحو : قَامَ قِيَاماً ، وصامَ صِيَاماً ، وكَتَبَ كِتَاباً ، وبعضُ العرب يقول « كَتْبـاً » على القياس ، وحَجَبَـه حِجَابـاً ، ويجيءُ على « فَعَال » ، نحو : زَال يَزُول زَوَالاً ، وثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتاً وثُبُوتاً [٦٤٨] .

فَعِلَ يَفْعَلُ

قال[3] : يجيءُ المصدر من هذا على « فَعَلٍ » ، نحو : تَعِبَ تَعَباً ، وسَخِطَ سَخَطاً[4] ، وعلى « فَعْل » ، نحو : بَلِعَ يَبْلَعُ بَلْعاً ، ولَحِس يَلْحَسُ لَحْساً ، وعلى « فُعُول » ، نحو : لَزِمَ يَلْزَمُ[5] لُزُوماً ، ونَهِكَتْهُ الْحُمَّى تَنْهَكُهُ نُهُوكاً ، وعلى « فُعْل » ، نحو « شَرِبْتَ شُرْباً ، ووَدِدْتُ فُـلَاناً[6] وُدّاً ، وعلى « فِعَـال » ، نحو : سَفِـدَ يَسْفَدُ سِفَـاداً ، وعلى « فِعْلَان » نحو: غَشِيَ غِشْياناً ، وحَسِبَ حِسْبـاناً ، وعلى « فَعَـال » ،

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : ليس في ب .
(٣) : ليس في أ .
(٤) :زاد في أ : « وعلى فِعَل نحو سمن سِمَناً وشبع شبعاً »
(٥) : أ ، س : « لزمه لزوماً » .
(٦) : ليس في أ .

نحو : سَمِعَ يَسْمَع سَمَاعاً ، وعلى « فَعْلَة » ، نحو : رَحِمْتُه[1] رَحْمَةً ، وعلى « فَعَلان » ، نحو : شَنِئْتُه أَشْنَؤُهُ شَنَآناً ، وعلى « فَعِل »، نحو : ضَحِكَ ضَحِكاً ، ولَعِب لَعِباً ، وعلى « فَعَالة » ، نحو : زَهِدْتُ[2] زَهَادَة ، وسَئِمْتُ[3] سَآمة ، وقَنِعْتُ قَناعَةً ، وعلى « فُعْلة » ، نحو : شَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً ، وكَهِبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً ، وصَدِىءَ يَصْدَأ صُدْأَةً ، وعلى « فِعْل » ، نحو : عَلِم يَعْلَم عِلْماً .

فَعَلَ يَفْعَلُ

يجيءُ المصدر من هذا على « فُعُول » نحو : جَحَدَهَ [٦٤٩] يَجْحَدُهُ جُحُوداً ، وعلى « فُعَال » ، نحو : سَأَلَه يسأل[4] سُؤَالاً ، ومَزَحَ يَمْزَح مُزَاحاً ، وعلى « فَعَلانَ » نحو : لَمَعَ يَلْمَعُ لَمعاناً ، ودَأَلَ يَدْأَلُ دَأَلَاناً ، وعلى « فَعْل » ، نحو: نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً ، وذَبَحَ يَذْبَحُ ذَبْحاً ، وعلى « فَعَال » نحو : ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهاباً ، وعلى « فِعَالة » ، نحو : قَرَأَ قِرَاءَةً ، وعلى « فَعَالة » ، نحو : نَصَحَ يَنْصَحُ نَصَاحَةً ، وعلى « فِعَال » نحو : طَمَحَ طِمَاحاً ، وضَرَح ضِرَاحاً .

فَعُلَ يَفْعُلُ

يجيءُ المصدر من هذا على « فَعَالة » ، نحو : مَلُحَ يَمْلُح مَلَاحَةً ، ونَبُلَ يَنْبُلُ نَبَالةً ، وعلى « فُعُولة » ، نحو: قَبُحَ يَقْبُحُ قُبُوحَةً وقَبَاحَةً ، وسَهُلَ يَسْهُل سُهُولةً ، وعلى « فُعْل » ، نحو : حَسُنَ يَحْسُن حُسْناً ، وقَبُحَ

---

(١) : أ : رحمه .
(٢) : س : زهد .
(٣) : زاد في أ : منه .
(٤) : م : يسأله .

يَقْبُح قُبْحاً ، وعلى « فِعَلٍ » ، نحو صَغُرَ صِغَراً ، وعَظُمَ عِظَماً ، وسَرُعَ يَسْرُعُ سِرَعاً ، وعلى « فَعَل » ، قالوا : كَرُمَ كَرَماً، وَشَرُفَ شَرَفاً ، وعلى « فِعْلَةٍ وفَعْلَةٍ » ، نحو : وَضُعَ يَوْضُعُ ضِعَةً وضَعةً ، ووَقُح يوْقُحُ قِحَةً وقَحَةً ، وعلى « فَعْلٍ »، قالوا : ظَرُفَ يَظْرُفَ ظَرْفاً .

قال سيبويه[1] : أما قولهم « الْجَمَالُ » فإنه مصدر جَمُل يجمُل وأصله جَمَالة ، كما قالوا : [٦٥٠] صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وقَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحَةً ، فحذفوا .

قال[2] : ومن غير هذا الباب[3] : شَقِيَ شقاوةً وشقاءً ، كما قالوا[4] : سَعِدَ سَعَادة ، وقالوا : اللَّذَاذُ واللَّذَاذَةُ ، وإنما هو مصدر لَذَّ يَلَذُّ ، ويقال[5] : بَهُوَ يَبْهُو بَهَاء ، وبَذُوَ يَبْذُو بَذَاء ، مثل جَمَال .

* * *

باب مصادر بنات الأربعة فما فوق

يجيءُ مصدر أفْعَلْتُ على « إفْعَال » ، تقول : أكْرَمْتُ إكْرَاماً ، وأعْطَيْتُ[6] إعْطاء ، والألف مقطوعة ، وفي المعتل على « إفْعَالَة » ، نحو[7] : أَقَمْتُهُ إقَامَةً ، وأجَلْتُهُ إجالةً ، وإنما زيدت[8] الهاء فيه تعويضاً

---

(١) : انظر الكتاب ٢/ ٢٢٥ ، وما هنا بتصرف عنه .
(٢) : س : « وقالوا : من غير . . » .
(٣) : أ : البناء .
(٤) : أ : وقالوا .
(٥) : س : وقالوا .
(٦) : في أ : وأعظمت إعظاماً .
(٧) : س : تقول .
(٨) : أ ، س : أدخلت .

مما ذهب منه ، والذاهبُ منه[١] موضعُ العين من الفعل ، وربما حُذِفَتِ الهاءُ إذا أضيفت ، نحو [٢] قول الله عز وجل : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ [٣]، وكذلك [٤] « الاستفعالة » ، نحو : الاسْتِقَامَة .

ويجيءُ مصدر فَعَّلْتُ على « التَّفْعِيل » ، و« الْفِعَّال » ، نحو [٥] : كَلَّمْتُه تَكْلِيماً وَكِلَّاماً ، وكذّبتُه تكذيباً وكِذَّاباً ، وجَمَّلته تجميلاً وَجِمَّالاً ، وفي بنات [٦٥١] الياء والواو على « تَفْعِلَة » نحو : عَزَّيْتُهُ [٦] تَعْزِيَةً ، وَقَوَّيْتُهُ [٦] تَقْوِيَةً .

ويجيءُ مصدر فَاعَلْت على « مُفَاعَلَة » ، و« فِعَالٍ [٧] » ، وعلى « فِيعَال » ، نحو : قَاتَلْتُه [٨] مُقَاتَلَةً وَقِتَالاً ، وجَالَسْتُه مُجَالَسَةً ، وقَاعَدْتُه مُقَاعَدَةً ، ومَارَيْتُهُ مُمَارَاةً[٩] ومِرَاءً ،وجَادَلْتُهُ مُجَادَلَةً[٩] وَجِدَالاً ، قال[١٠] : والذين يقولون : تَفَعَّلْتُ تِفِعَّالاً ، يقولون : قَاتَلْتُهُ قِيتَالاً .

ويجيءُ مصدر تَفَعَّلْتُ عَلَى « التَّفَعُّل » ، يقولون : تَقَوَّلْتُ تَقَوُّلاً ، وتَكَذَّبْتُ تَكَذُّباً ، والذين يقولون« كلمتُه كِلَّاماً » يقولون[١١] : تحمَّلْتُ تِحِمَّالاً .

---

(١) : ليس في أ .
(٢) : ب ، ل ، س ، و : « لنحو » .
(٣) : سورة النور : ٣٧ .
(٤) : أ : « وكذلك نحو . . » .
(٥) : أ : قالوا .
(٦) : ليس في أ ، س .
(٧) : س : وعلى فعال .
(٨) : ليس في س .
(٩) : ليس في أ ، س .
(١٠): « قال . . . قيتالاً » ليس في ب .
(١١): و : قالوا . أ : نحو .

ويجيءُ مصدر تَفَاعَلْتُ على « التَّفَاعُل » - بضم العين - نحو : تَغَافَلْتُ تَغَافُلاً ، وقد شذ منه حرفٌ تقولُه[1] بعضُ العرب بالكسر وبعضها[2] بالفتح ، قالوا : تفاوت الأمر تَفَاوِتاً ، وتَفَاوَتاً ، حكاه أبو زيد ، قال: والكِلاَبِيُّونَ يفتحون .

ويجيءُ مصدر آفْتَعَلْتُ على « افْتِعَال » ، نحو : آقْتَتَلْنَا اقْتِتالاً ، واحْتَبَسْتُ احْتِبَاساً [٦٥٢] .

ويجيء مصدر انْفَعَلْتُ على « انْفِعَال » ، نحو : انْطَلَقْتُ انْطِلاَقاً ، وانْصَرَمَ الشَّيْءُ آنْصِرَاماً .

ويجي مصدر آفْعَلَلْتُ عَلَى « آفْعِلاَل » ، نحو : آحْمَرَرْتُ آحْمِرَاراً ، وآسْوَدَدْتُ آسْوِدَاداً .

ويجيءُ مصدرُ آفْعَالَلْتُ عَلَى « آفْعِيلاَل » ، نحو : اشْهَابَبْتُ اشْهِيبَاباً .

ويجيءُ مصدرُ آفْعَوَّلْتُ عَلَى « آفعِوَّال » نحو : اجْلَوَّذَ[3] آجْلِوَّاذاً .

ويجيءُ مصدرُ آفْعَنْلَلْتُ على « آفْعِنْلاَل » ، نحو : آقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاساً .

ويجيءُ مصدرُ افعَوْعَلْتُ على « آفْعيعَال » ، نحو : آغْدَوْدَنْتُ آغْدِيدَاناً .

ويجيءُ مصدرُ آسْتَفْعَلْتُ على « آسْتِفْعَال » ، نحو : استَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجاً .

---

(١) : و : يقوله .　(٢) : و : وبعضهم .　(٣) : أ ، و : أجلوذت .

باب ما جاء فيه المصدر على غير صَدْرٍ

قال الله عَز وجل : ﴿ والله أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾[١] فجاء عَلَى نَبَتَ ، وقال الله عزّ ذكره ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾[٢] فجاءَ عَلَى بَتَّلَ ، وقال الشاعر[٣] [٦٥٣]

وخَيْــرُ الأَمْـرِ مَـا آسْتَقْبَلْتَ مِنْـهُ وَلَـيْسَ بِـأَنْ تَتَبَّـعَـهُ آتِّبَـاعَـا

فجاء على اتَّبَعْتُ . وقال الآخر[٤] :

.... وإن شِئْتُمْ تَعَـاوَدْنَـا[٥] عِـوادَا[٦]

فجاء على عَاوَدْنَا .

وإنما تجيء هذه المصادر مخالفةً للأفعال لأن الأفعال ـ وإن اختلفت أبنيتُها ـ واحدةٌ[٧] في المعنى[٨] .

تمَّ
كتاب أدب الكاتب [٦٥٤]

---

(١) : سورة نوح : ١٧ . (٢) : سورة المزمل : ٨ .

(٣) : زاد في أ: القطامي . والبيت له في ديوانه ، ص : ٣٥ ، وشرح الجواليقي : ٤١٥ ، والاقتضاب : ٤٧٧ .

(٤) : البيت بلا نسبة في شرح الجواليقي : ٤١٦ ، والاقتضاب : ٤٧٧ .

(٥) : أ ، و : « تعاوذنا » .

(٦) : صدره كما في شرح الجواليقي :

بما لم تشكروا المعروف عندي

وفي الاقتضاب :

فإما تشكروا المعروف منّا .

(٧) : في أ : فهي واحدة .

(٨) : زاد في أ : « والله أعلم بالصواب ، وقد تم الكتاب » .

الفهارس

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس أبواب الكتاب

كِتابُ تَقْويم اليَد

كتابُ الأبنية

٢ - فهرس آيات القرآن الكريم

---

(١) قرئ بكسر الصاد وضمها .

(١) قرىء : جَهدهم .

(١) قرىء : فيُسحتكم وفيَسحتكم .

(٢) هذه قراءة الحسن

---

(١) وقرىء : وحِرْم .

٣ - فهرس الأحاديث النبوية

* * *

في الدعاء :

* * *

الآثار :

٤ ـ فهرس الأمثال

٥ - فهرس اللغة

* البـاء *

* التاء *

* الثـاء *

* الجيــم *

* الحاء *

* الخاء *

* الدال *

* الذال *

* الراء *

* الزاي *

* السين *

* الشين *

* الصاد *

* الضاد *

* الطاء *

* الظاء *

* العين *

* الغين *

* الفاء *

* القاف *

* الكاف *

* اللام *

* الميم *

* النون *

*** الهاء ***

* الواو *

* الياء *

٦ - فهرس الأعلام

أ

خ

د

ذ

ر

ز

و

ي

٧ ـ فهرس البلدان والمواضع

٨ - فهرس المعرب من الكلام الأعجمي

٩ - فهرس الكتب

١٠ - فهرس شواهد الشعر والرجز

قافية الهمزة

الوافر : (ءُ)

هجوت محمداً فأجبت عنه — وعند الله في ذاك الجزاءُ
فإن أبي ووالده وعرضي — لعرض محمّد منكم وقاءُ
حسان ٣١

إذا عاش الفتى مائتين عاماً — فقد ذهب المسرّة والفتاء
الربيع بن ضبع الفزاري ٢٩٩

* * *

الخفيف :
وأتانا عن الأراقم أنبا — ءُ وخطب نعنى به ونساءُ
الحارث بن حلزة ٤٠٢

* * *

الأرجاز :
بشنج موتر الأنساءِ — **١١٦**
لم يبق هذا الدهر من آيائه — غير أثافيه وأرمدائه
٥٨٧

* * *

قافية الباء

(بُ)

الطويل :

فلا تتركنّي بالوعيد كأنني ... إلى الناس مطليّ به القار أجربُ

النابغة الذبياني ٥٠٦

أربّ يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالبُ

راشد بن عبد ربه ١٠٣ ، ٢٩٠

فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصير بأدواء النساء طبيبُ

علقمة بن عبدة ٥٠٨

[تخشخش أبدان الحديد عليهم] ... كما خشخشت يبس الحصاد جنوبُ

علقمة بن عبدة ٥٢٦

[ذكرتك لما أتلعت من كناسها] ... وذكرك سبّات إليّ عجيبُ

حميد بن ثور ٥١٢

ويأوي إلى زغب مساكين دونهم ... فلاً لا تخطاه الرفاق مهوبُ

حميد بن ثور ٦٠٥

[وداع دعا يا من يجيب إلى الندى] ... فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

كعب الغنوي ٥٢٣

[سيكفيك صرب القوم لحم معرض] ... وماء قدور في القصاع مشيبُ

السليك بن السلكة ٦٠٥

فقلت لها : فيئي إليك فإنني ... حرام وإني بعد ذاك لبيبُ

المضرِّب بن كعب ٦١٥

وقفت على ربع لميّة ناقتي ... فما زلت أبكي عنده وأخاطبُه

وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمني أحجاره وملاعبُه

ذو الرمة ٤٦٢

فلما جلاها بالإيام تحيزت ... ثبات عليها ذلّها واكتئابها

أبو ذؤيب ٤٤١

عقار كماء النّيء ليست بخمطة ... ولا خلة يكوي الشروب شهابُها

أبو ذؤيب ١٦٧

* * *

البسيط :

فانصاع جانبه الوحشي [وانكدرت يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلبُ]

ذو الرمة ١٤٤

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحيّ وغربيبُ

٣٧٨

وفي اليدين إذا ما الماء أسهله ثني قليل وفي الرجلين تجنيبُ

أبو دواد ١١٩

مضبّر خلقها تضبيراً ينشق عن وجهها السبيبُ

عبيد بن الأبرص ١٠٩

* * *

الوافر :

إذا ما كان حبّك حبّ ضبٍّ فما يرجو بحبك من تحبُّ

١٩٧

* * *

الكامل :

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أبو أسماء بن الضريبة أو غيره ٦٢

باتت تكركره الجَنوبُ

٤٨٩

* * *

السريع :

وكاهل أفرع فيه مع الـ إفراع إشراف وتقبيبُ

زهير بن مسعود الضبي ١١٣

* * *

المنسرح :

واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلبُ

الكميت ٨٣

* * *

الأرجاز :

قـد حـلفـت بـالله لا أحـبُّـه إن طـال خـصيـاه وقـصـر زبُّـه

٤١٠

كان لنا وهو فلوّ نربّبه

دكين بن رجاء ٣٧٥

* * *

(بَ)

البسيط :

قـوم إذا عـقـدوا عقـداً لـجـارهـم شـدوا العنـاج وشـدّوا فوقه الكـربـا

الحطيئة ١٨٠

* *

الوافر :

إذا نـزل الـسـمـاء بـأرض قـوم رعـيـنـاه وإن كـانـوا غـضـابـا

معاوية بن مالك ٩٧

وزعـت بـكـالـهـراوة أعـوجـيّ إذا ونت الـركـاب جـرى وثـابـا

ابن غادية السلمي ٥٠٥

جـريـمـة نـاهض فـي رأس نـيـق تـرى لعـظام مـا جمعت صـليبـا

أبو خراش ٨٣

* * *

الأرجاز :

تـرى لـه عظـم وظـيـف أحـدبـا

العماني ١١٩

يـبـادر الـجـونـة أن تـغـيـبـا

الخطيم الضبابي ٢٠٨

ربـاعـيـاً مـرتـبـعـاً أو شـوقـبـا

العجاج ٢٥٥

(بِ)

الطويل :

[تدلت إلى حص الرؤوس كأنها] كرات غلام في كساء مؤرنبِ

ليلى الأخيلية ٦٠٨

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيبِ

خالد بن نضلة ٣٧٣

كأن على أعطافه ثوب مائح وإن يلق كلب بين لحييه يذهبِ

طفيل الغنوي ١١٢

[لو آنك تلقى حنظلاً فوق بيضنا] تدحرج عن ذي سامه المتقاربِ

قيس بن الخطيم ٥١٣

بها كلُّ خوار إلى كل صعلة [ضهول ورفض المذرعات القراهبِ]

ذو الرمة ٥١٦

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر أولئك قوم بأسهم غير كاذبِ

النابغة الذبياني ٤٢٦

* * *

البسيط :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل يعطى دواء قفيِّ السكن مربوبِ

سلامة بن جندل ١٠٩

* * *

الهزج

طويل طامح الطرف إلى مفزعة الكلبِ

حديد الطرف والمنكـ ـب والعرقوب والقلبِ

أبو دواد ١١٠

وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعبِ

أبو دواد ١١٧

لها ساقا ظليم خا ضب فوجىء بالرعبِ

أبو دواد ١١٨

* * *

السريع :

هــل لــشبــاب فــات مــن مطلب　　أم مــا بــكــاء الــبــدن الأشــيــبِ

الأسود بن يعفر ٣٤٥

* * *

المنسرح :

لــم تــتــلفــع بــفــضــل مئــزرهــا　　دعــد ولم تسق دعــد في العلبِ

جرير أو غيره ٢٨٢

* * *

المتقارب :

كــأن تــمــاثــيــل أرســاغــه　　رقــاب وعــول عــلى مــشــربِ

النابغة الجعدي ١١٩

ولــوحــا ذراعــيــن فــي بــركــة　　إلــى جؤجــؤ رهــل الــمــنــكــبِ

النابغة الجعدي ٥١٨

* * *

الأرجاز :

ترتج ألياه ارتجاج الوطبِ

٤١٠

أشليت عنزي ومسحت قعبي

أبو نخيلة ٤٠

* * *

(بْ)

الأرجاز :

نلوذ في أمّ لنا ما تغتصبْ

رجل من طيّء ٥١٠

طيّ القساميّ برود العصابْ

رؤبة ١٨٧

* * *

قافية التاء

(تُ)

الوافر :

عبادك يخطئون وأنت رب بكفيك المنايا لا تموتُ[1]

أمية بن أبي الصلت ٤٤٤

* * *

(تِ)

الطويل :

وإني وإن صدت لمثنٍ وصادق عليها بما كانت إلينا أزلتِ

كثيّر ٣٧١

كأن لها في الأرض نسياً تقصّه على أمّها وإن تحدثك تبلتِ

الشنفرى ٤٩٣

إذا غرّد المكّاء في غير روضة فويل لأهل الشاء والحمراتِ

١٩٣

* * *

قافية الثاء

(ثُ)

الوافر :

متى ما تنكروها تعرفوها على أقطارها علق نفيثُ

صخر الغي ٥١٨

* *

(ثَ)

الأرجاز :

لا بدَّ للمصدور من أن ينفثا

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣٢٧

* *

---

(١) صوابه : المنايا والحتومُ .

قافية الجيم

(جُ)

الطويل :

شــربن بمــاء البحــر ثــم تــرفعت متى لـجـج خضـر لـهـن نئيـجُ

أبو ذؤيب ٥١٥

فــإن تصــرمي حبلي وإن تـتبـدلي خـليــلاً ومنـهم صــالــح وسـميـجُ

أبو ذؤيب ٥٦٢

* * *

الخفيف :

شــرجــب ســلهــب كـأن رمــاحــاً حــمــلتــه وفــي الــسـراة دمــوجُ

أبو دواد ١١٩

* * *

(جَ)

الوافر :

جمــوم الشــد شــائلة الـذنــابى تخــال بيــاض غــرتـهـا ســراجــا

النمر بن تولب ١١٥

* * *

الأرجاز :

ومــهـمــه هــالــك مــن تــعــرجــا

العجاج ٤٣٩

كــالحبـشي التف أو تــسـبـجـا كمــا رأيت في المــلاء البــردجــا

العجاج ٤٩٧

عـكف النبيط يلعبــون الفـنــزجــا

العجاج ٤٩٨

يــوم خــراج يـخــرج الســمــرّجــا

العجاج ٤٩٨

مـيــاحــة تميــح مـشيــاً رهــوجــا

العجاج ٤٩٨

وكـان مـا اهتض الجحـاف بهـرجـا

العجاج ٤٩٨

(جِ)

الطويل :

وتـشكـو بـعيـن مـا أكـلّ ركـابهـا وقيـل المنادي أصبح القـوم أدلجي

الشماخ ٣٠

***

(جْ)

الأرجاز

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

٥٢٢

***

قافية الحاء

(حُ)

الطويل

أسيـل نبيـل ليس فيـه معـابـة كميت كلون الصرف أرجل أقـرحُ

المرقش الأصغر ١٣٦

فلمـا لبسن الليـل أو حين نصّبت لـه من خـذا آذانهـا وهـو جـانحُ

ذو الرمة ٢١٤

وكيف بـأطـرافي إذا مـا شتمتني ومـا بعـد شتم الـوالـدين صلوحُ

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٤٣

بـودك مـا قـومي على أن تـركتهم سليمى إذا هبت شمـال وريحُهـا

عمرو بن قميئة ٥٢٠

البسيط :

ألفيت أغلب من أسد المسد حديـ ـد النـاب أخذتـه عفر فتطريح

أبو ذؤيب ٤٢٩

***

(حَ)

الأرجاز :

قد كاد من طول البلى أن يمصحا

رؤبة ٤١٩

* * *

(حِ)

الطويل :

أدين ومادينى عليكم بمغرم ولكن على الشمّ الجلاد القراوحِ

سويد بن الصامت ٣٥٠

* * *

الأرجاز :

أزهر لم يولد بنجم الشحِّ

رؤبة٤٩١

بكل وأب للحصى رضاحِ ليس بمصطر ولا فرشاح

أبو النجم ١٢١

قافية الخاء

(خِ)

الأرجاز :

أزهر لم يولد بنجم الشحّ ميمّم البيت كريم السنخِ

رؤبة ٤٩١

* * *

قافية الدال

(دُ)

الطويل :

ولكنما أهلي بواد أنيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحدُ

ساعدة بن جؤية ٥٦٧

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها فما وضعت إلا ومصان قاعدُ

زياد الأعجم ٤٠٦

عشية قام النائحات وشققت | جيوب بأيدي مأتم وخدودُ
أبو عطاء السندي ٢٤

فلما أتى عامان بعد انفصاله | عن الضرع واحلولى دماثاً يرودُها
حميد بن ثور ٤٧٠

وما صبّ رجلي في حديد مجاشع | مع القدر إلا حاجة لي أريدُها
الفرزدق ٥٢٧

*

البسيط :

أما الفقير الذي كانت حلوبته | وفق العيال فلم يترك لناسبدُ
الراعي ٣٤

*

الوافر :

يقلن لقد بكيت فقلت كلاّ | وهل يبكي من الطرب الجليدُ
أبو جُنّة ٢٣

* * *

الكامل :

شنج النسا حرق الجناح كأنه | في الدار إثر الظاعنين مقيّدُ
الطرماح ١١٧

* * *

الأرجاز :

والله لولا شيخنا عبادُ | لكمرونا عندها أو كادوا
٤٩٠

* * *

(دَ)

الطويل :

أيشهد مثغور علينا وقد رأى | سميرة منا في ثناياه مشهدا
جرير ٣٤٧

* * *

البسيط :

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة   شلاًّ كما تطرد الجمّالة الشردا

عبد مناف بن ربع ٤٣٤

* * *

الوافر :

بما لم تشكروا المعروف عندي   وإن شئتم تعاودنا عوادا

٦٣٠

أبى حبي سليمى أن يبيدا   وأمسى حبلها خلقاً جديدا

الوليد بن يزيد ٢٩٢

* * *

الكامل :

[أثوى وقصّر ليلة ليزودا]   فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

الأعشى ٤٤٧

[ربي كريم لا يكدر نعمة]   وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

الاعشى ٥١٠

ضمنت برزق عيالنا أرماحنا   [وضروعهن لنا الصريح الأجردا]

الأعشى ٥٢٢

وهم زباب حائر   لا تسمع الآذان رعدا

الحارث بن حلزة ١٩٦

المتقارب :

هي الخمر تكنى الطلاء   كما الذئب يكنى أبا جعدَه

عبيد بن الأبرص ١٦٦

* * *

الأرجاز :

ما للجمال مشيها وئيدا   أجندلاً يحملن أم حديدا

أم صرفاناً بارداً شديدا   أم الرجال جثّماً قعودا

الزباء ٢٠٠

إذا رجلت فاجعلوني وسطا   إني كبير لا أطيق العنّدا

٤٩١

* * *

الطويل :

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم | أباريق لم يعلق بها وضر الزبدِ
أبو الهندي ١٦٤

وكنا إذا القيسي نبَّ عتوده | ضربناه دون الأنثيين على الكردِ
الفرزدق ٤٩٥

إذا ما امرؤ ولى عليّ بوده | وأدبر لم يصدر بإدباره ودي
دوسر بن غسان اليربوعي ٥٠٨

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني | إلى ذروة البيت الكريم المصمّد
طرفة ٥٠٧

وكا كل مغبون ولو سلف صفقه | براجع ما قد فاته بردادِ
الأخطل ٥٣٨

[وقلنا لساقينا زياد يرقّها | فقد هرّ بعض القوم سقي زيادِ]*
إسحاق الموصلي ٤٠١

* * *

البسيط :

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت | إلى حمام شراع وارد الثمدِ
النابغة الذبياني ٢٥

*

الكامل :

يا جل ما بعدت عليك ديارنا | فابرق بأرضك ما بدا لك وارعدِ
عمرو بن أحمر ٣٧٤

*

الوافر :

إذا ما مات ميت من تميم | فسرّك أن يعيش فجيء بزادِ
بخبز أو بتمر أو بسمن | أو الشيء الملفف في البجادِ
تراه يطوّف الآفاق حرصاً | ليأكل رأس لقمان بن عادِ
١٥

---

* ورد في النسخة « أ » فحسب ، وهو ثابت في الاقتضاب .

لقد ونم الذباب عليه حتى كأن ونيمه نقط المدادِ

١٧٢

* * *

الخفيف :

شدخت غرة السوابق منهم في وجوه إلى اللمام الجعادِ

ابن مفرغ الحميري ٥١٦

كادت النفس أن تفيظ عليه إذ غدا حشو ريطة وبرودِ

ابن مناذر ٤٠٦

* * *

المتقارب :

فقلت له هذه هاتها بأدماء في حبل مقتادِها

الأعشى ٥١

وبيداء تحسب أرآمها رجال إياد بأجيادِها

الأعشى ٤٩٩

أضاء مظلته بالسرا ج والليل غامر جدادِها

الأعشى ٥٠٠

* * *

الأرجاز :

كأن تحت درعها المنقدِّ

أبو النجم ٤٩١

الحمد لله الغني الواجدِ

٤٧٥

جاءت به معتجراً ببرده سفواء تردى بنسيج وحدِه

دكين بن رجاء ١١٠

* * *

(ذْ)

الأرجاز :

وأنت لو ذقت الكشى بالأكبادْ لما تركت الضبّ يعدو بالوادْ

١٩٧

* * *

قافية الذال

(ذِ)

البسيط :

كـأنـهـا وابـن أيـام تـربـبـه   من قـرة العين مجتـابـا ديـابـوذِ

الشماخ ٥٠٠

* * *

الأرجاز :

كـأنـهـا والـعـهـد مـذ أقـيـاظِ   أسّ جـرامـيـز عـلـى وجـاذِ

أبو محمد الفقعسي ٤٩٢

قافية الراء

(رُ)

الطويل :

نصي الليـل بـالأيـام حتى صـلاتنـا   مقـاسـمـة يشتق أنصـافهـا السفـرُ

ذو الرمة ٤٨٦

غـدا أكـهـب الأعـلى وراح كـأنّـه   من الضحّ واستقبالـه الشمس أخضر

ذو الرمة ٤٠٨

[لهن نـشيـج بـالـنشيـل كـأنهـا]   ضـرائـر حـرمي تفـاحش غـارُهـا

أبو ذؤيب ٥٣٣

* * *

البسيط :

لا يتـأرى لمـا في القـدر يـرقبـه   ولا يعض على شـرسوفـه الصفـرُ

أعشى باهلة ٣٧

وقـارفت وهي لم تجـرب وبـاع لهـا   من الفـصـافص بـالنّميّ سفسيـرُ

النابغة الذبياني ٤٩٩

* * *

الوافر :

وخـنـذيـذ تـرى الغرمـول مـنـه   كـطي الـزق عـلـقـه الـتـجـارُ

بشر بن أبي خازم ٢١١

على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمارُ
السليك بن السلكة ٥٩١

* * *

الخفيف :

فسرونا عنه الجلال كما سلّ م لبيع اللطيمة الدخذارُ
أبو دواد ٥٠٢

*

الأرجاز :

لا رحح فيها ولا اصطرار ولم يقلّب أرضها البيطارُ
ولا لحبليه بها حبارُ

حميد الأرقط ٥٢

* * *

(رَ)

الطويل :

كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
عمرو بن أحمر ٩٦

[جزى الله قومي بالأبلة نصرة وبدواً لهم حول الفراض وحضّرا]*
عمرو بن أحمر ٤٣٠

[تقول وقد عاليت بالكور فوقها] يسقّى فلا يروى إليّ ابن أحمرا
عمرو بن أحمر ٥١١

فطافت ثلاثاً بين يوم وليلة وكان النكير أن تضيف وتجأرا
النابغة الجعدي ٢٧٥

وكان إليها كالذي اصطاد بكرها شقاقاً وبغضاً أو أطم وأهجرا
النابغة الجعدي ٥١٢

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهرا
المخبل السعدي ٤٤٧

* * *

---

* ثابت في النسخة « أ » فقط .

الوافر :

تـسـائـل بـابـن أحـمـر مـن رآه | أعـارت عـيـنـه أم لـم تـعـارا

عمرو بن أحمر ٥٠٨

رعـتـه أشـهـراً وخـلا عـلـيـهـا | فـطار الـنّـيّ فـيـهـا واسـتـغـارا

الراعي ٥١١

* * *

الخفيف :

إذ يـسـفـون بـالـدقـيـق [وكـانـوا | قـبـل لا يـأكلون شـيئـاً فـطيـرا]

أمية بن أبي الصلت ٥٢١

* * *

المتقارب :

لـهـا كـفـل مـثـل مـتـن الـطرا | ف [مـدد فـيـه الـبـنـاة الـحـتـارا]

عوف بن عطية بن الخرع ١١٨

لهـا حـافـر مثـل قـعب الـوليـ | ـد يـتـخـذ الـفـأر فـيـه مـغـارا

عوف بن عطية بن الخرع ١٢٠

[فـلم يـسـتـر يـشـوك حـتـى رمـيـ | ـت فوق الـرجـال] خصـالاً عشـارا

الكميت ٥٦٧

وتـبـرد بـرد رداء الـعـرو | س بـالصيف رقـرقت فيـه العبيـرا

الأعشى ٣٨

فـنـفـسـي فـداؤك يـوم النـزال | إذا كـان دعـوى الـرجـال الكـريـرا

الأعشى ١٦٠

[تـزاد لـيـالـي فـي طـولـهـا] | فـلـيـسـت بـطلق ولا سـاكـرة

أوس بن حجر ٤٨٧

* * *

الأرجاز :

أنا الذي سمتن أمي حيدرَه

عليّ كرم الله وجهه ٧١

أفـلح مـن كـانـت لـه قـوصـرَّه | يـأكـل مـنـهـا كـل يـوم مـرَّه

عليّ كرم الله وجهه ٣٧٦

قــد وكـلتني طلتي بــالـسـمـســره وأيــقـظتــنــي لــطلوع الــزهــرَه

٣٨٣

تــسـمــع لـلجــرع إذا استــحيــرا لــلمــاء فـي أجــوافــهــا خــريــرا

العجاج ٥٢٠

* * *

(رِ)

الطويل :

فــإن تسق من أعنــاب وجّ فــإنــنــا لنا العين تجري من كسيس ومن خمرِ

أبو الهندي ١٦٧

البسيط :

هــن الـحــرائــر لاربــات أحــمــرة ســود المحــاجــر لا يقــرأن بــالسّــوَر

الراعي ٥٢١

[واستعجلوا عن حثيث المضغ فازدردوا] والــذمّ يبقى وزاد القــوم في حــورِ

سبيع بن الخطيم ٣١٦

وعيــرتـني بـنــو ذبيــان رهـبــتــه وهــل عليّ بـأن أخشــاك من عــارِ

النابغة الذبياني ٤٢٠

كــأنــه من نــدى القـراص مغتســل بــالـورس أو خــارج من بيت عـطارِ

الأخطل ٩٩

مــا زلـت أفتــح أبــوابــاً وأغـلقهــا حتى أتيت أبــا عـمــرو بن عـمــارِ

الفرزدق ٤٦١

[تـزجي دوالـح من ثجاجـة قــطف] تجلو البــوارق عنهـا صفــح دخـدارِ

الكميت ٥٠٣

* * *

الوافر :

ومــا كـنــا بــنــي ثــأداء لــمّــا شــفــيــنــا بــالأســنّــة كــلّ وتــرِ

الكميت ٥٩٢

أحــافــرة عــلى صــلع وشــيــب مــعــاذ الــله مــن ســفــه وعــارِ

٤١٥

كــأنــا غــدوة وبــنــي أبــيــنــا بــجـنــب عـنـيــزةرحــيــا مــديــر

مهلهل ٢٥٧

الكامل :

شـدوا الـمـطي على دلـيـل دائب　　[مـا بين كـاظمـة وسيف الأجفـرِ]

عوف بن عطية بن الخرع ٥١٧

ولـقـد قـتـلتـكـم ثـنـاء ومـوحـداً　　وتـركت مـرة مثـل أمس الـدابـرِ

صخر السلمي ٥٦٧

غمـز ابن مـرة يـا فـرزدق كينهـا　　غمـز الـطبيب نغانـغ الـمعـذورِ

جرير ١٤١

نـصف الـنـهـار الـمـاء غـامره　　ورفـيـقـة بـالـغـيـب مـا يـدري

المسيب بن علس ٣٥٩

ولقـد شهـدت إذا القـداح تـوحـدت　　وشهـدت عنـد الليـل مـوقـد نـارِهـا

عـن ذات أولـيـة أسـاود ربّـهـا　　وكـأن لـون الملح فـوق شفـارِهـا

النمر بن تولب ٥١٤

* * *

السريع

شـتـان مـا يـومي عـلى كـورهـا　　ويـوم حـيـان أخـي جـابـرِ

الأعشى ٤٠٣

* * *

الأرجاز :

قضب الطبيب نائط المصفورِ

العجاج ١٤٢

يـا لـك مـن قـبـرة بـمـعـمر　　خـلالـك الجـو فبيضي واصفـري

طرفة ٣٧٦

سود كحبّ الفلفل المصعررِ

٤٧٠

* * *

(رْ)

الطويل :

[ألـدّ إذا لاقيـت قـومـاً بـخـطّة]　　ألـحَّ عـلى أكتـافـهم قـتـب عُـقَـرْ

البعيث ٢٠٨

الكامل :

وغـررتـنـي وزعـمـت أنّ م ـك لابـن فـي الـصـيـف تـامـرْ

الحطيئة ٣٢٧

قـف بـالـديـار وقـوف زائـرْ وتـأيّ إنـك غـيـر صـاغـرْ

الكميت ٣٤٧

أبـرق وأرعـد يـا يـزيـ ـد فـمـا وعـيـدك لـي بـضـائـرْ

الكميت ٣٧٤

الرمل :

[وتـسـاقـى الـقـوم كـأسـاً مـرة] وعـلا الـخـيـل دمـاء كـالـشـقـرْ

طرفة ٦٨

مـن عـنـاجـيـج ذكـور وقّـح وهـضـبّـات إذا ابـتـل الـعـذرْ

طرفة ١٣٠

نحن في المشتـاة نـدعـو الجفلى لا تـرى الآدب فـيـنـا يـنـتـقـرْ

طرفة ١٦٣

وإذا تـلـسـنـنـي ألـسـنـهـا إنـنـي لـسـت بـمـوهـون فـقـرْ

طرفة ٣٢٧ ، ٤٤٢

ديـمـة هـطـلاء فـيـهـا وطـف طـبـق الأرض تـحـرى وتَـدُرْ

امرؤ القيس ٦٢٣

* * *

المتقارب :

لـهـا جـبـهـة كـسـراة الـمـجـنّ م حـذّفـه الـصـانـع الـمـقـتـدرْ

امرؤ القيس ١١٠

لـهـا مـنـخـر كـوجـار الـسـبـاع فـمـنـه تـريـح إذا تـنـبـهـرْ

امرؤ القيس ١١١

لـهـا ذنـب مـثـل ذيـل الـعـروس تـسـد بـه فـرجـهـا مـن دبـرْ

امرؤ القيس ١١٥

لـهـا كـفـل كـصـفـاة الـمـسـيـ ـل [أبـرز عنهـا جـحـاف مضـرْ]

امرؤ القيس ١١٧

لـهـا ثـنـن كـخـوا فـي الـعـقـا ب سـود يـفـيـن إذا تـزبـئـرْ

امرؤ القيس ١٢٠

الأرجاز :

كـأنـهـا مـن سـمـن واسـتـيـفـار دبـت عـلـيـهـا عـارمـات الأنـبـارْ

شبيب بن البرصاء ١٩٥

قد جبر الدين الإله فجبرْ

العجاج ٤٥٤

إذا تخازرت وما بي من خزرْ

الأغلب ٤٦٥

تقضي البازي إذا البازي كسرْ

العجاج ٤٨٧

لو عصر منه البان والمسك انعصرْ

أبو النجم ٥٣٨

ضربك بالمرزبة العود النخرْ

٥٦٦

من آل صعفوق وأتباع أخرْ

العجاج ٥٩٠

أزمـان عـيـنـاء سـرور المسـرورْ عـيـنـاء حـوراء مـن العين الـحـيـرْ

منظور بن مرثد ٦٠٠

مكتئب اللون مريح ممطورْ

منظور بن مرثد ٦٠٥

* * *

قافية الزاي

(زُ)

الطويل :

[قذوف إذا ما خالط الظبي سهمها] وإن ريـغ منهـا أسلمتـه النـوافـزُ

الشماخ ٤٨٦

ويـردان من خـالٍ وسبعـون درهمـاً على ذاك مقـروظ من القـد مـاعـزُ

الشماخ ٥١٧

* * *

(زِ)

كـأن أصـوات الـقـطا الـمـنـقض بـالليـل أصـوات الحصـا المنقـز

٤٩٠

* * *

قافية السين

(سُ)

البسيط :

وقـد ألاح سهيل بعـدما هجعـوا كـأنـه ضـرمٌ بـالـكف مـقبـوسُ

المتلمس ٣٥٢

* * *

الوافر :

فبـاتـوا يـدلجـون وبـات يسـري بـصيـر بـالـدجى هـادٍ غـمـوسُ

أبو زبيد ٢٩

* * *

(سَ)

الطويل :

وداويـتهـا حـتى شـتـت حـبـشـيـة كـأن عليهـا سـنـدسـاً وسـدوسـا

يزيد بن الخذاق الشنّي ٤٢٨

* * *

المتقارب :

أضـاءت لـنـا الـنـار وجـهـاً أغـرّ مـلتبـسـاً بـالـفـؤاد الـتـبـاسـا

النابغة الجعدي ٤٥٣

* * *

الأرجاز :

وقيس عيلان ومن تقيّسا

العجاج ٤٦٦

* * *

(سِ)

الكامل :

متقارب الثفنات ضيق زوره   رحب اللبان شديد طيّ ضريسِ

عبد الله بن سليمة ١١٤

* * *

(سْ)

الأرجاز :

إذا حملت بزتي على عدسْ   على التي بين الحمار والفرسْ

فلا أبالي من غزا ومن جلسْ

٤١٧

كأنها وقد براها الأخماسْ   ودلج الليل وهاد قياسْ

شرائج النبع براها القواس   يهوي بهن بختري هواسْ

الشماخ ٢٩

* *

قافية الشين

(شِ)

الأرجاز :

في جسم شخت المنكبين قوشِ

رؤبة ٥٠٢

* *

قافية الصاد

(صَ)

الأرجاز :

والله لو كنت لهذا خالصا   لكنت عبداً آكل الأبارصا

١٩٥

* * *

(صِ)

المتقارب :

لها منخر مثل جيب القميصِ

١١١

* * *

قافية الضاد

(ضُ)

الطويل :

لعمرك إن المس من أم جابر إليّ وإن باشرتها لبغيض

٥١٢

* * *

(ضِ)

الأرجاز :

كشيش أفعى أجمعت لعضّ فهي تحكّ بعضها ببعض

معتمر بن قطبة ١٦١

كأنّ أصوات القطا المنقضّ

٤٩٠

يخرجن من أجواف ليل غاضِ

رؤبة ٦١٢

* * *

قافية الطاء

(طُ)

الأرجاز :

والله لولا شيخنا عبادُ لكمرونا عندها أو كادوا

فرشط لما كره الفرشاطُ بفيشة كأنها ملطاطُ

٤٩٠

* * *

(طَ)

الأرجاز :

إذا رحلت فاجعلوني وسطا

٤٩١

* * *

(طِ)

الأرجاز :

كـأن تـحـت درعـهـا الـمـنـقـد شـطـاً رميـت فـوقـه بـشطِ

أبو النجم ٤٩١

* * *

قافية الظاء

(ظَ)

الأرجاز :

لا يدفنون منهم من فاظا

رؤبة ٤٠٥

* * *

(ظِ)

الأرجاز :

كأنها والعهد مذ أقياظِ

أبو محمد الفقعسي ٤٩٢

قافية العين

(عُ)

الطويل :

أرى نـاقتي عنـد المحصب شـاقهـا رواح اليمـاني والهـديـل المـرجّـعُ

ذو الرمة ١٩٠

[نهـلّ ونسعى بـالمصـابيح وسـطها] لهـا أمـر حـزم لا يفـرق مجمـعُ

أبو الحسحاس الأسدي ٣٦١

وقـد حـال همّ دون ذلـك داخـل ولـوج الـشـغـاف تبتغيـه الأصـابـعُ

النابغة الذبياني ١٤٢

فحمّلتني ذنب امرىء وتركته ‏ كذي العرّ يكوى غيره وهو راتعُ
النابغة الذبياني ٣١٠

***

الكامل :

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم ‏ قد عضه فقضى عليه الأشجعُ
جرير ١٩٩

[وضع الخزير فقيل أين مجاشع] ‏ فشحا جحافله جراف هبلعُ
جرير ٥٩٥

[قصر الصبوح لها فشرج لحمها] ‏ بالنيّ فهو تسوخ فيها الإصبعُ
أبو ذؤيب ٤٨٧

وكانهن ربابة وكأنّه ‏ يسرٌ يفيض على القداح ويصدعُ
أبو ذؤيب ٥١٧

[متحاميين المجد كل واثق ‏ ببلائه] واليوم يوم أشنعُ
أبو ذؤيب ٥٦١

***

الأرجاز :

أرمي عليها وهي فرع أجمعُ

٥٠٧

***

(عَ)

الطويل :

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا ‏ أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
هدبة بن خشرم ١٤٦

همُ صلبوا العبديّ في جذع نخلة ‏ فلا عطست شيبان إلا بأجدعا
سويد بن أبي كاهل ٥٠٦

ولا يسأل الضيف الغريب إذا شتا ‏ بما زخرت قدري له حين ودّعا
مالك بن حريم ٥٠٩

فلما تفرقنا كأني ومالكاً ‏ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
متمم بن نويرة ٥١٩

[فصـاف يفـري جلّه عن سـراتـه يبـذ الجيـاد] فـارهـا متتـابعـا
عدي بن زيد ١٣١

* * *

البسيط :

لـو أطعمـوا المنّ والسلوى مكـانهم مـا أبصـر النـاس طعمـاً فيهم نجعـا
الأعشى ٣٧٤

* * *

الكامل :

ولقـد شـربت ثـمـانيـاً وثـمـانيـاً وثـمـان عـشـرة واثـنـتيـن وأربـعـا
الأعشى ٢٣٣ ، ٢٥٤

* * *

الوافر :

لـعـمـر بـن شـهـاب مـا أقـامـوا صـدور الخيـل والأسـل النيـاعـا
دريد بن الصمة ٤٧

وخيـر الأمـر مـا استقبلت منـه ولـيس بـأن تـتـبـعـه اتّـبـاعـا
القطامي ٦٣٠

* * *

المنسرح :

لـم تـعـقـلا جـفـرة عـلي ولـم أوذ صـديـقـاً ولـم أنـل طـبـعـا
ذو الإصبع ٥٠٧

* * *

(عِ)

الطويل :

فجـاءت كسن الظبي لم أر مثلهـا سـنـاء قتيـل أو حلوبـة جـائـعِ
أبو جرول الجشمي ١٥٢

* * *

الكامل :

فـرضيت آلاء الكميت فـمن يبـع فـرسـاً فـليس جـوادنـا بـمـبـاعِ
الأجدع بن مالك الهمداني ٤٤٦

* * *

السريع :

[حتى تجلت ولنا غاية]   من بين جمع غير جمّاعِ

أبو قيس بن الأسلت ٢٠٤

* * *

(عْ)

الأرجاز :

قبحت من سالفة ومن صدغْ   كأنها كشية ضبّ في صقعْ

جواس بن هريم ٤٩١

* * *

قافية الغين

(غْ)

قبّحت من سالفة ومن صُدغْ

جواس بن هريم ٤٩١

قافية الفاء

(فُ)

الطويل :

أراقب لوحاً من سهيل كأنه   إذا ما بدا من آخر الليل يطرفُ

جران العود ٩٣

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها   من البغي شرّيب بغزة منرفُ

جران العود ١٨٩

[موانع للأسرار إلا لأهلها]   ويخلفن ما ظن الغيور المشفشفُ

الفرزدق ٤٨٩

فما برحوا حتى قضى الله صبرهم   وحتى أشرّت بالاكفّ المصاحفُ

الحصين بن الحمام المري أو غيره ٣٥٧

* * *

البسيط :

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية   ما في عطائهم منّ ولا سرفُ

جرير ١٧٤

والـفـارسيـة فـيهـم غـيـر مـنـكـرة فـكـلهـم لأبـيـه ضـيـزن سـلفُ

أوس بن حجر ٣٨٤

* *

المنسرح :

تـنـام عـن كـبـر شـأنـهـا فـإذا قـامـت رويـداً تـكـاد تـنـغـرفُ

قيس بن الخطيم ٣٠٧

الـحـافـظو عـورة الـعـشـيـرة لا يـأتـيـهـم مـن ورائـهـم وكـفُ

عمرو بن امرىء القيس الخزرجي ٣٢٤

* * *

الأرجاز :

لم يغذها مدّ ولا نصيفُ

سلمة بن الأكوع ٥٦٦

* * *

(فَ)

الأرجاز :

ننكي العدى ونكرم الأضيافا

أبو النجم ٣٦٤

بـاتـت تبيّـا حـوضهـا عـكـوفـا مـثـل الـصـفـوف لاقت الـصفـوفـا

أبو محمد الفقعسي ٤٥

* * *

(فْ)

الأرجاز :

وشعبتا ميس براها إسكافْ

الشماخ ١٨٧

قافية القاف

(قُ)

الطويل :

وردت اعتسـافـاً والثـريـا كـأنّهـا على قمـة الـرأس ابن مـاء محلقُ

ذو الرمة ١٩٢

رضيعي لبان ثدي أمّ تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرقُ
الأعشى ٤٠٧

[فذاك وما أنجى من الموت ربّه بساباط] حتى مات وهو محرزقُ
أوس بن حجر ٥٠٢

تضمّنها وهمٌ ركوب كأنّه إذا ضمّ جنبيه المخارم رزدق
أوس بن حجر ٥٠٠

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروقُ
حميد بن ثور ٥٢٣

عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليقُ
ابن مفرغ الحميري ٤١٧

* * *

المنسرح :

وأنت لمّا ظهرت أشرقت آلـ ـأرض وضاءت بنورك الأفقُ
العباس بن عبد المطلب ٤٣٣

* * *

(قَ)

الطويل :

أيا جارتي بيني فإنك طالقَه كذاك أمور الناس غاد وطارقَه
الأعشى ٢٩٥

* * *

الأرجاز :

ضوابعاً ترمي بهن الرزدقا

رؤبة ٥٠٠

* * *

(قِ)

الطويل :

[بضرب يزيل الهام عن سكناته] وطعن كتشهاق العفا همّ بالنهقِ
أبو الطمحان القيني ٥٧٣

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوّب فيه العين طوراً وترتقي
امرؤ القيس ٥٠٥

[وهيف تهيج البين بعد تجاور] إذا نفحت من عن يمين المشارقِ
ذو الرمة ٥٠٣

* * *

البسيط :
أو طعم غادية في جوف ذي حدب من ساكن المزن يجري في الغرانيق
خراشة العبسي ٥١٩

* * *

الأرجاز :
مثل القياس انتاقها المنقّي
٤٩٣
من بين مقتول وطاف غارقِ
أبو النجم ٥٦٢

* * *

(قْ)

الأرجاز :
إذا الدليل استاف أخلاق الطرقْ
رؤبة ٦٣
شداً سريعاً مثل إضرام الحرقْ
رؤبة ٣١٠
وأهيج الخلصاء من ذات البرقْ
رؤبة ٤٤٨
نحن بنات طارقْ نمشي على النمارقْ
هند بنت عتبة ٩٠

* * *

قافية اللام
(لُ)

الطويل :
وهل هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغلُ

فإن نتجت مهرا كريماً فبالحرى | وإن يك إقرافٌ فمن قبل الفحل

هند بنت النعمان بن بشير ٤١

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم | فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو

زهير ٣٣٧

لعمرك ما أدري وإني لأوجل | على أيّنا تغدو المنيّة أولُ

معن بن أوس المزني ٥٦١

[تحمل منها أهلها وخلت لها | سنون] فمنها مستبين وماثلُ

زهير ٢١٠

وأحمر كالديباج أما سماؤه | فريّا وأما أرضه فمحولُ

١١٨

وقولا لها ماتأمرين بوامق | له بعد نومات العيون أليلُ

ابن ميادة ٤٣

فإن الذي يسعى ليفسد زوجتي | كساع إلى أسد الشري يستبيلُها

الفرزدق ٤٢٥

* * *

البسيط :

ويلمه رجلاً تأتي به غبناً | إذا تجرّد لاخالٌ ولا بخلُ

المتنخل ٢٤٢

كأن راكبها غصن بمروحة | إذا تدلت به أو شاربٌ ثملُ

عمر بن الخطاب ٣١٩

[لا خطوتي تتعاطى غير موضعها] | ولا يدي في حميت السكن تندخلُ

الكميت ٤٥٦

[فقلت للركب لما أن علا بهم] | من عن يمين الحبيّا نظرة قبلُ

القطامي ٥٠٤

أستغفر الله ذنباً لست محصيَه | ربّ العباد إليه الوجه والعملُ

٥٢٤

أمّلت خيرك هل تأتي مواعده | فاليوم قصّر عن تلقائك الأملُ

الراعي ٦٠٤

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعالُ

امرؤ القيس ٤٩٩

* * *

الوافر :

بنات بنات أعوج ملجمات	مدى الابصار عليتُها الفحالُ

القحيف ٤١١

عشنزرة جواعرها ثمان	[فويق زماعها خدم حجولُ]

حبيب الأعلم ٣٣

بكت عيني وحق لها بكاها	وما يغني البكاء ولا العويلُ

كعب بن مالك ٣٠٤

* * *

الكامل :

كأبي براقش كل لو	ن لونه يتخيّلُ

رجل من بني أسد ١٩١

* * *

السريع :

[والطاعن الطعنة يوم الوغى]	ينهل منها الأسل الناهلُ

النابغة الذبياني ٢٠٩

* * *

المتقارب :

وقال المذمر للناتجين	متى ذمرت قبلي الأرجلُ

الكميت ٤٠٢

* * *

الأرجاز :

منتفج الجوف عريض كلكلُه

أبو النجم ١١٣

* * *

(لَ)

الطويل :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة	سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا

سوار بن حيّان ٧٥

أعيرتني داء بأمك مثله	وأي حصان لا يقال لها : هَلا

ليلى الأخيلية ٤٢١

البسيط :

دع المغمر لا تسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكري ما فعلا

الأخطل ٥٠٩

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا كأننا رعن قفّ يرفع الآلا

النابغة الجعدي ٢٨

* * *

الكامل :

[كانت نجائب منذر ومحرّق] أماتهنّ وطرقهن فحيلا

الراعي ٢٠٧

حتى وردن لتمّ خمس بائص جداً تعاوره الرياح وبيلا

الراعي ٥١٩

فلأحشأنك مشقصاً أوسا أويس من الهبالَه

* * *

المنسرح :

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذوداً شصائصاً نبلا

حضرمي بن عامر ٢٠٩

قد علمت فارس وحمير والـ أعراب بالدست أيّكم نزلا

الأعشى ٤٩٦

* * *

الأرجاز :

باتت تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا

غيلان بن حريث ٥٠٣

قد أركب الآلة بعد الآله وأترك العاجز بالجدالَه

منعفراً ليس له محاله

* * *

(لِ)

الطويل :

ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النملِ

عمرو بن حممة الدوسي أو غيره ٢٢

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه	على كل حال من غمار ومن وحلِ
٥١٠

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه	بلا إحنة بين النفوس ولا ذحلِ
ذو الرمة ٣٤٦

وصمّ صلاب ما يقين من الوجى	كأن مكان الردف منه على رالِ
امرؤ القيس ١١٥

وهل ينعمن من كان أحدث عهده	ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالِ
امرؤ القيس ٥١٨

[فلما تنازعنا الحديث وأسمحت]	هصرت بغصن ذي شماريخ ميالِ
امرؤ القيس ٥٢٢

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى	بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقلِ
امرؤ القيس ٣٥٣

تصدّ وتبدي عن أسيل وتتقي	بناظرة من وحش وجرة مطفلِ
امرؤ القيس ٥٠٩

[ويضحي فتيت المسك حول فراشها]	نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضلِ
امرؤ القيس ٥١٣

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها	تصل وعن قيض بزيزاء مجهلِ
مزاحم العقيلي ٥٠٤

سبحل له نزكان كانا فضيلة	على كل حاف في البلاد وناعلِ
حمران ذو الغصة ١٩٧

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا	رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي
النابغة الذبياني ٤٢٤

[ومستخلفات من بلاد تنوفة	لمصفرة الأشداق حمر الحواصلِ] *
ذو الرمة ٤٦٨

* * *

الوافر :

ولما أن رأيت الخيل قبلاً	تباري بالخدود شبا العوالي
ليلى الأخيلية[1] ١١١

---

* ورد في النسخة «أ» فقط

(١) نسبه المؤلف للخنساء .

لورد تقلص الغيطان عنه [يبذ مفازة الخمس الكمالِ]
لبيد ٥١٤
كأن مصفحات في ذراه وأنواحاً عليهن المآلي
لبيد ٥١٧
رحلت إليك من جنفاء حتى أنخت فناء بيتك بالمطالي
زبان بن سيار الفزاري ٥٩١
وما من تهتفين به لنصر بأقرب جابة لك من هديلِ
الكميت ١٨٩

* * *

الكامل :
أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إليّ من الرحيق السلسلِ
أبو كبير ٥١٢
ولقد أبيت على الطوى وأظلّه حتى أنال به كريم المأكلِ
عنترة ٥٢٥
وأبي الذي ورد الكلاب مسوماً بالخيل تحت عجاجها المنجالِ
الفرزدق ٤٥٧

* * *

السريع :
فأصبح العين ركوداً على آلـ أوشاز أن يرسخن في الموحلِ
المتنخل ٥٥٤

* * *

المنسرح :
جاؤوا بجمع لوقيس معرسة ما كان إلا كمعرس الدئلِ
كعب بن مالك ٥٨٦

* * *

الخفيف :
ما بكاء الكبير بالأطلال [وسؤالي فهل ترد سؤالي]
الأعشى ٥١٥

تــرتعي السفــح [فــالكثيب فــذاقــا ر فــروض القــطا فــذات الــرئــال]
الأعشى ٣٨٧

يــا بَــنيّ الــتــخــوم لا تــظلمــوهــا إنّ ظــلم الــتــخــوم ذو عــقّــالِ
صرمة بن أبي أنس ٣٩٤

[قــربــا مــربط الــنــعــامــة مــنــي] لــقحــت حــرب وائــل عن حيــالِ
الحارث بن عُباد ٥١٣

* * *

الأرجاز :

ومنهل وردته عن منهلِ

العجاج ٥١٣

* * *

(لْ)

الرمل :

وأرانــي طــربــاً فــي إثــرهــم طــرب الــوالــه أوكــالــمــخــتــبــلْ
النابغة الجعدي ٢٣

[فــتــولــوا فــاتــراً مــشــيــهــم] كــروايا الــطــبع همت بــالــوحلْ*
لبيد ٣٨٤

قــال هجــدنــا فقــد طــال الســرى [وقــدرنــا إن خنى الــدهــر غفــلْ]
لبيد ٤٥٦

[فــخــمــة ذفــراء تــرتــى بــالــعــرا] قــردمــانــيــاً وتــركــاً كــالــبــصــلْ
لبيد ٤٩٧

* * *

الرجز :

هــو الجــواد ابن الجــواد ابن سبــل إن ديّمــوا جــاد وإن جــادوا وبــلْ
٩٧

يكشف عن جماته دلو الدالْ

العجاج ٦١٢

* * *

---

* ورد في النسخة « أ » ، وهو ثابت في الاقتضاب . * ورد في الهامش (٢٩٧) م .

قافية الميم

(مُ)

الطويل :

ولست بهيّاب إذا شد رحله　　　يقول عداني اليوم واق وحاتمُ

خثيم بن عدي ١٩١

ترى أثره في صفحتيه كأنّه　　　مدارج شبثان لهن هميمُ

ساعدة بن جؤية ٧٢

* * *

البسيط :

قد أعسف النازح المجهول معسفه　　　في ظل أخضر يدعو هامه البومُ

ذو الرمة ٢٧

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له　　　زع بالزمام وجوز الليل مركومُ

ذو الرمة ٣٤٦

يحملن أترجة نضخ العبير بها　　　كأن تطيابها في الأنف مشمومُ

علقمة بن عبدة ٣٧٥

* * *

الوافر :

عبادك يخطئون وأنت ربّ　　　بكفيك المنايا والحتومُ*

* * *

الكامل :

[أو كلما وردت عكاظ قبيلة]　　　بعثوا إليّ عريفهم يتوسمُ

طريف العنبري ٥٦١

غلب تشذر بالذحول [كأنها　　　جن البديّ رواسياً أقدامُها]

ذو الرمة ٥٢٠

* * *

الخفيف :

وهي شوهاء كالجوالق فوها　　　مستجاف يضل فيه الشكيمُ

أبو دواد ١١٢

---

* انظر : المنايا لا تموت

الطويل :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حرّ ترحة وترنّما

حميد بن ثور ٢٥

وقد ولدته أمه وهي ضيفة فجاءت بيتن للضيافة أرشما

البعيث ١٦٣

فلما أضاءَ الصبح قام مبادراً وكان انطلاق الشاة من حيث خيّما

الأعشى ١٧٣ ، ٢٨٩

تعيرني أمي رجال ولن ترى أخا كرم إلا بأن يتكرّما

المتلمس ٤٢٠

تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما

حاتم الطائي ٤٦٦

* * *

الوافر :

[تعد معاذراً لا عيب فيها] ومن يخذل أخاه فقد ألاما

أم عمير بن سُلْميّ الحنفي ٤٥١

* * *

الكامل :

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامهْ

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامهْ

عبيد بن الأبرص ٦٨

* * *

المتقارب :

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما

النمر بن تولب ٢١٤

فأما تميم تميم بن مرّ فألفاهم القوم روبى نياما

بشر بن أبي خازم ٨١

لها متن عير وساقا ظليم [ونهد المعدّين ينبي الحزاما]

الحطيئة ١١٨

* * *

(مِ)

الطويل :

[أردّ شجاع البطن قد تعلمينه] وأوثر غيري من عيالك بالطعمِ

وأغتبق الماء القراح فأنتهي إذا الزاد أمسى للمزلّج ذا طعم

أبو خراش ٣١٣

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامِ

امرؤ القيس ٢٨

رمته أناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم أي مأتمِ

أبو حيّة النميري ٢٤

لئن جدّ أسباب العداوة بيننا لترتحلن مني على ظهر شيهم

الأعشى ١٠٤

[تناولت بالرمح الطويل ثيابه] فخرّ صريعاً لليدين وللفمِ

شريح بن أوفى ٥١١

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاآأنت أمْ أمّ سالمِ

ذو الرمة ٢٢٤

لشتان ما بين اليزيدين في الندى [يزيد سليم والأغر ابن حاتمِ]

ربيعة الرقي ٤٠٤

* * *

البسيط :

يخرجن من مستطير النقع دامية كأنَّ آذانها أطراف أقلامِ

عدي بن الرقاع ١٠٩

* * *

الوافر :

إذا فضّت خواتمه علاه يبيس القمّحان من المدامِ

النابغة الذبياني ١٦٧

ملاعبة العنان بغصن بان إلى كتفين كالقتب الشميمِ

خالد بن الصقعب النهدي ١١٢

* * *

الكامل :

بـطل كـأن ثـيـابـه فـي سـرحـة [يحذى نعال السبت ليس بتوأمِ]
عنترة ٥٠٦

[ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى] إذ تقلص الشفتان عن وضح الفَمِ
عنترة ٥٧١

شـربت بمـاء الـدحـرضين فـأصبحت زوراء تنفـر عـن حِيـاض الـديلمِ
عنترة ٥١٥

ولـقـد نـزلت فـلا تـظني غـيـره مـني بـمنـزلـة المحبّ المكـرمِ
عنترة ٦١٣

أقـتـلت سـادتـنـا بـغـيـر دم إلا لـتـوهـن آمـن الـعـظمِ
الحارث بن وعلة الذهلي ٤٤٢

واسـأل بـهـم أسـداً إذا جـعـلت حـرب الـعـدو تشـول عـن عـقـمِ
النابغة الجعدي ٥١٤

* * *

المنسرح :

خـيط عـلى زفـرة فـتـمّ ولـم يـرجـع إلـى دقـة ولا هـضـمِ
النابغة الجعدي ١١٤

* * *

الأرجاز :

عن اللغا ورفث التكلُّمِ

العجاج ٥٢٧

ليوم روع أو فعال مكرمِ

أبو الأخزر الحماني ٥٨٨

والـله مـا فضـلي عـلى الـجـيـران إلا عـلى الأخـوال والأعـمـامِ
أبو الجراح ٤٩٠

أوعدني بالسجن والأداهمِ

العديل بن الفرخ ٣٥١

* * *

(مْ)

المتقارب :

ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجمْ

أبو الهندي ١٩٧

* * *

الأرجاز :

يا رب جعد فيهم لو تدرينْ يضرب ضرب السبط المقاديمْ

٤٩٠

* * *

قافية النون

(نُ)

الطويل :

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى [له قلب عادية وصحونُ]

امرؤ القيس ٥٠٥

[فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا] فما صار لي في القسم إلا ثمينُها

يزيد بن الطثرية ٥٦٦

* * *

البسيط :

ولن يراجع قلبي ودّهم أبداً زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

قعنب بن أم صاحب ٢٤ ، ٣٧٣

* * *

(نَ)

البسيط :

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا

الفرزدق ٤٢٩

هتاك أخبية ولّاج أبوبة يخلط بالجدّ منه البرّ واللينا

القلاخ بن حزن ٦٠٠

* * *

الوافر :

وإن بني ربيعة بعد وهبٍ كراعي البيت يحفظه فخانا

النمر بن تولب ٣٤

ونطحن بالرحى شزراً وبتّاً ولو نعطى المغازل ما عيينا

رجل من بلحرماز ١٨٨

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً وإياك المحاين أن تحينا

٤١٩

* * *

المتقارب :

إذا ما انتحاهن شؤبوبه رأيت لجاعرتيه غضونا

كعب بن زهير ٣٣

* * *

الأرجاز :

أولاد قوم خلقوا أقنّه

جرير ٦١٩

وكنت خلت الشيب والتبدينا والهمّ مما يذهل القرينا

حميد الأرقط ٣٤٥

* * *

(نِ)

كأن مخواها على ثفناتها معرس خمس وقعت للجناجنِ

الطرماح ٥١١

بواد يمان ينبت الشثّ صدره وأسفله بالمرخ والشبهانِ

يعلى الأحول الأزدي ٥٢١

ألا يا ديار الحي بالسبعان [أملّ عليها بالبلى الملوان]

ابن مقبل ٥٩٧

بثين الزمي « لا » إنّ « لا » إن لزمته على كثرة الواشين أي معونِ

جميل ٥٨٨

فإلا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

أبو الأسود ٤٠٧

* * *

البسيط :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب 	عني ولا أنت دياني فتخزوني

ذو الإصبع ٥١٣

* * *

الوافر :

بكل مجرّب كالليث يسمو 	على أوصال ذيال رفنّ

النابغة الذبياني ١٢٩

فلا يرمى بي الرجوان إني 	أقل القوم من يغني مكاني

عبد الرحمن بن الحكم ٢٥٧

إذا الأرطى توسد أبرديه 	خدود جوازىء بالرمل عينِ

الشماخ ٢٨

[فأبقى باطلي والجد منها] 	كدكان الدرابنة المطينِ

المثقب العبدي ٥٠٢

* * *

الأرجاز :

ما بال عيني كالشعيب العيّنِ

رؤبة ٥٩٨

والله ما فضلي على الجيرانِ

أبو الجراح ٤٩٠

* * *

(نْ)

السريع :

[كأن مرعى أمّكم إذ غدت] 	عقربة يكومها عقربانْ

إياس بن الأرتّ ٢٩٠

* * *

المتقارب :

هريت قصير عذار اللجام 	أسيل طويل عذار الرسنْ

ابن مقبل ١١١

سقتني بصهباء درياقة 	متى ما تلين عظامي تلنْ

ابن مقبل ٤١٨

الأرجاز :

يا رب جعد فيهم لو تدرينْ

٤٩٠

وصاليات ككما يؤثفينْ

خطام المجاشعي ٥٠٥ ، ٦٠٨

* * *

قافية الهاء

(هَـ)

البسيط :

كـأنـهـا ظبـيـة تـعـطو إلى فـنـن   تـأكـل مـن طيـب والله يـرعـيهـا

٤٥١

* * *

الوافر :

إذا رضـيـت عـليّ بـنـوقـشـيـر   لـعـمـر اللّه أعـجـبـني رضـاهـا

القحيف العقيلي ٥٠٧

* * *

(هْـ)

الأرجاز :

مـنـا يـزيـد وأبـو مـحـيّـاهْ   وعـسـعس نـعـم الـفـتـى تبـيّـاهْ

رويشد الأسدي ٤٥

* * *

قافية الياء

(يُ)

المتقارب :

أدان وأنـبـأه الأولـون   بـأن الـمـدان مـلـيٌّ وفـيٌّ

أبو ذؤيب ٣٥١

* * *

الأرجاز :

كالخصّ إذ جلَّله الباريُّ

العجاج ٣٧٦ ، ٤٩٧

* * *

(يَ)

الطويل :

ألم تعلما أنّ الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا

عبد يغوث ١٠٨

[وقد علمت عرسي مليكة أنني] أنا الليث معدياً علي وعاديا

عبد يغوث ٥٦٩ ، ٦٠٠

شربت الشكاعى والتددت ألدة وأقبلت أفواه العروق المكاويا

عمرو بن أحمر ١٤٢

ثقال إذا راد النساء خريدة صناع فقد سادت إليّ الغوانيا

الراعي ٥١٢

[حلفنا لهم والخيل تردي بنا معاً نزايلكم] حتى تهروا العواليا

عنترة ٤٠١

* * *

السريع :

لا ، بل كلي يا ميّ واستأهلي إن الذي أنفقت من ماليَه

عمرو بن أسوى بن عبد القيس ٤١٢

* * *

الأرجاز :

قد أطعمتني دقلاً حوليا مدوّداً مسوّساً حجريّا

زرارة بن صعب بن دهر ٣٩٠

بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريًا

عذافر ٤٠٥

* * *

الأرجاز :

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيِّ

٦٠٠،٥٦٨

* * *

قافية الألف اللينة

الطويل :

ويــركب يـوم الــروع فيهـا فــوارس بصيـرون في طعن الأبـاهــر والكلى

زيد الخيل ٥١٠

* * *

الأرجاز :

حشــورة الجنبـين معــطاء القـفــا لا تــدع الــدمن إذا الــدمن طـفــا

إلا بجرع مثل اثباج القطا

٤٩٢

بـاتت تنوش الحـوض نوشاً من علا نــوشــاً بــه تـقــطع أجــواز الفلا*

غيلان بن حرِيث ٥٠٣

* * *

* انظر قافية اللام أيضاً .

١١ - فهرس مصادر التحقيق

« أ »

الإبل ، للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ، نشره أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ .

الاختيارين : صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

الأذكار النووية ، للنووي ، تحقيق عبـد القادر الأرناؤ وط ، منشورات دار الملاح بدمشق ١٩٧١ .

الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨

إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، طـ ٣ ، ١٩٧٠ .

الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، طـ ٢ ، ١٩٦٤ .

الأضداد : للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) ، نشرها الدكتور أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، ١٩١٢ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية ببيروت .

الأضداد ، للتوزي (مجلة المورد العراقية ، م ٨ / ٣ ، ص : ١٦١ ، دار الحافظ ١٩٦٩) تحقيق الدكتور محمد حسين آل ياسين .

الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)

الأضداد ، لابن السكيت (= = = = =)

الأضداد ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .
إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه ، دار الكتب المصرية ١٩٣٨ ، نسخة مصورة عنها ، دار الحكمة بدمشق .
الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، مؤسسة جمال للطباعة ببيروت .
الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، للفارقي ، حققه سعيد الأفغاني ، جامعة بنغازي ، ط ٢ ، ١٩٧٤ .
الأفعال ، لأبي عثمان المعافري السرقسطي ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٥ .
الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ، نسخة مصورة ، دار الجيل ببيروت ١٩٧٣ .
الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ١٩٦٧ ، وحقق الجزء السابع وهو الأخير نايف العباس ، الناشر محمد أمين دمج - بيروت .
ألف باء ، للبلوي ، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٧ ، عالم الكتب ببيروت .
أمالي الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ١٣٨٢ .
الأمالي الشجرية ، حيدر آباد ١٣٤٩ ، طبعة مصورة ، دار المعرفة ببيروت .
الأمالي ، للقالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ ، طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي ببيروت .
أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٤ .
الأمالي ، لليزيدي ، حيدر آباد ١٣٦٩ ، طبعة مصورة، عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .
إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

الأنساب ، للسمعاني ، حقق ستة أجزاء منه الشيخ المعلمي اليماني طبعت في حيدر آباد ، وحقق آخرون أربعة أخرى منه ولم يتم ، ونشر جميعها أمين دمج ، ببيروت ١٩٨٠ .

أنساب الأشراف ، للبلاذري ، القسم الرابع ـ الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، فرانز شتاينر بفيسبادن ، بيروت ١٩٧٩ .

أنساب الخيل ، لابن الكلبي ، تحقيق الدكتور أحمد زكي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكُتب المصرية ١٩٤٦ .

الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ، طـ ٤ ، ١٩٦١ .

« ب »

البارع في اللغة ، تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ببغداد ، ١٩٧٤ .

البرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ ، تحقيق محمد موسى الخولي ، دار الاعتصام بالقاهرة ١٩٧٢ .

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز ابادي ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ .

البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، طـ ٤ ، ١٩٧٥ .

البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٩٦٩ .

« ت »

تاج العروس ، للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ ، نسخة مصورة عنها ، دار صادر ببيروت .

تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، الترجمة العربية ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار وآخرين ، دار المعارف بمصر ، طـ ٣ ، ١٩٧٤ .

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٩ .

التبيان في إعراب القرآن (وهو إملاء ما منّ به الرحمن) للعكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .

تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بالهند ، ١٩٥٨ ، نسخة مصورة عنها ، دار إحياء التراث العربي ببيروت .

التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩ ، نسخة مصورة عنها ، دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ .

تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠ ، نسخة مصورة ، دار المعرفة ببيروت .

تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ ، نسخة مصورة ، دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٧٨ .

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧ ، نسخة مصورة عنها، دار إحياء التراث العربي ببيروت .

التفسير الكبير ، للفخر الرازي ، المطبعة البهية بمصر ، نسخة مصورة عنها، دار الكتب العلمية بطهران .

التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، لأبي عبيد البكري ، دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

التنبيهات ؛ لعلي بن حمزة ، (مع المنقوص والممدود للفراء) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ) ، للتبريزي ، تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٩٥ .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لعبد القادر بدران ، نسخة مصورة، دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وجماعة ، القاهرة ١٩٦٦ .

« ث »

ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩١٢ ، نسخة مصورة ، دار الكتب العلمية ببيروت .

« ج »

جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، طـ ١ ، ١٩٦٧ .

جمهرة اللغة ، لابن دريد ،حيدرآباد ، ١٣٤٤ ، نسخة مصورة عنها ، دار صادر ببيروت .

جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ، طـ ١ ، ١٩٦٤ .

حاشية الأمير على مغني اللبيب ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بمصر .

« ح »

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة عيسى البابي الحلبي .

حجة القراءات ، لأبي زرعة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة، طـ ٢ ، ١٩٧٩ .

الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت، طـ ٢ ، ١٩٧٧ .

الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة بالقاهرة ، ١٩٧٩ .

الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ، ١٩٦٤ ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، طـ ٢ ، ١٩٦٥ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ ، نسخة مصورة عنها

الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ .

الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

الدرر اللوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٨ ، طبعة مصورة عنها ، دار المعرفة ببيروت ١٩٧٣ .

ديوان الأدب ، للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ .

ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .

ديوان الأحوص (شعر الأحوص) ، جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠ .

ديوان الأخطل (شعر الأخطل) ، صنعة السكّري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٥٤ .

ديوان الأعشى ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ببيروت ١٩٦٨ .

ديوان الأعشين = الصبح المنير .

ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية ببيروت .

ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .

ديوان أمية بن أبي الصلت : صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .

ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ببيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩

ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة ، طـ ٢ ، ١٩٧٢ .

ديوان تأبط شراً (شعر تأبط شراً)، تحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم ، النجف ١٩٧٣ .

ديوان جران العود ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣١ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .

ديوان جميل ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، طـ ٢ ، ١٩٦٧ .

ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة البابي الحلبي بمصر ، طـ ١ ، ١٩٥٨ .

ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥١ ، نسخة مصورة عنها ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ .

ديوان الخنساء ، دار صادر ببيروت .

ديوان أبي دواد الإيادي (ضمن دراسات في الأدب العربي) من تأليف غوستاف غربناوم وترجمة الدكتور إحسان عباس وصحبه ، منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٥٩ .

ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ .

ديوان الراعي (شعر الراعي) النميري ، تحقيق هلال ناجي والدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠ .

ديوان رؤبة ، جمعه وحققه وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ ، نسخة مصورة عنها ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٧٩ .

ديوان ربيعة الرقي (شعر ربيعة الرقي) صنعة زكي ذاكر العاني ، منشورات وزراة الثقافة بدمشق ١٩٨٠

ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح ديوان . .) ، صنعة أبي العباس ثعلب ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤ ، نسخة مصورة عنها ، الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ .

ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ١٩٦٨ .

ديوان الشماخ ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .

ديوان الطرماح ، حققه الدكتور عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨ .

ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ١٩٦٨ .

ديوان العباس بن مرداس ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨ .

ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق السير تشارلز ليال ، ليدن ١٩١٣ .

ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار ، مكتبة البابي الحلبي بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٧ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر وبيروت ، ١٩٥٨

ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٧١ .

ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد عبد الجبار المعيبد ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٥ .

ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ .

ديوان عمرو بن أحمر الباهلي (شعر عمرو . .) ، جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وزارة الإعلام ، مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٢ .

ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، ١٩٧٠ .

ديوان الفرزدق ، تحقيق الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .

ديوان القطامي تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠ .

ديوان أبي قيس بن الأسلت ، جمعه وحققه الدكتور حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ،١٩٧٣ .

ديوان قيس بن الخطيم ، عن ابن السكيت وغيره ، حققه الدكتور ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ط ١ ، ١٩٦٢ .

ديوان كثيّر عزه ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ .

ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكّري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، حققه الدكتور إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

ديوان ليلى الأخيلية ، جمعه خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ، بغداد ١٩٦٧ .

ديوان المتلمّس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٦٨ .

ديوان المزرد بن ضرار ، حققه خليل إبراهيم العطية ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٦٢ .

ديوان معن بن أوس ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الجاحظ بغداد ١٩٧٧ .

ديوان ابن مفرغ الحميري (شعر ابن مفرغ) ، جمعه الدكتور داود سلوم ، مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٨ .

ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .

ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر بدمشق ١٩٦٨ (وهيَ المرادة عند الإطلاق) .

ديوان النابغة الذبياني ، برواية الأصمعي وغيره ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

ديوان نصيب بن رباح (شعر نصيب) ، جمعه الدكتور داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٦٧ .

ديوان النمر بن تولب ، حققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٩

« ذ »

ذيل الأمالي والنوادر ، للقالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

« ر »

رسالة الصاهل والشاحج ، للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

رسالة الغفران للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ، طـ ٥ .

رسالة الملائكة ، للمعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، المكتب التجاري ببيروت .

الروض الأنف ، للسهيلي ، (مع السيرة النبوية لابن هشام) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، نسخة مصورة ، دار المعرفة ببيروت، ١٩٧٨ .

زهر الآداب ، للحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، طـ ٢ ، ١٩٦٩ .

« س »

السبعة في القراءات، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباته المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٣ .

سر صناعة الاعراب ، لابن جني ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، الجزء الأول ، مصطفى البابي ، الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

سمط اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، البابي الحلبي ١٩٣٦ ، نسخة مصورة عنها، دار إحياء التراث العربي .

« ش »

شجر الدر ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

شرح أبيات سيبويه ، للأعلم ، (المسمى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) بهامش الكتاب (طـ ، بولاق) ١٣١٦ .

شرح أبيات سيبويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، منشورات دار المأمون للتراث ، ١٩٧٣ .

شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠

شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٥ .

شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦ ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .

شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٧ .

شرح ديوان المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٢٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى ببغداد

شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الأستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن وصاحبيه ، مصر ١٣٥٨ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية .

شرح شذور الذهب، لابن هشام ، رتبه وعلق عليه عبد الغني الدقر ، دار الكتب العربية بدمشق ودار الكتاب .

شرح شواهد شرح الشافية ، للبغدادي ، مصر ١٣٥٨ (وهو الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب) .

شرح شواهد ابن عقيل ، لعبد المنعم الجرجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢ .

شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٤ ، نسخة مصورة ، دار الفكر ببيروت ١٩٧٤ .

شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبي جعفر النحاس ، تحقيق أحمد خطاب ، دار الحرية للطباعة ببغداد ١٩٧٣ .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف في مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب ، ط ٢ ، ١٩٧٣ .

شرح كافية ابن الحاجب (كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب ـ شرحه الشيخ الرضي) ، لرضي الدين الأستراباذي ، الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠ ، نسخة مصورة عنها ، دار الباز للنشر بمكة المكرمة .
شرح المفصل ، لابن يعيش ، المطبعة المنبرية ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .
شرح الملوكي في التصريف ، صنعة ابن يعيش ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ١٩٧٣ .
شروح سقط الزند ، للخطيب التبريزي ، والبطليوسي ، والخوارزمي ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء ، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ .
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
شعراء أمويون ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ١٩٧٦ .
شواهد الكشاف (مع الكشاف للزمخشري) ، لمحب الدين أفندي .

« ص »

الصاحبي ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٧٧ .
الصبح المنير في شعر أبي بصير تحقيق رودلف جاير ـ بيانه ١٩٢٧ .
الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، طـ ٢ ، ١٩٧٩ .
صحيح مسلم (الجامع الصحيح) ، دار الطباعة العامرة مصر ١٣٣٤ ، نسخة مصورة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت .

« ض »

ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠ .
ضرائر الشعر (أو ما يجوز للشاعر في الضرورة) ، للقزاز القيرواني ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى هدارة ، منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٣ .

« ط »

طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه العلّامة محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ .

الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية ببيروت .

« ع »

عبث الوليد ، للمعري ، تحقيق ناديا علي الدولة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٩٧٨ .

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصاحبيه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٠ ، طـ ٣ ، ١٩٦٠ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتاب العربي ببيروت .

العمدة ، لابن رشيق ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٩٣٤ ، نسخة مصورة عنها ، طـ ٤ ، ١٩٧٢ ، دار الجيل ببيروت .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتاب العربي ببيروت .

« غ »

غريب الحديث ، لأبي عبيد الهروي ، حيدر آباد ١٩٦٤ .

غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ .

الغريبين ، لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .

« ف »

الفائق ، للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٠ .

الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ ، طبعة مصورة .

فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ١٩٨١ .
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، حققه الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٩٧١ .
الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، للمعري ، تحقيق حسن زناتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .
فهرس شواهد سيبويه ، صنعة أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ١٩٧٠ .

« ق »

القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن مجموعة الكنز اللغوي)، نشره الدكتور أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ .
قواعد الشعر ، لثعلب ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دار المعرفة بالقاهرة ١٩٦٦ .
القوافي ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ١٩٧٤ .

« ك »

الكامل، للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار نهضة مصر .
الكامل في التاريخ ، لابن الأثير « عز الدين » ، دار صادر ١٩٧٩ .
كتاب سيبويه ، بولاق ١٣١٦ ، نسخة مصورة ، مكتبة المثنى ببغداد .
كتاب العصا ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق حسن عباس ، مصر ١٩٧٨ .
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨ .
الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، استانبول ١٣٦٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى ببيروت .

الكنز اللغوي ، تحقيق الدكتور أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ .

« ل »

لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ببيروت .

« م »

ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .

مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر : الجزء الأول ١٩٦٩ ، طـ ٣ ، والثاني ١٩٦٠، طـ ٢ .

مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٥ .

مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي ، حققه الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، دار إحياء التراث العربي ببيروت .

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحباه ، القاهرة ١٣٨٦ .

المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، نشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .

المخصص ، لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي وعاونه فيه الشيخ عبد الغني محمود ، بولاق ١٣٢١ نسخة مصورة، المكتب التجاري ببيروت .

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، طـ ٤ ، ١٩٦٤ .

المستقصى ، للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية ببيروت .

مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث بدمشق ، الطبعة الثانية .

معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

المعاني الكبير ، لابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .

المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، طـ ٢ ، ١٩٦٩ .

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، نشرة الدكتور أحمد فريد رفاعي ، نسخة مصورة، دار المستشرق ببيروت .

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ببيروت .

معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٣ .

معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، طـ ٢ ، ١٩٧٨ .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ببيروت، طـ ٥ ، ١٩٧٩ .

المفصّل في علم العربية ، للزمخشري ، (مع شرح شواهده للنعساني الحلبي) ، طبعة مصورة ، دار الجيل ببيروت .

المفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، طـ ٥ ، ١٩٧٦ .

المقاصد النحوية ، للعيني ، (بهامش خزانة الأدب ـ ط بولاق) .

المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ ، نسخة مصورة ، عالم الكتب ببيروت .

مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز أ . بلمي ، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن ١٩٧٣ .

الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار القلم بحلب ، طـ ٢ ، ١٩٧٣ .

المنصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤ .

المنقوص والممدود ، للفراء ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

« ن »

النبات ، لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق برنهاردلفين ، فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٩٧٤ .

النبات، للأصمعي ، حققه عبد اللّه يوسف الغنيم ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٢ .

النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، نسخة مصورة، دار الكتب العلمية ببيروت .

نضرة الإغريض في نصرة القريض ، للمظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتورة نهى عارف الحسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

النقائض (نقائض جرير والفرزدق) ، تحقيق بيفان ، ليدن ١٩٠٥ ، طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي ببيروت .

نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام ، نشرها الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٢٢ ، نسخة مصورة ، دار المشرق ببيروت .

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مصر ١٩٦٣ ، نسخة مصورة عنها ، دار الفكر ببيروت .

النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ، بيروت ١٨٩٤ ، نسخة مصورة ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧

النوادر ، للقالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦١ .

نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

« هـ »

همع الهوامع ، للسيوطي ، صححه محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٧ ، نسخة مصورة في دار الفكر ببيروت .

« و »

الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

وفيات الأعيان، لابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ١٩٧٨ .